مخطوطة

المقالات الجوهرية على المقامات الحريرية

المؤلف

خيرالدين بن الياس (ابن الياس)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

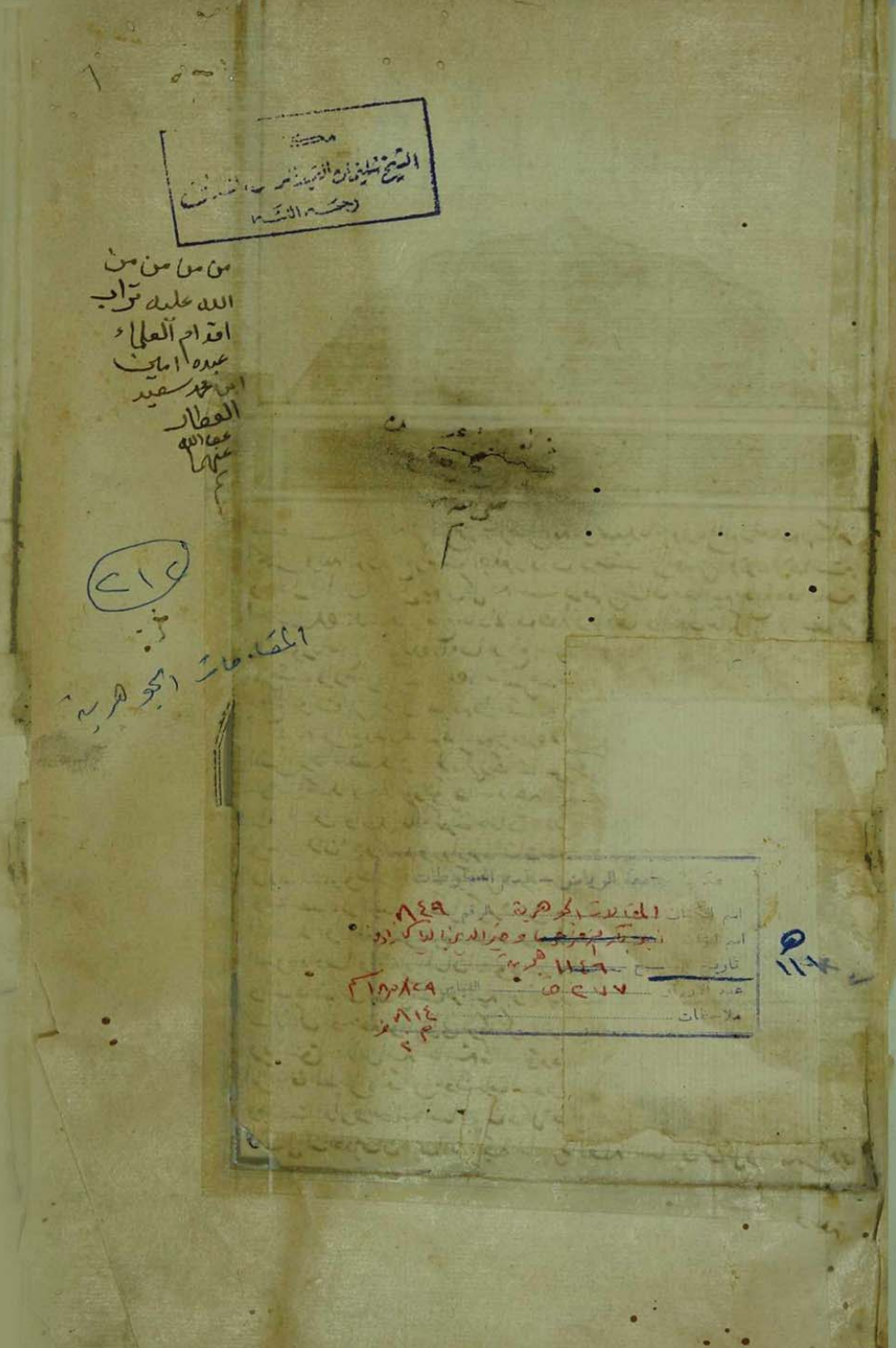
محمد
الشيخ سليمان القيمة
رحمه الله

من مات من
الله عليه تراب
اقدام العلماء
عبده امانى
ابن محمد سعيد
العطار
عفا الله
عنهما

٨١٧

المقامات الجوهرية

٨٤٩
١١٦٩ هجرية
٨١٤

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي رفع رايات العلم والأدب، ونصب على المنبر أعلامهم علا اهانه
وجعل المحاسن تنسل إليه من كل حدب، وأظهر ببيان معانيه بديع معانيه
أحمده حمد عبد ارتضع لبان الأدب طفلا ويافعا، واقتدى بالأكابر أئمة المنظوم
والمنثور فأصبح بتجويده ناوصا، ونفع بسوق الفرح إلى سوق ال… …ع ببضاعته
المزجاة، وأومض بارق حمده فاستمطر سحائب … … وفضل الشكر
يفتح أبواب المزيد من فضله وإحسانه، و… … ك
امتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا … … ادم
أنشق دررها التنضيد، وحلا مكررها الخالص ال… …
عواطل الجيد، وحلا نور نورها حديقة التردد … … ل
والملائك، وأعدها للحكم في جنات عدن … … كم
وأشهد أن محمدا سيد ولد آدم ذاتا ونفسا، و…
وأفضلهم نوعا وجنسا وأكثرهم به ولهم أنسب
ومصطفاه وخليله، إذ ذكر الكرم فهو بيت القصيد، أو النشـ
المنشد، أو القلم فهو كرم المديد، أو الحلم فشهرته تغني عن ال…
النبوة بانصا، وأنشى بلسان الفتوة نظيما وراضعا، وترزع
وتشافعا نباعن فضل مقام أبيه إبراهيم **اللهم** وحـ…
صلاتك، وحفه بوافر وافي بركاتك، ورفعته بالوسيلة والمقام المحمود
ولا تشق أحدا من أمته إجابته كما أسعدته، وصل على آله المطهرين من الأدران
الزاكية الطيبة الأنفاس ليوث غاب المجد والفخار وغيوث الورى إذا محلت الديار
ومنقت الدار، وأصحابه السابقين إلى كل فضل الفائزين … على الجزيل والقول
…أصل الناهلين من عين الشريعة ما يبرد الغلة السالمين من كل وصمة في الدين

وعلى

وعلى آله **أما بعد** فيقول الفقير لرحمة ربه والأسير وصمة ذنبه خير الدين بن
تاج الدين الياس أذهب الله تعالى عنه البأس **أنه** لما رأيت شرح المقامات الحريرية
والمقالات التي هي بصفات المحاسن حرية للشيخ الفاضل والعلامة الكامل شيخ
التحقيق وإمام التدقيق السابق في حلبة الفخار الذي لم يجاره في ميدان الفضل مجار
ولم يشق غباره بمضمار **مولانا** المرحوم الشيخ أبي بكر عبد بن العز بن الزمزمي المكي الشافعي
سقى الله قبره من شآبيب الرحمة والرضوان، وأسكنه من فضله أعلى غرف الجنان
فإذا هو شرح يرحل إليه ويعض بالنواجذ عليه، لا بالطويل الممل ولا بالقصير المخل
أضاف إلى جزالة اللفظ سلاسة المعنى وقرن بحسن الوضع براعة المبنى **غير** أنه
اخترمته منية الضياع، وبددت شمله بعد الاجتماع، فتفرق أيدي سبا وتمزق برده
القشيب فصار بها هباء **فطلبت** مني من أرى طاعته غنما ومخالفته عندي
غرما من هو مني بمنزلة الإنسان من العين والعين من الإنسان ذو جم من الخصال
الحميدة، والفعال الحميدة ما سارت به الركبان فأصبح سالم المحجوبين كل ما يشين
وأضحى غانما من صفات الكمال ما يعوق به القرين **أن أكمل** ذلك واحدة واحدة
بحول الله وقوته لا بحولي ولا قوتي **فأجبته** إلى سؤاله زاده الله تعالى إجلاله
وإن كنت لست من فرسان هذا الميدان ولا ممن يشار إليه بالبنان في هذا الشأن غير
أني من شـ… … فيهم ومن أحب قوما فلا غنى له عنهم **فشرعت** في ذلك
مستعـ… … ذا العطا والطول **و**كان النقص الذي شرع في
إكماله … الخطبة إلى قوله ولسانا متحليا بالصدق ومنطقا
… …ـة إلى قوله ونتوارى عن قريبك **و**من قوله
… جدحت يد الإملاق إلى قوله في المقامات
في … … في هذا الأمر الزعامة **و**من المقامة الثانية
وال… …ـيه إلى قوله فما شممت **و**من المقامة الثالثة
والث… …ـيهم بغلة إلى قوله لا ولو ثنى **و**في المقامة الرابعة
والثـ… إلى قوله والطائفين بما **و**في المقامة المكملة للأربعين
من قوله … العاصي ويجل إلى قوله ورنوت إليك الفينك أنتج من قرده **و**في
المقامة المكملة للخمسين من قوله وله آية المد والجزر إلى قوله وواها لمصركم **و**من
قوله وأصاليل الله والى آخر الكتاب **وسميته** المقالات الجوهرية على المقامات
الحريرية هذا وأنا سائل كل واقف عليه وناظر بنظر البصيرة إليه أن يلاحظه
بالقبول، ويسبل ذيل الستر على عواره فهو المأمول منه والمسئول. قال رحمه الله
اللهم هو اسم خصصته الميم المشددة في آخره بنداء الباري سبحانه وتعالى والتزم
معها حذف حرف النداء لوقوع الميم خلفا عنه ولحل اللام في أوله لأنه لا يلي حرف النداء
حرف التعريف إلا في قوله يا الله لكون اللام الزائدة نائبة عن حرف أصلي وهي همزة
إله فصارت كالأصلي وفي غير هذا الاسم تجرد اللام بكونها زائدة في أول الاسم وبأنه زائدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كذلك في اوله وهما جميعا للتخصيص للاسم وازالة اشياع التنكير عنه ولما تقاربا في المعنى
وتشاركا في الزيادة وطلب كل منهما ان يلي الاسم دون صاحبه تركا استعمال الجمع بينهما
فاول الاسم لانه عند ضرورة الشعر لاقامة الوزن واما اللام في قوله هو لهم يا الله فلما كانت
ثانية عن حرف اصلي حذفت زيادة ما فلما زادوا الميم في اخره فضمت اللام وشددت
معنى الزيادة فامتنعت ياء وله لانه عند الضرورة كما متناعما في الرجل والغلام فلما
كانت هي الموجهة للمنع ياجعل الاسم معها معنى يا مختصا بالنداء لم تمنعا من غرم قالبه
الشرعي وهو مدار امرى مفرد مبني على الضم الذي على الضم كما هو المتبادر لكن ذكر القلعاني
الفتحي انه ترد بعض الافاضل في ذلك وقال يجوز ان يكون ضمها على ضمة مقدرة على
الميم المشددة لكونها بالوضع صارت اخر الكلمة والبناء لا عراب انما يكون في الاخر كما قالوا
في عدة فان اصلها وعد فحذفت الواو واوله وعوض عنها الهاء في اخرها واجروا الاعراب
على ذلك الموضوع ذليل على السالك والفرق بينهما لا يخفى انتهى لكن عبارة المطرزي تؤذن
بالبناء على الفتح اعتبارا بان اخر الكلمة بعد التعويض عما هو الميم والبناء يجري عليه ونص
عبارته اعلم انه قد ثبت من قبل ان الحروف مبنية والاصل في البناء السكون فلما زيدت
الميمان وهما ساكنان حركت الثانية بالفتح لالتقاء الساكنين واختار الفتح لخفتها
انتهى وانت تعلم ما فيه تامل انا نحمدك انا على وجهين الاول ان تكون المشاركة مع
غيره اوشركائه والثاني ان يقصد من الملك وحده مثلا ولا ثاني له المشتبة ولا يجمع
قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولا يثنى قاله صدر
الافاضل والمتبادر انها موضوعة للمتكلم ومعه غ قوله
انا نحن نزلنا الذكر وقوله واذكر عبدنا ايوب وجمعها تعظيما
للمعظم نفسه كما قرره وحمدك مفعاه ثنى على فحسبه
الشكر فمن لم يحمد الله لم يشكره واحمد ذكر الجميل بكره
في مقابلة الكفر ذكره عالمة من افعال جزيلة ويوكله
الذم والشكر في مقابلة الكفر واختلافهما يقتضي اختلافهما شيء يثني
والظاهر ان المقصود من الشكر تخصيصه بمقالة نحمدك اي
اثني عليك يا ثنى الحمد على ما علمت في كلمات اي المقاولة حمدت الله على كذا اذا حمدته
باسناد ذلك الحمد على كذا اذ لا يتعدى الحمد بعلى وما موصولة والعائد محذوف اي
علمته لها او موصوفة اي شيء علمته وعلى كافة في قوله من البيان مبينة ويحتمل
ان تكون تبعيضية او تكون تما مصدرية اي على تعليمك وقد ذكرت معاني من
والبحث في كونها مصدرية او ظرفية في تا ايغا وصلة للمشوق الى وظيفة الشارح
زروق والتعليم من الله تعالى اما بالعلوم الضرورية في المكلف وتارة بنصب الادلة
السمعية والعقلية وقد قدمنا ان من البيان مبين لما وهو الفصاحة والبين الفصيح
يقال فلان بين ذو بيان اي فصيح وهو ابين من فلان اي افصح واوضح كلاما
قال صاحب الكشاف البيان المطوق الفصيح المعرب عما في الضمير وقالوا في قوله

اذ الشكر شيء يقابل
الشكر والحمد ايضا
احمد راس
الشكر

تعالى علمه البيان اي ادم عليه السلام علمه الله اسماء كل شيء وقيل الاسماء كلها وهو في
الاصل مصدر من بان بمعنى تبين وظهر اراد اسم من بين به كالكلام والسلام من كلم وسلم
كذا في المطرزي والمهمات والبيان والمراد اسم لما يحسن في الفطن من الكلي او ما يخلق الله
تعالى ذلك في قلب العاقل فيتنبه بذلك ويفطن فيفهم المعنى باسرع ما يكون ولهذا
يقال فلان ما لم اعراذا كان يعرف بعد فطانته وذكائه ما لا يشاهده والتبيان
مصدر بينت الشيء تبيينا وتبيانا اذا وضحته وهو بكسر التاء وليس في المصادر
المبنية على هذا الوزن مكسور التاء الا هذا والتلقاء وسائرها مفتوح التاء كالتبيان
والتذكار واما الاسماء التي جاءت على هذا الوزن فمكسورة التاء نحو التمثال والتمساح
نص عليه العكبري وقد يقع البيان بمعنى البيان كما في الشرح ويأتي خص التعليمية
بالبيان والالهام بالتبيان لان البيان يتعلق باللفظ وهو تقليم فن تعالى
قول المحققين اما انه توقيفا او بطريق آخر على ما تقدم واما البيان هو كيفية ترتيب
الكلام في كشف ما تريد من تفهيم المعاني واداءها وفي ذلك كله ظاهر واعمال القلب
فكان الالهام به ايقع ذكره المطرزي وقد يكون البيان صفة مدح موصوفة اذا اريد به
كثرة الكلام كما ورد في حديث الحياء والحي نفسان من الايمان والبذاء والبيان
نفسان من النفاق خرجه الترمذي والمعنى هو قلة الكلام والبذاء الفحش ولا يخفى ما
في البيان والتبيان من التجنيس الزائد وهو نوع من البديع ولم يفتح المولف كمانه
هنا بالبسملة وحمد به بيان الابتداء الحقيقي بتبعه بما اختارها
عليه اولا ته بيد انه بذكر اسم عنده اولا ان المقصود بحمد اسم مطلق
الحمد باي لذلك موقوف على ثبوت الرواية بضم الدال
على الحمد حمدا وبيان الحمد كان اولا ولا يا نافيه تقدم الدعا
اولا بعد ما استفعت الكاف هنا اسم بمعنى مثل فهي
مضافة لمصدر محذوف اي نحمدك حمدا مثل ما نحمدك على
ما اسبغ ت ان المتعلق لا يتعدى غير حرفية وتدل على اسبغتها
عود الضمير كيفية الطير فانفخ فيه وقوله استعفت اي اغمت
قال تعالى وانعمت عليهم نعمتي ومنه يقال للدرع الواسعة التامة سابغة
وما الاولى مصدرية والثانية تحتمل الوجوه الثلاثة المتقدمة والمعنى نحمدك حمدا مثل حمدك على ما اسبغت وما عامة بينهما قوله من العطا بالقصر
وقد يمد لغة السمح كالعطية بجمع اعطية وجمع جمعه اعطيات ورجل وامرأة معطا
كثير العطا كما في القاموس والفرق بين العطا بمعنى الاخذ وبمعنى الاعطاء ان الاول
مضارعه يعطو كما في قول الشاعر كان ظبية تعطو الى وارق السلم والثاني
يعطي وهو المقصود ههنا ولا يخفى ما في استعفت من العطا واسبلت من العطا
من التجنيس الخطي في العطا والعطا والتجنيس اللاحق بين استعفت واسبلت
ومعنى اسبل ارخى ويستعمل في الستر فيقال اسبل اللهم سترك علينا وفسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشر شئ باطلت واما الغطاء فهو من التغطية والمراد به ستره كناية على عبده
ونعوذ بك عطف على نحمدك اى نستعين مستغفرين بك من شرور النفس اى
حوبة الكلام فالشر مصدر الشر والنفس الفصاحة وجودة اللسان يقال
رجل لسن بين اللسن وقد لسن يلسن وفضول الهذر اى زوائده والهذر
اكثار الكلام بغير فائدة وهو بالذال المعجمة يقال هذر يهذر هذرا فهو
هذر ومعنى استعاذته من شر اللسن وكثرة الكلام التوقى عما يجر اليه من
الشر والخطاء اى نعوذ بك من ذلك كما نعوذ بك من مضرة اللكن فالمعرة القبح
يقال رجل معر وذا كان معروفا بالشر واللكن فى المنطق يقال رجل الكن وقد لكن
لكنة اى احتباس فى اللسان عند الكلام وهو ايضا ثقل اللسان وقال المطرزى
منه معرة اللكن اى من عيب الحى ومسبته وهى من العر وهو الجرب او من
القرة وهو البعر والسرجين يقال عره الله به ومنه لعن الله بانع العرة
ومشتريها والمعرة فى القرآن الاثم واللكنة عجمة فى اللسان وفى وفضول الحصر
من الفصيحة قال العلامة يجوز ان يكون واحدا وهو مصدر على فعول او جمعها
لفضح وهو ما اشبه واصل الفضح الكشف يقال افضح الصبح وفضح الاستار
فى سواد الليل والفصيحة والفضاحة انكشاف مساوى الانسان والحصر فى
المنطق يقال حصر يحصر حصرة ولا يخفى ما بين الفضول والقصر
وما بين اللسن والحصر من المقابلة وتستكفى بك الا
وتطلب منك اى تكفينا الفتنة باطراء المادح اى
يحصره واصل الاطراء الزيادة فى المدح
لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن
المسامح تجاوزه ومسامحته واصله ان
ويرجع معناه الى التغافل والمسامح الم
شديد وقال الاطراء المدح بوقع الممدوح فى
وليس منه حديث المدح فى الوجه يسن
ويوقع المادح فى هوة الكذب والقول بغير علم ونسبة مادة الزور والى غير ذلك من
الصفات الرديلة وكذلك يضا المسامح فانه رؤية محاسن الشخص والتغافل عنها
والغض عما فيه من قبيحة عما تنشأ عن داء الحسد وتزكية النفس والاعجاب بها
فلذلك تستكفى بك منهما كما تستكفى بك الانتصاب الظهور والاغراض امام
الشئ والمراد بالمنتصب لازراء القادح اى نقص الطاعن فى الشئ العائب له فالازراء
مصدر لازرى به اذا نقصه وثلمه قال العلامة الزمخشرى وهو الذى ينبغى ان يحمل عليه كلامه
فان اراد عيب القادح فهو خطاء لانه يقال ازرى عليه زرى به اذا عابه وطعن فيه
ولا يقال ازرى على
يمثله صدر الافاضل وهتك الفاضح اى ازالة
الستر عمن يفضح اى يشهر عيوبه بك والمراد طلب الكفاية منا به عن ان ننتصب

اى

اى نقصد اى لاجل ازرا منتقصنا وهاتك ستر ناقاذ هذا المقام ارفع من مقابلة
السيئة بمثلها قال بعض اهل المقام وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن اجاز
بالسيئة تكون سيئة وقد قال تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن
ونستغفرك اى نطلب منك المغفرة مما صدر منا من سوء ذات الشهوات جمع شهوة
وهى ما يميل اليه الانسان ولا يخفى ما فيه من الاستعارة بتشبيهها بحيوان لتشبيها
مضرا فى النفس واثبات السوق وهو ما يلايم المشبه به للمشبه ويسمى ترشيحا
اى نستغفرك من طرو الشهوات والسوق والشهادات فالسوق واحد الاسواق
سميت بذلك لانسياق الناس اليها مع حوائجهم او لقيامهم على السوق فيها
جمع ساقة والشهادات جمع شهيمة وهى ما يشتهيه عليك امر من حكم حتمه
وحرمته فان من اتقى الشبهات فقد استبرأ لنفسه وقد بينه لنا فى الحديث وفيه
ايضا استعارة مكنية فانه شبه الشهيمات ببلدة عظيمة واثبت الاسواق
لها حيث كانت مما يلايم المشبه به وفى سوق وسوق حمانا محرف كما
نستغفرك من ثقل الخطوات جمع خطوة بفتح الخاء المعجمة وهى ما بين القدمين
واسناد الثقل الى المقطوع اما حقيقى لكن مع ناو يل فى المثقل اذ معناه الرفع من موضع
الى موضع آخر وهو غير ممكن فى الخطوة اذ بعد تحقق جسماها فى الوجود بالفعل يمتنع
تعلق الايجاد وعرضا لا يبقى زمانين واما مجازى والمراد ثقل الاقدام ذات الخطوة
الرخطاياك الخطط بكسر الخاء جمع خطة وهى المكان الذى يختطه الانسان
وبحده له قاله العلامة زى وصدر الافاضل وفى شرح التبيان
هى الطر اللشئ يحوزه ويعتمده والحفظة بالضم المنزلة
والمرا وفى اولى والخطيئات جمع خطيئة وهى الذنوب
توفيقا عما وبين الخطوات تجنيس وتستوهر منك
الا بدن طلب منك توفيقا وهو الامر المقرب الى السعادة
عز بوزه ره ره بفيه خلق القدرة على طاعة الله عز وجل فالتوفيق
بايسره ووصفه بقوله قائدا الى الرشد لا على طريق الاحتراز اذ مسمى التوفيق يكون
كذلك بل هو قيد واقعى قصد به التنويه بشرفه والرشد الهداية ورشده
الله وارشده هداه ورشد هو رشدا وارشادا اهتدى وهذه الفقرة ليست
لها ترجمة فى كلامه وقلبا لعقل جامع اكحق قرينته الصدق بعدها وهو عام
السجعة الاولى ولا يخفى عدم انسجامه فان قلت كيف طلب القلب وهو
ذو قلب وما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه قلت لعل المراد من القلب
المعنوى الذى هو محل الصلاح والفساد وله تعلق بالقلب الحسى الذى هو ذو شكل
صنوبرى قائم فى الجانب الايسر والمقصود من القلب الذى اذا صلح صلح الجسد
كله واذا فسد فسد الجسد كله الاول كما ترى او لتوجه الطلب الى القيد فقط

تتمة الحسنة ولا

قوله وهى ما بين الخ ليس كذلك لان الخطوة بالضم هى ما بين القدمين واما بالفتح فهى المرة الواحدة الغية ابن مالك وتاءتل

لا القيد مع القيد فالمقصود من طلب قلب منقلب جعل قلبه منقلبا مع اخوين كما
وردني بعض الاثبات وهب لي عينا هاملة من خشيتك وهذا كما ترى انسب والتقدير
واجعل قلبي قلبا منقلبا بنضمين نسبة وهب معنى اجعل مع حذف منقلبا له
تامل وتوابع اخوين متعلق بمنقلبا او يكون مستقرا ومتعلقا بالكون العام وهو
حال من قلبا وجوز بعضهم ان يكون صفة والتقدير قلبا حالكونه مع اخوين
ولسانا متحليا بالصدق اللسان يذكر ويونث وممن ذكر جمعه على السنة ومن
انث جمعه على السن ومعنى متحليا متزينا والصدق مالي الخارج نسبة تطابقه
اذهب لي لسانا صادقا وتطفا اي منطقا مردودا مقبولا بالحجة البرهان واصابة
الفاظا ناطقة بالصواب ذات غرة كافية عن الزيغ الميل عن الحق الى الباطل وغرة
الفرس بياض يقع على الشيء جبهته فاهرة هو الذي ماءه وسيل اليه
وليعض الفضلاء هو الذي النفس

اذا طلبت النفس يوما بشهوة ... وكان على ما الخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما ... هوى النفس ان لم تخالف صديق

ولاخر

اذا كنت في نعمة فارعها ... فان المعاصي تزيل النعم
وصبرة البصيرة صحة الفكر وقيل العقل والفطنة والقلب والبصيرة
للقلب بمنزلة العين للبصر فقد رديما اي البصيرة عرفانا مغرفة القدرة
لقدرتنا وان تشعرنا تعيننا بالهداية الى الحق
تقويتا بالاعانة على الاجابة ايضاح المشكلات
بالفتح الضلالة والفساد قال العكبري ولا
نقال الحديث من صاحبه الى طالبه ونصرته
الى الفكاهة المزح وطيب الحديث حتى ان
وقطعها في اعراض الناس وارادما حاني حديه
قال قلت يارسول الله انا لنواخذ بما نتكلم به
الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم وقد عاد ان يتم الله سعده بان
يوصنه عادة الالسنة وينكفي تنع غوائل بالمعجمة جمع غائلة وهي الخصلة المهلكة
الزخرفة تزيين الباطل ولا يزد تصل تورد موضع والمورد الموضع الذي يشرب
منه الماء ماتعة انتم ولا تقفوا موقف مذمة المذمة والملام واحد ولا
يذم الا على ما وقع وفات ولا نزوة تغاب وتكلف ومنه قوله تعالى ولا ترهقني من
امري عسرا اي تكلفني بتبعة اي بخطيئة يتبعها ذم بها بعد الموت ويجوز في تباع
تبعة الفتح والكسر ولا معجتة من القساوة وهو تقبيح القول على جهة الاستهزاء
ويجوز ايضا في تامه والفتح ولا تلحانا نضطر الى معذرة اعتذار ولا يكون
الاعتذار وقع من الانسان وفي المثل المعاذير تشوه بها الكذب عن بادرة سقطة وزلة

والبادرة

والبادرة الكلمة والفعلة التي تبادر اليها الانسان من غير روية فتنتج خطأ
وقال المطرزي والبادرة الحدة ومنه قول الشاعر

ولاخير في حلم اذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

اللهم فحقق واوجب لنا هذه المنية وهي ما عنيناه وانلنا اعطنا هذه النعمة
ما يفيناه اي طلبناه ولا تقصمنا تهزمنا قال الشمني ز ظلال سرك السابغ الطويل
ولا تجعلنا ممضغة اسم لما يديره الانسان من فيه واصلها القطعة من اللحم
وكل ما مضغ مضغة وهو هنا مجاز اي لا تجعلنا عن ياخذ الناس بالسنتهم
ويقلبونها بافواههم كالمضغة المضوغ مراده به ههنا العائب الاكل الاعراض
الناس فقد مردنا الكريم المسئلة الحاجة والفقر ونخفنا بالواو الموحدة
من تحت وبالحاء المعجمة من فوق مفتوحة ومكسورة اعتراضا واقترانا بالاستكانة
الذل والخضوع لكن والمسكنة الفقر والذلة واستزلنا الاستزلال السوق بتلطف
اي طلبنا ان تتزلنا علينا اكرمك الكثير ومنه قولهم نعما وجيبون المال حسابا
جما اي كثيرا ومن اي احسانك الذي عم شمل بضاعة ذلة الطالب وبضاعة
تجارة والبضاعة ما يتوصل به الى الربح الا على الرجاء تتم بالتوسل التقرب وقال
العكبري التوسل اتخاذ الوسيلة اي ما يقربكم الى الطاعة محمد سمي النبي
صلى الله عليه وسلم محمدا لكثرة خصاله المحمودة
استنقاذا من اسمه فعال للكثرة سيدا
والانثى والواحد والاثنين والجماعة المشفعا
موضع اجتماع الناس يوم القيمة مقاما محمودا الذي
درجته منزلته في علية ناعلى الجنة
في كتاب الله المبين فقلت واذا اصدق
للقائلين اللهم فصل عليه الصلاة من
غفار ومن الناس دعاء وتكرم على غير الانبيا
لهم فصل عليه وعلى اله قاربه المومنين
من بني هاشم والمطلب الهادين الرشد من الطريق الخير واصحابه الصحابي
من لقي النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته مسلما ومات على الاسلام ولو
كان اعمى كابن ام مكتوم او غيره كعبد الله بن عباس وغيره من الصحابة رضي الله
تعالى عنهم اجمعين الذين سادوا وفاقوا من الدين المحمدية واجعلنا لهديه طريقته
السوية وفي الحديث الشريف اهدوا اهل عمار وهديهم طريقتهم متبعين
والنعمة بالحسنة ومحسنة لهم اجمعين الكرم على كل شيء قدير والاجابة سجدير حقيق
وبي راجي بها اقتدا بالنبي صلى الله عليه وسلم واضعافه فانهم كانوا
يا تون بما هو ما ئة لتنهم ما بعد الا تتقاعد
وقال ابن الاثير الذي اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب
هو ما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل فن بذكر الله وبحمده فاذا

اراد ان يخرج منه الى الغرض المسوق له فصل بينه وبين ذكر الله تعالى بما بعده فانه
جرى ببعض اندية جمع ندى وهو مجلس القوم الذين يجتمعون فيه ويقال له
دار قال الليث النادي المجلس يبدو واليه من حوالية اى يجيء وه ولا يسمى ناديا
الا اذا كان فيه اهله فاذا تفرقوا لم يكن ناديا قال الادب قال ابن الانباري
ادب العرب سائقها هو ما يحسن من الاخلاق وفعال المكارم مثل بترك السفه
وبذل المجهود وحسن اللقاء واصطلاح الناس بعد ذلك على ان يسمى الغرو ومعرفة
الاخبار والشعر ادبا والمعنى المشاركة اديبا الذى ركدت شكت في هذا
القصر الدهر وارديه الوقت ريحه دولته وكمت الدولة ريحا لا عنبا تخيم
وتذهب وتكون كل زمان لواحد اى الريح قال لقا ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم اى قوتكم ودولتكم وخبت طفئت ومنه تولهم لقا كلمة
خبت اى سكن لهبها مازدناهم سعيرا مصابيحه اراد بالمصابيح وهو السرج
القلما اى ماتت علما وه ذكر المقامات بفتح الميم المجالس واحدها مقامة
وقيل المقامة المجلس يقوم فيه الخطيب يحض على فعل الخير فبهذا المعنى يسمى
كتابا المقامات اى مجالس الحديث التي ابتدعها وضعها بديع الزمان
هو ابو الفضل احمد بن الحسين الهمذاني مخترع هذا النوع ونادرة الفلك وبكر
عطارد وبنت الدهر وغرة العصر لم يأت نظيره في ذكائه وسرعة
الخاطر وشرف الطبع وصفاء الذهن وقوة النفس وله
وملحه وغرائب النظم والنثر ولم يرو اح
وجاء بمثل اعجازه وسحر فانه كان صاح
انه كان ينشد القصيدة لم يسمعها قط وهو
كلاما ويسردها الى اخرها كالا يخرم حرفا واح
من كتاب ولم ير نظره واحدة خفيفة تخر
سردا وكان يقرح عليه عمل قصيدة وانشاء رسا
فيفرغ منه في الوقت والساعة وكان مع هذا مقبول الصورة خفيف الروح حسن
السيرة عظيم الخلق شريف النفس كريم العهد خالص الود محمود الصداقة ما
العذار وحين بلغ اشده وارى على الاربعين سنة فاداه الله تعالى لما شاه
وفارق الدنيا سنة ٣٩٨ فقامت فوارد الادب وانتظم حد القلم وبكاه
الافاضل واهل الفضائل ورثاه الاكابر مع المكارم على انه لم يمت ذكره ولقد
خلد ما بقي على الايام نظمه ونثره وعلامة العلامة الغرة يزيد العالم والحاسا
زيدت للمبالغة همذان بفتح الميم والذال المعجمة بلد بخراسان جليلة القدر
كثيرة الاقاليم افتتحت سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ولبعضهم فيها وفي بردها
همذان منطقة النفوس بردها والزمهرير وحرها ماموت
غلب الشتاء مصيفها وخريفها فكأنما تموزها كانون

وقال

لم يعرفه محـ

قوله للمبالغة
اى لتاكيدها
تامل

وقال الشريشي كل الرواة يروون همذان بفتح الميم وتقط الذال المعجمة بالاباني البلدان
فاني رايت في شرحه همذان بكسر الميم وذال معجمة قبيلة يمانية والرواية الاولى
اثبت ونقل في الاحتجاج الباب الثاني عشر في الطلاق ان امير المؤمنين علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وكرم وجهه كان يضحك من كثرة تطليق الحسن رضي الله عنه
وكان يقوم زهيه على المنبر الخ قال يوما ان الحسن مطلاق فلا تنكحوه فقام
رجل من همذان فقال يا ابه يا امير المؤمنين لننكحنه ما شاء فان احب امسك
وان احب سرح فسر لذلك علي رضي الله تعالى عنه فقال ـ د

ولو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمذان ادخلوا بسلام

رحمه الله وعفا عنه انتسب الى ابي الفتح الاسكندري بفتح الهمزة وكسرها منسوب
الى اسكندرية وهي مدينة معروفة بناها الاسكندر ومن اتى بعده من ملوك
الدنيا وهو اسم الاسكندر في البديهية بمنزلة اسم زيد في الخبرية فلاجل ذلك
نسب اليه حدثنا عيسى بن هشام عن رواياته اسناد احاديثه ولا مما يجهل ولا يعرف
ولكن لا يعرف قال الشريشي النكرة التي لا تتعرف هي في غير الاسماء وحظها
من الاشارة التنبيه عليها وعدم تعرفها فاشار طلب مني من اشارية امر حكم
يستعمل وطاء عيشة وهي حصول الشيء من غير عوض قال السيد مودود بن
اي الشريشي هو صاحب
تلو
الثاة
الت
الظالع
الضليع
عمر رضي الله
الف جمع بيرة كلمة تيه ونظر بيها او بتيهي اشارة الى قولهم من الف كتابا او قال
شعرا فانما عرض عقله على الناس فان اصاب فقد استهدف للمستفز الغبي عرضة
وان اخطأ فقد استقذف اي تعرض للشتم بكل لسان والى قوارع دون الصلاح
الانسان في نسخة من عقله وسلامة من افواه الناس سالم يقل شعرا
او يؤلف كتابا او لو قول ان لافلاطون عقول الناس مجموعة في طرفا قلامير وطاهرة
في حسن اختيارهم قال حدثان رضي الله تعالى عنه د
واما الشعر فقل المرء يعرف منه على المحالس ان كيسا وان حمقا
وان احسن بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقا
واستقلت طلبت الاقالة وهذه المقام بقعة حيث موضع الاقامة ومنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله تعالى المتقين في مقام اى مجلس وبالضم الاقامة بنفسها والمقام ايضا موضع
القدمين وانت قائم الذي يجاد بتخير ولم يتعمل فيه الفهم حقيقة مصدر زهمت
اى علمت ثم رجعل جودة الذهن زهما لان بها يحصل الفهم ويشرط ان يسبق
الوهم قال الضرير الوهم جريان الخاطر الى شئ وذلك الشئ قد يكون محصودا قاوقد
يكون كذبا والمراد ههنا الغلط وينسبي يختبر واصله من قولك سبر الجرح اذا
ادخلت فيه المسبار وهو الميل لتعلم مقدار عمقه غور عمق القعر معناه يختبر
قدره ومنتهاه وتشين فيه قتمة المرء ويضطر بالحاء صاحبه الضمير راجع للمقام
الى ان يكون كحاطب ليل لان حاطب الليل لا يبصر ما يحطب فهو يوقع بين الصغير
من الحطب والكبير والقوى والضعيف وكذلك المكثار يأتي بالضعيف من الكلام
والقوى والجيد والردى ونسبه ذلك بالحاطب وهذا مثل لاكثم بن صيفي حكيم
العرب ذكره ابن عبيدة في امثاله وحالك رجل جمع راجل وهو الماشي مثل
صحب وصاحب وخيل اى وركاب خيل قال تعالى واجلب عليهم بخيلك
ورجلك قال الجلال المحلي هم الركاب والمشاة ع المعاصي ومن اذاكر يرى
ان الذي يتكلف ذلك يكون كمن يحطب بالليل ويجلب الحرب الرجل والخيل اى
يجمعهم وقلما سلم يعني من الزلات والسقطات مكثار كثير الكلام اواقل له
عثار يعني صفح عن عيبه وقل عذره قلما المريض يجود بالاقاله ولا اعني
ترك من المقاله القول ليبت اجبت دعوته تلبية المطيع
واعطيت في مطاوعة جهد قال الفراء الجهد بفتح
الطاقة وهو المراد ومنه قوله تعالى لا يجدون
المطيع قال الشاعر
الم تستطع شيئا وتدعه ٠ وجاد
واشتاقا ابتدا ان على ما اعانيه اعاكم من
وتن بحة الرجل طبيعة التي جبل عليها جاهد نفسك
وقطنة ذكاء وفكره حاضرة سائلة دربة الروية مرة وجاد في كلامهم
غير مهوزة واصلها من الهمز لانها من رواة في الامر اذا احذرت الفكرة فيه
ناصية بالمهملة من نصب الماء اذا ذهب في الارض ووصف الروية بالنضوب
لانها كالماء في اللطافة وهو من ناصيه بالهملة متعبة قال تعالى ما يمسنا فيها
نصب اى تعب يعود الاشتاد مع ما قاسيه مما تقدم ذكره خمسين مقامة
تحتوي تشتمل على حد القول وهو له ورنق اللفظ هو سهله العذب وجزله
فصيحه المحكم وغريضه الصحيح جمع غرة وهو خيار الشئ البيان ودرره جمع
درة وهي الجوهرة العظيمة والكلام الحسن يشبه بالدر والجوهر وملح مستطرف
الادب ونوادره غرائبه وشمع ما وشحتها والوشاح في الاصل ينسج من اديم
عريضا ويرصع بالجواهر تشد له المرأة بين عاتقها وكشحيها للزينة وكانه

قال

قال صلح ما زينتها به من الايات يعني القرانية ومحاسن الكايات الاعاجم غير
تصريح ورصعتهم نظمته والصقت بعضه ببعض فيها من الامثال العربية
واللطائف الكلمات الرقيقة التي تحل في القلب بلطف الادبية والاحاجي هي
ضرب من الالغاز واحدها اعجية وهي المشكلة يمتحن بها واصلها من الحجا وهو
العقل وكميت بذلك لان القائل يختبر بها التحريه والفتاوى رفع الحاجز وقال
الضرير ولا يجوز كسرها لانها جمع فتوى الفتوية والرسائل المبتدئة الاخترعة
التي لم يسبق اليها من قولهم بالورد الثمرة اى اولها بدا منها والخطب ما خوذة
من الخطب وهو الامر العظيم لانهم كانوا لا يخطبون الا في امر عظيم المحبرة المزينة
والمواعيظ المكية والاضاحيك جمع اضحوكة وهو ما يضحك منه المكايدة
الشاغلة حما اضافت القيت جميعه على اسناد الى زيد السروجي نسبة الى
سروج وهي مدينة قريبة من الفرات قال ابو الطيب

فلم ينتم سروج فتخ ناظرها ٠ الا وجفنك في حفنيه يزدحم

يعني جفني القدو جيش وحكا اهل اللغة انها لغة للكبير وابو زيد السروجي
في الغالب انما يصفه بالكبر والهرم وقعت التسمية لغوية واسندت روقت
رواية اسناد احادية الى الحارث بن همام قال المسعودي اسند لكم يرى
رحمه الله تعالى رواية مقامات الى نفسه وسمى نفسه حارثا وسمى والده همتاما
لانه ما من احد الا وهو يحرث ويهم اما الاخرة او الدنيا البصري نسبة
الى البصرة و
ي وما فصرف بالاحاص الانتقال من شئ الى شئ واصله
ن الابل
من انست ثم تشتق الاحمر وهو ما علم
اوحمر
او عما اسنة الاحداق فتنشط بذلك على
الرى الـ
سواد اشتقاص وسمى الشخص سوادا لانه
يسود الـ
سواد ودعه اضمنه من الاشعار الاجنبية التي
ليست من
مقرون الاول منهما للبحتري وهو
كانما يبسم عن لؤلؤ ٠ منضد او برد اوافاح
والثاني للواواء الدمشقي وهو

فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ٠ وردا وعضت على العناب بالبرد

السنت اصلت عليه ما بنية المقامة الحلوانية منسوبة الى حلوان بلدة
بالعراق بين بغداد وبين بغداد اربع مراحل واخرين اى بيتين اخرين نوعين
النوع ما كان الولد ان يظهر انه بطن وانما سمي بذلك لان احد هما بطن
ضمنتهما او دعتهما والضمير راجع للبيتين خوافتم او اخر المقامة الاخرجية
منسوبة الى الاخرج وهي مدينة معروفة وبسنة الرد موصوفة بين
اصبهان وهمذان والبيتان اللذان ضمنتهما ابيات الهمداني
جا الشتا وعندي من حوائجه ٠ سبع اذا قطر عن حاجاتنا حبسا

كن وكبير وكانوذ وكاسر طلاء مع الكتاب وكسر باعم وكسا
وما عدا اى وما سوى ذلك اشارة الى الاربعة الابيات المتقدمة خاطري
ذهني ابو عذره يعني اول صانع له ويقال للمراة فلان ابو عذرها اى اول
زوج تزوجها فوجدها عذارا والعذرة البكارة ومنه المثل لا تشتكي المراة
اباها عذرها ولا قاتل بكرها والاصل عذرة فحذفت منه التاء ومقتضب
انتضاب الكلام ارتجاله وهو التكلم من غير اعداد له يقول ما عدا الابيات
الاربعة فانا مقتضبها اى مرتجل على البديهة حلاوه جيده ومرم رديه
هذا سمع عمر في بادية البريم فقلهم ذكره زجره الله سباق سابق غايات
جمع غاية وهو طلق الخيل والسباق منها الذي يجيء ابدا سابقا وصاحب
الرات علامات وان المتصدي المتعرض بعده لا تشا مقامات ولوا وتي
اعطى بلاغة فصاحة وقدامه وهو ابو الفرج والد الوليد بن جعفر بن
قدامة بن زياد الكاتب البغدادي كان بليغ الكتابة وعالمها وكان
يعرف صنعتها ولوازمها وبه يضرب المثل في الفصاحة والبراعة وله
كتاب في الكتابة يعرف بسر البلاغة امتاز به عن نظرائه وله تحقيق البديع
وغيره وهو اول من وضع الحساب وامتاز به على سائر الكتاب لا يقترف
يقال اثر فلان لما يديه اذا اخذ منه غرفة اى حفنة وكف خذ الامر
فضالته الفضالة البقية من الماء وغيره يعني ما يسري
يسير بالليل اى بغفلة ذلك المسرى السير
بدلالته تقدمه وهدايته وله الغاء
وهو زيد بن مالك بن الرقاع كان شاعرا
بالوليد بن عبد الملك الا وحد الغريد وه
الشعر الامن بوادرهم المتيمين بحبها هه
لانه جد جده وقيل هو نصيب المروزي الشا
قال ابن الانباري البكا ما كان منه بصوت فهو
فهو مقصور بكيت صبابة شوقا بسعدى اسم امراة شعبت الفرس
قبل التمرم ولكن بكت تصلى فهيج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم
قيل انه هذه بن البيتين لقدي بن زيد من قصيدة مطلعها
وما شجاني انني كنت نائما اغلل من برد الكرى بالتنسم
الى ان رغت ورقاء في غصن ايكة تردد مبكاها عسن الترنم
وقيل انها لنصيب المروزي من قصيدة مطلعها
عليك سلام دار سعدى باسلم تحيتك بين دارو ان لم تكلم
وقد كدت يوم البين
امرت لبكاها الشي ان عقول لتي ودجدى بسعدى نجوم غير منجم

وناحت

وناحت على بيني من عين ايكة بسحر وادعام الشمال بنجم
وارجوان لا اكون في العذر ان الذي اوردته اتيت به والمورد موضع
الورود الذي تورد ته الغمسة كالساحت الكاشف عن حقيقة هلاكه بظلانه
الطالف للبقر وحش والشاة والظبي كالخافر للجمل والحمير والخف للبعير وهو يضرب مثلا
لمن سعى في هلاك نفسه واصله ما حكي ان رجلا وجد كبشا في صحراء واراد
ذبحه فما وجد مدية اى سكينا فبينما الكبش يبحث بظلفه اذ ظهرت مدية
فذبحه بها فضار يضرب مثلا لمن اتى ما فيه هلاكه قال الشاعر
وكانت كفر السوء فامت بظلفها الى مدية تحت الثرى تستثيرها
والجادع القاطع مارن انفه ما لان منه بكفه مثل والكمة ليس بعربي واغا
اخذه من قول الفرزدق
وكنت كفاغ عينيه عمدا فاصبح قد يقضي له النهار
واشار ايضا الى واقعة فيصر مولد جذيمة الابرش وقصته من اعجب العجاب
ذكرها الشريشي في اول شرح النصف من هذا الكتاب فاكرم بالاحسوين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
عال اني وان اغمض سامع وسد عيني عما لا يرضى ومنه قوله تعالى الا ان يقضوا
فيه قال جلال السيوطي بالتساهل وغض البصر الى الفضل الذي المتغابي والمتجا
عن الشيء وهو عا هو من صفة الكريم ومنه
ليس الف في قومه لكن سيد قومه المتغابي
ويضح جادا ويلهم نضح عنه بالنبل اى رفع عن العمد المتجابي
الذي يفه هو العطاء والذي يعطي مودته لا اكداء
الخلص لمحجة الفتى المحبوب الفطنة وبالكسر الحقد
الكامن و بالامور جاهل ذو اى صاحب غمر بكسر المعجمة
عداوة وهو
ى من ابيات
يا دار ان احمد في صبحي جواحه نسا الدوى الذي واضحة له جدثا
احمد داء دوى لا دواء له مزوي السرور اذا ما جرح حدثا
كم رخرف القول ذو زور وليسعه على القلوب ولكن قل ما لبثا
متجاهل مستعمل الجهل وهو على خلافه يضع يخطئ اى ينزلني لهذا الوضع
يعني وضع هذا الكتاب ويندر يشهر الصيد وسيم المكروه بانه من مشاهير
الشرع ومن نفه فتش الاشياء بعين المعقول اى العقل وفي المثل مسالة
حول ولا معقول وافهه بالغ في النظر في مباني الاصول يعني في وضع كل اصل
لم وضع ولاى مقصود جعل منظم اصل النظم جعل حبات الجوهر في خيطها
وضمها فيه لغيرها فسمي بيت الشعر نظما لان بعض الجواهر والثبت يضمه كالخيط هذه المقامات في سلك السالك خيط

هل

قوله نلو قبل
اول بيتين
يا تيان
قوله للمتقدم
احرهما

السوال الان الغريب اذا دخل بلد الا يعرف فيها وسال من يلقاه عن الطريق بتلطف
ارشد اليه بسرعة وحسن سوالية باللطف الذى هو فتح له الطريق او ناد مجلس رحيب
واسع محتو مشتمل على زحام وتجيب بكا بصوت مرتفع فولجت دخلت عاوية
وسط واصل الغابة الشجر الملتف يغيب فيه من يدخله جمع الناس الجمعة بالكسر
احتبى محلبة بالجيم السبع الذى حلب ويروى بالحا المهملة فيكون الذى حلب
الربع فرايت ذى مرح وسط الحلقة بناسكان اللام كل شئ مستدير رخال الوسط
والجمع حلق بفتحتين والام وحكى فتح اللام فى الواحد وهو قليل شخصا شخث
دقيق الحلقة عليها هيئة الاهبة الثياب الذى يتاهب فيها للامر الذى يليق
به ويستعد له السياحة الذهاب فى الارض وله رفة السياحة المرة بالصوت
ليس بالقوى والسياحة اصلها من التناوح وهو التقابل يقال تناوح الجبلان
اذا تقابلا لا وتناوحت الشجر والدور وسمى اجتماع التناوح فى المصيبة من هذا
وناح فى العرف يعبر به عما يذكر من الكلام فى التحزن على الميت وكره العكبرى وقال
صدر الافاضل السياحة البكا والتطوح فى الحديث السياحة من عمل الجاهلية ومنه
يطرب الاسماع يصوغ وهو اولى مما قاله التبريزى والاسماع جمع سمع وحقيقته
الكلام الذى تتوافق احزاوه فى الوزن قاله العكبرى بجواهر لفظه حيار كلامه ويقرع
يضرب او يصيب الاسماع الاذان بزواجر مواقع وعظه والاضافة بيانية وقد
احاطت به جملة حالية اى اخذته من جميع جوانبه اخلاط اصناف مختلطون
من الزمر جمع زمرة وهى الجماعة من الناس احاطة الهالة بالقمر اى احاطة مشتملة
احاطة الهالة وهى خطة تحيط بها احيانا بالقمر السعيدة السيارة
وعلة ذلك الاول والاكمام جمع كم وهو غلاف الثمر قاد الفعل ذات
الاكمام بالثمر حمل الاشجار به لفت اليه تقرمت
من صعف فتارب خطوه لاقتبس اخذ واصل
من النار والاقتباس الاشتعال منها واقتبس من عنده جمع فائدة
ومن تبعيضية لان فائدة العلم النفى والنشط الوقار التمس كان الطعام اجتنى
يقصر قرائده جمع فريدة وهى المنادرة تنفرد عن نظائرها سمعته اى منه يقول
اى فاك لاحمن خب ظرف لقوله وخب اسرع فى مجاله مصدر جال يجول ويجوز
يكون المراد منه بيان الجولان والمراد اخذه فى كلامه وهدرت صوت شقاشق
جمع شقشقة وهى فى الاصل ما يخرج من حلق البعير عند هياجانه شبه بصوت
البعير حين يهيج ويتابع المدير صوت الواعظ حين يرتفع صوته ويزجر الناس
عند رجاله ابتدا كلامه تغرد ايمنا السادر الساكن الذى لا يهتم لشئ الا
الراكب هواه لا يرده شئ استطالة وتيها ويقال للذى يطيل الجلوس فى الشمس
حتى يتحير بصره قد سدر وهو سادر فى غلوائه اول شبابه واصله من الغلو
واصله من الغلو وهو مجاوزة الحد السادل المرخى ثوب خيلائه كبر
وفخره

أما تعرف اختيار واستفتاح كلا أما حمام بكسر الحا الموت ميعادك وعدك فما اعدادك
الاعداد مصدر اعد الامر اذا تهيأ له ما يحتاج اليه من عدة قال حبيب ه

لقد ايقنت بالموت نفسي لاني رايت المنايا تختزم من حياتيا
فيالبت اني بعد موتي ومفقدي الون رفاتا لا على ولا ليا

وبالمشيب قال الاصمعي المشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في المشيب
وهو مجاوزة السنين وكل من مر سنة فقد اتاه شيب انذارك اعلامك
والانذار الاعلام بالشيء الذي يحذر منه قال تعالى جاء كل امة برأى الرسول فما
اجبتم فما اعذارك الاعذار بكسر الهمزة مصدر اعذر اذا احاط بعذره ويروى بفتح
الهمزة قال الطبري وكذا واحد يخطئه وجمع عذر قال تعالى عاذرا او نذرا
وفي الحد الشق في جانب القبر مقابلك والمقابل عند العرب الاستراحة
نصف النهار ومنه قيل للحديث فعاجلك حديثك والى الله مصيرك رجوعك
فمن بصيرك معد وعن ناصر للمبالغة طال ما حقها ان تكتب موصولة
كما في زعما واخواتها للمعنى الجامع بينهما كذا قاله المحققون وقال ابن درستويه
لا يجوز ان توصل شيء من الافعال سوى نعم وبئس قال الطرزذ القوادة الا و
ايقظك الدهر فتنا عيست اظهرت انك ناعس والنعاس اول النوم والمعنى تكلفت
الفضيلة وحذيك بالمعجمة قاد ك الوعظ فتنا عيست تاخرت وتشبهت
بالاقعس وهو الذي دخل ظهره وخرج صدره وتجلد ظهرت الكبر جمع عبرة
وهو ما يتعظ به ويتخوف عند رويته لتقاصمت اظهرت الهمي وحصحص
ظهر ووضح ومنه قوله تعالى الان حصحص الحق انا اثرت حادات مشكا
واذكرك الموت اي وضح فتا سبت تغافلت واط تيان وامكيران
تاسي بالهمزة اي تحسن الى غيرك وتجعله اسوتك با ثاهل
اللفة واجاز قوم وهي لغة ضعيفة فما ا سينه
تعالى اذا انلته منه وجعلته اسوة لي وشار تفصل ما لا ترعيه
تجعله في وعاء يقال وعت العلم بفتح الواو اذا حفظته عا ذكر رعيه تحفظه ومنه
قوله تعالى وتعيها اذن واعية اي حافظة لما تسمع وتحاد نفسا تقلبه على بر
احسان تولبه تقطبه وترغب ترهقه يقال رغب عن الشيء اذا زهد فيه ولم
يرده عن هاد من رشد طريق الخير تستمده تطلب منه المدد الزاد تستمديه
تطلب اليه داءه البكل قال بعضهم الهدية السحر الاكبر وقال الزاهد بن عمران

توق وحاذر من قبول هدية وان جاءتك فيه الحديث الرغب
فقد حدثت بعد الرسول حوادث تحذرنا منها وعنها ترغب
وكانت هدايا الاكابر قبلنا تولف فيما بينهم وتحبب
فعادت بلايا يسرع المرء عوقها تفرق فيما بينهم وتجنب

وتعلب حب ثوب تستميه على ثواب الثواب المكافاة على الفعل واراد ما يجازى

به الله عبده على احسانه تستثريه يواتيك جواهر الصلات بكسر الصاد جمع صلة
وهي العطية على الصق بكرين مواقيت اوقات الصلاة وما يستحسن من تحنيس
الصلات والصلاة حكاية احمد بن المدبر وكان اذا مدحه شاعر ولم يرض يشعره
قال لغلامه امض الى المسجد فلا تفارقه حتى يصلي مائة ركعة ثم خله فتحاماه
الشعراء الا الاذن الجيد وشفع الحسين بن عبد السلام الضرير المعروف بالجعل
فاستأذنه للنشيد فقال ان عرفت الشرط قال نفهم والنشيد ه

اردنا في ابي حسن مديحا كما بالمدح تنجح الولاة
فقلنا اكرم الثقلين طرا ومن كفاه دجلة والفرات
فقالوا ابقل المدحات لكن جوائزه عليهن الصلاة
فقلت لهم وما تقفي عيالي صلاتي انما الشان الزكاة

واما ان ابى الاصلاتي وعاقني الهموم الشاغلات
فيا مولى بكسر الصاد فيما لعلك ان تنشطني الصلات
فتصلني على هذا احتيالي ويصلح لي على هذه الممات

فضحك واستظرفه وقال ممن اخذت هذا قلت من قول ابي تمام

من الحمام فان لسرت عيافة من حائمن فانهن حمام

ومغالاة بالمعجمة من زيادة الصرقات بفتح الصاد وضم الدال جمع صدقة وهي
الصداق قال تعالى واتوا النساء صدقاتهن جمع صدقة مهورهن وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من يمن المرأة تيسير صداقها وخطبتها قال عروة وانا اتولد
من شؤمها ان يكثر صداقها اثر افضل عندك من موالاة متابعة الصدقات
بفتح الصاد وصحاد جمع صحيفة وهي انا الالواح اشمي الكرم من صحائفه جمع صحيفة
وهي الورقة من الرق والقرطاس كتب فيها الاديان جمع دين ودعاية بالدال
المهملة من الكذب فيه عليه الصلاة والسلام دعاية وفي حديث
جابر رضي الله عنه لا تكثروا تلاعيبكم بالقرآن الاصحاب والامثال انسا اكثر انسا
كرم من تلاوة قراءة القرآن قال ابو عبيد سمي قرانا لانه يجمع السور ويضمها
قال تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه اي اذا جمعناك شاصنه قضمه تامر بالمعروف
والمعروف ما يستحسن من الافعال وتنهك تهتك حماه ما حمى منه ومنع وتحمي
تمنع غيرك عن المنكر المكروه ولا تتحاماه تمتنع منه وتزحزح تنحى وتباعد ومنه قوله
تعالى فمن زحزح عن النار اي ابعد عنها وقال الذ والرمة هذا الماضي في الخمر يشهر
قاله ه

يا رب قد اسرفت نفسي وقد علمت حقا يقينا لقد احصيت آثاري
يا مخرج الروح من جسمي اذا احتضرت وفارج الكرب زحزحني عن النار

اي باعدني عن الظلم وتفشاه تاتيه وتكاشره وتحشى تخاف الناس وابته
احزان تحشاه من انشده تبا حسرا وهلاكا ومنه قوله تعالى وما زادوهم
غير تتبيب اي تخسير لطالب دنيا تثنى عطف وردا لهما انصبابه ميله وحزنه

قوله تبا اول
ابيات
آتيه
ه

الألوكة
www.alukah.net

مما يستقون ويسترجع مراعاة شدة حبه للازم غير مفارق ومنه سمي الفرس بعلا لازمته التقاضي واحاجة قال تعالى ان عندنا مكانا غراما وتربط من الاثر لهو وهو مجاوزة الحد في الامر صيابة رقة سوق ولو درى علم لكفاه ما يروم صيابة بضم الصاد قليل واصله بقية الماء في القدح والحوض ونحوه تقول نظمت شواتنا ليد سكن حاجته هذا مثل للهدوء وسكونه يعني قطع كلامه الذي كان قد استرسل فيه واخذ من قول سليمان بن عبد الملك وقد تكلم وفرغ بين يديه فلم يصغ شيئا وتكلم بعده هو رجل فيبح للمنظر فابلغ فقال سليمان كان كلامه سيحانة ليد سكن حاجته وبيض جفف حاجته دمعته وقال انشد الحاجة ما بالعيه المتكلم من فيه وهو كناية عن كف عن القول الذي كان فيه واعتضد حمل على عضده وهو ما بين كفه المرفقيه شكوته سقاه الذي يضع فيه الماء وهو رقوة من جلد البقر او الخروف وقال ابن الانباري الشكوة تكون من جلد الرضيع للسن خاصة وتابط جعل تحت ابطه هراوته عصاه فلما رأت نظرت الجماعة الى كفرة موضعه الذي اقام به ادخل كل منهم يده في جيبه وانعم ملأ له سجلا السجل الدلو الضخم اذا كان فيه ماء قل او كثر ولا يقال للدلو وهي فارغة سجل ومعناه هنا وهب له نصيبا ومنه قوله زهيرة لكل اناس من وفائهم سجل اي نصيبه عطائه ومنه قيل للركاز سيب لانه من عطا الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي السيوب الخمس وقال اصرف هداك عني بعض ما تقترف وفرقه على رفقتك اصحابك فقبله هم منهم مفضيا اكافا ومستميا واصل الاغضاء اطباق البصر او وضع الجفنين وانثنى رجع وانقطف عنهم منثنيا مادحا وحمل يودع من يشيعه ويقال شيعه معه ليودعه ويوصيه الموضع ليخفى عليه يهم شيعه بفتح الميم والياء يعرف فرقا كل فرقة منهم سرب وقال المطرزي يجتمع اذا اوسلها سرية سرية وكل من السرب وهو قوله تعالى وسارب بالنهار اي ظاهر يذهب في سربه اي طريقه من شيعه اكرم بجميل ربيعه منزله والربيع المنزل في ايام الربيع قيل لكل منزل ربيع وربع قال الحارث بن حمام فاتقت موارياتا بخفي عياني شخصها وتقوت تبعت اثره بفتح الهمزة والثاء المثلثة وبكسر الهمزة وسكون الثاء لغة قدمه من حيث لا يراني حيث انثنى وصل الى مغاره للمغارة والغار ما اطمان من الارض ومنه قوله تعالى او مغارات اي سراديب فانساب فيها دخل بسرعة واصل الانسياب جري ناعمة والماء على وجه الارض ولا يقال انساب في الجحر ولا في المغارة وقال الشريشي وهو الحريري في قوله فانساب ولو قال فانشام فيها كان اقل تشبيها بالسيف اذا وضع في غمده على غرار بفتح المعجمة اي على غفلة فاهبلته صيد عليه ريثما قدرها وقال المطرزي ما زائدة بدليل صحة المعنى بدونها وقيل غير زائدة وقد جاء الاستعمال الآن بها

اي يطلبه
قوله صيابة
آخرها
ه

في

في الشعر ثم قال وحق ما ان نكبت موصولة بن ث لضعفها من حيث الزيادة وكونها غير مستقلة بنفسها فاخلع نعليه وغسل رجليه ثم هجمت دخلت فجاة عليه فوجدته محاذيا ملاصقا التلميذ التاصيذ الكادم لاجل التصفية على خبز سميذ حواري نقي وهذا اللفظ ليس بعربي وحبري الحذري والد الماغر الذكر حبرة مشوق بحجارة حمحاة وقد الته هما جاهما خابية الخابية دن الخمر والاصل فيها الهمز لبيبة خم فقلت له يا هذا ايكون ذا خبر لك امرك الذي انت عليه وهذا مخبرك باطنك وما يجري منك فزفر تنفس والزفرة في الاصل تنفس المهموم والمغتاظ زفرة تنفس الغيظ شدة حرارة الصعيد وكاد قرب ان يتم يتقطع ومنه قوله تعالى تكاد تميز من الغيظ ولم يزل يحملون ينظر بشدة والحملقة نظر الغضبان الى حتى خفت ان يسطو يصول ويبطش ومنه قوله تعالى يكادون يسطون اي يعتدون عليهم بالبطش على فلما ان خبت انطفت نارة ونوارة تعطي واستنوار زهره بضم الالف شدة نار انشد ليست الخميصة كساء ربع من خز او صوف له علمان وذا احمد بن فارس الخميصة كساء اسود يلبسه النساك الغبيصة نوع من الحلواء والنشبت ادخلت شعبي الشص بفتح الشين وكسرها حديدة معوجة يصطاد بها السمك وتسمى للصادة ومنه قول الشاعر

ومن اهواه يبغضني عنادا ... ومن اشناه شغفني لماقي

وكل شيعة اي في كل ما يختال عليه وقيل الشيعة سمكة معروفة وقيل للتمر الذي لا يشتد نواه يشيص وهذا اللفظ فارسي معرب وصريد وعطى احبولة الة للصيد اربع اطلب على وجه الحذر بقية القنيص الذكر من الوحش والقنيص الذكر منها وهذا امثل واما اراد ما اخذه باكحيل والجاني ما وجني الدهر ومن احسن يقال في ضده

يا دهر ما اقساك من مثال ... في حالتيك وما اقلك منصفا
اتروح للتنكيس مجهود مميتا ... وعلى النبيه الحر سيفا مرهفا
فاذا صفوت كدرت شيمة جاحل ... واذا وثبت نقضت اسباب الوفا
لا ارتضيك وان لزمت كلاكلي ... اردى بناك لا اتدوه على الصفا
زمن اذا اعطى استرد عطاءه ... واذا استقام بدا له متعرفا
ما قام حيزك يا زمان بسوره ... اول بنا ما قال منك وما كفا

حتى ولجت دخلت بلطف احتيالي على الليث الاسد عيصه بيته والقيص في الاصل الشجر الملتف وهو محل الاسود على انني لم اهابها خف صرفه تقلبه ولا انبضت بالضاد المعجمة تحركت لي منه فريصة الفريصة لحمة في الكتف تتحرك عند الفزع ولا اشرعت دخلت لي عاني عنقي مورد موضع المايدنس يوسخ ويعيب غرض ذكري نفس حريصة كثيرة الرغبة ولو انصف الدهر في حكمه لما ملك الحكم

قوله لبست اول ابيات قافية
ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله النقيصة
اخرها

اهل النقيصة الخصلة الدنيئة يقال ما الرجل فيتنقص بما قد تم النظر ثم قال
ادن اقرب وكل وان شئت تقعو وقل اى قل ما شئت والتفت الى ناصيته وقلت
عزمت اقسمت عليك عن سبنة دفع به الاذى الضر اخبرنى من ذا تقال هذا
ابو زيد السروجى سواج مصباح الغربا لا يفهم بهمته وذى عجله وتاج الادبا
لا يفهم تبرز ينوه به ويصعونه فوق رؤسهم فانصرفت رجعت من حيث اتيت
وقضيت اتممت العجب عما رايت تم المقامة الاولى بحمد الله تعالى

المقامة الثانية طيبة وتعرف بالحلوانية

حكى الحارث بن همام قال كلفت انشد حتى منه ميطت اربلت عنى التمائم
جمع تميمة وهى الاحراز التى تعلق على الصبى واذا بلغ الحالم عنه العرب ازالوها
عنه والتبسوه العمامة والازار وقيل وقع السيف ورميطت علقت وى العمائم
جمع عصامة وفى الحديث العمائم تيجان العرب والسروف اردية بها والاحتفا
خيطا بها والمعنى منذ تعممت بالعمائم بان اعشى اقصد وادخل مغانى
منازل الاداد وانضى اهزل من كثير السير وكاب ابل وقال الضرير الركاب بالحال
التى تصلح للحمل واحدها راحلة وهو من غير لفظها الطلح جعل للطلب كما لا
مجاز وانما يقول اتعبت نفسى وترحلت على طلبه على الابل لاعلق لاجعل والتلق
بما يكون فى زينة بين الانام الخلق ومزنة سحابة بيضاء وقد يقع بها عن
سنة للطر عند الاقوام بضم الهمزة حزاز العطش وكت لغرط بجاورة الحد
اللوح الولوع بافتاسه استفادته والطمع وردى الحديث عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال الصفا الزلال الذى لا تشغه عمله اقدام اقلها الطمع
وفى المثل لا تطمع فى كل ما تسمع وقال الشاعر

رايت بخيلة قطعت فيها ... وفى الطمع سلة للفقرا

وقال بعضهم من طلق بنات الطمع اسعاه عراك العرى وتقمص التقمص
فى الاصل لبس القميص اى فى لبس لباسه ثيابه ابلجت اسائل كل من حل عظم
وتلى جعفر واستسقى طلب ان اسقى الوبل اشد المطر والطل اضعف المطر
والتحلل انشاء ل يقضى حرف طبع ولعا حروف ترجمة قال الشاعر

صيفا لوجد فى الفواد وشى ... والنت فى لمى اعيد شبابى

وتخيرت من عشى ولعل ... ربما واصطبر وستود وحتى

فلما حللت نزلت حلوان مدينة بالعراق بينها وبين بغداد اربع مراحل
افتتحت فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقد بايت جرت الاخوان
الاصحاب وشبرت دست وضنه المسبر وهو الميل الذى يقاس به الجرح
الاوزان اقدار الناس وخبرت عرفت ماشان عاب وزان جمل وزين
الفيت وجدت بها ابا زيد السروجى نسبة الى سروج وهى مدينة قريبة

من

من الفرات يتقلب يتنوع ويتحول فى قوالبها جمع قالب بفتح اللام وكسرها
وهو ما يصب فيه الشئ ليجمع عوده او لاوجه الباقى اجمع لكنها زيدت
لاشباع كسرة اللام التى ادرج السالبها فى القرينة الثانية قال ابن الخشاب
فان اضطر الى مثله كان قليلا فى ضرورة الشعر قال الفرزدق

تنفى يداها الحصا فى كل هاجرة ... نفى الدراهم تنقاد الصياريف

وقال ابو الطيب

اندى وفلاة ظباؤها ما عرفن بها ... مضغ الكلام ولا صيح الحلى الجوب

الانتساب ويحبط يبطل على غير هداية فى اساليبه جمع اسلوب وهو الفن
والطريقة الاكتساب فيرعى نار وقت انه من السا سان ملوك الفرس
ويعزى ينتسب مرة الى قيال ملوك الواحد قيل سمى بذلك لانه يقول لكتيفه
امرع غسان قبيلة عربية كان منها ملوك حمير وبيرق يخرج طرا حسنا فى
شهاد ثياب والشعار ثوب يلى الجسد تشعر او يلبس احيانا فاكه تكثر الكبرا
الفطما قال الشاعر ... ان تالقا بكر بعض من تالى اليه

فاعن عصانى يديه شرة ثانت عليه

يديه مبنية على الفتح وهى بمعنى الا ومعنى غير ومعنى على وفى الحديث عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه قال انا افصح من نطق بالضاد بيد انى من قريش ونشئت بعمل
هما بمعنى غير ومعنى الا انه مع تلون حاله وظهور خاله كذبه ومحاله لا يمكن ان
يتصور يحلى يتزين برود احسن منظر لان الرى يشبهه ذلك كما ان العطش
يشبهه الذبول والجهد ومنه المثل ما له شاهد ولا راو ورواية حكاية عن
الغير ومدارسة من دارسه اذا لاينه ورفقت به وما احسن ما قاله
بعضهم فى المدارسة

كان راسه فقيها عالما ... ذو عفاف وتقاء ما اتهم

غير كم يدرى مداراة الورى ... ومدارسة الورى امر مهم

ودراية من دريت بالشئ اذا علمته ومنه قوله تعالى ولا ادراكم به اى
اعلمكم به وبلاغة فصاحة رائعة معجبة وبديهة البديهة الاخذ فى
الكلام بغتة مطاوعة منقادة يادان بارعة فائقة وقرم عارم جبال
ومنه قوله يعاوله الجوال المنشات فى البحر كالاعلام اى كالجبال الطوال رابعة
بالفاصاعدة فكان الحاسة غالبة قدرية على الكلام كرع عجز الانية علومه
يلبس يخالطه ويصاحب على علاته عيوبه ولسقعة كثرة ورداءة علومه
وما يرديه من العلم حصى عن ويثبت اقاله وينه وخلابة خداع عارضته
قدرية على الكلام يرغب يقال رغب عن الشئ تركه ورغبت فيه اذا احببته
والمراد الاول عن معارضته مقابلته ومناقضة كلامه ولعوبة طيب
ايراده اخره فى الكلام يقال اورد عليه الجراى قصه عليه يسعفه يساعده

بمراده فضاحاجته تعلقت باهدابه اذياله والاهداب للثوب اطرافه من عرضه دون حاشيته واحدها هدب وهي اخيوط التي تبقى في طرف الثوب
لخصائص جمع خصيصة وهي ما يغرد به الشخص اذا به مكارم اخلاقه وبا فيست زايدون وعاليت في مصاقاته مصاحبته لنعائش جمع نفيس وهي الشيء الخطير الذي يرغب فيه صفاته شغل نكبت به اجلو الكشف لهوى واحتى انظر زمان طراق مستبشر الوجه ملتمع بارق لمعان الضيا اركز قربه قزى نشباو معناه منزله لغنية عني والقنية الاقتنا بالنتج وروية ريا شبعان الماء وبحياه حياته رحيا احياه مقصور للمطر والخصب قد تمد بحمد الله النظم ولمستا على لذكر برهة بضم الباء مدة طويلة من الزمان وفتح الياء ينتهي الى كل يوم نزهة اصلها الاتساع من الدرس فنركثرت فصارت الخروج للرياض للتفرج ثم استعملت في المعاني يقال نزه فلان في اداب وكني به عما يعسر تقييده من علمه وبدرا يوقع عرفلي شبهة اشكالا والتباسا الى ان حدحت خلطت واصله من حدحت السويق بالماء اذا خربته بخشبة ليختلط والشيء يشيء حرك ومزجت بلا املاق الفقر ناس الغراد نشه الاملاق بانسان فانشد لبدر شجاوشه الغراق بالحضر الذي من شانها الذهول وعدم الادراك لانشاد بما تشبهها ضمانا في النفس وانشد بما الكاس واغراه حمله وحرضه عدم العراق جمع عرق بفتح فسكون وهو من شاذ الجمع وهو العظم الذي عليه بقايا من اللحم واراد به الحر يريد انه عدم الشيء القليل وعرضه المجانسة بينه وبين قوله بتطليق العراقا اي مفارقة ذلك الاقليم ولفظه رمته والقته معاوز جمع معوز وهو من اعوزه الشيء اذا عجز عنه العاة العجز عن الارفاق بكسر الهمزة مصدر ارفقته اذا اوصلت اليه ابو رفق به ورفقه نفعني ارفقته فارادمعاوز الارفاق هنا ما يرتفق به شيء يشي والاثبة الحاجة الما يرتفق به الى معاوز جمع معازة وهي الصحراء بيت معازة لا لان الرجل انه قطعها فاز وعجا فاخبر انه لطلب الرزق تساقوا لافاق نواحي الارض ونظمه جمعه في سلك خيط الرفاق جمع رفيق وعني بسلك الرفاق الطريق الذي ينتظمون فيه اذا اخذوا في السير فصار لهم الطريق اسلك والناظم خفوق اضطراب راية الاحقاق علم الحقيقة يقال احقق اذا خان وعني الجامع بينه وبين الحقيقة تشحذه صقل وحدد وشحذ الرجل سيفه اذا الح عليه بالتحديد ومنه قولهم للعلج والمسئلة شحاذ والعامة تصحفه فتقول شحات بالتاء قال الشريشي اي سن الرحلة الارتحال غرار عزمته اي حد سيف عزمه وهو مصدر عزم وعزار السيف حده وظعن سار بتعداد يتنقل من قاد يقود اذا جذب القلوب بازمته جمع زمام ما يجعل في انف البعير ليقاد به وضمير ازمته يرجع الى القلوب وهو من باب الاستعارة المكنية على تشبيه القلب ببعير يقاد ويرجع الى السرو جمع شعر فعارا فتى الحبني من راق يروق

قوله فكنت به اول بيتين باتيان ٥

قوله لي حيا آخرهما ٥

قوله فعارا فتى اول بيتي شعر يأتي ٥

قوله خلالة هذا اخرهما ٥

روقا فمورائق اذا انجب وقال العكبري ياحسن وصفا من لاقتني استكنى والصق وواصحبني بعد بعده وزانه ولا شافني هيج شوقي من ساقني ارصاله دعاني لصحبته ولا لاح لي اي ما ظهر لي مدينة بفتح فكسر واحد الامتداد اي مثل ونظير لفضله اي لاجل فضله او يتعلق بنبذ مولا باسم الفاعل ولا ذو خلا حان مثل خلالة وخلال الاولى جمع خلة بالضم وهي الصداقة ويجوز ان يكون واحدها خلة بالفتح وهي الخصلة والثانية انخصال قاله العكبري نحو النظم واستتر عني توارى ومنه استتر الهلال في اخر الشهر اي لم يظهر ليلة اوليلتين والمراد انه غاب حينا ما لا اعرف له عربينا العرين بيت الاسد ولا احد عنه وصينا بخبر عنه فلما ابت رجعت من غربتي المعلومة من قوله سابقا خالت حلوان اي راجعا الى منبت شقيتي الشقة الفصل من الشجرة وهي كناية عن وطنه قاله العكبري وقال الشريشي اي بلدة قرابتي التي نبتوا اني ما يريد البصرة والشقة القرابة حصرت دار تشيما الضمير راجع لمنبت شقيته لانه ومعنى البلدة يعني فلما دومت بلدى التي هي مسترى المتادبين اي مجلسهم فان مستراى القوم ومنادبهم مجلسهم الذي يجتمعون فيه وملتقى موضع التقا القاطنين المقيمين منهم اي المتادبين والمغربين الاقاصيين بالنسبة اليهما فدخلت وحية كتبة الاصول من غير طول قال الشريشي قال النبي صلى الله عليه وسلم من سعادة المرء خفة لحيته وكانت عائشة رضي الله عنها تقسم وتقول الا والذي زين الرجال بالله وتقول انه قسم الملائكة وقال الاحدب الصوفي سمعت طيفور ابن احمد يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا نبي الله ان لي لحية كبيرة فقال لحيتك جمدة وانت تحتاج لتعقل تام وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتم واعقل الرجل ثلاث طول لحيته ونقش خاتمه وكنيته وراى رجل طويل اللحية معاوية رضي الله عنه فقال له اما اللحية فلا تسال عنها فما نقش خاتمك فقال ونقد الطبر فقال مالي الا ترى الدهر هدام كان من الغانيات قال فما كنيتك قال ابو الكوكب الدري قال معاوية كل الرجال وكان صلى الله عليه وسلم ياخذ من لحيته من طولها وعرضها بالسوى وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقبض على لحيته ويأخذ ما زاد عن قبضته وقال الحسن بن المستنير اذا رايت رجلا له لحية طويلة ولم يتخذ لحيته بئس لحيته كان في عقله شيء ثم قال الشريشي ذكر هنا ابو محمد لحية الشر وتحاني ناشئة وكل صفة يصف بها السر وحي في المقامات فتلك كانت صفة ملكم يرى وذكر ابن جمهور ان اكثر من يرى كان قليل اللحية لا خلقة وانما كان مولعا بنتفها كان يده رحمه الله تقال الا تفارق لحيته قوله وهيئة رثة عطف على لحيته والهيئة حال الشيء وكيفيته قال صدر الافاضل وهيئة رثة اي بصورة وشكل خلق فسلم على الجلاس جمع جالس وجلس في اخريات الناس جمع اخرى تانيث الاخر كالاولى والايات في الاولى

الألوكة
www.alukah.net

تانيث الاول وهي في الاصل للتفضيل واما قولهم حالي اخر يات الناس وجلس
اخر يا بهم فيضون الاواخر والاول من غير نظر الى معنى الصفة قال المطرزي
واما جلس اخر يا بهم لانه السنة ذكر الشريشي انه اتى طلحة رضي الله تعالى عنه
بمجلس فقوم فقالوا ايا دونه من كان اجاب هو منا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في مجلس في ادى المجالس ثم قال لكعب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان من
التواضع ان يرضى بالدون من شرف المجلس ثم اخذ يبدي يظهر ما في وطابه
جمع وطب وهو سقاء للبن او الماء ليسقا اللبن ويجب الحاضرين اي
يجعلهم يجيبون بفصل خطابه اي خطابه الفاصل فهو من اضافة الصفة الى الموصوف
قال العكبري ذو فصل خطابه القول المبين للمعاني مع الفصاحة والايجاز وحاني تفسير
قوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب انه قول في عبد الكلام اما بعد فقال لمن
يليه يقرب منه ما الكتاب الذي بنظرتيه ما يسال بها عن اجناس تقول ما عندك
او هو من اي الاجناس هو عندك وجوابه من الكتاب ونحوه ويدخل في السوال عن
الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اي من اي اجناس الالفاظ في جوابه لفظ مفرد وهو من قوله
هذا ما الكتاب الذي تحاول ما يسالك عما عن الوصف نقول ما زيد وجوابه كريم ونحوه تكرر ذا
في كلمات ابي البقاء واحد احسن الجواب بقوله فقال ديوان ابي عيادة اي هو ديوانه
وما قول الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد الاحمر الطائي شيخ ابي الطيب المتنبي مات
سنة ثلاث وثمانين ومائتين وديوان شعره نسخ تمت لنه بالزيادة والنقصان
لان شعره لا ينضبط لكثرته قاله الشريشي وعلى كل حال فالاحمري اخذ من الشعر قياده
وهو المشهود له بالاجادة الاحسان وجودة الشعر فقال هل عزت اي وقعت
والطلعت له نهما لمحة نظرة بنظر خفيف مع تحقيق العكبري على بديع لم يسبق
المثله وهو قيل بمعنى مفعول واما بديع في صفة الله تعالى فللمبدع
اسم فاعل اسمائية وجدتم عالما مستحسنا فقال ادهم هي حرف نصب يخبر
بعد قول القائل قام زيد واعلم في مستخبر بعدها قام زيد كما هنا اي عزت على بديع
فؤاده اي هو قوله لا اعز ت لا يتعدى بنفسه ويمكن نصبه بتضمين عز وجبه
وهو خلاف الظاهر وهو بنصب بفعل مقدر وهو استملحت قوله المذكور كما ما يبسم
من يبسم يبسم ابتسم وتبسم وهو اول الضحك واحسنه وفي الشريشي
يبدي بعض اسنانه عند الضحك عن لؤلؤ نحو هو شبه به الاسنان منضد هظم او برد
ماء جامد ينزل من السحاب يقال له حب الغمام وفي القرآن وينزل من السماء من جبال
فيها من برد وشبه الاسنان بماء في البياض والصفاء لانه ينزل في فواد الغاشق بعد
ترشف ما ئها ما يطفي لهيب الشوق ويشفي نار الهوى حتى يشبه عن الطوق او اقاح
جمع اقحوان قيل هو النابوخ منه ابيض وهو المراد وامصفر وهو الموجود بالحجاز دون
الاول قال العكبري شبه به الثغر والشريشي شبه به الاسنان فانه اي الاحمري ابدع
في التشبيه اي اتى فيه ببراعة والتشبيه اكمل ناقص بكامل بادانة وهي الكاف

وكان

وكاف ومثل ولا تستعمل مثل الا في حال او صفة لهما شان وفي هما غرابة وكذلك
المصدر المقدر بتقدير الاداة كقوله تعالى وهي تمر السحاب وربما يذكر فعل يشبع عن
حال التشبيه في القرب والبعد والاداة محذوفة مقدرة لعدم استقامة المعنى
بدونها نحو يحسبه الظمان ماء فقد تدخل اداة التشبيه على المشبه او المشبه به
اولا تدخل عليهما ثقة بفهم المخاطب كقوله كانما انصار الله كما قال عيسى بن مريم
الحواريون نحن انصار الله الخالصين في الانقياد كشان محاطب عيسى كن اني كليات ابي البقا
والصبر من قوله من الموضع فيه راجع الى لفظ قوله لان التشبيه والاركان المذكورة
في نفسه وهو باطل فقال له بالتعجب بفتح اللام على ان التعجب مستفاد به
لو احضر فهذا وفتك وبكسرها على انه مستفاد من احله اي يا قوم احضر والاجل
التعجب قال العكبري فرق بين المدعو والمدعو اليه قاله صدر الافاضل والظاهر هنا
كسر اللام لحسن والضيعة الارض عليه اي يا قوم احضروا التعجب والضيعة الادب ولا
يقال ان الضيعة بفتح اللام عطفا على التعجب فيكون مستفادا به لانا نقول هو حاضر
على رايه وله يستفاد به لقد استسمنت ياهذا ذا ورم وقد بين هذا المعنى ابو
الطيب المتنبي بقوله

عند عاشقات منك صادقة ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

وما انتفاع اخي الدنيا بناظره اذا استوت عنده الانوار والظلم

ونفخت وغير ضرم هو رفاد الحطب الذي تسرع النار الى الاشتعال فيها وهو النار نفسها
وهو مثل لطلب الشيء في غير موضعه ابن انت عن الحب الندر النادر الغريب القديم
المثل غالبا الجامع مشتملات الثغر اسنان مقدم الفم قاله صدر الافاضل وانشد
عطف على قوله فقال نفنف الغدا ان طلبته ذلك لشفر اد بريق وصفا مبسمه بكسر
السين والتبسم وربما يشتبه حدة في الاسنان قال المطرزي سكر وريقة
عن الشنب فاخذ حمة زمان فقال هذا هو الشنب واشار الى صفاء مبسمها ورقته
ما اسمك يا هيك من شنب قال العكبري واسم فاعل من دهى يدهى اي يعجب والمعنى انه يتمالك
عن الاعجاب بقدره ومثله قال صدر الافاضل وقال الشريشي اي كانك تقول انا هيك
يقال ذا وقد انتهى الامر فيه الى الغاية وذكر بعضهم انه كان بعض ملوك اليمن
اسمه فضل ولم يكن اسمه فاعل من النهي ويقول محمر والذي يظهر ان من تبين
تبيين انا هيك بمعنى يكفيك واهلا يكفيك شيئا تحمر عن المقدار في كل غير
يفتر يفتح فاه عند الضحك وهو من الفرق فرقت ثم الفرس اذا انثنيت والمراد
يبتسم عن لؤلؤ رطب كما اخرج من اصدافه وفي اللؤلؤ اذا كان رطوبة وبياض
فاذا اصابه الهواء دام عليه صلاب واذا تولته الايدي بالمس وقد مر تبيين بياضه
وعن برد وعن اقاح تقدم معناه وعن طلع اول ما يحمل النخل شبه اللؤلؤ في
البياض والترصيف وذكر والاذا التمر طلعه ثم يكون غير ناضج بسر اثم زهوا
ثم بلحا ثم رطبا ثم تمرا وعن حبب قال المطرزي هو الحباب وهو ما يطفو على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الشراب وقال الشريشي لحبب تنضد الاسنان ولا يخفى ما فيه ثم قال وقيل
طرائق تظهر في الخمر عند مزجها فاما الفقاقع التي تعلو الخمر عند المزج وهي
لحبان بزيادة الالف وهو هذا يفيد مغايرة للحبب فانظر ما وجه حمله عليه
في كلام المطرزي وذكر العسكري انما يتنضد الاسنان قال الرضي قول الشاعر
واذا تضحك تبدى حببا ٥ ولا يخفى عليك بعده فان الظاهر انه من التشبيه
البليغ تامل فاستفاده من حضر اي عده حيدا حسنا واستملاه واستملاه راه حلوا
واستحسنه واستفاده اي قال اعده علي واستملاه طلب املاه ليكتبه وسال
لمن هذا البيت المذكور انفا وهي قائله فبسمت بلفاته ام ميت فيما سف
على عدم بقائه فقال ايم الله بكسر الهمزة وفتحها واصله ايمن الله فحذف منها
النون وتستعمل في القسم وهو مرفوعة بالابتداء والخبر محذوف اي ايمن الله
لازمة لي واشتقاقه من اليمن والبركة وقيل من اليمن وهي القوة قاله العسكري
وقال صدر الافاضل اصلها ايمن جمع يمين التي هي الحلف فحذف النون تخفيفا
وحكمها الرفع على الابتداء وخبرها محذوف تقديره وايم الله لازمة لي للحق احق
ان يتبع جواب القسم والحق ضد الباطل والحق ليس على بابه لعدم مشاركة
الباطل في حقيقة الاتباع يريد ان الحق بالاتباع والصدق حقيق بان
يسمع اي واجب استماعه قال الله تعالى حقيق علي ان لا اقول على الله الا الحق
انه اي البيت يا قوم منادى مفرد مبني على الضم او مكسور بحذف الياء الدالة
على المتكلم وابقاء الكسرة دلالة عليها والاول اولى لعدم كونه منهم لتحبكم
محدثكم ومن يناجيكم يعني نفسه قال صدر الافاضل الاجمي من يناجيك سرا
كالمذيعين بنادمكم والضجيع لمن يضاجعك والاكيل لمن يواكلك والرئيب
لمن يتاريك وهذا قياس وقوله انه لتحبيكم ان فتحت اللام فالمضمر البيت
المتقدم ذكره كانه قال ان هذا البيت اعاد فكري لم يسبق الى فهم احد قبلي
بل انشاته الان وتسمى لام الخبر وقد انكسرت بها الالف فان كقوله لقد علم
ما في السموات ٥ واعلم ان فتح اللام ينوجه اليه الملام واما الكسر فعلى المعنى
اذ السوال انما يتوجه عن نسبة البيت فقوله انه لتحبيكم بكسر اللام بيان
للنسبة وبه تتم المطابقة منذ اليوم وضع منذ ومنذ اذا وليتهما اسم تعين
جعلهما حرفي معنى من في الماضي ومعنى في والحاضر ومن والى في المعدود
واذا وليتهما اسم مرفوع تعينتا حرفي معنى من في الماضي وظرفان مخبر بهما عما بعدهما
الامد في الحاضر المعدود او اول المدة في الماضي او ظرفان مخبر بهما عما بعدهما
معناهما بين كالقيته منذ يومين اي بيني وبين لقائه يومان وبيدهما
الجملة الفعلية نحو ما زال منذ عقدت يداه ازاره والاسمية نحو فوقوله
فما زلت ابغي المال منذ انا يافع وحينئذ هما ظرفان مضافان الى الجملة
او الى زمان مضاف اليها او البوم موضوع لغة للوقت المطلق ليلا او نهارا قليلا

او

او كثيرا اليوم الذي لعدم الطلوع والغروب حينئذ وعرفا من كون الشمس
فوق الارض وشرعا زمان ممتد من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس بخلاف
النهار فانه ممتد من طلوع الشمس الى غروبها فاذا قيل ما رايته اليوم ولا صمت
النهار وقال بعضهم مبدا النهار في عرف المنجمين والقرس والروم من طلوع
الشمس وهو الوضع الطبيعي واذا قدر اليوم بفعل لا يمتد كالقدوم فانه لطلوع
الوقت ومنه قوله تعالى ومن يولهم يومئذ فانه مجاز عن الوقت التيسير ٥
وتمامه في الكلمات للاحمد ابقا قال الراوي فكان الجماعة الحاضرين ارتابت
شكت بعروته اي نسبته الى نفسه وهو بالفتح والكسر الانتساب في عروته
وعريته نسبته قاله العسكري وقال صدر الافاضل العرق في نظم القرين
وتحمل النسبة ٥ كما في رابت بعضهم نص على ان الضم رديء وابت
يصدق دعوته بكسر الدال الشب واما في الطعام فبالفتح فتوجس
احس وعلم صاحب حس خطر في افكارهم او هاجس وقطن ذهن
بطن من استنكارهم يريد انه في بعض منهم انهم لم يصدقوه في الشعر
انه ينكر والانه يقول مثله وحاذر خاف ان يفرط يسبق اليه دم ذكره
بقبيح وقوله بعد الظن اثم هو ان يظن السوء باهل الخير وعن لا يعلم منه
فسق ثم قال اي ابو زيد يا رواة الغريض رواة جمع راو والغريض بعض الشعر وقال
عبد القادر افندي البغدادي في حاشية بانت سعاد قال الخاسكي الغريض
عند اهل اللغة الشعر الذي ليس برجز قال ابو اسحاق مشتق من القرض
وهو القطع والتفرقة بين الاشياء كانه ترك الرجز وقطعه من شعره والنظم
اعم بحسبه ٥ واساءة همة اي ما خوذ من اساءت الجرح اذا داويته وهو مثل
قضاه وقاضاها اي اطبا السر البريض الصحيف يعني العارفين باعلى الشعر ان
حلاصه ـ هيد وفي نسخة بالجوهر يعني ما خلص من الزغب انما تظهر بالسبك
وهو الاختبار بالنار ويد الحق تصدع تشق وتكشف رد الشك فيه من الاتعاظ
ما لا يخفى وقد قيل فيما غبر مضى من الزمان هنا وبقي في غيره فهو منذ ومن
بيانية عند الامتحان عند موضوعة للقرب تستعمل تارة في المكان
وتارة في الاعتقاد تقول عندي كذا اي اعتقادي وتارة في المنزلة كقوله فما
احياء عندربهم وعلى هذا الملائكة المقربون ومعنى الفضل نحو فان لهم
عشر امثالها عندك وقد يقرن بما يخرجه عن ذينك معنى حذه وتستعمل للحاضر
والغائب خلافا لزيد فهو للحاضر تقول عندي مال وان كان غائبا وتشارك
في كونها ظرفي مكان والامتحان الاختبار اي عند الامتحان يكرم الرجل وليدة المراة
او يهان وهذا المثل من امثال العرب ولذلك بعد امد حيث قال فيما غبر
ونهاا اقد عرضت يقال عرضت الشيء على البيع وعرضت بالتخفيف والتشديد
فان اتيت بعلى خففت بالراء ان اتيت بالام شددت بما قاله الشريشي اي

جوقات حبشي مكرمي وهاخاتة من على الاختيار التبريزية وعرضت بتخفيف
الراء حقيقية وهاجعله الراكب خلفه على الاعتبار وفيه استوفى فاندراسوع احد
من حضر دار الوضع وهو سوق الكتب وقال العرف بينا الريشيح يعمل على
صوالة المول وهو الخشبة التي يشيح على ما الثوب ومعناه انه لم يعمل مثله قال
العكبري وذلك ان الثوب اذا كان رقيقا لا يشيح على مواله ما كان دونه ولا سمحت
قريحة جادت طبيعة او ذهن بمثاله وقال اثرت اخرت اختلاف
القلوب اما الهما الميل واختيارها مما تبديه من الحطب وهو من تخالب وهو غشا
القلب عن ابي عبيدة وغيره وقال الثعلب اتخلب الذي يبدي الزيادة والكبد
يقال خلني حب فلان اي وصل حبه الى خلبي وخلاب يخلب الناس اي
يذهب قلوبهم والمراد استمالة القلوب فانظر على هذا الاسلوب الفن
وانشد اي من حضر فامطرت لولوا من نرجس اي سالت دمعا كاللولو من
عين كالنرجس وهو نور اصفر فيه انكسار وفتور لانكاد ترى ورقة قائمة
يشبه العين في الفتور قال التبريزي وقد عنا لاي بكار ادباوقتنا في تشبيه
العين بهذا النور الاصفر المعروف عندنا بالنرجس فالثر هم ينكرون ان يقع به
تشبيه لاجل صفرته وان ذكرت لاحد قال واي صفرة في العين الا ان يكون
بصاحبه علة اليرقان وبئس ما من موضع التشبيه جدا وسالت بعض
اشياخي فانكر التشبيه بهذا الاصفر وقال النرجس عندهم بالمشرق يشبه
نوار البقول واكثر من لغتيه يستبعد التشبيه بهذا الاصفر وذكر لغة مرة فهم
بكلام العرب وتشبيهاتها والعرب توقع تشبيهاتها على الصورة دون تلك على
وعلى المعنى دون الصورة وعليهما جميعا وهو اكمل وجوه التشبيه وتشبيه
العيون بالسيوف والسهام انما المراد به معنى الضرب والقطع ولا يلتفت في ذلك
الى اللون الى قال والنرجس الذي يشبه به شهر المشرق نبات له خضبان
خضر في رؤوسها اقماع يخرج منها نور ينبسط منه على الاقماع ورق ابيض وسط
البياض دائرة قانئة من ورق صفر هذه الصفة التي تقع في اشعارهم ولذلك
وصفه كسرى نوشروان فقال النرجس ياقوت اصفر يبدو بين زبرجد ابيض على زمرد
اخضر باختصار اقول حاصل الجواب في ذلك ان يقال المشبه لا يعطى حكم
المشبه به من كل وجه فتكفي الموافقة في وجه يدل على هذا قوله تعالى مثل
نوره لمشكاة وقولهم زيد كالاسد وكتب البيان قد تكفلت باقامة
البرهان والحاصل ان في امطرت استعارة تبعية ولولؤ من نرجس من التشبيه
البليغ لقوله تعالى صم بكم عمي وسقت ورد اكناية عن خدها وعضت على
العناب بالبرد اي عضت الانامل المخضوبة بالحنا باسنانها البيض وهذا
لابي النرج الوادا الدمشقي وقبله

قالت وقد فتكت فينا لواحظها ... كم ذا اما القتيل الحب من قود

فامطرت

قوله فامطرت
اول بيت
باني

قوله سالتهما
اول بيتين
اتيا

قوله بالبرد
آخره

فامطرت لولوا الخ فامر بكيس الاكحل المبصر يعني نظرة العين بسرعة الى الشخص
يغيب عنه بسرعة او اقرب من لمحة وكان فيه تامة على امر عرض ويوجد وقت
الامثل لمح البصر حتى انشد ابو زيد مر بخلا فاغربت اي جاء بشيء غريب وهو قوله
سالتهما طلبت منهما حين زارت ظرف سالت نضو برقعهما اي كشفة
ونزعه والبرقع والبروقع ما يغشى به الوجه وقال العكبري وهو بزنة جعفر والقاف وفتحها
ووصفه بقوله القاني شديد الحمرة وشاتهما ايداع سمعي مصدر اودع مضاف
الى المفعول الاول ومفعوله الثاني طيب الخبر يعني حديثها فرجرجت ارتعدت
وارتالت فزلا للطلبة واجابة لدعوته شفقا اي برقعهما القاني المشبه بالشفق
والاصل في الشفق ما يبقى من لون الشمس بعد الغروب وهاذكره بعضهم من
ان حد وقته بعد مغرب الحسين بن علي رضي الله عنهما فيه وقفة ظاهرة
اذ هو من العلامات التي نصبها الشارع لاداء عباده بخصوصيتها فهو دليل على
تقدم وجوده وادلته منصوبة في كتب الحكمة اذ غيبوبة الشمس يحصل فيها
انبساط في الافق مع اقبال الليل يأتي منه ذلك الاحمرار ومثله في ادبار الليل واقبال
انه اليه تارة للدهريين الذين يقال ان كلامهم ليس في اصل الخضرة بل في زيادتها فهي
الحاصلة بالمقتل ولا اشكال فليتامل وانما رقعة عن وجهها برقعا عشوشا
فصار اي غطى على صورته وهو منصوب ومنه قوله تعالى يكاد سنا برقه وكني عن الوجه
هنا بالقمر ويوجه بان القمر اذا كان بالافق لا يظهر ضياؤه كما لا يخفى
ومتى كان باقيا لا يظهر كذلك الوجه مع البرقع انما يستر كمال الوجه
لا مطلقه اذ ملاحته لا تخفى وسافطت لولوا كلاهما كاللؤلؤ من خاتم عطر
يعني فمها والذي يظهر ان البيت المذكور لا يخلو من نظر وذلك من جهات اولها
التعبير بسافطت وهو لا اي الاومن اثنين لان فاعل مبني للذكر وان خرج عنه
لتكلة بد ظاهرة وقد حلت عنها الثانية ان لا مناسبة بين الخاتم واسقاط
اللؤلؤ منه الثالثة صفته بعطر وليس هو من صفاته الرابعة ان الاولى منهما اذ
لا مناسبة بين الشفق

ولو قال رحمه الله

فاسفرت شفقا عن شمس طلعتها ... ونظمت لولوا من حقها العطرا

لكان انسب اذ تشبيه الفم بالحق شائع ذائع وصفته بالعطر ظاهر هو لا يخفى
ما في نظمت من اللطافة المفقودة في قوله سافطت ولا يقال ان الشفق عند
الغروب يناسب هنا لانه يكون عند الطلوع ايضا ويسفر عن طلوع الشمس تامل
وانصف محار الخاطر ودلبديهة البديهة والبديهة ما يفاجئ من الكلام
من غير روية ويعبر عنه بعضهم بالارتجال قال الشريشي واذا كانت الاصابة
عندهم غالبا في الروية واطالة الفكرة قلت ولذلك لم يصب الناظم
هنا كل الاصابة ولم يجتز من سمام النسيد بنصابه فلذلك حداه حادي
البديهة الى ارتكاب من القصور واذ كانت قصارى النباهة . واعترفوا

اذ عزاوا قروا بنزاعته رنقته وبعده عن النعمة فلما آنس ابصر وعلم
استيناسهم اشتمم بكلامه المتقدم وآنس انصبابهم تلاهم الرشعب
الكرامة الشعب طريق في الجبل طرق رمى ببصره الى الارض ساكنا مفكرا واصله
من النظر الى الطريق اى اطرافا كطرفة العين تقلب طرف يطرف اذا حرك جفنيه
بعد النظر ورد هما قاله الشريشي وقال العكبري طرفة العين سكونهما ثم
قال ابو زيد ودونكم اى خذوا ودونكم من الاسماء التي تقوم مقام افعالها او تعمل
عملها بخصوصة عدى اسكت واليك لمعنى ابعد الى غيرها والواو هنا للبست بها طفة
على مقدر تقديره لا تصح كونها للاستيناف لانه فيما تقدم لوله مخطوفا او متصلا
بما قبله متمما لمعناه او غير متمم فنوى بالواو ابيان استيناف ارفع ذلك
التوهم فالظاهر انها عاطفة على ما اضمر في الصدر في نفسه وذلك اخذ تم بيتين
مثلا ودونكم اى خذ واببيتي اخرين ومثله ما احابوا عنه في واد رب
الواقعة في اول القصائد عند من ابقاها على اصلها ولم يجعلها عاملة بالجر
مثل رب نقل ذلك السيد الحموي عن شيخه المصري المخرجية عند قوله وللشعر
ميزان وحاصله في التقدير سمعته بيتين ودونكم بيتين اخرين اى في
المعنى المقصود وهو احادة التشبيه والشد واقبلت الحمولة يوم جد
البين بفتح العين كذا قال الشراني الذي يظهر لي ان فيه ادعاء ما وهو ان
شبه البين بانسان او فرس من شانه الاسراع في المشي واثبت له من لوازم
المشبه به لفظ حدا اى اسرع في مشيه والمراد اسرع وصول البين اليه والمراد
من البين ههنا مطلق الوقت اذ لا يكون اليوم كله ظرفا للاقبال لما مع تقييده بعض
البنان اذ هو حال منه كما ياتي ذكره ومن البين بعد عض البنان في حال اقبالها
يوما كاملا وقوله في حلل سود حال من الضمير المستتر في اقبلت والمراد من
الحلل شعرها الذاتي شراحه ولا يبعد ان يقال انه حال من البين اى في حلل البين
محبوبتي حالة السود فيكون من لوازم المشبه ايضا ولا يناقيه فلاح ليل على
صبح والمراد من الليل الشعر لتقدم لانا نقول جرت عادتهم بتشبيه وجه
المحبوبة عند اقبالها من غير تقدم ذكر شيء بالصبح وشعرها بالليل وعليه فيكون
التقدير اقبلت يوم جد البين حالة كونها في حلل سود بعض بنان آنا دم
اى حالة كونها عاضة فعلى التقدير الاول تكون الحال المرادفة لذي يا من فاعل
واحد كقوله اذهب راشدا مهديا وقوله ذكرها هنا اقبلت حال كونها في
حلل سود عاضة البنان النادم الحصر اى الضيق العطن ومنه قوله تعالى حاصرت
صدورهم قاله العكبري وقال الشريشي الحصر المنقطع عن الكلام عيا وليعي
ايهما تقص بنانا دمة منقطعة عن الكلام غير قادرة عليه كما اذا ندم شخص
غير قادر على افشاء حاله وبث ما في صدره فانه يبقى معبرا صامتا عاضا
على اصبعه فلاح ليل شعرها المعنى يا حلل السود على التقرير السابق

قوله واقبلت
اول بيتي
شبه
يا تي
ه

قوله بالدر
اخرهما
ه

اول

اول الشعر المخبر عن مشاهدة من غير ملاحظة ذكره على صبح وجهها المشبه
بالصباح او المصباح اقلهما اطاق حملهما او لا يخفى ما في ذكر من الركاكة فان
ضمير التثنية اما ان يرجع الى الليل والصبح اللذين ذكرين وهما اسمان لا يوصف بثقل
الحمل ولا خفته بل لو قاله اقلهما يشكل ثقلهما كما لا يخفى او يرجع الى الشعر
والوجه المشبهين بالليل والصبح وهما غير مذكورين بل وجب رجوع الضمير
اليهما نعوتة البلاغة المقصودة اذ مراده ان يكون هذا التشبيه بليغا كقوله
تعالى والصبح بحمعسعس وقول كعب بن زهير ح

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول

فان فيه لا يلاحظ اداة التشبيه بل يدعي انه عينه وفي ارجاع الضمير الموصوف
المحذوف لا بد من مراعاة الاداة فقد علم ذكر من جهة اللفظ والمعنى تامل
والمراد رفعهما واطاق حملهما غضن اى قد المحبوب الذي قد التلوث
وضربت اثرت باضراسها البلور حجر ابيض حسن الصفاء والمعنى انها عضت
اصابعها المشبهة بالبلور فاثرت باضراسها المشبهة بالدر كما في اللؤلؤ في حشة
اى حين اذ سمع القوم شعرها الرحيل وراوا بادرة التي يساقون اكرم لاجلها
ويجل استن القوم فيه اى استفطموا وسني مسني اى شوون وعظم
واستغزروا استكثروا وغزر غزير كثير الماد يمة اهله المطر يدوم بوها وليلة
قاله العكبري والمراد هنا كلامه بالشعر اذ هو دائم غير منقطع حيث اتى به ضروريا
او بديهيا فوطنته التي تحمده عما شا من الشعر واجملوا عشرته احسنوا صحبته
وجملوا قشرية حسنوها بالكسوة لانه حارث البيئة كما تقدم فلما رات
تلك بمجدوبة استثقال جمرته وتوقدها وارادة ذهنه والجذوة النار
في طرف الحمة ان جلوته اجلاءه والصدر الافاضل الجلوة
بفتح الجيم الهيئة الحالي وحالة من جلوته اى كشفت اتهى
وقال العكبري الجلوة بكسر الجيم الحالة من جلوته اى كشفت لقولهم هو حسن
الجلسة واراد بتاليق جلوته بريق وجمته امقت بالفاء ذهبت البشر وفي
نسخة نظري وقيل من القمر في توسمه اى تطلب سمامة وعلامة اذ اصل
التوسم تطلب الشيء بالوسم والعلامة وسرحنا الطرف اجلته وهو من سرح
ابله اذا اخرجها الى المرعى والمراد ارسلت العين في النظر في ميسمه اثر الجمال من
الوصامة بفتح الواو رجل وسيم اى جميل فاذا هي يعنا السروجي والحال قد اقمر
ابيض وصار مثل القمر ليله شعر الرحوجي المظلم يقال انه ترك شابا فوجده
شائبا فمنات نفسي قلت لما هيا لك نوورده قد وصلنا وانتهينا وهو مصدر
ورد وانتدرت اسرعت وقصدت استلامه يده تقبيلها قال ابن الانباري
استلم الحجر معناه اخذه ومسه بيده واستلم افتعل من السلامة يوهي الصخرة
والحجر او يكون استلم افتعل من المسالمة يريد انه حصن نفسه عن الحجر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من القذاب لان السلاح انما يلبس للمنع به قاله الشريشي وقال العكبري لتلامة
الشيء لبسته وهو افتعل من السلامة وهي الحجارة وليست مشتقة من اللمس لانك
ان جعلته افتعل كان يجب ان يكون التمس وان جعلته استفعل وجب ان
يكون استلمس ونحو استعيرت وغيرها فقيل استلمت يده اي مسحتها
وقبلتها **وقلت له ما الذي احالك** غيرت من حال الى حال اخر **صفتك**
حليتك والصفة في الاصل مصدر وصفت الشيء اذا ذكرت حليته كان في
جعلك في الاصطلاح عبارة عن كل ما دل على الذات ثبوتا كان او سلبيا
فيدخل فيه الالوان والاصوات والاعدام كالعمى وغير ذلك والعلاقة بين الصفة
والموصوف هي النسبة النحوية وتلك النسبة اذا اعتبرت من جانب الصفة
يعبر عنها بالقيام والصفة تقوم بالموصوف فقولك زيد عالم وصف لزيد
لا صفة له وقد يطلق الوصف ويراد به الصفة ويهذا لا يلزم الاتحاد لغة
ولا شكان الوصف مصدر وصفه اذا ذكر صفاته والصفة عند اهل الحق هي
ما وقع به الوصف مشتقا منها كما هو دال عليها مثل العلم والقدرة فالمعنى
بالصفة ليس الا هذا المعنى والمعنى بالوصف ليس الا هو ذكر ذلك المعنى
الاشتقاقي كذا في كليات ابي البقاء مطولا وذكر نا بعضه في حواشينا على شرح
كنز الدقائق للعيني ومراده انه كان يعرف ابا زيد شابا كما تقدم فوجده شابا
باطمار رثة فقال **حتى جهلت معرفتك** حتى غاية لاحالة الصفة والمصدر
مضاف الى المفعول ولا يبعد ان يقال انه الفاعل مع مغايرة المعنى عليه ما الذي
احال صفتك حتى جهلت معرفتك بالعلوم والآداب بسبب جهالة ذلك اذ هو
كان من جملة ما يحاضر بين في دار الكتب وجهالة حاله ومعرفته للعلوم شاروا
فيها الى ما جهلت ذلك جهلت معرفتك للعلوم الثابتة عندي [illegible] اي شيء
شيب لحيتك او قبحها الشيب **حتما انكرتني** [illegible] بيني وبين حليتك
وحليتك تجنيس القلب **وانشا يقول** ابو زيد ويقول لمعنى قال علا حاله
من فاعل انشا **وقع الشواء** ليس المراد بالوقع الوقوع بل المراد النزول ونحوه كما يرشد اليه عبارة القاموس وهو خلاف ما كان يتبادر
والشواء بهم شاة شابة وهو اللدن المخالط للمكان ضاحيا واصله من شاب
يشوب اذا اختلط يعني نزول الكدورات **شيب** او قضى في الشيب والدهر
اي الزمان واسناد التصرف في الاشياء اليه من المؤمن اسناد مجازي وسمي عندهم
مجازا عقليا وهو نسبة الامور الى غير من هو له وعند غيره حقيقة بحسب عقائدهم
وقد ورد في الحديث لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر يعني ان الافعال وان
كان مصدرها الدهر في الظاهر لكن الله خالق الدهر وما فيه فنسبت الى الدهر
بسبب صدورها عنه فالكل الافعال وما نسب لله كما طريق اللزوم من حيث اتحاد
العلة وخبر قوله والدهر هو **بالناس قلب** فقلب صيغة مبالغة اي كثير التقلب

وذكر

وذكر ابن ظفر في حاشية المقامات يقول الدهر قلبا اي كثير التحول والتقلب وقد
يوصف به تحسن التحول والتقلب قال الشاعر ينفع دون المنية الحيل
ان دان اطاع وانقاد يوما الشخص باذن الله تعالى **فقد عد بقلبه** هو اسم
اليوم الذي بعد يومك وعاد كر ناظرة انه لا حاجة بين قولك ان دان يوما في غد
اذ مفهومه ان اطاع يوما من ايام الدهر في اليوم الذي بعد يومك يتقلب وليس
هو مراد البتة فاذا لا بد من ملاحظة مضاف محذوف والتقدير ففي غد اه عند
اي عند ذلك اليوم يتقلب يختلف عن الطاعة **فلا تثق** اي لا تكن على ثقة **بوميض**
بقالا ومض البرق اي اضاء خفيا وكذا اومض يومض ومضا ومضيضا وهذا
ان لم يقترن في نواحي الغيم فان اقترن فيها ولمع فهو الخفوق فان استطال
في وسط السماء وشق الغيم ولم يعترض عريضا ولا شمالا فهو الكنعة كذا في شم
البردة قال العكبري والوميض لمعان البرق وذكر مثله صدر الافاضل ومقتضى
هذه العبارة ان لا يسمى وميضا الا لمعان البرق خاصة واذا كان كذلك فلا
يصح قوله **وميض** الاولى طريق المجاز يعني تجريد اللفظ من بعض معناه الموضوع
له فيستعمل **برق** مطلقا اللمعان والبرق حقيقة عند الحكماء اجزاء تحدث
عند اصطكاك احد اجرام السحاب فيحدث عند ذلك نار او البرق وذلك اكثر ما
يحصل عند انتقال الزمان من البرد الى الحر والعكس فيصادف الهواء حالا او
بالعكس فتخرج اصوات الرعد من ذلك واما عند اهل السنة وهو الحق فالرعد
ملك والبرق صوته ومراد الناظم ان العاقل لا يغتر باقبال الزمان عليه ودخوله
تحت طاعته ولمعان برق اسعاده **فهو خلسة** خداع لا امانة فيه ولذلك الزمان
عارية مردوده ولذا نه مفقوده فالواثق به كالقابض على الماء والمتغطي
الرداء الذي اعاره له بيوت ظهرا. فنسال الله توفيقا لمرضاته ونفوذا الى رضاته
جنانه سر الى **واصبر اذا هو اضرى** اغرى وهيج **بكل الخطوب** جمع خطب
وهو الامر العظيم لانهم كانوا يجعون ويخطبون فيه قاله العكبري **والى**
عوض الخطوب **فما على التبر** خالص الذهب **عار عيب في النار حين يفلت**
ومراده اصبر للشدائد عند اذا اضراها الدهر بك وشدها فانها عليك في ذلك من
عيب كما ان الذهب يسبك في النار وهو مع ذلك عزيز القدر قال الشاعر
اصبر على نوب الزمان فانما امضت الامور فرح وحزن تارة لا تجزعن دام ولا
نسالك اللهم جميعا بك عليك وعملا يقربنا عيشنا اذا رجعها اليك وعافنا
من بلائك والطف بنا في قضائك **ثم نهض** قام **معارا** موضعه
اي حال كونه معارا قام **ومستصحبا** اخذا وصحبة **القلوب معه** تاركا
اقواما حاويه بعد ان كانت به حالية ٥

المقامة الثالثة وتعرف بالدينارية

وقيل صوت ملك يزجر السحاب الى الجهات التي يريدها الله سبحانه وتعالى ٥

قوله يقلب آخرها ٥

السرور

قوله وقع اول ابيات آتيه ٥

رور الحارث بن همام تقدم ما فيه عافيه قال نظمتني جمعني واخذنا
لي جمع خدن وخدين وهو الصديق والصاحب والمراد جمعني مع اخذاه
لي نادي مجلس وهو فاعل نظم والاصل فيه نادي الان العرب ياستثقلت
الضمة والكسرة على الياء فاسكنت فالتقى ساكنان الياء والتنوين فاسقط
احدهما وهو الياء وان كان حرفا اصليا لان الكسرة قبلها تدل عليها كما
في قاض فالجار والمجرور يحتمل ان يكون صفة لنادي اي مجلس كائن لي او
متعلقا باخذان وهو الظاهر اذ الاصل عدم تقدم الصفة على الموصوف
لم يعب فيه من خاب يخيب اي لم ييأس ولم يقنط الذي جمع الاشراح
ولا يبعد ان يقال من خيبا يخيبو اذا سكن ومن ذلك خبت النار اذا سكنت
فهو مبني على الاستعارة وتشبيه المتكلم يجذوم النار من توقد الذكا
وبناسبه ما بعده وهو اقرب من تفسيرهم ذلك بلم يقنط فانه مفسر بن
مساند عشائل والظاهر تفسيره بالمتكاثر كما شرحه الشريشي ولكنا شيع
ولم يبتدل والمراد انا وري ضد كما يقال وري الزند اذا خرجت ناره وكبا
اذا لم تخرج وفاعله قدح زنادا اي ضرب حديدة النار وبارز العرب من خشب
والة ما يكون من المرخ والعفار يوخذ عود قدر شبر فيشق في وسطه ثقب
لا تنفذ ويوخذ عود قدر ذراع فيحدد طرفه فيجعل ذلك الثقب وقد وضعه
رجل بين رجليه فيدير به ويقتله فتوري النار فالاعلى زند والاسفل زنده
والزناد جمع زندة والمراد هنا تشبيه قريحتهم ومفكرتهم بالزناد
وقدحها اختيارها وطلب اثارها وعليهم هو وانسب بما قدمناه ان واثق
السداد ولاذك نار عناد اي اشتعلت نار المخالفة فهو بصفة خذانه بقلة
المخالفة وترك اللفظ والمراد نبينا حن اعلم انه اذا قصد اضافة نحو الاوقات
مضافة الى جملة حذفت الاوقات وعوض عنها الالف فيقال بينا او ما فيقال
بينما فالتقدير بين اوقات تجاذبنا اطراف الانا شيد وحذبنا شغص وقال
ابو البقاء في كلياته بينا انا جالس اذ جاء عمرو فليس لاذ حول اذ هنا معنى وما
وقع محمولا على الرواة واخبار وانى بينما واعتمر واوان ما ضمنا الى ان
ففيرت حكمها كما ان رب لا يليها الا الاسم واذا زيدت فيها ما جاز ليها الفعل
وفي القاموس وبينا عن كراهي بين استعملت فتحتها فحذفت الالف وبينا
وبينما من حروف الابتداء والاصمعي يخفض بعد بينا اذا صلح موضعه بين
بين كقوله ه

بينا نعانقه الكماة وروعه يوما اتيح له جريء سلفع

وغيره يرفع ما بعدها على الابتداء والخبر تجاذب تنازع اطراف جمع طرف
وهي ناحي الشيء اي قوافي الانا شيد جمع انشودة وهو الشعر الذي ينشد
كاحدوثة وتجاذب اطرافها كناية عن المشاركة في انشادها اي اذا انشده

احدهم

احدهم شعرا يعرف به شاركوه في انشادهم لحفظهم الاشعار وكانهم تجاذبوه
كما يتجاذب اطراف الثوب وتتوارد اي يورد بعضنا على بعض طرف الاسانيد جمع
طرفة وهو الطرفة الشيء الغريب الحسن القليل النظير يقال الطرفة بكذا اذا اتيت بشيء
طريف والاسانيد جمع اسناد واصله الاضافة فالاسناد اضافة الحديث الى غيرك
والمقصود انهم تارة يتناشدون الاشعار وتارة يتساندون الاخبار ونقف بنا
شغص عليه سمل ثوب خلق وجمعه اسمال بالسين المهملة واكثر ما تقول العرب
ثوب اسمال فوصف بالجمع لانه قطع متفرقة قاله الشريشي وذكر ابن قطرب انه يقال
للواحد اسمال ايضا ومثله سمل الخلاق وادرعا مروتدراعتبار وجعفة اكسار انتهى
فلا ادري بعد الاستعمال حقيقة امر مجاز اقلبتا مل وذي مشبه قزل اي عرج او استوا
والواو حالية فقال يا اخائر الذخائر قال العكبري اخائر فعيل وحد احدهما
جمع خير من كذا لان اصله اخير مثل افضل والجمع الفاضل واخائر لان الهمزة ارجعت
في الجمع والثاني انه جمع اختار واخيار جمع خير وهو كثير اخير وهو مثله اساور جمع اسورة
وهو جمع سوار وقال الشريشي الاخائر جمع خيرة كما يقال كبر وكابر والمستعمل خير وشر
ولا يقال اخير ولا اشر لان هذه المسائل اوانكان هو الاصل لانه رفض استعماله وجاء الجمع على
الاصل لانه يرد الشيء الى اصله فاذا تجمعوا قالوا اما الخير فلا انا الوما الشر والذخائر
جمع ذخيرة وهو الشيء النفيس يصونه الانسان ويعده لطارقه وهي فعيلة بمعنى
مفعولة وبشائر جمع بشيرة بمعنى مبشرة وهي ما يستبشر به قاله العكبري وقال
الشريشي البشائر جمع بشارة والمراد انهم هز وبشائر الفشائر اوانهم نفس البشر
مبالغة كرجل عدل والفشائر جمع عشيرة وعشير الرجل رهطه واشتقاقه من
العشرة وهي المخالطة وذلك انهم كانوا يقتسمون الجزور في المير عشرة عشرة ويجتمعون
عليه فصار بكل مخالطة عشرة عموا صباحا قد حذف منه حرفان قيل هو النون
اي انعموا نعمة وقيل الواو والواو واصله وعم بهم اذا كان فيهم خير وشر فاله
العكبري وقال المطرزي قال يونس ومن وعمت الدار اعم ما اذا قلت لها انعمي
وقال صدر الافاضل نقول العرب لدى الالتقاء الصباح عم صباحا كما تقول
عند الافتراق في المساء عم مساء بمعنى انعم في الصباح والمساء قال الشاعر

اتوا نارى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

لانه حذف منه النداء فاشاذاه والحاصل هو دعاء لهم بالنعمة في الصباح وانعموا
اصطباحا تنعموا قال الشريشي اي طاب شربكم في الصباح ه فاراد الدعاء فهو
المراد والاخبار قريب عن السداد والاصطباح شرب الصبوح من اللبن وغيره
وما يشرب وقت الصباح وانظروا الى من كان ذا صاحب ندري يتشدد بالنار
مجلس القوم طرفي النهار قاله العكبري اي ما دام ضيافته فاذا تفرقوا فليس بمندري قاله
المطرزي واقول يطلق عليه باعتبار ما كان او ما يكون او اراد بذلك انه من اشراف
الناس الذي يجلس اليهم وانه صاحب عطا وندري جود وعطا وحده غنى

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحدى عطاق قال صدر الافاضل وانما قصر للاتباع **وعقار** بفتح العين الارض ذات النخل وقد استعمل في البيت والدور وان لم يكن فيها نخل قاله العكبري وصدر الافاضل **وقرى** جمع قرية وذلك لان قياس ما كان على فعله ان يجمع جمعه مع ياء كركوة وظبية فيجمع على ركاو وظبا **ومقار** جمع مقرة وهي هنا الحفنة واصلها من قريت والقرى الضيافة قاله العكبري او جمع مقرى كل ما يقرى فيه الضيف **وقرى ضيافة** **مخمار** الليل به الضمير راجع الى من **قطوب** عبوس **الخطوب** جمع خطب وتلاه الامر العظيم قال الله تعالى ما خطبكم **وحرب الكريهة** جمع حرب وكريهة **وشرر** جمع شرارة ويقال شرار هو ما تطاير من النار وهنا شر **الحسود** من يتمنى زوال نعمة الغير وزاد صدر الافاضل اليه والظاهر الاول اذ لم اجد حسودا لغير الله الحسد وهو من قبيل خبس الناس من ظلم الناس لمن وجد بهم النواعي وسبقنا الكلام عليه في قالبقنا وصلة المشوق الى شرح حرب الشيخ احمد زروق وقد رجع اليه **يوبى** اتاني الذي يلوح لي كان الحسد المنهي عنه انما يتحقق ممن اشتهى شخصا بعينه يريد الاحراز ماله وكذا او طيفة ومنصب ونحوها مما لو كانت في امور تتبادله الاشخاص وتمنى آخر زواله الى اتاه هو او غيره واخذ وظيفة ممن اخرج من يده لاشخاص وتمنى آخر زواله الى اتاه هو او غيره يظهر من قوله يتمنى زوقه عليه تأمل **وانتياب** افتعال من ناب ينوب يقال ناب اذا اتاه مرة بعد اخرى والمراد تكرر **الذنوب السود** جمع ذنوبة وهي الحادثة والمصيبة توصف بالسواد لقبحها وانه لا يمكن الاهتداء للتخلص منها **حتى ضنت** خلت **الراحة** باطن الكف **وفرعت الساحة** اي خلت ايضا ومنه فرع الراس والساحة فناء الدار وهي ما خلت من الابنية ونحوها **وغار المنبع** جف الماء النابع والمنبع موضع النبع **وثبا** تباعد ولم يوافق **المريع** المنزل **واثوى** حل **المجمع** موضع الاجتماع **وادهر المصنع** خشن وصار فيه الحفضة وهو تراب يعلو الفراش يشبه الاهم **والمحالة** الحال تغيرت بعد الوجود بالعدم واجتاث استأثر **المدم** والعول بكى له هو من يفتقر الرجل في مؤونته ونفقته واحدهم عيل واخذه من القول وهو الزيادة يقال عال عياله يعولهم اذا قام بامرهم واما العيلة وهي الفقر والعائل الفقير ومنه ووجدك عائلا فاغنى ويا العيال منقلبة عن واو وليست من العيلة التي هي الفقر ولا يقال هو لا عيالي بل عيالي قاله العكبري **وخلت المرابط** جمع مربط موضع تربط فيه الدواب **وزحم الضابط** اي من كان يضبطه ويتمنى مثل حاله تغير نقص فيما عنده **وادى** هلك **الناطق** ممن في خدمته او يضرع وقال العكبري ويقال الناطق هنا الابل والبقر والغنم **والصامت** الذهب والفضة سمي المتاع **وزمت** شقق **ورحم الكاسد** منعني زوال نعمته **والشامت** من سر عصيتك **وانبا** رجعنا **للدهر الموتع** المهلك وقع به قال البشر يشي وعجل اذا يريد بالموقع الذي يحمله على الوقوع وهو الحفا **والفقر الموتع** الملصق بالارض وهو التراب **الى ان احتذيا** جعلنا حذاء وهو ما يلبس في الرجل يقي من الارض والمراد انتعلنا **الوحا الحفا**

قاله

قاله العكبري وقال الشريشي وتوجع القدميين من الحفا **واغتذيا الشي** الكرخي اي جعلناه غذاء وقال الشريشي هو ما يعرض في الحلق وكني به عن شدة الحال وقال العكبري في الحلق غصص يعترض فيه او عظم **واستنطنا** جعلنا في بطوننا **الجوى** وجع البطن **وطويا الاحشاء الطوى** الجوع لان الاحشاء اذا امتلأت من الطعام انتشرت واذا فرغت منه انطوى بعضها على بعض **والتحلنا السهاد** السهر وترك النوم اي جعلناه لحلا لنا **واستوطنا** وحدنا وطنا **القتاد** كل شجرة له شوك **وتأسينا الاقتاد** جمع قتد وهو خشب رحال البعير يريد انهم نسوا كوب المطايا لمجهد عمدهم ورجعوا الان يعشون على الشول **واستطبنا** اي نا طيبا **الحين** الهلاك **المحتاج** المستأصل **واستطارا** اي نا بطيا وبعيدا **اليوم المتاح** اي اليوم المقدر في الموت وزعموا ان الموت اشد من الاقوم من الشيء اذا تعود برضاك من سخطك وبحلمك من سرعة عقوبتك **ومثل مر حوائر** طيب يطب علة الفقر والجمع اسآة **او سمح سوائر** اي سمي بواسيه بنفسه كأنه يشاركه في ماله **نو الذي استعر حتى من قريله** هي الام الاوس والخزرج وهي بنت الارقم الغسانية وانتسابه لها كانتساب قيل الى قيال غسان **فقد امسيت** دخلت في المساء **اخا عيلة** صاحب فقر قال الله تعالى وان خفتم عيلة **لا املك بيت** بكسر الباء اي قوت ليلة **قال الحارث بن همام فاويت** رحمت وشفقت **لمفاقره** جمع فقر على غير قياس قال المطرزي اي رحمته لاجل فقره وحاجته والفاقرة وجود الفقر واسبابه **ولويت ملت الى استبسام** استرواح **فقر** الفقر في الشر وفواصله وهي مثل القوافي في النظم ومراده ما تقدم في المقامات من الكلام المقفى **فامرزت** اخرجت واظهرت **له دينارا** مرب اصله دينار بونيس فابدلت من احدهما ياء لان ياء تنسى بالمصادر كذا قال في القاموس **وقلت له اختبارا** استحانا فهو منتصب مفعولا لاجله وحالا من فاعل قلت على تاويل المصدر باسم الفاعل اي مختبرا **ان مدحتها** اي الدينار حال كون مدحك له **نظما** اي كلاما منظوما **فهو** اي الدينار **لكدحتي** اي حقا واجبا لازما وهو منصوب على التمييز قاله صدر الافاضل **فانبرى** تقدم واعترض **بنشد** اي منشدا لاحالة كون انشاده كائنا **وانحال** وهذه الحال منتقلة **من غير انتحال** اي حالة كون انشاده من غير انتحال اي من غير ادعاء منه في شعر غيره انه له يقال انتحل كذا اي ادعاه لنفسه وجعله له اخذا من النحلة وهي الهبة والعطية وهذه الحال مترادفة لا ذهما من فاعل واحد **اكرم به** معناه التعجب كقوله تعالى اسمع بهم اي ما اكرمه حال كونه **اصفر** تفسير للضمير في به **راقت** اعجبت وصفت **صفرته** حال كونه **جواب** قطاع **افاق** جمع فاق وهي الواحي **تراءت** تباعدت **سفرته** من السفر ضد الاقامة سمي سفرا لانه يسفر عن اخلاق الرجال اي يكشفها ويوضحها **ما نورت** مروية **محدث عنها سمعته** هيئته وذكر المسموع **وشهرته** وضوح امره **قد اودعت** مبني للمفعول **نمر الفتح اسرته**

قوله اكرم به اول ابيات حاكى ذكرها

اسرة الملك والجمع سرر خطوطهما ومراده نقش الذهب اراد انه بين سطوره السحر
الفقر فمن ملكه ملك الغنى وقارنت دانت وساوقت تحاسى وخطرنة الاسحم
ضد محببة والمسامى المشى فى طلب الحوائج وخطرنة حركة وحببت جعلت
محبوبة الى الانام الخلق غرية وضة كاغانى القلوب جمع قلب ومر بقيضة
فى الواقع واليه يشير كلام العجير اوابت اوائبه نقرنة النقر من الذهب والفضة
ما سبك وهو ما خوذ من قول العجير د

وكل قلب اليه منصرف • كانه من جميعها خالقا

به يصول يقهر ويغلب من حوته صرة هى خرقة يشد فيها الدراهم والحق انه عند
لانها والبقيا لا عنها ولانها واد عمى او تقاتا فى بعضهم بعضا او تنوء
قصرد وضعفت عترنة عشيرة ورهطه فهى السنان لمن اراد قتالا يا حمد
مركبة من فعل او اسم اما الفعل فهو حمد يستعمل متعديا عن احمد ومنه المحبوب
ويستعمل ايضا متعديا لازما وهو الذى ركب مع ذا ومابعده انكان معرفة
رفع والا نصب وفى القاموس وحمذا الامر اى هو حبيب جعل احب وذا كالتى
الواحد وهو اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذا حب و ... ل بدليل قولهم
فى الموت حمذا الاحبة نضار بضم النون الذهب ونضرنة حسنه وجه
مفنانة مفناة اى هنابه يقال فلان يفنى مفناك اى ينوب منابك وتقوم
مقامك يريد انه ينوب عن الانسان فى المضايق ونضرنة لصاحبه كرامرء
اسم فاعل من امرء ولكرهنه خبر به وهى اسم مبنى حملا على رب وغيرها
مجرور وليس كيس حذف مميزها بخلاف مميز الاستفهامية واذا فصل بين
الخبرية ومميزها بشىء نصبت كقولك كم فى الدار رجلا واذا فصلا بالمقدر وجب
زيادة من للفصل بين المميز والمعمول نحو كم اهلا كانى قرية وكم
فصل نحو كم من قرية فكم ههنا مبتدا وخبره به استمتما قامت
وتمت اى بسبب الدينار فالجار متعلق باستمتعت ويمكن تعلقه بامر
على انه من يامر باعطائه استمتعت امرئة او يقال انه متعلق بامر بعض كم
شخص صار صاحب امرئة به والجملة بعده استئنافية وهو قوله بعدها
ويمرف الكلام بكسر الهمزة الولاية ومنزف اى كريم متنعم لولاه لولا الاخير
لامتناع الشئ لثبوت غيره وتسمى لولا هذه المفسرة لانها اخرجتها من امتناع
الشئ لامتناع غيره وفى هذا الموضع بحث لطيف وهو انهم استشكلوا توقيف
فلولا انه كان من المسيحى البشر بطنه الى يوم يبعثون ولولان تداركه
نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فان الاية الاولى فى قوم لو اتقى المسيح
لمنبت الليث والثانية فى قوم لو اتتهم النعمة لمنبت السند والواقع منهم اراد
الله بقوتهما فاتتفاوهما متحالان والجواب مبسوط فى الكليات ومراد الناظم
رب منعم لولا الدينار فى صرة دامت حسرته صفة مرفا اى استمرت

نكبة

نقف هنا على الابيات وجوابه د

نكبة وحزنه وحنزقم ولوهناق من النضا واشتغل المبيض فى مسوده
مثل اشتعال النار فى جزل الفضا هرعة صرة منهوما مدبر الرية حملته
عليه او رجعته قال العكبرى ما الكاف العطف على الفرس والحرب د ولا بعد ان
يراد بالكثرة جانب من المالكية مقدار معلوم وهو فى العراق مائة لكل من
المال فان قلت ليس فيه تفكيك للضمير وهو غير جائز قلت قال مثلا
على قارى فى شم النخبة عند قوله ودجيها ضمن توضيحها بان محل تفكيك
الضمير الممنوع ان يكون ضمير ان لمذكر وموئث ومرجعهما مختلف ومع هذا
فالمعتمد جوازه عند وجود القرينة كما فى قوله تعالى انا انزلناه فى الثابوت
فاقذفيه فى اليم وقوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود
لم تروها وبدرتحا كجوب كالبدر فى حسنه انزلته عن رتبته
لوصل احسبه بدرنة والبدرع عشرة الاف درهم قاله التريشى وقال
العكبرى عشرة الاف دينار وقال صدر الافاضل عشرة الاف درهم وسبعة
الاف دينار والضمير فى بدرته يرجع الى الدينار والمراد بدرته مثلا
ومستنشط متلهب غضبا تتلظى جمرة شدة غيظه وهو صفة مستنشط
اسر بحباه اخفى حديثه قال التريشى يقول كم من غضبان شديد الغيظ
مثل حاكم يصول باصاحب حفاظه ويهدده فاذا ارتشا الدينار د
ويعتب به اليه زال غضبه ولا يخفى ان هذا المعنى لا تودية العبارة فتامل
ولات من اللين شرته حدته وكم اسير بمعنى ماسور وهو مبتدا صفته
لسلامته اسرته قرابته ورهطه وخلت بينه وبين عدوه انقذه خلصه
وجاء وهو خبر كم حتى صفت خلت وسكنت من شوب الكدر مسرته
من السرور وحبترمى الحاى افسير بحق مولى ابدعه فطرنة خلقه
والضمير لله تعالى لولا التى يقال اتقيت الشىء وتقيته نفى وتقية ونقاة
ككساة جذرته والاسم التقوى اصله تقيا قلبوا للفرق بين الاسم
والصفة كذا فى القاموس قال المراد لولا الحذر والخوف من عقاد الله تعالى
فى قول ما لبس بحق اعلت جلت عظمت قدرته اى على سبيل التعظيم
والتنزيه والا فاطلاقه على الممكن فى موضع يليق به لا يظهر كما منه اذ القدرة
قابلة له وعظمها النسبى لا يمكن نفيه واختلافها بحسب الاشخاص
والاوقات مسلم نشر نبسط يده مدها للطلب بعد ما انشاه او تكون
ما مصدرية اى انشاده وقال اخرجه ما وعداى وفى جروما موصولة
والعائد محذوف وهذا مثل يضرب للجزاء او عد بشى على فعل ما ثم وجه
ذلك الفعل والمعنى التحريض على الانجاز وقال العكبرى وسببه ان الفضل
كان يجد شان الحارث قال الصحر بن نهشل هكذا لك على غنيمة ولى مغنمها
فقال دعه ودله على قبيلة فاغار عليهم بقومه فظفر بها وغنم فقال

قوله قدرته
آخرها د

اخر حيا وعدة ولا يخفى ان ما ذكره العكبري والشريشي يشير ان به ان المثل
موضوع في اخص ما يستعمله الناس فانه موضوع فيما اذا وعد شيئا على فعل شيء
والناس يستعملونه فيما هو اعم والظاهر ان استعماله في ذلك اخراج له عن وضعه
فلا يكون مثلا اذ هو داخل تحت قولهم الامثال لا تغير تشبه وسح صب وسال
خيال سحابة قال الشريشي هو سحاب يخيل للكل انه مطر فيه وهذا زيادة من المصنف
على المثل ولو قال وسح سحاب كان الطف اذ رعد صوت يقول ان السحاب
اذا سمع الرعد سبح بالمطر وانت وراء معتنى ذكر الدينار ووعد تنى به فانجز لي
وعدي قال الكارث فيزت القيت ورميت الدينار الهيه واصله دنار بدليل
قولهم في الجمع دنانير وقلت خذه غير ما سوف مجزوم عليه وغير منصوب على
الحالية من الضمير الكائن في محل نصب على الفعولية فوضعه اي الدينار في فيه
فمه وقاد بارك اجعل البركة اللهم اي يا الله فيه اي الدينار او حبسته
فلم اشر تعبيا للانشا الرجوع بعد توفية النشا اكمال المدح اي مدح الدينار
المتقدم وثنائه علينا او ثنائنا عليه الكل محتمل وذهب السريشي الى
الاول ومنه قادر به مقطعات في مدح الدينار وما وضع فيه من الاسداد
واعجب ما ذكره صدر الافاضل في شرحه في الدينار ومديحه عن بعضهم

قال الناس يقضي على ما لم يأت الا بما صفر وجهه

فقلت قول امرء عليم ما لم يأت الا بما صفر وجهه

فان المحفوظ ان قول امرء ما خوذ من كلام النبوة فالاظلال المذكور سوادب
يحق ان يقضى منه بالعجب فنشأت ظهرت من فوقها صفحته بضم الفاء اي مراجه
وطبع كلامه كشوف عنه اي سكر حب والنشوة اوائل السكر سهلت جعلت
النشوة سهلا على الكتاب استيناف اعتراض عن امر فجردت اخرجت له
دينارا اخر غير الاول فقلت هل لدى اي اترغب في ان تذمه بكاء حتى
تفرقيمه اذا ذممته وقد الف في هذا الفن موالفات جيدة موضوعها
مدح الشيء واظهار محاسنه وذمه وبيان مثالبه ومعائبه ومن نظر
الى قصة الزبرقان مع عمرو بن الاهتم وقوله له في حضور مشرع الشرائع انه
صدقت في الاولى وما كذبت في الثانية وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم
ان من البيان لسحرا يتضح له الامر ويندفع عنه الزجر فانشد مرتجلا بديهة
من غير تفكر وشدا رفع صوته بالغناء مترنما حال كونه محملا صيغة مبالغة
نتاله التب والتناد الخسران والهلاك وهو نصب على المصدر من حاد
من هنا مبينة للضمير المجرور كما في قوله لله دره من رجل والحاد عه والملجأ
غير ما يضر عماذ ذ محتلط بريد به المنافق لا يصفى وده لاحد وقد مذق
وده اذا لم يخلصه ومذق اللبن خلطه بالماء اصفر بدل مجرور بالفتحة ذي
وجهين يعني ان لاجانبي الدينار منقوشين وكل جهة تصلح ان تكون وجها

مولد نتا اول شعر بنا ذكره

والمنافق

والمنافق لذلك وقد روى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شر الناس ذو الوجهين يأتي هؤلا بوجه وهؤلا بوجه وهو كما قاله الشريشي
غير ان تشبيهه بالمنافق في ادخاله مهما كه وجهتان عنه هو فيه وقفة ظاهرة
وذلك ان المشبه حسي وليس المراد من الوجه في المشبه به الحسي بل هو فيه مبني
على التشبيه ايضا فيجعل وجه المنافق بالنظر الى اختلاف حاله مظاهر الوجهة
الاولى وقد منعوا من تشبيه المحسوس بالمعقول لان العلوم العقلية
مستفادة من الحواس ومتمثلة اليها فلا يجعل الاصل والفرع فرعا الا ان
يقدر المعقول محسوسا لحين اذ تصح ذلك كالمنافق فوجها وجه التشبيه
يبدو ويظهر بوصفي لعين الرامق الناظر الى الشيء والوصفان هما ريبة
مصشوق هي في الدينار بقشته وتزيينه ولون عاشق صفرية غالبا
وجهه الميل الوجيه عند ذوي الحقائق اي في اعتقاد اصحاب الحقائق لا لفظ
عند موضوع للظرف فيستعمل تارة في المكان وتارة في الاعتقاد وهو منصوبة
على الظرف والعامل خبر المبتدا او يلونه عو وذوي مفرد وهو بمعنى صاحب
وهي اذا نظر الى حرفيته مفناها اقتضى ان يكون حرفا تعليقيا بالفيز واذا نظر الى حيثية
لفظها اقتضى اسميتها لوجود حرفيتها لفقدان الدلالة على الحدث والزمنية
لفظها يقتضي فعليتها لوجود علامة الفعل من التائية والضمير البارز فغلبوا
جهة اللفظ لانهم يعنون عنها بخلاف المنطقيين فاذهم سموها ادوات
لانهم يعنون عنها بالحقائق وذوو الحقائق اهل الرشد والعلم الذين ينظرون
الى الدينار بعين الاحتقار فعندهم حبه يدعوا اي يستميل الشخص ويكون
سببا موصلا الى ارتكاب اي اتيان واقتراف سخط الخالق جل وعلا فقد ورد
الدينار اس كل خطيئة وقيل هو من كلام عيسى عليه السلام وما لك بن دينار
قيل وليس بالقوي لولاه اي لولا وجوده لم تقطع في اقامة السرقة يد سارق
وانا اقول

يد بخمس مئين عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار

واجيب

عز الامانة اعلاها وارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري

والمراد من قوله وديت اي حكم بانه لو قطعت لانها الوديت بالفصل هي انما نشا
يعني المراد من زوالها فليف يصور هما السرقة ثم القطع ثانيا الا بعد المراد
جنس اليد لا نا نقول خصصت بالواو ثم القطع فانتفى الاطلاق تامله مشلطفا
وفي قوله لولاه لم تقطع الخ نظر لان القطع لا ينحصر في سرقة الدينار وانما اعتاد
النبي في قوله ولا بد لعدم دخول لم على الماضي اي لولاه فما ظرف مظلمة
كائنة من فاسق او منفلق بد ت والمظالمة بكسر اللام ما يظلمه الرجل والفاسق
الجاهل العاصي ولا اشمار النقبض باخل اي بخيل من طارق اي ضيف يا تيه ليلا

والمراد انقضاءه وخلوه بسبب الدينار ولا شكا المطول صاحب الدين الممنوع عنه
اذ المطل تاخير الحق الواجب اى ما شكا مطل الاقاضى دفع المانع من اداء الحق يقال عاقه
يعوقه عن الشئ اذا احتبسه عنه ولا استعينه اى طلبت اعادته وقال الشرينبلى قرئ
عليه المعهود تان للاستعادة من حسود صيغة مبالغة وقليلة كثير والكلمات
بحذف الصيغة واراد من شر حسود راشق اى رام رمى يصيب بقيبته وشر
مبتدا مضاف اليه وما موصولة او نكرة موصوفة وهو مرجع الضمير الى الدينار
وقوله من حاكها نعت مبين لما وهو جمع حليقة وهى الخصلة والطبيعة سار ليس وهنى
خبر ليس هاهنا وان مخففة من الثقيلة اى ليس الدينار ينفعك ويهنى شيئا
عنك فيه التفات من الغيبة الى الخطاب فى المضايق الاماكن الضيقة الا اذا قر
اى الا فى وقت فرنه فرسه مثلا فر الرجل الهارب وهذا كما ترى مدح بما يستهجنه الذم
اذ هرب به فى موضع المضايق واذا كان ذما الا ان ذما هاهنا لمصلحة صاحبه واثبات
غنائه عنه فى وقت فراره مدح له فان محصله انه يهنى صاحبه اذا فر منه فى وقت
ضيقه وانها اى عجماء وهى من الاسماء التى تدل على الفعل مع عرض الابهام والتجهيل
قال صدر الافاضل وفى القاموس وانها وبتركه تنوينه كلمة تعجب من كل شئ طيب
وكلمة تلهف وقال الشرينبلى ما انجب هو وقيل انها اطيب فالتعجب لمن يتذوقه يريد
وبلقيه من حاكها جعل امر تنع او انجب الذى لا انبان عليه هو فاعل عنى مضمرا
وقال العكبرى هو انجب المرتفع وهو الظاهر انه المراد هنا والمعنى ما اطيب من يريد به
اى الدينار من جيد عامل عمله فى تركه والتباعد عنه اذ لا خير فيه كما انه كل شئ
يحرنه كما ان امر القوم لا يستقيم ولا ينظم الا بسببه وفيه حديث
نعم المال الصالح عند الرجل الصالح وعلى كل حال فالدينار لا يمكن ذمه مطلقا ولا
مدحه مطلقا بل يختلف الحال باختلاف الرجال اى من عبادى من لو افقرته فسد حاله
فسد حاله واد من عبادى من لو افقرته فسد حاله. ولا شكا اى عدم دينار
لا يترجه اليه الذم اصلا وليس للفقير محالا اذ بيت الجنة من الذهب والفضة
ولا تحلل الفروج ولا تترتب السروج ببعضه وقد جعل الدنيا تمنه عوضا
عن النفس فترك عند الشخص ترك الوالد والولد. وهاذا ال الاحكمة الهية وقدرة
صمدانية. وعطف على قوله من يفقه فى قوله ومن اذا ما جاه حديثة سرا واجاه
فاعل وهو يتاى من اتى يتى فهو هنا منه حقيقة ومعنى الدينار يجوز او المراد اياه بالمجاز
لان مما وهو الغرب كما يدل عليه السياق نحو هوى الوامق المحب العاشق ونحو كمنصوب
المحل منا جاء وخص العاشق بذلك لان سره خفى فهو بالاخصيص حرى قال
اى الدينار بلسان الحال وهو ابلغ من لسان المقال له اى المعنى عجبا قول التعجب اى مثل
قول المتعجب القائل الصادق ذى الصدق لا اى الراى الاعتقاد والمراد هنا الموافق
للصواب فى وصلك لى مضاف للفاعل فقارق اياى فقلت له اى لابى زيد ما اكثر
اكثر فما التعجبية وبلكه مطرك والمراد هنا الموافق للصواب فقال والشرط املكه اى اقوى

قوله فقارق
اخره ٥

يقال

يقال ملكك العنز اذا قوى واشتد وهو من امثال العرب يضرب فى حفظ الشرط يجرى
بين الاخوان وهو افضل من الملك ومثالهم الموصوف عند شرطهم والمعنى انهم
اذا تشارطوا لا يمكنهم الخروج من دائرة الشرط بكرها وكانه على كلهم قال المطرزى
هو مريد ان شرط ملك الذى شرطته من اعطاء دينارا خر ان خمسة ودان كذا ذى كه
قال الشرينبلى وقول من قال الاقفى الجرهمى وكان حكيما العرب فتحاكم اليه شخصان
فاشترط احدهما واراد لا يلزمه فقال الا وفى الشرط املكه والبعد بالشرط املك
لامرك ملك تفخيمة اى الغيب اليه بالدينار الثانى المشروط فى معاملة بالزم
وقلت له عود هنا بالثانى الفاتحة لانها تثنى فى الصلاة اولا ان الثانى اسم لها كما
على الدينار وكانه قال اقرأ على فيها الحمد لله رب العالمين شكرا لله كما وتعويذا
لهما قال ابن رشيق فى غلام جميل ٥

معتدل القامة والقد مورد الوجنة والخد
قال للذى يجمع من حسنه اقرأ عليه سورة الحمد

اويراد بالثانى القرآن كله لا يثنى فى القصص والوعد والوعيد فالقاه فى قعر
هذه الفاء فصيحة اى فاخذه فالقاه وقرنه بتوامه الدينار الاول وهو توءم
له بعد قرانه به وانكفا انقلب ورجع يجد معتداه يكوره ويسيره فى الغد واو
غد ويقال اغد ايغدو غدوا ومغدى قاله صدر الافاضل ويمدح النادى
المجلس وناداه جود اصحابه قال الحارث بن همام فما حنى نفسى حدثنى
فى سرى بانه اى ذلك البليغ ابو زيد المعروف وان نفارحها اى اظهار الفرح
بكالفا لكيد حيلة واخفا لانفسهم من ان يعرف فاستعدته طلبت عوده
وقلت لقد عرفت بالبنا للمفعول يوشكن اى يسبب حسن بلاغته وتزيينه
فاستقر فى مشيكن اى خل الفرج عنك وامش مستويا فقال ان كنتا كارث
ابن همام بكسر همزة ان شرطية ويفتحها بمعنى اذ فحييت من التحية بالكرام
اى اعظام وحييت عيش الحياة اى عشت بين كرام لكونه منهم والجنسية
علة الضم والضمير اليه قو اعليه ويعينوه على نوائب الدهر فقلت انا
الحارث تحقيقا لظنه فكيف حالك والحوادث كما فاسم مبنى واذا دخل على
الاسم فهو فى محل رفع على الخبرية عنه كما هنا وان كان بعده فعل فهو فى محل
نصب على الحالية نحو كيف جاء زيد والحوادث ما يحدث من خير وشر وهى
منصوبة بواو المعية او مرفوعة بواو العطف على حالك فقال انقلب كحالتين
بوس وضر اى شدة وسعة من العيش وانقلب مع الريحين بينهما بقوله
زعزع بفتح الزاى بعدها عين مهملة الريح الشديدة الى تزعزع الاشياء اى تحركها وصرصر
بضم الراء هى الريح الباردة قلت له كيف اذ عيت اى على اى حالة اظهرت الفتور
الفرج او استرخاء الفرج وما ملكك فكيف انت وهو ابلغ من النفى مزهر اى لعب
والهزل ترك الجد فى قول او فعل فاستتر خفى بشرط طلاقة وجهه يقال

فلان حسن الوجه طالق المبشرى والمراد انه بعد ذلك غضب وزال بشره الذرى
كان تخلى ظهر ثم انشد حتى ولد ابو دهت تعارجت اظهرت العرج
فكلانا لا رعية في العرج اى لا حاجة رعية شيء ولكن لا ندع او اضرب واطرق باب
العرج كشف القمر والوحشى على غازلى الغارب السنام وعادة العرب اذا كثر الرعى
ان يتواجل البعير على سنامه ويرسلوه على اختياره فهو مثل للاتكال عليها
لشيء واسلك ادخل مسالك موضع سلوك من تدرج يقال تدرج يدرج ادم
جاود دهب في المرعى وقال صدر الافاضل مدرج يدرج اذا تردد كيف شاء ويقال
مرحت الدابة اذا خليتها ترتعى على مشيتها فان لا تسى الدهر على ما يقع بنى
من الخلط بين احمد والهرل قلت اعذروا يقال عذرت فلانا اعذره اذا احتملته
معذور واذا اسم للمعذرة فليس على الاعرج حرج من زائدة والحرج الاثم
قال الله تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج اى في الخروج الى الغزو
مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ هم ضعفاء عن الطعان والضراب تمت

المقام الرابع وتعرف بالرهاطية

اخبر الحارث بن همام عبر في بعضها كما اورده والظاهر انه لا فرق الا في
اصطلاح المحدثين قال ظعنت رحلت من ظعن يظعن ظعنا اى بفتحتين
والظعينة المراة والمودج ايضا سمى بها لان المرأة تظعن فيه اى تضرب
الافاضل والمراد سرت الرهاط بلدة بينها وبين مصر ثلاثون فرسخا والمسراد
رحلنا منها بين الرهاط عام هتاع صياح ونزاع ومهاط مدافقة وقيل
المهاط الاقبال والمتاط الادبار وقيل غير ذلك والمراد انه كان عام هرج وخلاف
وانا يومئذ جملة حالية مرموق منظور الرجا شيعة الخير والمال موموق
محبوب يقال ومق يمق بكسر الميم في الماضي والمضارع قاله ابو زيد الانصاري
الصداقة اسمحاجر مطارف جمع مطرف وهو الكساء الذي له اعلام وجتالى
انظر معارف جمع معرفة وهو المشهور من كل شيء اليسر ما يسر وارادانه
ملازم اليسر اقرافقت صحبت صحابا جمع صاحب مثل تجر وتاجر وقد
شقوا عصا الشقاق اى الخلاف لان كل واحد من المختلفين في شق اى ناحية
ومعنى الكلام انهم تركوا الخلاف ويكنى بعصا الشقاق عن السلاح
الذى يقاتل به اذا شقوها قاله العكبرى وقال المطرزى اى جانبوا الخلاف وفارقوه
من قولهم هم شق فلان عصا المسلمين قال ابو عبيدة معناه فرقوا جماعتهم
لان الاصل في العصا الاجتماع والائتلاف وذلك لانها لا تدعى عصا حتى تكون
جمعا وقال بعضهم اصل هذا ان الحاديين يكونان في رفقة فاذا ارادا فيها
الطريق شقت العصا التي معهما فاخذ هذا نصفها وتركه حتى جعل شق
العصا مثلا لكل فرقة وارتضعوا شربوا افاويق جمع افواق وهو جمع

قوله تعارجت اول ابيات يأتى ذكرها ٥

قوله من حرج آخرها ٥

فوائد

كان هـ

نوافق وهى ترشح اللبن الى ضرع الناقة ترقد الحلب والله تعالى اعلم فواق اى رجوع
الى الارتضاء وهو على طريق الاستعارة الوفاق هى الموافقة وهو ترك الخلاف حتى لا حوا
خيرا كاسنان المشط وهو آلة يمتشط بها الشعر والعرب تضرب بها المثل بذلك وهو يتبع
على كل استواء اى حال فان اراد الاستواء في الشر قالوا سواسية كاسنان الحمار
نفر بين وجه البشير يقوله في الاستواء يعنى انهم متساوون في ترك الشقاق
والاتفاق على الوفاق والاستواء انما هو في ذلك فقط بدليل انه حتى غاية لما قبلها
فلما علم ان لا حوا وكالنفس الواحدة لمفردة في الشام الاهوى اى اجتماعهم واتفاقها
والاهواج هبوب وهو هنا محبة النفس وميلها اليه فاراد ان اغراضهم متفقة وكنا
مع ذلك المتقدم ذكره نسير الاخا السير السريع ولا نرحل نشد عليها الرحال
ونشخص ركابنا الا لكل هوجا اى الاكل ناقة سريعة في السير والهوجا
لسرعة صوتها واذا نزلنا منزلا من المنازل في الطريق اوردنا منهلا اى وصلنا
الى موضع مائه لنعلله والنهل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني والناهل
الذى يشرب الشربة الثانية والريان من الاضداد قاله صدر الافاضل واختلفنا اللبث
يتراوحون فيه الاقليلا يقيض عوض لنا ومن عنان السماء اى من ناحيته
السماء اثمال الركام اى اخذ بها الهواء والمعنى ان المراد انهم لا يستقرون في موضع
الفتية المراة الشابة وليلة فتية الشباب شديدة السواد او الظلمة قاله
العكبرى وقال صدر الافاضل اى حدقة بعضها او ساعة من الليل وقال
الشتى الشواء يريد بذلك الشهر وهو كالفتية وقيل بقايا الليل غدافية
مظلمة لاهابه الجلد الذى لم يدبغ يريد بذلك شدة سوادها كسواد الغداف
وهو الغراب الفاحم الاسود فاسرينا يقال سرى واسرى بمعنى اى مشينا بالليل
والبكر سير السرى دون سرى افادة بعدية الى الركاب حيث تقدم
عين لنا اعتمال الركاب بهيئة السفاسر بنا متعلق بمحذوف الى اذ نضا كشف يقال نضا
ثوبه ينضوه اى خلعه فالمراد الق الليل شبابه هو ابيضه على ان المراد بالفتية
الاهوال والليل والمراد خلع سواده وسال صالح وكشف الصبح خضابه اى
خضاب الليل وهو سواده فحين مالت استمالنا السرى السير بالليل وملنا الكرى
اى احببنا النوم صادفنا وجدنا رضا بخضلة كثيرة الماء الرمث جمع رمثة وهو
اى بقل له قطر والمراد هنا بقلة الرمث وهو الكمأة المرتفع يقال اخضل الكمأ
وهو الريح الى ثناى مستقبلة باب اللقعة والمقعلة التي يجتمع الطل والندى طيب
وفيها ضعف وقال صدر الافاضل اى بالاعتدال عن ابن هند بما افتخرنا
مناخا اى موضع مناخ للعيس الابل البيض التي يخالطها شقرة وهى جمع عيساء
ومحط الدهر رس عطف على مناخا اى موضع حط والدهرس مزدوج المسافر لآخر الليل
للاستراحة وهذا الاخير الذى ذكره لغة الارض منتزع من حديث ابن عباس

رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت الارض مخصبة
فانجدوا في السير واعطوا الركاب حقها فان الله رفيق يحب الرفق واذا كانت جدبة
فالمعوا عليها وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل وابا كم والتعريس على الطريق
فانه مأوى الحيات ومدارج السباع وفي الليل هداة الطريق وفي رواية ذكر النبي
بمثله الخليط الشريك وقيل عشرة فاعل وسمي خليطا لاختلاط احدهما بالاخر
فيما وهذا يدل على ان الاطيط صوت الابل وحنينها كما قال العكبري وقال
صدرا ه افاضل هو صوت الرجال والحمل ويدل على ان صوت الناقة والفصيل
صوت الناقة كما قال العكبري وقال صدر الافاضل هو صوت صوت الناقة
يقال عط الناقة يعط عطيطا وقوله المتقدم حتى ملأنا السرى نظر لقوله
سمعت صيتها اي ذات صوت رديع واصله صيوت اجتمعت الواو والياء واولهما
ساكن فقلبت ياء وادغمت الياء في الياء فصار صيتا وقوله من الرجال
بيان لما صدت لبقول اي قائلا اقول وفي موضع الحال من صيت واذ كان نكرة
لتخصصه بالوصف او موصول ثان لسمعت لسير هو الصاحب الذي يخدث
معك ليلا في الرحال هو في موضع النصب على الحالية من شمر والرحال منازل
المسافرين سميت رحالا لانها تحط الى توضع فيها والرحل اسم لما يحمل البعير
من فتبه وصايو طابخت تحمل كيف حلم سيرك عادتك وطريقتك مع جيلك
اهل عصرك او قبيلتك وجيرتك جيرانك فقال ارعى الجار اي احفظه غالا
بحديث مار الرجل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ولا يختص ذلك
بالجار الصالح بل يعم فاسقه ولو جار من الجور وهو الظلم ولا يلزم من ذلك ان لا
يتعرض لرد ظلمه بل امر حفظه ورعايته كفه عن الظلم وما بد لا لوصال
اعطى الموا صلة لئن صال اظلم صولته فليفعل عن امر تصل واحمل الخليط اي شره
وهو الشريك والصاحب بحتمل معك في امرك ولو ابدى التغليط الا شاد او
حلط المحبة بالعداوة واود احد الحميم القريب او الصديق ولو جر عني
الحميم سعاني الصديد او الما الحار وافضل المشفوق من الشفقة بمعنى فعيل
بمعنى مفعول على الشفوق هو الاخ من الوالدين وكان نسبته شوه من نسبته
وافي العشير اعامل العشير وهو الصاحب بالوفا وان لم يكافي بجازي بالعشير عشر
ما اعامله به واستقل اي قليلا الخ نبيل الكثير للنبيل الضيف وقال صدر
الافاضل استقل احتمل يقال استقل فلان الشيء واستقل اذا اطاقه فحصله ه
والظاهر ان المعنى على الاول لعقابلة القليل بالجزيل واعمر اي اعطي من عمر يعمر
اذا ستر وغطى الرميل الرفيق في الرحل على الجمل بالحمل اي بالاثقال الحصيلة
وانزل سيري صاحبي في السير بحديثه منزلة امير في الحاكم على يعني اتبع
هواه واحمل انيسي من يؤانسني بحديثه محمل رئيسي يقال فلان رئيس
قومه اي افضلهم واعزهم واودع من الوديعة اي اعطي وديعة معاذ بن

من يفرق عوارفي جمع عارفة وهي القطيعة وأول اعطي مرافقي اسمه فاعل من
رافق اي صار رفيقا مرافقي مني اي جمع مرفق وهو ما يرتفق به من صلاح الامر
والبين مقابل للقال للبغيض ووصف القول باللين ورد في القرآن قال تعالى فقولا له
قولا لينا لعله يتذكر او يخشى واديم دثث لي كثرة سؤالي عن المسائل النابئ
للهمة والتارك لها يقال سألوت عن الشيء اسألوت وسلوا وسلوت اذا تركته
وارضى من الوفا بالقليل اي الشيء الحقير وهو يقتضي الامر واقنع من الجزء المكافاة فاقبل
الاجزاء واحد فما جزء وافاها اقتضت ولا تظالم اشتكوا الظالم حتى اظالم يقع على
الظالم ولا انقم بفتح القاف وكسرها اي لا انتقم تقول نقمت منك ونقمت عليك
عاتبتك ومعناه لا اعاقب صاحبي ولو بلغ الغاية من الاضرار ومعناه لا اكره
ولا انكر على صاحبي ولو بلغ في الاذى غاية ومنه قوله وما نقموا منهم
الا ان يؤمنوا ولو لم تعني عصتني ذكر الشيخ ابن علان في شرح الاذكار عند قوله لم تعني
قال في شرح الجامع رأيت بخط شيخنا الشيخ احمد بن يونس الحلبي ما صورته يقع
ما سألني عنه بعض الاخوان عن الكشف في بعض كتب اللغة عن اربعة الفاظ
ليصير المتكلم على بصيرة لدرع بالمهملتين ولدغ بالمعجمتين وباجام الدار واهمال
العين وعكسه فاما الاول والثاني فقد اغفلهما صاحب الصحاح والقاموس
واساس العرب واساس اللغة والمصباح وغيرها من كتب عدة تصفحتها من كتب
اللغة فالظاهر ان العرب اهملته كما ذكر الشيخ محمد بن عبد العزيز الفيومي
الهروي في كتابه الذي سماه غريب الشرح الكبير وقد ذكر الشيخ احمد بن عبد الله
اللاحم في فصل الدال المعجمة من ناصفه لذعته القرب تلذعه وكانه مستند
الشيخ ابن حجر في شرح المشكاة انه بالدال والذي المعجمتين لكن قال الملا علي القاري
قال في النهاية من غريب الكتاب المخالف للنسخ الصحيحة ه قال الشيخ احمد بن يونس
ولم اقف له على الاموي في ذلك على مستند واما الثالث فقد ذكره في القاموس وغيره
وكذا الرابع ه وفاعل لذعني الارقم الحية التي فيها سواد وبياض فقال له صاحبه
ويك بالي وفي عين البصريين كلمة زاجرة بمعنى ويلك وقال الكوفيون اصلها ويل حذفت منها اللام ثم اضيفت الى الكاف قاله العكبري
وبني منادى مضاف واصله بنواي الواو بدلا من الالف المحذوفة في اوله غير ان
الواو والياء اجتمعا والاول ساكن قلبت الواو ياء فوقع التضعيف وادغم فصار
بنياء مهملة بنون وليس جمع سالمة لانه ليس لواحد لم يسلم في الجمع وهذا
يؤنث ولا كذا جمع سالمة لمؤنث وهذا دقيق قاله صدر الافاضل انما يضن
بالضاد الشيء النفيس الذي يخل به قاله العكبري وعليه فالظاهر انه فعيل
بمعنى مفعول اي يخل به وهو اشمل واولى من قاله الاغلب العجلي وفسر ابو عبيدة
قال صوابه غمسك ياخاء من غمسك باخائك وبابه انما يتمسك باخائك
من يتمسك باخائك فهو يخل به على غيره ان يشركه في صحبته كما يخل هو بها

للعلامة الاجهوري في ذكر رجاله
ولدغ لذي سم بالهما الاول
وفي النار بالاهمال للثاني فاعرفا
والاعجام مع كاف والاهمال فيهما
من المهمل المتروك حقا بلا خفا

به عن غيره ويجانس المساواة المراحمة عند الرغبة في الشيء والمراد اعانة احدهم
ويتزايد في الثمن الرفيع قال العسكري يريد به هنا ما كثر ثمنه وذكر في درة الغواص
انه خطأ وقال الثمين هو من الشيء ومثل العشرة والعشرين وامثالهما ثمن وفي ثمن
ذكر المذكور في ثم الدرج للشهاب الخفاجي ان لكنا عثا وهو ان المعنى ذكر ان
فعلا معنى متصول لا تدخل عليه الا ترى ان قيلا بمعنى مقتول لا تقاوت
بينهما بوجه من الوجوه فالصواب ان لا يطابق هذا الحكم بغير ردد ذلك
التشهاب في شرح المذكور عن صدر غيارية يقتضي في المثال المذكور المبالغة
عندهم وهو معنى كثير الثمن تامل لكن انا لا اراني من اي ياتي بمعنى حر اي لا
اولي احدا غير الموالي اي لا اجبي الى احد ممن لا ياتيني وغير المساعد على المرافق
ولا اسم يقال وسمه يسمه وسما وسمة اثر فيه بسمة اي علامة يعرف
بها العاشي اسم فاعل من عشا يعشو عشوا وعشيا اذا استكر وجاور احدا
عراعاني مشتق يقول اسم ومعناها المحافظة على الود ولا اصافي الخلص
ودادي من يأبى بينه لانتفائي اعطاي اكون من نفسه ولا اواخي اتخذه صديقا
من يلغي الاواخي اي يترك اسباب الود واحدها اخيه واصل الاخية عروة
من حبل تشده في وتد او حجر ويقيد بها البعير تحت الارض ويبقى العروة على
وجه الارض ليربط فيها حبل الدابة فيمسكها ولا مالي اعين من يحب امالي
جمع امل وهو الرجاء ولا ابالي من حرم قطع حبالي وصالي وعهدي ولا اداري
الاطف من حبل مقداري مشتق من الدرء وقد درى ولا اعطي زمامي الزمام حبل من
جلود يربط في حلقة في انف البعير اي لا اعطي قيادي من يخفر ينقض
ذماي عهدي ولا ابدل ودادي حتى لا صد ادي اعدائي ولا ادارك عاتبي
ايكاراي عنديدي وتحويفي المعاداي عدوي ولا اغرس الاداي جمع يد
وهي النعمة وقيل يجمع لانه جمع اليد وجمع الايدي اياد قال العسكري
في ارض الاعاداي الظاهر انه من العدة وان اداء المشتق من العداوة تقدم في
السجعة الاولى ولا اسح عواساي يقال واسيته مواساة جعلته اسوة
نفسي في مال لمن يفرج عسراتي تقبض المسرات ولا ارى النعاي مضارعا
واعتباري الهمي يشمت بي الشماتة ضد السرور بوفاتي موتي ولا اخص
نحاي بكسر الحا عطاي الاحيائي جمع حسب ولا استنط اطلب طبا
وعلاجا لداي علتي غير اودادي جمع الود ود والظاهر ان الواو الدينية
لا الطبيعي ولا ملكن من باب التفعيل خلتي صداقتي من لا يسد حاجتي
حاجتي وهو بفتح الحا ولا اصفي من الصفاء اي اخلص بنيتي مصدر نوى ينوي
وهنا انما الاعتبار بالنيات لمن يتمنى مينيتي موتي ولا اخلص اجعله خالصا
لنيلوه امرب الى القبول دعاي طلبي من الله تعالى لمن لا يفهم يعلامن افهم
دعاي انا وهو كناية عن كثرة الاعطا ولا افرغ من باب الافعال اي اصب

ثناي

ثناي مدحي على من يفوق من التفريق اي جعله خاليا ثناي كرعاي لقطا ومعنى وتن
حكمه استفهامية الانكاري لا يقتضي احدا بان ابرد اسمح وتخزن من خزن السقوع
تخزينه والمراد منه المنع لانه لازمه والبخل ضد قوله وتخشن والشي يعرف بضده
ولادوراذ الاحراعتباري واذود وتجمده هما امران بيان من البرد وتخشن معنى
واذكا استثقل وتخمد يقال خمدت النار اذا سكن لهبها لا واسه تاكيد وتقرير
الانكار المتقدم اي لا يحكم بنه الكل احد بل تتوازد في المثال اي يأتي احدنا بعد الاخر
يأتي صاحبه من جهة الحكمي لو كان مما يوزن لجاء متساويا وياتوازنا وزن المثقال
كلاهما له ثقل خفيفا كان او ثقيلا من قولهم هما وان كان متقال حبة من خردل
وتتعادى تتقابل يقال حدوت النعل بالنعل في المثال وفي النعال بفتح الفا اسم الاقعال
الخسة والقبيحة حذو النعال يشير الى المثل فان العرب تقول للشيئين يشتبهان
عصا حذو النعل بالنعل اي كل واحدة تقطع على قالب اختها حتى يأتمن التفاوت
القدر اي لا يخفى احدنا الاخر وتكفي التفاعل من الضعف وهو الخمد
والا هي مركبة من ان ولا النافية اي وان لم يكن ذلك فلم اعلك الدقيق على اله
من بعد اخرى وتعلني من اعله اذا صيره ذا علة واثكل من اثقله يثقله اذا اد
اطاق حمله بريد اي ارفعك وتستقلني تحتقرني ولجرح اكل الدئب وجرحني
من الجرح واسرح اليك اسوق اليك ابلي ومالي وتسرحني تهملني وتفارقني
وكيف يختلب يطلب انصاف عدد بصيم ظلمه وان بمعنى كيف نشرق تطلع
وتضي تمس مع غيم شعاب ومن اصعب اتقاد وبد بعسف جور واصل العسف
ركوب الامر بغير تدبير والرحز استيام انكاري رض بحطة بضم الحا رتبة ومنزلة
او رتبة حسف دناة وذلة بفتح الحا وضمها قاله العسكري وسه ابوك قال الصدر
الافاضل له دراية حذف وانتصاف واقيم المضاف اليه مقامه ولا حاجة الى
ذلك فان نسبته لله تعالى نسبة تشريف وتعظيم وتنويه بالفضل والقصد من
ذلك التعجب اذ يتفوق وفي نسخة حيث يتعود وارادبابيه نفسه اذ هو كخاطب
ابيه كاباي حزيت من المجازاة من الذي علق بمعنى علق اي الصق بي وده مضافا
الفاعل جزا مفعول مطلق من يبني الذي بنى على اسه اي جزاء كمثل من يبني
على اساس فانه تكون محكما وعليه فالضمير من اسه يرجع لمن الثانية والاساس
والاسس اصل البناء وقال الشنتمري من علق بي وده جعلت ذلك الود اساسا
بنائي وبنيت له عليه ودادي فان اسسس في قلبي وداسليما بنيت له عليه
مثله وان غش في وده غششت والهما من اسه يرجع الى من اي من تصغي
بنصحه ومن غشني غششته ولا يخفى ان هذا ذكرناه اولا وكلت الحال الصنا
اي كملت لمثل كماله وهو يوحي الى قولهم جرنته كيل الصاع بالصاع
اي كافات الاحسان بمثله والاساءة بمثلها فالكاف في كما كال اسم بمعنى مثل
صفة لمصدر محذوف ما خوذ من كلت اي كيلا مماثلا للذي كال لاياه ففيما

قوله جزيت اول ابيات يأتي ذكرها ٥

موصولة وعائدها محذوف وجملة على وفا الكيل في محل نصب بدل من كما كال لي
تماما الا وفاها فقوله كلت كما كال لي الجمال وتولى على وفا الكيل او بخسه تفصيل والبخس
النقص ولم اخسره من الخسارة وهي النقصان وشر الورى جملة حالية وشر
مبتدا اخبره من يومه اخسر من امسه والحديث من تساوى يوماه فهو مغبون
ومن كان امسه خيرا من يومه فهو ملعون ذكر صدر الافاضل وينبغي النظر في رتبة
هذا الحديث والله اعلم بصحته وكل من يطلب عندك حتى ما يجي من الشعر من
النزر وما اله الا جماعز رسة بمعنى مغروسة لا انثى لا اطلب الا من يقال اغبنه غبنا
انتقص عقله وخدعه ونقصه او لا اخرج غيري ولا انثى ارجع والطف بصفقة
للمغبونة فالباء للملابسة وصفقة المغبون بيعة الخدوع يقال صفق يده
يضرب صفقة اذا ضرب باحدهما على الاخرى وكان عند العرب عام البيع ان
يضرب المشتري يده على يد البائع فان قبل البيع قبض على يد المشتري والا ارخى يده
تم سمي عقد البيع صفقة قاله الشريشي وتوله في حسه معلوما بالمغبون اي في
نفسه ولست بالموجب اي لا اوجب حقا لمن اي الذي او لشخص لا يوجبا حق على
نفسه لغيره وريب كلمة تقليل وتكثير والثاني اكثر وشخص بنكرة موصوفة
او بجملة سواء كانت اسمية او فعلية مذاق الهوى يقال هذا قد في ذوقه اذا لم
يخلصه فيكون صديقا في الظاهر وعدوا في الباطن خالني ظنني وحسبني
اصدقاء الود اخلص ودي فيه على لبسه اي مع لبسه وخلطه ومزقه وما
ادري من جهله علم قد للتفي اي ما علم بسبب جهله انني اقضى
غرمي اي اودي لصاحبي الدين من جنسه اي من جنس ما ادى منه لكن ابن
هو من مكارم الاخلاق ومنها ان يكون احسن الناس قضاء واقضاه فاهجر اقطع
من موصولة او موصوفة صفتها استغبالك اي عدك غبيا يعني قليل الفهم
هجر الملامة مصدر لاهجر اي اقطعه قطع قائله وهبه احسبه واجعله كالملحود
الموضوع في اللحد وهو جانب القبر في رمسه قبره او تراب القبر وهذا الذي ذكره
الحريري صحيح على بيتين من كتاب الله تعالى الاول وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما
عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله فكان
اخر الامرين هو مكارم الاخلاق والاية الثانية قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاحبة في صحبة من
يرى ان لكل من احق ما ترى له والكلام في ذلك طويل والمرجع فيه ولكن اعلم ان السبيل
والبسبل في وصله لبسة شبهة لباس من يرغب بالبناء للمعلوم والمجهول
عن انسه والمعنى على المعلوم والبسبل للشخص الذي في صحبته شبهة لباس
شخص يرغب هواي من في وصله شبهة عن انسه فالصمير في انسه راجع
الى من الثانية ولا ترج من الرجا الود ممن يرى يظن انك تحتاج الى فلسه
كالهني والامرد قال الحارث بن همام فلما وعيت حفظت ما دار جرى

قوله وينبغي ان ذكر العلامة سيدي
حمد الزرقاني في كتابه المقاصد
الحسنة في الاحاديث المشتهرة
على الالسنة حديثا فيه بعض
زيادة وتغيير لفظه الشوكر
انه ضعيف ولفظه من استوى
يوماه فهو مغبون ومن كان اخر
يومه شرا منه فهو ملعون ومن لم
يكن على الزيادة فهو في النقصان
ومن كان في النقصان فالموت
خير له ومن اشتاق الى
الجنة سارع الى الخيرات
ه انتهت عبارته
بالحرف

قوله الى فلسه
اخرها
ه

بينهما من الكلام بقيت اشتقت الى ان ارى عينيهما شخصهما من اطلاق الجزء
على الكل اراد اطلاق حقيقي فهو يعم المعاين فلصالح ظاهر لان ذكا اي
الغيم لانه من ضوء الشمس وذكاء الشمس واشتقاقها من ذكت النار اذا
اي اشتعلت لهبها قاله المطرزي ذكا علم للشمس فلا يصرف للعلمية والتانيث
والحف ابن ذكا الحو الصبا والمعنى ان الغيم جعل الصبا كالحاف على الجو وهو ما بين
السماء والارض قال العلامة الحفني الحف مشتق من الحاف وهو ما يغطى به ومنه
الملحفة والمعنى ان ابن ذكا جعل الصبا كالحاف للجو غشاه به ومن ههنا
نصب الجو والصبا لان الفاعل هو ابن ذكا والمعنى هذا لا يهمنا بل
يمكن رفع الصبا فاعلا ونصب الجو وتسويه المعنى الكم اد غدوت ذهبت في
الغدو قبل استقلال يقال استقل القوم اي مضوا وارتحلوا واستقلوا في
الركاب مضيا وارتحالها واشتقاقه من اقلال الشيء رفعه لانهم عند الرحيل
يرفعون امتعتهم والركاد الابل الخفاف واحدها راحلة وجمعها راحل وجمع راكب
العرب الاتية الغدو تقول غدا اغتدي اذا راح غدوة قال الشريشي ولا امثل
اغتداء محذوف مثل الانسوية بلا واقام اغتدا مقامها لان لا تنصب المعارف
واذا اردا اغتداء كان قيل ان يقتدي العراب والعراب الكثير الطير يكون وهو كذا
وما يشبهه في هذا الكلام مثل تولع ولا اغتمالا السعب ولا ابن عبد ولا كبد
فرعون اذا طابت حقيقة انقلب معناه فصار المشبه اقوى من المشبه به
ولعريات هذا عن العرب تقول العرب فتى ولا كالك فيريدون ان مالكا
افضل من الفتى ومثله رعى ولا كالسعدان اي المرعى فاضل في طيبه ولكن
السعدان اطيب منه ومثله ماوله كالصدى فصدى افضل منذ لك الماء على
طيبه هذا مذهب العرب في ذكر ولا يبي المشبهين واما قول الحريري
غدوت ولا اغتدا الغراب فيريدان غدوي كان اكثر من اغتداء الغراب وكذلك
ولا اغتمالا السعب وهو يريدان جودهم فوق جود السحاب لكن كلام العرب
ولان الاكثر من الغراب واجود من السحاب ولا يقولون السحاب اجود من فلان
ولا الغراب اكثر من فلان ولا فائدة في ذلك فان حققت لفظت ولهى تشبيه
الحريري على ما يجب لها في كلام العرب انقلب وانما اللفظة من كلام عامة العرب
فاستعملها لانها شاعت عندهم متعارفة وليست غريبة ه قال الشهاب الخفاجي
في الحاشية قلت استعمله العربية الاتراك في الحريري على عكسه وليس مثله
مما يتوقف على السماع لانه ليس فيه مخالفة كلام العرب في معاني المعاني ولا
في قواعد الاعراب ومثله لا يتوقف على النقل والمعاني لا حجر فيها مع ان النقل الى
ذي سمع البلاغة نقل مثله عن العرب ولم يستفده ثم اي فائدة في هذا الاستعمال
بعينه من كلام العرب ما لفظه قال قول يزيد بن الريان في شعر له قاله في قصة
وقعت بينه وبين عامر بن الطفيل وهو ه

امتى باين الاسكوبين يدلج لا تحملن هوازنا كالمدلج

لا التبع شمرسه كالفوسج ولا الضريح نحاه الحفر كالمتوج

والعجز منه باذخ وروده ٢ واخر يشرحه ولم يبطن له والحاصل انه بنى مشابهة
شيء شيئا عاملا نه دونه او فوقه لان المشبه به اعلى مرتبة منه وقد وقع في اول حوشي
التلويح كلام فيه حيث قال وصدر الكاف اشتهر ولكاشتهار الشمس في رابعة
النهار مع ان الكل وجهان البلاغة حسنا في بابه ٥ والذي يظهر لفقير الحقير ان
لا يقتضي حرا وهو محذوف ولا بد من تقدير فالتقدير ولا اغتد اغتداء مثله
فاذا نفي تحاكاة بكور الغراب يكون كاد بكور اعلا وهذا التركيب عربي جار على
اسلوب ترى كبيهم الاتري انه لو صرح بالجزء وقال غدوت ولا اغتد اغتداء الغراب
كان غدوي اوضح واغد هل يشكر عربي ان معناه رفقة شان غدوهم عن كاد
الغراب ولا يشكل المقدر كالمذكور ومنه تقلم الفرق بينه وبين قولهم ضربا وكاسعد
حاصر فيه باداة التشبيه فاعل قبل واغتد منصوب على المصدرية تاو ٥
هطوف على المصدر المحذوف غدوا ولا اغتد الغراب حاصل والذي يظهر لي
انه مرفوع وبه يتجه ما ذكرناه من المعنى السابق ولهذا قال الشريشي عن جار على
الفجد ومن ان الترفع اكثر مبالغة ٥ والتشبيه من النصب بدير وحملت
طفقت استفرى الشمع واقصر صوت الصوت ناحيته وجهته الليلى نسبة
الليل واتوسم اتامل واتفرس وانظر الوجوم بالنظر الخالي الواضح الى ان لحت
ابصرت اباريد وابله بخاد ثان يتخاذبان الحديث وعليهما بردان ثوبان
ثوبان خلقان تعلمت انهما يعني اباريد وابله يحاليلي وهو ليلى يعني
فاعمل وجعلهما متحدثين مع الليلة يحكان الماء وما الحديث فيها كقوله
تعابل بكر الليل والنهار ولا عكس ان بلا بكر فيهما فنسبا اليهما وصاحبا
روايتي اي اللذين اروي عنهما هذه الرواية فقصدتهما قصد كلف كالف عاشق
موليع بدمائتهما الرماة سهولة الخلق راث راجح لرثاثتهما الرثاثة
الفقر واجتمعا من الاباحة وهي عدم المنع التعول الاتكال الى رحلي تنبي
عطف على التعول اي ان يتخذ كما شاء اي كثيرا وقليلا بضم العاف
قليلي اي فيما كان عندي من كثير وقليل وطفقت شرعت واخذت استمر من
باب التفعيل اي اجعل بين السائرين فضلهما واراد اني جعلت
ذكرهما تنشأ قلبه الركبان او يراد بالمسايرة النحوي رفقت ذكرهما حتى هو الغموم
في الفلاة اهم لتركك الاعواد الاشجار وهو كناية عن الكرام المتمرة نعت للاعواد
اي ذات الثمر لهما اي لاحلهما حتى عمل اعطيا وهو كناية غاية مرادي سترا
بالخلاف القطاقال صدر الافاضل الخلاف كالخلوان العطية ويجوز ان يكون
مصدر اكالقفران والجران واسما مفردا كالبطنان والبنيان او جمعا كالخلان
واتخذ من الخلان الاصحاب جمع خليل وكناسا مرين الموضع الذي تنزل فيه للاستراحة

المسافرون ع

اخر

اخر الليل تشبيه منه يقال تبين الرجل الشيء اذا ظهر له وكل الشيء بنيان القرى
مصدر بنى والقرى جمع قرية والمعنى اناوصلنا الموضع نزلنا فيه ويظهر لنا
منه بنيان القرى وتنور يقال تنورت النار من بعد تبصرت بيراني القرى
الطعام للضيافة والف النار منقلبة عن الواو ويراد بالليل التنوير في تضعيفه واصله
من النور الاتري ان جمعها نيران كما ان جمع العود عيدان فلما راى ابو زيد
امتلا كيسه قال الشريشي الكيس خريطة تتسع خمس مائة درهم والذي
في القاموس ان ٥ عاد الدراهم واعلا بوسه عطف على امتلا راى انكشاف شدته
قال لي اذ بدني جسدي قد اتسخ صار وسخا واصله اوتسخ فقلبت الواو
تاء وادغمت في التا فصارا تسخ ودرني هو الوسخ قد رنسخ بثت الثاء ذالا
وقصد قريته اي من القرى التي كان يبتنيها لاستحم اغتسل بالماء الحميم
وهو الماء الحار اولا دخل الحمام واقضي هذا اللمم انما لنظافة مرارا كعادة
فقلت اذا شئت اي الاستحمام في القرية فالسرعة السرعة اي الزم السرعة
وكررها تاكيدا لان الفعل الناصب لهما يلزم الحذف مع التكرير فاذا افردت
جاز اظهار الفعل ونظم قوله في الطريق الطريق الطريق وقال الشاعر ٥
خل الطريق لمن يبغي المكارمه ٥ فلما ساع سقط التكرير شاع لزم اظهار
الفعل قاله الشريشي والرجعة الرجعة اي عجل الرجعة فالاول نصب
بالفعل المقدر والثاني تاكيد له فقال سحد مطلعي طلوعي عليك وهو مصدر
كطلوعي واهل الحجاز يفتحون لامه في المصدر وغيرهم يكسرها اسرع من
ارتداد انقلاب ورجوع طرفك اليك اي تطرفك قال الوحيري في تفسير
قوله كما قبل ان يرتد اليك طرفك قبل ان يرجع اليك الشيء الذي يليه
تطرفه ٥ اقول ليس هنا مبالغة في سرعة الشيء والظاهر ان عوده
كناية عن غمض البصر بعد اطلاقه كما يقال حاف طرفة عين ولمحة عين
وامثاله ثم اسنى اسنتان الجواد اي كما يجري الفرس في المضمار موضع
المسابقة لانها تضمر لاجله قال الشريشي اسنى عرض على ولا اسنتان الجواد
في المضمار وانما يقع اسنى في كلامهم اذا اجرى في غير طريق ومنه قولهم استنت
الفصال حتى القرعى يريدون جرى الفصال وهي تلاث ومنه الحديث فاستن
شرفا او شرفين ٥ واهبه اقال العلامي كغرض استنى سلك الطريق السنن وهو
الطريق المستقيم لان الخيل تستنى فيه وذكر ان العرب كانت تسمي الخيل فتحرجها
المضمار فتسميها طاقا قد رما تحمل شيئا ثم تزيدها نوعا اخر في الجري على ذلك شيئا
لا تزيدها في الطلق كل يوم حتى تجري بها الاميال فسيسيل عرق الخيل يذكك
الجري ويشد لحمها بانه كل التصبير وقال لابنه يداريدا اي يا داريا جري الى
الحمام ولم تخل نظن انه اي اباريد غر خدع وطلب المغر الغار فلبثنا من
اللبث اي مكثنا ترقبه ننتظره ونرصده رقبة اهلة للاعتياد اي مثل ترقب

اهلة الاعياد ويستطلعه اى يطلب طلوعه بالطلائع جمع طليعة وهم قوم يبعثون
فى الحروب ليتعرفوا الرواد جمع رائد وهو من يرد للقوم ما يصلحهم واهم الماء
قدم النهار قال الاصمعى وكاد حرف اليوم حرف الواردى ما اكل السبع حتى قطعه
وقطع الطريق يقطع ويقطع اذا تعارض فاخذ هذا مرة وهذا مرة وقد ذكر المطرز ان اقطع
الذى للدوم ثنى اكرو وقع بين القريتين تنافر ولما طال امد اى غاية الانتظار
اى انتظار اخى زيد ولاحت الشمس فى الاطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق
من الملبوس وكنى بالاطمار عن احمرار الشمس عند الغروب وهذا مستدرك
لان الشمس مستورة بالضوء فتعم لو كانت مستورة كما كانت استعارة بمستحسنة
وقيل عمر رضى الله عنه بلغه ان عاملا له استعار بدرة وهو ان يشتمل
الشباب الخليعة فاشار الى ان الليل اقبل وليست اطمارها على ان اطمارها
الضياء كما لا يخفى باس فى قول القائل عند شروق بدت الشمس فى حلية البدرة
وامثال ذلك فكذا لا يرى باسا فى وصفها بلبس الاطمار عند مغيبها وتغيرها
الصبا الذى هو حليتها بالحلية تلك لاصحابى قد تناهبنا بلفتا
النهاية فى المهلة عدم العجلة فى الانتظار وعاديا بلفتا المداومة والغاية
فى الرحلة اى ناخرها وهو بكسر الراء واما بالضم فالرجل الذى يرحل اليه
الى ان اضعفنا من الاضاعة وهو عدم الحفظ يعنى به مضيه من غير اخذ شيء
هو بصدده ومفعول اضعفنا الزمان اى الوقت وبان ظهر ان الرجل ابا زيد
قد بان من البين واصله هان غير لامه ان يبون والمراد انه لذى فتاليلوا التقدير
وهو فعل امر كقولك دعا وتواصوا اى حث وترا صوا بالصبر وان توجه بعضهم
للطعن الاول ولا تالوا وتعوجوا على خصر الدهن جمع دامن وهو البعر ونحوه
من الزابل والخضر اما ينبت فيه ولا اصل له وهو زائد وجاء فى الحديث
اياكم وخضراء الدمن يريد النحذير من التزوج بالحسناء فى المنبت السوء
قال الشريشى خضراء الدمن عشب الزبابل وهى حسنة المنظر سيئة المخبر
واذا يبست لم تنتفع بعودها لخوره وضعفه فشبه ابا زيد لحسن ظاهره
فيما ابداه لهم من فصاحته وسوء باطنه فى كذبه واخلافه وعده حتى عطلهم
عن سفرهم فى انتظار نخض الدمن ونهضت قمت عجلا لاحدج لاحمل عليها
الحدج وهو كجعفر من مراكب النساء وارادهنا الرحل راحلتى تركيبى واحمل اتميل
لرحلتى الرحالى فوجدت ابا زيد المشهور بالكيد وقد ركب على القتب بالحشب
رحل البعير يا من غدا لى ساعدا اذ راعنى استعين وهى ساعد اموافقا ومعاونا
دون البشر اى انه اختص بذلك دون سائر البشر وعبارة تحمل انه اختص مساعدة
ولم يساعد احدا غيره لا تحسبن بدون التوكيد الخفيفة اى لا تظن انى بائنك
بعدت عنك بعدا نا شيعا عن ملال اى سآمة او اشر بطر الغنى فما زال
اى

قال العكبرى وهى استعارة
بعيدة اذ ليس الشمس شىء
يستر بها كالطمر وقائله
الا فاضل اى ظهرت ذى بقاياه
والاطمار جمع طمر وهو
الثوب الخلق
صح

قوله يا من غدا
اول ابيات
اثنيه
ه

اى منذ زمان سابق ممن اى من قوم فعن تبعيضية اذا طعم اكل والضمير
للفرد المذكور مع ان من واقعة على الجماعة لكن يجوز ارجاع الضمير للفرد باعتبار
لفظه والجمع باعتبار المعنى انتشروا ذهبوا عملا بقوله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا
قال الحارث بن همام فاقبلت الجماعة الفت مالكت عليه ليعذره يقوم
بعذره من كان عتب لام فاخذوا الخرافة صار لهم عجبا بسبب خرافة
والخرافة الحديث الكذب المستملح واخذه من خرفت الثمرة اذا قطفتها
وقيل هو من الخرف وهو فساد العقل لان الخرف يتحدث عما شاء وقيل
اصله ان رجلا يقال له خرافة احدثته الجن فلما خلص منهم كان
يتحدث باحاديث غريبة فيستظرف حديثه وزعما استبقدوه فلذلك
فسمى كل حديث يشبهه حديث خرافة نقله العكبرى وذكر الزمخشرى شيئا
حديث خرافة مطولا فى شرحه فارجع اليه ويعودوا قالوا لا تعود باكله
من افته ضره شه انا طعنا رجلنا ولم يند لم يهرب من اعناط الذى اعتاط
عنا عن هذه سمى بداية تمت المقامة الرابعة بحمد رب البرية

المقامة الخامسة وتعرف بالكوفية

حدث الحارث بن همام قال سمرت حدثت ليلة مع جماعة واصله من السمر
وهو سواد الليل وقال صدر الافاضل واصله فى اللغة ضوء القمر فلما كثر تعود
المتحدثين فى القمر سموا باسمه كالغائط فانه اسم للفضاء المستقذر واصله
فى اللغة المطمئن من الارض وكانوا عند قضاء الحاجة يأتون غائطا فسموه
باسمه وهذا مجاز صار حقيقة منسية بالنسبة بالكوفة البلدة
المعروفة واشتقاقها من تكوف الرمل اذا اجتمع وكميت بذلك لان المسلمين
لما فتحوا العراق نزلوا الانبار فاذا هم بها فتخيروا لهم بعد ارض الكوفة
وقال يكوفن انيمنا اى اجتمعوا وهى اسم علم نقلت عن اسم جنس قال
الشريشى هى مدينة العراق الكبرى وقيه الاسلام واول من اختطها المسلمون
بالعراق ودخلها ثمانى فى الفرن السادس فقال هى مدينة استولى الخراب
على اكثرها فاما العامر فيها اقل من الغامر ومن اسباب انهدام قبيلة خفاجة
وهى لا تزال تضرب عماديها ولا سوريها فاخرجها الجامع الفتوا غرها
مما يلى شرقى البلد وعمارة تتصل بها من جهة المشرق وهو جامع كبير لا اعلم
على وجه الارض على سقفاسه ولا اطول اعمدة وبعد الجامع اثار كبيرة فيها
بيت يارز المحراب محراب كانه مسجد بغير هو محراب على رضى الله عنه وكرم
وجهه وقال ابو عبيدة وفيه مزية الشفع عبد الرحمن بن ملجم قاتل ان الناس يطوفون
فيه بالليل داعين وفى الزاوية من البلاط القبلى شبه مسجد صغير هو مقام
الذى كان ابو نوح عليه السلام ويتصل بالجدار القبلى فضاء يقال انه مستنقا

قوله ما انتشر
آخرها
ه

التنور ح

السفينة ومع هذا القضاء دار على بن ابى طالب رضى الله عنه وهو محمول عليها سالمين
وفيه فهم والله اعلم بصحته ٥ وايلة حال من الضمير الموصوف بقوله اذ يمها الاديم
باطن الجلد واستعماله هنا مجاز ٥ ولونين يشير الى ضياء القمر مع ظلمة الليل وقمرها
كتغويد تفعيل من عوذته بكذا اى دعوت له بالحفظ وهو من عاذ بالشئ عاذ الجا اليه
ويراد هنا شئ يكتب فيه ما يتعوذ به من جنين فضة وما يستعمل مستديرا
استدارة القمر ويعنى الدائرة فارغ غير بطانة الفراغ خيط وتعلق فى اعناق
الصبيان ومثله ما قيل ٥

قمر تسل فلى بالمدام فبيضه هم تراضه ٥ وما ترى قمر السماء
كانه تغويذ فضة ٥ فاذا السم به الحما ٥ وتخاله فى الجد عضه

مع رفقة اى رفقا عذارى فيه وجعل غذاهم بلسان الساذ اللبان ما
ترضع به المرأة ولدها ولا يقال فى ذلك لبن وانما اللبن للبهائم قاله العكبرى وغيره
والبيان الفصاحة ٥ وسحرا جمع واعلى سحة بان فصيح العرب الذى يضرب به
المثل فى الفصاحة ٥ وقد بلغه من فصاحة انه خطب بباض يدى ناقة فى فصلين
فيما بين فلم يعد كلمة منهما وبقا بلة باقل فيضرب المثل بلادة يقال انه
اشترى ظبيه باحد عشر درهما فسئل بكم اشتريتها فلم يفقه راد يعد عليها
فاشار باصابع يديه وذبح بلسانه ثمة العدد فانفلتت الظبية من يديه
ومفوه سحبان وائل النسبان يريد انهم فصحاء حتى انسوا اذكر سحبان فلم يذكر
احد مع هو لا ما فى معناى ليس فيهم الامين شخص يحفظ عنه فوائده وتستفاد علومه
ولا يحفظ بحترز منه واصل التحفظ الاجتهاد فى حفظ الشئ وقلة الغفلة فى الامور
كانه على حذر ٥ وعيل الريق اليه يقال عالت الى فلان اذا احببته وتقربت اليه وهو
عطف على قوله يحفظ عنه ولا عيل عنه يقال ما عالنى عنه اذا كرهه وتركه ضحيته
فاسية وكانا اسية بمعنى واحد اى مثلنا ومنه قولهم كلاهما اسية بوتة الشباطين فى الاشر
اى مثلته وخيرته فالمراد استوى علينا السير نقيم معناه الى ان غاب القمر
غاية لسيرهم وغلب السير عدم النوم او غلبنا اشتد علينا فلما ارق الليل
البهيم مر وافى ظلمته بعد غيبوبة القمر والبهيم الذى لا يخالط لونه لون اخر
ولد بين الاليه ويعم النوم الخفيف الذى لم يبق من الليل الا قدر ما يتسع لنومة
خفيفة كفتاح الباب بشاة مستنبح اى صوتا خفيفا والمستنبح الذى يصيح
كالكلاب تسمعه الكلاب فتضج وتستدل باصواتها على الحى ثم قوما ينزل بهم
وقال الشرقى كان الرجل اذا هام فى الليل فى الصحارى لم يدر اين يتوجه حاكى
بصوته نباح الكلاب فان كان قريبا من العمران نبحت لنباحه كلاب فسمع صوتها
فقصد الى فسمت العرب من يفعل هذا مستنبحا ثم ثلثما بتثقيفها حكمة رقيقة
وضربه مستنبح طالب فتح الباب فقلنا من الملم من استنهامية والملم النازل
فى الليل لمدلهم شديد الظلمة تقول ٥ يا اهل ذا الغانى المنزل وفيه

وفى المدينة على مقدار
فرسخ المستهد المصغر
حيث بركت ناقة
على رضى الله
عنه

قوله يا اهل اول
البيان ما انى
ذكرها
٥

قوله البرا
آخرها
٥

كفيتم شر اضداد الخير ولا لقيتم وحيدتم ما بقيتم مدة بقائكم وحيائكم ضرا بالضم
سوء الحال وبالفتح مصدر ضره وهو ضد النفع فردفع من الدفع اى جعل دافعا الليل
فاعل دفع الدرى الكهر اشتدت ظلمته الذر الكر فناكه ومنزلهم شفا من دفع
اى من غير عقر الراس مقترا ذا غبار احاسفار صاحب سفار هو مصدر سافر طال
سفاره والسطر امتد حتى انثنى رجع يحتوقفا سخينا مصفرا صفر اللون
شل بلال الافقا اى الاخضا حين افتر اطلع وظهر وقد عراس العرو والطروق
فناكه فنا الدار ما الحاط بها من الارض معترا طالب رزق وما التعرض للسوال ولا
يسال ومنه واطحمو القانع والمعتر وهو هنا حال من الضمير المستتر فى عراوا قاكم
قصدكم دون الانام دون ظرف مكان مثل عند لكنه يبنى عن دنو وقرب كيف وهو هنا
حال من الضمير المنصوب محلا اى قصدكم حال كونكم اقرب الانام اما محلا او مع وفا
ويحتمل ان يكون بمعنى غير فانها تاتى بمعنى غير ومنه قوله تعالى لا تتخذ وامن دونه
اولياء فعلى هذا استثقاق ولن الاولى اقرب طرا جميعا يبغى يطلبه قرى لهم كم ضيافة
ومستقرا موضع قرار وقد وكم اى خصكم وافوه منصوب على الاغراء وموسى اسماء
الافعال نحو عليك زيدا اى الزم ضيفا فتوعا اذا قناعة اذا القناعة كنز لا يفنى حر كريما
يرضى بما استكوى حاله الشئ واحلولى بمعنى ومما امر ايقال امر الشئ ومر اذا صار مرا
والاول افصح وان كان يخالف قانون التصريف كان التوقيف مقدم على القياس قاله صدر
الافاضل ويبتشى يرجع عنكم بيت يقال بتت الحديث بتا من باب طلب اذا افشاه
والمراد يفشى البر الاحسان والالف للاشباع قال الحارث بن همام فلما خلبنا
جذعنا بعد وبة نطعة حسن منطقه وعلها ما وراء برقه يفنى استه اللبنا
بكرالة قوله على غرار فضله ابنة ربا نسار عنا فتح الباب وتلقياه بالترحاب
اى استقبلناه بقولنا مرحبا والترحاب مصدر رحبه ترحابا بمعناه اتيت رحبا
وسعة منتصب على اضمار الفعل وقلنا للفلاة هيا هيا اسم فعل بمعنى عجل وهلم
اسم فعل بمعنى احضر ما بتنا اى الذى حضر وقد ابدل الهمزة هنا الفا قال صدر
الافاضل هلم مركبة من ها ولم من هلممت الشئ اى جمعته ويستوى فيه الواحد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث عند اهل الحجاز واما بنو تميم فيقولون هالم
جهلما هالموا والاول افصح وهو يعمل عمل فعل متعد وقد يجعل عمل فعل لازم قال الله
تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اى تعالوا وقد تلحقه الالف تقول هالم لك
كما تلحقه نون التوكيد تقول هالمن فقال الضيف النازل عليهم والذى اعلى ذراكم
اى اقسم بالذى احلكم فى ذراكم لا تلمظت اصله تتلمظت اى تتبع اللسان ما بقى من الطعام
فى الفم بعد الاكل والمراد ما اكلت ذراكم هو الطعام المهيا للضيف وانضمنوا اى حتى
او الان تلتزموا ان لا تتخذوا ولى ولا قتلا قال الله تعالى ولا تتخذوا توكلا على وكلاء ولا تتحشموا
عطف على تتخذوا اى لا تكلفوا لا احلى اكلا الاكل بالفتح مصدر والاكل بالضم الطعام
المأكول مرب اكلة قال صدر الافاضل رب من حروف الجر تقتضى التقليل مختصا بالنكرة

نسخة الألوكة
www.alukah.net

كما ان كم تفيد التكثير اذا كانت جارة مخبرا بها وفائدة القيد بن ان كم قد تنصب اذا كانت للاستفهام كقول القائل كم رجلا حاكما كانك قلت اعشرون رجلا أم ثلاثون ما اذا كانت مخبرا بها تميز وتفيد التكثير كما سبق فافهمه فانه مهم نفيس الفوائد والاكلة بالضم اللقمة وبالفتح الفعلة الواحدة هاضت الاكل اضقته وادخلت عليه هيضة وهي التخمة والاسهال وهو بشير المثل المشهور رب اكلة منعت اكلات قال الشاعر

وكم من اكلة منعت اكلات ... بلذة ساعة اكلات دهر

وكم من طالب يسعى لشيء ... وفيه هلاكه لو كان يدري

وقال الطرزي واول من قاله عامر بن الطرب العدواني وذلك انه كان يدفع بالناس في الحج وزاد حمال غسان فقال لا اترك هذه العدواني اواذيه فسأله ان يعده وعليه ويقوم فيكرمه ويحبوه فلما وفد عليه الرضه وقربه ثم لما انتشغل باطن الحال قال لقومه الرأي نائم والهوى يقظان فقالوا له قد اكرمناه الملك تجازيه وان بعد هذا هو خير منه فقال ان اكل قادم طعام وربما منعت الاكلات ثم احتال حتى رحل عنه وبلغ بلاده وعطف على قوله هاضت الاكل وخرمة منقة ماكل جمع ماكلة بوشر الاضياف جمع ضيف من ساء طلب التكليف ما يشق واذى المضيف وصل الضر الى صاحب الضيافة وخصوصا اي خص خصوصا اذى مصدر اذام اذى يعتاق يلزم بالاجسام جسم جمع جسم ويحصى يوول الى الاسعار بكسر الهمزة كذا ضبطه وهو مخالف لما نقل بعضهم ان المقامات الحريرية تلفت على مصنفها ولا نسخة ثانية لديه فاملاها المعري من حفظه فكان يقول الحريري هذه من املاء المعري ولا يبعد ذلك عليه فاني رايت في غرات الاوراق نقلا عن الحافظ البقعي انا باتفاق المازني واسمه احمد بن يوسف دخل على ابي العلاء المعري وهو في جماعة من اهل الادب فانشد كل منهم ما تيسر فانشد المازني قوله

وقانا لفحة الرمضاء واد ... سقاه مضاعف الغيث العميم

ترنا دوحه حتى علينا ... حنو المرضعات على الفطيم

واشفقنا على ظمأ وقلا ... لانا من المراضعة للهديم

يصد الشمس اني واجهتنا ... فيحجبها ويأذن للنسيم

يروع حصاه حالية العذاري ... فتلمس جانب العقد النظيم

فقال ابو العلاء ان اشعر من بالشام ثم رحل ابو العلاء الى العراق فاجتمع عليه شعراؤها وهو لا يعرف احدا منهم فانشده كل واحد ما حضره من شعره حتى جاءت نوبة المازني فقال

لقد عرض الحمام لنا بسفح ... اذا اصغى لركب تلاحا

شجا قلبي الشجي فقيل غني ... وبرح بالشجي فقيل ناحا

وكم

وكم للشوق في احشاء صب ... اذا انزعلت احد لها قرارا واحا

صعيف الضبر عنك وان تنائي ... وسكران الفؤاد وان تصاحا

فقال ابو العلاء ومن بالعراق عطفا على قوله من بالشام بفتح همزة ان فانظر حفظه وادراكه وما نافية قيل والمثل السائر الذي سار سائر انتشر التحدث به وذكر سائر للمبالغة كما يقال فاض فائضه اذا براد سائر جمع حير القشا سوافره قال الصدر الافاضل المذكور وجمع الامثال حير الفرا بوافره وخير القشا سوافره وروى بوادره وذلك ان تناول الطعام بعد هجوم الليل مضر جدا ولهذا قيل اقلل طعاما تحمد منامك وقوله سوافر واحده سافر والسافرة المراة التي سعرت نفاياها عن وجهها اي كشفته وكان اللقمة اذا ابصرتها عند اكلها قد سفرت الظلام عن وجهها وجمع سوافر على هذا المعنى لا لتبحيل القشا اكل القشا وما استثناه من النفي المتقدم في قوله وما قيل ويجتنب اكل الليل الذي يعشي بورث القشا وهو سوء البصر قال ابن دريد

واري القشا في العين اكثر ما يكون من العشاء

وقال كشاجره ورديم مخالف لا يشا الذي اشا

وهو في الصحو اح وعد واذا انتشا

افترحت العشايا ما عليه فادهشا

ساعة ثم قال في العشا يورث القشا

اللهم الا ان تعد نار للجوع قال الطرزي في شرحه هذا الكتاب ثم قد يوتى بها بمعنى اللهم قبل الا اذا كان المستثنى منه زيدا او كان فصد هذا لكل استظهار العشيئة الله في اثبات كونه ووجوده ايذانا بانه بلغ من الندرة حد الشذوذ وهذا اكثر في كلام الفصحاء على ذلك قوله في المقامة الخامسة اللهم الا ان تعد نار للجوع الا ترى انه لم يقل الا ان يقدم منه الندرة ويلوح عليه بما الشذوذ كان الغالب في ذلك الوقت الذي ذكر الشبع فضلا ان يشتد الجوع فيه حتى تتعد نار وتحول دون النوم اوار وقال صدر الافاضل اذا وردت اللهم مقرونة بالا اشعرت بالا ترى تقول ايتك زائرا اللهم الا ان يحمر زيد وتحول دون الهجوع اي يمنع عن النوم اذ الهجوع بشر الضجيع قال وكانه اطلع على ارادتنا من عدم التكليف واحضارنا بين يديه وروى عن قوس صدقتنا يقال رميت عن القوس ولا يقال رميت بها الا ان ترى ممتاما من تدل ومراده انه وافق في المعنى فاعرب عما ضمائرنا من الايثاث بالميسرة قال سفيان ذهبت انا وصاحبي الى سلمان رضي الله عنه فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التكليف لتكلفت لكما ثم جاءنا بعلق وخبز فقال صاحبي لو كان في لحمنا صعتر فبعث سلمان مطهرته فرهنها بصعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي اقنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت ما كانت مطهرتي مرهونة لاجرم قال

كذا كل بني الهوى صاحوا وصاحا ... كما داق الهيام مرضى صياحا

المطرزى قال الفراء هى كلمة عجمات فى الاصل غير لابد ولا محالة اجريت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم الا ترى انهم يقولون لاجرم لاتتركه وقال صدر الافاضل لاجرم معنى كلامهم فعل لابد له لاسيما وجرم فعل ماض عند البصريين واسم عند الكوفيين بمعنى حق وإذا كان اسما فيكون بمعنى حقا وقد خلى اللام فى جوابه قال الله تعالى لاجرم ان لهم النار بمعنى الاية على قول الكوفيين حقا لهم النار وعلى قول البصريين فلا رد للقول الكفار وجرم كسب معناه كسب تولهم النار والاول ارجح انا انسيناه جعلناه انسانا ضده توحشنا سالنزلهم على الشرط وهو قوله لانلقطت بقولك اذا على ذلك واثنتا مدحنا وحثنا بالثناء على خلفة البسط الحسن السهل ولما احضر الغلام ماراج تيسر وتهيأ واذكى اوقد يسن السراج المصباح تاملته تفكرته متاملا فاذا هو ابو يزيد الذى لغياهب هذه طالبة اعظم قيد واذا فجائية محلها النصب على الظرف الزمانى وهو فى الاصل المكانى على المجاز والفى تاملته نفحا حاذاه الا المكان ابو يزيد قفار الصحى جمع صاحب كركب وراكب لانهم يسير لهم واصلها الاهزة من هناه المرتبة بمعناه اذا طاب فى هو هنيئى الا انهم ابدلوا الهمزة الفا تخفيفا الضيف الوارد فاصدر الافاضل ضيف مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث يقال هو ضيف وقد يجمع على اضياف وضيوف وضيفان بل المغفر التارد البارده وقال صدر الافاضل المغفر والقنيعة واحد والمراد الثابت الدائم وقيل البارد الحاصل بلا عناء وتعب ومنه

اليوم يوم بارد يسومه من حيث اليوم فلا لومه

وقد يسئل عنه فيقال حيث كان بارد اسعومه ليس يقال من ضجر اليوم فلا لومه والجواب ان البارد معناه الثابت واذ يكن فاعل غرب وغاب قمر الشعرى هى منزلة من منازل القمر وهو كوكب خلف الجوزاء قال الله وانه هو رب الشعرى ويقال الشعرى العبور والشعرى الغميصا كوكبان مضروفان يقال لهما اختا سهيل كان الشر بينى سميت الغميصا لانها بكت على اختها حتى غمصت عينها الى ان خفيت والمعنى انها القمر الحقيقى فقد طلع قمر الشعر وفى نسخة الشعر اجمع شاعر او استر اى خفى بدور البترة منزلة من منازل القمر ايضا وهما كوكبان بينهما مقدار رمية فى النظر وبينهما لطخ بياض كانه قطعة سحاب قاله المطرزى فقد ابلج ظهر واضاء بدر النير ضد النظم يعنى انه ان غاب القمر عنكم فوجه للسمر فيه وهذا قمر الفصاحة والبلاغة فتكلموا حديثكم وسمركم بوجوده ومقامه فسرت جرت حميا المسرة قيمهم اى شدة السرور والحميا الخمر وطار السنة وهى الخفق من النوم اى ذهبت عن اماقيهم اى عيونهم وهى جمع مأق وهو زاوية العين مما يلى الانف وهو مثلث وقيل هو

ايضا

ايضا قاله العكبرى ورفضوا تركوا ورفض الشئ تركه قاله صدر الافاضل ومنه الرافضة لتركه تحية اى بكر وعمر رضى الله عنهما الدعة الراحة ومنه يقال فلان واسع الثلب اى خالى من الهموم التى كانوا نوزوها اى غرموا على النوم والراحة وثانوا رجعوا الى بثة الفكاهة المزاح او الحديث الظريف بعد ما طووها والمطى ضد الدنو وابو يزيد مكب يقال اكب على كذا اذا احرص عليه اى هو حريص على اعمال يديه بالاكل حتى استرخ اى تبع وطلى وفتح ما لديه من المائدة كلما له اطرفنا اتينا بطرفة اى عما ليس عندنا والتحفنا بغريبة من غرائب اسمارك جمع سمر وهو حديث الليل او عجيبة من عجائب اسفارك جمع سفر فان السفر مراة الاعاجيب وسمى السفر بذلك لانه يسفر عن اخلاق الشخص وقال لقد بكوت جربت واختبرت من العجائب جمع عجيبة ما لم ير الراوون الناظرون وتوله من العجائب نبأ ما الذى معهود بلوت ولا رواه الراوون جمع راو من الرواية وان من اعجبها اعجب العجائب ما عاينته تقول عاينت الشئ معاينة وعيانا اذا رايته بعينك اى مشاهدة الليلة قبل اتيانكم الاتيان اليكم الاتيان مرة بعد اخرى قال العكبرى ومن همنا غلط الحريرى كانه لم يكن منه طروق لهو الا هذه المرة وقال صدر الافاضل وهو نوبتى اليكم وقال الشريشى قصدكم ومصيرى من حيى الى بابكم فاستخبر ناه طلبنا منه ان يخبرنا عن طريقه مراده روية فى مسرح المكان الذى يسرح اليه الماشى مسراه سرعة والاضافة بيانية او لامية يقال لاذ مرعى القرية المراعى جمع مرعاة وهى ما يرعى به ودسر الشئ يدسره دسرا دفع لفظتنى الرحلة القرية الارض وانا دوبعاغة صاحب جوع وبوسى وخراب بكسر الجيم وعامى الادم كفوا دام موسى لما وقع فى الامثال الزع من فوادام موسى اشارة الى قوله تعالى واصبح فوادام موسى فارغا وموسى بن عمران بن يصعوب بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام وعندى هذا المثال لا ينبغى استعماله اذ فى ذلك الاستعمال غض من امر ذلك النبى العظيم وابتذال ذكره فى مقام لا يليق بمنصبه الجسيم فمضت قمت حين سجا سكن واظلم الدجى جمع دجية كالدجى جمع دمسة وهى قطعة من الليل يقال دجا يدجو دجوا اظلم على ما بى اى معاى من الوجا الخفاء والتعب لا رناد اطلت مضيفها اسم فاعل من اضفت الرجل اضيفه هو مضيف او محل للضيافة بفتح الميم او اقتاد اقود واجذب رغيفا معروف لا ينكر ومكبر لا ينبغى ان يصغر فساقنى من السوق حادى السفر سائق الجوع والقضاء عطف على حادى اى ساقنى القضاء بقوده بالله من شره المكتم ابا النجيب يحتمل ان يكون المراد المكنى عنه ابا النجيب او المكنى هو به فان العرب قد يكنون عن الشئ بلازمه وذلك اما لا يضاح او لاختصار فمن ذلك ما ذكره الصغانى فى تذكرته النفخ عند الاطباء كناية عن الضراط والقساء والقطع عند المنجمين كناية عن الموت والنصيحة

نسخة الألوكة www.alukah.net

عند الحكاك كناية عن السعاية والوطى عند الفقهاء كناية عن الجماع وطيب النفس
عند الظرفا كناية عن السكر والعاق عند اللاطة كناية عن المواجر وفلان وصى
ادم كناية عن المتكفل بمصالح الناس وفلان ذياب كناية عن التطفل ويكنون
عن المريب بعب الطرب ويتولون خلع الله بقلبه اى جعله متعبدا ويتولون اطفا
الله نوره كناية عن الاعمى وعن المرد ويتولون فلان يحب الجميلة كناية عن عدم الصلاة
وليس له ما يلبسه غيرها ويتولون فلان خفيف الجمة كناية عن عدم الصلاة
وعفيف الشعة قليل السؤال وخفيف الشعة كثير السؤال والعرب تكنى عن
الحشرات كمود سعد ويريدون سعد الاخبية لانه اذا طلع انتشر الهواء
ويكنون عن الغنا الحسن برنة النكاح ٥ وانما كنى ابا العنبر لان كل عجيبة
من الخير وغريبة من الشر فقضا الله وقدره اى حيكم الله واتقاه ما اهاهنا المنزل كانه
انتهى في السير لطلب القوت الى باب دار فقلت ستانا لا حييتموا بالحاق واو الاشباع
سيم الجماعة لاستقامة الوزن اى حياكم الله واتقاه ما اهاهنا المنزل كانه
والنازلين به وعشمونا خفض عيش الخفض في الاصل خلاف الرفع يريد خفض
عيشه اذا سئل ووطى واما قولهم عيش خافض فلكهيئة لا لصيغة خضل
فاعد ما اى شئ عدكم لابن سبيل حاطر طريق وهو العريب وسمى العرب ابن
السبيل لانه اذا ظهر على قوم لم يعرف له نسب يرجع اليه الا السبيل الذى
حلبه مرمل ارمل القوم اذا نفد زادهم بضوسرى اى هزيل من مشى الليل في
الاسفار وهو صفة لابن السبيل خابط الليل اى الذى يمشى فيه على غير هداية
الليل يقال ليل الليل اذا كان شديد الظلمة جوى الحشا فاسد الجوف من
الجوع وهو صفة مشبهة يقال جوى الرجل فهو جوا اذا اشتد وجعه اوجزه
على الطوى الجوع مشتمل اى قد انضم جوفه على الطوى ما ذاق اى لم يذق فضلا
عن الاكل مذ يومان مذ ظرف تخبر به عما بعده اى بيني وبينه ذوقا الطعام
مذ يومان ومنعول ذاق طعم ما كل اى شئ يوكل ومالة ذو ارضكم اى ليس به
من مورخل ملحا وقد دجا اظلم جنح الظلام قطع الليل المسدل المرخى المسدل
وهو من الجبة اى بسببها كائن فيما تعلمل توجع واصل التعليل من العلة
وهى الرماد الحار فابدلت اللام ميما للتوضيف والصدر التعليل من العلة
لا يكاد يتقرر لان اللام ليست من حروف الزيادة وهى الالف والياء والواو
والهمزة والنون والميم والسين والهاء وثلاثة يجمعن عدها وهى الطاء والجيم والدال
فهل بهذا الربع المنزل شخص عذب المنهل موضع الماء يقول لى القى عصاك
اى اتخم لان المسافر يصحب العصا في الغالب فاذا القاها فقد اقام فقيل
ان بعض الخلفا لما بويع بالخلافة طلع المنبر يخطبهم فسقطت العصا من يده
فتشاءم لذلك فانشد بعض الحاضرين ٥

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

قال ما كان بحبه والمعنى هل شخص يقول اقم عندنا وادخل وابشر افرح ببشر
طلاقة وجه يحتمل ان يكون حالا من فاعل يقول او معمول لا بشر وقرن معجل ما يعيبا
لاكرام الضيف قال فبرز خرج الى جوذر هو ولد البقر والعرب تشبه الجارية
بالجوذر كما تشبه الغلام بالغزال قاله الاعلمى وصدر الافاضل والذوائب الشر يستى
انه ولد الغزال ولم اقف له على اصل والظاهر انها مما ادخل من البعر بعز الوحش المقر عنها
بالمها عليه شؤذر ثوب قصير قاله الشرشتى وقال العكبرى فيه قولان احدهما انه
الازار الذى يوتزر به وكل ثوب استتر به واصله فارسى معرب والثانى انه ثوب
تلبسه الصبية على صدرها ذكره ابن فارس وقال صدر الافاضل هو اما الازار
او الثوب الذى يستتر به وليس بقرشى بمصر وقال صاحب المجمل هو صدرة
تلبسه الجديثة من النساء والوذرانة مأكل كوثر وقال الجوذرى وحرمة الشيخ
الذى سن القرى هو جدنا ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا السلام واختصه
بالشيخ لانه اول من شاب ولما راى الشيب قال يارب ما هذا فاوحى الله اليه
يا ابراهيم انه وقار فقال يارب زدنى وقارا وقوله سن القرى اى ابتدأه وجعله
سنة وهو اول من ضيف الضيف واطعم المساكين واسس بنى اساس البيت
المحجوج المقصود بالزيارة ام القرى مكة وسميت بذلك لان الارض دحيت من
تحتها وهى الاصل اذ هى سر الارض وقيل سميت ام القرى لانها اكبر قرى
الحجاز ما عندنا اى ليس عندنا الطارق الضيف الذى ينزل فى الليل اذ اغرا اى ونزل
سوى غير الحديث اى الا كل لم بالحادثة والاستثناء منقطع وهو اسم ما وخبرها
عندنا كذا قيل والظاهر ان اسمها حجة وقد هو شئ ونحوه وسواك مستثنى
من ذلك المحذوف والتقدير ما شئ عندنا الطارق سوى الحديث والمناخ موضع
النزول فى الذرى فناء الدار ونواحيها وكيف يقرى هو من قرى الضيف اذا اكرمه
لانه اقرى من نفى عنه الكرى النوم وهو مفعول نفى وفاعله طوى جوع سرى
اعظمه ازال عنها اللحم لما انبرى اعترض له والصهر يرجع الى الطوى فما ترى فيما
ذكرت ما ترى الذى يتراءى من الضيق حتى عدمت ثوبا البسه ولبست شوذرا
هذا والذى يظهر لى فى معناه وعجل ان تكون استفهامية فيهما والتكرار
للتوكيد والمعنى اى شئ ترى فى نزولك وعدم قراك الا بالمناخ والحديث الذى
ذكرت لك فقلت ما اصنع بمنزل قفر خال ولعله المعنى يقول القائل

ليس اعلالى لبابى ان لى ... فيه ما اخشى عليه السرقا
انما اعلالى كى لا يرى ... سوء حالى من يمر الطرقا
منزلا اوطأته الفقر فلو ... دخل السارق فيه سرقا

وعطف على قوله منزل ومنزل اسم فاعل مضيف حالف معاهد فقد واظن ان
الاضافة للفاعل والافهمة العهد الذى لا يجب به الوفا والموثق الذى اضحى المقام
عليه من الجفا ولكن يا فتى ما اسمك اذ السؤال عن اسم الصاحب والريق سنة

الألوكة
www.alukah.net

لقد فتنني ارقمي في الفتنة بك فيما كذا وكذا فقال اسمي زيد وان سألت عن محتدي
ومنشاي محل نشأتي فبدبلدة مشهورة في نصف المسافة بين مكة وبغداد
قال الشريشي قال الامام انه خرج من المدينة المنورة مع امير الحاج يوم السبت لثامن
المحرم وصح معه فيه يوم الاحد في اليوم التاسع من خروجهما للكوفة اثنا
عشر يوما والمياه بها كثيرة تنطاول في وصفها وبالغ في نعتها ووردت قرية
الوهدة المذرة البلدة التي يسكنها القوم واهل المدر القطان من البلاد كما ان
اهل الوبر ساكنو الصحارى اي كان ورودي امس اسم مبني على الكسر بنا لازما
كهؤلاء مع خوالي جمع خال واشار الى انهم كانوا بني لهم من بني عبس قبيلة من قبائل
العرب فقلت له زدني ايضاحا بيانا لحالك وافصاحا لسبب ارتحالك زاد الله
صلاحا هو في بعض النسخ عشت وتعشت اي بقيت وعرفت يقال لنفسه
ينفسه اي رفعه ومنه نفوس الميت قال اخبرني اي برم اسم امر لا ينصرف
للعلمية والتانيث وهي كاسمها مائرة اي كثيرة الدراهم فقلت له
لخيرة اي تزوجت عامر القارة اي عامر اعار علهم الغدو عاوان ملازما اسم
موضع بطريق مكة وهو متعلق بنكحت رجلا من بني سراة سادات سدوح
وغسان اسم قبيلة فلما انس علم وابصر مما الانقال قد وضع الحمال
وكان ذا بافقة داهية والرجل الحاذق الذكي ظعن سافر عنا ياس من غير علم كما
وهلم جرا اي هرب عنها خفية ومارجع الى اليوم وفي انتصاب جرا ثلاثة
اوجه احدها ان يكون مصدرا وضع موضع الحال والتقدير هلم جارا الثاني
ان تكون على المصدرية لان في هلم معنى جر فكانه قيل جر جرا او قال بعض
النحويين منصوب على التمييز وفي الاساس هلم جرا معناه تعالوا
على هيئة كم متتابين وانتصاب جرا على انه مصدر في موضع الحال اي جارين
وقال الكوفيون مصدر مما يعرف بالبنا للمجهول احي هو اي ابوه هنة
ينتظر وهو منصوب بان مضمرة بعد الاستفهام اما ودع مبنيا للمفعول
اي ودعوه اللحد جانب القبر البلقع الارض التي لا شيء بها قال ابو زيد
فعلمت بصحة العلامات التي ذكرها من تاريخ التزويج ومكانه انه ولد له
وقطعه سن كبدي وصدفني منقبض عن التعرف اليه اي ان يعرفه بنفسه
صفر يدي خلوها عن الدراهم فصلت عنه فارقته بكبد مرضوضة
مدنفة ودموع مفضوضة منفرقة مصبوبة وهل سمعتم يا اولي الالباب
الفضول بالعقول ما اعجب اي ما اعجب من هذا الكتاب هو ابلغ من عجيب
فقلت لا اي لم اسمع ومن عنده علم الكتاب اللوح المحفوظ فقال اثبتوها
في عجائب الاتفاق اي اكتبوها في الموضع المعد لان يكتب فيه عجائب الاتفاق
وخلد وهاك يطوناً اوراق اي اجعلوها خالدة بينهما بكتابتها وخلد واه
بعدي بالحرف لكنه مضمن ههنا معنى الابداع اي خلد وهاك مودعين يطوى

الاوراق فما سير مثلها اي ما سير احد مثالها في الافاق جمع افق والمراد البلدان
وجهات الارض فاحضرنا الدواة واساودها الاعتام القلم والسلكين ونحوهما
واصله من السواد وهو الشخص والجمع اسوام ومنه قولهم اسود ورده اسواد
حوالي يعني ما حوله من اجانة ومطهرة والاساود جمع اسود وجمع جمع وقد رد عليه
هذا العرف من جمعه ان اسواد لا يجمع على اساود وليس بمرد صحيح اذ يجوز
ان يكون جمع اساود ولم تثبت لنا طول الاسم ويكون جمع اسود جمع
الصفات العقائلة خوط الابط والاباط تقله العكري وقال قصد لا فاصل اسامع
جمع اسود وهي الحبة كالارقم وشبهه الاقلام بالاساود ورقشنا كتبنا
الكتابة على ما سردها يقال سرد الكلام اذا ساقه احسن سياق ثم
استبطناه طلبنا معرفة باطنه واستكنهناه طلبنا حقائقه عن مرتاه رايه
وغرضه وخاطره في استفهامه فتاه ظلم ضره ولده الهه فقال اذا ثقل
ردني اضمه الي واعونه تقال اذا كان يكلبك يقوم بكفايتك نصاب من المال
وهو ما تجب فيه الزكاة الفتاه جمعتاه الكم في الحال فقال وكيف لا يقتضني
يكفيني نصاب وبعل يحقر قدره اي النصاب لا مصاب قال الراوي فالتزم
منه اي النصاب كلا هنا من الحاضرين قسطا نصيبا وكبله قطعا بكسر القاف
هو الصكر باكاثرة والحط ايضا وقوله كما عال انا قطعا حال على المعنيين جميعا
فشكرت كل الصنع اي عند اعطائه صنعا والصنع منصوب شكرت وليس بعطف
بيان لاسم الاشارة فعوضهم المحلى بالالف واللام بعد اسم الاشارة عطف
بيان او بدل منقوض بهذا ومثله واستغدق في النثر استفرغ في المدح
الوسع الطاقة حتى انا استطلنا القول اي استكثرنا قوله ورايناه طويلا
للما الطول الفضل ورايناه قليلا ثم انه اي ابا زيد نثر من وشي
السمر الوشي ثياب مرقومة بالوان شتى من الحرير وغيره استعارة ما ازرى
بالحبر ثياب فيها خطوط ورقوم تحت لغة تصنع باليمن فشبه حسن حديثه
بالوشي وانه ازرى بحسن نقوشه الحبر الرانا ظل قرب التنوير نور الصباح وحش
طلع الصبح المنير وهو فاعل حبشر فقضيناها اتممناها حالة كونها اسالة
غاب شوائبها جمع شائبة ما يكدرها الى ان شاب ذوائبها اراد به
ظلام الليل وجعل فيه بياض الصبح بمنزلة الشيبة في سواد الشعر كما قال
ابن رشيد رحمه الله

فما تترى راسي حاكما كونه طرة صبح تحت ذيل الدجى

وتم سعودها اي سعودنا بها الى ان قطر عمودها انشق بياض صبحها
يقال انقطر القضيب اذا بان وورقه ولما در طلع قرن الغزالة الشمس
اول النهار طمر وثب مثل طمور وثوب الغزالة ثنايا الغزال وهو ولد

الظبي وقال ابن مقبل تمد بها نقبض الصلاق جمع صلة وهي القطبة ونستنضر
نستخرج الاحالات جمع احالة يشار الى ما تقدم من كتابتي مع له خطوط طوالا بالصلة
في قوله وكتب له قطائف واستطارت انتشرت صدوح شقوق كبدي من الحنين
السوق والرحيل الى ولدي المتقدم ذكره فوصلت جناحه مشيت معه
بدوه في بدوي وجناح الرحل يديه حتى الان سدت سهلت وبسرت بجاحه
قضا حاجته لحين احرز الاقين لجمع المال وغيره تحورا في مرتبه حرفه
دراهمه برقت اعسار بن مسترقه الاسارير جمع اسرة وهي جمع سر الكف قال
صدر الافاضل والمراد لمعت الخطوط التي في جبهته مسترقه على طريقة الاستعارة
ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يتبرق اسارير وجهه وقال
جزيت خيرا اي جزاك الله خيرا على خطاه وتمحل جمع تمحلة وجمع القلة سيء
خطوات وابسه خلد يبقى عليك كما ذكره حاذقا بقي وقلت اوديان التعلة شاهد
ولدل التجيب الجهد الفعل وآنافته اكلمه واحادثه لان كلا منهما يؤنس الآخر
يعفت عما في صدره الى صاحبه لكي يجيب فانظر الى ذكائه وفطنته اذ الوله سبر
ابيه فنظر الى نظره بالخادع للمخدوع اي من تمت خدعته وضحك حتى لفز عزن
مقلتاه بالدموع واصله من فز الطائر فرحة يفز اذا ربته ثم استعمل
مما السراء ما سرك مما حلت ما فلتت ان يسد نسر يخفى مكرى خدعة يضني وان يحيل
من الرواية ما حلت ما فلتت ان يسد نسر يخفى مكرى خدعة يضني وان يحيل السمرات
يقال حال عليه الشيء اشكل او اشتبه الذي عضيت اردت والله ما برح بعد يسي
زوجتي التي قدم ذكرها ولا ابي ابن به الكسيت اي فقيل له ابو زيد تكنية بولده
وانمالي فوز سهم انواع من سهم البيان ابدعت فيها كنت بارعة زيانا وما اقتديت
باحد فيما لم يحكما من حكا الشيء يحكيه اذا مثاله واشبهه الاصمعي ابو سعيد
عبد الملك بن قريب بن عاصم بن عبد الملك بن اجمع بن مظهر بن رياح بن عمرو
ابن عبد الله الباهلي صاحب غرائب الاشعار ونحائب الاخبار لحق الامام الشافعي
وقرأ عليه داود بن الهذليين وكان كثير الحكايات واغا خصصه ههنا بالذكر لذلك فيما
حكاه من اعاجيبه وهو من الحكاية ولا حاكما من الحول ولا تسكيها الكميت
ابن يزيد حسن بن خالد بن وهيب الاسدي الكوفي والكميت في الشعر الا لاثة
الكميت بن معروف بمخضرم وجده الكميت بن ثعلبة جاهلي والكميت بن زيد
هذا اسلامي وكان افولهم شعرا حتى قيل في المثل اطول من شعر الكميت وهذا
خصر بالذكر هنا وهو كيحيى ذكره المطرزي ولا بأس بذكر شيء من شأنه فانه لم اله
البيضا والمنقبة التي لا تقضى وهو مداح اهل البيت في وقت قلت الزمان عليهم
بجنه واصبحت الدار الاقدار كدهم وقاية عن المسرات وجنه وذكر انه لما قال
فصائده الهاشميات قصد البصرة فاتى الفرزدق فقال يا ابا فراس انا ابن اخيك

قال

قال من انت فانتسب له قال صدقت فما حاجتك قال انت شيخ مصر وشاعرها
واحببت ان اعرض عليك ما قلته فان كان حسنا امرتني باذاعته والا امرتني
بستره قال يا ابن اخي احسب شعرك على قدر عقلك فقل راشدا فانشده
طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
قال بلى فالقه فقال
ولم يلهني دار ولا رسم منزل ولم يتطربني بنان مخضب
قال فما يطربك اذن فقال
ولا انا ممن يزجر الطير همه اصاح غراب ام تعرض ثعلب
فقال ممن انت ويحك وممن تسمو فقال
ولا الساغا ما بالمراجات عشية امر صحيح الفرن ام مر اعضب
فقال ما هذا فقد احسنت فيه فقال
ولكن الها اهل التنائل والسقى وخير بني حواء والخير يطلب
فقال من هم ويحك فقال
الى النفر البيض الذين بحبهم الى الله فيما نابني اتقرب
فقال ارحني ويحك من هؤلاء فقال
بني هاشم رهط النبي فانني بهم ولهم ارضى مرارا واغضب
فقال لله درك يا بني اصبت واحسنت ان عدلت عن الزعانف والا وباش الا يرده
سميدع ولا ينكل موسك ثم مر فيما قال اظهر واشهر فانت اشهر من مضر واشعر من
بني نقعة مر المدينة المنورة فاتى عبد الله بن الحسن فانشده فقال يا ابا المستهل
ان رضيعة اعطيت فيما اربعة الاف دينار وهذا كما ترى قد انتهدت ولكن ما شهودا
فقال يا بنات وامي كنت افول الشعر في غير كما ريد به الدنيا والمال والله ما قلت
بيتا الا الله وما كنت لاخذ على شيء جعلة الله ثمنا فلما اتى عليه احذ
بن مائة فوضعه الى اربعة غلمان ثم اخذ يدور بني هاشم ويقول هذا
الكميت قال فيكم الشعر حين صمت الناس عن فضلكم وعرض دمه لبني امية
فانيبوه عما قد رشة فاجمع له من حولي الساور الدراهم فاقبعه مائة الف
درهم فجاء بها الى الكميت فقال يا ابا المستهل صل التنائل بجهد القل وعن في دولة
عدونا فاستغن بعده اعمل دهرك فقال يا بنات ذاي قد اكثر تم وطيبتم وما
اردت عدحي لكم الا الله فاردده على اهله فجهد به بكل حيلة فابى فقال اما ان
ابيت ان تقبل فان رأيت ان تقول شعرا تغضب به الفرزدق والتميمية لعل
فسنة تخرج من اطمامها فقال قصيدته التي اولها
الا حييت عنا يا مدينا وهل تأثر تقولن امسلمنا
وعرض فيها وصرح بالبين فيما كان من امر الحسنة وغيرهم مثل قوله
كناقر السماء وكل نجم تشير اليه ايدي المهتدينا

تنبيه
عبناه
قوله يا من اول
ابيات يأتي
ذكرها

وما ضربت بنات بني نزار ... هو ابج من فحول الاعجميت

وما حملوا الحمير على الهجان ... مطهمة فسالوا مبلغينا

وفشت في العرب وافتخرت نزار على اليمن فانحرفت اليمن عنه الى الكلدوة العباسية ٥ وكان الكميت سببا لذلك وكان لمدحه بني هاشم وتعريضه ببني امية بطلبه خلافا بني امية بضربه مائة وعشرين كربة في ظهره هشام في ظله فلم يجده ولم يستقر الكميت فرارا من خوفه وكان لمسلمة بن عبد الملك عند هشام حاجة يقضيها له ولا يرده فيها فخرج مسلمة يوما لبعض ضيوعه فاتاه الناس يسلمون عليه فاتاه الكميت ومسلمة لا يعرفه فقال السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته

اما بعد ٥ قف بالديار وقوف زائر ... وقل انك غير صاغر

حتى انتهى الى قوله يا مسلم بن ابي الوليد ... طلبت اذ لم يسلموا فاشكر

علقت حبالي من جمالك ... مذمة الحبال المحاصر

فقال مسلمة سبحان الله من عهد الذي اقبل من عامة يا ذا الله الناس يقربدانا بالسلام ثم قال اما بعد فنهض بعد بابا الشعر قبل الكميت فتعجب لفصاحة فسأله عما كان فيه من طول غيبته فذكر له سخط هشام عليه فضمن له امانه وتوجه به حتى ادخله على هشام وهشام لا يعرفه فقال السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته قال هشام نعم هو ذا قال الكميت الحمد لله سيدي الحمد ومبتدعه الذي خص بالحمد نفسه ثم خطب بليغة الى ان قال يا امير المومنين كم من عاشر اقلية عثرية وجرم عفوت عن جرمه فقال له هشام وقد عرف انه الكميت من بين لكهذه الغوايه وسن لكهذه العمايه قال الذي اخرج آدم من الجنة فنسي ولم يجد له عزما فرضي عنه وامر له بمال كثير ذكر التريثي باطول من هذا اتخذ تا اي اتخذ يقال اتخذ يتخذ عزلة اتخذ يتخذ ومسلة اتقي يتقي واتقى حذفت الفه وياوه لاوه وليس بمطرد هذا التخفيف انما جاء في اتخذ واتقى واتخذ واتسع فقالوا اتخذ ويتخذ ولم يجد حكايتها وصلة وسيلة وذريعة الى كذا الذي يتخيه من جنى الثمار اجتنى كذا مني اشتهيت اي وقد يا شتهما واراد ذا ولو وافقت ما ذكرهتها الحالات تغيرت حالي ولم اجوا جمع ما حويت جمعت فمهد العذر ابسطه واقبله او فسامح تجاوز واعف ان كنت اجرمت اتيت جرما وذنبا اوجنيت من الجناية تقول انه ودعني من الوداع ومضى ذهب واودع من الوديعة وقلبي جر الغضا جمع غضاة وهي شجرة في عود هاصلابة وجمرها لا يطفى بسرعة والعرب تمدح عمران نار تثبت عاما كاملا ويلقى من يوثق به وكان مع بعض الاشراف بخيبة فخطر له هذا الخاطر فاوقد جمر الغضا واراه بالتراب وغاب عنه مدة ارجعه اشهر وحال المحل المعهود فبحث عن النار فوجدها على حالها ٥ تمت المقامة الخامسة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ٥

المقامة السادسة وتعرف بالحيفاء

انما سميت حيفاء لان فيها سالة حروف كلمة منها منقوطة وحروف الاخرى مهملة قال ابن دريد كل اثنين اجتمعا في شيء سموا خيفين ومنه قيل للناس احياء اي مختلفون وقد تسمى بالمراغية روى الحارث بن همام قال حضرت ديوان النظر مجلس المناظرة بالمراغة بلد من بلاد العجم ولا تستعمل بالالف واللام قال البكري وقد استعملها الحريري في مقاماته ٥ وقال صدر الافاضل قال بعض البغاددة وهو ممن لا ينتهي الى التحقيق ان المراغة لا تدخلها الالف واللام لانهما علما العجم بالحوادث وسالتني ومرثه وبحرها وليس كذلك لان الموسم في نفسه عربي وهو مفضلة من راع يروع اي مال كالمثابة والمقامة ولا يكاد البلد واقعة من بلاد العجم عن ان العبرة بالاسم لا المسمى ٥ اقول لكن اللفظ الموضوع في العربية اعلما والمعمل الذي يسرع فيه واما ما وضع من اللفظ علما على البلدة فصحيح وعليه فلا تدخل الالف واللام وقد جرى به ذكر البلاغة مصدر بلغ الرجل بالضم اذا صار بليغا واحسن ما عرفت به انها التعبير عن المعنى الصحيح عما يطابقه من اللفظ الرايق من غير مزيد على المقصود ولا انتقاص عنه ٥ تبيان فاتهم انفوت وحصر ذال اله وان من مرسان البراعة مرسان جمع فارس كركبان جمع راكب والبراعة الفهم قبل ان يدرك فاذا يدرى قيل له فاهم ويبقى عليه الاسم الاول وهو البراع لانه انقضب وارياب البراعة اصحاب كمال الفضل يقال يروع فلان اذا فاق غيره على انه متعلق باجمع والضمير ضمير الشان لم يبق من ينفح اي شخص يعذب الانشا الكتابة وينصرف عطف على ينفح فيه اي المرسالة يفيشا اي على اي صفة شاء من ثلاثية وتعرية وتقليد اماره وغزالي غنه له الدر ولا حالف بعد السلاف اي بقي بعد المتقدمين من يقرع اصله افتعال من الجارية يقال افترعت الجارية اذا اقتضت وهو يرجع الى البديع رسالة عذرا وهي البكر من العذرة وهي الجلدة تكون في فرج البكر فتزول بالوطء وافترعها اذا ازالة بانضب منها والمراد بارياب برسالة يصعب طريقها على غيره بقلة سلوكها وهو مبني على الاستعارة وان المفلق هو الذي ياتي بالفلق وهو العجب من كتاب جمع كاتب هذا الاوان الزمان الممكن من ازمة البيان اي من كانت ازمة البيان طوع يده كالعنان جمع عنيل الجياد جمع جيد وهم الذين يكادون من كسب غرهم والمراد هنا انهم عوله على الاوائل ممن تقدم عصره ولو ملك فصاحة سحبان وائل لقد مت ترجمته والمراد مثل فصاحة وكان بالمجلس رجل هو الشاعر الخالع من الشباب جالس في الحاشية طرف المجلس عنده مواقف جمع موقف الحاشية الغلمان والاتباع وكان الكهل كالشاشط تحاور القوم في شوطهم جرى بعضهم وعدوهم ونزوا القوا العجوة الثمرة الطيبة والنجوة الثمرة الردية قال التريثي كان ابن عنا يفسر الاجوع بالثمرة الردية وما وجدته في كتب اللغة واظنها بصرية متفارقة في التمر الردي لا انها عربية وقال صدر الافاضل فيها اقوال متفارقة احدها البعدة الشاذ ردي التمر وقيل نحو بالحا الملجحة من فوق وهي الرطبة الردية وعلى هذا

يبتدع اي ياتي بشيء جديد طريقة غرابية الظهور كالقمر الاغر وهكذا

نوله اوجنيت هذا الحرها ٥

انما

صحف على الحريري ه وقال العسكري وقال ابن الخشاب هي النواة وقال الخوارزمي
ردي التمر وحكى عن بعض المتاخرين انما البعرة ولا يعرف في كلام ه وقال المطرزي البعرة
كناية عن ردي التمر وجيء بها على طريق الاتباع كما يقال هنا عما القاه القوم من طيب
الكلام وخبيثه ن فوطيهم النوط ما يجمع فيه التمر واصله من النوط وهو التعليق
يعني خير الكلام اي يخبر بخبار طرفة النظر يرمض العين تكسرا وتشاجح ارتفاع
ابقعه وهو كناية عن الكبر انه يجر بقواسمه فاعل ليتباع يطير وفي المثل
جر سبق ليتباع وهو المطرق السالك ليثب عند انتهاز الفرصة والمتباع السبعة
وقيل الاقران الندة واصله ليسبع اي ليطير يضرب في الرجل الذي يطيل الصمت
فيظن معفلا او هوز ودهاء وبحر عز اسم فاعل اي منقبض ليمد الباع
والباع ان يمد الرجل يديه فيما بين اطراف اصابع اليدين ونافض مشترك يبري
يعني السال السهام ورابض جالس على ركبته يعني النضال الرمي بالسهام فلما
ثلثت نقضت وصبت ما فيها الكنائن جمع كنانة وهي جعبة السهام وفات
رجعت السكائن جمع سكينة وهي الوقار يريد انهم اهل المجلس لا ارهم فسكتوا
وركدت سكنت الزعازع وهي الريح الشديدة الهبوب ولقد امتنع الناذع امتنع
المخالف يريد انقطع كلامهم انبرى على الجماعة وقال لقد جئتم شيئا اد امرا فظيعا
منكرا والظاهر انه صفة شيا وذكر بعضهم انه نصب على الحال ولا وجه له
انه حال من المصدر المتصيد من جئتم والتقدير جئتم شيا حال كون هيئتكم اد اي
منكرا وجريتم النسخ هنا مختلفة ففي بعضها بالزاي اي جاوزتم وجزتم وبه
فسر الشريشي او بالكاف المهملة من الحور وهو الميل عن القصد الطريق المستقيم حدله
اي حمادا كثيرا فهو صفة لمصدر محذوف اي عاوزا او حورا كثيرا وعظتم القظاظ
الرقات المالية بمدح السلف وافتتم افتعلتم من الفوت اي عاوزتم ثم اد
فتم في الميل من فاتت عان وذهب وعصطتم حقرتم جيلكم اهل عصركم الذين
لكم فيهم اللدات جمع لدة وهو الذي ولد معك واصله ولدة فحذفت الواو لعدة
وزنة ومع هم القعدات الموات بينكم انسيتم باجهابذة جمع جهبذ قال
صدر الافاضل وليس بعربي محض اي حذاق النقد من نقد بيقد اذا مير الكلام
واصله ميز الدراهم الجيدة عن الردية وموابذة جمع موبذ وهو للمجوس بمنزلة
قاضي المسلمين اي حكام الحل والعقد ما البرذنة هو مفعول انسيتم اي
الذي اخرجه طوارق النوائح طوارق جمع طرقة اي مستطرقات الادهان وبزل
سبق فيه الجذع الشاب من الابل والفنيق على القارح الكبير من الابل والفنر قال
صدر الافاضل الجذع من الابل ما استكمل من السنين خمسة ومن الشياه ما تم
له حول ودخل في السنة الثانية والقارح من الدواب ما استكمل ست سنين ه
والجذع من الخيل ابن كنتين والقارح من الخيل ابن خمس قاله الشريشي من
العبارات بيان لما البرذنة المهذبة المخلصة من العيب والاستعارات

المستقذرة

المستقذرة جمع استعارة وهي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له للمشابهة وبهذا
تفاوت المجاز المرسل والاصوليون يطلقون الاستعارة وقد استقصى انواعها المولى
عصام في رسالة فعليك بها فانها جامعة لفوائدها غير مانعة من الرسا شمل
الموشحة المزينة بما يكون لها كالوشاح والوشاح ما ضفرته المرأة على عنقها من جوهر
منفصل التردان به والاساجيع المستحلة جمع اسجاع وهو جمع سجع وهو الكلام المقفى
ويقال لقوادها الاستفهام انكاري اي ليس القائد ما اذا المعن بالنظر فيه من غضر
فاعل امعن غير المعاني المطروقة غير مرفوعة صفة للمحذوف تقديره ليس القائد
معنى غير المعاني المفروضة المواد التي يصل اليها كل واحد وهو جمع مورد المعقولة
المربوطة الشوارد من شرد البعير اذا هرب يعني شواردها معقولة من ربوطة يصل
الرتصيدها كما احد المانوة عن عمارة المروية المحدث بها المتقادم المواد ليستقيم
في الولادة والوجود لا يتقدم الصادر الخارج عن الماعلى الوارد الداخل فيه واني
لاعرف الابل ن اذا انشاكت وشى زين واذا عير نكام خير زين وحسن
واذا ازجر احتضر اعجز اي عما يعجز غيره واذا اسهت اطال واكثر في الكلام مع تزيينه
خلاف غيره فانه اذا اكثر الكلام لا يقدر على تحسينه اذهبت ابقعت في المذاهب وهو
الطريق ويجوز ان يكون حسنة طلابا له ذهب قاله العسكري وقال الشريشي اصل اسهت
حفر حفيرا بعيد القعر واذهبت صادف معدن الذهب واذا بزه من البديهة
شده حيز سامعه وبهره ومتى اخترع ابتدع خرع شوه كما حشاده غضا
وافترعاهم فقال له اي الكمل ناظرون الدهوان عظماء القوم الذي ينظر اليه او ينظر في اموره
ويدبرها والهاء فيه كما في علامة والديوان دار الكتاب وموضع اجتماعهم واصله
دووان فقلبت واوه الاولى ياء لانكسار ما قبلها وادغمت عليه واوين في جمعه
دواوين واسم عجمي عرب وعن اولئك الاعيان اي كبرهم وخيرهم من استفهامية
قارع ضارب وكابس عند الصفاة الصخرة الملساء استعارها للصقعة من الكلام وتريع
القريع الفرس الذي فاق اقرانه في الجلال والمعنى من المفرد بهذه الصفات جمع صفة
فقال له ثم قرن بكسر القاف اي كفو بحاكم توضع حولان الفرس وثرين حد الك
اي الذي هو رين في محاسنه يعني نفسه قارع نجيبا يعني اذا عن للاقران تحدى نجيبا
لترى نجيبا اي لاجل ان ترى فيه ما يحب منه وهو حسن الجواب وفصل الخطاب
فقال له يا هذا ان البغاث ذكر الرخم او كل ما يصاد من الطير قال ابن السكيت البغاث
طائر ابقف قريب الى الغبرة حدون الرخمة بطيء الطيران وعن يونس من جعل البغاث
واحدا جمعه ببغان مثل غزال وغزلان ومن ذاله للمذكر قال للانثى بغاثة وجمع بغاث
مثل نخاية ونعام بارضا لا يستنسر اي لا يصير نسرا قاله المطرزي وهذا من
امثال العرب واصله بدون كلمة لا يضرب للضعيف يصير قويا والذليل يرتفع
الذل والتحير عند نابي القضة الخجين والقضة صغار الحصا منير غير متقدد
وقل من استمدرف صار هرفا وهو الذي يرمي في النضال الرمي بالسهام مختص سلم

واذا اشئت فرض من رياض
بروض وضار وبرياضة
اذا جعل الفرس والابل
مضمر مطيف نجيبا
هو المختار من الابل
يعني اذا اشئت
ان تعلم حقيقة
هذه
الدعوى
صح

الألوكة
www.alukah.net

من الدالة على الفضائل المعضل الذي لا يدرك آله واستعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم
او استشار عطف على استبد فاي اهاج تقع غبار الاتهام الاختيار فلم يقذاي
يجعل في عينه القذا الامتهان الاحتقار انتقال من المهانة ولا تعرض اي لا تجعل نفسك
عرضة لوجود فاعرض عنك وهو مجاز المدح والذم المتقاضح الخمر ياد وهو جمع فضيحة
ولا تعرض من اعرض عن الشيء اذا تركه ومال عنه عن نضاحة الناصح اي فضيحة من
ينصح فقال الكهل كالمرء انسان اعرف من غيره بوسم علامة قدحه سهمه
قال صدر الافاضل القدح السهم للميسر وهو مثل يضرب للخير بنفسه ومستقرى
يشق ويتبين الليل عن صبحه اي يعرف الجاهل من الفاضل فتاجت الجماعة
اي تشاوروا فيما يسير به وتخبر به قاسيه المرة قتل يطوى والمراد قتريحته
ويعد بقصد فيه تغليبه تحريكه وتشبهه كما يغلب المتاع من يسومه فقال احدهم
ذروه انزعوه حتى نصيبي لا ميه بحر قصتي وجعل القصة بحرا برمته به جان
قاعها اي قصتي عضلة العقدة اي عقدة من العقد عسر الانحلال وحمل المنقطة
جمر الماقد الذي يقاس فيه جيد الذهب من رديه فقلده الزموه في هذا الامر
الزعامة الرياسة فتقلد الخوارج ابا نعامة بفتح النون وهو القطر وابن النجاة من بني
مازن فمن بني عتيم والنجاة اسم امه فنسب اليها وبلغني في الحرب باي بفاعة
وفي السلم باي محمد كان فارسا شجاعا عاشرا بحيدا خطيبا فصيحا وكان رئيس الخوارج
وتسلموا عليه بامير المومنين عشر سنين فاقبل على الكهل تقدم ذكره في اول المقامة وقال
اعلم ايها الوالي بضم الضاد وفتح الراء هذا الوالي الحاكم واريد اصلح حالي بالبيان تقدم
ذكر الحالي الحاذ والحالي المزين بالفصاحة وكنت استعفي على تقويم تقديل اودي
عوجي في بلدي بستة كثرة ذات يدي ما غلكه من المال وتحتوي عليه يدي مع
قلة عددي عيالي فلما قتل كثر حاذي عيالي وفي الحديث خيركم بعد المائتين
الخفيف الحاذي القليل العيال ونفد فرغ زادي ما كان عندي من يسير المال والزاد
في الاصل المطر الخفيف امتعته فصدته من ارحاي جهاتي وبلادي برحاي امساكه
ودعوته لاعادة رواي حسن هيائي وارواي الزاله عطشي فبش نشط وفرح
للوفادة الوفود عليه وارتاح طرب واهتز وعد بالافاده كسب الفوائد وراح بين
الرواح فلما استاذنته في الراح بفتح الميم من راح يروح اذا ذهب بعد الزوال وعد
حقيقته تقع استعمل بعضهم مطلق الذهاب الى المراح بضم الميم الموضع الذي يراح
اليه على ما هو الكاهل توضع التركيب من البصير والفرس وقيل ما بين الكتفين المراح
بكسر الميم النشاط والخفة قال ان متعت عرمت بالا اودك بتاتا معناه
لا اعطيك شيا من الامتعة ولا اجمع لك شتاتا تفرقا او تستحل بعضي الى وبعضه حتى
تنشئ تصنع امام قبل ارتحالك سنرك رسالة تودعها تضمنها وتحمل ما فيها
شرح حالك حروف احمد كلمتيها بعجمها يفشاها النقط وحروف الاخرى
لم يجمعن نقط كلمة موضوعة لما مضى من الدهر قال الحريري في درة الغواص

قول الخواص لا كلمة قط من الخشر الخط التناقض الكلام وذكر ان العرب تستقبل لفظا بدا فيما
يستقبل فيقولون ما كلمته قط ولا اكلمه ابدا والمعنى فيما انقطع من مرى لا يدوم كما قطعت
الشيء اذا قطعته ومنه قط القلم اذا قطع طرفه وبما يوثر من شجاعة يزيد ناعلى كرم ابيه وجده
انه قال لذا استقبل قد واذا استدبر قط قال لقد قطع الشيء طولا لا القط قطعه عرضا وقد
ايمانيت انتظرت بيان كوكبه عامة لا قفا الحار اي مارد شيا ولا اجابه قال الاخطل
ولقد سالت فما اخرن سؤالي. فوكاه ونبهت ايقظت فكرى سنه فمار اد الاسنه
نوما واستعنت بغاطية جميع الكتاب قال الازهري اذا اجتمع القوم وكانوا
اصنافا واختلطوا قيل قطعوا فهم قاطيون ومن هذا يقال جاء القوم قاطبة اي
مجتمعا بعضهم ببعض وقال العكبري قوله قاطبة الكتاب خطا عند اهل العربية
لان قاطبة لا تضاف واغا تقع حالا والوجه بالكتاب قاطبة واغا استجاز لها السجع
وكل منهم قطت عسر وخلصته وثاب اي رجع فان كنت قد صدعنا ظهرت
وكشفت عن وصفه ليتبين الحال الواضح فات باية علامة تدل على صدقك
ارتكب من الصادقين فقال له يا هذا لقد استصعبت طلبت ان يسهل اي
يجري يعبو بافر سا كثير الجري استعير من البعير وهو النهر الشديد العدو
واستنشقت استمطرت وطبات ان يسقيك اسكوبا مطرا كثيرا منسكبا
واعطت القوس باريها من هو خبير بصنعتها وهذه الملاقة كلاما امثالا
يريد انا اهل لكل ما طلبت واصل المثل الثالث اعط القوس باريها وسكنت ياؤه
وهي في موضع النصب على ما جاء في الشاذ او لعل من قاله الحطيئة وذلك انه دخل على الرهط
ابن العاص وهو يقرئ الناس فاكل الاذ ريعا وخرج الناس فاقام فاتاه الحاجب
ليخرجه فامتنع وقال ارغب بهم عن مجالسهم اي ينفسني عليهم مرعاة رغبة فقال له سعيد
دعه ثم قد اكرموا الشعر واشعروا فقال لهم الحطيئة والله ما اصبتم جيد الشعر
ولا اشاء العرب ولو اعطيتم القوس باريها لوقعتم على ما تريدون فقال له سعيد ومن
اشعر العرب قال الذي يقول

لا اعد الاقتار عدما ولكن. فقد من قد رايته الاعدام

قال فمن قائلها قال ابو داد الايادي ثم قال والله لحبسك عن رثاء غنه وهبة
فاما رفعت احدى رجليها على الاخرى ثم عوضت في اثر القائمة عوا الفصيل العاوي
اثر امه قال ومن انت قال الحطيئة قال رحمك الله يا ابا مليكة لالاعلمتنا مكانك
ولم حملنا على الجهل بك فنصيح حتفك ونبخسك فسطك وادناه ووصله وانشد
بعضهم عليه من الله الرضوان

يا باري القوس جملا ليس يحسنه. لا تفسدنها واعط القوس باريها

والنزلت الدار بانيها ثم ذكر بيتا قدرها استهم جمع واصله من استهم البئر
اذا نزحها حتى تجرى اي تجمع يعني استكثر ما اراني به قريحته طبيعته واستدر
الاستدرار ان تمسح الضرع بيدك حتى يدر اللبن واستدر استجاب لقحته

ناقة ذات اللبن وهو مجاز وقال الورد واتكل اصلح ليقيم بها واللبقة زينة الدواة
اذا عملت بالحبر وسميت لبقة لامساكها المداد فان اصل اللبق الامساك والرقعة
غريبة واكثر ما يقال لنوع من حسن وما يكتب على الدواة قول الشيخ شهاب
الدين بن العطار رحمه الله تعالى الغفار

انا دواة يضحك الجود من ... بكاء راع جل من قد براه
دلوا على جودي من مسه ... دامن الكف فانى دواه

الشيخ تقي الدين السبكي قدس الله سره

خلقت من يكتبن ... بالواحد الفرد المصمد
ان لا يعيد مداده ... في قطع رزق لاحد

شمس الدين الجرجاني رحمه الله تعالى

انا دواة بحر جود ... في الفضائل قال للسبخ عني
ولو عد الفه سحابا ... عن العطا يستكين

قال الشيخ تقي رحمه الله تعالى حدثني ابو الحسن الفقيه عن والده شيخي الفقيه
ابو عبد الله بن يزدونا نه قال كنت في ايام الشبيبة والطلب في مجلس جمع
من طلبة العلم والادب فتعرض لهم رجل بحيرة صفيرة واراد ان يقصد
بها الى المسابقة وضعها وكانت الحيرة من ابنوس محلية صفر مذهبة فاطرقوا
يرووون في هيئتها العجيبة فبادرهم ابو طالب بن ابي ركب فقال

حاكتك من عرد العلا نجبة ... في حلة من حلية تنتخب
سوداء صفر الحاشيتين كانها ... ليل تطرز بجوزه تر هب

فاستحسنها من حضر وراوا نه قد ارى على الغاية فمما عنه صدره وكتب
للرجل في رقعة فاخذها وسار قليلا ثم رجع اليهم واخرج فيها قطعا اصفر
مذهبا وزعفران يطمن ذكره في منظوم يضاف لذكر كل الشعر المرقوم فاطرقوا
يرووون في ذلك فسبقت عليهم المسالك فبادرهم ايضا ابو طالب المذكور فقال

كالت بامر قرين بحار حليتها ... تحفيه احسانا وحينا تظلم
حمر سنان الاحين يرضع قدحها ... فتراه ينطق ما شاء ويتكلم

فسر صاحب الدواة غاية الناظر ولى ... واحد المعظم وولى ... ولصبي الدين
رحمه الله تعالى يصف جبرا

وعندي جبر ودت العين لو بة ... سواد اوتر ضياء العيون خضابا
غداسا ئلا الاجفن طرسا مقمرة ... واصبح للسمر الرقاق رضابا
كاني لمبات اشكو صبابتي ... الى الليل بالاشواق فرقد ذابا

وكتب القراطيسي صحبة جبر اهداه رحمه الله

ليراعكم اهديت اتساع النظر ... وشبابه طرس شباب من فرط الكبر
ارسلته عبد المداد عنبرا ... اذ فاح طيب نشره بين البشر

اقلامه

اقلامه اخذته حين كتابه ... ريحا والقته على طرس دمه
ويود مرسله الى ابوابكم ... لو زاد فيه سواد قلب او بصر
ليل دان ابدى لنا الفاظكم ... في صبح طرس ابيض قال السحر
وخذ اداتك وزر فكرك وقلمك ... ولا بقاء للقلم قلم الا اذا برى واما الذي يفوه

ابو بكر قال الشيخ شمس الدين الصاحب في قلم

لله ناد وطرف الخيل اذ اتبكى ... بنيسم تعبر الخط من ثغره عجبا
وقد راح مسقوف اللسان اذا جرى ... يغرف الدوا والنهر ابدى للمعاند تا
وذو رقة في نسمه سر ارقم ... اذا ما ثنى في الرقة من جيده جبا
فطور اخطبا والسواد شعاره ... اذا ما علا اعواد اذ خط حلا خطبا
وعصر فعل الخط بين كتائب ... تلاقت اذا ما خط في بدر الكتبا

حكم السيف قد اجيب للبيض حده ... فطاعن به ان شئت واضرب ضربا

وقال الشيخ ابو الفتح البستي رحمه الله

ان هم اقلامه يوما بفعلها ... اتت كما كان يهوى عامله
وان اقر على رق انامله ... اقر بالرق كتاب الانام له

وله اذا افتسح الابطال يوما بسيفهم ... وعدوه مما يكسب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب مجدا ورفعة ... مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

شمس الدين الصاحب في القرطاس

جادت رياض ... سحب يراعة ... لما صرين من المنى عن ابحر
فلكست غصون طرسه ورقائعا ... احكام لفظ بالمعاني متمر
ولسنه محاربة لمن كاتبته ... في ورقة يزري رقا

انت ارسلت بالكتاب بيمناك ... يزري الشبيه قبل وقت الزوال
فسبه كالنقطة مثل نجم ... وسبه كل حرزمة كالهلال

قوله الكرم اول الرسالة الخ فيها

والكتب الكرم ثبت الله جيش عسكر سعود دل بزين واللوم البخل غض
كف فساد الدهر جفن عين حسودك من يتمنى زوال نعمتك بشين يعب
والاروع السيد الكريم التام الجسم الذي يروع بجماله وظرفه يشب يجارى
قاصده والمعور الباذل العورة وارادته الناقص الخلو الكثير السفاهة يخيب
يحرم والحلاحل السيد الذي يحل به الناس كثيرا يضيف ينزل الاضياف
ويكرمهم والماحل الساعي بالشر عند السلطان يخف والسمح بسكون
الميم من السماحة يغذي يطعم والجمل بكسر الجيم الرجل القصير الاخلاق اللئيم
الخيل يغذي يجعل القدم اي الفين اي يضر والعطا ينجي يخلص صاحبه
من الذم والمطال للنسيئة وهي المداينة يشجي يجدث الغصص في الحلوق وهو نو
شيء يقع من البلع والدعا ينفي يلفظ والحريجزي يعطى الجزاء والالطاط سترة
الخزو الخيانة يجزي يمين واطراح ابعاد ذي صاحب المرتبة ينفي فساد

www.alukah.net

رضلال وحرمة حرمان بنى الآمال اهل الرجا الذين يرجون الخير يعنى ظلم وتعدى
وماضى مجال الآخرين يخدوع فى رايه ولا يغبن خدع الاضنين بخيل ولا خرب حسير
ماله الاشحى ولا قبض ضد راحه كفه بخى وملقى برح وعدوك يفى يصدق ويكون
وافيا واراوك جمع راء تشفى ترتيل الرمه عن قلب وليكن وتبرى مرض قاصر من تقرح
وهذا لك يضى وحلك يعضى يعين ويجاوز عن السفيه والاوك الالا النفس واحدها
الانف الاريف وقد تكسر وتثلث بالا لاقى واعداوك يشتى تشكر يقترل لكثرة الحاسدين
اكل والناشرين للفضائل ما امكنه اعدوك وحسادك ان يدموك لتلذذ بى الناس ليسه
نصار واشتون عليك مع من ينى ويحكى ان حاتما استضافه اعرابى فلم يستقبله
فات حاتما فلما كان فى السفر ركب وانصرف لتقدمه حاتم مبتدرا فقال له من كان
ابا مزاد الباحة فقال حاتم قال فكيف كان مبيتك عنده قال خير مبيت بخر باقة
واطعمنى خبزا ما بيطا وسقانى لجيم وعلفنى راحلتى وسرت من عنده بخير حال فقال
له انا حاتم والسلام فبرح حتى ركل بكرتا وصفت فرده وقال لها حملك على الكذب
تقالى الاعرابى ان الناس كلهم يشتون عليك بالجود فلو ذكرت شراكت الذب فرجعت
مضطرا الى مواجهتهم انفا عن نفسى لا عليك قال البحترى ٥

اشكو نداه بعد ما ومنه الورى ومن ذا يذم الدهر وهو حميد

رضع وسود دك حسن احلامك وشرف مضيك يحيى يربع الكرم عزا دعجا وشرفا
وحسادك سيئك يفنى بهلاك اعداك ومواصلك وائرك يجتنى يقتطف ثمارا يادبك
وماحك يفنى ياخذ المال ويدحض لنفسه وسماول يغيث تاتى بالغيث وداء
المطر وسماحك يغيث بضم الميا بزيل الغشه ودرك عطاوك يفيض يكثر حتى يسيل
ورد ك سعدك يغيض ينقص الريق وغاض الماء غار فى الارض ومنه قوله تكاد وغيض
الماء اى نقص وهو يملك راجيك ينجح المشيخ من مضى له من عمر خمسون عاما وله
يتجاوز الثمانين حكاه فى طارف اعب يريد ان عمر قد ادبر خيالا ولم يبقه شواتك
فقدك يظن حرصه طمعه يبت يترايد ومدحك يجب كلمات يختار مهورة
حقوقها تجب حسنها وجودتها ومما يناظر لهذه المعارضة قول البشاعر ٥

وجدد حمد الجود ذا بعد ذا كلا انا اليوم اربح صيرفى

لاصبح من نوالك فى رياش وتصبح من معالى فى حلى

ومرامه مطلبه يخف واصرم رسائله وصلاته تشف تزيد وتفضل غيرها
واطراوه مدحه يجتذب تجذبه الناس ويحرصون على تحصيله الجودة ومرامه
ذمه يجتنب يحاذر ويبعد منه ووراه ضعف لترة عيال مسهم شظف سوء حال
وحصلهم عن اهلهم وتفرق ريشهم واستاصلهم جنف ميل الدهر عليهم وعمهم
اصاب جميعهم فتشف تغير ونوذ من النفور وهو فى دمع يجب يساعد ووكله الولهة
ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد يذيبه يذهب اللحم وهم تضيف نزل
ضيفا وكمد حزن مكتوم ينيف زاد على المعهود والمامول مقصود ومرجو خيب

احرم واهمال تضييع شيم وعد وثب عض بنانه وولد وسكون ثقيب
ولم يزغ يمل ودده يبغضب ولاحبت صار حبيبا فاسدا عوده فيغضب يقطع
ولا ثبت النفت شبيه بالنفخ وهو اثر من التغل وقيل هو التغل بعينه صدره
يعنى لم يتكلم بفتح من هجود غيره وقيل نفث صدر يزق من حاق صدر ومنه
المثل لا بد للمصدور ان ينفث فينفض يطرح ولا تشهز امتنع واستصعب
وصله يبغض وما ينقض كريمك نبذ طرح حرمه جمع حرمة وبيض حسن
اصله رجحان جعل البياض مثلا للصلاح والفلاح والاجعل السواد مثلا
للفساد والخيبة قال البستى ٥

حكمت معانيه فى ثبات الاسطر اثار كل البيض فى امثالى السود

وقال الاخر ٥

ليس الكواكب فى الظلما احسن منى نعائك البيض فى امثالى السود ومثله
والطيف من مر النسيم لذا سرى بياض العطايا فى سواد المطالب

والجميع عوله على اى تمام فى قوله ٥

يثير كوامن الاشيا اوبة اسهل نسته يد الما مولحلة حائف
واحسن من نور تفتحه الصبا بياض العطايا فى سواد المطالب

وقد نزهه الناظم الوزير محمد الجزرى رحمه الله فى قال يديح كريمانى فصل
طويل منه ولقد اعنى بنيه وهو اديب وضع الجود وزخرف بالعطايا
البيض فى المطالب السود ما انبته اوائله واسنته فضائله يخفف الامه
ويجعه بيت ينشر حمدك بين عالمه ناسه واهل زمانه يقيت عيشه وطاب
بقاوك لا عاصفة ازالة تنجب هذا الكرم واعطاء نشب مال يورث ومداولة شجن
حزن وهموم ومراعاة يقى يتبع لبيرهم موصولا يخفض لين عيش هنى ومسرور
غفر حه يدناعم ماعشى قصد ودخل معهد منزل غنى اوحشى وهم الوهم من
خطرات القلب وهو ان يقع فى قلبك شىء وانت تريده عنى تليل الفطنة والاصلام
قال فلما فرغ من املاء رسالته القاها عليه ليكتبها وحلا كشف فى هجيا
حرب البلاغة بالفصاحة عن مسألته شجاعة ارضته الجماعة قوله ثنا ونقلا
عطاوا وسعته كثرت له حفاوة اكراما وطولا انعاما وفضلا تسئل من راى
الشعوب القبائل واحدها شعب بفتح الشين وهى القبيلة تحار بكسر الحاء وضمها
اصله وفى الشعاب جمع شعب بكسر الشين وهو الطريق فى الجبل والاودية
وجاره بيته والوجار بالفتح والكسر البيت واصله بيت الضبع فقال هذه الابيات
غسان اسم ما نزل على ماء فورد من الازد فنسبوا اليه اى هذه القبيلة اسرتى
اهلى وقرابتى الذين انتموا بهم الصميمة الخالصة وسروج مدينة قريبة من
الفرات تزهى بلده فى القديمة والبت يريد فى غسان فى الشرف مثل الشمس اشراقا
ومنزلة جسيمة عظيمة ومثل قوله والشمس قول ابى الطمحان القينى ٥

قوله والسلام
اخر الرسالة
الخ نسخا ٥

قوله غسان
اول ابيات
اتيه ٥

الألوكة
www.alukah.net

وانى من القوم الذين همو هم ... اذا قام منهم سيد قام صاحبه

بجود سماء كلها غاب كوكب ... بدا كوكب تأوى اليه كواكبه

أضات لهم احسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

والروض الدار فيها حيث كانت وهو بيت يدل على الذى فى سروج كالفردوس المعرش من الكرم وسميت الجنة بذلك لتغطى اشجارها بعضها على بعض والجنة البستان ذو النخل والشجر والجنة ايضا الدار فيها كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وقال الحريرى فى احرى من الجنة وهى المتاعة التى يتمتع بها الى حين ... من الهاها قال مرعى ... مطية تطيب النفس وهى مركب النجيبة ... موضع الزراعة وهى المتاعة ... الحلة سكروج ... عن الاقدار وقعه وقاها كلمة تلطف لعيش كان لى فيها ولدان عصيمة كثيرة ... تامة ايام انسحب مطرف بكسر الميم وضمها ما توى المعلم الطريق فتح ثم ضم ... ماضى العزيمة الفعل الذى اعزم عليه من غير تردد ... ال ... متنى الجيد لا تكبر انى ... برد ثوب الشباب القوة واجتلى انظر النعم الواسعة الحسان ... لا القى ثوب حوادث ... الزمان ولا حوادثه الملحة التى تأتى على الانسان ... ولو ان اكريا هما متلف ... مهلك لتلفت من مركزى المنعة الثابتة او بغدرى عيش مضى لغدير مشعبى ... نفسى واهلى ما دام القلب الكرعة والموت خير للفتى من عديشة عيش البهيمة ... مراده بالبهيمة جهينا البهيمة بدليل قوله قتادة تشوقه برة البرة حلقة من صفر يجعل فى انف البعير يذلل بها الصغار بفتح الصاد الذل والضمير العظيمة النازلة الشديدة والهضيمة بالفتيحة المحتقرة لشانه عند الناس ويرى السناء ... مراده بالسناء ههنا الكرام تشوفها تتناول لها الضباع مراده بالضباع ههنا اللئام المستضيمة الطالبة للضيم وهو الذل عبر به مثلا لما لاعب الزمان بالكرام فقال ان الضباع المستضعفة عند الاسود صاولت تتناول الاسود بالضرب ذلة لها الزمان يرفع الحقير ويضع الرفيع ويعبر عليه وهذه احوال مشاهدة تنسب الى الزمان لوقوعها فيه والا فالمعد لها البارى عز وجل لحكمة اختبار العباد ليبين الفعال جريان احكامه واذلاله كما تحت قهره ويرقيه قال محمد بن الفضيل ...

هانت الدنيا على انها فاعطاها اللئام

نهمو افيها يعيشون ويلحون الكرام

واخذ الحريرى رحمه الله هذا اللفظ بعينه من قول حبيب ...

من لم يعاين ابا نهض وقاتله ... فسار اى صعفا فى شدقه سبع

يرى الشجاعة اعلاها باسد وغا ... افاعه الصقر اذ ابقاه الجدع

قال المعرى فى معنى بيت الحريرى ...

ومن صحب الليالى علمته ... خداع الالف والقتل المحالم

وعبرت الخطوب عليه حتى ... ترتبه الذرى بحملن الجبال

قال الشريشى هكذا ينتظم حر الكلام ويعد زلود الكرام وينبغى عنه بمثابة الاعداد رجع والذئب الايام وورد فى الحديث عن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها

قوله مستقيمة آخرها ٥

قوله الحوب اول ابيات تأتى ذكرها ٥

قوله لما انتبه آخرها ٥

لامة للقوم وعذاب الاخرين لو لا شؤم ما كسبت ترتفع شيمة طبيعة ولو استقامت كانت الاحوال فيما مستقيمة قد تقدم ان الله تعالى انتظم ثم ان خبره عنا ارتفع ووصل الى الوالى الحاكم فتحلا فاه فتنه بالالى البدر وسئاله طلب منه ان يتطوى ينضم الى احسانه خاصته ويلى ديوان انشائه كتابته فاحسبه كفاه امرها القطا وظلفه صنعه عن الولاية الا بالاصغاء والانغة قال الراوى وكنت عرفت عود شجرة قبل ايناع نضج ثمرته يعنى وكنت عرفت شخصه قبل ظهور فضله وادرك اباه على علو قدره كقبل استثارة بدره فاوحى اشار الى بايماض لمعان حفيفه قال المسعودى اعاض القين والبرقعا نهما خفيفا اى اشار الوميض الخفيف انملا احرد اسل عضبه شيفة القاطع من حفيفه غمده فلما خرج يطنى اى علا ان بطن الخرج هو ما يضع الانسان فيه امتعته وقد استعمل هذه اللفظة فى مقامة اخرى فقال حتى اذا عيشة خضراء وحقيبة بجن قال الشاعر ...

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ... ويرجعن من دارين بجر الحقائب

والدهنا اشار شبيب بقوله ...

فما جوا فاثوابا لذى اثاهلة ... ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

ودارين لقتاهية حيث اتى الدهنا للمعنى فراده بيانا فقال ...

ان المطايا تشتكيك لانها ... قطعت اليك سباسبا ورمالا

فاذا اتين بنا اتين مخفية ... واذا رجعن بنا رجعن ثقالا

وفصل تنحى فاثنا بالفلج الظفر بما اراد شيمة خرجت مقه للوداع فاضيا مؤديا حوائر عاية الصحبة ولاحيا لا عما على رفض الولاية تركها فاعرض مبتسما واستدمر غاما رجعا صورة بهذه الابيات تحود قطع مسافة البلاد مع الترية الفقر والمسكنة احب الى من المرتبة المرفعة هذا البيت ينظر الى حكاية الاصمعى وقد روى راكبا حمار فقيل له ابعد بزاذين الخلفا تركب هذا فقال مضطر رحمه الله ...

هذا واملك نفسى ودينى احب لى من ذلك فهما بهيما لاذا الولاة الحكام لهم بتوة جفوة وتباعد ومعتبة بالما كلمة يعتب كانه قال باعجبا لهما ما اشدها معتبة وما فيهم من برقب يصلح ويقوى الصنيع الفعل الجميل ولا من يشيد يرفع ويتم مارثته بناه وهياه ولا يخدعنك لموع السراب وهو ما يظهر نصف النهار كانه ماء ولا تامرن اذا ما آنست اشتباه اشكل فكم حالم نائم يرى فى منامه رويا حسنة سرع حلمه ما يراه فى نومه وادركه الروع الفزع لما انتبه قال الشاعر ...

الى الله اشكو كل يوم وليلة ... اذا نمت لم اعدم خواطر اوهام

فان كان شرا كان لا شك واقعا ... وان كان خيرا كان اضغاث احلام

ومن ملح هذا الباب ان عبادا دخل على بشر بن مروان لما ولى الكوفة فقال ٥

اعفيت قبل الصبح نوم مسهد ... في ساعة ما كنت قبل انامها

فرأيت انكد رعيتي بولية ... مفتوحة حسن على قيامها

ويدور تحملت الى وبغلة ... شهبا ناجية يصل لجامها

فقال ابشر بكل شهر اربعة آلاف عندي الا البغلة فانها دهما فقال له العبد ايها طالق ثلاثا ان كنت رأيتها الا دهما الكتبي غلطت فاعطاه البغلة وما راه وقال البطين الشاعر قدمت على يحيى بن يحيى قلت اليه رحمه الله ٥

رأيت ذا الليل اذا راكب فرسا ... وفي وصيف ولي كفي دنانير

جئت مستبشرا مستفسرا وجدا ... وعند مثلك رب بالفضل تبشير

قال فوقع لي تحتهما اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين ثم امر لي بكل ما كنت اتمنى ومنا ي لانه لم يرد كانه في توصه ٥ تمت المقامة السادسة

المقامة السابعة وتعرف بالبرقعيدية

حكى الحارث بن همام قال ازمعت عزمت ونويت الشخوص النوح من برقعيد مدينة طيبة بناحية الموصل فيما قصوره ودساتين وقد شمت نظرت برق مقدوان عيد العيد اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور فكرهت الرحلة السفر عن تلك المدينة التي هي برقعيد او بمعنى حتى اشهد احضر بها يوم الزينة يعني يوم العيد سمي بذلك لتزين الناس فيه فلما افلت بالمعجمة كذا وقرب حتى دخل في ظله وبالمهملة اشرف بنرصه فرض العيد زكاة الفطر وعام الصوم فيه وفضله صلاة العيد وغير هذا من السنن واجلب بخيله ورجله الراجل من هذه اللفظة انه دخل بالكلية يقال جاء الامير بخيله ورجله يعني بجميع جيشه من غير ان يبقى منهم احدا انبعث السنة في لبس الجديد عن جابر رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة يلبسها في العيدين وفي يوم الجمعة وبرد مع برد اسم موصول بمعنى الذي برد التنفيد اي ليشهد العيد خير الناس الجم والتصق جمع اي جماعة المصلى موضع صلاة العيد وانتظم اجتمع واخذ تناول الرحام الصق بكثرة الناس بالكظم بسكون الظاء مخرج النفس ولم يوجد بهذا المعنى الا في شعر عبد المطلب الذي قاله في ابرهة حين اتى فانثنى عنه وفي اوداجه ... جارح امسك عنه بالكظم

وفي شعر الحجد بن البغيث وهو

لا تعذليني فيما ليس ينفعني ... الكر عني حوى المقدور بالعلم

سائل فلانا في عسر وفي يسر ... ان الجواد الذي يعطي على العدم

كم قد قضيت امورا كان همها ... غيري وقد اخذ الافلاس بالكظم

طلع ظهر شيخ في شملتين كساء ان احدهما رداء واحدهما ازار كمجوب مستور

المقلتين العينين وقد اعتضد علق في عضده شبه المخلاة واستقاد انقاد لعجز كاسقلاة اخبث الضبان وهي انثى الجن ومسكنها الصحراء تترا الى للانسان فلا يزال يتبعها حتى يضل الطريق فيهلك فوقف وقفة فتماقت منساقط من الكبر والضعف وجي نجية تخافت خفي الصوت من مرض او غيره جموع او عمى ولما فرغ من دعائه احال ادار خمسة اصابعه الخمس في وعائه مخلاته فابرز اخرج منه اي من الوعاء قاعا اوراقا قد كتبن بالوان الاصباغ في اوان ووقت الفراغ قلة الشغل فنا ولهن عجوز من الجيزيون المسنة البذيئة المالوق وام هاا دنوسم تتفرس وتنظر بعين استها الزيوت المشتري وظن من الفاظ اهل المشرق فمن انست ابصرت وعلمت ترى جود بيديه الف رهت رقعة ورقة فمن اي الرقاع اليه فاتاح ساق الى الفذ والمغضوب الملوم وقال المطرزي اي المعقوب عليه فحذف حرف الجر رقعة من الرقاع فيها مكتوب هذه الابيات لقد اصبحت وقودا مشرفا على الموت باوجاع واوجال جمع وجل وهو الخوف وممنوا مبتلى بمحتال متكبر ومحتال ماكر كثير الحيلة ومقتال مهلك في خفية وخوان كثير الخيانة من الاخوان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ما يوجد في اخر الزمان دره هم من حلال اواخ يوثق به قال مبغض لي لا فلاني فقري واعمال بكسر الهمزة من القمال عاملوا كل شيء في تضييع افساد واعمالي بفتح الهمزة جمع عمل وكم اصلية احرق باذ حال بالذال المعجمة والحاء المهملة جمع دخل وهو الحقد والعداوة واعمال جمع وارادبه ههنا الفقر وترحال سفر وتنقلة من بلد الى بلد وكم اخطر بكسر الطاء مشى متبختر او هي مشي الشباب في ثياب ثوب خلق ولا اخطر بضم الطاء في بال قلب فلايت حرف من حروف النواسخ معناه النهي وهو طلب ما لا طمع فيه او فيه طمع بعسر الدهر لما جار ظلم اطعالي اصله الهمزة وانما تركه ضرورة اي امانات لي اطعالي اولادي فانه قد جرت العوائد بان الاولاد يرثون الوقوع في المصائد قال ابن عبينة قلت لصياد اي طائر اسرع الى مصائدكم قال الذي يرتز اي يطعم ولده فلا داد اسبالي اولادي اعلالي بالمعجمة قبولاي واعدالي بالمهملة جمع عل وهو القرا الصغير الذي يلصق بالخاذ الدواب ولا يقلع الا بجهد شبه اولاده بهذا القراد لما في خفيف المير حمرت ارسلت امالي جمع امل الى آل قريب ولا والي امير ولا حررت سحبت اذيالي اطراف ثوبي على مسحب طريق اذلال فمحراي مسجدي احرى احق برى واسمالي جمع سمل وهو الثوب الخلق واسما ارفع لي نمثل جر يرى تخفيف الفعالي هوى ودنيوني نمشقال اخذ مثاقيل الذهب ويطغى حمد فلبالي حزني ووسواس صدري بسربال قميص وسروال معروف قد تم الحمد لله المنظم في الحديث ان امرأة سقطت من علاجار فاعرض النبي صلى الله

قوله لقد اول ابيات يائي تماميا ٥

قوله وسروال تماميا ٥

الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم عما بوجهه فقالوا انها مشتهرة له فقال اللهم اغفر للمشتهرات من امتي ثلاثا يا ايها الناس اتخذوا السراويلات فانها من احسن ثيابكم وحصنوا بها نساءكم اذا خرجن قال الحارث بن همام وانما استغرضت طلبت ان يعرض على حملة الحملة ثوبان من جنس واحد لابيات تقت اشتقت المعرفة ملحميا ناسجها لما جعل للشهر حلة جعل لهما ناسجا وراثه مطرز عليها خطوطها فانها حدثني الزبير بان الوصلة الوسيلة الموصلة اليه العجوز واقصائي بان حلوان اجر المعرف بتشديد الراء المجوز لان النهي انما ورد في حق الكاهن وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حلوان الكاهن وهو اجرته ترصدت ما رقبتها وهي تستقري تتبع الصفوف صفا صفا يعني تخرج من صف الى صف وتستوكف تستمطر وتستوطي الاناث كفا كفا اي كفا بعد كف ومنه توضا النبي صلى الله عليه وسلم فاستوكف ثلاثا وما ان يلج يتبع انها عنا تعب ولا يرسح يعرق على يدها انا اي لا يعطيها احد ولو يتسير انها الذي حان من قولهم حفر فلان فاكذى اي بلغ الكدية وهي صخرة في اسفل البئر اذا راها الحافر يئس من الماء فلهذا خاب استطابها تليينها القلوب والدرها التقيها مطابها مشيها ودوران على الناس قال البشر يشي رحمه الله ويحسن ان ينشد هنا وحل لها قول البحتري رحمه الله

اذا لم يعنك الله فيما تريده ... فليس لمخلوق اليه سبيل

وان هو لم يرشدك في كل حالة ... ضللت ولو ان الشمال دليل وقال غيره

اذا لم يكن عون من الله للفتى ... فاول ما يجني عليه اجتهاده

عادت لحان بلا سرجاع هو القول عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون

ومالت الى ارتياح ركز الرقاع الاوراق ذكر رقعتي الورقة التي دفعتها الى ولم يتبع عيل وترجع الى يقضي مؤونتي وآبت رجعت الشيخ باكية الملح ماء الحيية والمنع شاكية تحامل مشفات الزمان فقال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله نشر اشد هذين البيتين لم يخرجا صاف خالص الود ولا مصاف صاف في ورده ولا معين بالفتح ما ظاهر على وجه الارض ولا معين بالضم صاحب كريم معين عياله وفي للتساوي ضد الحاسن بدا ظهر التساوي اراد قوله صلى الله عليه وسلم الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا وراهلكوا قال الشريشي ومعناه ان الناس في الغالب انما يتساوون في الشر فلا تجد هم كلهم فضلا الا ان اهل الخير قليل قال ابو العباس المطلبي في هذا المعنى

والناس كالناس الا ان تجربهم ... وللبصير حكم ليس للبصر

كلا يكن مشتهيات في منابتها ... فلا امين صاحب امانة ولا غين نفيس غالي قدره بحمد الله النظر ثم قال ايما مني النفس وعديما كلفني رجا الخير وعديما امر للموت اي اطمعني بها واجمع الرقاع الاوراق وعديما فعالت لقد عددتها لما استعد ثما

فاسنامها الشيطان ه

قوله لم يبق اول بيتين باقيا تمامهما ه

قوله ولا غين تمامهما ه

ارتدد تها وحدث رايت يد الضياع استعار الضياع بد اعجال الفوت لضاع الشيء يضيع ضياعا اذا فقدته فلم تدر اين هو وبالكسر جمع ضيعة من الارض وقد عالت لذهبت احدى الرقاع فقال تعشا هلا كل بالكاع بالبناء على الكسر اي بالثيمة ولا يكاد يستعمل الا في النداء اخرم وحد القنص الصيد واحباله شرك الصيد والقبس نور المصباح والذبالة الفتيلة التي قد احترق بعضها انها لضعفت حزمة من حشيش مختلطة الرطب باليابس على ابالة حزمة من ذلك اي كبروه على مكروه وبلية على بلية وهو مثل عند العرب واخذه من قول الشاعر

في كل يوم من ذوالته ... ضغث يزيد على ابالته

فانصاعت رجعت بسرعة انتفض تتبع مدرجتها بذع السير طريقها الذي رجعت اي مشت فيه لتعرف الرقاع وتسند بفتح التاء تطلب واما بالضم فيه معنى تعرف مدرجتها بضم الميم رقعتها الملفوفة بها واشتى قارب بتى قربت تشاويت بالرقعة درهما وقطعة القطعة عند اهل المشرق الواحدة من ضرب يعرفونه عند هم دهمي صرخدي وبها يتصف فون وقلت لها ان رغبت في المشوف للصفوف الجلو المعلم المنقوش وقيل الذي عليه علامة الملك وقال المطرزي عني بالمشوف المعلم الدرهم بما به عني عنترة عن الدينار في قوله

ولقد شربت من المدامة بعدما ... ركد الهواجر بالمشوف المعلم

واشرت الى الدرهم فبوحي تكلمي بالسر اليهم المفلق وان ابت استعنت بالضرب شيئي فخذي القطعة واسرحي اذهبي وعالت الى استخلاص الشيء هديره خالصا اي مالت الى تخليص المدية السيف القين الكامل واراد به ههنا الدرهم الصحيح والابلج هو في الاصل خلاف الاقرن ثم قالوا للرجل القاطع الوجه المشرق المضيء ذو الكرم والمعروف ابلج وان كان اثرت الهم الذي دهم فيه من يراه وقيل الهم الناخ الفاني والاعتاقة الدرهم وقالت دع الكف جد لك حصاك وسل عاريد ظهر لك فاستطلقتها استخبرتها طلع خبر الشيخ وبلدته والشعر وناسج حائك وناسج الشعر منشئه وقوله بردته يعني مولفه فقالت ان الناسج من اهل شروح وهو الذي وشى رقم وزين وحسن الشعر المنسوج ثم خطفت اخذت بسرعة الدرهم خطفة الماشق طير معروف ومرقت خرجت بسرعة مروق خروج السهم الراشق يعني المرشوق به فحالج داخل وحاذب قلبي ان ابا زيد يعني السروجي هو المنار المرمى اليه وناجح تلهب لزى لصابه المكروه الذي نزل به ناظريه موضع النظر من عينيه واثرت اخرت ان اقاجيه ابنته محاة اي بقنة وقوله يشعر واناجيه حدثه استعمل في هذا الحال اسكان الفعل المضارع المعتل الآخر بعد ان الناصبة واستعملها ايضا في المقامة العاشرة في قوله والغلام في ضمن ذلك يحلب الوالي بناويه ويطمعه في ان يليه وكرر استعمالها في مواضع من مقاماته وهي لغة لا يثبتها اكابر النحويين ويلحنون مستعملها في غير الشعر لا عجم اختبر

وأجرب واصله من عجمة العود اذا عضضته لتعلم اردخو هو ام صلب عود فراسة فطنة والجمع فلبي وقيل الفراسة ان تنظر الشيء فتستدل بظاهره على باطنه وجعل للفراسة عودا مجازا فيه وما كنت لاصل اليه الا بعظي وقال اجتمع الناس المجتمعين المنهي عنه في الشرع عن اسلى بن معاذ عن انس الحصيني عن ابيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم وعقد كرهت ان يناديني يوم يعني يصيبهم او يسودني يصل الى الوجه ملوضة الجمد فسدت الصفت وامتحت سكاكي وجعلت شخصه السواد الذي يرى من بعد قد عيناي المعاينة والعيان النظر اي قيدت نظري فيه وجعلت شخصه كالقيد المانع عن السعي الران انقضت مضت بالخطة وحقت وجبت الوثبة النهوض والقيام خفت اسرعت اليه وتوسمته بالفاء في النظر اليه على التخاطف حفيته فاد المعنى ذكاي وفطنتي لمعرفة ابن عباس رضي الله عنهما كيف لا يكون اذكى الناس واعلمهم وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الحكمة وزده فهما وكان يسمى الحبر لكثرة علمه وفضله مشهورة وفي الكتب المطولة مذكور وفراسة اياس هو ان قرة كان قاضيا بالبصرة يضرب به المثل في الزكن فيقال ازكن من اياس وله اخبار في حسن الاستنباط وقد صنف المدائني في فراسة كتابا مسيئا فلا سماه زكن اياس وذكره ابو تمام في شعره فلم يستقم له ان يذكره بالزكن فوضع مكانه الذكا فقال رحمه الله تعالى

اقدام عمرو في سماحة حاتم ... في حلم احنف في ذكا اياس

وفريضة بحضي تقدم والتريه الرمية وخصصه باحد سهمي جمع ثيم واهبه دعوة الى فرضي سمي فرضا لانه قرض من العجين اي قطع والمقراض القطع فمس سرور وخف وفرح لعارفتي عطيتي وعرفاني معرفتي ولبى اجاب بلبيك دعوة رعفاني بضم الاول جمع رعيف وامطل ذهب ويدي رهامه مفوده وظلي امامه والمحور ثالثة الاثافي جمع اثفية وهي ما يوضع عليه القدر عند الطبيخ قال ابو الطيب

اثافي بهمامي الفؤاد من الصلى ... ورسم لجسمي ناحل متهدم

وعادة العرب اذا نزلوا عند جبل ان يضعوا اثفيتين والاقية الثالثة الجبل فالجبل الاقل الاثافي فضاربه مثلا للجماعة فهم قليل غير موات للجماعة كما يقولون فلان ثالثة الاثافي او اثقل القوم قال المطرزي يجوز ان يريد بتحدد العدد ويجوز ان يجعله كناية عن كونه مادا هيه متناهية منظورا اليه في المثل السائر رماه الله بثالثة الاثافي اي بداهية عظيمة ورايت في امثال ابي عبيد انه سئل عنها فقال انها آخر الشيء واخر كل مكروه وانشد بعضهم

عرفتهم يا ثاني الشر معضودا ... والذي يعضده قول المطرزي الثاني وصفه

اياه

اياه بقوله والرقيب الحافظ الذي لا يخفى عليه خافي لان مثل ذلك في الملائمة يعد من جملة الدواهي ولما استجلس افترش والمجلس ساط تحت البسط يقعد من الارض وكنى بيتي وهو في الاصل عش الطائر واحضرته عجالة العجالة بضم العين ما يعجل ويحضر عند الضيف مكنتي فتريني قال يا حارث امعانا لت فقلت ليس الامر كما تقول فقال ما دونها سر محجوب ممنوع نفرفتح كرعتيه عينيه وراعة ابصر بتوامتيه عينيه ووصفهما بذلك لان احدهما لا يكونان الا توامين في الغالب وفي الحديث ما من عبد اذهب الله كريمتيه الا كان ثوابه عند الله الجنة قالوا وما كريمتاه قال عيناه وقول الحريري منقول من مقامة البديع قال على لسان عيسى بن هشام وتبعته الما نظمتنا خلق مددت يمناي على سري عضديه فقلت والله لتريني سرك او لاهتكن ستر ك ففتح من توامته وحدرت لثامه عن وجنه فاذا هو ابو الفتح الاسكندري فقلت ايا الفتح فقال

انا ابو قلموني في كل لون ... اخبر من الكذب دونا

فان دهرك دون زج الزنان يحمق ... ان الزمان دبون

لا يشتكين بعقل ما بالعقل الا المجنون ... فلما سراجا عينا وجهه بقدان بضيئان كأنهما الفرقدان بجمان ضيران في بنات نقش الصفري فابتهجت فرحت وسررت بسلامته بصره وعجبت من غرائب سيره جمع سيرة وهي العادة اي من عاداته في سفره وله يلفني يحبسني ويمسكني قرار سكون وطمانينة ولا طاوعني وافقني اصطبارا حتى سالته ما دعاه الى التقاصي الاتهام والعمى مع سيره في المعاصي جمع معصاة وهي البرية التي لا علم بها وجوبه قطعه المرامي جمع مرماة وهي المفازة والقفار والبعائد البعاد كذا في المرامي المقاصد والبلاد التي ترى من بلد الى اخرى فتظاهر ارتفقان باللبنة التحمة وتشاغل باللبنة الطعام المعجل للضيف قبل الغداحتى اذا قضى اتم وطر حاجته من الاكل اثار تابع وحدد الى نظره وانشده ولما تصامى الدهر اظهر العمى وروى ابو الوزير الخلق عن الرشد والتحائه طرائقه ومقاصده تعاميت حتى قيل لي اخو عمى ولا غرو عجب ان يحذو ويقتفي الفتى حذو فعل والد قد سم بحمد الله النظير بقية الاعتذار عن العمى الحر ابن عباس لما عمي اخرعرفا فقال ان ياخذ الله من عيني نورهما ... ففي لساني وقلبي منهما نور

قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل ... وفي فمي صارم كالسيف مأثور

ويسر لحسان بن ثابت وقيل لبشار رضي الله عنهم

قالوا العمى منظر قبيح ... قلت بفقدي لكم تهون

وانه سائق الى البلاد ... شيء يتكى على فقده العيون

وعلى هذا المعنى حين سأله المتوكل ما انشد عليك في ذهاب بصرك قال ما حرسه من رويتك يا امير المومنين ثم قال انهض وقم مسرعا الى المجد المزاينة

مولد ولما اول بيتين مولده والده آخرهما

الى فى زاوية البيت فاسى يغسول الغسول بفتح المعجمة ما تغسل به اليد
كالاشنان ونحوه واما بضمها فما يغسل بعينه يروق يعجب الطرف العين
وينقى ينظف الكف الراحة مع الاصابع ويعم يلتين البشرة ظاهر جلده
الانسان ويقطع يطيب التمامة ريح الفم ويشد يقوى اللثة ما حول
الانسان من اللحم ويقوى المعدة ولكن نظيف الطرف الاعلا اريح من الاوسخ
وهو الانتشار العرق بفتح العين الرائحة الطيبة فى عالدق ترب العهد
بالدق ناعم السحق الظفر يحسبه اللامس الذى يمسه بيده مدر ولا لغة
فى الذريرة وهى قتاد الطيب ويجمع على ادرع وجمالة بظنه الناشق الشام
كافور ما خوذ من الكمرة هى النفطية فالشجرة ارجه ويسترائحة غير مرّ الطيب
واقرن شاوبه خلاله عود يلتقط يخرج به الطعام من خلل الاسنان نغبة الاصل
يريدان يكون من شجر طيبة مثل الصفصاف لان الشجر المنهى عن التخلل بعوده
كالاس والرمان والقضب خمرية الوصل لان التماعن الاسنان ما يتاذى به
انيقة حسنة معجبة الشكل البتيتة والمثل موعاة داعية الى الاكل لها خافقة
رقيقة الصب الغاشق وصقال صفا القضب السيف القاطع والة الحرب اراد من
الة الحرب الريح لاعتداله وحدة طرفيه ولدونة نعومة القضب الرطب اللين
قال كمخضت فعلت مسرعا فيما امرها دار الدمع منه الفم ريح الدسم ولم اهم اى
ولم اتوهم يقال وهم بفتح الهاء اى ظن الى انه فحدان يخدع يمكر بادخال الخدع
ولا تظنين ظننت انه بحر هزى من الرسول فى استدعاء طلب الخلالة والغسول
فلما عدت رجعت بالطائر المطلوب فاقربن رجع النفس وجدت الجو هو
ما بين السماء والارض ومراده به ههنا داخل البيت قد خلا والشيخ والشيخة
قد اجفلا هرب بسرعة فاستنطت اشتد غضبى من تكن غضبانا او غلت
بالغت واسرعت فى النزع طلبا وكان لكن لمس ادخل فى الماء او عرج ارتقى به الى
عمان بفتح العين سحاب السماء دمت المقامة بحمد الله

المقامة الثامنة وتعرف بالمريطة

حكى الحارث بن همام قال رايت من اعاجيب جمع اعجوبة وهى الامر الذى يتعجب
منه الزمان ان تقدم خصمان الواحد خصم قال ابن الانبارى ويقال للواحد
المذكر والمونث والتثنية والجمع الى قاضى مقر النعمان المعرة اسم مدينة معروفة
بالشام والنسبة اليها معرى ينسب ابو العلا المعرى الشاعر والنعمان جبل مطل عليها فاضيفت
اليه احدهما قد ذهب من الاطيبان الاكل والجماع وقيل القوة والشباب
قال بنشل رحمه الله
اذا فات منك الاطيبان فلا تبل متى جاك اليوم الذى كنت تحذره
والاخر كانه قضيب غصن بان البان شجر يشبه بقضبانه القد والناعمة

نقال الشيخ ايد ثرى الله القاضى عما ايديه المتقاضى التمام اليه قال
الشريشى هذه المقامة الذى ذكر ضرب الالغاز لانه سمى كلا منهما ووصف
جارية وغلاما وقد ضمن الكلام وصف البرة وميزه فقال انه كانت لى مملوكة
اراد ابرة وجعلها مملوكة لانها مما يتمول رشيقة القد خفيفة الجسم معتدلة
القامة اسيلة سهلة الخد صورة كثيرة الصبر على الكد الشدة فى الكسب
وطلب الكسب تحب تشير والحب سير متوسط ولكن تحبيها عند خرقها
وخروجها بسرعة احيانا كانها الفرس الضخم الكريم الناهض وترقد اطوارا
اوقاتا فى المهد اراد به بيت الابرة يقول ان الابرة قد تترك احيانا فيه فلا
تستعمل فكانها راقدة وتحدق تغور احد الشهور الرومية وهو شهد يا اكرم
من البرد يعنى برد الحداد لما بالبرد يلقونها وبعد لها فالبرد ههنا فعل
صانع والاكابر ذالذى فى معاناة الحرف ذات عقل عقد الابرة الخيط الذى فى خرمها
وقال الموصلى ذات عقل تعقل احدى اللفقتين الى الاخرى وعنان اراد بالعنان
الخيط الذى يكون فى الابرة وحد وسنان اراد طرفها المسنون اى المحدود
ولد تقول لفعت الثوب اى خيطت حاشيته وهو الخياطة الثانية بعد المل
والمل الخياطة الاولى يبنان البنان جمع بنانة وهى اطراف الاصابع اى يكف
الخياطة تلك باصابعه وفم فم الابرة تقبيها بلسان لسان الابرة راسها فضاض كثير الحركة قال عيسى بن عمر ساكت
ذا الرمة عن الفضاض فلم يرد ذى على ان حرك لسانه فى فيه وقال غير الفضاض للسان
الشاعر فى تشبيه لسان الافعى بنور السراج
وقد يكاد الضوء فيه يحيا من حب اذا تحركا
اشار على الدجى بلسان افعى فشبه ذيله فرقا وركبى
وترفل تتبختر فى ذيل اراد به الخيط فضفاض واسع طويل وخلى من الخلوق اى
نظر اليها نارج فى سواد خيط اسود وبياض اى فى خيط ابيض ونسقى اراد سقى
الابار لها بالدلاء المملوء ونحو بعد ان يحيها بالمتار ليد فوق حدتها
بالسقى ولكن من غير حياض جمع حوض ناصحة خالصة خدعه كثيرة
الخداع حياة كثيرة الاختلاط طاقة بصف حالها فى الخياطة حين تحتبى فى الثوب
ثم تطلع فى يد احتياط مطوعة مصنوعة عن المنعة لتستعين بها مطواعة
كثيرة الطاعة والضيق والسعة يريد انها اذا ادار فعت فى الثوب دخلت فيه
سواء اتسع درجوعها او ضاق اذا قطعت اى اذا فصلت الثوب وصلت
خاطت خياطة وهى فصلتها بحيتها عنك انفصلت وطال صاحبه متك
فصلت يعنى بليس الخيط ولرعاجنت باجيص من الحناية عليك فالمت
اوجعت وصرت بك ذا الم وما لمك قلت يقال اتاه خبر فما لمك له

نسخة الألوكة www.ajukah.net

اى جعله ينقلب كانه على مثله اى على حمر قال ابن القطاع المغربى ملفزا فيه شاه

سعت ذات سمر فى القميص فغادرت ... به اثر اداسه يشفى من السقم

كست نيصر ابق بالكمال وتنهب ... وكسرى وعادت وهى عارية الجسم

وان هذا الفتى الشان استخدم منها ... طلاه منى خذ منها الفرض حاجة واصل الفرض

ما قصدته سمار الراى تم سميت الحاجة غرضا لانها قصدت بالرغبة فيها

واخذه منه اياها بلا عوض يعنى عارية والعارية سمرداه مضمونة على ان يحسنى

ينفعها ويرجعنى الثمرات اى يتناول ينفعها ولا يخلو ما الا وسع ما طاقتها وقدرتها

تحمله فاوجز الرجل فى ما اى فى تقنيعها متاعه المتاع من كنايات الذكر واراد هنا

الخيط واطال اكثر بها استمتاعه يعنى اكثر استعمالها نزاعا دها وقد افضاها

خرق ثقبها وافضى الرجل المراة جامعها فجعل مسلكها واحدا وزل اعقى عنها

فيه تلا اوصالها فقال الحدث الشاب اما الشيخ فاصدق من القطا عنه امثل فى

الصدق ذكره حمزة فى كتابه وقال اعماد اول ذلك لان لها صوتا واحدا لا تغيير

ويروى حكاية له سمعتا وعن الاصمعى قال له عراى انك للكذوب خوان فقال وايه

اى لاصدق من قطاة واصلها من صفاة والقطا طائر معروف واحدته قطاة وسمى

بذلك لان حكاية صوته قطا قطا فسمى باسمه من صوته وتسميه العرب

الصدوق قال الشاعر

لا تكذبن الغول ان قالت قطا صدقت ... ازكل ذى نسبة لابه ينتحل

وعلى هذا قولهم انسك من قطاة لانها اذا صاحت عرفت قال النابغة

تدعو القطا وبه تدعى اذا انتسبت ... يا صدق ما حين تدعوها فتنتسب

وقال المعرى رحمه الله

عرفت حبود ذكرت وطارقا ... لفظ القطا ما بان عن انسابها

واما الافضا فقد طبع على خطا من غير تعمد وقد رهنته على ارش فيه عنه

ما اوجبته افسدته عليه وكا اى مرهونا واصله من راد يرود اذا ذهب وجاء وسماه

مملوكا لانه عما يتمول متناسب منشاكلا الطرفين الجانبين تكحل بها شئت

ولما سماه مملوكا خيل بالطرفين جانبى الام والاب منتسبة مقترنا بالى العين الجواد

الذى صنعته والعين حى معروف من بنى اسد فخيل بنسبته اليه كما خيل بالطرفين

لما بينا الام والاب نفيا مصقولا اسالها من الدرن وسخ الجلد يدوا اشتهى العيب

يغار ت محملة تراد الدين ويظهر ارش عليها فيشق تجدرن ويظهر الاحسان

احسان الكحل فى العين لا يخفى ويشق ويرى ويظهر الاستحسان استحسان الكحل

فى العين ويروى الا اسناد مراده ههنا الشخص الذى يرى فى سواد العين وجعل

الكحل له بمنزلة الغذاء ينجاى يتناعد عن اللسان لان الكحيل لا يبلغ عنه الا كما قال

اذ سود اى كحيل بسواد الكحل جاد اعطى ما عنده واد وسمر اثر فى العين بالكحل

اجاد احسن الجودة وحسن واذا رود استزيد يعنى من الكحل زاد يعنى زاد

بضم الزاى اى اعطى الزاد وزاده الكحل وهب اعطى العين الزاد ومنه صح

المعين

القين كحلا لا يستقر بغير لمعنى موضع فتارة يكون فى يد المكتحل واخرى فى

القين وحينا فى المكحلة وقل ما ينح الا مثنى لانه فى الغالب يكحل العينين معا

يسكر يسيح بموجوده وهو الكحل ويسيمو يعلو ويرتفع الى العين عند وجوده

يريد وقت الاكتحال به ويستقاد مع قرينته ملكحلة واتخاذه مصحاد دخوله

بينهما مع التوقى من انكسارها اذا لاقات بين زجاج وقال المطرزى عنى بالقرينة

المكحلة وهى فى الاصل زوجة الرجل لانها تقارنه وان كرتنزاى القرينة

برطبيعة جنسه لانها من الزجاج ويستمتع من بنت محلة وان لم يطمع

فى ليته لان احدا يد لا يطمع فيه ان يكون ليتا الا عنه حر وجه من النار فقال

يعلى القاضى لهما اول النحو والحد بن القاضى ام بكسر الهمزة للتخيير ان شيا

توضحا لكما والا بان لم توضحا فسيا الفصل لان البين وهو الفراق

فابتدر فقه الفلاة وقال هذه الابيات اعارنى ابن الاعرابى الرقاشى نوع من

الخياطة وهو نسج اكرع الدرى فى الثوب حتى يعود كانها خرق ومنا

احسن قول ابن القابلة البسبى فى علم عرفا

يا راقيا قطع كل ثوب ... ويا بنا حبه اعتمادى

عسى غبيط الهضاب ترفو ... ما قطع الهجر من فوادى

اصطار نبا بالية ومما يحسن ذكره ههنا قول احمد ونى فى طيلسان احمد

ابن حرب المهلبى رحمهم الله تعالى

طيلسان لابن حرب ... يتداعى لامساسا

ليس الايام حتى ... لم تدع فيه لباسا

غادرت فيه الليالى ... غير سود كالحسكى

ثم لا سودها الا ... بالاوساخ لطول الزمان

فى يدى على خطا منى لما حدثت جرت مقودها خيطها وكره بالشيخان

بيتا حنى بالادش لما راى تاودها انكسارها واصله الاعوجاج يقال

هات اسرع غنائها نشابها او قيمتها بعد ان يخودها تصلحها اشتاق

حبس مبنى مرورى عند الديه وناهيك بها حسبك بها وهو كلمة تذكر

لعظم الامر بسبة بضم السين غيبا وحمية تزودها اتخذ هارادا فالعين

مرها حالية من الكحل الرهنه ويروى قد رتى تقصر تعجز عن ان تفك مرودها

بالشر اخر بذ الشرح غور غاية مسلتى فاقيم وارث رقى لم يكن

مقودها تمامها لابيات فاقبل القاضى على الشيخ وقال له اية يسترد بها الحديث يعنى خرجت حديثا بهز نمويه كذب فقال هذه الابيات

افسر بالمسئة والراء ومعناه الزيد لغة ومن الواو للقسم ومن اسم موصول بمعنى

الذى اى واقسم بالذى ضم جمع من الناس لين المتقربين الى الله تقربا

بسناكم اى به يا جمعهم خيفة منى الخيف ما ارتفع من مجرى السيل واخذ

عن غلظ الجبل ومنه قيل مسجد الخيف لانه بنى فى خيف الجبل ومنى مقصور

قوله اعارنى اول ابيات يانى تمامها

قوله اقسم اول ابيات يانى ذكرها

قوله تقودها تمامها

www.alukah.net

موضع معروف بمكة يوما عفتني ساعدتني وطاوعتني الا يام لعمر تونى مرتعنا
مهملة الذى رهنا ولا تصديت رفضت ابتغى اطلب بدلا من ابرح غالبا
اتلفها ارة غنا لكن وتير الخطوب الدواهى ترشقني ترميني عصمات قاتلات
من اصما الصبب وهو قتله مكانه ومنه الحديث كل اما اصمت ورجعا اغنيت
مرهونا وهنا وحي عالم والخبر والخبرة العلم بالشئ حالى الخبر حالته
ضرا وبوسا شدة حال وغربة وضنا ضعف ومرض شديد وقد عدل
الرهر بينا فانا نظير ضربه في الشقا وهو انا يقفى ان حالة مثل حالى
في ضيق العيش وهذا لقول الاخير
انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا . وقال غيره .
روحه روحي وروحي روحه من راى روحين حلا بدنا .
لا هو يسطيع وكم رده لما عدا في يدى مرتعنا ولا يحالى تقرني لضيق ذات
يدى مالى ودات اليد ما يملك فيه اشتاع للرفيقين جمع من الحنانة قربه
تهى حديثى وقصته حديثه فانظر اليها بعين الشفقة والرحمة وتيمنا
اى واصلا بيتا ولما اى ولوعه لما منى عليك به قال العلامة مظفر بن يحيى
المطرز الشيرازى رحمه الله تعالى احسن ما قدح للبلغ انواع النظر لانه قد يطلب
من العاقل ان ينظر الى حال هما مشاهدة وعيانا او ينظر فيهما حكما وقضا ويظر
لهما عانة ورحمة وتدبر في الرهنة الماضى المامور رحمه الله تعالى فقال ثلاث
احبهن حبوب انظر اليه وكتاب انظر فيه ومحتاج انظر له عند الابيات قال الراوى
فلما وعى حفظ القاضى فصدهما حد بينهما وتبين استوضح خصاصتهما
فقرهما وخصصهما بالاد عن غيرهما اثيرا اخرج لهما دينارا من تحت
صدره بساطه الذى يصلى عليه وقال اقطعا به الخصاص وافصلا له ازيلا به
فتلقفه تناوله بسرعة واللقف سرعة الاخذ لما يرى الكبير الشيخ دون الحدث
الشاب واستخلصه جاز لنفسه على وجه الجد التحقيق لا اصت الهزل وقال
الحدث الشاب نصفه لى بسهم نصيب مبرى الكراى ويرى الذى وصلنى به
القاضى وسهمك نصيبك وحق ارثى عن عيب ابرئى ولست عن الحق امیل
اخرج فقم وخذ السبيل للسرور فقد اغشى الحدث لما حدث ظهر اكتئاب الكئيب
وحزن وجم سكت على عضب لم قلب القاضى وهيج حرك اشعه حزنه على
الدينار الساقى الا انه حجم قلب الفتى وبلباله حزنه ووسواسه بدر بهمان
وضح بماله الرضخ اقل من النصيب وقال المطرزى رضخ له اعطاه قليلا من كثير
وقالا لهما احسنتما باعد المعاملات المعاوضات والصوارى واجبرا آكد تعاهدا
المخاصمان ولا تخضرانى في المحكمات فعاهدنى كيس الحرامات فمضيا قاما
مسرعين من عنده كرجلين برفده عطائه ووصلته مفصحين متكلمين
بفصاحة تحمده والقاضى ما يخوبسكن ضجره غيظه مذ اى منذ بض رشح

وقوله وبنا احرها

وقطر

وقطر حجره هذا مثل يضرب للبخيل الذى تناهى في البخل ولا يرجى خيره يقال ما
بض حجره اى ما ثته كصفانه ولا يفصل يزول كدره حزنه المكتوم مذ رشح عرق
حلمه حجره الصلد كناية عن كنه وانه بخيل ويد البخيل تشبه بالحجر قال جرير
كانما خلقت كفاه من حجر وليس بين يديه والندى عمل
يرى التيمم في ردى نحر محافة ان يرى في كفه بلل
وقال ابن عبد ربه
واعد عرى فتاى وميض سنا حتى مددت اليه الكف مقتبسا
فصادفت حجرا لو كنت تضربه من لومه بعضا موسى لها انبجسا
كانما صيغ من لومه ومن كدمه وكان ذلك له رد حا وما نفسا
ابرهذا الكف الذى ذلله بخيبة بن المضرب حيث قال
انا من اذا الدهر ظلم وجهه فاد يدهم بيض اوجههم غر
يصونون احسابا وجدا موثة بذل التلد ومنا الكرين والبحر
فلو لامس الضر الاصم اكفهم افاض بنا بع الندى ذلك الصخر
رجع حتى اذا افاق من غشيته زال عقله اقبل على غاشيته رواحه ومن يزوده
اليه ويقتفى موضعه وقال قد اشرب خالط وداخل ومنه قوله كعكا واشربوا في
قلوبهم العجل اى خالط حبه قلوبهم كما خالط الشراب حبى ادراكى وفهمى ونسانى
اخبرنى حدسى ظنى ايما اى اى الناج والشاب صاحباها حة وتصرفا لا شا
لا عصمة الدعاء يعنى ليس بينهما دعاوى على الحقيقة فاختصمان فيها فالبسيل
الرسبرها اختبارهما واستنباط استخراج سرهما فقال له بخير حاذق زمرته
جماعتهم وشراره جمرته انه لن يتم استخراج حيثيهما ما لم تحى عندهما الا
بعضا فقبضاها انتعشا عونا ظهرا على الامر والعود الشرطى لانه دين من
يصرفه برجعهما يردهما اليه والعامة لاوقعا وانتصبا بين يديه قال لهما
اصدقانى اخبرانى سن عمر بكرتها جملها الصغير يعنى اخبرانى حقيقة حالكما
وهذا مثل في الصدق واصله ان رجلا اسلم رجلا لاسير وسأله عن سنه فزعم انه
بازل والبازل الذى استكمل السنة الثامنة وشرع في التاسعة وقطر بانه فيسألهما
كذلك اذ نعر البعير فدعاه هدع فسكن وهى كلمة يسكن بها صغير الابل فقال
المشترى صدقتنى سن بكرة يريد انه صدق فى كنه لما انه دعاه بتلك الكلمة وقد كان
ماديا اولا ولما الاعلان من تبعته خطيئة والتبعة الخطيئة التى يتبع صرفها بعضه
الموت مركمها احتبالكا فاجحم تاخر وخلف الحدث الشاب واستعقل استعفى وطلب
الاقالة واقدم تقدم واقتحم الناج وقال ابيانا وهى انا السر وهى وهذا اولاق
والسبيل ولا الاسد في الخبر الحربة تمثل الاسد وما تعدت ظالمته وتجاوزت
الحد في الظالم برده ولا يدى في ابرة سوطا ولا في مرود واما الدهر النسى المعتدى
الظالم مالنا حتى عدونا بحتر كى نسال الجدوى وهى العطاء كما يدى سخى الراحة

قوله انا السرو اول ابيات تاتى

عرب المورد الموضع الذى يشرعه منه الماء وكل جعد الكف اصل الجودة انقباض
الشعر ثم استعير لقبض الكف من اللوم قال حبيب من قصيدة يمدح بها جعفر بن
عمرو الارزنى ويذكر الجودة ٥

سحائبه من غير برق ولا رعد
فلو كان مما يعطيه شيأ لاعطرت ... وليس بانسان يجئ منه بالجعد
من اللؤم جعد ابيض الوجه واليد ... كما قال لكما ولا تجعل يدك مغلولة
مغلولة اليد بخيل كان يده مخبوسة بغل اللؤم كما قال لكما ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك آى لا تمسكها عند الانفاق كل الامساك وبكل فن وبكل مقصد بالجدران
الكدرى اعيى والابالدوم جمع مملتين اى بالكعب واللهوم منه قول عليه الصلاة والسلام
ما انامن دد ولا الدد منى ابخل من الريح الما القليل الوحط البحت البصرى العطشان
ونتفه نقص القمر وعسر انكد شديد العسر والضيق ومنه قوله تعالى والليل اذا
حبث لا يخرج الا نكدا عسر عشقه والمرد من بعد لنا بالمرصاد الذى يرقب فيه
من يريد اخذه قال الله تعالى ان ربك لبالمرصاد اى يرصد اعمال العباد ولا يفوته منها
شئ اجاز يفهم على تا ان لم تفاجئ يفسر بنى الموت يقول ان لم يزرنا على غفلة
اليوم فانى فى غد وتسمح رحمه الله النظم فقاله القاضى يده درك واصل الدرك اللبن
الذى يعقد هاهنا فى الخيط وتنخ فيها بشئ فتقول من غير ريق فيك تمك ووراها الرا
فقيل يده درك اى ان الله كثر خيرها بمثل ذلك فى التعجب من الشئ وما
اعذب الفاظك نفثات كلمات والنفث ما يخرج من الريق عند النفخ قال الخليل النحاى
رحمه الله تعالى عند قوله تعالى ومن شر النفاثات فى العقد السواحر تنفث فى العقد
كلمة تعب واللام للبيان ولا خداع مكر فيك وانى لك من المذدرين للعاصين
كل مما تخاف وعليك من الحدرين الخائفين فلا غالب لك تخادع وجودها الحاكمين
واتق احذر سطوة بطش المتحكمين الذين يتحمون فيما يشاؤن فيفتاتون على غيرهم
فما كل مسيطر امير مسلط ومنه قوله تعالى لست عليهم بمسيطر اى بمسلط
يقتل يقفر الزلة ولا كل اوان ووقت يسمح الفيل الفرق فما هذه الشيخ عاد
اتباع مشورته بضم الشين اخذ رايه والارتداع الكف عن تلبيس
تخليط صورته قصته وتفصل خرج عن جملته من عنده والخبر الغدر
القبيح يلمع يضئ من جبهته واول من نظم هذه الاهاجى الشماخ حيث قال
اتنتنى عميته فصددت عنها ... غمسح حولى بالتقيع ست اليها
يقولون لا تحلف ولست بحالف ... اخلاقهم عنها الكى ما انا فاعلها
ففرجت هم النفس عنهم بحلفة ... كما شفت الشقران عنى حلالها
ومن ملح الايمان الفاجرة قول ابن الرومى

ولله
واني لذو حلف كاذب ... اذا ما استحمت وفى المال ضيق
وهل من حياء على مصر ... يدانع بطلمه ما لا يطيق
اذا حلت على ضيقى ديون ... وبادرنى التجار وخوفونى

قوله فى غد هذا اخرها ٥

دفتهم بمن لو شاء ادى ... حقوقهم اليهم من دبونى

قال الحارثى بن همام فلم ار اعجب منها ولا ظريف حوادث ونوائب
الاسفار جمع سفر والاقران مثلها ونظائر تاليف الاسفار الكتب
قال الله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا اى كتبا وقال الفراء الاسفار الكتب العظام

المقامة الثامنة والاربعون السكندرية

حكاها الحارث بن همام قال طحا ذهب بى فى الاصل كل مذهب بعيد واصله
من طحوت الشئ اذا بسطته ومنه قوله تعالى والارض وما طحاها اى بسطها
مرح نشاط الشباب وهزه حب الاكتساب لان حبب مشت وقطعت
ما اسم موصول بمعنى الذى كانه قال حبت الذى يبد بفتح الباء الموحدة
مدينة بافصى المشرق جليلة القدر عظيمة الامر بناها النمرود ان ٢ افصى
خراسان وبغل اليمامن كل بيت قومًا وغانه بالمعجمة ايضا مدينة فى اقصى
المغرب وهى مملكة السودان والاسلام فى اهلها وبها مدارس للعلم وبها من
تجار العرب كثير يرحلون بها للتجارة فيجدهم على الامن والخصب وكثرة المتاجر فيقيمون
عندها فى غاية الاكرام ويشترون بها الجوارى للتسرى لما جعل الله تعالى الجوارى
التى فيها من الخصال الكريمة فى خلقهن من ملاسة الابدان وتشفيف
السواد للمحبر الاذهان وحسن العينين واعتدال الانوف ورقة الوجنتين
والاسنان النقية والكلمة العطرية ومن احسن ما قاله الشريف الرضى رحمه الله
تعالى فى لون السواد ولعمرى لقد اجاد ٥

احبك يا لون السواد لانني ... رايتك فى العينين والقلب توءما
وما كان سهم العين لولا سوادها ... ليبلغ حبات القلوب اذا رمى
اذا كنت تهوى الظبى فالظبى انما ... جنونى على الظبى الذى كله لما
ويراد الحر براى رحمه الله تعالى انه قطع ما بين المشرق والمغرب من بلاد وقفار ومياه
وعار الكسب المال والاستغناء عن الرجال وكانه يشير الى قوله حبيب
وعزت حتى لم احد ذكر مشرف ... وشرفت حتى قد نسيت المعاربا
اغور اذا دخل واجون الغمار المياه الكثيرة لا جنى الثمار قال ابن عبد ربه فى عقده
هل يجزئ عقل او يعمل فى وهم او يصح فى قياس ان يحصد زرع بغير بذر او يجنى
ثمرة بغير غرس او تورى نار بغير قدح او يثمر المال بغير طلب وقال النابغة
الجعدى فى كثرة على السفر وطلبها المال ٥

اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه ... شكا الفقر او لام الصديق فاكثرا
وقال ابن سارة ٥

سافر فان الفتى من كان مغتربا ... فقل النجاح بمفتاح من السفر

ان شئت خضرتها يا ابن الرجال فكن في طحن غير الفتيا في ثاني المضمر

ولا يصدنك عن وجه صرفت له قد يشبع الكوش السلسال في عجر

لا دينار يقع المطلوب في شرك ولو بدا لك دار القصر

واذ تجار لا تكاف الاخطار الاشراف على الهلاك لكي ادركا حصل الاوطار جمع وطر

وهو الحاجة قال ابو عمر الشيباني فيما يتعلق بهذا

لتقبيل كف العامري سفير ترفق في طول السفار وابنه

ذريني وما والمفاوز انها الى الحر ان ما الامات يسير

فان تعطيراً يا الهما الله ممن لم اليمانيات ان الخير اوجه خطيه

وكنت لفلت سطفات واخذن مشاغبة من لهواه الا لهنا وتفقت ادركته ومنه

قوله تعالى اقلوهم حيث ثقفتموهم اي وجدتموهم من وصاياه الحكما اياك يكرم

الاريب العاقل اذا دخل البلد الغريب ان يستبدل واصحبه اي البلد وستخلص

يجوز ان نفسه مراصيه ما يرضي القاضي ويوافقه يستبد ظلم عبد الخصام ويابى

في الحربة تبور ظلم الحكام عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار وكله لنفسه فاجتهد

هويا هويه ما ما فوق وجعله يصالحي رضاها متقربا وما دخلت صدره

ولا وجعت دخلت عربة بلدة واصله بيت الاسد الاوامرت حالهم يا آمرت

لما باراح الخمر والهم على ان الروى ما اشتق من اسمه حيث قال

والله ما نادرك لابيه علة يدعو غما في الراح باسم الراح

ان بها امرو حياة الحشا امر لاراح تباح بنيها المرتاح

وقال الحاتمي واحسن كل الاحسان في قوله في المزاج

الله يعلم والانام دائرة والمرء ما بين الحباش واياس

اني احب حبابها وتضمنه ساق سميك دل الشباب على الرئاسي

حمات تلبس في الاحشاء جنة تلبس الماء والصهباء تاوي في الكاس

وما احسن ما قاله العباس بن الاحنف في امتزاج الماء بالراح

ما انس لا انس بيمنا ها مصطفة على يميني ويسراها على راسي

وقولها ليته نوبا على جسدي وليتني كنت سربالا لعباس

وليته كان لي خمرا وكنت له من ماء مزن وكما الدهر في كاس

وقال البحتري رحمه الله تعالى

بات يديم لي سقى الصباح اغيد مجدول كان الراح

بات يفديه ولا ارعوي لنفسي ناه اوالي لحي لاح

امزج ريقتي بخمار ريقته واغا امزج راحا براح

وقال ابو العشاير

اسقه هذا الغلام جسمي بما بعينيه من سقام

فتور بعينيه من دلال اهدى فتور الى الهطام

وامتزجته وجه بروحي فمازج الماء بالمدام

وقربت بعبابة تقوى الاجساد بالارواح وبينهما اصل يجمعهما بين فريدة تعلية

ما التوزن بانما قد خرجت عن بابها بالضافة ما اليها وقد جاءت في الكلام متلقاة

باذ واذا التي هي للمفاجاة وغير متلقاة بهما مثل بينما قال الشاعر

استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير

وقوله

وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

ناعنة حاكم الاسكندرية مدينة عظيمة بين بلاد مصر بناها ذاقرنين وهو

الذي مشى مشارق الارض ومغاربها وقال الشريشي وكان ملكه الذي ملك في

المشرق والمغرب خمسة عشر عاما في عشرة عربة دارت ريح باردة وقد احوج

مال الصدقات ليفضه يفرقه ومنه قوله تعالى لا تنفقوا على من عند رسول الله

حتى ينفضوا اي يتفرقوا عنه على ذوي العاقات الفقر والحاجة اذ دخل عليه شيخ

عفرية غليظ شديد الدهاء من العفر وهو التراب وكانه لشدته يعفر اقرانه

قال الشريشي ويقال للشيطان عفريت وعفرية وقرى قال عفرية من الجن

وفي الحديث عن ابي عثمان النهدي قال دخل رجل عظيم الجسم على النبي صلى

الله عليه وسلم فقال له متى عهدك بالحمى قال لا اعرفها قال فابا الصداع قال

لا ادري ما هو قال افاصبت بمالك قال لا قال افزريت بولدك قال لا قال النبي صلى

الله عليه وسلم ان الله يبغض العبد العفريت النفريت وما الذي لا يبرز في صدقة

ولا يصاب في ماله دقيلة نسوة يصفن ومنه قوله تعالى فخذوه فاعتلوه الى سواء

الجحيم ان جروه بغلظة وشدة امراة مصيبة لها او لاصغار وقيل مصيبة

حسنة تميل اليها القلوب وقيل المصيبة الكبيرة التي لا تحمل فقالت ايد الله

القاضي وادام به التراضي اي امراة من كبر حر ثومة قيل هو وقيل الاصل النخلة

حر ثومة واطهر ارومة اصل واشرف بيوتها جمع خال وعمومة جمع عم

مسمى علامتي الصوف الصيانة وشيمتي طبيعتي الهوون بفتح الهاء الرفق

وخلقي بضم الهون وبيني وبين جاراي هون فضل ومزية وقيل بعد وقيل

الهون الفضل والبين في البعد وكان اي اذا خطبني بناة جمع بان الحمد الشرف

الابهر واربان اصحاب المجد الحظوظ الغنى وقال ابو عبيدة ولا ينفع ذا الجد

منك الجدي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما تنفعه طاعة سلتي لهم وبكائهم

ضعفهم وعاذره وصلتي بهم بضمها وله قرابتهم وصلتي بهم عطيتهم واجبح

ما عاهد الله عليه يمين لا يصاهر غير ذي صاحب حرفة ضيعة

ينسب بما عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير

الكسب كسب يد العامل اذا نصح فقبض سبب ومنه قوله تعالى وقبضنا لهم قرنا

اى كيف انام الفقد اى قد الله تعالى نصبى تقى وصبى بحور او وجنة ضمن
الدايم ان حضر هذا الخدعة بفتح الدال الكثير الخدع لغيره وبسكون الدال
الذى يخدعه غيره نادى مجلس اى فاقسم حالف بين رهطه قومه
وفيه لغة وابن رهط من الواحد الى التسعة ومنه قوله تعالى وكان فى المدينة
تسعة رهط امره وفوق شرطه وادعى مالا ما نظم درة جوهرة الى
درة جوهر الى جوهرة والمراد هنا كلمة الى كلمة وحكمة الى حكمة قال
النبى صلى الله عليه وسلم لا تضعوا الدرة فى افواه الكلاب فباعه بالف درة
البدرة عشرة الاف درهم يعنى طالما نظم قصيدة واخذ صلتها قدرة
فاعتنى اخذ على زخرفة تزيينه واصل الزخرفة تزيين الشىء بالزخرف
وهو الذهب محاله باطله وزوجينه قبل اختمار خماره ولما استحى جفى عن
كناسى بيتى والكناس فى الاصل بيت الظبى وموضعه فى الشجر او غيره قال الراعى يصف
وهو من قوله تعالى والجوار الكنس تشبيها لها بالظبى على ما ذكره ابن قتيبة وحانى
بالتشديد نقلنى وحملنى على الرحل عن اناسى اهلى ونقلنى الى فسره جانب بيته
والكسر بالكسر اسفل شقة البيت الذى يلى الطنب من حيث تكسر جانباه عن
يمينك ويسارك واصل الكسر بفتح الكاف وكسرها جانب الجبل وجفلنى تحت
سره حبسه وجدته فقره كثير التهود جثمه كثير النوم وهو الصوق
بالارض والغينة ضجعة كثير الاضطجاع وهو النوم على الارض فوينه كثير النوم
قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظهر المقت من الله تعالى فذكر الذى يكثر النوم
بالنهار وليم ياخذ من الليل شيأ وكنت صحبته بريانش ثياب فاخر وسميت
رياشا لانها تكسو البدن كما يكسو الريش الطائر وزى بالهجمة هيئة حسنة
وقال ابن الانبارى الزى المتاع واصله الهمز فسهل وادغم لموافقة قوله
رى واثاث متاع بيت ورى حسن منظر كان الما يجرى فيما فما ابرح ما زلت
بيعه فى سوق الغضم التقصان والخسارة وربت لفظه فى الخضم الاكل يكال
القضم والقضم الاكل باطراف الاسنان وقيل الخضم الاكل بمؤخر الاسنان ويكون
للشىء الرطب والقضم الاكل بمقدم ما يكون للشىء اليابس ومنه المثل قد يبلغ
الخضم بالقضيم ومن كلام ابى ذر رضى الله عنه وتاكلون خضما وناكل قضما
الى ان مرق قطع وافسد حالى غناى وردى مالى مكان حالى ومافيه بمعنى
الذى كانه قال فرق الذى لى باسره جمعه وانفق مالى فى عسره فقره فلما
انسانى طعم الراحة القرار والعيش الهنى وغادر ترك بينى انفى انظف من
الراحة باطن الكف وهو مثل من امثال العرب لان باطن الكف لا ينبت فيه شعر
وانت له بالهند الا تحماستر بعد بؤس شدة وفقر ولا عطر طيب بعد عروس
ومن امثل لتاخير الشىء عن وقت الحاجة اليه وافلذة من نطق به امراة من عذرة
يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان زوجها ابن عم لها اسمه عروس فمات

فتزوجها

فتزوجها رجل من قومها اسمه نوفل وكان بخيلا ذميما اعسر ايجز فلما اراد الرجل
بها قالت له اتاذن لى فى زيارة قبر ابى وزيارته فاذن لها فاتت قبره وبكت عنده
وقالت ابكيك يا عروس الاعراس يا نظيفا فى اهله واسكا عند الناس مع انها
لا يعلمها الناس قال وما تذكر الا ما قالت عن الهمة غير لعاس وبعد الناس
عند الياس ثم قالت يا عروس الاعزاب قبر الطيب الكريم مع انها لا تذكر
قال وما تذكر الا ما قالت كان عيوفا للخنا والمنكر طيب التلعة غير انجز ابسر
غير اعسر وقف الزوج انما تعرض به فلما رجل بها قال ضمى اليك عطرك وكان
راى سفط عطرها مطروحا فقالت لا عطر بعد عروس فهو مثلا فاما مضى
قدما سرعا الاكتساب بصناعتك حرفتك واجتن اقتطف ثمرة يراعتك
جودة تدبيرك وفصاحتك فزعم تقول العرب زعمه مطية الكذب يا فلان قال
ربيعة اما صدق واما كذب ان صناعتها حرفته قد رميت بالكساد غلام
المشترى لما ظهر فى الارض من الفساد وفى صناعته سلالة ولد كانه استل منه ومنه
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين من سللت الشىء اذا استخرجته
منه كانه خلالة عود رقيق يتخلل به لذعابه فى الرقة واخذه الحريرى من قول
ديك الجن وهو

ارخم اليوم ذلتى وخضوعى ... فلقد صرت ناجلا كالخلال

وقال ابو الطيب رحمه الله تعالى

روح تردد فى مثل الخيال اذا ... اطارت الريح عنه الثوب لم يبن

والمتقدمين والمتاخرين شعر كثير فى الغزل ومن احسن من نظم فيه المجنون
رحمه الله حيث قال

قد صرت من منحنى الخالة يجرى لها آماق حسادى
يكاد جسمى من نحول الضنا ... تحمله انفاس عوادى

وزاد خالد الكاتب فجعله لا يدرك الا بالتوهم فقال

يا بين تماهل عنا كان يعلمه ... عمدا وباح بسر كان يكتمه
عذ احلبك نضوا لا حراك به ... لم يبق من جسمه الا توهمه

وزاد الواواء الدمشقى فجعله يخفى على المنية فقال

وما ابقى الهوى والشوق منى ... سوى روح تردد فى خيال
خفيت على المنية ان ترانى ... كان الروح منى فى بحال

وكلا نا كل منا ما ينال معه راحة ولا ترفا بالهمز وتسكن تقطع وقوله عليه
الصلاة والسلام لا تسيئوا الابل فان فيها رفيقا قوله من الطوى الجوع ضعفه
وقد وريته حرة البكر لتهجم الهجمة فى الاصل عض العود ليصلح اصله ثم استعمل فى كل
رخواى تختبر عود دعواه وتى كم بينا بما ارانى الله فاقبل القاضى على طلحة
وقال له لقد وعيت حفظت قصص حديث عرسك زوجتك فبرهن

واحضرته لديك عند

اظلم حيث كنت اى برهانك عن نفسك والا كففت عن ليسر تخايطك والتباس امرك
وامرت بحبسك فاطرقوا اماله راسه الى الارض سياقا اطراق الافعوان وذكر الاقاعى
وهو مثل للضعف المساهى فى الامور وواصله اطراق الشجاع وهو مستولى من فوق الفريس
فاطرق واطراق الشجاع ولوراى مستاغا لنابيه الشجاع لصمما
ثم شمر احتقر للحرب العوان الذى قرتل فيها مرة بعد اخرى وهى اشد حربا
لتجربة اهلها القتال وشدة حميتهم ولكرة سلاحهم وقالت اليها ياتا وهى اسمع
حدينى فانى بحديث بضيكى من شوحه حديثه ويشعب بيكى والحبيب الاعلان
بالبكاء امر وليس فى خصاصته فضائله مما يختص به من الافعال المحمودة عيب
ولا فى 2 محاره ريبة جمع ريبة وهى الشك سروج تقدم ذكرها فى المقامة الخامسة
دارى التى ولدت بها والاصل عسران تقدم فى المقامة الخامسة حرين انتسب
وشغلى الدرس والتبحر التوسع وسمى البحر بحرا لتوسعه فى العلم طالبى طلبى وحيدا
الطلب عن على رضى الله عنه ذاك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتغى
احد فقرا لا عف ولا ليس ثوبا بالبغية ودب طالب علم يتعلم الا غفر الله له حيث يخطوه
عتبة باب بيته وراس مالى سحر الدرى بضاعتى يصنع منه التعويض الشعر والخطب اغوص
اغيب ولجة معظم الماء معظم بحر الناس الفصاحة وجعل له لجة تجارا فاختار
اللالى جمع لؤلؤة منها واثقب احتانا واجتنى اقتطف اليانع الناضج الجنى
الرطب من الغول وغيرى للعود يختطب يعنى جامع الحطب واخذ اللفظ فضة
فاذا انا صفية بكتة قيل انه ذهبا اخذ الحريرى معنى الابيات الاربعة هذه
والثلاثة التى قبلها من قول ابن هرمة وهو
وانى لبنظام القلائد والعلا وليست بنظام القلائد فى الاخر
وقال الاخر
ان امرءا لاصوغ الحالى تقاصه كفانى لكن لسانى صائغ الكلم
وكنت من قبل امرد استخرج من مريت ضرع الناقة اذا مسحته وحلبته
للحلب اى استخرج نشبا مالا وقيل النشب الذى لا يتنقل كالدار ومالكه نشب به
حيث لا يتنقل معه كفيزه من المال وقال الموصلى يقال للكرام الرنشب لصلوقه
بالقلب من نشب اى علق بالادب المقتنى اتخاره والمدخر واختلب بالخاء المعجمة
احلب وتمطى تركب احمصى باطن قدمى وهو ما ضم منها واوتفع من الارض
لحرمة رفقه وشرفه مرانا منازلا ليس فوقها رتب جمع رتبة وهى المرتبة ومال
ما زفت حملت من زفف العروس الى بعلها اذا اهديت عنا الصلات العطايا
الربعى منازلى والمراض كل من يمرض يعنى ان الارض ان الجود تحت سنة كالجثة
فالبوم من يعلو الكرام جنابه يعنى يطمع فى اثاثة كرمه النشل ابوذ شىء فى سوقه الادب
لا عرض اثاثه يصان ولا برفد يحفظ فى ممرال بكسر الميم ثروة عهد ولا قرابة مودة
قال تعالى لا يرقبون فى مومن الا ولا ذمة والال بالفتح رفع الصوت ولا سبب

وصلة

وصلة يعلم قال تعالى واتيناه من كل شىء سببا يوصله الى مراده كانه يمر فى عراصهم
بحراصهم واصل العرصة فناء الدار حيف جمع جيفة وهى الميتة المنتنة يعرفن
نتنها وجنب خار لبى عقلى لما مسنى بليت بى من الليالى وصرمها تقلبها
وتصرفها عجب وضاف ذرعى اضيق ذات ذكرى ذات هيمنا اسم لما ملكت
يداه كالمتاع على الاموال وسائر فتى الهموم والكرب وقادى ده رى الملم
الذى ينقل فقلا بالام عليه الى صلوكد خول ما يستخشنه يستصعبه ويستقبحه
واصله من الشىء الخشب ما يبدو من الانسان من مغارز اباطه والشرف الثابت فى هم
وغوث حتى لم ار بيق لى لبدة شىء من المال لاما قل ولا ما كثر واصله الصوف والكثر ما
يستعمل من وحامير سيد يقال ما عنده لبد ولا يسبه اى لا شعر ولا صوف ويراد
بهما هنا قولهم للعز والغنم ثمة ما رفعا اى لكل شىء من المال ولا بتات متاع بيت البيه
انقلاب ارجع وادنت اخذت بالدين حتى انقلت سالفتى صفحة عنقى كناية
عما لزمه من الدين يحمل دين من دونه الغطب البلاء كما قال النبى صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله ان يذل عبدا ابتلاه بالدين وحمله فى عنقه وقال عليه
الصلاة والسلام ايا كم والدين فانه غم بالليل ومذلة بالنهار ثم طوبت الاحشا
على اسغب جوع حسا وفيما امضى افلقنى وازعجنى السغب الجوع امر الاجمارها
بفتح الجيم وكسرها وعن على بن عيسى هو فاخر المتاع الذى يحمل من بلاد الى بلاد
ومنه جباذ العرس عرضا بفتح الراء ما يحضر ويعرض واما السلعة فهى بالكسر
والجمع عروض وقال الشريشى الارداء عرضا فى كم ضرورة والعرض الامتعة والعرض
خلاف النقد وفى الصحاح العرض بفتح الراء الكثير المال احول انصرف فى بيعه واضطرب
كثير التردد محالات فيه والنفس كارهة والعين عبرى بالكسر والقلب مكتئب
حزين ومناكحا ورت اذ عيبت كحمت فى وجهه احمر غضبا وقد يطلق ويراد به الميه بالنظم يكتسب اوانى اذ عزمت خطبتها بكسر الخاء
اى على خطبتها وحرفت زينت قول لينجى يقضى الاديب الحاجة قول الذى سارت
الرفاق الى رفيته تستحثها ما تشتهيها الكعب بضم النون والجمع الابل الكرام ما
حرف نفى الكبر الخداع بالمحصنات النساء الاتى حفظن انفسهن عن الفواحش من
شيم طبعى ولا شعلوى علامة باطنى التمويه التلبيس والكذب ولا يدرى فيه
بنيات كبرت نظم علق بها الهم مواضى سيوف الجراح الاقلام والكتب بل فكرتى
تنظم القلائد لا لكفى وشعرى المنظوم لا السغب بضم السين والخاجم سخاب
بكسر السين وهى قلادة قريقل ليس فيها جوهر ولا لؤلؤ وقال ابن الخطاء السغب
العقود من اللؤلؤ وغيره ومن الطيب ايضا وهذه الحرفة الصنعة المشار اليها ما
كنت احوى الجوز واجمع بها واجتلب فاذن اسمع قال تعالى واذنت لربها وحقت
اى حقت سمع طاعة تشرى كشف قصتى كما اذنت سمعت لها اى المراة ولا تزاف

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله بما يجب آخرها د

تراع احراما واذكر عما يجب تمت الابيات فلما احكم اتقن ما شاده بناه وزينه
وشاد البنا اذا عمله وطالاه بالشيد وهو الجص واشاد الحديث رفعه واكل اتسم
انشاده قرابة للنظم عطف حال القاضي على الفتاة الشابة بعد ان شغف فتى
بالابيات وقال لما انه قد رفعت عند الحكام وولاة الاحكام اقراض انقطاع
جيل صنف وجيلك اهل عصرك الاكرام وميل الايام الى الشاب وان لا خال
اظن يميلك زوجك صدوقا في الكلام ربيب ما لم الام اللوم وهلا اشار الى
الحاضر كعادة قد اعترف اتهم لك بالقرض السلف يعني اعترف بانه قد باع متاعك
وجهازك وانفقه فصار دينا في ذمته وصرح عن المحض يعني صرح بالصدق
المحض الخالص وهو مثل يضرب في ظهور الامر غب استتار والمحض من اللبن الخالص
الدسكرة عروس بيت وبين مصداق النظم يريد انه بيت ان نظمه انما هو لكوهر
معروف وبين ظهر واتضح انه معروف ماخوذ من ظهر المظم يريد انه فقير اخذه
والكاف معه ما يقتضيه واعياك مشقة الموز وهاجب العدر ملامة شوم ولوم
وحبس المعسر المفلس المديون ماثمة سبب الاثم وكعاد الفقر عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع
واحتاج فكتمه الناس وانزله بالله عز وجل كان حقا على الله ان يفتح له رزق سنة
من حلال زهادة قلة رغبة وقال الخليل الزهادة في الدنيا والزهد في الدين
خاصة وانتظار الفرج بالصبر عباده هذا حديث شريف رواه ابن عمر رضي الله
عنهما فارجعي الى بخدرك بيتك واصله الستر تقول خرائف الجاريات المحجوبة
واعذري اباعذر زوجك الذي اخذ عذرك اي بكارتك وفي المثل لا تشتهي
المراة اباعذرها ولا قاتل بكرها ونهنهي كفي من عزبك فيصرد حوعلى وسلعي
انقاد لقصاريك ستر انه فرض اوجب لهما في اصله قاد حصة نصيبا
وناولهما اعطاهما من دراهمها ما قبضه مقدار ما يوخذ بروس الاصابع وقال
لهما تعالا انتشاغلا بعده العالة هي الشيء القليل وبقية الماء في الاضداد اللبن
في الضرع يقال لها ايضا عالة وعالة وقيل بقية كل شيء يسمى عالة وتندى
اطلبا الندى اي المال وهذه البالة القدر الذي يبل من الماء واصرا على كيد
الزمان وكده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
صر اهل بيت على جمله ثلاثا الا اتاهم الله برزق وعسى الله عسى حرف من
حروف المعاني وفيه ترج وطمع وهو من الله واجب ومن العباد ظن ان
ياتي بالفتح او امر من عنده قال ابو محمد الشقفي رح

عسى فرج ياتي به الله انه ... لكل بوعر في خليقته امر
عسى ما ترى مما لا يدوم وان يزل ... يفرج مما الح به الدهر
اذا انزنه عسر فارج يسرا فانه ... قضى الله ان العسر يتبعه عسر

نظر فيه الى قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فمضى قاما

مسرعين

مسرعين وللشيخ فرحة الطالق من الاسار الاسر وقيل الاسار الحبل الذي
يشد به البعير وهزة الهزة بالكسر الحالة من الانتزاز وهو الحرك والقرح
الموسر الغني بعد الاعسار الفقر سئل حكيم اي الاشيا احلا قال المضرة
بعد الضرورة والاستقاء بعد الحاجة والطلاقة للمتكلم قال الشتاوي
وكنت عرفت اباز يد ساعة بزعت طلقت شمسه وبزعت جبت قال
العكبري واكثر ما يستعمل نزع في فساد افسده قال تعالى من بعد ان نزع الشيطان
بينهما افسده عرسه زوجته وكرت اردت افصح ابين عن افتانه خروجه
من فن الى فن وانحماد جمع ثمرة افتانه اغصانه كم اشققت خفت من
عثوده ظهور القاضي على بهتانه باطله وكذبه وتروبق تزيين واصل
التروبق التزيين بالزاروق وهو الزيبق ثم كثر حتى سمي كل مزين بشيء
مزوقا لسانه وخشيت ان يكون نمى الى القاضي انبا اخبار مقامانه
وهلم مقالاته اي ومقالاته التي كالمها وهو ما يحمل من الكوفة في البيت مثل
الغبار اذا طافت الشمس فلا يرى منه وعرفانه معرفته ان يرشحه يوصله
لاحسانه فاجمعت تاخرت عن القول احمام المرتاب صاحب الريبة وطوبت
سترت ذكره لطي السجل فيه اقوال قيل هو ملك في السما الثالثة ترفع اليه
الحفظة اعمال العباد كل خميس واثنين وقيل اسم ملك يطوي كتب بني ادم
ومنه قوله تعالى لطي السجل للكتاب قال الجلال المحلي اسم ملك والكتاب صحيفة
بني ادم عند سدرة وقيل اسم كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك
للكتاب الاني قلت بعد ما افصل خرج ومنه قوله تعالى فاما فصل طالوت
بالجنود اي خرج ووصل الى ما الذي وصل الواو لما من بمطلق يذهب
في النثر لا قاتا بفص حقيقة ومنه فص الخاتم لانه الغرض المطلوب منه اذ الكمال
يطبع خبره امره وعما ينشر يظهر من خبره حسن كلامه واخبر في الاصل
تثبت بما نية مزينة ونشرها حملها من طيها فاقتعه القاضي احد امنائه
واصر بالتعسس بالجيم البحث والتفحص ومنه الجاسوس وسئل ابن عباس
رضي الله عنهما عن التعسس والتعسس فقال لا يبعد احد مما عن الاخر الات
التعسس بالحا والخبر والتعسس بالجيم في الشر عن انبائه اخباره فعالبت
اقام والمعنى ما ابطا ان رجع متد هدها مسرعا كالنازل من مكان عال
والتد هده في الاصل رفعك الحجر من اعلاه الى اسفل وقهقر رجع الى وراء
مقهقها من الغاني الضحك والقهقهة حكاية وقيل الضاحك فقال له القاضي
مهميم قال المسعودي مهميم كلمة عربية ن ما وكلمة اخرى ومعناه ما
وراك وقيل ما يحمت من الامور يا ابا مهميم يقال لعون القاضي ابو مهميم
وهو من اصطلاحات المحدثين فقال عا بيت رايت تعجبا وسمعت ما انشا
احدث الطرباقال ما ذا رايت وما الذي وعيت حفظت قال لعمري لـ

النسخ مدوخرج يصفق بيديه ويخالف بين رجليه يومئ يعبث بهما رخ
مشيه ويضع كل رجل في موضع الاخرى وهو من انواع الرقص ويقود يطرب
ويتشدد بترنم وضم لغرير الحمام على مذهبه حاجبي فمه وينول كدت
قاربت أصلي بقال أصلى بالامر اذا قاسى حره وشدته ببلية مصيبة من وقاح
امرأة حربة صلبة الوجه تشبيها بالحجارة في الوقاح لان الصلب قاله بعضهم
في شعرها لا يحمل المشط في وجهها بل وجهها يحمل في المشط
شمر به ثابت الشعر وهو الرجل الشمر الماضي في الامور يقال امرأة شمرية اي شديدة
التشمير في الامور والزور السجن لو لا حاكمه الاسكندرية فذة تحمد الله العظيم
في محمد القاضي حتى هوت سقطت دنيئة فالنسوة قال الشريشي هذه اللفظة
وقعت في المقامات بفتح الدال وكسرها وبنونين لتوافق سكينة والصحيح حذف
النون الثانية وكسر الدال وهي قالنسوة محدودة الاطراف كانت القضاة والاكابر
يحشون بها ويلبسونها في صدور الاسلام وليست من كلام العرب واسماهن من
الالفاظ المستعملة في العراق وقد استعملها شاعرهم قال ابن لنكك
نفسي لتبك ابا اللقمام يا املكي اني بملكك الذي ترضاه لي راضي
ما كان ابرى وفي عما الذ ظفرت به تلف البستيه دنية القاضي
وزوت ذهبت سكينة وقاره ولما فاء رجع الوقار الحلم والرزانة وعقب
اتبع الاستغراء كثرة الضحك حتى تدمع العينان بالاسقفار لتبود كفارة عن
ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه خمس مرات غفرله ولو فر من الزحف وقال عبد الله بن مسعود رضي
كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنعد اذ نبا نقترافها ثم استغفر الله الا غفر له
احدهما والذين اذا فعلوا فاحشة الاية ومن يعمل سوءا الاية ثم قال الامير بحرمة
عبادك المقربين حرم حبسي على الجاديين ثم قال له لا تكل الامين على به هذه
الكلمة الغراء احضر عندي مسرعا فانطلق ذهب محمد اجتهد في طلبه
ثم عاد بعد لا يه ابطائه مخبرا بنائه بعده فقال له القاضي اما انه لو حضر
لكنت الحق والحوف تقول له لبيته اعطيته ماله وليا حق ولا ربيته ان الاخرة
العطية الاخرة خير له من اي من العطية الاولى قال الحارث بن همام ولما رايت
صفر بفتح الصاد وكسرها ميل القاضي اليه وعوت ذهاب ثم مر بالتنبيه عليه
غشيتني غطيتني نداهة الغرزدق هو همام بن غالب من اشراف تميم والغرزدق
قطع التحتين وقيل الرغيف الضخم لقب به لعظم وجهه وغلظه حين
اباك طلق المرارا بنته عمه اعين بن صعصعة وكان من حديثه ان عقيقة
وكله في تزويجها فزوجها نفسه بالبصرة على مائة ناقة فلم ترض به وحاكمه
الى عبد الله بن الزبير بمكة فامر بطلاقها فندم على ذلك ندامة شديدة وقد
ندمت ندامة الكسعي لما غدرت مني مطلقة نوار

قوله كدت اول بيتين بائي ذكرهما ٥

قوله الاسكندرية آخر هما ٥

ولو

ولو اني ملكت يدي ونفسي لكان على المقدر لي الخيار
وكنت كفائي عينيه عمدا فاصبح ما بقين له انهمار
والكسعي حين استبان النهار الكسعي منسوب الى كسع قبيلة من اليمن من حمير
واسمه محارب بن قيس وبذامة يضرب المثل بتلك الندامة من الكسعي ومن
حديثه انه كان يرعى ابلا لابوا سعشب فابصر يوما نهرا وهي تحرج يتخذ
منها القسي والسهام فاعجبته فجعل يتبعها الى حيث سلكت ثم قطعها
وجفيها واتخذ منها قسيا ومن براياها خمسة اسهم ومكن ليلا ليصيد
الوحش فمرت حمر وحشي فرماها فمر قايسهم الرمية واصاب الصفا
فقدحت نارا فظن انه اخطأ الجميع فانشد ٥
ابعد حمس قد حفظت عدها احمل قوسي واريد ردها
والله لا تسلم عندي بعدها وكسر القوس وبات فلما اصبح راى
الحمر صرعى واسهمه ملطخة بالدم فاسف وندم على كسر القوس وحزن على
ابهامه فقطعها تاليها وانشد ٥
ندمت ندامة لوان نفسي تطاوعني اذ القطعت خمسي
تبين لي سفاه الراي مني لعمر ابيك حين كسرت قوسي

المقامة العاشرة وتعرف بالرحبية

حكى الحارث بن همام قال هتف صائح ذات غداة الشوق الى رحبة بها الكرخ
ابن طوق الرحبة مدينة معروفة على شاطئ الفرات بينها وبين حلب
خمسة ايام بناها مالك بن طوق بن عمرو ونسبت اليه وهو من اجواد العرب
وشعرائهم ومن مدح حبيب لما لك والرحبة ٥
كم حل في اكنافها من معدم امسى به يارا واليه المعدم
فالبيته اجبته ممتطيا راكبا شمله ناقة خفيفة سريعة ومنضيا
مجردا عزمة عزيمة مشمعلة جمعه لا تواني فيما فلما القت بها الركبي
جمع مرتحل وهو شيء تقيل يطرح في الماء فيحمل مشدودة الى السفينة
لتثبت به وهو كناية عن الاقامة وشد دت امر اسي حبال يريد انه
نزل واستعد للاقامة وبزت خرجت من الحمام بعد ما كنت حالق
راسي رايت غلاما افرع نصب في قالب القالب بفتح اللام وكسرها
ما يصب فيه الشيء ليبنى فعداه يريد ان هذا الغلام لافراط حسنه
خلق في قالب الجمال اخذه من قولهم اي ناس
جمر بناة والعيون ناجذه تخرج منهم مواضع الفشال
افرغ في قالب الجمال فما يصلح الا له لكل الجمال
والبس من الحسن حلة الكمال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب حسنان الوجوه سود
الحدق وقال ارسطاطاليس الحكيم قليل من ضنا الحسن خير من كثير من حفظ
الحكمة وقال علي بن عبد الرحمن الحسن تناسب الصورة وزينة باعتدال الحركة
ثم ما الاحسن اللسان الترجمة عنه من خفة الروح وقيل الحسن حمرة اللون مع
البياض قال الشاعر

ها ان علمتها حمرة في بياضها ... تروق بها القينان والحسن احمر

وقال ابن عبد ربه الحسن احمرة تضرب في الصفرة مع طول المكث في الكن
والتصنع بالطيب قال الشاعر

وما تسلبت عن صفر احالته ... كما الفاج صفرها الاكناد والطيب

والحسن اول سعادة المرء ويريد الله عز وجل بالطيف الحكمة وتوفيق الابداع والصنعة بلطيف الصور يختار الصفاد سليمة من
الافات الاعن فضل ولم يطابق بها من الاخلاق الا عما يناسب من الصفات والعقل
وقالوا ما حمد الخالق لا تباعه الخليقة تناسبا يطرد واصلا الا ينعكس واجتماعا
لا يفرد وما خلق الله شيا الا وقد يهم اهل زمانه حسنه فانظر لاول
وهلة رايته احسني بهم صورة واتقنهم بنية فهو اولاهم رتبة واعلاهم منقبة
رجع وقد اعتاق امسك شيخ بردنه فهم يدعي انه قتل بابنه يعني قتله على
غرة والغلام ينكر عرفته معرفة ويكبر يسترفظ نزقته بهمته والخصام
سيما مضطاوا الشر شيم ما يأتي كل واحد منهما من اذية صاحبه بشر العار
والرحام على ما جمع بين الاخيار والاشرار الى ان ترا ضيا بعد اشتطاط
استداد الورد الخصام الشديد بالبينات فالتحاكم الى والي حاكم البلد وكان يمن
يرى ويتهم بالبينات القضاء ويقلب حكم البينين على البينات من القضاة
الذين غلبوا اخذ البينين على البينات القاضي يحيى بن اكثم بالمثلثة كما حرر ابن السكيت
الاصل واحواله مشهورة وفي كتب الادب مذكورة ومن الولاة ابو العشائر
الذي يقول فيه المتنبي

يا عمر الجود ولا اوري ... ويا ملك الملوك ولا اجاشي

كأنك ناظر في كل قلب ... فلا يخفى عليك محل عاشي

لكنه كان يقابل ذلك مع الديانة والعفة والصيانة قال بعض الرواة دخلت
عليه اعوده من علة فقلت ما يحملا امير فاشار الى غلام بين يديه وكان
رضوانا عقل عنه فاوسع في الحجة وانشد

اسقم هذا الغلام جسمي ... بما بعينيه من سقام

فتور عينيه من دلالك ... اهدى فتورا الى عظامي

وامترجت روحه بروحي ... ممازج الماء بالمدام

قال الشريشي رحمه الله تعالى مع هذا الميل كان نزيه النفس رفيع الهمة

سليم الناحية وكان في الجود غايه وفي الشعر نهاية فاسرع الى بدونه بمجلسه
كما السليك في عدوته تصغير السلك وهو فرخ الحجل واذا عدا يسبق الخيل
وعدو تسمع طلائع جيشه بكم مشهوره وفي كتب الادب مذكوره ومن عداته
ايضا ما حكي انه احاط بهم عدو فنزا نزوة عدا فيها بالرئة وعشرين خطوة
يريد الحريري رحمه الله اسرع ما الى العلا كان كعدو السليك فلما خطر
بفتى الشيخ والغلام جرد الشيخ دعواه اقول يفهم من قوله جرد الشيخ
دعواه ان الشيخ له دعوة سابقة والحال انه لم يسبق له دعوة فتامل وانتدى
دعا وطلب عدواه اعانته واستنطق يعني الوالي الغلام ليريد انه امر بان
ينطق لاحظ في استنطاق الغلام ما نقل عن ارسطاطاليس الحكيم انه نظر
الى غلام حسن الوجه فاستنطقه فلم يجد عنده علما فقال تعم البيت لو كان
فيه ساكن فاخذه ابو الطيب وقال

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له ... اذا لم يكن في فعله والطبائع

وقد فتنه احدثت له الفتنة وهي البلية واصلها من فتنت الذهب اذا اختبرته
بالنار محاسن غرته وجمعه وغرة كل شي اوله وليس هذا الوجه اول من افتتن
بالجمال بل سبقه الى ذلك اجلاء اهل الكمال الخليل ابن احمد مع انه من اهل العفة
والصيانة والورع والديانة كان يقول عليه سيبويه مشتقا بالليل لا يشتغله عن
تعلمه ومعنى سيبويه بالفارسية رائحة التفاح سمي بذلك لانه كان طيب
الناس رائحة وكان مع صدر كرعنه اذا استاذن عليه سيبويه للقراءة يقول ائتوا حتى
يزايله بعل ولولا خشية الاطالة لذكرت من اتصف من الولاة بهذه الحالة
وطرق عقله بتصنيف تسوية طريقة الطرم الشعر المعدل على الجيمية والطرم
منه هو ان يقطع الجارية من عقد مناصيتها حتى لا يبقى الا شعر حاجبيها فيبقى شعر
ما بين ناصيتها وحاجبيها كان حبيبها نقيا والشعر عليها مقدل كطرم الثوب
وتسمى الشعور والحسان طرا عن ابن السري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث قاتلات الشعر الحسن والوجه الحسن والصوت الحسن
وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يتزوج المراة فليسال عن شعرها
كما يسال عن وجهها وقالوا الشعر الحسن يزيد الوجه حسنا وجمالا فقال اي
الغلام ايها الفيلة كذبة اقال كذاب على غير سماك قال وعضيهة بهتان محال
على من ليس بمغتال قال قاتل خذاعا فقال الوالي للشيخ ان شهد عدلان من المسلمين
والا فاستوف منه اليمين فقال الشيخ انه حدله مرعه والقاع في الجراة وهي
ارض ذات رمل دقيق خاسيا بعيدا بعال احسانات الكلب فحسي اذا بعدته
فبعد واصل خاسيا الهمز فسهلها لموافقة خاليا واداح اسال ومنه فاحت
الريح اذا انتشرت دمه خاليا منفردا فاي كيف لم شاهد ولم يكن ثم هناك
مشاهد يعني من يشاهد لحالهما ولكن ولنا اي قلدني تلقينه تفهيمه

قلت انما قال رحمه الله جرد الخ
لما تقدم له من قوله اولا يدعي انه
قتل بابنه اي فسمع ما قاله اولا
دعوى صورة ومحال لان حقيقة
الدعوى لا تكون الا عند
الحاكم كتبه الكاتبه تامله
منصفا

اليمين الحلف وسمي الحلف يمينا لانهم كانوا يصافحون بايمانهم ثم يحلفون
فلما كثر الكسر والحلف يمينا اليمين بتفخم اكل اليمين وقد امر بين بكذب فقال له
الحاكم انت المالكي لذا كل مرجوجرك حزنك كلمة تقال الشديد على ابكل الهالكي
الغائث وقال الشيخ للطالم ف ل والذي الواو للقسم اي والله الذي
زين الكتاب بالطرز ذكر بعض الطرز اول المقامة قال السريشي قوله والذي زين
الكتاب بالطرز الخ اليمين ذكر فيها صفات الحسن شيأ بعد شيء يريد الواحي
حسن الكلام فيشتد حبه فيه فانه كلما ذكر صفة من الصفات نسبه الوالي يذكرها
على الظن اليمين في يمينها ومتى وهو الان بهذه اليمين يحلو محاسن الكلام
على الوالي والعيون بالحور شدة بياض البياض في شدة السواد ورقته
در الثغائث

وحور اللواحظ بين قلبي وبين جفونها حرب البسوس
تركي ماء النعيم يجول في شمائل الخمر في صافي الكؤوس
والواجب بالبلج البلج ان يكون ما بين الحاجبين نقيا من الشعر وهو علامة
السيادة والعرب تمدح وتيمن بصاحبه والمباسم جمع مبسم وما
احسن ما قاله محمد بن احمد الغساني

يا مبسما برقه خاطف عقول الرجال اذا ما ابتسم
اقول له اذ بدا درهم شهدنا لصادفه بالحكم
ارى الدر يثقبه الناظمون وما ثقبوا ذا فكيف انتظم
بالفلج تباعد ما بين منابت الاسنان وهو مستحب قال وجيه الدولة
اذا عدم الروض المنور ناظري ارانيه طيبا وابن بالطرف ادمع
وصد غاله لحاني وعيناه تبكي ومن نفر ما الجفان مفلج
وقال ابن النبيه رحمه الله تعالى

ساق تكون من صبح ومن غسق فابيض خداه واسودت غدائره
بيض سوالفه لعس مراشفه نعس نواظره جرس اساوره
معالج الثغر مسحور اللحاظ عاج موت الجفن قتال الحظ شاطره
والجفون اعطية العيون وسمي العين جفنا مجازا بالاسقم الفتور وسقم
الاجفان ضعفها ورقي ساقا ابن الرقاق

ومقلة شادن اودت بقتلي كان السقم جاد لها بكاس
يسل اللحظ من ماء مشرفيا لقتلي ثم يحمد النعاس
والانوف بالشمم الارتفاع في قصبة الانف مع استواء علاه وهو من علامة
الجمال والسودد قال العزازي

بكفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

وقال

وقال الاخر
اشتكي سقمي الى جفانه ومتى يشفى سقام بسقم

وقال النابغة رحمه الله شم العرانين ضاربون للهام وقال غيره
في باعه طول وفي وجهه نور وفي العرنين منه شمم
والخدود بالورد اشتقال الناد من غير دخان قال ابن مطروح
وقع لي لما تراى فصدقي اشكو لهيب النار من وجنته
غرامه يبقى على حاله ودمعه يجري على حالته
وقال الاخر

لولم تكن ابنة العنقود في فمه ما كان في خده الكافور والرمان
تبت يداعاذلي فيه ووجنته حالة الورد لاحمالة الحطب
والنهود نهم نغر هي ما نتا من الاسنان قال الشاعر

عضض بان جنيته نغر در بجوهر
طال رضه الرعاد والبحر راث عن يصبر
بالشمس الريق البارد العذب قال ذو الرمة

بيضاء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب
والبنان اطراف الاصابع بالترف اللين والنعومة واحسن ما يقال في ذلك
قول النابغة رحمه الله تعالى

بمخضب رخص كان بنانه عنم يكاد من اللطافة يعقد
والنهود جمع حصر وهو الخاصرة بالرقة قال ابن مطروح

يا قلة الباقي ورقة خصره لم لا يقل ارهفا من رهفا
وقال الشريشي واكثر ما يذكر النهود مع كبر الكفل قال ديك الجن

وما ليلة فضحت من اراد نهارها عجبا ولكني بكيت لخبرها
تشتكي كاس مدامة من كفها وردية وهدامة من نغرها
ابنى ساقاتي ابنكم سكروا خطا ولا عمدا ولا جعلت هامة راسه لسيفي
غدا بيتا والافرى ليه حفني بالعمش افتخاف الشاعر اقول بعقه بالدعاء على
الفول جميل حيث قال

رمى ابنه في عينى بثينة بالقذى وفي الغرس اني يا بثينة راميا
وخد ورد بالعمش نقط بياض وسود قال الشريشي رحمه الله ذكر الخد
والعمش وما بعدهما من الاوصاف القبيحة لانها اضداد لما تقدم وعند
الاشارة الى ما يتبين عند الوالي اضدادها فيزداد حبا وبضدها تتبين الاشياء
اقول وسبقه بالدعاء على الخد ورد ابو الطيب حيث قال

اياخد داسه درد الخدود وقد قدود الحسان القدود
قال ابن جني عند شرحه لهذا البيت هذا الدعاء معنى التعجب والاستحسان
قال الشاعر

اياقاتل الله الكرى من محلة وقاتل دنيانا به كيف ولت

شبكة الألوكة www.alukah.net

وطرق بالجلح ذهاب الشعر من مقدم الراس وطلا كنى بالطلاء عن بياض الاسنان
بالبلج كنى بالبلج عن تفليره لوناً قال حفص الشهر زوري ه
دعوت على نفسي بالبلج وفي شقر طرية ما الجلج
لعل غرامي بنات بقلي فقد نوحت في ذلك الملج
وورد بالبلج ايضا صفة مفردة عاطفة بالحمى لتصفر خده قال حبيب
ان وجه الحمى لوجه صفيق كيف تشطو به عمار اختيارا
لم تشن ورد وجنتيه ولكن ضيرت ورد وجنتيه عمارا
ومسكة كنى بالمسكة عن النعمة والانتعاش قال الشريف رحمه الله ومما عد
عليه بتغيير الرائحة لان اطيب الطيب انفاس عبقة من كبد سليمة وما قال الصابي
في اخر واجاده ه
عطف ان نصر فاستطارت حنيفة في العالمين لتين فيه العاسد
وكان اهل الارض كلهم لو استووا متواطئين على اتفاق واحد
وقال ه اهدى ربيع فطة لقمة قد لاقى ما في قصه الاخبر
فاذا القطا الكدري فيه ساء بحسبه ما من بعض ما قد خبروا
وقد مدح الصنوبري العجز فقال ه
لا تجزعن اذا ارتاعوا الرائحة بفيك ليس لما في الخلق من اثر
للصب والكلب افواه معطرة والصقر والليث مشهور ان بالخبر
وبدري نور وجهي بالحاق النقصان وفضي ما ابيض من بدن ووجهي
بالاحتراق سواد الشعر وتغل احمر اقد النفضة من قول ابي الحسن البصري وهو من
شعر اليتيمة ه
وحبيب يزهو بحسن عجيب وبقد مثل القضيب الرطيب
احمرت بالسواد نضة خديه فغدا احمرت سواد القلوب
وشعاعي صباحة وجهي بالظلام سواد اللحية اي عاجلني الله بالاخاقال
ابن المعتز في نحو هذا الدعاء ه
يارب ان لم يكن في وصله طمع ولم اجد رد جاني طول جفوته
فاصنع السقام الذي في جسم مقلتيه واسترح لاخة خديه بلحيته
وله درهن قال ه
كم جفاني فرمت ادعو عليه فتوقفت ثم نادبت ذا اهل
لاشفاه الله جفنه من سقام وارانى عذاره وهو شامل
وله در الارجاني حيث قال ه
شمت اياد الحي حبيبي حتى برغمي سلوت عنه
وابيض ذاك السواد مني واسود ذاك البياض منه
ردوا في بالاقلام وقال الغلام الاصطلا اصل الاصطلاء الجلوس عند النار والاستدفا

بها

بها وراده ههنا الاتصال بالبلية دعوى الشيخ الباطلة ولا الايلا الحالف بهذه
الاية اليمين والايقاد القود القصاص ولا الحالف بالحلف بها احد وابى الشيخ
الاتريعة تكليفه يقال جرعه الماجريعا اذا كلفه ان يحسوه اليمين الثالثة جرعا
انشاها وامقرا من المقروة والصبر له جرعا اى تكليفا ومنه قوله تعالى يتجرعه
ولم يزل التلاحي الخصام والتشاتم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجري الرجال
سقطت مروته وذهبت كرامته وطار الجريد يتمنى عن ملاحاة الرجال كما نهانا عن
عادة الاوثان وفي المثل من لاحاك فقد عاداك ينهى عما يسقط المروءة ويحط
الرياضي نعرق نصب وتحشر والقلادة في ضمن اثنا نابيه امتناعه يخلب
يخدع وفي المثل اذا لم تغلب فاخلب الوالي بفلويه الفطانة وقيلة من الالاء
ويظهره حمله على الطمع فان بلية يجيبه اراده الى اذا دان غلب ومنه قولهم
تكالبت الابل زاد على قلوبهم اى غلب عليها هواها على ما ليه اى على قلب القاضي والب
اقام بلبه عقله وسول زين له وجدا حمراق القلب الذي تميمة عبد وذلته
والطمع الذي توهمه ان يخلص الغلام ويستخلصه يضمه لنفسه وان يتقاضه
يخلصه من حباله شرك الناج فقر يقتصد بصيده فقال للشيخ هل لك فيما هو الاربح
الملصق بالاقوى صاحب القوة واقرب المتقوي الضعيف قال نعم وان تعفوا اقرب
للتقوى فقال اي الناج القاضي الامر تشركا في قضيه اتبعه ولا اوافق فيه قال اراك
ان تقصر تكف قال المطرزي الاقتصار الكف عن الشيء مع القدرة والقصور مع العجز
عن القيل والقال يعني عن كل كلام وقيل القيل السوال والقال الجواب وتقصر تكف عن
وتختصر على بابه يقال لا تخمل فيما بعضا واجتنى اجمع لك انباني عرضا
يسكون الراء متاعا قال الناج ما من خلاف مخالفة ولا ابن لو عدل اخلاف
كذب فقده اعطاه نقد الوالي عشرين وورخ قسم على وزعته حجابه وكبراء
خدمه وسماوزعته لانهم يزعون اي يمنعون عنه الناس وفي الحديث لابد للناس
من وازع اي سلطان يكفهم تكملة الخمسين وردتوب لا يصل الغشى وما دام
بعد العصر الى المغرب وتوبه ضوء الشمس في ذلك الوقت والتقطع لاحله صوب
جهة التحصيل فقال له خذ ما راج حضر وتيسر بسرعة ودرج الحاج التمادي
في الخصومة وعلى في غدان اتوصل الى ان يبض بحصر لك الباقي ويتحصل فقال
الناج القلم منكر على ان الارنبة ليلتي ويرعاه يحفظه وينظر انشاد مغلتي
عيني حتى اذا عمى يعني مالي اتي بالبقية بغير تعب بعد اسفار الصبح عما بقي من
مالك الصلح تخاصمت الفصلت قانية بيضة من توب فرح ومثل يضرب
للرجل يقتر قان بعد الصحبة وجاء قلوبا لان الذي ينفصل ويخرج اعماما يو
الفرح لا البيضة ويروى براة الذي ثمن درهم ابن يعقوب هو كيدنا يوسف بن يعقوب
يعقوب على نبينا وعليهما افضل الصلاة والسلام وقصته مشهورة وفي
القرآن الشريف مذكورة فقال له ما ادراك سمت كلفت شططا شيا بعيدا ولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رمت طلبت فرطا جاوزت حد قال المشرشي رحمه الله تعالى وكيف لم يسمه شطاطا وقد
احرمه لذة ليلة مع الغلام احسن من ليلة الخراجي حين يقول

وليلة طلعة قضيتها ... من بوعه للحبيب ديبا
بنت اخر الديوك فيها ... والخمر تسقى بنا الهويبا
ارسل في روضة وحشيه ... لحاظ عين يفيض غيثا
كانما اللحظ ايماء ... يذهب من وجهه لجينا
وما توهمت ان طرفا ... يقلب عين الجبين عينا

اول ليلة الاخر حيث يقول

لما راى من طلت فيه مدامتي ... جسمي عليلا والفؤاد موكلها
حادت سحائبه على بليلة ... اهدت كل الصب لمن هواها اشتهي
عانقت فيه البدر ليلة تمه ... يا من يرى بعناقه الشمسا

قال الحارث بن همام والمغنون يسمى الناسخ كالمحج السريجية منسوبة الى احمد
ابن سريج امام الشافعي رحمه الله تعالى وكان حسن الاحتجاج والمناظرة وكان
كثيرا ما يناظر ابا بكر بن داود الاصبهاني فناظره مرة في مجلس علي بن عيسى بن
الجراح الوزير في الايلا فقال له ابن سريج انت يغلبك من كثرت لحظاته دامت حسراته
ابصر بمك بالكلام في الايلا فقال له ابن داود لئن كنت قلت ذلك فاني اقول

انزه في روض المحاسن مقلتي ... وامنع نفسي ان تنال المحرما
ويطوف طرفي في مرتع حسنها ... فلولا اختلاسي رده لتمما
رأت المورد عوذ الناس كلهم ... فلست ارد حياضها مسلما

فقال له ابن سريج لم ترفق ولو شئت لقلت

ومساهر يا لفتح في لحظاته ... قد بت امنعه لذيذ سباته
صباح حسن وجهه وحديثه ... والريم اللحظات في وجناته
حتى اذا الصبح لاح عمودة ... ولى يحاذر ربه وبراته

فقال له ابو بكر اصلح الله الوزير يحفظ ما قال حتى يقيم عليه شاهدين عدلين
انه زنى بحاذر ربه وبراته فقال له ابن سريج يلزمني في هذا ما يلزمك في قوله الرشا
واصنع نفسي ان تنال المحرما فضحك الوزير وقال تمتعا لطافا وقرا فاوعلما وفهما
قال الشرشي رحمه الله هكذا فانظر الى هذين الرجلين على انه ما رمى بالعلم
والفضل والدين كانا يرتاحان الى المشق مع الظرف والتعفف والديانة رجع
علمت انه عالم السر وهي بعينه يعني الليلة التي ذكرها فلما بت اقمت الى ان
انسرت تغرقت عقود الرخام النظام وازهرت اضاءات بخوم الظلام بنسم
قصدت دنا رحبة باب الوالي دار الشيخ علوني كالى حافظ فتشدقه انه
اي سالته يا الله له ابو يزيد وقال اي وعجل الصيد الوارد للقسم كانه قال

اي والله الذي لاحل الصيد قلت من هذا الغلام الذي هفت حنت وطارت
له الاحلام العقول فقال هو في النسب زرجي والذي في الكسب فحي شوكي الذي
اصيد به فقلت له هلا التقيت بحاسن فطرته خلقته والفت الوالي الادنيان
بطرقة تقدم ذكرها فقال اي الشيخ لولعرفت رجيعية السين شعر الحمة وهو
الطرة بني الحرير كي قوله هذا من قول القائل

يا رب مهفهف بديع الشباه واسلكه ... في سلك لفظ قريب الفهم مختصر
لفظ يدور العقد بالقول واسطة ... ما بين منزلة الاسى كاب والصبر
ان الكآبة طارت تحت انمله ... والحوف فالتقت منه على قدر
ترداف لامه الادماج عاجزة ... عنها كما قلص شعاع الشمس القمر
وفي كتابك فاعذر من يليم به ... من الحماس صلى احسن الصور
الطرس كالخد والتوقات دارة ... مثل الحواجب والسبات كالطرر

لما انقضت اخذت بشرعة وهي لغة عامية قال المفضلي والنوذ فيما ذكرها الحسين
ثم قال اي ابو يزيد الحارث بن همام بت الليلة عند ذي المطرقين نادي الجود مرض
القلب وتديل نفوض والاداله ان يكون لكل الشيء مرة وله غير كل اخرى وهي من الدولة
الهوى من النوى الفراق يريد ليجد الموده في هذه الليلة ترتيكون ذلك عوضا
من طول الفراق فتداجمعت عزمت على ان استكل الخروج مستقبلا بسحرة
بضم السين وقت السحر الاول واضاني قلت الوالي نار حسرة يعني اجعله
يحترق بالحسرة قال فقضيت انعمت الليلة معه في سمر حديث انوار احسن
من حديقة بستان ولا سيما بستانا الازاكان تحت رؤوس اوحائط زهر
وخميلة شجر قال الاصمعي رصلة نبت الشجر وقيل شجر كثير يجتمع ملتف حيث
كان حتى لاح نور الافق بجهات السما قال العكبري والصواب نصب الافق
ورفع الذنب والمستطيل في اللغة تلا ولا لا لان ين لا معديين وقد عداه
هنا ذنب السرحان الفجر الاول وهو ضوء رقيق يظهر قبل الفجر منتصبا الى
السما يشبه ذنب السرحان وهو الذئب وذنبه غليظ الاصيل شبه بذلك الفجر الاول وان
ظهر الطريق واذاق الوالي عذابات الحريق النار ومنه الى ساعة الفراق
رقعة ورقة محكمة الالصاق الطي وقال اذ دفعها للوالي اذ اسلمت الفرار
السكينة وخفق مما الفراق الذهاب وقضضتها فكيت ختمها فعل
المتلمس بالميم قدم اللام المتخلص الذي يطلب السلامة والخلوص بسمولة
من مثل صحيفة المتلمس بالام قتل المسيح احد الثلاثة الذين انفق
العلما على انهم اشعر العرب وهم المتلمس والمسيب بن علس وحصين بن
الحمام وهو اي المتلمس شاعر جاهلي معروف يضرب به المثل في التقوى
واسمه جرير بن عبد المسيح وقصته انه كان هو وطرفة بن العبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بينما دمان مع عمرو بن هند ملك الحيرة وكان سيء الخلق وهو الذي حرق من تميم ماية
رجل وكان ممن هجاه المتلمس وطرفة قال المتلمس

ان الخيانة والميانة والخنا ... والغدر شركة بئسما هي مفسد
متمكن بالشأم منه وبطيئها ... رغو المتاصل فعلم كالمرود
فاذا حللت ودون بيتي غارة ... فاروق بارصد ما بدا لك وارعد

وقال طرفة فيه

فليت لنا مكان الملك عمرو ... رغوثا حولنا قبا تحور

لعمرك ان قابوس بن هند ... لكالخلط يجاور بالكثيب

فاستشاط ان يقال ما يحضره فاهتما من ادلال المادح فكتب لهما صحيفتين وختم ما لا يعلمانهما فانهما هما هو اول من ختم الكتاب وقال لهما اذهبا بالصحيفتين الى عاملي بالبحرين فقدما فانه يصلكما بالجوائز فذهبا فمرا في طريقهما بشيخ يحدث ويكثر من نفخ بديه ولا يقتل القمل من ثيابه فقال المتلمس ما رايت كاليوم شيخا تمن هذا فقال الشيخ ما رايت من سمي احرج الدا واكل الدوا واقتل الاعداء بيده واخرج حنينا واوخل طبيبا واقل عدوا واحمق مني واسهل من يحمل حتفه بيده فاستراب المتلمس بقوله فطلع عليهما غلام من اهل الحيرة من كتاب العرب فقال له المتلمس تقرا يا غلام قال نعم فدفع الصحيفة فقرأها الغلام فاذا فيها كتاب اذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واد فنه حيا فقال لصاحبه ارني اليه صحيفتك فاذا فيها مثل هذا فقال له طرفة لا اله لا يكن ابجر ترى على وكان عز اصغير السن فقذف المتلمس صحيفته في نهر الحيرة واخذ نحو الشام وقال

الق الصحيفة كي يخف رحلة ... والزاد حتى نعله القاها

ومضى طرفة الى القامل ودفع اليه الصحيفة فلما عرف ما فيها قتله وكان عمر طرفة عشرين سنة والعرب تقول اشعر الناس ابن عشر بن سنة وتعنيه الان العباس بن مرداس لاخيه بن تميم

عدد نالة ستا وعشرين مجة ... فلما توفى واستوى سيد اضخما

فجعنا به لما رايتا ابانه ... على خير حال لا وليدا ولا فحما

وكان وفاته في الجاهلية وهنا لما خشي الحارث ان تكون الصحيفة كالصحيفة فبحثا وقرأها فاذا في الورقة مكتوب هذه الابيات قال الوالي غادرته تركته بقرديس ثراني فادها سكانها حائرا يهمهم ماخرسا بعض البدن سلت الشيخ ماله وقتاه ابنه ليعقله فاصطلى نارا قال تعالى انها لظى اسم جهنم لانها تتلظى على الكفار خسرتين خفتين جاد سمح بالعين الذهب حيا عمي هو له عشقه عينه فانثنى رجع بلا عيس يعني بلا عين ولا ذهب قال الصفدي رحمه الله تعالى عنه قول الطغرائي

وعادة السيف ان يزهى بجوهره ... وليس يقطع الا وهو مغمود

قد فرق النحاة بين التثنية والمثنى فقالوا التثنية ضم واحد الى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين والمعنى الموجب للتسمية وقال في هذا بيت لحن الحريري في قوله جاد بالعين البيت لان العينين في البيت ما اتفقا في الذات ولذلك جوزوا في القرين تثنية الشهر والقمر لانهما وان اختلفا في اللفظ فقد اتفقا في انه ايت لاحدهما كوكبان خفض هود الجزء يا هود ما جدوى يفني طلاب الاثار مرجعه عين القين ههنا الشخص وهذا مثل يضرب لمن عكن من عدوه او من صيد فراعى غرته فاشتد طلبه بعد الفوت واول من قاله مالك بن عامر العامري كان بعض ملوك غسان اخذ من اخاه سماكا بن سميفع فقتل كان لمن في عمله خمسين يوما فاتفق قال لهما اني قاتل احدكما فجعل كل واحد منهما يتوسل اليه ويتركه اخي فقتل سماكا وخلى عن مالك فاتفق سماك عند قتله ابياتا منها

واقسم لو قتلت لوامالك ... لكنت لهم حية راصده
يراس سيل على مرقب ... ويوما على طرق واردة
اأم سماك فلا تجزعي ... فللموت ما تلد الوالده

وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا فاغار ذكار وابهم واحد هم يدعى البيت واقسم لوقتلوا اما لك لاكلت بهم فقتلوا سماكا فحلفت بذلك لتاكلن بهم بعد سماك اخرج في طلب ثار اخيك فخرج فلقي قاتل اخيه في ناس من قومه فقال من احس لي الجمل الاحمر فقد فوه فقالوا لاكل ماية ناقة من الابل وكفء عنه فقال لا اطلب اثر بعد عين فذهبت مثالا تحمل على قاتل اخيه فقتله

واشر جمل عظم ساقاك ... قصدك كاجمل ذي المسلمين ذي رعاء الحسنين

يا سيدنا علي رضي الله عنه ما ذو رعاء فاحصل له بكر بالاوالوافقة مشهورة وفي الكتب المطولة مذكورة فقد اعتضت اخذت العوض عنه فيما وحرمت الحزم ضبط الانسان امره واخذه فيه بالثقة واخذ هذا من قول الشيخين ضيفي لم يضع من مالك شاة وعطاك قال الامر اذا ذهب من مالك شيء ثم ذكر ان يجل بكر مثله فنادى ايا كل عوض من ذاهبه والليب الاريب يطلب ذين يعني الفهم والحزم واعلم من بعدها الطائع واعلم ان ضد الطاعة ليس بمعصية لان لا ولا كل طائر يلحق الفخ يدخل الشرك ولو كان محروقا بكسر الدال حيطة قال العكبري وكسر الدال اردى من فتحها لانه اذا فتحت الدال كان اللجين محدقا خارجا عن الفخ واذا كسرت الدال كان الفخ محيطا باللجين الفضة وهذا مثل ومعناه انه كل من تريد تعزيره لا يفتك ولو بالغت في الاحتيال عليه واعلم من بقي يصطاد فاصطد اخذه من قول الصابي وهو

باقصر اكل الخشف في نظرته ... وكالقضيب اللدن في خطرته
خاتلكم صيدا كان في قبضتي ... صرت انا المقبوض في قبضته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والسابق له كعب بن زهير في قوله

طاف الرعاة بصيد راتعة فاذا بعض الرعاة بقتل الصيد مقتول

ولم يؤنث حفي حنين يضرب بهما المثل في الخيبة بعد طول وأصل المثل رجع بخفي حنين قال ابو عبيد كان حنين اسكافا في اهل الحيرة فساوم اعرابي بخفين وماكسه حتى اغضبه واراد حنين ان يكافئه فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين خفيه وسبق الاعرابي ورمى احدهما على طريقه ثم تقدم مسافة بعيدة ورمى بالثاني وكان في موضع وعر فلما مر الاعرابي بالخف الاول قال ما اشبه هذا بخف حنين ولو كان معه الآخر لاخذته فلما انتهى الى الآخر رمى على نفسه بالاول فنزل عن راحلته وعقلها ورجع ياخذ الاول فلما رجع حنين من مكمنه واخذ الراحلة وركبها ومضى بها فرجع الاعرابي الى قومه بالخفين فسئل عن حاله فقال جئت بخفي حنين فصار مثلا فتبصر احسن النظر ولا تشم فتظن كأن قد سرق فيه صواعق جمع صاعقة وهي نار ترسل مع البرق والرعد قال تعالى انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اي عذابا مهلكا مثل الذي اهلكهم حين هلاك واغضض كف الطرف تسترح من غرام عذاب عشق تكتسي فيه ثوب ذل وشين عيب فلا الفتى اتباع هوى النفس وتذر ربع السلوى طموح ارتفاع نظر العين الفتق بريدان اصله مداومة النظر والله رحمه الله تعالى يقول لسيدنا عيسى عليه السلام لا تزن فرحل ما اغتضت طرفك وقد نقدم من كثرت لحظاته دامت حسراته قال ابو الطيب

وما هي الا نظرة اثر نظرة اذا انزلت في قلبه رحل المقل

ثم حمد الله المنظم قال الراوي فنزلت قطعت رقعة ورقة شذر مذر قطعا متفرقة قال المطرزي ويروى شذ مذ بكسر الشين والميم ولسمر ايل اكثر ثاعذل لام امر عذر فعل العذر

المقامة الحادية عشرة وتعرف بالساوية

حكى الحارث بن همام قال انتسادركت من قلبي الفساوة الصلابة والقاطنة حين حللت نزلت ساوة مدينة بين الري وهمذان فاخذت بالحكي الحديث المأثور في مداواتها بزيارة القبور عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور تزيد الى فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة والمراد من زيارتها الاعتبار للزائر وانتفاع الاموات بدعائه فينبغي ان لا يغفل عن الدعاء لهم فلما صرت الى محلة المحلة بفتح الحاء موضع يحل فيه الناس اي ينزلون والمراد هنا مقبرة الاموات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حيا الى المقبرة

يقول

قوله العين آخر هذه

يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وعن سيدنا علي رضي الله عنه بماذا اداد خلها تقول السلام عليكم يا اهل الديار الموحشة والمنازل المقفرة منا ولكم مؤمنين وللموميات اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم وقيل لسيدنا علي رضي الله عنه ما شانك جاورت المقبرة قال اني احببهم خير جيران صدق يكفون الالسنة ويذكرون الآخرة قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

انظر لنفسك يا مسكين ما دام يمكن التذكر والنظر
فانت العابر وانظر ان وقفت بها الله درك ما اشد الحفر
فيهم لك يا مغرورا موعظة وفيهم لك يا مفتر معتبر

وقال الآخر

وسكان دار لا تزار ديارهم على قرب بعض في التجاور من بعض
كان حوتهم يمام الطير فوقهم وليس لها حتى القيامة من فض
ووجه بكر ياعلى بعض القبور

وقفت على الاجداث حين صفت قبورهم كغر سان الرهان
فلما ان بكيت وفاض دمعي رات عيناي بينهم مكاني

وكفات اوعية من كفت الشيء اذا جمعته ومنه الكفوت صبيانكم بالليل وهو ايضا اسم لما يكفت ومنه قيل للارض كفات لضمها ما يدفن فيها وقالوا البقيع الغرقد كفاتا احياء والبيوت كفاتا الاموات قال تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء واموات اما مصدر كفت بمعنى ضم اي منها احياء على ظهرها واموات في بطنها ما الرفات العظام البالية رايت جمعها على قبر بكر وردانه صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير الردم المنزلة من صدار الآخرة فاذا خانه صاحبه فما بعده اشر منه وان لم يخن فما بعده اشر منه وجيء ميت مستور بالكفن يقبر يدفن فاكفرت ملت وعدلت اليهم منكر ونكال المرجع من القبر الى القيمة ومتذكرا من درج من الاوائل الاقارب ذلبا الخد والجبهة جعلوهن في الكبر وهو الشق في جانب القبر وفان قبر الميت ليت سرف ثمن ريحي تعهد على الميت التاني للفعل اشرف طالع شامخ من رباوة محل مرتفع من الارض متقصرا جاعلا ردنه على خصره وهو عمشق بكسر الميم عصاة ضخمة وقد يفتح غطى وجهه بردائه وناكر غير منتصفه لدهائه وقال لمثل هذا اشار للقبر فليعمل العاملون فاذكروا اذكروا ايها الغافلون وشمروا حدوا وبادروا الفوت في الطاعة ايها المقصرون واحسنوا النظر ايها المتهورون المتاملون ما لكم لا تبعثون كمدفن الاتراب الاصحاب المتقاربون في المولد كانهم قطعوا من تربة واحدة واكثر ما يتبع للانسان اذا مات الانسان صاحب على سنه كانوا وقع لحزبه ولا يهولكم يفزعكم هيل صب التراب قال الشريشي الهيل الصب الكثير من اعلا الى اسفل وعنه صب التراب نظير القلوص اشفاقا وتسيل العبرات رحمة قال ابو العتاهية رحمه الله تعالى

بكيك يا اخي بدمع غزير ... فلم يغن البكاء عليك شيئا
كفى حزنا بان فقدك فقر الى ... فغضت تراب قبرك من يديا
وكانت في حياتك لي عظاة ... وانت اليوم اوعظ منك حيا

قال ابو علي البزاز رحمه الله مررت بصبية في طريق الشام يلهون بالتراب وقد ارتفع الغبار فقلت يملأ قوم غير متم فقال صبي منهم يا شيخ اين قبر اهلك فقلت التراب في القبر نفتش على فافقت والصبي واقف عند راسي مع الصبيان يبكون فقلت اعندك حيلة في الفرار من المرارة قال اتاك اعلم ولكن مثل غيرك فقلت ومن غيري قال سيلك عن ذلك رجع ولا تعاودنا تبالون بنزول الاحزان الحوادث العظيمة الشديدة ولا تستعبرون تسترون تبكون لنزول الاحزان بالجيم جمع حزن وهو القبر ولا تستعبرون يتكون من العبرة وهو جزء الدمع وقيل الدمع نفسه لعين تدمع ولا تدمعون تتقطون بفتح خبز مون يسيل ولا ترتاعون تفزعون لا ألف خليل يفقد ولا تالتا تحزنون المناحة حلقة النوح وهو البكاء على الميت مع الجزع ورنة الصوت واصل المناحة من الشاحة وهو التقابل يقال تناوحت الجبال والشجرة اذا تقابلت وسموا النساء نائحات لتقابلهن عند حزن مصيبة تعقد تجمع وتوثق كانه يعقد ما تلتاعون من حلقة جمع يتبعوه على ميتهم يسمع يشيع عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الجنازة الجنازة بالكسر النعش وقيل معناهما واحد وهو الميت قال الشريشي والمختار الكسر لانه يتبع احدكم جنازة الميت وقلة تلقاء مستقبل الميت يعني يبيت الميت يريد انه يفكر فيما تركه الميت لورثته قال بعضهم

اعمل وانت من الدنيا على حذر ... واعلم بانك ما قدمت من عمل محصى عليك وما خلفت موروث

قال الحسن ابن ادم انت اسير الدنيا رضيت من لذاتها بما يقضي ومن تكبرها بما عرض ومن ملكها بما يفنيه تجمع لنفسك الاوزار ولاهلك الاموال فاذا امت حملت اوزارك الى قبرك وتركت اموالك لاهلك اخذه ابو العتاهية رحمه الله فقال

ابقيت مالك موروث لوارثه ... ياليت شعري ما ابقى لك المال
القوم بعدك في حال يسرهم ... فكيف حالك اذ دارت بك الحال
ما لو البكا فدا يبكيك من احد ... واستكمل القتل في الدنيا وقد قالوا

ويشهد يحضر موارات دفن تسبيه شريكه في النسب يعني القريب وفكر في استخلاص تنصيبه ما يحصل له من ميراثه ويخلي بين ودوده ودوده كثير الود ودوده جمع دود ويحلو عمره عماره وعوده طال ما اسبتم اشتم وحزنتم على الثلاثة كسر حرف الحية عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اسف على اخرة فائتة اقترب من الجنة مسيرة الف سنة ومن اسف على دنيا فائتة اقترب من النار مسيرة الف سنة وعن انس بن

مالك

مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اتى غنيا فتواضع له ذهب ثلثا دينه ومن دخل على غني فتضعضع له اعترافا بفضله وسوء الحال واستكتم تنه للفقر استخفيتم موت الاسرة الاقارب وضحكتم عند الرقى والحين بالشر يف الله اكبر لا اله الا الله في الصلاة والرقى في الصيام والضحك في الجنائز وراى ابن مسعود رجلا يضحك في جنازة فقال يضحك وانت في جنازة والله لا الهك ابدا ولا ضحكم ساعة الخ وفي الرقص والطرب وتخترتم مشيتم ومشيتم خلف الجنائز ولا تخترتم يوهم وبض الجدائد جمع جائرة وهي العطية واعرضتم عن تقديد الله تقديدها نقة من الاقدد والمراد هنا عدا وصاف الميت قال الشاعر

وعادلي مذراي ضلوعي ... تقد سقما بنكي وعكد

النوادب جمع نادبة وهي المراة التي ترجع صوتها بالبكاء وعدا وصاف الميت اجتمع الناس عليها الى اعداد نعيات المادب جمع مادبة وهي الصيافة والطعام الذي يدعى الانسان اليه وعن خرق الثواكل النساء اللاتي فقدن الاولاد من الثاني الاحسن في المكاكل لا تبالون تلتفتون وتحزنون عن هو دال ميت فان قبره ولا تحطرون ثم ورد ذكر الموت لكم ببال بقلب حتى كانكم قد علقتم تمسكتم من الحطام بكسر الحا الموت بذمام امان او حصلتم بقبتم من الزمان على امان او وثقتم بسلامة الذات النفس او حققتم مسالمة مصالحة هادم اللذات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات قالوا وما هادم اللذات قال الموت كلا كلمة بفشعر يتمادى يمادي ما اى ليس لامر كما تظنتم سا تنوهون تظنون ثم كلا سوف تعاودون ثم انشد اياس يدعى الهم الفطحة وهذا النوع من الشعر يسمى المسمط لما خوذ من السمط وهو سلك الجوهر المفصل بالزمرد والذهب وغير ذلك الكم يا اخا الوهم الخطا يقفي تقفي الدرب والدم اللوم وخطى الخطا قال الحريري في درة الغواص احطا من باب الذنب مستعمل احطا وخرفه المعنى واللفظ فانه لا يقال احطا الا من يتعمد الفعل ولمن اجتهد ولم يوانق الصواب اذا قال لقد اخطا ولا يقال لمن اذنب موهما الاخطا اى في قتله وغير قصد الحم الكثير اما الهمز للاستفهام وما للنفي بان ظهر لك العيب اما اذن لك الشيب اللفقيه الزاهد بن عمران ابيات في الشيب وانذاره والموعظة به احببت ذكرها وهي

ذهب الشباب بجملة وبعاره ... واتى المشيب بكله ووقاره
شتان بين معد مر ربه ... بفروره ومبشر بجواره
ما زلت امزح بالشباب جهالة ... كالطرف يمرح معجبا بعذاره

قوله ايا من اول ابيات ياي تمامها ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسعت اذيال البطالة لاهيا وحررت من بطرفة ولا ذاري
حتى تقلص ظله وتكشفت عوراته وبدا قبيح عواره
والان قد خط المشيب بفوديّ عواظ والحق في ونكاره
والنفس تركبُ غيها لا ترعوي عنه ولا تصغي الى انذاره
لهفي على عمر مضى بمضيعا محصّي علي بليله ونهاره
ومن حديث ابي وصاح اذا بلغ الرجل خمسين سنة ولم يتب صيح ابليس على
وجهه وقال يا بني وجه من لا يفلح ابدا وانشد في ذلك
واذا مضى للمرء من اعوامه خمسون وهو الى التقى لم يجنح
وكدت عليه الخير بادة وقل فقد اوصيتنا فاقمز الاناسح
واذا راى ابليس عزم وجهه حيي وقال قد يئت من لم يفلح
وما بي نصحه ريب شك ولا تعمّك وتوصم لانك تشتهي ان فلانا قد مات فلم لا
تخاف انك تموت اما قد هتف بك الموت اما اسمعك الصوت الساحة اما
تخشى تحاف من الموت المهلك فتشاط تتدبر في اصلاح التحمل والاحتياط للمبالغة
في التدبير من الحوط وهو الحفظ وتهتم تحزن فيكم تشدد تجرّي من السهو وتحمل
تتكثر من الزهو الكبر ايضا ولاهي الوناهية في هذا اللغى
حتى متى ولتيه بتيه اصلحه الله وعافاه
يتيه اهل التيه من جهلهم وهم يتوهون وان تاهوا
من طلب العز ليبقى له فان عز المرء تقواه
لم يعتصم بالله من خلقه من ليس يرجو ويخشاه
وتنصب عليل وتشرع الى الله بوكان الموت ما تهم شمل وحتى مم الى متى تحاذيك
تباعدك من فعل الخير والبطا تاخير لا فيك قد اركاه طباعا اخلاقا وتنصب
على انه مفعول تلا فيك جمعت فيك عيوبا اسمها انضم اجتمع اذا اسمطت
اعتضت مولاك ربك وفما تقلوة تنزع من ذاك واذ اخفوق خيب مسعاك
مشيك في اكتساب الرزق تلظيت احترقت واشتعلت من الهم وان لاح لك
النفس الكناية من الاصغر الدينار تمشش دهز وتحرطبا وان مربك النعش
تفاجمت اظهرت الفم ولا غم كان ابو الدرداء اذا راى جنازة قال اغدي فانا
راحون او روحي فانا غادون وقال ابو مرثد بن الغلا جلست الى جرير وهو
يملي على كاتبه فطلعت جنازة فقام سكت وقال شيبتني هذه الجنازة فقلت
فلم تساءل الناس ذا لديه ونبي ولا اعفو ولا اعتدي ولا ابتدي ثم انشا
يقول ترد عنا الحاجز مقلات وتلهو احين تذهب مدبرات
كروعة هجمة تغار ذئب فلما غاب عادت راتعات
تعاصي معنى تقصي الناصح البر الصادق وتقاص تصعب من القويص وهو
الامر المشكل وتزور تميل عن طريق النصيحة وتنقاد تطيع لمن غر خدع ومن

فان كذب ومن ثم سمي بالنميمة وتشحي في هوى النفس وتحمل على الفلس وتشتي
ظلمة الرمس القبر وهو في الاصل تراب القبر ولا تذكر تخطر ببالك يقلبك هاشم اي ما هناك
من الوحدة والضيق وغير ذلك ولولا حظك نظر اليك الحظ البخت والسعد لما
طاح بكم اهلكك اللحظ النظر بطرف القين مما يلي الصدغ ولاكنت لذا الارعظ حالا
كشيف الاحزان تقتير مسمدرى تقصيب من عينك الدمع لا الدمع عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فوالذي نفسي بيده
انها لاول ما يسيل من وجوههم فاذا اصاب الدموع تقطع الدموع فتسيل الدما والاوان السعر احرّيت في دموعهم
لجرت اذا عاينت شاهدت بعينك لا جمع اي لا قبيلة ولا عشيرة يفي تحمك وتعفك
ذا عرضة بالجمع يعني يوم القيمة ولا خال ولا عم كما في بك هذا اللفظ يستعمل في كل موضع
بيّنة من ما يصير اليه حال الرجل يقال كما في بك تهلك يعني اعرف ان الهلاك سيلحقك
تنحط تنزل الى اللحد وتنظط تنصب وعظمه في الماء اذا غرسته فيه وفي الحديث
الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقبر ضغطة لو نجا منها احد
لنجا منها سعد بن معاذ وقد اسلك الرهط الاقارب اي الى محال ضيق من بسم
بالفتح ثقب الابرة قال العسكري ويقال بالضم ايضا قال تعالى ولا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط اي حتى يدخل في ثقب الابرة هنالك اي في ذلك الحال
الحسير محدود يعني الميت محدود لا يقدر ان يدفع عن نفسه ليست كله الدود
الوان يخرب يبلى العود قابوت الميت ويمسي العظم فدرم تفتت ويلي ومن بعده
اي من بعد اللحد ولا بد من العرض اذا اعتد هي صراط جسر مد الجسر في الاصل
بناء على الايمان يمشي عليه من جهة الى اخرى يعني بناؤه مدعى النار لمن امر قصد فكم
من مرشد يعني في الدنيا ضل يحم يوم القيمة ومن ذي عزة ذل ولم من عالم زل
زلت قدمه وتحير في امر وقال الخطبا الامر الشديد قدرهم فتاقر واشتد ومنه
قيل للقيمة الطامة لانها تطم كل شيء واصل هذا من قولهم طم الوادي اذا علا ومنه
المثل جرى الوادي فطم على القرى فتاد اسم عما يهما الهم يضم المجمجة الجاهل الذي
لم يجرب الامور لما عاد لوية المرء من التوبة والاعمال الصالحة التي تصلح ما فسد
قال ابن عبد ربه ثم
بادر الى التوبة الخلصاء مجتهدا فالموت ويحك لم يمهل ولم يكل
وارتب لليوم امرا انت لاقيه لا بد لله من انجاز ما وعدا
فوز كاد فوز بهي يضعف ويتم العزم وما تلكفت رجعت عزيمة مرمومة
ولا تركن تلجا الى الدهر وان لان اطلع وان سرك اي بما يسوء فتلقى توجد من اقتحم الخدع
بافعى حية واختار الابات تكونها الاكثر سما انتفث تبصق عند لدغها السم بالفتح والضم
وخفض لين من تراقبك ارتقابك وتلبث فان الموت لا تمهل وسار ماش ترا قبك
جمع ترقوة وهي ما حول الفتق من جانب الكتف وفي هذا المعنى مولد اي نواس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دب فى السقام سفلا وعلوا وارانى امورد عضوا فعضوا
ليس يمضى من لحظة لى الا نقصت شيئا من هاتى خرقا
لهف نفسى على الليال واياما مرت تباعا ولهوا
ذهبت جدى ضاعة نفسى وتذكرت ضاعة ابنه نضوا
قد اساناكل الاساة فالله يهم صفحا لنا وعفرا وعفوا

ومما يذكر يضعف وينقطع ادهم يعنى ان ادراكه وهم يكون وحانت باعد صعر الخد الصعر الميلة والخد خاصة والصعير اماله الخد عنه النظر الى الناس تيها وفخرا وكل كانه معرض وهو يوله تعالى ولا تصعر خدك للناس وذى قراح ولا تضاعير اى لا تمل وجهك عنهم تكبرا اذا ساعدك نصرك الحق البخت وزم كف واصله من زم البعير اذا وضع له الزمام وقد يتبع عليه الاستعارة يقولون للفطام ان ما تبغى والمذود تقول للبعير خاصة فصا حرف نجب سعد من زم كف لسانه وحفظه ونفس نفح ووسع عناجيل الت صاحب الحزن وصدقه اذا نطق وكشف سره وزم بتشديد الميم اصلح الحبل الرث الخلق البالى فقد افلح من زم ورث يريد بالريش ههنا الثياب اى اكيس من اسر موصول بمعنى الذى ربيطة احم نسا قط يريد من بلدة ثباتة عما عمر كثر وما خص قل ولا ناس قال ما لقيت انا ناسا سواء علوها فانكرا تخرنوا على النقص فى العروض والصدق فى ولا تخص على اللحم الخ وعاد الخلق الرخو بامر حسن الخلق والتباعد عن الخلق السيئ عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما من شئ اثقل فى ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وان صاحب الخلق السيئ ليكاد ان يفسد العابد فى صومه وصلاته وفى هذا المعنى قال الاعشى

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد
وما اثمر من مال ولا من بنيه ثراء ولكن قد اثاب واحمد
ولا مانع ما قد اعطيت باسطا يدى ولا معطى ما خطت منعا ليد
ولا رهبة ابقت ولا رغبة معا على وحالى غير ذات تبدد
ولا جزعا مما احال ولا فرقا من الدهر ان الدهر لم يتاود
ولا خالدا ان كنت فى الناس خالدا ولا ميتا ما دام للموت مرصدى
ولا ان ما اعطيت لا بد زائل ولا ان ما ابقى على الدهر مخلدى
ولا ان ما ضيعت يوما بقفرة بمستوجب حمدا ولا حمد منجدى
ولا ان ما اسديت من سيئ يدا بمغلقة رهنا ولا يد مرتدى
ولا ان ما ابقيت من حسن يدا بمفقرة عنى ولا يد مقتدى
ولا ان ما اعطيت من حسن يدا بمفقرة عنى ولا يد مقتدى

وعود كوكل البذل العطا ولا تشتم العذل اللوم وتنهى عما عاد عن الصبر يعنى ضم الاضابير على ما فى الكف يقول ابسط كفك بالعطية ولا تقبضها على ما فيها شحا وزود نفسك الخير ودع الشر كما يفعل بحيث كنت واثر الخير الضرر ويثنى مركب سفينة السير وحف من خف معظم فى السير جعل الميت كالمسافر وضرب له المثل بالراحلة لكثرة ما يرد ومن الاهوال بذا اوصيت يا صاح اراد من اسمع كلامه لاصاحبا كعبيه واصلم يا صاحبى حذفا ايا هنا كما يحذف فى يا رب ثم حذف الياء للترخيم قال المتنبى الصبر يورث خيم الضعاف غير حائر الا ضاحى فقط وقد نحت نظمت واظهر من باح فطوبى شجرة فى الجنة دار كل مؤمن منها غصن واصلها فى دار النبى صلى الله عليه وسلم وقال الجلال المحلى عند قوله طوبى لهم وحسن مآب طوبى مصدر من الطيب وشجرة فى الجنة يسير الراكب فى ظلها مائة عام ما يقطعها الا فى اح ٥ باد اى يا ثم تقدى وقد تم النظم ثم كشف ردينه كمه عن ساعد شديد ضخم وقد شد عليه جبائر الجبائر عيدان تجبر العظام واحدها جبيرة الكرلا الكسر متعرضا من حماه ومقدما الاستماحة طلب العطاء فى معرض

قوله يا ثم هذا تمامها ٥

المعرض بكسر الميم وفتح الراء الثوب الذى يعرض فيه العبد والامة على البيع والالفاظ مهاريض المعانى الوفاحة ترك الحياء وصلابة الوجه فاحتنك بالمهملة جذب ما اوتاد الحمالة الجماعة يعنى اخذ به ما ناء ايد يهضم من المال حتى اقتنع ماله وقال الراوى فجاذبته جائزته من ورائه حاشية طرف ردائه فالتفت الى مستسلما ما نقادا واجما منى قابلنى مسلما فاذا هو بنيمنا ابو زيد يعنى بنيه بذاته ومتبنه كذبه فقلت له بيت مفردا وهو الى كم يا ما زيدا فانتكر انواع كذبك وحيلك فى الكيد ليحاش يحتم لك الصنعة ولا تعنا تبالى عن ذم فاجاب من غير استحيا ولا ارتيا تفكر وقال ابيا مفردا تبصر تامل ودع اللوم وقل لى هل يرى اليوم فتى لا يفهم يغلب اللوم حتى ما دسته ثم الدست وهو لغة فارسية فقلت له نفسا انك البعض السبق طاعلى الوجه اى هلا كما لك وانتهى الخبر كناية عن البليس ولكنى بذلك لانه خلق من النار وزراملة القلم الزاملة راحلة الرجل يحمل عليه الرجل واراد به هنا الرجل الذى حمل الاوزار والقبائح والمناكر وما مثلك فى ظلاوة حسن علانيتك ظاهرك وخبيث فساد نيتك باطنك الامثال روت مشطرة طلى بالفضة او كنيف مستراح مبيض وفى هذا المعنى قال القصان لابنه وهو يعظه يا بنى احسن ذكرك واحدة وهى اهل الخير وايال ان يرى الناس انك تخشى ابيه وقلبك فاجر يحدث من المرء ما وافى الحديث من اصلح سريرته اصلح الله علانيته قال الشاعر ٥

واذا اظهرت شيئا حسنا فليكن احسن منه ما تسر
فمسير الخير موسوم به ومسير الشر موسوم بشر

ثم تفرقنا فانطلقت سلكت ذات جمنة اليمين وانطلق ذات جمنة الشمال وناوحت قابلت واصلها من المناحة لان النساء يقابل بعضهن بعضا فى المناحة سمت موضع سمى الجنوب الريح التى تهب عن شمالك فى مقابلة الشمال وناوح قابل سما الشمال يفتح الشين الريح التى تهب عن يمينك اذا استقبلت القبلة قال الطرزى والمعنى انى شرقت وصاحبى غرب واشملت عزمت الى جهة الشمال واجنب عزم فى جهة الجنوب

المقامة الثانية عشرة وتعرف بالدمشقية

حكى الحارث بن همام قال شخصت ذهبت عن العراق الى الفوطة هى فى الاصل مجتمع الماء والبنان ومراد المصنف غوطة دمشق وهى محلة خارج جيرون بالنصب وهو احسن جنات الدنيا وفى الحديث الشريف انه صلى الله عليه وسلم قال ستفتح عليكم الشام فعليكم عدينة بتال لها دمشق خير مدائن الشام وفسطاط المسلمين بارض يقال لها الفوطة وقال ابن جبير

ثم اخذ ينزل من الربوة المكان المرتفع جدله مسرورا بالحبوة العطية مح صح

قد تشرفت بان الله تعالى اوى المسيح وامه الى ربوة ذات قرار ومعين وقال الواحدى جنات الارض اربعة غوطة دمشق وشعب بوان وامرو ونهر الابلة كورة سابور وما احسن ما قاله بعض واصفيه ۞

اذا سرت في الخير ومن راس تلعة ... على شعب بوان افاق من الكرب
والماه بطن الخريزى سبيله ... ومطرد يجرى فى البارد العذب
ورطب بمثال فى رياض اريضة ... واغصان اشجار حناها على قرب
نباتيه بارع الظل تحتلى ... الشعب بوان سالم فى صبب

وقال ابو الطيب رحمه الله ۞

مغانى الشعب طيبا فى المغانى ... منازلة الربيع من الزمان

ونهر الابلة وهو قريب من البصرة وهو مما قد وكل فيها يضرب به المثل فى الطيب والحسن وكان الخوارزمى يقول رايتها كلها فكان نخل الغوطة على الثلاثة كفضل الاربع على غيرهن كانها الجنة صورت على وجه الارض واناذ صاحب جرد جمع اجرد وهو الفرس الذى شعر قصير وهو من علامة الاكرم فى الخيل مرتبطة وجرد كثيرة تمال مضبوطة يعنى كل احد ان يكون له منها فرس غير ان تزول بلم تبرح تدعوا الى اللهو صوت وراع الذرع القلب من الهموم والذرع فى الاصل بسط الذراع وقبضه ثم جعل كناية عن القدرة والسخاء ومنه لان المقتدر على الشئ موصوف بوضع الذرع كناية عن الحمل وخلوه عبارة عن خلو القلب وتزدهيني تحركني ويطربني حقول امثلا واصل الحقول الاجتماع يقال احقل الوادى اى كثر ماؤه ووضع حافل وفى الحديث نهى عن بيع الحقله وهى الشاة التى حفلها صاحبها اى جمع لبنها فى ضرعها لترى حافلا الضرع ماوى للبقر والشاة بمنزلة الثدى للمرأة وهنى كثرة النفع فلما بلغت ما بعد شوق النفس وانهاء ازال القلس بالنون الناقة الصلبة السريعة القلنسية ما وجد تمامها كما تقدم فيها الانس وفى ما يستهى الانفس وتلذ الاعين فشكرت تدفعه البول الغزيرة وحربت طلقا بفتح اللام كذا بخط الحريرى قال المطرزى الطلق الشوط الواحد فى جرى الخيل وقد يستعمل فى غيره والشوط جرى مدة ما الغاية مع الهوى بالقصر ما تهوى الانفس وطفقت اخذت افض الكسر ما خشوم وسوط الشهوات واحدى الجمع قطوف جمع قطف وهو العنقود الليلة آت الى اذ شرع اخذ وابتدا اسفر مسافرون فى الاعراق المنتهى الى العراق وتزداشتقت خفت من الاعراق قال الشريشى الفقر فعادى يزل يزعيد شوق والعيد ما يعود اليك من شوق او حزن او فرح قال الشريشى فعل لفظ الشاعر عاد فلى من طويلة عيد واعترانى من حيها تسهيد من تذكار الوطن والحنين الشوق الغطل مبارك الابل حول البيت والماوارادبه بلده ومسكنه فعوضت هدهدت خبايا الفيئة والبرحت جواد الجواد الفرس السريع الاوبة الرجوع ولما ناهبت غنيات الرفاق جمع الرفيق واستتب ثم

الاتفاق

الاتفاق الحسن اشتقاقا من المسير ودن استصحاب الخفير المجير الذى تشتى الرفاق فى ذمته وتسمية العامة الغفير وردناه طلبناه من كل فيلة واعملها استعملنا فى تحصيله الذحيلة فاعول تعدد وحدانى الاحياء القبائل حتى ظننا ظننا انه ليس فى الاحياء ضد الموتى فحارت لقوله فقده عزوم جمع عزم وهو الجد السيارة الرفقة المسافرون وانشد والجمهور ياساد جيرون الباد الشرقى من ابواب جامع دمشق وهو جامع عظيم بناه الوليد بن عبد الملك فى خلافته بالرخام والفسيفساء عمان وعمانين ومن عجيب شانه انه لا ينسج فيه العنكبوت ولا يدخله ولا يقربه الطير الهام وذى بالحطاف قال الشريشى قال شيخنا ابن جبير فى وصفه غرائب لا يسع بها هذا الكتاب وهذا بالنسبة لمشرحه فرع اولى للاستشارة ما خوذة من الكتاب والسنة قال الله تعالى وشاورهم فى الامر قال سفيان رحمه الله تعالى امرنى بمشاورتهم وان كان فى شئ من شورتهم ليستبن به المسلمون وقال صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا افتقر من اقتصد وقال ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد مشاورة قيم الرجال وقال ابن بدا بالاستخارة وفى بالاستشارة لحقيق ان لا يخيب رايه وقال حكيم لابنه المشورة سوكل بها التوفيق لصواب الراى والصمود للعواقب ۞

ان المطيت اذا تفرق امره ... فرق الامور مشاورا ومناظرا
واخو الجهالة مستبد برايه ... فيراه يقسف الامور تخاطرا

فمار الوابن عتبة وحل وشر فعل شديد وتعل قلد رخو قال المطرزى جعله مثالا لاحكام الراى مره وهو هيهنا بمعنى الى ان نعد تم الناجى التحدث سرا وقط بفتح القاف وكسرها اليس الراجى الطامع فى الخير وكان حذيم فى ريا منهم شخص صيغة عالمة مبيعم الشباب يريد انه خضب شيبه وتشتبه بالشبان وخضب الشيب مباح ومن كلام الوليد بن الخضاب تذكرة للشباب الخضاب احد الشبابين ولبوسه ثيابه لبوس الرهبان العباد وبيده سبحة السنوان قال الشريشى السبحة خيط ينظم فيه خرز يعد به التسبيح وكانت لابى هريرة رضى الله عنه سبحة من النوى الجزع وهو الذى حك حتى اختلف لونه وفى عينه ترجمة السنوان السكران وقد فيه ربط لحظه نظر عوهر عينيه بالجيم الجماعة يريد فى شخص فيهم وارهفا اذنه حددها ورقتها واصله لحد السيف فاستعيرهنا للاذن كانه جعلها متهيئة للسمع ولما آن حان وقرب ابتغاوهم رجوعهم وقد يرح تكشف وظهر له خطاوهم سرهم والمعنى تكشف له المستور واوارس قاله ذلك شق الكاهن ويشدد

برح الخفا فيمت بالكتمان وستكون ما الوى الى الاخوان
لو كان ما بى هين لكتمته ... لكن ما بى جل عن كتمان

قال لهم يا قوم ليبرح كربكم يبرح بالكاف المعجمة وكسر الراء وسكون الغاء اى ليزل

صلى الله عليه وسلم

قال المطرزي ويروى ليفوج بالجيم وبنيا للمفعول والاول احسن واصله من فاخت البيضة اذا خرج منها الفرخ وهو مثل يضرب لمن يدعى له ان يسكن روعه ويزول كربه ولفظ المثل كما هو في كتب الامثال افرخ روعك اي انجلى وانكشف ما يكشف عما في البيضة اذا استتر عن الفرخ وقال عمرو بن حضرس اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بمجمع قبل ان يجلى الصبح فقلت يا رسول الله طوفت بالجبلين ولقيت شدة فقال افرخ روعك من ادلج فاصبت ما هنالك فقد ادرك الحج والرطر بفتحهم وبكسرها وسكون الراء الفسكم ويدر يظهر مرعى منقا والكم قال الراوندي فاذا تحلقا استتر بنا منه طلع بكسر الطاء خبر الحفار بالفتح والكسر ما يوجد عليه حفرة القوم في السفر وانشدنا الازهري ناوه عظمنا الجحالة بكسر الجيم والجحالة بضم الجيم وسرها الاجرة التي تعطى لمن يعمل لك عملا عن السفارة بكسر السين الاصلاح بيننا وبين القوم وقرعنا بالكلمات لقنا علمها في المنام ليعزمن بفتح الميم وكسر الزاي يقال عزمت عليك لتفعلن كذا وعزمت عليك لتفعلن كذا بمعنى واحد ويقصد حاشيته بعضهم يشير طرفه الى بعض ويغمز طرفه بين لحظ نظر طرف بعينيه من جهة الحاظ وغض ضم احد الجفنين الى الآخر وتثنى ظهر لها انا اسيضعفنا الخبر واستشعر فاظهر علينا الخبر الغزو والضعف يقال ما لهم اخذ نفر حدر اجتهادي في الامر عنا لقنا وجعلتيبرى ذهبي الذي لم يصنع حتى ارد بياض فضة شاد والطاما وابيه مثا جبت قطعت حاوف له قطار بوالحي الافطار ولجت دخلت مفاجم مهاجم الاخطار جمع خطر وهو الغرر وتهب النفوس الى المهالك فضيت بها عن مصاحبة خفير بالحاء المهملة حافظ واستصعاب مرافقة جفير بالجيم شقيمة دشاش نقراني سكاكين ادفع مارا بكم شكلكم واستسل استخرج وازيل الحذر الخوف الذي بالكم قصدكم بالك اوافقكم امشي معاصحابكم في البداوه بالفتح والكسر البادية وهي ارض المدو قال ابو الطيب

حسن الحضارة مجلوب بتطرية ... وفي البداوة حسن غير مجلوب

وارافكم اسافر معكم الرافد الماء مغارة مخوفة بين الشام والعراق وهي منازل عقود فاد صيد فنجر وعدي فاحد واصر واحديدا سعدي واسعد واحدي نكتي اي احفروه سقطا بان تعطوني شيئا من المال واذا لدبكم بني فيرقوا الدي جلدك قال المطرزي هذه كناية عن هتك العرض ويجعل الاديم مثلا لاصل الانسان وعرضه يقال فلان صحيح الاديم وفلان نقي الاديم ومنه بيت الحماسة

ولن يجد الناس الصديق وان ... عدا اذا عد في اديم واجبا

وارمغوادي صبوادي اي اقتلوني قال الحارث بن حلزة فالهمنا وقرت في قلوبنا نصدق رؤياه يعني ما راه في المنام وتحقق ما راه اخبر به فترعنا كففنا عن مجادلته مخاصمته واستهمنا اقترعنا في معادلته الركوب معه في المحمل وفصمنا قطعنا وحللنا بقوله الهر الهر بضم الهاء عود من شريط او غيره

يشد

يشد بها الرحل والعدل واحدها عيرة الرياث الصواف واحدها دابة وهي ما ينتفع به الانسان ويجبنه عن امر يريده وفي الحديث اذا كان يوم الجمعة بعث ابليس جنوده فاخذ واعليهم الرياث والغيا طرحنا القاء خود الغايث بالموحدة الملوح بالشيء بغير فائدة والعائث بالمثلثة المفسد وما عملت ربطت بالعكام وهو ما يشد به خرم العكم وهو العدل الرحال الاحمال وارز قرب الرحال اسنتها بالنون طلبا منه ان ينزل عليها ويقيم كلهاته الراتنة التي في بعاعها الواتنة الكاضمة الماخذة من الشره ومنه قوله عليه الصلاة والسلام واتنة كواتنة الوليد اي وقاية كوقاية الوليد الباخة الداعة في جميع الايام والامكنة فقال لبقر كل منكم ام القراد الغاعة قال الصريح هذا اي وكيت ام القراد لانها اوله والاخرى هي الاصل ولانها صحيحة لاستشابه فيها ولا منسوخ كلما اظل قرن الملوان الليل والنهار ثم ليقل بلسانك خاضه ذليل وصوت حاشه متواضع اللهم يا ذا الرفاق العظام البالية وياذا الكف نافع الافاق المضرات وياذا الخافات وياكريم المكافاة للجار اه ويا مولى كل ملكي العفاه طلاب المعروف وياولي صالح العفو المغفرة والمعافاة الباعثة من الضر صل على محمد خاتم انبيائك ومبلغ انبائك واخبارك وعلى مصابيح انيرته رعطه وهو اقاربه الذين يشد بهم ومعاقيل نصرته قال الشريشي اراد بالمصابيح المهاجرين وبالمعاقيل الانصار واعنى استرني من نرغاد وسادس الشياطين ونزواد وثبات السلاطين واعنات صنيعة الباعثة للتعديين ومعانلة مقاساة الطاغين المجاوزين الحد المسرفين في الظلم والمعاصي ومعاداة العادين الظالمين وغدوان المعادين وغلب الغالبين وسلب السالبين وحيل مكر الخاتلين وغيل حديقة جمع غيلة وهي القتل بالحديعة المغتالين القاتلين بها واحرني اللهم من جور ظلم الجائرين وعداوة الحائرين وسطوة الجبارين وكف بضم الكاف وفتح الفاء امنع عني ايدي الصائغين الظالمين واخرجني من ظلمات الظالمين وادخلني برحمتك في عباد الصالحين اللهم حطني احفظني في تربتي بلدي وغربتي وغيبتي واوباتي رجوعي وبعثي سعدت في طلب الرزق ورجعتي ونصرتي ومنصرفي رجوعي وتقلبي واحفظني في نفسي ونفاسي كرائم مالي وعرضي وعرضي بفتح العين والراء اي مالي وعددي بفتح القاف اهلي وولدي وعدتي بضم العين الاثاث وما استعده وسكني السكن بفتح الكاف ما سكنت اليه من وطن وحبيب وامتعتي بسكون الميم واسم لاهل الدار قال الشاعر نحن الكرام المسكن الذين تحملوا ومساني وحولي بالميمة قوتي وحالي ومالي رجوعي ومالي ولا تلحق تقصيرا ولا تسلط علي مطيرا من اغارا ذا نهب قوما واذهب ما لهم بالمغاره

قف اولى على الدعا

واجعل لومن تدنك صلطانا نصيرا الابهم احرسني بعينك وعونك نصرتك
واحفظني بامنك وبمنك احفظني بحفظك ولوليائك تولني يا خير مولى اصطفائك
ولاتكلني تحوجني الكلاءة احفظ غيرك وقف لي عافية عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاء وما اعد الله لصاحبه من
جزيل الثواب اذا هو صبر وذكر العافية وما اعد الله لصاحبها اذا هو شكر
فقلت يارسول الله لان اعافى فاشكر احب الي من ان ابتلى فاصبر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يحب معقل العافية غير عالية دارسة
وارزقني رفاهية سعة عيش غير وافية ناقصة ضعيفة وآكفني تحاشى
تحاوز اللأواء الشدة والضيق والبأساء الفقر ولد تطفرني بغوائي جمع غاشية وهي
السائر الذي يحمى فوتيك فوتك غواشيك الاثم الذنب ولد تظفرني تمكن مني اطغار
الاعداء الذكر سميع الدعاء طرق نظر الارض ساكتة اسكتته وابشته خشية
اواخرشته منعه النطق غشية اغماء فراقع راسه رفعه شاخصا ومنه
قوله تعالى مقنعي رؤسهم اي رافعي رؤسهم وصوب رفع انعاسه وقال اقسم احلف
بالسماذات الابراج جمع برج والبروج اثنا عشر برجا وقد نظمها بعضهم فقال

حمل الثور جوزا السرطان وهي الليث سنبل الميزان
ورمت العقرب القوس الجدي فعلا الدلو بركة الحيتان

والارض اي واقسم بالارض ذات الفجاج المسالك واحدها فج والفج الطريق
الواسع والماء الثجاج السائل الكثير الصب والسراج مراده بالسراج ههنا الشمس
قال تعالى وجعل الشمس سراجا اي هي مضيا خاصة الوهاج من وهج النار وهو
ايقادها والبحر العجاج المصوت لاضطراب امواجه والمعواد العجاج الفساد
اعمالنا امن العهود جمع عوذة وهو كل شئ عاذ الرجل به من شر وتحفظ به واغنى
ادفع عنكم من لا يسعى الجدود جمع خوذة وهي البيضة من الحديد وهذا فارسي
معرب من درسنا تابع قراءتنا عندا بشام ضحى والمراد ههنا ظهور الغلق
الصبح لم يشفق يخف من خطب امر عظيم شديد الى الشفق الحمرة التي تبقى
بعد غروب الشمس وأول ظهور هذا اليوم الذي قتل فيه سيدنا الحسين رضي الله
عنه ومن ناحي تكلم سل بها طليعة اول طلوع الفلق الظلام من ليلة من
السرق قال المطرزي بالفتح لغة وقيل هو من الادعية المجيبة المشهورة البركة
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
من قالها ليلا او نهارا امن مما كان ومما يكون وحجبه ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم من قالها ثلاث مرات بعد صلاة الصبح امن من كل غم
وهدم وبرص وفالج ومنها بسم الله ماشاء الله كل نعمة من الله ماشاء
الله الخير كله بيد الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله من قالها اذا اصبح امن

من الحرق والغرق رجع قال يعني الحارث بن همام فتلقاها فهمناها وحفظناها
حتى اتقناها احكمناها وتدارسناها كيلا تنساها ثم سرنا ترجي بسوق الجولة
بفتح الجيم جمع حمولة وهي الابل على الاحمال ومنه قوله تعالى ومن الانعام حمولة اي
صالحة للحمل عليها كالابل الكبار بالمدعوات لا بالحراة جمع حاد وهو الذي يسوق
الابل بالحدا وهو الغنا ونحي نمنع المحمولات بضم الحا الاحمال بالكلمات لا بالكماة
الشجعان وصاحبنا ينجد ما يتفقدنا بالعشي والغداة ولا يستخبر يتطلب
منا العدات الوفا بالوعد حتى اذا عاينا اراينا باعيننا اطلال جمع طلل وهو الموضع
المرتفع يقال رأيت طلل الغربة اي ما ارتفع من الارض منها كالجدار والتيمم عامد بالعين
المهملة قرية بالحجاز بين كثيرة الاعناب والنخل وانما ينسب الخمر قال امرؤ القيس
من خمر عانة او كروم شام قال لبا الاعانة الاعانة اعطى ما استعين به على
ضيق العيش واحضرناه اكلوه الظاهر والمكتوم المستور واريناه المعكوم
العدو المشدود تا الجبل والمختوم المطبوع عليه وقلنا له اقصر ما انت قاض
احكم صانريد فما جد فينا غير راض وما استخفه اطرب واعجبه سوى الخف
بكسر الخا الخفيف المحمل الكثير القيمة والدين ولا خلى حسين بعينه غير العين الذهب
والفضة فاحتمل منها وضر بكسر الواو وثقله ومنه قوله تعالى الحاملات وقرا اي ثقلا
وشاء مض عما يسد فقره ثم خالسنا خاتلنا واخادعنا مخالسة الطراد التنازع
الذي يشق حروب الناس ويستخرج ما بيدها وانصلت منا والانصلاء سقوط السهم
من الغد اي انشل ولم يشعر به احد انصلات النزاد الزبيل سمي فزارا لانه يزبل السيلة
ولا يستقر في موضع فاوحشنا فراقه وادهشنا حاسبنا ان الرفاه خروجه مسرعا
ولم نزل ننشده نطلبه بكل ناد محفل ومجمع ونستخبر نتجسس عنه كل مخبر ومخبل
وعاد مرشده الى ان حكى انه مذ قال الضمير الهدا اي هذا اللفظ يستعمل لاثبات الغائبة
في الزمان دخل عانة تقدم ذكرها في المقامة حار بايل فارق الحانة بالمهملة بيت
الخمار وما خوذة من الحين وهو الهلاك وسميت بذلك لان اربابها يملكه للمال
ومهلكة للقرض فاغاثني حرضني خبث سوء هذا القول بشكله اشكاله من سبك
الذهب والفضة لما علم كونه مغشوشا اوخاثرا والانسلاك الدخول فيما لست من
سلكه السلك الخيط الذي يجعل فيه الجوهر واللؤلؤ فاطلعني حشيت بالليل الا لدسكرة
بناء كالقصر حوله بيوت يسكنها الخمارون وهي لفة ليست بعربية في هيئة
صون منكرة منقعرة لا يعلم منها الحد فاذا انا بها الكلة فاجاءة كلعو لهم خرجت
فاذ السبع الرتيخ في حلة تاكلة ازاره ورداسميت حلة لانها تحل على الانسان
على الارض مقصر مصوغة بالمصور وهو المقصوص غير خل فانه كل ما صبغ به قبل
خمائطه كل الخل يكون صفوا فاذا وضع فيه الخل جرما يصبغ به بين دنان جمع دن وهو
نوع من الخوابي طويلة الاسفل ضيقة الاعلى ومقصرة المقصرة حوض يلقى فيه
العنب ويدق ليصير عصيرا وحوله سقاة بتمر تسقيه بالتمار وهو يشبه

قوله الدعاء هو اخر الاعتاء ه

تقديم ما نافيه على ما نافية فلا عود ه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الابريق وقيل تهر تقلب العقول بحسبها وشموم تزهر تقتي وآس وعيهم مر
نرجس عن امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال شموا النرجس ولو في اليوم
مرة واحدة ولو في الشهر مرة واحدة ولو في الدهر مرة واحدة فان في القلب حسبة
من الجنون والجذام والبرص لا يعلمها الا الله النرجس ومن جيد ما قيل في النرجس
نرجسة لا تخطئ طرفها تشبه دينارا على درهم وقال غيره
نرجسة لم تزل محدقة لم تلتحف قط لذة الغمض

اما ايها القطر فهي باهتة تنظر فعل السماء بالارض تذكر النرجس وبعض شيء مما قال فيه واصفيه
وقد تقدم في العمامة الثانية ذكر النرجس وبعض شيء مما قال فيه واصفيه
وان اردت الوقوف عليه فارجع اليه ومرجان ناي ومرجان عود بيض به
للطرب واللهو وهو نارة يستنزل الدرفان يستنزل منها شاصا فيا والمنزل
الثقب في جانب الخابية تجري منه الخمر صافية ويبقى العكر في قعرها وطورا
مرة يستنطق يطلب ان يطوقه العيدان يعني بامر بضربها ليسمع صوتها
ودفعة تارة يستشق يشم الريحان واخرى يعني تارة اخرى يغازل
يلاعب الغزلان فلما عثرت اطلعت على البسه تخليطه ونكره وتفاوت
تباعد يومه من امسه قلت له اول لك يا مأمونون قال المطرزي يعني ويل لك
يا مأمونون يا مطرود عن الرحمة النسيب الاهزة للاستحمام يوم جيرون
باب جامع دمشق وانت تسبح وتصلي وتزهد تضحك مستغربا يعني
ضحكا كثيرا وقيل الاستغراب ضحك تتلى منه العين دما فتراه مطرقا
لزمت السفار السفر وحبت قطعت القفار جمع قفر وهو الفلاة الخالية من الما
والنبات وعفت كرهت القفار الفراء عكم وقال المطرزي المنافر المناخرة
لاجي اقتطف الفرح وخضت السيول ورضت ذللت الخيول الجرد يول
الصبي والمرح النشاط والعجب ومطت الوقار وبقت القفار بفتح القاف
الثابت الذي لا ينقل كالنخل والدور والحسو شرب القفار بضم القاف الخمر
وقد بالغ الناس في مدحها نظما ونثرا وتعالى في شربها الملوك من عهد
كسرى وذكر لها اصحاب الاراء السديدة منافع عديدة قال اسحاق الموصلي
سلمي بعض الاعراب نبيذا فقال ما علمت هذا بشيء فانه يطيب النفس ويطرد
الجنون ويعين الكبير ويعد الفتى ثم انشا يقول

الاخة ها كحصاء الزعفران رمتها بالحول يد الزمان
تصبوع اذا علاها الماء طوقا من الياقوت فصل بالجمان
وتذكر من اراد الشرب منها صحيح الجسم منقد اللسان
كان الشمس طالعة بكفي اذا احذت زجاجتها بنان

وقد ذكر الحريري بعض اوصافها في هذه المقامة فقال بعد قوله ورشف مص
العدح ولولا الطماح المنظر مع ارتفاع الراس والمراد هنا السكر الشرب راح

قوله لزمت اول ابيات يأتي ذكرها

لما

لما كان ياح تكاثر في بالمح الكلمات المستحسنة ولما كان ساق دهاي يذكر
وحيا على الرفاق الاصحاب لارض العراق يحمل السبيح ولا تقضبن ولا
تضحبن ترنح صوتك بالصياح ولا تقتبن فقد ذي وضح ظهر وتبين
ولا تغبن لسبيح قال ابو النواس

ما الغبش الا في جفون الصبا واذ تولى فجون المدام
راح اذا ما السبح والى بها خمسا ترى برد الهام
ابن اقام عفني مثل اغن كثيبة الاسحام فاذا هبت الريح فيه تسمع لها
غنا ومن هذا قول بعضهم روضة غناء لان الريح تخرج صوتها بين اشجارها
وعشبها ورد طفح امتلا حمرا حتى فاض فان المدام تقوي الجسم
وتشفي السقام قد بالغ قوم حتى جعلوها تشفي من العاهات
قال الاقيشر

ومتعهد قوم قد مشى من شرابنا واعمى به عيناه ثلثا فابصرا
كميت كان العنبر الورد دن بحمسا اذا شمها المرء الكريم في الدن كبرا
توقيم في ابريقها السعلاة لو وسمتها اذا ما راها صائم لافطرا
وتنفي الترح تزيل الحزن قال الحسين بن هاني

دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء
واصفي السرور اذا ما الوقور الرزين الثابت اضاط ازال سكونه الحجا واطرح
عطف اطرح على قوله اماط يعني ابعدها وزيها وهذا مقتبس من قول علي بن
الخليل وهو

لا تحكم اللذات الا بالفتيان وبالخمور فاهتك ستور لكاعا لذاذ في هتك الستور
فدع العواذل لا يقعن عليك من دون الصدور واعلم بانك راجع حقا اليك عفور
واحلى الغرام اذا المستهام الذي حملة الحب ولا يدري اين يتوجه ازال اكتئاب
الهموم وانتضح احده من قول ابي نواس

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر
وخل ياسمر من اهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات دون وضوحها ستر
فبح باسمها شوك وبرد حشاشتي قرنفل الزنبر الذي يقدح به النار وفقه مر ذكره
استأثر حزنك به قرفدح ضرب واظهر ما عندك بر يدان الحب وان بالغ
في كتمان ما يجده من المحبة لا بد وان يظهر ما عنده ويستدل عليه ببعض
احواله قال ابو الطيب

وصاحر الحب يوم البين مهتنك وصاحب الدمع لا تخفى سكائره
وللشعراء في هذا المعنى كثير وكلهم تبع للعباس بن الاحنف حيث قال

لاجزى الله دمع عيني خيرا. وجزى الله كل خير لساني
نم دمعي فليس يكتم شيأ. ورأيت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب اخفاه طي. فاستدل اوعليه بالهوان

وداوي الكلوم الجراح يريد مداواة جراح القلب من انكاد الدهر وهذا كقول القطري

اعيت اساة زمانها بي الدهر. فخاصمته الى الاقداح
لاتزال الهموم تنشب اظفا. رها احدادا شديدة ما تزاح
احمد الله صارت الكاس تاسو. دون اخواني الثقاة جلدي

وتسل الهموم بنت الكروم هي الخمر قال الشاعر

سقاني هومك ساقي. تنفي عن القلب الوكر
خذ من زمانك ما صفا. ودع الذي فيه الكدر

التي تفتح شهيتي وتنمي وخص الفوق شرب العشا بساق من نحاس ما قيل في الساقي

وساق يحث الكاس وهي كانما. تلالا فيها مثل ضوء حبينه
سقاني بكاس الخمر عاشية وثني. باخرى من حديث جفونه
هضيم الحشا ذو وجنة عندمية. تريك قطاف الورد في غير حينه
فاشرب من عيناه ما فوق خده. واشرب من خديه ما بيمينه

وقال ديك الجن

هي الراح لكن من لماه استعارها. فالقت عليه وجنتاه شعارها
مشعشعة سر كفي ساق كانما. تناول لما من خده واداره

يبشر بالمشوق اذا ما طرح نظر ارفعا راسه وشاد من ينشده بضم الياء فني بصوت نمد مثل جمال الخريدة نقل الشريشي رحمه الله يعني في شرحه لهذا الكتاب وهذا الحكل ان ابراهيم بن المهدي رحمه الله تعالى كان اذا غنى صغى لغنائه الوحوش وعدا غناما ولم يزل تدنو منه حتى تضع راسها على المحل الذي هو فيه فاذا سكت نفرت الى البعد عادية قال ابو الطيب رحمه الله تعالى

منعمة ممنعة رداح. يكلف لفظها الطير الوقوعا

ان صدح رفع صوته بالغناء ومما يوافق الحريري في شعره قول البيغاء وهو

غادي بالصبوح قبل الصياح. واحري في حلبة الصبا والمراح
عاطيهما كالحلمار اذا ما. كلات من حياتها بالاقاح
في اختصاص التفاح بالطيب والعنـ ـبر لا في كناية التفاح
خدمتها الاجسام بالطبع لما. شاهدت فيهما من الارواح
فتدارك بها حشاشة نفسي. اوفرك بهما سكوة ارتياحي

بين

بين وردين من بناء وخد. وشرابين من رضاب وراح
وتنشد مستنبطا من حديث. وغناء يغني عن الاقتراح

قال الحياة ما خالط النفس قال فيها فساده بالصلاح

وعاصر النصح الدر لا يبيح اي يجعله مباحا يقتطف عن بعد ذلك وصال الملاح اي صحبتي بوصله وصال الملاح اذا ما سمح وحل تصرف في المحال بكسر الميم محالة الحيلة عليه ولو بالمحال بضم الميم الكذب والمكر وقيل الباطل وما لا يكون وذع اترك ما يقال من كلام الناس قال ابن وكيع

لا تقبلن من الرشيد كلامه. واذا دعا لك لخوة فاقبل
ودع التدمث والتجمل للورى. فالعيش ليس يطيب للمتجمل

رخ ما صالحي اي ما يليق بحالك وفارق اباك اذا ما اباك ومد الشباك وصد ما سنح تيسر وسنح الصيد ورد من جملة الصائد الى ميامنه ورايت بعضهم ضمن قول الحريري فقال

مليح يخاف على حسنه. يشف هنه عذاره اسنح
فقلت له خل هذا الخبال. ومد الشباك وصد ما سنح

وضاد اخلص الود للصاحب الخليل وناى باعد البخيل واد الصوق التحميل المعروف بن يسمحه واجعله بليه ووالى تابع وكرم المنح العطايا ولد الجناب بالمثناب التوبة اتمام قدام الذهاب الانتقال من الدنيا الى الاخرى فتح باب كريم فتح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا من الملائكة يقرع باب الملك وانه من يدري قرع الباب بوشك ان يفتح له قلت له نخ نخ هذه كلمة تقال لمن صدر منه فعل حسن عجب ويجوز فيها تسكين الخاء وتشديد يدها وتنوينها فان وصلت وخففت نونت برواية بك ما تريه واد ويف قال الاصمعي الاف وسخ الاذن ثم استعمل ذلك في كل شيء يضم منه والتف وسخ الاظفار ثم استعمل عند كل شيء يضم منه وقال المطرزي في الكيف لغات الفتح والضم والكسر بلا تنوين وتنوين ايضا في احوالها وقف اتباع لاف لفرايتك ضلالك فيا لله من راي الاعتاص عيصل اصلك نقد اعضلني اعياني وصعب علي عويصك امرك المشكل تقال ما احب ان الصح ابين عني ولكني ساكاني اوراي يعني ادل علي نفسي بكلام خفي ثم استدرك فقال انا طروقة عن بعض الرماد وانا عجوبة الاحم وانا المحول الكثير الحيلة الذي احتال في الغرب والعجم غير اني ان حاجة فقرها قصه كسر بعد جبر الدهر وانتصم ظلم ونقص وان صبية بد واظهر وامثل لحم على وضم الوضم خشبة الجزار التي يقطع عليها اللحم وقال المسعودي وضم كل شيء يوضع عليه اللحم من خشبة او غيرها ما يوقى به من الارض واخو العيلة الفقر قال لقاوان خفتم

قوله وفتح آخرها

قوله انا اطروقة اول ابيات باقي تمامها

عيلة اى فقرا قال الشاعر ٥

وما يدرى الفقير متى غناه . وما يدرى الغنى متى يعيل

المعيل الكثير العيال اذا احتمال لم يلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب مكسبة من باب الحلال يكف بها وجهه عن مسئلة الناس وولده وعياله جاء يوم القيمة مع النبيين والصديقين مكذا واشار باصبعه السبابة والوسطى ثم الحظ قال الراوى فعرفت حينئذ انه

ابو زيد ذو صاحب الريب الريبة والعيب ومسوده وجه الشيب قال المطرزى لم يرد تسويد بالخضاب وانما اراد انه ستوده بارتكاب العار ولزوم الفحش

وقال الشريشى نبه على قول فى اول المقامة مسته مسيسم الشيان يريد انه خضب شيبه وشبه بالغيبان والخضاب مباح والتدليس مكروه قال النبى

صلى الله عليه وسلم غيروا هذا الشيب وجاء النهى عن الخضاب بالسواد عن

ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يكون فى اخر الزمان

قوم يخضبون بهذا السواد لا يريحون رائحة الجنة ومن احسن ما قيل فى الخضاب

قال اراك خضبت الشيب قلت لها . مستريبة عنى يا سمى ويا بصرى

فعرفت ثم قالت من تخدعها . دكاثر الخوص حتى صار فى الشعر

وقال ابن الرومى ٥

يا ايها الرجل المسود شعره . كيما يعد به من الشبان

افمر نلو سودت كل حمامة . بيضاء ما عدت من الغربان وقال الآخر

قالت خضبت الشيب ثم اتيتنا . تبغى اريبنا بالخضاب وداكا

فاجبتها لم اختضب لكراعتا . شيبى صبغت على الشباب حدادا

وساى عظم تمره خروجه عن الطاعة وقبح تورده وهو مورده فى مناهل المخازى

والمعاصى فقلت له بلسان الاتعة الاستكفاف وهو الامتناع والتيرى واده الله

المعرة العريان كرمى قال تعالى الم يان للذين آمنوا اى لم يحن لكم يا قوم ان تتلع تكف

عن الخنا الفحشا والفساد فتضعضع اشتد غضبه وزمجر ذكاهم غما لا يفهم وشنكر

تغير على وتكر نفسه وفكر ثم قال انها ليلة مراح طرب ونشاط لا ناح مشاتة

وتهنئ فرصة والفرصة التناول بسرعة لما يخشى فوته شراب راح لا كناح قال

فعد عما ابدا ظهر الى ان تتلافى غدا فارقته وقال حوفا من عربدته هيجان سكر

وقال الصغير البهدانى العربدة سوء الخلق والاذية وعربد السكران اذا آذى اصحابه

والعربد بكسر العين وتشديد الدال حية تنفخ من غير سم لا تقلقنا بعدتة

وبت ليلتى لا بسا حداد الحداد ثياب حزن المذموم على تقالى حظا الذموم الى

ابنة الاكرم لا الكرم وعاهدت الله بحياته ان لا احضر بعدها حانة بيت

نادر من بيوع النبيذ ولو اعطيت ملكا فدا ذا بالمجمة والميمة فارسى معرب

واصله عطية صنم ولا ارى مصرة الشراب ولوردى على عصر الشباب

قوله لم يلم تمامه ٥

ثم انا رحلنا سندينا العيس الابل التى تخالط بياضها شئ من الشقرة وقت

الغلس اخر ظلمة الليل وخلينا بين الستحين اى زيد واليس ٥

المقامة الثامنة عشرة وتعرف بالبغدادية

حكا الحارث بن همام قال ندوت يقال ندت الابل كنصر واذا خرجت من الشرد

ترعى فما قرف منه قال الشارح وهو الذى قصد الحرير لانه اراد انه خرج مع

اصحابه خارج البلد يستريحون بصواحى جمع ضاحية وهى الناحية البارزة

التى تبع عليها الشمس ويقال هم يتراؤون الضواحى اى ظاهر البلد واراد هيت

ظاهر الزوراء بغداد بجملتين وهى اشهر لغاتها وسميت الزوراء لانحراف

اى انحرافها وعن يمينا على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول تكون مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك

يسمى العباس وهى الزوراء لا تكون فيا حرب مفظعة تستحى فيها النساء ويذبح فيها

الرجال كالضحايا مع مشيعة شيوخ من الشهداء قال الخليل بن احمد فى بعد همم

وهمم امر الكلام يهمونه اى شاقا حائقا لهم ما لا يحوز لغيرهم من اطلاق المعنى

وتقييده وقد مقصور وقصر ممدوده والجمع بين لغاته والتفريق بين صفاته

وسئل غيره عنهم فقال ما ظنك بقوم الاقتصاد محمود الا منهم واللذ بعد ذموم

الا فيهم لا يعلق اى لا ينشب لهم مبارد معارض ومغاور معار وكرى مع عمار

مجادل ومخاصم فى مضمار ميدان فافضتم اندفعتم ومنه قوله تعالى فاذا افضتم من

عرفات اى دفعتم منها بعد الوقوف جدرت يوضح الازهار الى ان نصف

النهار وطما غاض حف درت لبن الاذكار يعلى قال الكلام وصبت مال النفوس الى

الاوكار البيوت والاولى الاصل بيت الطير ايضا بصرنا عمور اتيان البعد ومخضر

بخرى اخضار خرى الجرد جمع اجرد وجرداء وهو الذى انحسر شعر من الجبل وهو

من السوابق وقد استلمت استتبعت صبية اخف ادق من المعالف جمع مغرل

بكسر الميم وضمها وهو عود من الخشب قدر ذراع يغزل به الغزل واضفف من اجوازل

افراخ الحمام واحدها جوزل فصالة بنت العشة وما وقفت اذ ارتنا اذ عرتنا

فقصدتنا حتى اذا ما حضرتنا قالت حى ابه المعارف الوجوه واحدها معرف

وسمى الوجه معروفا لان الانسان يعرف به قال الشاعر ٥

معلمين على معارفنا . نشئى لهن حواشى القصب

واذ لم يكن قال العكبرى كان الاولى ان يقول واذ لم يدوقوا لان المشار اليهم

ذكور وتانيث الجمع لا يمنع تذكير الفعل ومعارف اى وان كنتطاعن فهم اعلموا بنا

مآل مرجع الاول الراجع وعمال قال المطرزى عمال القوم قوامهم ومعتمدهم

ومنه قول ابى الطيب فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم ٥

وابيض يستسقى الغمام بوجهه . عمال اليتامى عصمة للارامل

الارامل المساكين والارملة المرأة التي لا زوج لها والارمل الرجل الذي لا زوجة له
وقال المسعودي وقل ما يستعمل الارمل في الذكر الا على التشبيه والمغالطة انى احذر
من سروات سادات القبائل جمع قبيلة وهي الجماعة التي كلهم اقارب ينتهي نسبهم
الى واحد وسريات سيدات القبائل كل ذكر منهم السنام بزل اهلي وعلى زوجي يحلبون
يتزينون الهدور وهي البعران المسنة ويسرون الغلة ويحلبون الظهر ويراوحون اليد يعطون النعمة
قلتا وذرا اهلك الذرء الاعضاء جمع عضد وهو هنا للعين الذي يتقوى به
يتقوى الانسان بعضده من يده وجرح احزن بالجوارح عوامل الجسد كاليد والرجل
والعين وقيل الام والاولاد ترد ان الدهر اذا اهلكها فكانه قطع جوارحه فتعطلت
منفعته وقال المطرزي عنى بالجوارح الاولاد الاكباد والقلوب نحو اي الزمان ظهرا
لبطن ويقال اناظرك بعد وجهه واعرض عنا بعد اقباله وهو مثل يضرب لكثرة
اضطراب الزمان الزمان وفرط انقلابه احواله في كل اوان نجا تجافى وتباعد الناظر
اي من كان ينظر السباع بعين الشفقة وقال الشريشي نبا الناظر لم يرسم قال بشار
نبت عيني عن التغميض حتى كان جفون اعينها قصار
وجفا الحاجب اراد من كان يحبه وقال الشريشي جفا الحاجب حيث لم
يرسل الجفن على العين قال التهامي رحمه الله
قصرت جفون ام بتاعد بينها ام صورت عيني بلا اشفار
وذهبت القين اراد بالقين الذهب وفقدت الراحة الدعة والسكون وصلد صوت
ولد يصد نار الزند حجر النار وصلوده مثل في الخيبة كما مر به وهو ضد صلوده
مثل في الظفر ووهت ضعفت اليمين اراد باليمين هنا القوة وبانت ذهبت وبعد
المرتع ما يرتع به ولم يبق لنا قنية ناقة لها اسنان وقال الموصلي القنية التي
تلقى ثنيتها وتكون في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة
السادسة ولا ناب ناقة مسنة فمد الغم تكدر العيش الاخضر الناعم الكثير
اخذا من خضرة الزرع لانها لا تكون الا عن الخصب والرى وارواعرض والقيض
المحمود الاصفر اراد الدينار اسود يومي لا بيض وابيض فودكي قال الشارح الفود
ناحية الراس بين الاذنين والجمجمة وقال الهمداني الفرع المراد بالفود ههنا
مطلق الراس الاسود وهذا من قوله اعزاني ذكر مصيبة نزلت واسه سود الرؤس
بيضا وبيض الوجوه بسودا وهو نحو المصائب لبعضها وقال عبد الله بن الزبعرى
الاسدي رحمه الله تعالى
رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا
وقال ابو الطيب رحمه الله تعالى
تسود الشمس منا بيض اوجها ولا تسود منا ريقة اللمم
وكان رجاها في الحكم واحدة لو احتكمنا من الدنيا الى الحكم

حتى رنق شفة ورق الى الغدر والازرق الشديد العداوة وسمي العدو ازرقا
لان اعداء العرب الروم وغالبهم زرق العيون فاجراها هذه الصفة على
كل عدو لهم وان لم يكن مطلبا بهذا الوصف قيد الموت الاحمر الشديد
وقيل هو موت الفجاة وقيل معنى الموت الاحمر القتل قال الاخطل
ان قتيلا بين موت احمر فلما به من الدم سمي احمر قال الشريشي رحمه
الله تعالى وكما وصف الاظبية بمقصد الحريري لانه علق غيره من الصفات باللون
مثل الغدر والازرق وقال الغزولي رحمه الله تعالى وكما به مطالع السعود
ومنازل السرور وقال الصفدي في كتابه نصرة الثائر على المثل السائر نقلت
الشيخ شهاب الدين محمود حين قرأ عليه المقامات يحكي عن القاضي
الفاضل انه عارض المقامات الحريرية ووضع ثلاثة عشر مقامة قابل كل فصل
فيها بمثله حتى جا الى قول الحريري يا مالكا الاهل الى قوله قيد الموت الاحمر
تقال ومن اين يا تى الانسان بفصل يقابل هذا وتركها عمله ولم يظهر
ويكفيك على فضل الحريري دليل شهادة القاضي الجليل وتلوى خلفي تتردد
تزدرد عينه شخصه العائر فزار بضم الغاء وكسرها قال الراجز
ان الجواد عينه فزار ومن امثالهم عينه فزار يقفى يقفى منظر عن تخبره
قال الشاعر

والغرفي الجمانة ان تكشف اسنانها حتى يعرف ما لها من السنين وترجمانة
بفتح الميم وكسرها المتكلم عنه والترجمان قيل انه عربي وقيل هو فارسي معرب
اصهار لونه الصفر فصوي غاية بقية طلب احدهم شرده الشرود بضم
الشين التريد وقصاري منتهى مبتة بردة ثوب وكنت اليت حلفت لا
ابذا هين الحر الوجه الا للحر الكثير الحرية ولو اني مت من الضر وقد نا جتني
حدثتني العروبة النفس بان توجد عند كبة العوى ما يستغاث به
واحدثني اعلمتني وارسة فطنة الحي بالنفس باكم بيابيع جمع ينبوع وهو
ما يخرج من الماء ومنع الحيا بكسر الحا القطا فيض اليه بتشديد الضاد
ويروى تقفيها قال ابو عبيدة والتقفيف حسن من الشي النضر اي نعم الله
امل رجلا بر الرم قسمتني تميني وصدق توسمي ظني ونظري ونظر الي
بعين بعدتها بالتخفيف المجمة يجعل فيها القزذ وهو ما يحصل في العين
من بثنة ونحوها الجمود الشح وقال المطرزي اراد بالجمود شيء حاله يعني
انه كان يرى سوء حالهم في عينه كالقذى فيزيله بالجود وكانه لمح قول
محمد بن سعيد الكاتب وهو
اراك حلمي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حين تجلت
ويغذيهما بالتشديد يزيل عنهما القذى الجمود قال الحارث بن همام

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم مما خبر بالبراءة فصاحة عبارة يعني كما وقع كلامها ٥ ملح الملح بكلام الطبيب كنقارها
يريد ما أنه تعارة من تسمية الانسان بعض اعضاء كالحاجب وغيره ٥ وقد سألها قائل
فمنا يعني او قعا في الفتنة كلا لك فلك في الحامل تسمر ونظيف للشعور من قولك
الحمت الثوب اذا شعبته باللحمة فقالت بقدر الصخر بشفة وخرج منه الماء يبدل لقائله
المال كل تجمل ولا تخرق فقال ان جعلت مالي رواتك ممن يسمع شعرك ويرويه لك
بفعل مواساتك المواساة بالهمزة بعد الميم وبالواو بعد الميم ان تجعل فقير اسوتك
والاسوة المثل فقالت لا وربيكم ولا اشعاري بكسر الشين ثوب الملصق بجسمه
سمي شعارا لانه يلي شعر الجسد بشعرة لا وربيكم اسمعكم اشعاري فابرزته فخرجت ردن
كم درع قميص درويس خلق بال وبرزة عجوز درد بيس داهية
مسنة قال الشاعر ٥

عجوزة كعكاء درد بيس احمت من ما منظر الابليس

وقوله ابشكو الله اول ابيات باقي تمامها ٥

وانشأت تقول شعرا اشكو الى الله اشتكاء المريض ربه جور الزمان المعتدي
الظالم البغيض يا قوم اني من اناس عزوا اقاموا دهرا زمانا وجفن الدهر عنهم
غضيض منكسر لخيارهم ليس له دائم وصبهم ذكرهم الحسن بين الورى الخلق
مسيء قبيح مشهور ومنتشر كانوا اذا ما احقه النجعة طلب الكلاء ٥ موضعه اعوزني
فقدت في السنة الشهباء المجدبة البيض التي لا مطر فيها ولا نبت روضا الروض البقاع
الكثيرة النبات اريض يعجب بحسنه قال الطرزي وكانه من باب قولهم ظل ظليل وحر
حرير تنشب توقد للسمار من المباشين في الليل يراهم ويطعمون الضيف لحما عريض
طري ما بان حال لهم ساغبا جائعا ولا لوزع قزع قال اي الحار حال منع العريض
القصير بالريق عند الموت وهذا اصل واول من قاله عبد الله بن الاوص حين لقي
النعمان بن المنذر بن ما السماء في يوم بؤسه وذلك ان النعمان كان له في كل سنة
يوم نعيم يعطي فيه كل من دخل عليه عطاء كثيرا فدخل عليه فيه ولا يدخل عليه
في غير ذلك اليوم احد فوفد عليه عبيد الله ودخل عليه في يوم بؤسه
ما سبا فلما دخل اليه تذكر وايقن بالقتل فقال له النعمان انشدني ابياتك
التي اولها اقفر من اهله ملحوب وهذا اسم جمل فقال له حال العريض
دون العريض فصار مثلا وقوم عليه ان ينشده فانشد ٥

اقفر من اهله عبيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد فقال له النعمان اختر
لنفسك قتلة اقتلك بها فقال عبد الله خيرني بين سبعا بات عاد
ورددت من ذلك شر المراد فقتله وكان قتله سببا لقطع النعمان يوم بؤسه
فلم يقتل بعده وفيضت نقصت منهم صروف حوادث الردى الهلاك
بحار جود لهم اجاجا احسبها نقيض واودعت منهم بطون الثرى الزبار
اسد الخباري الحمية والمنعة واساة اطبا المريض فحملي بكسر الميم الثانية
موضع حملي بعد للطايا جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها اي اظهرها

المطا الظهر اي صرت اجل على ظهرها بعد ان كان محملي ظهور الارض ومرطئي بعد
البقاع ما ارتفع من الارض الحضيض اسفل الارض وافرحي اولادي ما باتا تتوجل
تتشكى بوسا ضراء البوس شدة الحال لي في كل يوم وميض لقان اذا دعا القان
العابد الذي يطيل القيام في الصلاة ٥ لسلمه مولاه نادوه بديع بفيض يارا والنعاف
الغراب والنعيب صوته والمراد هنا فرخ الغراب واختار لهنيئ احد هذا انه يخرج
من بيضته ابيض الزغب فيراه الذكر فيستريب ويضرب انثاه ويقر فاحتى تنفر
ويطير طائرة ويطير خلفها ويكر كانه فيفيض الله له ذبابا يطير حوله فيقضي فعقار
ليشربه فيدخل في حلقه فيغذى به حتى يسود ريشه فاذا اسود يرجعان اليه
ويعلمان تربيته والثاني الماوردعن نبي الله داود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
انه كان من دعائه يارازق النعاب في عشه بيته وحابر الفظم الكسير يعني المكسور
المهيض الذي كسر بعد الجبر قال ابو الطيب ٥

لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره

اتخم قد ينا الاتهم من عرضه حشبه من دنس الدم نفى رحيض مغسول يطفي
نار الجوع عنا ولو بعد فاقة ٥ والمثل هذا وخرقة خير المدقة والمدقة جرعة
ممزوجة بالماء من خازر ابن حامض شديد الحموضة او محيض لبن اخرج زبده
المحض فيه لافي يكشف ما نابنا يعم نزل بهم ويفتم الشكو الطويل القريض
وقوله الذي اي اقسم بالله الذي ٥ فنوء تذل وتخضع للنواصي جمع ناصية وهي شعر
الرأس الذي فوق الجبهة وقال العكبري النواصي هنا الرؤس والاياصحابها كقوله يوم وجوه
يومئذ اي اصحابها سود وبيض اراد يوم القيمة فانه يبيض فيه وجوه المسلمين وتسود
فيه وجوه الكافرين قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه لولا يهم لم تبد
نظر ٥ الصحيحة ناحية عنق والصحيحة الصحاح احد حانبي الوجه ولا تصدين
تعرضت لنظم القريض الشعر سمي بذلك لان النظم قال الراوي قوله لقد صدعت
شققت بابيا ما عشار القلوب قال العكبري يكني بالعشار القلوب عن جملتها
واصله من اعشار الجزور وذلك انهم يقسمونها في الميسر عشرة اقسام واستعرض
خيلها ما كان مستخبيا من الدراهم في الجيوب حتى ما جما ما عطاها من ديته
الامتاح طلب المعروف قال الشريشي ومعلوم انه من كان عادته ان يأخذ
انه لا يعطي في الغالب قال حبيب ٥

لم يخل الرجاء احق الحية من سائل يرجو الغنى من سائل وقال آخر

لموت الفتى خير من الفقر للفتى والموت خير من سؤال بخيل
فلا تسألن من كان يسأل مترة فللموت خير من سؤال سؤول
لعمرك ما شيء لوجهك قيمة فلا تبتذل وجها بوجه ذليل

وما اللطف قول بعضهم ولعله ابن بناته المصري رحمه الله ٥

واحر با من هوى رشيق مقتل كالقضيب ما ئل

قوله القريض هذا تمامها ٥

عذاره لا يجيب بمعى وسائل لا يجيب بسبات عال

وحدث عيسى بن عمر الخوفي قال قدمت من سفر فدخل على عذاره الرماة الشاعر فقرضت عليه ان اعطية شيأ فقال انا وانت ناخذ ولا نعطي وما قبل اذ ياخذ مني شيأ رجع وارتاح فرح ومال لرؤيتها عطاء ما لم تخله تحسبه يرتاح فلما ان دعوتها لاجيبني ما تراذهبا واولاها اعطاها كل مناير الرايا ولكن آديرت بتاولها بتبعها الاصاغر الاطفال ونوها فيها بالشكر فاغر مفتوح فاشرابت تطلعت تتمول للرجل اذا مد عنقه لينظر ومنه قولهم اشراب الطبيب لا اشرب الى ما لم يعين طبها ولا بايت الى ما فات حسرات

اكماعة فوه ومرمرها الى شيرها اختارها لتلد تختبر وافرها فرها وكذلك ضمخت بالمر استبشاه واستكاح اسرالمرور المهم وبكضت تقدمت اتفوا بع اثر الخمر حتى انتهت وصلت الى سوق مقيضة ممتلئة بالانام مختصة بالزحام وانقمست غابت في الغمار الغمار بكسر المعجمة وتخفيف كثرة الناس وازدحامهم قال الضرير الهذلي الراني بيستعمل بالفتح في كثرة المال وبالضم في ازدحام الناس وبالكسر في ازدحام الجيش عند الحرب ودرابن الانباري على من قال الغمار وجعله من حط العامة وقال انما تقول الجرد دخل في غمار الناس بالحاء المهملة وهو جمع بمر اذا استتر بهم ومنه الحمار للقطيبة قال يعقوب هو كل ما استتر به الانسان من شجر او غيره فان كان من شجر خاصة فهو الصرا واملست تقلقت بسهولة من الصبية الاعمار الجمال ثم عاجت مالت بحلو ومال قلب الى صعيد خال وما طت ازالت الحلباب وهو ثوب اوسع من الخمار يتجلبب اي يلتفع به وهو كالملحفة للمراة والرداء للرجل ونضت خلعت وتحت النقاب ما يغطى به الوجه وانا للحيا انظرها من خصاص شقوق الباب وارقت انظر ياستبدي تظهر من الحجاب فلما انسربت زالت الهيبة عنه الخفر شدة الحياء رابت بحيا وجهه الى زيد فدسفر احناؤهمت قصدت بان اصمد ارحل يقتة عليه لا عيفنه الومه وازمه على ما اجرى قصد قال الضرير الهذلي اجرى وجرى اذا قصد شيأ الان اجرى اكثر استعمالا فيما اذا قصد القبيح اليه فاسلنقى نام على ظهره وهو من معنى استلقى اسلنقى المتمرين اكابرجين عن الطاعة شمر رفع عقيرته يغني صوت واصله ان رجلا عقرت احدى رجليه فرفعها وضربها على الاخرى شمر رفع صوته بالبكاء فجرى مثلا لكل من رفع صوته للعزديين المغنيين وابدع ينشد بالبيت شعرى معناه ليت درايتي وفطنتي قال الشريشي معنى الشاعر في كلام العرب الفطن العالم ادهر احاط علما بتدري وهل درى علم كنه حقيقة عثوري اخرا مري في الخمع المكوام ليس يكدركم قد قهرت غلبت بنيه تحيلتي وتبكري وكم برزت خرجت بعرف بحيث اعرف اني ابو زيد على بعروسنكر بحيث

قوله ياليت اول ابيات ياتي ذكرها

قوله عذيري آخر ها ٥

لا اعرف كما في هذه المقامة اصطاد قوما وقوعط والخرين بشعر واستغر واسكلف بخل كناية عن الخيد عقالا وعقالا لا خمر كناية عن الشوقال الضرير الهذلي اراد بالخل هنا الوقاحة يقبح الحزن والاسف على فعل الذنوب واراد بالخمر الضحك لانه ينشي طربا ونشاطا قال المطرزي وبعض يجعل الخمر للذة ما خير والخل للحموضة ما شر ويقول ما انت بخل ولا خمر فنارة مرة انا ضغن بن عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح من بني سليم كان معروفا بالشعر وكان اجمل رجل في العرب وتارة حميا انت صخر الخنساء وكانت تنظم الشعر فحي اخرج تارة بصورة الرجال وحيا بصورة النساء في الكذب وجر الهنفعة ولو سلكت دخلت سبيلا طريقا مالوفة سهلة طوال عمري الحاب قد حي بكسر القاف سهمي القدح والقدح بالكسر سهم القمار وقد حي ضربني بالزنة ودام عسري فقري وخسري عدمي ونقصي فقل لمن لا يرحمنا عذيري وذو ريكة خبة واقبل عذري قد تبرحم راسه النظر قال فلما وقفت اطلعت على جلية ظاهر امر بفتح الهمزة شانه وبديهة غريبة امر بكسر الهمزة دهاه وعجبه قال الهذلي الضرير الامر بالكسر الشيء الشديد العجيب وعار خرق زين في شعره من عذره علمت ان شيطانه المريد القاري من الخير لا يفل التفيد اللوم ولا ينفصل الا ما يريد فشنيت عطفت الى اصحابي عناني يقال جاءنا عنانة اذا بلغ مراده ولم يحمد نفسه وابتشمهم بالموحدة من اسفل ومثلثتين من فوق اي اخبرتهم ما اشتهه حقيقة عناني معاينتي فوجموا غضبوا واغتموا الضيفة الجوائز العطايا وتعاهدوا تحالفوا على محرمة حرمان المحاجير منعت المقامة بحمد الله تعالى

المقامة الرابعة عشرة وتعرف بالمكية

حطا الحارث بن همام قال نهضت قمت وخرجت من مدينة السلام تعمدا سماها بذلك ابو جعفر المنصور امير المومنين ووجه التسمية ان دحلة يقال لها عين السلام فاضيفت المدينة اليه وقال ابن قتيبة كان الاصمعي ينهى عن تسميتها ببغداد ويقول مدينة السلام لانه ورد في الحديث انه نبع ورد بالفارسية عطية الصنم تحية الاسلام واضاف التحية الى الاسلام لانها احدى اركانه فلما قضيت دهون اسم التفت ما يلزم الحاج من ترك الطيب وحلق الراس وغير ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما التفث الماسك كلها واستعت استحللت الطيب والرفث الجماع واصله في اللغة الكلمة الحادثة بالداعية الجماع ومنه قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم اي الافضاء اليهن صادف موسم الموسم الموضع الذي يجتمع الناس اليه من عيد او سوق اي صادف اجتماع الناس في سوق الخيف خيف منى وهو في الاصل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل معمعان الصيف شدة حره واصله من المعمعة وهي صوت النار

عند التحريق والانشقاق فاستظهرت امشقت للضرورة بما يقي بدفع حر
الظهيرة وقت الزوال فبينما انا تحت طراف بالعملة قبة من جلد مع رفقة ظراف
بالمعجمة جمع ظريف وهو النبيل المهذب وقد حمى الوطيس اصل الوطيس التنور يحمى
فيه ثم جعلت كل شدة وطيسا ومنه حمى الوطيس يعني نار الحرب الحصا الحصاء
الصحار يعني صار وجه الارض حارا من غاية شدة الحر واعشى اعمى الهجير حر نصف
النهار عين الجراد وبه يلم تزال تستقبل الشمس تدور معها حيثما دارت اد حر وقير
للمفاجاة هجم دخل على غفلة رتيخ متسعسع مسن هرم مضطرب من السكبر
والضعف من سعسع الشيء اذا ذهب اكثره يتلوه يتبعه فتى صبي مترعرع كثير
التحرك وقال المسعودي المترعرع الصبي الذي نشأ واعتدل والرعوعة حسن البيان
الغلام قسلم الشيخ عن ابي امامة بن سهل عن ابيه رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب الله له عشر حسنات ومن
قال السلام عليكم ورحمة الله كتب الله له عشرين حسنة ومن قال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته كتب الله له ثلاثين حسنة تسليم اديب اريب عاقل
فطن وحاورته خاطبته محاورة قريب لاغريب فاجبتها مانازعه من سطه
السطه بكسر السين الخط ما دام في الحرز واللولوء قبل بسطه نشره قال
الشريشي اي دل علينا قبل ان نجعل له السبيل الى ذلك ذكره قال وما يحسن من
المنظوم هنا قول ابن كناسه

وما انقباض وحشمة فاذا الاقيت اهل الوفاء والكرم
ارهصت نفسي على بسيطتها وقلت ما قلت غير محتشم

قال السماتي الوصلي النشدني ابن كناسة هذين البيتين فقلت له وددت ان
اسمعك اليهما وانتقضي من عرى كتمان وقلت له من انت وكيف خرج التهام
ولمت دخلت وما استاذنت فقال اما انا فعاف سائل معروف وطالب
اسعاف مساعدة وقضاء حاجة وسر حقيقة ظهري فقري غير حاف بفتح ان
حقيقة فقري ظاهر يرى اثرها في صورة لباسي والنظر الى تفجع تكاف
مض واما الاستيذان للدخول بسهولة الذي علوته بالارتياب الشك والاذكار
فناء وبحجاب مبالغة في حجيب اذ للتقليل ما على الكرم ما حجاب فسألناه الى
كيف اهتدى الينا وبم استدل علينا فقال ان للكرام نشوا ريحا طيبا
تم تنتشر بنجاته ظهور رائحة الطيبة وترشد تدل وتهدي الى روضة
فوحانة رائحة العطرة فاستدللت بتارج تحرك عرفكم بفتح القاف رائحة
طيبكم على تبلج اشراق ظهور عرفكم بضم القاف معروفكم لاحظ الحميري
بهذه قوله الرحبي وهو

يوم يقول الرسول قد اذنت فانت على غير رقبة تالج
انبلت اهوى رحال مروانا اهدى اليها بن بحمها الادلج

وقال

وقال الطغرائي رحمه الله

نشر بنا في ظلام الليل معتسفا فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
قالوا وبست دل بالطيب على الملوكية في المواطن التي يكون الناس فيها مع
فمن ذلك الحمام ومعركة الحرب وشاهد الوكما الذي ذكر الحريري في حج ولا تود
ذلك قبل الاحرام او بعد التحلل الاول فان الطيب مكروه لا يكاد يعدم وعامر لا يفسد
وغذ الروح والنفحات الزكية تشاهد للنفس فوطب وطيب
اذا اضر بك النفس من يقد غاية فاوقعت شكا فيك اثنت كل القلب
ولوان ركبا يممونك قصدهم نسيمك حتى يستدل بك الركب

وقال ابو الطواع رحمه الله تعالى

ذكاء متى تمتم تمام رياسة خوف الوشاة وخوف الحاسد الحنق
ضوء الجبين ووسواس الحلى وما تجري مكاطمها من عنبر عبق
هب الجبين بفضل الاكم تستره والحلى تنزعه ما حيلة العرق
وبشر في تضوع نوقع رائحة ريدكم عودكم وقيل الرند شجر من شجر البادية
قال الاصمعي وزعا سي الصوم ردنا فحسن المنقلب الرجوع من عندكم
فاستخبرناه حينئذ عن لبانته حاجته لتكفل نضمن باعانته فقال ان
رمار بنا حاجة ولفتاي مطلبا فقلنا ولا المرامين المطلبين سيقضي ولا لكما
سترف يرضى ولكن الكبر الكبر بضم الكاف يعني قدم الكبير على الصغير كما ان
عمر رضي الله عليه وسلم انه قال امرني جبريل عليه السلام اذا قدم الاكبر
فقال اجل نعم ومن دحا بسط الوسع الوبر جمع وبرة وهي الارض تنبت وتب
نبض للمقال كلمنبسط الحلول من المقال الحمل والمقال حبل يعقل اي
يشبه به الجهم قال المطرزي واصله من المثل السائر وهو كاغا نشط من
عقال يضرب لمن يتخلص من ورطة فيتمخض سريعا وانشد الى امرء
اي رجل ابدع بي عطبت ناقتي وفي حديث ابن مسعود ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال احملني فاني ابدع بي فقال ما عندي ما احملك عليه
ولكن اذهب فلان فقال له يحملك فاتاه فحمله فرجع فاخبره فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله بعد الوجاء الخفاء قيل
وجع في الرجل يمنع من المشي والتقب الهمي وسقتني سغرتي شاسقة بعيدة
ينضر عنها خشبي شيري مسرعا وما سعى حردله الحرد حب معروف وبالصفر
والحرار موصوف مطبوعة مختومة من ذهب مجلدة مسندة عن عثمان
ابن ابان عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا اراد الله ان يوقع عبدا اعمى عليه ابواب الحيل وحيرى تلفتي يريد
ان تحيره غلت عليه ان ارتحلت شاقرة راحلا ما شاء على رحلي حقد واعى
اسباب العطب الهلاك وان تاخرت عن الرفقة ضاق مذهبي طريقي

الألوكة
www.alukah.net

نفرقني نفسي الشديدة مرالغم والحزن في صعد بضم الصاد والقين ارتفاع وعرق
دمقي في صعب قال ابن الانباري رحمه الله تعالى هذا البيت كبعة البيت المعتمد بن عباد
صاحب اشبيلية ولم يذكر البيت الذي بعده وانشد منتخب معتمد والمنتجع بفلح
الجبة المكان الذي يقصده الناس لطيب الماء والكلا الراعي ورعى الطلب لما لم عطالم
وفي المثل اللهي تفتح الاماكل قال الشاعر

لان تجبني ما ثير سقت بي الى السما
جاد شعري بجوده والهي تفتح اللها

ثم بدله سنصبه والاعتدال في الصلاة مع الطمأنينة جعل عبارة عن الصبوح والانسكاب
ولا ينزل انصباب السحب وخاريم في حرمان ووزنه مالا كم الكثير في حرب
حزن مالا لحاجة تاح خانك كمنك ثاب النوب الحداد وحفل الماء ما يجاز
ولا استدر طلب الدر وهو اللبن اذا راح حبائه عطالم فما حبي اعطى فانبطني
ميلوا انظروا في قصتي واحصوا مالي رجوعي فالوا لو نهر جرى بكسر عيشتي
في مطعم ومشربي لسبائه اجرى نهر ضوى الذي لسلمى المكرب ولو جرى بكسر الباء
علسم حسبي شرفي والخصال التي في وفي اباي وبشي ومذهبي وما حوت
جمعت مفرق من العلوم النجب المنتقاة المختار لما اعترتكم غشيتكم بشمية
بشك وخيرع ان داي ادبي فلت الى لو اك ارضت نرى النرى للمرأة ورد كر
ويونث واجمع انه اوبدى الادب النظر بالاد مذهبي قد يدعه اول قال عمرو بن
منبه من اعجب العجب ثلاثة مقاربة ثلاثة الحرفة للاديب وتباعد المال عن
الظرف واقبال الدنيا على النوكى بضم النون وقال ابو الطيب

وما الحب بين الماء والنار في يدي باصعب من ان اجمع الحمد والفهما

وقال ارسطاطاليس الحكيم ان الله يقدر ما يعطي من الحكمة بقدر ما منع من الرزق
قال له ولم قال لان الحكمة حظ للنفس الناطقة والمال حظ للنفس البهيمية
والناطقة عالية على البهيمية والمال والحكمة متغايران وقال ابو اسحاق
الصابي اذا جمعت بين امرئ من صناعة فاجبت تدرين بالذي هو احذق
فلا تنفقد فيها شيئا ما يجرت به لهما الا رزاق حين تفرق
حيث يجود القدر قارز واسع وحيث يكون الفضل قارز وضيق
اخذه عبد الملك بن وهبون فقال

يعز على العلياء اني حامل وان ابصرت مني خمود شهاب
وحيث يرى زند النجابة واريا فحيث يرى زند السعادة كابي

وقال الصابي

وكنت اعجب من مال وكثرته وكيف تغفل عنه حرفة الادب
حتى انثنت وهي كالافعى تلاحظني شزرا فلم تبق لي شيا من النشب
الصب والجود قد يرجى اجتماعهما وليس يرجى التقى والمال في الادب

وقال

وقال ابو الطيب رحمه الله تعالى

وجدت نحولي الاول على احد اجاحة الفقر والادب

وقال علي بن هشام بن عبد الله بن الحسن كما كان بينهما من العداوة
لله در كم من بيت مضيعة ناهيك في العلم والاداب والحسب
ما فيه لك ولا لولا نقصه واغا ادركته حرفة الادب

ومما نعوا ان يجتمع الادب والمال في الغالب فنعوا ان يجتمع الاجابة في الوالد والولد في
الغالب قال الشاعر

اذا اطلع الدهر حر اديبا فكنى بانه سيء الاعتقاد
فلست ترى من يجتبي يجيبا وهل يترك النسار الا الرماد

رجع تقرد هاني اهلكني واضرى سوسه نخسه وعقني فيه قطعني واسالي
بتعليمه لي اني قد تيممت بحمد الله النظم فقلت له اما انت فقد صرحت ببنت
ابياتك بفاقتك فقرك وعطب فاقتك وسمطيك بزيكك من المطاوعة والظهار
ما يدعوك الى كلبك فما مازيدة ولدك اي ما حاجتك فقال له يا بني فهم كما
قاصر ابوك وفيه تكلم عما في نفسك لا فض فوك اي لا كسرت يا سنانك ولا عرقت
من فضضت الخاتم اذا كسرته ويروى اذا التابغة الجعدي لما انشد النبي صلى
الله عليه وسلم قصيدته الرائية وانتهى الى قوله

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

قال له النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا ابا ليلى قال الى الجنة قال له النبي صلى
الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك والفم هو مقدم الانسان فنهض قائما
نهوض البطل الشجاع للبراز بكسر الباء المبارزة وهي الخروج للحرب واصلت
جرد لسانه كالصقيل السيف القاطع الجراز وانشا يقول يا سادة في المعا
لهم معان مشيدة بنيانه بالنشد وهو الجص ومن اذا ناب نزل خطب
امر عظيم قاصوا بيدقم للكبيرة كل ما يكاد به ومن يهون علهم يهن بذل الكنوز
العشيرة المعتدة للحاضر تريد منهم شنوا وحرد فار غيظا كبرا منهم
وهو فارسي معرب وعصيدة قال الهجري الصريم القصيدة نوع من الحكولي
فان غلا فرق فيه توارى تقطع الشهيدة الشاة المشوية وهذا احسن ما
يقال في هذا المحل لانه تقدم ذكر الشوى والرغيف شنوا ان غلا الرغيف فليكن
الرقاق به عوضا منه تقطع به الشهيدة وقيل ان الشهيدة الهريسة على
كمال من فالتسمية ليست بعربية واسنده لوا على تسمية الهريسة شهيدة
بقول الشاعر رحمه الله تعالى

هلموا الى من عذبت طول ليلها باضيع سجن بالحميم تسقم
وقد جعلوها الحد وهي بريئة فسيروا الى الشهيدة توجروا

اولم يكن اشارة للمطلب الاول وهو الجرد ولذا اشار الى المطلب الثاني

قوله اي هذا تمامها

قوله يا سادة اول ابيات باي ذكرها

واستيقنت انها كانت سما عليها فانه رمية وافضت الى المنية

وهو الرقاق فشبعة من ثريدة الثريدة هي الثريد وقد ثرد تفسير
وعدس طبخ بهما فجمعوه نوع من اطيب الثمر وبخمده زبدة عظيمة والعرب تلتذ
باستعمال التمر بالزبد فاحص واما تشتي تيسو ولو شظا قطعة من قديدة
لحمة يابسة وروجوه عجلوه فنفسي لما يردح مربده والزاد لابد منه
اي قد وجب عليكم فالتزموا به لرحلة سفرة لريعيده وانتم خير رهط
جماعة تدعون عند الشدة الفقر والمشقة ايديكم كل يوم لما يأتي عطاما
ونعم جديدة وارحلكم آلفكم واصافا تؤلف وتوصل شمل الصافا للطائفة
المفرة ويقيني حاجتي في مطاوي مطاوي الثوب معاطفه وما يطوى منه
اي في وطي ما اسم موصول بمعنى الذي ترفدون تعطون زهيدة حقيرة وزن
اخر عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اطعم اخاه المؤمن طعاما وفق منه شهوته ادخله الله بذلك الجنة وعقبى
اخرى بتفسير تفريج كربي حميدة محمودة مرضية ولي تناجح فكسر هل اشعار
احسان يتضمن شهرة بين كل قصيدة قد تقدم حمد الله النظم قال الحارث بن
همام فلما رايت الشعب ولد الاسد يتسه اه استدار حلنا الولد اعطيناه
راحلته يركبها وزودنا الوله تفاديا لا الضنع البخل الجميل بشكر عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي شيئا فوجد
فليجز ومن لم يجد فليثن به فان الثناء عليه فقد شكره وان كتمه فقد كفره
ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور قال الشريشي ومعنى ثوبي الزور
انه يعد الى الكتمين فيوصل بهما كلبسي احزين ومن نظر الى هما ظنهما ثوبين نشرا
اردية استعارة للشرو الشكر وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من دعا لكم فاجيبوه ومن اتى اليكم معروفا فكافئوه فان
لم تجدوا ما تكافئونه فليدع له حتى يعلم انكم قد كافاتموه وقالوا اذا قرظت يدك عن المكافاة
فليطل لسانك بالشكر واديا اعطينا دية حقة كان المال الموهوب له قد
استهلكه الاخذ فان شكر عليه فالشكر للواهب دية مثاله انها اكرم واغا اراد قوله
صلى الله عليه وسلم من نشر معروفا فوقه شكره ومن ستره فقد كفره وديتا
عزما على الانطلاق الذهاب وعقدا شد الرحلة حمل الجبل الطريق في السما
قال ثقاوا السماذات الجبال اي صاحبة الجبل في الخلقة كالطريق والمراد مراده
هنا خيوط النطاق ما يشد على الوسط كالحزام يعني تهيأ للسفر قلت لتاج
هل اضافت شابهت عدتنا ما وعد تنا به عدة عمرو قوب هو رجل من
العمالقة كان يسكن المدينة الشريفة فضرب به المثل في اخلاف الوعد
وقصته له كما قال الكلبي انه اتاه رجل فسأله شيئا فقال له اذا طلعت هذه
النخلة لك طلعها فلما طلعت اتاه فقال له دعها حتى تصير زهوا فلما صارت
بلحا اتاه فقال له دعها حتى تصير رطبا فلما

فلما ارطبت قال له دعها حتى تصير تمرا فلما اثمرت عمد عمرو قوب اليها فجذها
ولم يعطه شيئا فصار مثلا لمن خلف الوعد قال كعب بن زهير
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها الا الاباطيل
وقال الاعشى
وعدت وكان الخلف منك سجية ... مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
الوراق
يتعيل عرقوبا لديه مواعد ... من منهج القول الصحيح كثيت
لانبرا تمالا علمها انها ... واهية بالاس وقد تقربت
وللصفدي رحمه الله تعالى في مليح ساقي
كلفني بسيادكل وعد منه بي ... ما زال يخلفه على الاطلاق
حتى قطعت مطامعي من وعده ... ونسيت عرقوبا بهذا الساقي
امر بقيت حاجة في نفس يعقوب معناه هل بقيت حاجة حتى نقضيها
لك فقال حاشا لله وكا قال المطرزي هذه كلمة تفيد التبرئة وقال
الشريشي معنى حاش لله ومعاذ الله ينفي ليس وعدكم كاذبا بل حال عظم
عزمكم مقروفكم وعظمكم وحجا كشف عني ما انا فيه من ضيق العيش فقلنا
له قد نا بكسر الدال اعطنا كما دنا لك اعطيا الاخذ من الحديث الشريف كما
تدين تدان اي كما تصنع تجازى وافدنا كما افدنا لابن الدوية تصغير الدار
فقد ملكتنا غلبتنا قبل الخبر الفكر في قضاحتك فتنفس نفس مغتم
ادر اوطانه وانشد الشديني تردد المكان الصدر يلعثم يلوي ويعقد
عن الكلام لسانه وهذه عادة العرب اذا ذكرت له بلده وهو على بعد فيها
يتنفس وتتلهف روى ان ابان بن سعيد قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بالمدينة فقال اباذا كيف تركت مكة فقال وتركتهم وقد تركتهم
وقد حشر اوا وترك الاذخر وقد اعذق وتركت الثمام وقد خاض ناسه رقت
عيار رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذق حرجت ثرة وخاض صار له
خوص وورد عند صلى الله عليه وسلم انه قال حبب الوطن من الايمان واشتد
بلال رضي الله تعالى عنه
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بفج وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة ... وتبدو لي شامة وطفيل
ومن علامة الرشد ان تكون النفس الى بلدها تواقة والمسقط راسها
مشتاقة ومن احسن ما قيل في هذا المعنى
ولما تبينت المنازل من منى ... ولم يقض لي تزويدة المتزود
زودت اليمامة فرخ تلو حشيتها ... سراويل ايدان الحديد المسرد
لفضت حواشيها فطلت قرها ... تليين كما لانت لداود في اليد

قوله كل قصيدة
اخرها

ولما فارقه نظر اليه وهو يمر من قصيدة يتشوق فيها الى اهله ووطنه ومسكنه ومطلعها

يا بارقا على الرقمتين سرى اقرأ السلام لمن للقلب قد اسرا
وقل تركت لمقلتي بعدكم ما ذنبا قد طال النوم لما واصل السهرا
متعا الهيت ايدي الفراق به واجح البين في احشائه سعرا
مواتح القلب ليلا ما اوارقه من الجفون دما قد فاض والحدرا
قد بان حيران مضنى الجسم منفردا عن الاحبة يرعى طرفه القمرا
الشوق ارقه والبين نحله لم يبق منه حالة كلا ولا اثرا
صايد وان اشيا قاعند ذكركم اهكذ اكل العنه ذكرا
سقيا لايام انس قد مضت ومضت ترى تعود وافضى منكم وطرا
لو كان يشترى بيذل الروح قربكم لكان بالروح مبذولا ولو شرا
والطول يمنعه مني لم يزل دنفا قد فارق الحجر والمران والحجرا
والركن والبيت والاستار قاطبة وزمزما والصفا والحج والعمرا
او على زورم تشفى الفؤاد شفا امسيت مضنى ولو كانت بطيف كرا
فمن لصب كئيب نازح وتلق يبغي بام القرى قبل الممات قرى
دارى بالرغم مني ما هجرت منفردا ترى تعود لنا بعد البعاد ترى

سروج تقدم ذكرها دارى ولكر كيف السبيل اليها قال بعضهم تلمح في هذا البيت قول ابى الطيب المتنبى وهو

احن الى اهلى واهوى لقاهم وان من الاشتاق عنقا مغربا

وقد ناح نزل واقام الاعادى بها واخشوا فسدوا وجاروا علينا فوا الذى سرت ابغي الطلب حط الذنوب اليها هى بكة المشرفة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه مارا واعجب طرفي في شيء مد عبت عن طربي ما حييتها وما ينتظم في هذا الكلام من التشوق الى الوطن والحنين الى السكن ما قاله رفاعة بن عاصم النفعسي واشدها البكرى لامراة من طي فقال

الم تعلمي يا دار لحاء انني اذا الخصب اوكان جدبا حبانيا
احب بلاد الله جانبي مسنفح الى وسلمى ان يصوب سحابها
بلاد بها عق الشباب تمايمي واول ارض مس جسمي ترابها

ولابن الرومي رحمه الله

ولي وطن آليت ان لا ابيعه وان لا يرى غيري له الدهر مالكا
عهدت به شرخ الشباب ونعمة كنعمة قوم اصبحوا في ظلال الكا
وحبب اوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

وقال

قوله سروج اول ابيات

قوله عن طربي ما هذه الحرها

وقال رحمه الله تعالى

بلد صحبت بها الشبيبة والصبا ولبست ثوب الغيض وهو جديد
فاذا تمثل في الضمير رايته وعليه اغصان الشباب تميد

اخذه من قول اعرابي يتشوق الى بلاده

ذكرت بلادي فاستهلت مدامعي بشوق الى عهد الصبا المتقادم
حننت الى ارض حضرت شبيبتي وقطع عني فيه عقم التمائم

قد تمم بحمد الله النظم مئة غرر ومئة امثلات سميناه بالدموع واذنت اعلمت بالدموع السيلان منه ان يسيل كقولهم ما يكف دمعها ويبرده فقطع انشاده المستعذب واذ جر اختصر في اوداع دون ٥ تمت الجامعة بحمد الله تعالى وعونه ٥

المقامة الخامسة عشرة وتعرف بالفرضية

حكى الحارث بن همام قال ارقت سهرت وقال المطرزى الارق السهر الذى يتولد من الهم والحزن وفي حديث زيد بن ثابت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقا اصابني فقال قل اللهم غارت النجوم وهدات العيون وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهدا ليلي وانعر عيني فعلتها فاذهبت عني ما كنت اجده ذات ليلة حالكة سودا الجلباب الثوب والمراد هنا الليل هامدة ساكنة الرياح السحاب الابيض وقال المطرزى السحاب المتعلق دون السحاب وقال في الجمل وقد يكون اسود يريد ان الليلة مطر مظلمة وليلة الحريرى هذه ضد ليلة ابن رشيق في قوله ٥

ومن حسنات الدهر عندى ليلة من الهجر لم تترك لها مما ذنبا
خلوت بها ما بين قلبي وبينها بلا لوعة ممكوة هناك كيما
وهلنا التقبيل الخدود ولثمها كما شاء جاع الطير تلتقط الحبا
ولا رقيب عاشق طرد عن الباب ومن ابتلى بصد هجر الاحباب فلم تزل الاكباد يهجن يحركن هجى ويجلين بدرن ويحركن في الوساوس الفكر وهجى بالراء خاطرى حتى عسيب الخضيض حرقة ساعاتها تشاهد ويروى عاياتها قاست ان ارزق سمير اصاحبا التحدث معه بالليل من الفضلا ابقصر طول الليلي التيلا الطويلة الشديدة السواد لابن الرقاق في وصف الشعر الموصوف ٥

رب ليل التحفت فيه بانس من سميري رق الحديث عروسا
فاجتنينا عاجل دهر واعتقنا من خلقه مختلسا
واشى الليل يفضح الليل حسنا والدرارى يفضحن فيه الشموسا
ولئن كان لم يحل عن دجاه فلقد عاد فجره ابنوسا
نعما انقضت مضت مني فاغيته ولا اغمضت ناهت متلتي عيني

واخذه ابو الطيب من قول بعضهم ولعله نصيب وهو ٥

وفاجؤوا فانثنى الدنف انت اهله ولو سكتوا لاثنت عليك الحقائب

رجع ويصوب الصواب نقيض الخطاء او مشترية ولو بعت التقد المال الحاضر

ان ولو اعطى حاضرا احمة سواد القلب فيه فاشترتني ربطتي كالاسير السمر مرة

ياشطا بي احبالكا واسلمتني العجمة شهو اللتي ال سلطانها ابدا بقيت اخيرا

من صب اختار الصب لانه اذا فارق تحزن لم يجد اليه فيجعل عليه حجرا

حتى يهتدي اليه واذا زال الصائد عنه الحجر تحامى قنصه وربما قتله

بذلك الحجر والعرب تضرب به المثل في الحيرة والضلال قال ابو الطيب ٥

لقد ذهب الحيي المشت بهاوى وزودني فى السير حبا وود الصتا

واذهلها استفهام نصب عاشق لاوجد مضبوم الواو وفتحها وكسرها يوصلو

الى الفعل يلوح للواد المطلوب قال العكبري المراد هنا الوجود ولارة الازدراد ٥

الابتلاع ولاذى ومرتطا وعنى على الدهان مع حرقة الالتهاب اشتعال النار

الجوع لكن حداني سائقي الفرض شهوة اللحم خاصة وتستعار لكل شهوة مازنة

ويسمى كالارض واتساع البقي من الوحش والماء ورد بكسر ما قليل وفي المثل هذا

برض من عداي قليل بل كثير ولم ازل سحابة كناية عن بياض ذلك الانهمار وفيه رمز

ذلك في يوم يعني نفرد هنا لاولى دلوى الحالة عار وهي لا ترجع مسلة بكسر

الباز ائدة ولا تحالب تجر تتبع ري غلة عطش يعني لا يزال طول يومه يستجدي

ولم يعط شيأ الى ان صفت مالت ومنه قوله تعالى وقد صفت قلوبكما وما ساسنا من لغوب اي

للطرب وضعفت النفس من اللغوب التعب ومنه قولهم كلا وما مسنا من لغوب اي

تعب فرحت بكمد حري ملتهبة من الجوع وانثنيت رجعت قد مر رحلا وام

اخرى قال المطرزي هذا من التخيير يعني مترددا فتارة اضع قوى الرمح

وتارة يغلبني الشوق الحاكم واللبانة رجع قال السهيلي رحمه الله هما اطلاق

ابو محمد في هذه المقامة حتى كادت تشتمل على السابع والبديع فما يتفاق

بعضها مقامة بتمامها فلو زيد في طول البديعية وتصرف من طول الحكاية بتريته

لاعتدلتا وانا اذكر البديعية هنا ليرتاض فهمها وحفظها قال عيسى بن هشام

كنت ببغداد عام المجاعة فمللت الجماعة قد نظمهم سلك الترياء اطلبنا

وفيهم ذو لثغ في لسانه وفلج في اسنانه فقال ما خطبك قلت حالان لا يفترقان

صاحبهما فقير كل الجوع وغريب لا يمكنه الرجوع فقال اي التلمتين تريد

سدها فقلت الجوع يا كبدي فقد بلغ سيل صفاها فقال ما تقول في رغيف

على خوان نظيف وبقل قطيف الى جنبه كوز لطيف الخرد الحريف

وشواء صفيف ولحم خفيف يقربه اليك من لا يمل طاعتك من عرفه ولا يعدم نيلك

بصفه ثم يعلك بعد ذلك بالقداح ذهبية من راح عنبية اذا كان الحب

اليك امر اوساط محشوة واكوب عملوة وابقاله معدودة وفرش منضوده

ومطرب مجيد له من الفرقد عين وجيد فان لم ترد هذا اولا ذاك فما تقول

في لحم طري وسمك بحري وباذنجان مقلي ورياح نقي وتفاح جني ومضطجع

وطي في مكان علي بحذاء نهر جار وحوض مرمار وجنة ذات اثمار

وقلت كما قد الثلاثة وقال وانا احادثها لو حضرت فقلت لا احيا الله

احييت شهوات كان الياس اماتها ثم قبضت نفسها حتى قضت

رفاتها من اثر الخزبات انت فقال شعرا ٥

من ارض ربع اسكندرية من نبقة فيها مررت بكثبة

سخف الزمان واهله فكلمت من يخفى مطيته

قال عيسى بن هشام فكم حال معقود وافاض علينا جود واصبحنا رهائن

بشر وغربت ترجع ليسا اسقي امشي مسرعا وانعه واهبا اسعى واركبه

اشعى بلعقا واسن ياسا واصل اليهود والركود للريح اذا تلى شاع يتاوه

يتوجع ويتاسف ويقول آه قال ابو الطيب ٥

اوه بدال من همزة لي بها من ذات والبديل ذكراها

نار الثكلان الحزين الفاقد لاحبابه وعساه بمعان تحريان بالدموع فما

شفى ما انا فيه من داللديب هو الجوع لان الاديب لا يشتهي ابدا الا ما في بطنه

من الحرارة وفي المثل اجوع من مذنب وقيل انه يرض من الجوع كلانه لا يضرب له عليه

والخوي حلو الجوف من الطعام المذنب المحم والقوم عن تعاطي مباشرة

مداخلته معرفة تسرع والطعمة ما تحاتلته محاذعنه فقلت له يا هذا ان

كان لبكائك سر او وراء تحزنك الحسرة افاطلاعي على برحائك شدة تعبك

ومشقتك واتحفني ان جعلني من نصحائك فانك ربما تجد من طاعتي

حاذقا اسيا مداويا وعونا ناصرا ومواسيا معينا والمواساة تكون بالنفس

وبالمال وشاكل فاكامه قول الشاعر ٥

ولا يرمن مشكوة الى ذي مروة يواسيكا او يسليكا او يوجع

فقال واسم ماتا وعي لعيش فاتا ولامن دهر اتاني ظلم وتجاوز الحد

بل لانقراض انقطاع العاهر ود رويسه محبوه وانول مغيب انساه وسموسه

كنى بالاقمار والشمس عن مشاهير العلماء وبانوئهم عن هلاكهم عن

ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

موت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد ونجم طمس وموت قبيلة

اهون من موت عالم فقلت واي حادثة نازلة تجمت ظهرت وقضية

فصة استهجت اشكلت حتى هيجت حركت لكل الاسف الحزن على من سلف

لقد انزلها بالعلاء مع علمه وهو العالمة ثم لما قيل لما ينصبا في الطريق من

www.alukah.net

الحجارة وغيرها كيمتدى بها عالم والجهال والرابية ايضا للدعى الجامع بينهما شعر نمر
العالم المشهور والسيد الملة تنوه علما على التشبيه يريد انه انزل درجته بها المدارس
جمع مدرسة وهى المحل الذى يدرس فيه العالم وما امتازوا وانفردوا عن الاعلام
اى العلامات الدوارس العافية الخفية ربعها ما اجابوا وكانى بهم حملة الجمادات
الى الاحسن واستمعه استخبر بها احجار جمع حجر بفتح الحاء وكسرها وهو العالم وحصله
من الحجر وهو الاثر فالعالم يعرف الاثار ويؤثر الاخبار وقال الطريف الهجيمى احجار
هنا بمعنى اصحاب الحجا بوجهم حجر وهى موضع الحجر وحجر اسم بلد سكنوا والاخرس
سكان المقابر القبور فقلت ربما اطلعى عليها فلعلى اغنى نفع فيما فقال
ما ابعدت فى المرام المطلب وقرب رمية من غير رام هذا مثل من امثال العرب
ذكر ابو عبيدة عن ابى عبيدة عن ابيه وسيد انه كان من اراى اهل يمامة فاقسم ليقتلن
يفوت المغترى لابنه وسيد انه كان من اراى اهل يمامة فاقسم ليقتلن
ولابد فخرج وهو قوس وترى فلم يصنع شيئا فاد ليلة باسوء حال وقال فى اليوم
الثانى كذلك فلما اصبح قال لقومه ما اشتم صائدون فاى قاتل نفسى ان لم اعقر
اليوم بشاة فقال له ابنه مطعم يا ابت احملنى اردك فقال ومما من رهش وعشر
نشل فانطلقا فاذا هما بشاة فرماها فاخطأها فاخذ عضت له اخرى فقال له ابنه
يا ابت ناولنى القوس وغضب ابوه وهم ان يعلوه بها فقال له مطعم احمد يحمدك
فان سهمى سهمك فناوله القوس فرمى مطعم فلم يخط فقال عند ذلك الحكم رمية
رمية من غير رام وقالت

رماها مطعم من غير علم ... فلم يرم التى رمت سواها
وكان ابوه قد اعى عليها ... فلم يبرز اليه بها شاها

يعنى قد يصيب الفرصة من ليس له خبرة بالرماية قال الشاعر

رمتنى بسهم ذات الهم سالمة ... بسهم مطعم للصيد لام
فقلت لها صمت حصاة قلبى ... ورمية من غير رام

سترنا وليلى كما قاد المكرمى وفيما كاه يا عالم العقبة الذى فاق فضاد كاغير
حدة ذهن فعاله من شبيه انت فى قضية حاد عجم عن الجواد عنها كما فاض
وحار كل فقيه حل مات عن اخ فان ورد ذكر الاخ اشبا النسب لان الاجنبى لا يرث
حر احترز عن العبد فانه لا يرث تقى احترز عن القاتل عمدا فانه لا يرث من امه
وابيه اراد ان موجبات التوارث قد جمعت لهذا الوارث مع هذا المورث وله اى للميت
زوجة لما ايما الجر العالم الخاص من النسب بلا تورية تخليط وتحيرت فى جوت
جمعت وحارت فرضها وحار اخوها ما تتقى بالارث لغة فى الميراث والاخرة بعد
من الوارد وبنا اخيه فاشفنا بين لنا هذه المسألة بالجواب عما سالنا ما يونس توبه
ان تورث اخ الزوجة دحرماك اخ الميت هما ثبت بالنص لا خلاف يوجد فيه
بحمد الله المنظم لما تراث شعرها اى الرقعة ولحت نظرت واللحة نظرة غير متمكنة

سرها

مسلم احترز عن الكافر
فانه لا يرث المسلم

قوله فيه هو
تمامها

سرها قلت له على الخبير بها سقطت هذا مثل قيل اول من قاله مالك بن جبير العامرى
وقد سأله بعض اولاده عن العرب فقال على الخبير بها سقطت ويشد لبيعة
الاسدى رضى الله تعالى

وسألته شمائل عن ابيها ... فقلت لها وقعت على الخبير
رايت ابا كما طالى وسائت ... عليه القشعمان من النسور
وعند ابن حكيم بفتح الباء وسكون الجيم العالم بسرها قال ابو الطيب
حتى اتى الدنيا ابن مجد بنتها ... فشكا اليه السهل والجبال
حطت نزال وهذا مثل يضرب للعالم بحقيقة الشئ لاذى مضطر ملتهب
الاحشا مضطر محتاج الى الفتيا فاكرم مثواى مقامى ومنزلى ثم اسمع فتواى
فقال لقد انصفت عدلت فى الاشتراط وما دأبت باعدت عن الاشتطاط مجاوزة
الحد وقصرا رجع من صار يصير صيرورة اذا انقلبت من حال الى حال من يعى اث
تنزب لتطعن تثور ما شئتى تطاب وتتقلب كابهضى يلتوى ويصعب الحالك
قال قصاحته الى ذراه منزله وكلما اكنه وشيعه كما حاهر الله ما قدر وقضى
وادخلوه بيت اخرج اضيق من الحابوت وارهن اضعف من بيت العنكبوت
اراد المبالغة فى ضعف البيت قال تعالى وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت اى
اضعفها لانه جبر اصلح صيق بربعه بيته بتوسعة بذرعه صدره فالسعة
تكون فى الصدر ضاق ذرعا وما احسن ما قاله بعضهم يمدح رجلا بكثرة القرى
مع القلة له نار بنشز كل ارض ... اذا النيران اليست القتاعا
ولم يكثر القتاد ولكن كان اخمد ذرعا

فكلمنى فى القرى طعام الضيف ومطاعم خيار ما يشترى فقلت اريد ازهى
احسن ركاب اراد التمر على النهى مركوبه اراد اللبن قال الشريشى جعل التمر راكبا
واللبن مركوبا لانهم كانوا يصفون التمر على اللبن عند بيعه وكان ابو هريرة
رضى الله عنه يقول ما شممت رائحة اطيب من رائحة فم لقيط الخارجى وقال
ما رايت فارسا احسن من عمر على زيد وانفع صاحب اراد التمر وجعله انفع
صاحب لانه فاكهة العرب به عن جميع المطعومات حتى يبقى احدهما اياكل الا
التمر ولا يضر عن عائشة رضى الله عنها انا كنا ال محمد نمكث شهرا لا نستوقد
نارا ان هو الا الاسودان التمر والماء وقال عليه الصلاة والسلام بيت لا تمر فيه
جياع اهله مع اص مصحوب اراد اللجاج وجعله اص مصحوبا لانه يولد الصفر
فافكر ساعة ثم ويلك سر قال لعلك تهنى بنت نخلة مع ما سنخلة تصغير
سخلة وهى ولد الشاة ذكرا كان او انثى والتقدير لما يشاة ذات سخيلة من اللبن
لان السخلة لا للسخيلة والعرب قد يعاقبون بين الزيد والتمر قال سفيان الثورى ما رايت احسن من

زبد بل ارادة والارادة نوع من المرق وقيل لعبد الرحمن بن ابى بكر اى اللقمة اطيب
قال المغضوضة عليها من المازبد والمغضوضة ثم اسود قال الشاعر
الا ابلغ ابا حفص رسولا ... فدى لك من اخى ثقة ازارى
فاطلب فيما بيننا ثمادة ... تلوت تكريمه لا يقدله لحمه
والبرى من افضل التمر وقال صحار الكلبى
اكلت الضباب كلها عقمها ... واى لاهوى قديد الفسه
وركبت لمزا على زمله ... نعم الطعام ونعمة الادم
وما احسن ما قاله عيسى فيهما
يا حبذا البر اذا ما بكرا ... يزهى لنا حسنا بانواع الرطب
فكانما اتقدا معا وفضة ... قد اشرقت فيها بكور من ذهب
فقلت اياهما عنيت ولاحدهما تعنيت نعت فهو قام ونقدم للشئ
تنشطا خفيفا ثم ربض برك على ركبته مستنشطا شديد الغضب
وقال اعلم اصلحك الله ان الصدق نباهة شرف ورفعة والكذب عاهة
افة فلا يمكنك الجوع الذى هو شعار علامة الانبياء لانهم مزهودون متناولون
شهوات المطاعم يجوعون انفسهم لكثرة الثواب فى الجوع عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما
احوجك الى الحلوى قال الجوع فبكيت قال لا تبكى فان شدة الجيعة لا تصيب
الخائع اذا احسن وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نور الحكمة الجوع والتباعد عن الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين
والدنو منهم لا تشبعوا فتطفئوا نور الحكمة من قلوبكم ومن بات يصلى فى خفة
من طعام بات فى جوار الحور العين حتى يصبح وقال بعض الحكماء لكل شئ صدأ
وصدأ القلوب شبع البطون وحلية زينة لا ولياء على ان الجوع من مال
كذب اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام لا يجد صريح الايمان حتى يدع
المزاح والكذب ويتخلق بالخلق الذى يحاذيه ياعد الايمان عن قيس
ابن حازم قال سمعت ابا بكر رضى الله عنه يقول اتقوا الكذب فان الكذب يجانب
الايمان فقد يجوع الحر ولا ياكل بثديها اى لا توجر نفسه كما ظنه ترجع
بالاجر سلان ذلك من عادة الاحاد وهو عند الاحرار رذيلة وهو مثل يضرب
فى صيانة الرجل لنفسه عن المكاسب الدنية واول من قاله الحارث بن سليل
الاسدى كان لاجا كثيرا وحملت الى علقمة بن حفصة الطائى ابنة الحرث
فى وجه بها وهى له كارهة وارتحل بها الى اهله فجاء بها وقد نام مطلة وهى ان
جانبه فعرض بها شباب من بنى اسد يصارعون فتنفست الصعداء ثم
بكت فقال لها ما يبكيك فقالت مالى والمشيوخ انا هضيم الكالغروخ فقال لها
تكلمك امك يجوع الحر ولا ياكل بثديها وابيك لرب غارة شهدتها

وسبيئة الراح فيها وخم ... شربتها الحمى باهلك فالا
حاجتى بك وتانى غشيان الدنية الفعلة الخسيسة سولوا صطربت الخت اليما دهى لاصبت لكل مزبونة مشترى وهى
بالهمزة مولدة ولا اغضى اسد جفنى اى لا اسكت ولا اسامح وقيل اصبر على ما هنا
على صفقة لهفة مغبون مخدوع والبيع مقوص فى الحق وهانا قد انذرتك
خوفتك واعلمتك قبل ان يمينك ينقطع السير ويقعقد يبتسط الوتر بالفتح
والكسر الجعد واكثر ما يستعمل فى القداح بسبب القتل فلا تلم تتركن
تكثر عابة الانذار ما خوفتك منه قال ثعلب افاد اعرضوا قبل انذرتم صاعقة
اى خوفتكم وحمار يقع الحمار بكسر الراء عن احذر وحمة الحمار قلت
له والذى حرم اكل الربا قال لكم ايها المؤمنون انى لا تاكلوا الربا وعن ابن عباس
رضى الله عنه كما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل درهما من ربا
فهو قبل ثلاث وثلاثين زنية وزنى بامه وان اربى الربا عرض الرجل المسلم
الناقة من المقامة ما قامت بكلمت بروز باطل ولا يشكو هو ولا خداع وتخير
تجرب وتعلم حصيصة الهروح يحدر بكر اعطا الماء والتمر وشواهد كل ذلك
الحصرود الذى لا خير فيه الصدف وانطلوا بهذا امر عن الاسود فما كان باسرع
من ان اقبل بما يدبر يضطرب من ثقل الحمل وجهه من التعب يكلم يعبس
يوضع بما كرى عندى وضع الميزان المتفضل على وقال اضرب الجيش واصل هذا من
قول الشاعر

يضرب الجيش بالجيوش ويسقى ... ابن اخت فى قصاع الخليج

بالجيش اخلاطهما عند اكلهم عليها كلكل ثقلها سقه بلدة القعر خسرت شمرت
من ساعد ذراع النهم الكثير الشهوة الموصوف على الاكل وحملت حملة الفرس المليح
البتلع لما وجد قال المطرزى وامثالهم اكل الفيل وهو البطن يقال للرجل
عيبة الذى يلى الصدر ما يلحظ الخوف بكسر النون شديد الحقد والعرام
ثور الفيط الواحش حتى اذا هلقست قال المطرزى هو بالقاف مصدر هاليه اليا يهلى
استوعبت النوى عن اللبا والتمر وغادر تهما ترك هما الثر الحفيرة اى بعد اذ كانا
ملء بين فى الاناء ابتلعتهما فلم يبق الا اثرهما كما قال الاحنف جنبوا مجالسنا
ذكر الطعام فانى اكره ان يكون الرجل وصافا لبطنه ومرجه واذا من المروات ان
يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه وقال الشاعر فى الاول

اتضرب حمس كنانة فى قريش ... بالقة منكم منكمش الذهاب
كان دويه فى الحلق لما ... يهم صوت رعد فى سحاب
وقال حميد بن الارقط يهجو ضيفا

اتانا وما دانا ناه سمين واعمل ... بيانا وعلما بالذى هو قائل
فصار الرعد اللهم حتى كانه ... من العى لما ان تكلم باقل

اتوت اسكت حيرة واصل الاتراد ان يقع الغراب على ظهر البعير فيقرده اى يلقط

منه القرد ان فيقرد لما يجد من الراحة ويحكي ان الزبيدي قال للكسائي وما ألت
وهذا سابع الناس من العلم الا قصل فاقرد الزبيدي في اهل الدار ذنوب النساء دخول
الليل ومنه قولهم اقامنا من اهل القرى اذ يأتيهم باسنا بياتا او لهارا او قرة ح
جواب الابيات فعالت تحمل ان قام واحتمل الدوام واه اقلام وقال وقد
ملأت الجواب وعا الزاد وزاد بطنه فاهل الق يقال املت عليه اذ القيت عليه
ما يكتب الجواب والا فلم تبالي ان تكلت ان قطعت لا تقم امرا ما اكلت قوتا له
عذري الا تتفوق قالت وبالله التوفيق ايبان الجواب قال ان يأتي بالفهم يعني
قال المطرزي من الفهم الذي نوع حجرية اما خص هاهنا لتوية مشكلة على اخاها والافكار
اطراف الكلام توية مثالا للواحدة لقرنتم جعلته مثالا للمتشاكل اي كاشف سرها الذي
تخفيه اذ كان المبيت الذي وتم المشوع اخا عرسه زوجته على ان اخيه حيا
زوج ابنه عمرو رضاه كفاية له الحمام تام الزوجة والاصمار كل ما كان من قبل الرجل
وقال المطرزي الاصهار كل ما كان من قبل المراة والاصمار كل ما كان من قبل الرجل
وقال شيخنا العلامة عبد القادر الفاسي رحمه الله في شرحه لملحة الاعراب
الحم اقارب الزوج وقد يطلق على اقارب الزوجة كما مثل الناظم وقال الكلواذي
الصهر يشمل اقاربها واغرلا يجب فيه نشر مات ابنه وقد علقت حبلت
منه بابن يسود ويه اهله واقاربه واضاف ذوي الى الضمير وهو لغة قليلة قال
العكبري اضافة ذو وما يتصف منها الى الضمير خطأ عند اهل اللغة والنحو
ولم يزد سالما في شعر تحدث فهو ان ابنه بغير مراء جدال واخو عرسه بلا
مرية تذب وابن الابن الصريح اذن اقرب الى الجد واولى بارثه من اخيه فلذا
اي فلاجل هذا السبب حز ما ناوجه للزوجة من الارث المال الموروث
تستوفيه وحوى حاز ابن ابنه الذي هو في الاصل اخوها من امها كما بانت به
وخلى خرج بلا امي الاح الشقيق من الارث وقاسا له بكفيك ان تكبه تهاك
خذ مني الفيت الذي تحتد بها تشتهيها ويهمها كل قاض يقضي وكل فقيه قد تم
بحمد الله النظم قال الشيخ يحيى رحمه الله هكذا وقع السؤال في هذه المسالة عند
الملك بن مروان وذلك انه وقف به رجل فقال يا امير المومنين اني تزوجت امراة
وزوجت ابني من ابنتها فمات ابني بشيء تستعين به فقال له ان اخبرتني بما يعد
يدعي ان كل منفعتا لابن صاحبه زوجتك والا فلا اعطيك شيأ فقال له الرجل
سل قبل ذلك كما تشاء صاحب شرطك فان اجابك فما تعطيه لي فادفعه لهما
والا فانا اعد نفسا لهما فلم يعرفا ذلك فاتيه برجل من اخر الصفوف فقال له
ارايت ان اخبرتك اتعطيني ما ذكرت للسائل فقال له نعم فقال له ابن الابن عد ابن
الابن وابن الابن خال ابنة الاب فوصله وهذا الحق في الظاهر من الوارث الذي
ذكره الكديري واشكل في المعنى وقد تبع بعضهم الكديري في سوالهم وجوابه فقال
وقائلة اوص الفداء لا تنثني ارى الموت قد حطت لديك ركائبه

قوله قل اول ابيات اي

قوله وكل فقيه هذا الخ رها

فقال

فقال وقد راع الفؤاد مقالها وضاقت به خوف الحمام مذاهبه
لك الثمن ان حانت وفاتي فريضة وسائر ما يبقى فصنوك صاحبه

الجواب

تعلم فان العلم اشرف ملبس لمن شرفت اعلامه ومناسبه
حليلة هذا ام ما زوجة ابنه فذلك لا الغاز عم عجائبه
فان ابنه صنو لزوجة ومن يقع يعرف العلم تعلو مراتبه
فمهما ثمانين وللصوم ما بقي كذلك يقضي من تقالت مناقبه

فلما انتهت كتب وصحح الجواب واستثبت وجدنا بامنه اي من الجواب
الصواب قال الله اعلم والليل هذا كلام العرب كانه قال بادر الهلك قبل الليل
قال المطرزي وهو مثل في التحذير فشمر الذيل اذا رفع ثيابك واستعد للسعي
والاسراع فيه وبادر سابق السيل فقلت اني بدار غربة ربي ارواي ضمي
افضل قربة ما يتقرب به من اعمال البر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشبع جائعا او كساعريانا
او اوى مسافرا اعاذه الله من اهوال يوم القيمة لا سيما وقد اغدو اسل
حتى بضم الجيم وكسرها بعض الطلاهم وهو صوت الرعد في الغمام السحاب
فقال لا ارهب تغيب وابعد عا قال الله لا حت شيبه لا نظمه وان تثبت
فقلت ولم ذاك مع خلود اراك مدركه فقال اني امعنت بالغين والظاء
المعاملة ما حصر حتى لم تفق ولم تدر ترك ولا تدري لا تنظر في معاملتك
ولا تراعي حفظ صحتك ومن ابعن بالغ ما حوذ من المال المعين وهو الظاهر
لكل ما امعنت بالغت وتبطن عمل في بطنه كما تبطنت ما عملت في بطنك
لم يخلص من كظة شبعة مدلفة ممرضة وما جاء في ذم البطنة من
حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اراد ان يشتري عالها وضع بين يديه تمرا فان اكل كثيرا والا تركه وفان كثرة
الاكل من الشوم وهيضة هيضة البطن من سوء الهضم وفساد المعدة
متالفة فدعني اتركن واذهب عني كفاني لا تضري ولا اضرك واخرج عني
ما دمت مقاما سالما من الافات قول الذي يحيى ويميت كما الكر عبد ومنيت
فلما سمعت البنية عيبته وبلوت حرصه وشاهدت البنية بلاه ومشقته
خرجت من بيته بالرغم بالكره وتزوج الطمحوذي تطرى للجود يتاح
الجيم وهو المطر الكثير السحاب السحاب قال الشريشي رحمه الله تعالى وتذكرت
بهذه الحالة خروج السهيلي من دار الشريف الرضي وعشية ما طرحه
فاعطاه كسا استتر به فلما وصل المنزل كتب اليه

ودعت دارك والسماء تجودني بيد الغمام فلا يكن بك مساي
ما كانت الجنة فارقتها كرها فصبت على سبوط عذاب

ورايت غالبه الطريق ومسكه طيبا معدا الى على الابواب
وحمى كساؤك لا عدمت مجيرا دلنا عى وعصامى وجنابى
مولاى ياغيث السماحة سيدى ووراحوك الغيث بل نشابى
فوصلت استكوذا واستكرذا وبالسعينى ما بهامن التسكاب
وتخبطنى بجعلنى امشى على غير هداية الطائف وتنبح بى الكلاب نعوى وجهى
وانتقادوه تتراى بى الابواب جعلها تتراى به لكونه كان يقرعها ولا تفتح
له حتى سافتنى اليك لطف ربى بيد الفضل شكرى اليه نعمة البيضا الكوعه
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اهدى الى قوم نعمة فلم يشكروها له استحيبله فيها هم وقال طريح فى الشكر
طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بى فعدت مقاوبا واى بشاكر
وقد كنت تعطينى الجزيل بدايه واتت كما استكثرت من ذاك حاقر
فتوجح معيوطا وقد رجح بالتى لها اولت فى المكرمات واخر
وقال الحوه

رهنت يدى بالعجز عن شكر برهم فما فوق شكرى للشكور مزيد
ولو ان شيا يستزاد استزدته ولكن ما لا يستطاع شديد

فقلت له احسب بلغاتك هذا لفظ فصناه ما اجب لقال المتاح المقدر
الى قلبى المرتاح الهمته طرما انشد الحذ بنفاس يتنوع فى حكاياته ويشمط
خلط وسمى الصبح شمبطا لاختلاطه بظلمة الليل وفى حديث ابن عمر
رضى الله تعالى عنه كان يقول لاصحابه اشمطوا وبروى همصوا اى خوضوا فى
كلا فين مضحكاته سبكاته الحان عطس انفا الصباح يعنى خرج الصبح
من مطلعه وتنفس كما يخرج من انف الانسان قال المطرزى وقد احسن
العزى فى قوله

كم مت يكود الى الحر امنيته حتى لعطاس الفجر تشميتا

قال الشيخ بهى الدين بن حجة فى شرحه للبديعية واحسن الاستعارات
ما قرب منها ودون ما بعد واعظم ما فى هذا الباب قوله تعالى والصبح اذا
تنفس فان ظهور الانوار من المشرق من اشعة الشمس قليلا قليلا يشبه ويبى
اخراج النفس مشاهة شديدة الغرب ومن هذا النمط استعضا الحريرى
معاجاته بقوله الى ان عطس انفا الصباح وهتف صاح داعى مناداى الفلاح
يعنى المؤذن كقوله يعوراحى على الفلاح فتاهف استعد وتوضا لاجابة الداعى
ثم عطف مالا واتنى عطفه الى وداعى فعقبته منعمة وحسنته على الانعام
المذهوض والقيام وقلت لاجل الضيافة ثلاثة حافى حديث ابن عمر رضى الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن كان يومن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه وجائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة ولا يحل له ان يخرج

من عنده حتى يحرجه فما انفق عليه بعد ثلاثة فهو صدقة وقال ابو عبيد
جائزته يوم وليلة ان يعطى الضيف بعد الكرامة ثلاثة ايام ما يجوز به يوما وليلة
فناشد سالك بالله وبالاعيان وحرج ضيق على نفسه والدعبيه ان لا يقيم
شهرا مع المخرج وانشد اذا عرج التوى عن الباب منصرفا لا تزر من يحب فى كل
شهر غير يوم ولا تزده عليه قال النبى صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا
ونظمه الشاعر فقال

اذا اشتهيت ان تقلى فزر متواترا وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا

وانشد الثعالبى رحمه الله تعالى فى هذا المعنى

علك يا قلال الزيارة انها اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
فانى رايت الغيث يسام دائما ويسأل بالايدى اذا هو امسكا

وانشد بعضهم

اقلل زيارتك الصديق تكن كثوب تستجده
ان الصديق ثقيله ان لا يزال يراك عنده

فاجنا لاله الهلال النظر اليه عن بلال بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن جده قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال يقول اللهم بالامن والايمان
والسلامة والاسلام ربى وربك الله فى الشهر يوم ثم لا تنظر الصور اليه
رايت بعضهم عكس هذا المعنى فقال

اذا حققت من خل وداد فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تكثر فى زيارته هلالا

قال الحارث بن همام مودعة بقلب داعى الفرح الجرح ورددت لواذ ليلتى
بطيبة الصبح ٥ نت العمامة بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه

المقامة السادسة عشرة وتعرف بالمغربية

حكى الحارث بن همام قال شهدت حضرت صلاة المغرب ببعض مساجد المدينة
فلما ادينا صلينا واتممنا بعضنا ما يريد انه صلاها فى جماعة وهى افضل
من صلاة الفرد وشفعنا ما قربناها واصل الشفع الزوج بنفلنا ما لحظ ابصر طرفى
نظرى رفقة جماعة قد انشدوا الفردوا انا حية زاوية من المسجد واما زوا
انفصلوا صفوة بنات الصاد وبالسا خالص الشئ واما رفيقا لغة لا غير
صاليه وهم يتعاطون بعض بعضهم بعضا كاثر المنافسة المحادثة
ويتوجون يضربون وناد تقوم المباحثة المناظر فى العلم ورغبت فى
محادثتهم لكلمة تستفاد وادب يستزاد تشعبت مشيت مسرعا
اليهم مشى المتطفل عليهم المتطفل طالب الشئ من غير ان يدعى له والعرد تشمير
الوارى واكثر ما يستعمل فى الطعام ومنه الطفيلى وتطفل الرجل تشبه بالطفيلى
الاعراس وهو طفيل بن دلال الهذلى سمى طفيلى الاعراس وطفيلى الغرائس لكثرة

قوله لا تزر الخ
بيتين
اثنان
٥

قوله الخ
اخرها
د

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملازمته على حضورها ومشاهدته لها واذا اكل فيها من غير ان يدعى اليها كما اسمه
مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار والتطفيل من اخلاق اللئام وشيمهم كان
الاوعاد ومنهي عنه في الشرع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة
دخل سارقا وخرج مغيرا وعن عائشة رضي الله تعالى عنها من دخل على قوم في
طعامهم لم يدع فاكل فاساء الاكل حرام ومن الطفيلية الطفيلي ما ذكر ابن السان
الطفيلي انه سئل هل تحفظ شيئا من كتاب الله قال نعم اية قيل وما هي قال
قال موسى لفتاه اتنا غداءنا قيل له احفظ شيئا من الشعر قال بيتا واحدا قيل
ما هو قال

نزوركم لانكافيكم لبعوثكم ان الكريم اذا ما المرء زارا
وبعاده
يقرب الشوق دارا وهي نازحة من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

وقال الطفيلي

نحن قوم اذا دعينا اجبنا ومتى نتف يدعنا التطفيل

ويقولون الملتقى قد دعينا واتانا فلم يجدنا الرسول
واقبل طفيلي الى طعام لم يدع اليه فقال له صاحب الطعام من دعاك فانشد يقول

دعوة نصي حيث لم تدعني فالحمد لله لكل في الدعوى

وكان الحسن من موعد يخالفه يدعو الى الشقوق
واخبارهم كثيرة وفيما قلناه كفاية وان اردت الوقوف عليها فراجع ما الشريشي
لهذا الكتاب فانه غاية ترجع وذلك بعض الشكوى من بلا ضيفا يطلب حتى يشم
والمراد به ههنا فوائد الاسمار المذكورة في الليل لاحيي الاعذار ويبقى فلم جمع لمة
وهو الحديث الحسن الحوار بكسر الحاء المهملة وتشديد الواو المفتوحة بالمد والحر وسط الظهر الحوار
بضم الحاء وكسرها والصم افصح وابو الساقية الى لم يفطم لانه يحوى الى امه اي
يرجع اليها الحوايا جمع حقيبة بكسر الحاء الواحد والجمع وهو ثوب او حبل
يشد به الرحل ظهرك وركبتيه اذا جلس ليصير كالمتكئ على جدار وكانت العرب
لا تعلمها الا لعظيم يكرمونه بذلك قال الطرماح تخذ انهم عبر واعن القيام والقعود
كلاما وعقودها وهو من باب الكناية وقالوا مرحبا مرحبا فلم اجلس الا محة
بارق خاطف الخاطف الذي يكاد يخطف الابصار اي يذهب بها لشدته وسرعة
لمعانه او لقة بضم النون جرعة طائر حائف ولقة البارق ولقة الطائر
صئلان في قلة اللبث حتى غنينا دخل علينا دهقنة جواب سفار يقطع
الارض بمشيه ومنه قوله تعالى جابوا الصخر بالواد تطوعوا على عاتقه مثلثة
وعنقه خراب لحيانا سلم علينا بالكاهنية هما السلام عليكم ورحمة
المسجد بالتسليمتين اي اراد بالركعتين ذات التسليمتين وهي تحية المسجد

قال

قال العكبري اراد بالتسليمة هي السلام عند الفراغ من الركعتين والمستعمل
في الشرع ان التسليمة تكون للركعتين واذا قال تسليمتين فمعناه اربع ركعات
ولكن خالفه الحويري على الحقيقة ثم قال يا اولي اصحاب الالباب العقول والفضل
اللباب الخالص اما تعلمون ان النفس ارفع واعز الفرار الاعتمال الصالحة التي يتقرب
بها الى الله تعالى تستريح تفريج الكربات الهموم وامانا قوى اساد النجاة
التخليص مواساة ذوي اصحابها الحاجات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استرق الاعمال ذكر الله عز وجل على كل حال
واضاف المرء من نفسه ومواساة الاخ في المال واني ومن الولاء للقسم ومن
اسم موصول اي والله الذي احلفني انز لني ساحتكم موضعكم وانا ثاو قد
راسنا حتكم طلب عطائكم اشريد طريد محل قاص بعيد ويريد رسول
صبية حماص جياع هم في الجماعة من بقايا يسكن عيا حميا حوار الجماعة
قالوا يا هذا الان حضرت بعد العشا بكسر العين اول الظلام ولم يريدوا الاضاءة
القشا بفتح القاف فان كنت ما قوعا فما تجد شيا موعا من يمنع فقال ان
الحاجا الشد ائد ليتبع بالفاطات جمع لفاظة وهو ما يسقط الحقارته من الموائد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ما
يسقط على الخوان نفى عنه الفقر وعن فاقه الجمع ونفاضات جمع نفاضة وهو
ما ينفض من المزود جمع مزود وهو ظرف الزاد فامر كل عبد ان يرد وه ما عنده
فاجمعهم اصنع الجميل وشكر عليه وحلس قال المشوبشي وقال قبل هذا واولم
اجلس الا لمحة بارق وقال في الثامنة والعشرين وجلس حتى ختم نظر الناس
واكثر ما صرف الكلوس في مقامات من قيام وقال في الدرة ويقولون للقايم
اجلس والاختيار على ما حكاه الخليل ان يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما
او ساجد اجلس وعلل بعضهم هذا الاختيار بان القعود هو الانتقال من علو
الى سفل ومنه قول عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه

قال للفرزدق والسفاهة كاسمها ما ان كنت تارك ما امرتك فاقعد

اي اقصد نجدا وكان عمر واليا على المدينة فقال للفرزدق ان كنت لم تلزم الغماف
والا فاخرج الى نجد وحكى ابو عبد الله بن حاتم وهو قال دخلت على سيف الدولة
ابن حمدان فلما مثلت بين يديه قال اقعد ولم يقل اجلس فتبينت بذلك
اعتناءه باهداب الادب واطلاعه على اسرار الكلام العرب رجع نظر ما بحال السياه
وشار رجعا عن الى استشار استمراج ملح ما يتجاذبه الكلام الادب وعيونه
جنابه استنباط استمراج معينه مائة الصافي من عيونه الى ان جلسا نجر فنا
فيما يستحيل يتغير بالانكسار قراءة الالفاظ من اخرها كقولك لكساك كساس
فانها تتواطردا وعكسا نحالة واحدة فدا عسار عا بعضنا بعضا الوادي تستنجع
نستدعي ما تولد له الافكار وتفترع تقتطف وانتزع اجارية اخذ بكارتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مه الا بكار يعني تخرج كلمات لم يقلها احد قبلنا ٤ ان ينظم الثاني ثلاث
حمامات جمع حمامة وهي حبة تعمل من فضة كاللؤلؤ والمراد به هنا الكلمات ٤
عقده قلادته ثم زنته درج ثاني شيا بعد شيء الزيادات من بعده ذي ربع يصنع
اربع حمامات وصاحب صنعته ٤ نظمه ويسمى بها صاحبه بشرته
على رغمه اكراهه واذلاله قال الراوي وبناء نظمت اجتمعنا عدة اصابع
الكف يعني خمسة وقالوا نقتضي صاحبا وانتظم بعضنا الى بعض الغة صحة اصحاب
رجل الكهف الغار قال ابن عباس رضي الله عنهما وقوله تعالى ما يعلمهم الا قليل
انا من اولئك القليل قال الشعبي وهم سبعة ثمانيا وتاسعا وهو المبعوث
بالورق الى المدينة ويرطوس ومرينوس وريوانس ولقسطنطيوس وفسطوس وهو
وهو الداعي والكلب واسمه قطمير قال ابو بشر بلغني انه من كتب هذه الاسماء
في شيء ووضعه على الحريق سكن الحريق باذن الله تعالى وقصتهم مشهورة
وفي تحكيمها مصدر كوثر قابت ردي تقدم لعظم حتى بليتي صاحب ميمتي وقال
لمرسي اللوم اخاطبي من الملل فهذه ثلاث كلمات وتقراطر او عكسا على حده
سواء ولد اما بعدها وقال صيامية الذي عن يمينه كبر عظم رجا اجر ربك فهذه
اربع كلمات وقال الذي يليه مرن اسم موصول يعني الذي يرب يصلح وعن
سكاوري لم يرب معروفه وكانه لم تصنعه قال ابو الطيب

وللترك للاحسان خير لمحسن اذا بركل الاحسان غير ريب

اذا بر الرمي سهم من الثمانية وهي الزيادة فهذه خمس كلمات وقال الاخرة سكت
كاين سهم اكريكس تكن كيسا واللبس النافذ في امور وقيل العاقل فهذه ست
كلمات وانضمت وصلت الهوتة الى اي الدولة وقد تعين نظم السبع الصفة
السباعي المحتوي على السبع الجمادات ٤ ولم يزل فكري يصوغ يصنع الحلى ويسن
ويبرد يسقصي ويصقل يتقرى بكثرة الكلام مرة ويقال اخرى وفي ضمن
انشاذ لكم استطعم اطلب الكعوبة فلا احد من يطعم اي من يعين وهذا من تتمة
من قول سيدنا علي رضي الله عنه اذا استطعم الامام فاطعموه اي اذا ارتج عليه
فافتح له الى ان اركد سكن ووقف النسيم الريح اللين يريد كلامهم وتلخص
تبين المستليم الانقياد تقلت لا صعلى لوحص السرو وهي هذه الاقسام
الموقف لشفي الداء العقام الشديد الذي لا يوثر فيه الدواء غيرته الى حرم العقيم
وهو الذي لا توثر فيه النطفة فلا تلد فقالوا الراء ولت هذه اي السبع الكلمات
التي تقرا طردا وعكسا يا ياس هو ابن معاوية بن وائل المزني قاضي البصرة وكان
يضرب به المثل في الذكاء حضور الجواب عن كل ما سئل عنه لا مسكن وهب
عن جواب هذه المسئلة على ياس من الياس وهو ضد الطمع وجعلنا القيض
نتزع في استعطاء ما واستغلاق باب ما وذلك الضيف المعتري القاصد
للحصا بنظر بطرف عينه يلحظ نظر المزدري المحتقر العائب ومنه قوله تعالى

قوله اسم اول ابياتك يا تاميا ٥

قوله اول الكلمات التي تقرا طردا وعكسا ٥

تزدري اعينكم اي تحتقر وكواعب الدرر جمع جوهر الكلام وهي لا تكرى فاما تكثر
اطلع على اقتضاضها اي شمها ما ربا بالجز وانهتاك الستر عنا وتضوف جعوف
صمصاما حماماتنا القليل والصمصامة الحديد الى الكعبين او الى انصاف الساقين
وقيل الى الركبتين قال يا قوم ان الداء العظيم استبد طلب الولد من العقيم
المراة التي لا تلد يعني ان من رقب النفيس طلب فائدة من ذهن قليل وقريحة
جامد ولا استنتجا بالصقيم وله در من قال ٥

استكي سقمي الى اعدائه ومتى يشفى سقام بسقمه
ويروق كل ذي علم علي شرا فيه علي وقال سائر قوم مسايك معاملك
والملك مايالك تنزل ملك من الامر العسير فان استنت ان فتنة تعول تثر ولا
يغرك تسقط ويزل قدمك فقل حماطيا لمن ذم الحل والنار العدل ٥ كل
تمسك كل موصلي بفتح الميم الثانية مرحوم فعل الحي والمرء جمع المال وملك
يذل تكوم على غيره قال الشريشي رحمه الله تعالى وهذا الخاتمة من المقامات
بديع فما ظنك بهذا النظم الرفيع الذي ردفه عليه من اشرف حسناته
رحمه الله وتجاوز عن سيئاته وان احسنت ان نظم وقيل للذي نقطع
من التقطيع وهو التكسير اسرع اسرع قال الموصلي ويسمى العطا اوسا توسعا
ارملا فقير آلفنه زاده اذا عز اقصد وارع احفظ الصحة اذا لم قال التوزني
المرو بالهمزة والمرء بلا همز وبترك الهمز يستقيم الا في كلمة في بيت الحريري
اول وفيه شي آخر وهو ان عرى يكبت بالياء وارع الذي يريد عكسه يكبت بالالف
الا ان يكون شي على قول من قال ان الفعل الثلاثي يكتب بهما الناس الاساءة
واصله اساء فتسهل الهمزة وهذا البيت يعزاهو وما بعده من الابيات طردا
وعكسا اسند صعد وقرب اليك اخا ناهة شرف وعلو وقد ابن باعد
اخا بكسر الهمزة دنا عاد وقيل الاخا الدنس ان تواخى خيبت القول والفعل
يقول صاحب من يشوقك بذكر الجميل وباعد من يدنس عرضك وتعاب به
وقد قيل الصاحب رقعة في الثوب فلينظر الانسان ما يرقع به ثوبه قال
ابن رشيق ٥

يا صاحب ذوي الغدر واستعز بهم وعد عن كل ما قط شغله
فرقعة الثوب حيث تلبسه شمير او يكون مشتكله
وقال طرفة او عدا بن زيد ٥

اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الاردى فتردى مع الردى
عن المرء لا تسئل وساء قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي
ولما سمع شيخنا المرحوم الشيخ احمد بن عبد الغفار هذين البيتين
انشد ارتجالا ٥

ولما فقدنا المزري واهل عصرنا ولا بد للانسان فيه من الصحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صحبناهم لما اضطرونا اليهم كما اضطر صياد الى صحبة الكلب
وقالوا كما يختار الانسان من يصاحبه ويصادقه كذلك يختار من يقاديه
قال ابن دريد اخوك لتفعك من تعادى كما تختار لك من تصادق
ان العدو اخو الصديق وان خالفت الطرائق
اسمل اهجر وبابه تتابعه السائل عن اخبته قال اسامة
اذا ما شئت ان تشاتم جميعا فالتزدوه عدد الليالى
حنان فما بيت هاشم ظالم مشاغم مهيج الشر ان جلسا اسر بفتح
الهمزة سرا بالليل ويروى اسر بضم الهمزة وفتح الراى كن سرا سيرا
دائما وهو الجاهب تحرك وراجد الاوخصاما وهو محمود وقم ضرورة
قال لقمان لابنه من لا يملك لسانه يندم ومن يكثر كلامه يشتم ومن يدخل
مدخل السوء يتهم ساءني لاعتذار العالما فيمن تقول وقال بلال بن سعد
اذا رايت الرجل يخوخ اهاريا بمجبا برايه فقد فقت حمارية والمعسر
ابن كرام يخاطب ابنه
الى فمتمثل بالدام نصيحتى فاسمع لقول اب عليك شفيق
اما الاخاة والمراءة فهما خلقان لا ارضاهما الصديق
اذ بلوتهما فلم اختبرهما لجاور جار ولا استرفيق
وارم به اذا رسا ثبت ورسخ اسكن الزم الوقار تقول اى تتقوم من السقوط
فتمشى مسحف يساعد ويوافق وثبت بكسرا بفتح الكاف والثون مع التشديد
قلب لحوا الكل وقد تم حمد الله النظم وعى ايتردى فعل الحويرث مما يقرا طردا
وعكسا ما كتب بعضهم الى حازن السلطان
قد اقبل الشهر واقبال به يانى بما اجرى كريم تنبيه
فوجه البر وهو مقلوبه يجزيك عن بر كريم مقلوبه
فلما سمع بابانه عجائبه وحيرنا اغانا ومنه قوله تعالا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون اى يعيون بعد ثابانه يريد انساعه
في الكلام مدحناه انتبا عليه حتى استعفى يعني طلب ان نتراجع
مدحه ومنحناه اعطيناه الا ان استعفى استثنى والتقى ثم شمر ثيابه
وازدر حمل على ظهره ومنه الزفر وهو الحمل الثقيل سمى بذلك لان صاحبه
يزفر عند حمله لتثقله والجمع ازفار وعاوده وعاض قام بشاله
اصحابه اتبعه ورد الدر اللبن ويستعمل في الفصاحة سوا سعاد كل خير وخصلة
حميدة والمراد من هذا اللفظ الدعا كانه قال كثر الله خير عصابة جماعة
صدق بضم الصاد والدال وهو كثير الصدق المقال مقاولا جمع مقول وهو ما
فاقوا علوا الانام فضائلا جمع فضيلة وهي ما تفضل به غيرك
من الافعال المحمودة ما تولت تحدث بها وقال الضرير وية مشهولا
في الارض وفواضلا عطايا وابلا الواحدة فضيلة حاوره تفاهم معه
وناظرتهم فوحدت سمانا رجل من وائل باهلة يضرب به المثل في الفصاحة
والبيان لدهم بافلا رجل من اياد وقيل من ربيعة يضرب به المثل في
الفباوة والبله ومن عيه انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم والظبي
بيده فقالوا له بكم اشتريته فمد يديه ودلع لسانه يريد احد عشر
فشرد الظبي فلما عيروه بذلك قال
يلومونني في حمقه باقاله كان الحماقة لم تخالق
فلا تكثرن الا قذال في عيه فللعي اجمال بالاحوق
وقال حميد بن الارقط يصف ضيفا اكثر من الطعام
اما انا وما اناء سحاب وابل بيانا وعلما بالذي هو قائل
فصار الى عنه اللقم حتى كانه من الحي لما ان ذكاهم باقل
وحللت نزلت فيهم سائلا طالبا مرفوقهم فلعبت جوذا بضم الجيم كرما
واما بالفتح فهو المطر سائلا حاريا واصلا الى كل احد اقمت اوكان الانام حيا
يتضعفيا لما تطل لكانوا وابلا اشد المطر قد تم حمد الله النظم ثم خطا مشى
فيه قدر تحيين وعاد مستعيدا مستجيرا من الحين الهلاك وقال يا
عين عدم فيض الال الاهل وفي نسخة بالعشير وكنز تن سلب اخذ منه
الهلاك ان الفاسق القمر قد وقب دخل في الظلام الذي يكسفه عن عائشة
رضي الله عنها قالت نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى القمر فقال يا عائشة
استعيذي بالله من هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب يعني من شر اذا كسف
وجه الصحة الطريق قد انتقب استتر وجعل من الظلام نقابا وبيني وبين
ثم تمسكني ليل دامس مظلم وطريق طامس دارس لان الظلام لما غطاه كانه
محاه هل من مصباح سراج يوصلني يجعلني امامن الغار السقوط على الارض
وبين الاوتار الطريق الذي فيما اثر المضي فلما جني بالملتمس المطلوب وهو
المصباح وخلى كشف الوجوه ضوء القبس هو النار راب صاحب صدقنا
يعني الذي اصطادنا هو الوزيدنا قال المطرزي جعل المضاف والمضاف اليه
كالشي الواحد ثم اضافه الى ضمير المتكلم ويجي مثل هذا في كثير من كلام الفصحا
نقلت اصمائي هذه الذي اشرت اليه انه اذا نطق يتكلم اصاب قال الصواب
ولم يخط واذا استمطر طلب منه المطر صاب وتح ووعا مشددا اوكى بالمطر
والصوت عن العلم الكثير فانلوا مدوا واتحفوه اليه الاعناق الرقاب واحد قوا
احاطوا وحلقوا قال العلامي احد قوا الازم وقد استعمله متعديا اى
حالقوا واحاطوا به الاحداق جمع حدقة وهو سواد العين قال ابو الطيب
وخصر تثبت الابصار فيه كان عليه من حدق نطاقا
وسالوها ليستمرهم يتحدث معهم ليلته على ان يجيروا يصلحوا عيلته

قوله وابلا اخرها

قوله نكسا تمامها

قوله عدد راول ابيات ثانى

ففزع ومنه قوله تعالى وان خفتم عيلة اى فقرا فقال حبا يعنى احببت لما
احببتم له ورحبا بكم اذ رأيتم غيرانى قصدتكم واطفالى يتصورون
ينقلبون ويضطربون وقيل يصيحون ويتلوون من الجوع ويدعون الى
يوسكل الرجوع وان استزادنى استبطأنى حامرهم حالطعام الطيش
الخفة وذهاب العقل من الجوع ولم يصف لى العيش اى لم يكن عيشى معكم
صافيا مادام قلبى ملتفتا اليهم فدعونى اتركونى لاذهب فاعيد ازيل
تمعصبهم جوعهم واسرع اربع واسهل عضتهم العضة ما يختنق به
واستعمل فى الفم وهو المراد هنا ثم انقلب رجع على الاثر فى الطريق الذى فيه
اثرى قبل ان يمشى غيرى فيه فيغير الاثر متابعا مستعد للسير الحديث
بالليل السحر فقلنا لاحد الفاطمة جمع غلام اتبعه الفتية بكسر الفاء
جماعة ليكون اسرع الى فئة رجوعه فانطلق ذهب الغلام مضطربا
حاثلا تحت ضبنه وهو ابطه جرامة اى جراد ابى زيد ويحتمل ان معجلا
ابانه رجوعه وابطأ البطء نقيض الاسراع مطاحا وزحمه يعاد الغلام
وحده فقلنا له ما عندك من الخبيث صاحب الخبث وقال
ابو الهيثم الخبيث الذكر من الشياطين فقال اخذنى فى طرق سبل متفرقة
وسبل متشعبة متفرقة مختلفة حتى افضيا وصلنا الى دويرة تصغير
دارجمع به وقال ههنا ماشاء المتاح هو الموضع الذى يبرك فيه الجمل ويستهل
فى منزل الانسان وولديت اوراحى اولادى ثم استفتح طلبان يفتح له
بابه واحتملنى احتذب منى بسرعة جرافيه وعازاده وقال الفرى بالفتح القطع
اى احلف بقاى لقد خفت عنى واستوجبت استحقيت الحسنى فى
الفعل الحسن نهاك خذ نصيحة من نفائس جمع نفيسة وهى الشئ العزيز
الربيع الخصبة النصائح جمع نصيحة وهى ارادة الخير للغير ومقاديرى مواضع
المصائح واشتد به اذا مى اذا حويت جمعت وحزت حتى ثمرة غلة تلك
تقرير بهما الى قابل اى الى العام القابل واما اصله ان ما وان حرف الشرط
وما زائدة سقطت نزلت عكى يبدو موضع تداس فيه الحنطة وتدق وفى فصل
اما لاحوصلتك وهى للطائر فى الاصل وحوصلة الموضع الذى يكون فيه الحب
من الصدر من السبل الحاصل ولا تلبثن تقيمن اذا ما قطت هذا يشمل
قول المولدين فى الحث على التصرف حوصلى وطيرى فتشبث بقلق وكعة
بكسر الكاف تشكلة الحابل ناصب الحبالة وهو الصائد ولا توغل تبعدن
اذا ما رجعت عنت فان السلامة فى التساهل وخاطب بما ذا عكس قول
الصاحب وقد اهدى اليه العتبى قاضى قزوين هدية ثم وافيت معها
العتبى عبد كافى الكفاة. وانا اعتد فى وجوه القضاة
خدم المجلس الرفيع بكتب. منحات فى حسنها مترعات

قوله الواصيل هذا تمامها

قوله اذا ما حويت الى آخر الابيات تمامها

توقع ختمها
قد قبلنا من الجميع كتابا. ورددنا الوقت الباقيات
لست استغنم الكثير فطبعى قول خذ ليس حذ هبى قول هات
وقال ابو الطيب رحمه الله
فان تقتلها فقادات عرفت بها اولا فانك لا يخفى بها فوكا
وجاوب بسوف اى بوعد وتقسير وبع اجلا موجلا مكن بالعاجل ولا
تلزب على صاحب من الزبارة وقلهما خشية المطل فما مل قط سوء الواصل
المعالى للزيارة وقول المحسن برى منتزع من قوله عليه الصلاة والسلام زر غبا
تزدد حبا وتقدم ما تقابل فى اتكال الزيارة فى المقامة الخامسة عشرة
قد تقرر بحمد الله النظم ثم قال اخرنها بما تامور ك غلاف قلبك واقتدها
فى امورك وبادر اسرع ارصد بك ذو كلاءة حفظ ربك فاذا بلغتهم وصلت
اليهم فابلغهم تحيتى سلامى وان اقل اعليهم وصيتى وقل لهم عنى ان
التسرى فى المحرمات لغو الكلام والاحاديث التى لا اصل لها كما ان اعطاء الاقاد
العاهات ولست الغر اترك احتر اسى احتياطى فى حفظ نفسى ولا احلب
الرؤوس النفايس المتوثق راسى قال الراوى فلما اوقفنا اظهر نا فحوى معنى
شوره على بكره وتكره دهاته تلاوما لام بعضنا بعضا على تركه
الانخداع والاغترار بافكله كذبه ثم تقرقنا بوجوه باسرة عابسة كالحة
قال تعالى وجوه يومئذ باسرة تظاهرة شديدة العبوس وصفقة بيعة
خاسرة تمت المقامة. بحمد الله سبحانه وتعالى وحسن توفيقه

المقامة السابعة عشرة والفرق بالقيمقرية

اخبر الحارث بن همام قال لحظت فى بعض مطارح جمع مطرح وهو الموضع الذى
يطرح اليه اذى يرمى وقال الشريشى يريد بالمطارح الاماكن التى تطرح فيها
الابن الغرائق ومطامح جمع مطمح وكانه نظر الى قوله فنفذ على بعد بما علاهما
انجا العقل وطلاوة رونق نجوم الدجا الظلمة وهمرجة عمارة خاصة
وعجاجة قال المطرزى ما خوذ من الهمرجة وهو سعة الحال الضرع لينزل
اللبن الان كل واحد من الخصمين او المتناظرين يستخرج ما عند صاحبه
مستدرة الحلوب يجى الرياح ومتاراة مفاوضة مستطة بعيدة متجاوزة
الحلوب المجرى الشديد فتهرنى حركنى وحرضنى لتصدهم راموى جئت
المحاضر فجا السة العلما واستجلاحتى ثم المناظر مجاحثة بالعالم
ليعلم حسن نظرهم وقدر معرفته فلما الاحت برعطس جماعتهم وانتظمت
فى سمطهم السمط الخيط من اللؤلؤ يعنى جلست بينهم قالوا انت ممن

يسبل اى يختبر في الهجاء بالمد والقصر الضرب ويليق دلوح في الدلا فتلت بكل انما
من نظارة الحرب لانه ابا الطعن الضرب بالرمح والضرب تعنى بالسيف
فاهز برد اسكوا عن حجاجي محاصمتي واقاضوا انه فعوا في التحاجي استمان
بعضهم بعضا بالالفاظ وكان في بحبوحة وسط حلقتهم بسكون اللام
واكليل الاكليل ما استدار بالراس وقيل كل مستدير يسمى اكليلا وقيل الاكليل
عصابة مكللة بالدر والياقوت تعقد على راس الملوك ويسمى التاج رفقهم
جماعتهم ريح قديرة اذهبت لحمه الهموم لوحته سودته السموم
بفتح السين الريح الحارة حتى عاد صار اتحمل ادق من قلم واهى اليبس من
جلم مقص وقال العكبري الجلم حديدة تجز بها الغنم يقال جلم الشاة
اذا جززها قال الشريشي والاكثر ما يستعمل مثنى فيقال جلمان والعجب
من الحمد حيث قال في الدرة ويقولون فرضت بالمقراض فيعبرون بالواو هم
بعض المحدثين حيث قال في صفة سيف يوصف بالقاده وان كان ابلغ
الاجاده اذا حبيب حيد عن الغة تيمنا واعيى كل راض

الف فيما بين شخصين كانه مسمار مقراض

والصواب ان يقال مقراضان ومقصان وجلمان لانهما اثنان فما صفة
غير اباحة لنفسه فقال الجمل من جلم ثم قال الشريشي ولا نقول كما
قال بانه وهم بل نقول انها لغة قليلة قال رجل من الازد في مقراض

فعليك ما استطعت الظهور بلمتي وعلى ان القال بالمقراض

وقال ابن اياس في جلم

ومفتقين ما التقيا بعشق وان وصفا بضم والتصاق

لعمرك ما احتمعا لمعنى سوى معنى القطيعة والفراق

الا انه كان يدري يظهر التحاب الشيء التحبب اذا احاب ويسمى سيمان تقدم
ذكره كلما ابان بين فاجبت عما اوى اعطى من الاصابة والتبريز الظهور
والسبق على ذلك الاصابة الجماعة وما لا يقضم يشهر عيب كل مغمى من
الكلام ما لا يعتدى الى مغناه ويصمى يصيب المقتل ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام كل ما اصميت ودع ما اغبت والاغاضة صمات في كل ما يرمى الى ان
حلت اجعاب جمع جعبة وهو وعاء السهام اى فرغ الكلام ونفد فرغ السؤال
والجواب فالمعارك الخصام نفاد ما عندهم من العلم التوم واضطراد عنه
احتياجهم الى الصوم الامساك عن الكلام عرض كلى ولم يصرح به على ما
عزاه بن حصين ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب بالمصارحة على وجه
الامتحان واصلها في الفناء وهو ما يلحن للعلم عن المتعلم واستاذن في
المفاتحة استفتاح الكلام فقالوا له خبذا يعني نفع الشيء ما قلت ومن انما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدا نقال الحرفوف رسالة ارصع ياسمانوها يريد اعلاها اسفلها الا نها
تقرا من اسفلها الى اعلاها كما تقرا من اعلاها الى اسفلها وصحيحا ماسا وها
يريد ان اولها كاخرها في القراءة يسبحت على ضوء الدين المنور حشية الحائك
التي يلف عليها ما ينسجه اراد انها نسجت من الطرفين لان كل نسجة ابتدى بالقراءة ان
شئت من اولها وان شئت من اخرها وخلت طلقت ولونين وصفت
مالت الى جهتين وبدت ظهرت زاد وجهين اذ بزغت طلعت من مشرقنا
يعني قرنت من اولها فما هل كانيك برد ونقنا حسنها وان طلعت
من مرج دبها يعني قرنت من اخرها فاذا ناد يتك لمحيم بالكسر الاهم لاغيا
لام التعجب اى ذا هذا العجب قال وكان القوم رموا بالصمات طول السكوت
وحوت وجبت عليهم كلمة الانصات قال الراهد اذا اشتهر بالضرب في
شرحه الكلمة زائدة وما لبس تكلم ولا يستعمل هذا الفعل الا منفي
منهم انسان ولا فاه نطق بسرعة لم يحر لسان قال العكبري هذا الاستعمال
بعيد لان العرب لا يقولون فاه لسانه وانما يقولون فاه الرجل قال ابن
الخشاب وانما استعمله لنطق بلسانه وبفمه افرق في بين راهم
بكما كالانعام كالموتى وهموتا سكوتا كالاصنام كالجمار التي تصور وتنحت
صوره وتقيد قال لهم قد احلتكم امهلتكم اجل العدم يعني مقدار المدة
قال الشريشي ارادعة الموت لطولها الا ترى في قوله وان حيت وتشعبت
لكم طول بفتح الطاء وفتح الواو حبل المدد تخرهم صنا صخم الشمل يعني اجتماعنا
محل وموقف الفصل الحكم يقضي فيه بين العارف وضده فان سمحت
خواطركم اذ هانهم مدحنا وان صلدت شحت وصلد الزند اذا صوت
ولم يور نارا قال المطرزي هذا مثل يضرب للبخيل فاستعير ههنا للحاجز
الكليل كما استعير فيما قبل فعل الاجواد للخاطر الوقاد زنادكم جمع زند
وهو الذي يستخرج به النار قدحنا ضربنا بزنده النار واخرجناها وقد
قيل قدحنا اى فعلنا كما قاصد بن الهون فعل القادح بالزناد يعني جعلنا
جواب اسئلتهم الخواطر كم حتى تعيا كما الانسان مما قيل

واني اري اذا وضحت الزنده والزنده

فقد يفيد عاعنده وهو الهند عاعنده

قال المطرزي ومن ضرب القدح بالزند طلبا للنفاق بينه وبين المدح
في القريحة الاولى فقد سما قالوا وابيه ما الفتى لجة وسط هذا البحر
مسبح موضع يسبح فيه اى يعام ولا في ساحله مسرح موضع فيه
يسرح اى يمشي وينصرف فارح افكارنا بالكد الجهد والتعب وهو في
طلب القطبة بالنقد حضور المال واتخذنا احزانا يتبوئون يقومون
اذا وثبت قمت وبثيون يهبون الثواب متى استثبت فاطرق

قوله الاحسان هذا اول الرسالة ٥

سماعة نثر قال اسمعا ايها وطاعة فاسمعا لواعي اطلق الملا الرسالة يعني وانقلوا تكن الرسالة لاحسان صنعة الاحسان الصنيعة ما يصنعه الانسان لغيره من الخير يريد ان الاحسان اهل الاحسان وزين زينة اجمل وفعل الندب الرجل التشريع الى قضاء حوائج الناس وكان علي بن الحسين بن علي زين العابدين رضي الله تعالى عنهم يقول انا نحترز من الاحسان بترك الاحسان على الاحسان اي تهاونا بترك الاحسان مخافة الاثم هذا هو الاحسان والابتذال وقال اعرابي لعبد الملك بن مروان ٥

من الذي يأتي من الخير اثنين ... اذا فعل المعروف زاد وتمما

وليس كباغي الخير بتباعه ... تتبعه بالنقص حتى تعدما

فمن قوله ترب هو قوله زاد وتمما وقال ابو الطيب رحمه الله ٥

وللترك الاحسان حين احسن ... اذا ترك الاحسان غير مريب

وسجية طبيعة الخرخيرة ادخار المجد وكسب الشكر استثمار القطر غمر السعادة وعنوان دليل الكوم نباشتري علامات الهشيم طلاقة الوجه واستعمال المداراة خداع القلوب بلطف الكلام يوجب لك صفاء اخلاص المحبة وعقد الوديقتضي النصح وصدق الحديث حلية زينة اللسان وفصاحة المنطق بيان نطق اللسان سحر الالباب القفول وهذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وشرك اي مخالطة الهوى ما يميل اليه الانسان اوة النفوس ومثل الخلائق شين عيب الخلائق الطبائع تريد ان الملك في الناس يعيب اخلاقهم وسوء الطمع كثرة الحرص يباين يفارق قال عروة بن اذينة في ذم الطمع ٥

لقد علمت وخير القول اصدقه ... ان الذي هو رزقي سوف ياتيني

اسعى اليه فيعييني تطلبه ... ولو قعدت اتاني لا يعييني

لا خير في طمع يدني الى طمع ... وعفة من قوام العيش تكفيني

ولهذه الابيات حكاية عجيبة سيرد ذكرها تدل على زيادة اليقين برب العالمين وهي ان عروة بن اذينة هذا وفد على هشام بن عبد الملك وجماعة وامداد خل عليه قال له انت القائل لقد علمت الابيات وذكر انك قد جئت تترب اكباد الابل من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال قد وعظت يا امير المؤمنين وبالغت في الوعظ ولكن كما ان الدهر وحوادثه تحرك من فوقك على راحلة وركب فانه ينصبها نحو الحجاز فكذلك هشام ينهضه عاقلا عاقبة فلما كان في الليل وضار على فراشه فذكر فقال رجل من قريش قال حكمة عروة الى اليوم وجهه ورددته عن حاجته وهو هذا شاعر لا ادري ما يقول فلما اصبح ساءله عنه فاخبر بانصرافه فقال له ترجع ليعلم ان الرزق سماوي فتوجه عائدا لحاجته واعطاه الفي دينار وقال الحقه بهذا ايها الملك فاعطه اياه قال فلما ادركه

تتبع مح

الاوقد دخل بيته فقال له ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف رايت قول ابن الوليد

الورع الكف عما فيه اثم والزام الحزامة جودة الرأي زمام معقود الشامة

وتطلب المثالب جمع مثلبة وهي الخصلة التي يعاب بها شر المعايب يريد ان البحث عن عيوب الناس من اكبر العيوب مر المسيح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام يقوم من اليهود فقالوا له مشر فقال خير فقيل له في ذلك فقال كل يتفق بما عنده قال الشاعر ٥

تأبى بنو عمرو وتأبيه ... قائم المغلوب والغالب

قلت له حير وقال الحنا ... كل على صاحبه كاذب

وتتبع العثرات الزلات يوحص يزيل الموبقات قال بزرج الاسلمي خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه في بطن امه وقال الحسن بن وهب من حقوق المودة احد عفوا الاخوان والاغضاء عن تقصيرهم ان كان قال الشاعر ٥

اذا انت لم تستبق كريما بمهنة ... سريعا ستغنيها ماجدا فتطاحرا

وخلوص صفا النية خلوصه القطيعة الخلاصة بها خلص من الشيء وصفا قال العكبري قوله خلاصة العطية هما خطا لان خلاصة الشيء اداه وهو يريد اجوده وتخمينه النوال العطاء عن السؤال وتكلف تحمل الكلف جمع كلفة وهي المشقة يسهل الخلف اخذه من قوله عليه الصلاة والسلام من ايقن بالخلف جاد بالعطية وقال محمود بن الوراق ٥

من ظن بالله خيرا جاد صيدبا ... والبخل من سوء ظن المرء بالله

ويقفن المعونة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه يسني يسهل الدولة خدمة الضيف وما اتفق عليه وفضل الصدر سيد القوم والمتقدم عليهم سعة الصدر يريد انه من تصدر لامور الناس فضلم سعة صدره وزينة الرعاة جمع راعي وهو الحافظ للشيء والمراد هنا الملائكة مقت بغض السقاة اهل النعمة وقيل الفضل ما يكون الساعي من الله اذا صدق وقبول السعاية شر منها قال الشاعر يشتي السعاة

الصالحين حرب العادة في تدبير الزمان وحديثه يظلمهم الناس فاذا

اتقوه هجموا على اعمالهم الفاسدة فخافوا وتعدلوا وجبر الدائج بث كثر

المنائح العطايا ومن الوسائل جمع وسيلة وهي ما يكون وصلة بينك وبين من تريد الوصول اليه كالمذكرة تشفيع قضا حاجة المسائل جمع مسئلة وهي سوال المحتاج وعجلة حلب الركوبة عدم الهداية استفراق

استيعاب الغاية وتجاوز الحد النهاية وقيل الحد الفصل بين الشيئين واصله المنع
يكل يضعف الحد حد السيف وشبهه وتعدى تجاوز الادب بخبط يبطل
الغرب جمع قربة وهي ما يقرب بالى الله تعالى والحقوق يقضي يظهر الحقوق
المقاطعة وتجانبي تباعد ونزل الريب التهم يريح الريب تهم وحسن الادب وقف الاذى
قال بعض الحكماء ثلاثة يلاغربة سمعين مجانبة الريب وحسن الادب وكف الاذى
ونظمها بعض الشعراء فقال

يزين الغريب اذا ما اغترب ... ثلاث فمنهن حسن الادب

وثانية حسن اخلاقه وثالثة باجتناب الريب

وقيل الغرب وين الغاص بمعنى يقبل الرجل عند كبر قال بعض الادباء لا يسرف
الامن وثق بقوله وبقياسه واهله فانه لا يبالي من احتاج اهله الى غيره ومجانبة
الريب فانه لا يعرض من لا يومن ان يصادق على سوء وبالقيام تحاجات الناس
فانه من ربح الفرج لدنيه كثرت غاشيته وارتفاع الاخطار جمع خطر وهي
المنزلة والقدر والاهتمام قال المتصور الاقتحام الدخول في الشيء بشدة والاخطار
جمع خطر وهو الغرر والاشراف على الهلاك وتنوء ترفع الاقدار جمع قدر الانسان
ومنزلته مواتاة مساعدة وقال الضرير الهذلي بالبصرة بعد الميسور افقه الاقدار
المقادير قال الشاعر

الحمد يمض للفتى من عقله ... فانهض تجد في الحوادث اوذر

ما قرن الاشياء حين يسوسها ... قدر وابعدها اذا لم تقدد

وشرف الاعمال في تقصير تقليل الاهم جمع امل وهو الرجاء والطمع واطالة الفكر
التدبر تتميم تخليص الحكمة وراس الرياسة تهذيب خلص وقال الشريشي المهذب
المخلص من العيوب السياسة حسن الادارة وقيل الرعاية والحفظ ومع المحاجة
ركوب الراس في الباطل تلتفي توحدوا قالوا امر وليج ويروى تلتفي اي تتركك الحاجة
وعند الرجال جمع رجل وهو الفرع تتفاضل تتفاوت الرجال اي يظهر ايمان
منهم والشجاع وللمعنى ان تفاضل الرجال في الصبر عند النوازل عن سلمان رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء خير من الف مثله الا
الانسان وقال الشاعر

ولم ار امثال الرجال تسارعوا ... الى المجد حتى الف بوعاله

وبتفاضل الهمم تتفاوت القيم تتباعد المنازل وبتزيد السفار الرسول
والصلح وتزيده كذبه وزيادة في الحديث يمن يضعف التدبير ويشتت
لطرقة وقيل العقبر

اذا كنت في حاجة مرسلا ... فارسل لبيبا ولا توصه

وان نا صح منك يوما دنا ... فلا تتاعنه ولا تقصه

وان باب امر علمت السوى ... فشاور حكيما ولا تعصه

ودوا الحق لا تنقض حقه فان القطيعة في نقضه

وتمال الاحوال تتبين الاقوال وتوجب الصبر عشر النصر يعني بقدر صبر الرجل
وثباته في المحاربة تحصل نصرته واستحقاق الاحتماد وجود الرجل حمد وداه
حسب الاجتهاد ووجوب الملاحظة النظر بوخز العين كناية عن الاشارة
المحافظة الملازمة على الشيء قال الضرير يريد ان استحقاق الكرامة من اجلك
مما يقطنك على حقه فاد حفظ حقه حفظ حقك واد بمعنى ترك حقه يترك
حقك وصنا المولى الذي يولي الخير والكرم يتعد ينقعد المولى بمعنى
وقيل المولى الذين يوالون بالحق قال الشريشي الصحيح في هذا الموضع ان
المولى بضم الميم هو الذي يوالك وده والمولى بفتحها القريب والابن وسالني
المعز الحاج بن السقاط في هذا الموضع فاجبت عما قلته هم فقال هذا الموضع
غاب عني لا يعرف سبب اهل المشرق وذلك ان الرجل الشريف حين يصبح عندهم
بامر مواليه ان يقصد ويظهر امن الاشراف والاعيان في بلده فيأتون باب الشريف
فيستاذنون عليه فيقولون يقعد مولانا صباحك فيقربيا لونه عن حاله
وعما حدث منه فيقولون كذلك جميع اصحابه مولاهم وكذلك يفعل موالي
ذلك المقصود في قصد نظر مولاهم فتنضبط في ذلك الرعاية بين الاصدقاء
والاقارب وتزايد المودات بين الاولياء والاحباب فعلى هذا المعنى في بعد المولى
بفتح الام وهو حسن ان شاء الله وتحلى تزين المروات بحفظ الامانات واختيار
الاخوان بتكثيف الاحزان ودفع الاعداء بكف مضارهم ومنافعهم ورود الاحباب وامتحان
اختيار العقلاء بمقارنة مصاحبة بالجهلاء قال عليه الصلاة والسلام وقيل للعالم
ربك الجاهل ودليل الجاهل من العالم وقالوا اذا اردت ان تفهم عالما فاحضر جاهلا
وقد ترك امرء ما كان يعلمه والجاهلون لاهل العلم اعداء
وقال الشاعر

عدوى البليد الى الجليد سريعة ... والجمر يوضع في الرماد فيخمد

وجا انسان الى الخليل فتكلم لا يجيبه فلما استفتح الكلام قال لا ادري ما تقول
فقال الخليل رحمه الله تعالى

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني ... او كنت اجهل ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتي فعذلتني ... وعلمت انك جاهل فعذرتكا

وقال المسعودي حدث ابو نبيط بن شريط رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال للعاقل حصال يعرف بها وهو عن ظالمه ويتواضع لمن دونه
ويسابق الخير من فوقه فان راى باب فضيلة انتهز ولا يفارقه الخوف
ويتدبر ثم يتكلم فان تكلم غنم وان سكت سلم وان عرضت له فتنة
اعتصم بالله وسكت والجاهل خصال يعرف بها يظلم من يخالطه ويعتدي على
من دونه ويتطاول على من فوقه ولا ينصف من نفسه ويتكلم من غير روية بل قبيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان تكلم اشهر وان سكت سبحر وان عرضت له فتكة اردته وان راى بياض

فضيلة اعرض عنها وتبصر تامل الروائب يومن المغاطبة المهالك واتقا الشرعة

الفعل القبيح يشتى السمعة الفكر اجمل الذى يسمع كل احد وقبح الجفا القطيعة

وتقل الكلام بيانا الوفا بالعهد وجوهر الاحرار سند الاسرار يريدان قيمة

الاحرار وتفاوت ذاتهم عن اخستهم انما تظهر عند الاسرار وان حفظ سر كل فجوهر

ذاته عزيز وان لم يحفظه فهو خسيس الطبع تمت الرسالة ثم قال حرم ما بيننا

لفظة تحتوى تشتمل على اوامر وعظه موعظة فمن ساع فيما هذا المساق يعد

قرامن اول ما الى الاخر فلا امر احدال ولا منافق مخالفة ومن راعم طلت

عكس قالها واد بر دها الى عفة ما يروى من اراد ان يقرا هاتين اخرهما

فليقل الاسرار وعند الاحرار وجوهر الوفا بالى الجفا وقبح السمعة

يشتى الشرعة يشرع على هذا المسيح الطريق سليسبيلا تمت على يده

يرحمهما بجفنه قال الشريشى وليعلم ان هذه الرسالة سرية كلها من

مبتدا وخبره واد وقفت فيها على مبتدا اى واو ما واخرها وهو سع ما قبله وهو سع ما

مع ما بعده بجد مستقيما واراه مع ما قبله وهو سع ما قبله بعد فاراد

بقوله ولا يرهما كما يستدى لفظة سطر هو مبتدا افتدا حى مبانيها ونتظل فيها

حتى يكون خاتمة فقرها الفقر غير المردود مثل القوافى فى الموزون

والفقرة مستقة من فقار الظهر لانها تنقطع على قافيتين او ثلاثة وهذا

الفرق بين الفقر والاسجاع لانها كلها ترجع الى قافية واحدة من سجع

الحمام وهو لا يختلف واخره در رها وزبد الاحسان صنيعة الانسان

قال العلامة الحسين الهدانى الشهير بالبصير شراح هذا الكتاب

عند اتمامه لشرح هذه الرسالة وان اردت قرانها من اخرها الى اولها فقل

الاسرار عند الاحرار وجوهر الوفا بالى الجفا وقبح السمعة يشتى الشرعة

واتق اللعاطب يومن الروائب وتبصر الجلاد بمقاربة العقلاء والمحان الاودا

بكف الاعداء ودفع الاحزان بتخفيف الاحزان واختيار الاماتات بحفظ المروات

وتحلى المولى بتبعد المولى وصفا الحافظ كفا الملاحظة ووجوب الاجتهاد

بحسب الاجتهاد واستعفاف النصر بشر النصر ويوجب الحكم والاتقان تتبين

الاحوال وبخل التدبير بمن السفر وتزيد الغيم تتفاوت الهمم

وتبغاضل الرجال تتفاوت الاوجال وعند الحاجة تلاقى الحاجة ومع

السياسة يهذب الرياسة وراس الحكمة تنفيح الفكرة واطالة الامال

فى تقصير الاعمال وشرف الاقدار موتاة الاقدار وتتبع الاخطار باقتحام

الاخطار وارتفاع الرتب يرفع الريب وعاشى العقوق بفشى الحقوق وتناسى

القرب يحيط الادب وتقدى الحد يكل الحد ومجاوزة الغاية استغراق القوايد

وجلبة المسائل تشفيع الوسائل ومهر المنائح بث المدائح وجزا السعاة

مثت الرعاة وزينة الصدر سعة الصدر وفضل المروة يشتى المحمودة

وتبقى الخلائف بتسهيل التكلف وتكلف السوال عن الزوال ونهضة العطية خلاصة

النية وخلوص المودات بدحض القبالات وتتبع المعانى شر المثالب وتطلب

السلامة زمام الحزامة والتمر الورع بيان الطمع وسوء الخلائق شين

الخلائق وصلال النفوس افة العقول وشكر الالباب سحر المنطق وفصاحة

اللسان حلية الحديث وصدق النصح يقتضى الود وعقد الصافاة يوجب

المداراة واستعمار البشر باشير الكرم وعنوان السعادة استمالة الشكر

وكسب الحمد دجرة بالحر وسمة المدب فعل الجميل ورد الاحسان

صنيعة الانسان تمت الرسالة من اخرها الى اولها قال الراوى فلما سمع

تكلم جمار ومنه قوله تفاقا فصة عما تمر راى اجمر به وامصه برسالة الغريدة

التى لا مثل لها واملوحة كلامه الملبح المستحسن ويريد به الرسالة المفيدة

علما بكيف يتفاضل يتفاوت الانشا المصنع وان الفضل بيد الله يوتيه

من يشا من اعناق تعلق كل ما يوتيله ورد لا قطع له فلذة قطعة من

كبده عطائه فاى قبول قبله نى وقال لست ازرا القصر تلامذى فقلت

له ان ابا زيد قال الشريشى اى بلفظ الامر ومعناه فى الحديث وفى الحديث

انه صلى الله عليه وسلم راى شعصا على بعد فرجا ان يكون ابا ذر فقال كن

ابا ذرا حقيقا كما نهاه صلى الله عليه وسلم وكانه رجا صلى الله عليه وسلم وكنه لكل اللفظ هنا

فان ابن هشام لما اعجب بفصاحة الرسالة عنى ان يكون ابا زيد الذى عمدت

من الفصاحة حتى رايته وقال تعلمت ان ابا زيد اى ات ابو زيد ومنه قوله

تعالى كنتم خير امة وقال المسعودى كان ابا زيد يفعى ات ابو زيد على شعوب

نفير سمحتك بشرتك ونضرب جعاق ونضوب الماء غوره وذهابه فى الارض

ماء وجنتك حدرك فقال اباه يوعلى يحولى ويحولى يبسى وتشف القشف

تقير الهيئة بالتقشف وبغاية الفقر وبركة النظافة يتقول اما ابو زيد على ما

تقدم من الاوصاف وعلى تقير يحول جمع محل وهو القحط والشدة وقال

الشريشى يحولى يقضى وجعاق جسمى فاخذت فى تتريبه عشه وتقب

نعله قال الشريشى وانما يقال للانتريب من قدر وضا بقى قال نحاة لا تتريب

عليكم اليوم على تشريبه وتقريبه فى قول قال لا حول ولا قوة الا بالله

وانا لله وانا اليه راجعون فخر اسقط من قلب موجع هذا الادبان

سل الزمان على غضبه صيغة القاطع ليرد عنى يفترعنى واحد اى الزمان

على غربه طرف عضبه واستل من حقنى تراه نومه من اغتاظ بكرها ومفاضبا

واسال غربه مجرى دمعه والضمير راجع للجفن واجالنى صرفنى فى الارض

نواحى الارض اطوى اقطع شوقه والجوب اقطع غربه معربه وذئب منه

قول ابن زيدون رحمه الله تعالى

الألوكة
www.alukah.net

قوله عند الاسرار اخر الرسالة المتقدمة

قوله بجده مستقيما اى تكن واد وقفت على خبر مبتدا ولا يستقيم مع ما

قوله سل الزمان او الليالى يائى غاضبا

كانا نعوت رجال ومحال وكان بعضها الارض بذرعه

قوله عربه تامرا ٥

لكل حي باحة طارقة من الطلوع في كل يوم وغربة من الغروب وذا المغرب بفتح الراء البعد عن وطنه شخصه ثم غرب ثلاثي العربة وهو سفرة غربة بعيده ومن احسن ما قيل في بعد السفر قول حبيب رحمه الله

سلي هل غربت الغرب وهو سباسب ... وعاد بدر نحوي من كل جانب

وعربت حتى لم اجد ذرة مشرف ... وشرقت حتى قد نسيت المغاربا

خطوب اذا لاقيتمن ردد ني ... جريحا كاني قد لعبت الكتائبا

فديته بجملة النظم وتحرو عطفه كناية عن اضعه ثم مه ومنه قوله تعالى ثاني عطفه اي لاوي عنقه تكبرا عن الايمان والعطف كالجانب من يمين او شمال ويحطر يحرك عند المشي يديه ويمن يمنى ملت اليه ومتياني صنا قوله عليه نعم لم لا يت ثمالت ان حللنا الحمى معناه فعمنا وتفرقنا اياد ي ربنا الاياد ي جمع ايد وايد وايد جمع يد وهي هنا النعمة وبيا مدينة باليمن ذات اشجار وبساتين وانهار طيبة وتعرف بمارب بينها وبين صنعاء ثلاث ليال واهلها ماين بين اهل الارض في عيش خفض فبعث الله اليهم ثلاثة عشر نبيا فكذبوا بهم وعبدوا الشمس فارسل الله عليهم سيل العرم فرقهم وبدد هم في البلاد وتفرقوا تفرق الاجتماع بعده فضرب المثل بهم في التفرق ثم المقامة

المقامة الثامنة عشرة وتعرف بالسخارية

حكى الحارث بن همام قفلت رجعت من السفر فزرت من الشام مدينة معروفة التي في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة اربعة عشر سميت بالشام لكثرة قراها وتراءى بعضها من بعض شميت بالشامات وهذا اسمها في الجاهلية والاسلام وقيل سميت بسام ابن نوح عليه السلام وعليه افضل الصلاة والسلام لانه اول من بناها ففي اللفظ العبري جعلت السين شينا وهي ممنوعة الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالشام وان الله تعالى قد تكفل بالشام واهله اخو اقصد مدينة السلام بغداد في ركب اركب اصحاب الابل في السفر وهم العشر وهما فوقهما وقال يعقوب والخليل جمع اركب وهم اصحاب الابل خاصة وامام اركب العرس فيقال له فارس وراكب المعال يقال وراكب الحمار حمله وراكب الفيل فيالد والجمع خيالة وبغالة ورحالة وقاله ربحمار وقاله ربتها الجمع فرقة من بني تميم تنسبه من صعصعة احد جدراتي العرب واشرف بيوت غيلان وجدرات العرب ثلاثة بنو تميم وبنو الحارث بن كعب وبنو اصعصعة سموا بذلك لانهم يتوافرون في انفسهم ولم يدخلوا معهم غيرهم فطفت جدرات بنو الحارث لمخالفة مذحج وبنو اضية لمخالفتهما الربابة وبقيت تميم لانها لم تخالف وهي على كثرتها ومنعتها قال شاعرهم ٥

ثم جمرة العرب التي لكم تزل في الحرب تلتهب التماعا

قال ابو الطيب

انا من ضرمت بن سعد بن عوف ... جمرة لا تشب بها الذمام

وكان الرجل اذا قيل له من انت قال تميمي كما ترى ادلالا بنسبته وافتخارا بمنعته والتميمي في كلامهم الجميع ورفقة اصحاب اولى اصحاب خير صدقة وصلة وقيل طعام في الشتاء عندهم خير ولا مير ومعنا ابو زيد السروجي عقلة حابس العجلان للمستغيث وسلاقة مزهد حزن الثكالى فاقه الحبب وانحوية الارتجاز والمشار اليه بالعناد اطراف الاصابع قال النبي صلى الله عليه وسلم كهى بالمرء فتنة ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا الا من عصمه الله والتثاني الفصاحة فصادفنا وافقنا بشر ولينا سمحا مدينة عند الوصيل ان اولم اتخذ طعام العرس ولا يقال لغيره وليمة واشتقاقه من الولم وهو الجمع لانها وصلة وجماع بها احد التجار فدعا الى ما دبته طعامه الذي دعا اليه الجعلى الناس اجمع يقال دعا الناس دعوة عامة من اهل الحضارة بفتح الحاء وكسرها قال ابو الطيب ٥

حسن الحضارة محلوب بطرية ... وفي البداوة حسن غير محلوب

والعلاجم قلاة وهي البرية المنقطعة عن الماء حتى سرت وصلت دعوة الى القافلة الرفقة بالراحة من السفر جمع فيها بين الفريضة اطعام الفقير المضطر بن الذي في اطعامهم فرض واما فلة اطعام الاغنياء الذين اطعامهم من النوافل ولما اجبت اعيتني وحللنا بادية جلسته محضر من طعام المد والمدين ما يحتاج في اكله اليهما كالشوى وشبهه ويحكى ان حسان رضي الله عنه اكل كان اذا دعي الى طعام قال الطعام يداوديين قال قيل له طعام يدسر يدعى اليه واكلوان قيل طعام يدير يدعى اليه الحلاوة في الفم وحلى حسن وهي الزينة بالعين نعرقد م حاما اتاه مستعصما زجاج كاغا جمد عقده وضع حاملا من الرقوا وجمع من الناس غبار الشمس وهو ما تراه يدخل عليك من شق باب او كوة في حائط قال ابو جعفر النحاس الواسطي ٥

بالي الهوى براي المصري واذا بني صدود حتى حرن الخال بن امسى تلمستا رى حمارا لك واعكاك يعني هما الذرة والشمس اوضع صنع من نور شمس الضحا الارض الواسعة او فشر دن بيضا وقد اوضع جعل فيه الطرائف النعيم يريد به الذي من الحلوى وطرى بعضه على بعض وقيل هي الطرائف وهو المراد لما ياتي في النظم وضمخ لطخ بالطيب العميم التام وسيق لم شرب بكسر الشين المعجمة خط وتصبب من تسنيم ماني الجنة سمي بذلك لانه يجري فوق الغرف والقصور وهو اشرف شرابها لما

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال يعاوز مزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون وتسنيم كشف عن
رأى منظر وسيم جميل ظهر فيه علامات الحسن وارج طيب رائحة
نسيم ريح طيبة الهبوب فلما اضطربت اشتغلت والتهبت تحصص
اى تحصص الحمام الشعرات وترمت اشتهيها اشتهاء شديدا ومالت الى
تحبره تجربة ما فيه الى الموات جمع لهاة وهى اقصى الفم وتشارف قارب
ان تنشق تفرق من كل جهة على سربه السرب بالكسر جماعة النساء والفتح
الابل فى المرعى ويريد بهنا صفوف القطا التى فى الجام الفارات
القارة فى الاصل الجبل المنفرد واراد به هنا الاباري التى يقضى على الطعام
وينادى عند غلبته انتهابه بالايدى وكله بالفارات كلمة تنادى عند
العرب اذا طفر واباعد انهم الذين لهم عند هم الدم والثار الطلبة بالدم
نضرب بها مثلا للتهيؤ للاكل والاقدام بشر وبشا بور ديد كالصديد
وبشا كرعه بشا عد الضبة حيوان معروف يسكن الارض التى لا ماء بها
لشدة صبره عن الماء من البوداء الحوت وهو لا يعيش الا فى الماء وهلا اجتمعا
نضرب بتباعدهما المثل فراودتاه طلبتا منه ومنه قوله تعالى وراودته التى
هو فى بيته عن نفسه اى طلبت منه ان يواقعها على اى يعود وان لا يكون
كفدار هو ابن سالف واسمه قدير وحرفة الحزام قال الشنفرى يسخى كان قصيرا
استمرار قال العينى وفيه يضرب المثل والشوهم لما فعله فى عودامه نمى اليه
صاح على نبينا وعليه افضل الصلاة وازكى السلام فقال والذى بشر
يحيى الموات من الرجام جمع رجم بالحجر يأتى ذكره وهو القبر وقيل الرجام حجارة
ضخام جمع الجم بالقبر ليستدل به على الحديث لا ترجموا قبرا اى دعوه مستويا
لا تضعوا عليه الرجام لا عدت دون ركض الجام فلم يحد دارا من تالفه ضمه
بترك خلافه وابوار امضاء حلفه فسمعه فاشتاط اى غضب فقال العكبرى
يقال اشال الشىء وشاله يشوله اذا رفعه ولا يقال يشيل ولا يقال شالت
بالكسر بل بالضم والقفول مقعه شاعل سريعة والدموع مقلة شاعلة
فلما فاء رجع الى عجمته موضعه والعجمة بالتثليث موضع المرود وجشم الانسان
يجشم جشوما اذا لزم مكانه واصله للطائر وحلص من مآثمه اى من حبائله
سالناه لم قام وذوى معنى استوفى الجام فقال ان الزجاج عمام وان
آليت حلفت مداعوام ان لا يضمنى وثوما مقام مجلس فقلنا وما لهب
عيناك العصبى الحكمة العقد من وول كصرد الصرد اذا اشتد بردها والبتاك
الحرد الاكيدة الشديدة فقال انه كان لى جار لسانه بتغرب يفوه ردو قاله
عرب اى كان اعرب لانه يكثر الغداوة عن ابى هريرة رضى الله عنه تقدم عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من اشراط الساعة سوء الجار ولفظه
شهد ينفع بوزن العاطش ويشفيه ومن امثال العرب الرشف انفع وحسوة

سم منه سمع ونقع سم الحية ثبت ودام عمل بحاورية الى جاورية بحا
واغرورت بمكاشرة مضاحكة فى معاملة مصاحبة واستموتنى
استمالتنى حضرة دمنة يعنى ظاهرة وردفى الحديث اياكم وخضراء الدمن
وتقدم المادمنة حادثة ايلا واغرتنى هيجتنى وحرضتنى خدعة اى
خلبة سمعة على امنة سماعة مصاحبة وقرف تسمى من سمعته
اى شخصه من شخصه فمازجته خالطته وعندى انه جار مكاسر الكسر
بالفتح والكسر جانب البيت من حيث يكسر والمكاسر ان يكون كسر بيناء
الكسر بيته نبا ما نه عقاد كاسر يكسر ما يصيده لشدته وانسته فاعلته
من الانس على انه حب حبيب موانس فوضح بينا نه حبان بضم الحا
حية وقيل الحباب اسم شيطان موالس يخادع جائر فى صحبته وما لحمته
اكلت معه الملح واصله من المماحة وهو الوضاح ولا اعلمانه عندى نقده
تجربته عمن يثرح يعقده وعاقرته لازمته وبادمته وقيل جاورته
ولم ادرانه بعد قرط اختاره وكشف سره واصله من مرد الرابة اذا
نظرت الى اسنانها لتعلم صغرها من كبرها كانه يقول ولم اعلمانه بعد
معرفته عمن يطرب لمنوه يريد اذ هذا الصاحب كان يظهر مودته ويستر
عداوته قال ابن المعتز

لم يبق مما فاتنى كسبه ... الا فتى يسلم لى قلبه
يناى ولا يرهبه نائبة ... عنى ولا يفسده قربه
يكون حسبى من جميع الورى ... فى كل حال وانا حسبه

وقال بشر وزاد معنى

تودعنى وفى نفسى تزعم انى ... صديق ان الراى عنك لعازب
وليس اخى من ودنى راى عينه ... ولكن اخى من ودنى وهو غائب

وكانت عندى جارية شابة وسميتها لكم ريان ما الشباب فيها لا يوجد
لها فى الكمال نظيرة معارضة ومماثلة ان سعرت كسفت وجهها
فى استيفى النيرات الشمس والقمر قال الشاعر

لما تبدت من الاستار قلت لها ... سبحان سبحان رى خالق الصور
ما كنت احسب شمسا غير واحدة ... حتى رايت لها اختا من البشر
كانها فى الاناس يفضلها ... حسن الدلال وطرف فاتن النظر
وصلية احرقت القلوب بالنيران وان بسمت ازرت بالجمان جمع جمانة
وهو حب يعمل من الفضة كالدراى وانما اذا ضحكت فبدت اسنانها كانت
احسن مما وصف واخذ من قول ابى تمام

وفهن كوكبما يزهر ... يسطع فيها المسك والعنبر
ورديه يجذ بما شاء منها ... من رقيقه اوخده تقصر

شبكة الألوكة www.alukah.net

مما صنف لم يبتسم رضا حكاه وكان الاسد الخ وهم
وربيع المرجان قال الليث يشبه وصاحب الجمل المرجان اللؤلؤ الصغار قال ابن
الاعرابي والذي سمعته العامة بالمرجان يقال له البسه بالمرجان يعني بالابتذال
ولا بأس باخذه من قول بعضهم ○

الباء في دار عثمان له ثمن ... والخبز فيه لسان من الثمن
عثمان يعلم ان الخبز ذو ثمن ... لكنه بخل هي حمد المحسان
والناس ليس سخان يموا حدا ... ما لم يروا عنده آثار احسان

وبيت دار الخطيئة حيث قال ○

بروحي وفي يعطي على الحمد ماله ... ومن يعط اثمان المحامد يحمد

وان رنت نظرت هبيت حركت الزلازل وسادس النظم وحقيقت سحر بابل
اي سحر اهل بابل وبابل مدينة داهرة البناء واسعة الفناء اسسها نمرود بن كنعان
واتخذها دارا وجعل سورها خمسين ذراعا في ارتفاع ما بين ذراع في دور اربعة
وكتبين ميلا وحوله خندق يجري فيه الفرات وفيها مائة باب من نحاس
وهي اقدم بنا بعد الطوفان وتنسب السحر اليها لان هاروت وماروت معلمي
السحر كانا مقيمين بها وان نطقت عقلت سدت بالعقال وهو قيد البعير
لب عقل العاقل واستركت العصم جمع اعصم وهو التيس الجبلي الذي في
ذراعيه بياض وقال المطرزي هو الوعل الذي في ريشه عصمة وهي البياض
من العاقل رؤس الجبال لانها تعقل بها اي تعتصم ويريد بالعصم ههنا
من له عزم وهمة من الرجال فاذا سمعها تزايل لها واخذ هذا من قول ابن
بكر بن دريد وهو ○

لو ناحت العصم لاعطى لها ... طوع القياد من شماريخ الذرى
او صانت العانة في محلولق ... مستصعب المسلك وعر المرتقى
الهاد عن تسبيحه ودينه ... تا نيسه ما حتى تراه قد صبا

والسابق الى هذا المعنى النابغة حيث قال ○

لو انما عرضت لاسمط راهب ... عبد الاله صرورة متعبد
لرنا لروعته وحسن حديثها ... ولخاله رشدا وان لم يرشد

وقال المطرزي ماخوذ من بيت الحماسة ○

واذا نبيتني حمى اذا ما سألتني ... بتولي عجل العصم سهل الاباطح

وان رأت شفت المعود مريض الفؤاد واحيت الموود له فؤد حيا قال
توبة بن الحمير ○

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ... علي وفوقي تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة اوزقا ... الي صاحبي من جانب القبر صائح

والعرب تزعم ان الحسن يحيى الموتى قال الاعشى ○

لو اسندت ميتا الى نحرها ... عاش ولم يحشرج الى قابر
حتى يقول الناس مما رأوا ... يا عجبا للميت الناشر

ومنه قوله لكاعا واذا المودة سئلت الموودة اتجارية تدفن حية خوف العار والكارية
سئلت بتكبيتها الغانية اما وخلقها اظنتها طيبة صوتها وحلاوة نطقها اوتيت
اعطيت من مزامير آل داود الالحان مفتحة يريد من مزامير داود والمزمار مايزمر فيه
ومزامير داود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ما كان يتغنى به من الزبور
وقال صلى الله عليه وسلم لابي موسى الاشعري رضي الله عنه لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود
صوتا اعطيت مزمارا من مزامير آل داود ومزامير داود ههنا مجاز عن الاصوات
المستحسنة كما ان حدى والمزمار وان غنت طلولها اعبدا ذكر اسحاق بن
ابراهيم الموصلي ان معبدا جد اسحاق السوداني وكنيته ابو عباد وكان من احسن
الناس غناء واجودهم ضنعة واحسنهم خلقا وهو مخلد الغنين وامام المدينة
في الغناء ولم يكن فيمن يغني احد اعلم منه بالغناء قال الشريشي وهو طابع المتقدمين
في الغناء وفيه يقول ابو تمام ○

ما حاسن اوصاف المغنين جمة ... وما قصبات السبق الا لمعبد

وقال البحتري ○

جدة لا يطرب للسوال كاغا ... غناه مالك طربي سماعا ومعبد

فتى في اول الدولة الاموية وتوفي في ايام الوليد بن يزيد وقيل سعدا بعد
لاسحاق وبعد اراد اسحاق بن ابراهيم الموصلي فانه كان اطيب المتاخرين في الغناء
وكان يحسن باعلى علوم جمة الذي في الغناء وقد تمثل به كثير من الشعراء منهم ابن
عيينة حيث قال ○

وورد قاتلي لو صالى اذا اشتدت ... بالحاني الحب بها وعن تكى

فضل الكوبري رحمه الله هذه الجارية في الغناء على من تقدم وتاخر واذ زمرت
اصغى زنام هو زنام المتوكل وهو الذي احدث الناي فنسب اليه وصار المثل يضرب
بزمره والقان صنعته كما يضرب بعود بنان قال الثعالبي وبنان وزنام
كانا عند رطرزي المتوكل وكان كل منهما منقطع القرين في طبقته وكان لا يشرب
الا على سماع منهما وفيهما يقول الحتري ○

هل العيش الا ما تلذ مضفف ... برودة والكاس ماء غمامه

وعود بنان حين ساعد شدوه ... على رغم الاوتار نای زنام

عنهار بيماد عيا قال صاحب المستطرف الزنيم الذي لا يعرف من ابوه قال
الشاعر ○

زنيم ليس يعرف من ابوه ... بغي الامر وحسب لئيم

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة ولد الزنا ولا ابنى من نسله الى سبعة اباء بعد ان كان لحيلة ابا عصدره

زعيما سريعا وبالاطراد زعيما ضاما وكفيلا وان رقصت امهات النحام عن
الرئبر واستنكر رقص الحيص القفاقيع التي تعلو الخمر في المكوك فلستازدري
احتقر معها حر النعيم نوق النوق وخص ما من بين الابل لانها اكرم نعمة وعز بزة عند
العرب والحلى ازين بهيمتها طوال حياتها وقيل ياسماعيل والملاوة المهلة يومنه
قوله تعالى واملى لهم اى وامهلهم جيد عنق النعم بكسر النون واجمع اهما
رويتها عز النعيم والنعم واذود اطرح ذكراها على توائم طرائق النعم الحديث
بالميل وانا مع ذكر الحج اشتق سمى ان يسرى مسير ليلا مر بها راعيها الطيبة
ريح او يمن والكهانة التحدث عن الغيب وبما يحدث بها استطيح كاهن
من بني غسان كان اهل زمانه اخبر بظهور النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته
وانه يهاجر الى الحرم خرج مع الازد وهاجر في ايام ابو شروان بعد ظهور النبي
صلى الله عليه وسلم وكانت مدة حياته ثلاثمائة سنة وسبع سطيحا لانه
كان مسجى لقناعا على فناء لا يقدر على الجلوس وكان يدرج جسده كما يدرج
الثوب جلا جمجمته واذا مست باليد اثرت فيها اللتا اعظمها اوبر
من النعمة على ما برد ملبح لامع وانقوق ليشل نقص الحظ البخت الجحوش
المنقوص وبلد مشعثة الطالع خم الانسان الجوبر ان الطفئى بوصيها
جميعا حدث الدمار عبد الجبار النمام قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة نمام وبه در من قال

كم قال صف لي عذاري وصف متكي فقلت في الحال خذ ياصنعة البارئ
هذا عذارك غمام ومسكنه نهار يحذرك والنمام في النار
وقال ابو موسى الاشعري لا ينم علي الناس الا ولد بغي وقال الماموني رحمه الله تعالى
النميمة لا تعرب مولده الا فسد بها ولا عدا وها الا جد دبها ولا جماعة الا
بددتها فلا يدلمن عرفها ونسب اليها ان يجتنب ويحاذ مغربه ولا يوثق
بمكانه وانشد بعضهم

من نم في الناس لم تؤمن عقاربه على الصديق ولم توثق اماعيه
كالسيل بالليل لا يدري به احد من اين جاء ولا من اين يأتيه
الويل للمدمنه كيف ينقضه والويل للمودعه كيف تخفيه
رجع نقر ناب رجع القهر بعد ان مر بكسر الراجوح من الرمية بسهم ارادبالهم
اللقط الذي سمعه كحار فاحبست احبال الفساد والوبال الثقل وصيغة
ما اودع ذلك الغراب شبه النمام بالغراب لانه لا يسكت ما سمعه من الكلام
قال البطرزي في امثال زين الطرزي كانه غراب اذا استودعته سرا وقال
الحطيئة يهجو امه

تحي فاجلسي مني بعيد ... اراح الله منك العالمينا
اغر بالاذا استودعت سرا ... وكانونا على المتحدثينا

بيه غيراني عاهدته على عكم حفظ ما لفظانه وكلمت به وان يحفظ السر ولو
احفظته اغضبته وزعم انه يحزن الاسرار كما يحزن اللئيم الدينار اللئيم اشد
حرصا على الجمع واكثر حيا للاخبار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء عليهم السلام
لا يحال بيدك بين حيي اسد واخراج طعمه اليسوس طلبا لحاجة والليئم
لانه قد تعود الغدر وصياه وما احسن ما قاله بعضهم

مستحدث النعمة لا ترجه ... فكفه عادته الغدر
جن له الدهر فقال الصفي ... بل وجه ان عقل الدهر

والله لا يهمنك يخرق الاستار ويدرس لانه يلج بيوت الناس فيعاينه ويعاينها
ذلك الزمان الا ويرا وبرمان حتى يدا طمة لا يبقى تلك المدر الارض ووالهما
حاكم يهاري صاحب المقدرة ان يقصد بالباء فيه ملكه يحدا رض حيله
ومستطرا عارض تنحاب وسمي عارضا لاعتراضه في الهواء تسله عطاشه
وارتاد طلب ان تصمه تخمة هدية تلا يبقى توافق هواه ارادته والضمير
راجع للمملوك ليعد مها بين يدي نجواه حديثه معه سرا قال لها اذا جيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم اي حديثكم سرا وجعل يبذل الحاجل
جمع جحالة وهي الاجر على العمل رواده طلابه والرواد في الاصل طلاب
المرعى واحدهم رائد ويسمى بالتخفيف يعلى ويقظم الراغب الاشتياء
الرغوب فيها حتى يطفر نمراده فاسف اخطو ودنا واسف الرجل تبع متداق
الامور والدنايا قال الشاعر

وباتي جسيمات الامور ولا يكن ... مسفا الى مادق من دانيا

ذلك الخار الختار الخداع الى بزوله عظاءه وقال العكبري يجوز ان يكون جمع بذل
وهو مصدر وان يكون واحدا مثل القعود وان يكون بمعنى المبذول
الخداع وعصى في ادراع لباس العار عذل عذوله فاني الوالي فاشر الذنبه
يقال اشر حاط معاشه وشيء جاء فاشر الذيفه وهو مثل من امثال العرب وابشه
قال له ما كدت اشرون اليه فصار اعني افرعني الا نصباب دخول صاعته
من يميل اليه ويصغى الى قوله الى وانبغال بالمثلثة انفصال حفدته اتباعه
وخدمه على تسومني تكلفني وتقرض على ايثار تفضيله على نفسي مالدن
البتيمة الكارية الصغيرة المثل فان الدن البتيمة هي التي لا نظير لها او مثل
البتيم الانفراد وقال الشريشي التتمة درة مشهورة في البيت الحرام الكبر من
بيضة الحمامة استخرجها من البحر كل جالبها فتعلقت بحجارة بقيه
فقضها في البر وهي من عجائب الدنيا على ان الحكم عليه والقيمة تعشيبي
غطائي من العشب ما عشي وعون ومجنوده في البحر والذي عشيهم فيه
الغرق ولم يزل ادافع عنها ولا يفتي الدفاع واصتنع اليه ولا يجدي ينفع

الاستشفاع وكلما راى منى ازدياد كثرة الاعتناء الاستتباع والتتالوى وازدياد
طلب المناصر الملجا والمغرم يحرم ضاح وتضرم التهب واشتد غضبه وحرق
طبق على الامر الاضراس وقيل الانياب وهذا مثل نضرب لشدة الغيظ وذلك ان
المقتاط اكحق يحرق اسنانه اى يطبق بعضها على بعض حتى يسمع لها صوت
وقسى مع ذلك لا تسمع بغارة تبدد وابان انوع فلبي من هدر اى حمى الى
رجع الوعيد التهديد ايقاعا ايقاع الغريم الاخذ بالشدة تراعاض يريد بعد
فلما ابيت ضربوني فعارقني الاشفاق الخوف من الحي الموت اران فضته
عاوضته سواد حدقة العين ازدا كارية التي ينزلق بها المرأة سواد العين
بصفرة العين الذهب والمرتحط يظفر الواشي النمام وسمي واشيا لتحسينه
ما يسقمان توابهم ثوب موشى اى محسن عافيه من الرقوم والوشي تدقيق
الرقم والنقش وما احسن ما قاله يوسف بن لؤلؤ

يا درة الروضة تستجلبها ... فتفرها في الصبح بسام
والزجر الفض اعراه الحيا ... فغض طرفا فيه اسقام
ويا بل الروح مصح على الـ ... ايكة والنبع ودمنام
وسمة الصبح على ضيقها ... لها بنا سر والاكمام
فتعاطى الصيتاء مشمولة ... بعذراء الواشون نوام
والمترا حاديث الهوى بيننا ... فوخال الروض نمام

يعني الاشر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان افضلكم المشاؤون بالنميمة
المفرقون بين الاحبة الحديث والنبي الغيب فما قدرت انه تقاصر ذلك الجهد
ان الاحاط لها ما من بعد والزجاج تعصر من بعد الطباع الدرجة الحقيرة
وبه يضرب المثل في النميمة تقول العرب انه من زجاجة على ما فيها قال
حمزة انما قالوا ذلك لان الزجاج جوهر لا يتكتم فيه شيء لما فيه من الصفاء واشار
رحمه الله الى قول من قال

حتى اليه امرأ اعطاك سر المكتمة ... وفض اليه فاه
فانك والذي استودعت منه ... انم من الزجاج بما حواه

وقال الاخر

صديق لي درجت على اختباري له لما تمثله اختباري
ينم بسر مستودعيه سرا ... كما نم الظلام بسر نار
اتم من التسير عاتي رياض ... ومن صافي الزجاج على عقار

فقد جرى عليه بسبب اجلي حلفني ولذكم السبب الم تعلم انه يبتني بدا لي
فلا تعذلوني بعد ما قد صبرت حتى ان صبري انتطاق بتناول القطائف
جمع قطيفة وهي طعام معروف واستعمالها عام القرى في ليل رمضان ما لوف
وفي الاصل كسالة حمل شبه هذا الخبز به لخمله فقد بان عذري في صنيعي
ما صنعته وانني سارق اسد تنفي من تليد مال قديم وطارف مال حادث

مكتب يفي ساغرم لكم ذلك من مالي القديم والحادث على ان صار ودتكم
من وفاهة مالح الذين الحلوى لدى عند كل عارف قد تم بحمد الله النظم قال الحارث
ابن همام فقبلنا اعتذاره وقبلنا عذاره شقر خده وقتلنا له قد عاد وقد
امرضت واوجعت النميمة خير البشر النبي صلى الله عليه وسلم حتى
انتشر اي ذاع عن حمالة الحطب ضمع بت حرف اخت اي سفيان زوجة ابي
لهب دلقها فاحشة وكنيتها ام جميل وهي المذكورة في القرآن كانت تمشي
بالنميمة بين النبي صلى الله عليه وسلم واعاقا والنميمة عطفا لان العداوة
تصحبها وتقد اتقاد النار بالحطب ما انتشر ثم سالناه عما حدثه جار
الفتات وفي الحديث الشريف لا يدخل الجنة قتات ورد خلتهم الا خلل يفتح
الارض ما الذي يطلع على باطن الانسان وقيل هو الصديق للفتات
المستبد برايه الذي يفعل الشيء دون مشورة غيره يقال ان الرئيس اصلح بالريش
له سلم السعاية المشي بالنميمة وحدم قطع حبل الرعاية حقوق الجار
فقال اخذ في الاستخذاء التذلل والاستكانة الخضوع والاستضاعة
بذوي اصحاب الكانة الجاه والمنزلة وكنت حرجت ضيقت بالحلف على شيء
ان لا يستر جعه انسحا او معنى حتى يرجع الى المسحي ولم تكن له من نوى السرد
والاصرار العزيمة على الصد الاعراض وهو لا يكترث يهتم ويحزن من الاخبار
بالبؤس الردع والزجر ولا تبث تبسي من وقاحة عدم حيا الوجه بل يلبط
بالزم ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم تستح فاصنع ما شئت
وبالحري المسائل فما القذى خلصني من ابرامه ضمرم ولا بعد عليه ينال
مرامه تطلبه الاماني تغثري وتكلمه عما الصور المزور الحاقد والخاطر
المبتور المقطوع باليمين فانها كانت مهجرة طردة لشطانه ومصيخة
محيسة له فاوطانه وعد انتشارها قطع طلاق قال الازهري بت
فلان طلاق امرأته وابنه اذا طلقها طلاقا بتا بحصمة النكاح بتلا رجعة
فيه لحبور السرور والنغير ودعا بالويل والثبور الهلاك الذي لا انتعاش بعده
وبشر قطع رجاءه من نشر احيا وصلى المقبور الميت فنون محابش الكفار من
اصحاب القبور فنا شدناه سالناه وحلفناه ان ينشدنا اياها وينشقنا
رياها راتحتها فقال اجل حرف جواب بمعنى نعم قال الاخفش الاثبة
احسن من نعم في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام على الاستفهام
من مجل لانه لكثرة تجلله في الحوادث كانه خلق منه نعم انشد لا يزويه يقبضه
مجل حيا ولا يتبيه يرده وجل حرف هذه الابيات وديم محصنة
اخلصته صدق وذي ادنوته حسنته حسنته صدقا جميلا صار قالصداقة
والحميم الخالص من الاخوان نعم ولية الصقت به قطيعة مباعدة قال
مبغض حين القيته وجدته صديدا دما مختلطا بقيح حميم الماء الحار خلته

www.alukah.net

ظنينه قبران يجرب الفتى اى اتفاذ اصاحب ذمام عبد والذمام كل حرمة
تلزمك المذمة ان ضيعتها فبان جانبا جافيا ذميما مذموما وتجربته
اصطفيته كليا مكلما فا مني منه فلاني عما حناه كليما بحرا وحادثته
حسبته معيارا رحيما فتبينته لقيبا مطروداعن الخير رجيما شيطانا مارجوما
ومعناه احسنت الظن به فسوء وصيغه اخلف ظني فيه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال من احسن ظنه بالناس كثرت ندامته وتراكمه
تصويره وتراكم الغمامان تقابلا يريد ان بضم الهيم بعضها الى بعض كشف عنه سبكه
تجوزني لم يريد بفظ الهيم كثير الشوحبيثا عاريا من الخير لئيما وضيع القدر
حسيس الهمة ونوميت رأيت فيه سمة اى علامة ان ذا ذهب يسمار يحا
لئيمة فاني اذا ذهبا لا سمو مسمار يحا حارت بت من لسعه ضرب الزواعجر
الراقي بالرقية رثيما ملسوعا نفاولا بالسلامة وبات مني بليما سالما قال
سفيان الثوري رحمه الله تعالى لاخ له هل يلفك شئ تكره ممن لا تعرف قال لا
قال فقال ممن تعرف والمختار البلدي

الا انا حوائي الذين عرفتهم افاعي رمل لا تقصر في اللسع
ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم تمرمرت بوادهم غير ذي زرع

وقال هارون الرشيد رحمه الله

ذهب الزمان فلا وفاء يرتجى يلفى الصديق من الوفاء عديما
يعطيك ود اصافيا بلسانه ويجن تحت ثيابه الاوصابا

والمعنى صدر رحمه الله تعالى

وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختباري صاحبا بعد صاحب
فلم ترني الايام خاليا يسرني مبادية الانسان في العواقب
ولا قائلا جوعوا لدفع مسلمة من الدهر الا كان احدى النوائب

رجع وعد اراح امرء غداة الغدوع ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس اذ رقا
مسقيها والمسمه مني سقيما لم يكن رزقا حسنا محببا خصيبا اذ خصب
ونعمة ولكن كان بالشر ارقا مغرما لي وخصيما شديد الخصومة قلت لما بلوته
حربة ليته كان عدما غير موجود ولم يكن لي بما بغض الصبح حين سفر
قلبي لان الصباح يلقى بوجه غوما من امثال العرب انفر من الصباح وسمي
غوما لانه يهتك حجاب الظلام ودعاني الى هوى الى حب الليل اذ كان سواد
الدجى رقيبا حافظا نحو ما من امثال العرب الليل اخفى للويل ولقد احسن
من قال

لا تلمني بالليل من تواعده فالشمس غمامة والليل قواد

وكفى من يسمى بنعم ولوفاء نطق بالصدق اما فيما اتاه ولوصاحت
الابيات فالمسامح رب المنزل تريضه شعره وسمعه كلامه المقفى واسمع

تقريظه وسمعه بسكون الباء ضمه بواو انزله مهاد فراش كرامة وصدره
قدمه واجلسه على تكرمة النكرة طراحة ونحوها توضع في صدر المجلس
ثم استعمل في احضار عشر صحاف جمع صحفة وهي قصعة تشبع الخمسة
من العرب قال المطرزي وابن الانباري العرب تهب الفضة والذهب الجمل
حامل من فضة قال الشاعر دعدع ساقي الاعاجم العرب

ويناولني القدم والضرب الفسل الابيض الفلفل وقال ابو الاسود الدؤلي
اذا رأيت واصحابه الجنة ولا يسعها ولا يحتمل ان يجعل البرد كذا صاحب
التهمة وهذه الاذنة تنزل منزلة الاوراد الاختبار في صون حفظ الاسرار
ولا نوليها تاصق بها الابعاد ولا تاخق هودا نبي الله على نبينا وعليه افضل
الصلاة والسلام بعاد قوم هود اذ لا تساوي بيني هود وبينك وبين قومه
وهم هناد قيم اضداد كالبرى واصماد الخشبة ثم ام خادمة بتقلها
الى مثواه منزله ومستقره ايجاعكم فيما يهواه يحبه فاكثر عليها ابو يزيد
وقال اتراه اسورة الشيخ لان الله قد فتح عليكم واسر وابانه قال ابو يزيد
يقرح جرحه الله تكلمكم جرحكم وعدوكم رسي سهل اكلكم وجمع في ظل الحلوى
شملكم عددكم المتفرق وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وما هم
بالانصراف الذهاب مالي اسنده الصحاف فقال الاردف صاحب المائدة
وهي الوليمة اذ من دلائل الظرف جودة الراي وقيل الظريف الجيد الكلام
الحسن الوجه والهيئة سماحة المهدي المرسل الهدية بالظرف الوعاء قال
فلاهما والفلاة اى الظرف والمظروف وازيد له الغلام فاحدث اقطع الكلام
ان ينهض قم مسرعا سلام موت تنهض الجواب وشكره شكر الورد
موضع العشب والانوار للسحاب يعني المطر ثم اقتادني ابو يزيد الى حوائجه
مرتعه والحوائج اسوية وهي بيوت العرب تكون بجمعة ويحمل من الوبر
وحكمها في حلولها وجعل يقلبها الا واى تبدو ويقبض يفوق عددها
على عدده جماعة بمعنى قال الست ادري السكوت ولكل المقام مقال احمد والناسي
فعلته اما ذكرفانه واد كاد اسلف قدم الجرعة الذنب ولم تنم
وزخرف النهمة ومن غيمه بحابه انهملت انضبت هدن الديمة المطر الدائم
مع السكون وسمع مادبم ويريد بها هنا العطية وسبيه اخذ
الجمعت هدن الغيمة وقد حضر بالي اذا رجع الى الشمال واقنع عما تنشي
تسهل ولا تعب نفسي ولا اجماني رحالي واتاه ودعه كم وداع محافظ براع
للمودة واستودعه جرحه حافظ يشير الى قوله تعالى فاما ودعه حرحفظا نشر استوى
ركب على راحلته ناقته وقال في الدرة الراحلة تتبع على الجمل والناقة راجعاني
حاذرة طريقة الذي حاذمتا واصله من حاذ الدابة كانه رجع على اثر حاذر
دابته ولد وياعاطفا الى آثرته عياله وعشيرته فغادر يتركنا وسمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغدير وعذيرا لان السيل عادر اى يتركه بعد ان وخذت اسرعت في السير
عشية ناقة الصلبة وزايلنا فارقنا انيمه كرست مجلس عاد صدره
اعيانه وليل افل غاب بدره مت المقامة بجاه سيد سامه

المقامة التاسعة عشر وتسمى التصيصية

حتى الحارث بن همام قال اعمل الحمل الجود بقطع الطريق بيس الارض من الكلا اى اجدب وبيس لعدم المطر العراق بلاد ساعة الهويبة قال الازهري حاورت العويم بصيغة القاعم وقال الماتن الزمن المتقادم قال الازهري حاورت فلانا اذا قعدت الفوكيم معناه العام الثالث مما مضى فصاعدا الى مائلة العشرة لاحلاف انقطاع انوا القيم الانواجمع نوء وهو في الاصل النهوض واراد به هيا سقوط نجم من منازل القمر في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق والمزن والمزن دنست البهم الامطار وكيمون ما يقرد به من المطر نوافتقوا العرب سطر بالكذا قال ابو الطيب ٥

جمد القطار ولو رانه كما ارى ... بعت فلم تتجسس الأنواء

قال القاضي ذكر يا رحمه الله تعالى في منهجه وشرحه وتقول مطرنا بفضل الله ورحمته وكره مطرنا بنوء كذا بفتح نونه وهمزه آخره اى بوقت النجم الفلاني على عادة العرب في اضافة الامطار الى الانواء لا يهام ان النوء فاعل حقيقة وان اعتقاد انه الفاعل له حقيقة كفره وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب واصبح من عبادي كافر بي مؤمن بالكواكب فاما الذي يقول مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب واما الذي قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب رجع وعدت الركبان اهل الاسفار يريب قال الازهري الريف حيث تكون الخضرة والمياه واجمع ارياف ورياف وتريف النوم صار والريف تصيبين مدينة عظيمة كثيرة الثمار والبساتين والاشجار ولها نهر عظيم يقال له الهرماس عليه قناطر من حجارة رومية قال ابن جبير فرحمه الله اياتواس حيث يقول ٥

طابت نصيبين لي يوما فطبت بها ... بالبيت حظي من الدنيا ونصيبين

والمدينة طلة بفتح اول الكوري الذي استوت عليه سفينة نبي الله نوح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام واهلها قوم من ربيعة من بني نهد وحدا في الحديث الشريف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رويت لي الارض فرايت مدينة اعجبتني فقلت يا جبريل اي مدينة هذه قال نصيبين فقلت اللهم اعمل فتحها ففتحت في زمن سيدنا عمر رضي الله عنه سنة غانية عشرة وكان المفتح لها عتبة بن عياض

الفهري

الفهري رحمه الله تعالى وبلهنية نعومة العيش اهلها المخصبين المتسعين
في المطعم والمشرب فاقتعدت ركبت ممريا نهرا منسوبا الى ممرين حمير
ابو قبيلة من اليمن من قضاعة ابلا مراجيل الابل زعموا انها كانت بالحبشة الوحش
وهو ابل متوحشة صفار بيض تكون بين عمان والشحر ثم نسبت الى
البهاكل بعير نجيب واعتقلت جعلت بين ساقها وركابي سمهريا رمحا
سمهريا منسوبا الى السمهر زوج ردينة كان هو واباها يقومان الرماح
فنسبت اليهما وسرت تلفظي ترمي بي ارض الى ارض وعجت بي سوقي
ربع مكان مرتفع من خفض مكان منخفض حتى تلفحها وصلت اليها تفضا
هريلا من طول السفر واخذ هذا اللفظ من قول ابي الشيص يصف شدة
السير رحمه الله تعالى ٥

اكلت الوحي فلحومهم ولحومها ... فاتوك انقاضا على الاقاصر

ولقد اتيتك على الزمان سواحطا ... فرجعن عنك وهن غير رواضح

فلما اخت نزلت بغضا ها موضع سكانها الخصيب الكثير المطر والكلا رتع
في عاها بنصب سهم نوبت سهمت الفي بها حراني بالجيم كنانة
عن الاقامة واصله ان الحمار يطن عنه البعير الذي يلي الارض عند غمام
بروكه ولا يفعل ذلك الا اذا كان طاعنا واخذ اهلها حراني الى اذ تحيمه
السنة الجماد التي لا مطر فيها قال السهودي في شرحه رايت بخط الحريري
يعني السنة اي تصير السنة المنقطعة الخير في الماء والخصب ويبعده يبعقد
ويزور ارض قوى الجماد جمع عمد وهو كثرة المرعى وقيل العهاد الوسمي وقيل
الاول من المطر وعاموا حدا بعد الوسمي وقيل هو اول الربيع وقال ابن دريد العهد
المطر اول السنة فراسه ما تمخضت دارت فيها يوم يسير تشبيها بالمخضة
القعر مقلي عيني بنومها ولا تمخضت حركت وتحميات للولادة وهو هنا
تحمار ليلي عن يومها يقول لم يقض يومي الذي وردت فيه نصيبين او حتى
التفت وجدت بها ابا زيد السروجي يجول يتصرف في ارجاء نواحي نصيبين
وخبط يسال الناس واصل الخبط نفض ورق الشجر بوجه وخبز للابل
من الشاء وبل بالما فتعلفه ثم استعير للخبط المعروف خبط سؤال
الصابين المجونين والمصيبين الواجدين لما يطلبون والمصيب اضاف
المحظى وهو ستر من ذيه فمه الهدر الخواهر ويثلب بكفه الهدر بكسر الدال
جمع درة وهي كثرة اللبن وليلة انه اراد انه يتكلم بكلام حسن فاجذبه
العطايا فرحت بها ابا زيد فرحا مغنما وقدحي بكسر القاف وسكون الدال
سهمي والقدح السهم قبل ان يراش ويركب نصله الفذ الفرد قد صار
نبوة مارد وحارا اراد انه مفرد فصار بابي زيد فرحا ولم ازل اتبع طلله ايمما
اتبعت نهض وقرحته والتقط لفظه كلما لفت نطق الى ذراه غشية مرض

على نقض جمل
هريلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امد بطال مكداه زمنه وعرقه اخرت لحمه مداه بضم الميم جمع مدية
وهي السكين حتى كاد قرب يسلبه يوت الحيا الحياة ويسلمه الى الحتى
كنية الموت فوحرت لقيت العود لقاه يفنى ملاقاة وانقطاع سعياه قوائمه
الذي كان يسعفه عنها والتسعيا في الاصل الخطو والنصب من الماء معنى الاسدي
يحمه البعد عن مرامه مطلبه والمرضع بفتح الضاد الوضيع عند فطامه منعه
من الرضاع شعار حف تحدث من غير صحة بان رهنه وقد غلق تلف وغلق
الرهن مالكه عند تمام الاجل وكان ايحجوف بذلك في الجاهلية ويستقل في كل ما
ابتن منه وتحلب ظفر والمحلب في الاصل ظفر الطائر الضائر الحقام بكسر الحاء
الموت به قد غلق تغلق صمه لا زحاف حديث ارجعن مخبرين بالكذب
وانشاوا تابعوا الى عقوته فداء موجفين مسرعين في السير حثاثا
مترددين في الامر وعدم التهدي يمه يميل بهم يعمهون حيرتهم كانهم ارتضعوا
الجند رستا الخمر القديمة اساة الغرود جمع غرد وهو مجمع الدمع وعطوا نقوا
الحبوب وصكوا الحد ودوسحوا شقوق الرؤس يدودون يتمنون لوسالمته تركته
وضالحته المنون المنية وغالت اهلكت نفائسهم كرائم اموالهم والنفوسا
تمت الابيات قال الراوي وكنت يمن الله اجتمع والتصق باصحابه واغذ اسرع
الى بابه فلما انته بيساري فتاه سرح دار وبصدد يا تعرضنا لاستشاء
استطلاع انبائه اختباره بوز خروج البيا فناه ابنه مقره ضاحكة شغفاه
فاستطلعناه استخبرناه فلع بكسر الطاء خبر النبع في شكاته مرضه وكنه حقيقة
قوى حركاته فقال قد كان في قبضة المرضة عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه يوم يكفر ذنوب ثلاثين سنة وعركة
من عركت الشيء اذا اتركته لتليينه الوعكة الحمى ولا يقال الا في غير المحمود مصوعوك الى ان
شغفه افزله ونقصه الوجع المرض اللازم واستشفه استنقصي قوته التلدن ثم
من الله تعالى بتقوية ذماته بقية نفسه والذماء مد ودا بقية الروح في المذبوح
فافاق من اغمائه غشوته فارجعوا ادراجكم معناه في ادراجكم والادراج جمع
درج وهو الطريق واصله من قول العرب رجعت ادراجي قالوا معناه رجعت في
الطريق الذي جئتم منه وانفذوا اطرحوا انزعاجكم وكان قد اخذه من قول
طرفة رحمه الله تعالى

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

فقيل للذي يبغي خلاف الذي مضى تزود لاخرى غيرها فكان قد
عدا وراح يعني فريسان يغدو سالما ويروى من مرضه وسائقاكم شار بكم الراح
فاعظمنا بشراه اي ما نشر بانبه عظما والبشارة تالكسر ما يبشر به وبالضم
ما يعطى على البشارة وبالفتح الجمال وفلان بشير الوجه اي حسنه والبشارة
نستهل في الخير والشر قال كعا فبشرهم بعذاب اليم قال الشريشي الاناة اذا

قوله حتى الى اول ابيات تاتي تمامها

قوله والنفوسا تمامها

اطلق لفظها ما وقع على الخير واقترحها استدعيها واقترحت الشيء فعلته قبل ان يفعل
ان نراه فدحل موذنا معلما بها وخرج اذانا فلقبا منه لقا بفتح اللام
طريقا مارقي واسانا طلقا فصيحا وما احسن ما قاله المعتصم عند دخوله
على عبد الله بن الطاهر يعوده وهو

اعزز علي بان اراك عليلا واوان يكون لكل السقام نزيلا
لو ردت اي مالك لسالتني فاعيرها لك بالسرور واصيلا
فلكم دنت بقتي سالما بسالتي واكون مما قد عراك بديلا
هذا خراج لك يشتكي ما تشتكي وكله الكليل اذا احب خليلا

وجلسنا حدقين محيطين بسريره قال النبي صلى الله عليه وسلم من
عاد مريضا فجلس عند راسه قدر ساعة اعطاه الله اجر عمل الف سنة
لا يعصيني في ناظرة عيني وحدقين ناظرين الساريره كل سرير جلد
الوجه تقلب حوله طرفه نظره في الجماعة ثم قال اجتلوها انظروها وقال
المطرزي الاجتلاء ان ترى العروس وتنظر اليها بيت الساعة يريد انه تنظم
ارتجالا عافاك الله وشكر امن علة كابدت قربت تعنيني تحزن وتدري
وعفت الربح المنزل درسته ومحته وقين انعم بالك على انه لا يدوم حتف
سيريدي يخفي مايتا سائي ولا كم لا تنقضي انقضاء الاكل بضم الهمزة
الماكول يريد يوم تهمنا الرزق بنسيني يوحزني ويعلني واصله الهمز
فسهل للشعر اي يوحزني ان حم وقد وقد لم يرض جسيم ولاحي كليب
الحمى الحمام الممنوع وهو موضع الحمام الا لا يقال احميت الموضع اي جعلته حمى
وحميته حفظته وكليب اسم واكل بن ربيعة اخو مهلهل الشاعر وخال
امرئ القيس وغلب كليب على اسمه وكان اعز الناس في العرب ويضرب
المثل بعزه وبلغ من عزه فيهم انه اتخذ جرو كلب وصار اذا نزل منزلا فيه
كلا قذف به فيه لحيث يبلغ عواه لا يرعى احد عشب ذلك الموضع الا باذنه
واذا جلس لا يمر احد بين يديه جلالا له ولا يجتمي احد في مجلسه ولا تورد
ناديه ناره وله حصوصيات كثيرة في العرب مات مقتولا والقاتل له جساس
ثم مرة وثناه اخو همام الى بابيات فمناه

نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس
وتكلموا في امر كل عظيمة لو كنت شاهد امرهم لم يبسوا
منه بحسي تنفسي وما اتى ادنا فرق يوصه اصاحر لكلي يفتح الحاء وكسر
بكسر الحاء وقت وقال ابن الانباري ويكون للساعة وللسنة اشهر وهما زاد
على ذلك فاي حين في حياة اري فيها البلا باثم تبليني تفنيني عت الابيات
قال الراوي فدعوا له بالعمر الا اجل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على مريض فنفسوا له في

قوله عافاك الله اول الابيات الى هنا

قوله تعنيني اخرها

www.alukah.net

في اجله فان ذلك لا يضر شيأ وهو يطيب قلبه وقوله فنقسوا عليه في اجله اي
وسهوا عليه بقية اجله ونحو هذا يطول العمر وازدراد قال الاصمعي الخوف
ومن احسن ما رايته في الدعاء اللهم اعني على عبادتك وقد كثر المداخل على عبد
العزيز بن مروان يعوده وهو ولاه اما سودد لك لانه الامان تسلم لك عقود
الى ان تصرف ما ملكك الى ولكن اسال الله لك ايمانا الامير العافية وفي كنفك النعمة
فضحك وامر له بمال فخرج وهو يقول

وبقود كبدنا وكبد غيرنا ليت التشكي كان بالعواد
لو كان يقبل فدية لفديته بالمنتقى من طارف وتلاد

وكتب الخوارزمي الى الحسين بن نظمه كثيرة

نبئت انك مغتاب وقائل لهجر نفسي الوداء له من كل مجدور
بالبت علمة لي ان لسانه اجر الكليل واني غير ماجور

ثم ندا عنا رفي تدائي بعضنا بعضا الى الطعام لا لقاحشية الايرام
التثقيل قال النبي صلى الله عليه وسلم اخفوا العيادة واقلوا الجلوس والتقرية
قال محمد بن الحسن

لا تنكرن مرضا حبث عائده ان الزيارة يوما انزر وتين
بل سله عن حاله وادع الاله له واقعد بقدر دقوق بين حلبتين
من زار غبا اذا دامت مودته وكاد ذاك قلا لاحيا الخليلين

وما احسن ما قاله محمد بن عبد الله في محبوب له مرض وهو

البسك الله ثوب عافية فتغنيك عن دعوتي وعن جلدك
سقما كم الا لعلة عرضت بل سقم عين كذبت في جسدك
يا مريض الجفون داوي فتاي قتلته بالجفون لا بيدك

وقال العباس بن الاحنف رحمه الله

قالت مرضت فعدتها فبرئت وهي الصحيحة والمريض العائد
والله لوان القلوب كقلبها ما مارق للولد الضعيف الوالد

فقال كلا قال الكسائي كلا كلمة تنفي شيأ وتثبت غيره وقال الاخفش معناها
الردع والزجر بل البتوا اتيموا بياض يومكم اي طوله وبياض الليل مارضعوده
عندي لتشغلوا بالعيالكم بالمماراة وطيب الحديث وجدي حزني فان
مناجاتكم حد يثكم وقرت نفسي وسكنا طابس المغناطيس حجر يجذب الحديد
وهو هنا مجاز اي يجذب انسي ويميل بي طلبنا رضاته وخامريا اخبسنا
معاضمانة واضمنا على الحديث تحضر فستخرج زبده لبني بالزبد وهو جمع زبده
عن خيار الكلام اي باخذ فوائده وتلقي تترك زبده يقع الزاي ما لا خير فيه
الى ان خان قرب وقت الميل الموت في القائلة وهو وقت الزوال وكلت اغبت
الالسن من الثقل والقال رديء من كثرة الكلام وكان يوما حاي شديد

الوديعة الحرارة يانع تاضج ثمر الحديقة لان وقت الحر الشديد تكون الثمار
فيه يانعة والحديقة كل بستان محاط عليه حائط او رب فقال ان الدهقان
قد اصاب الاعناب وراود طالب الاهاق العيون واصله طرف القدح من جهة
الانف وهو خصم الد شديد الخصومة وخطب بكسر الخاء خاطب لا يرد
فصاروا حيله بالقيام وله الرقاد وقت القائلة واقتدوا به بالاثاث الاحاديث
المنقوله هنا ما روته دعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال قيلوا فان الشياطين لا تقيل قال الراوي فابعناهم فقال وقلنا
نعما وقال نام فضرب الله على الاذان اي انامنا ومنه قوله تعالى فضربنا
على اذانهم اي اعناهم وادع السنة اولى النوم ولا جفان حتى حرجنا
من حكم الوجود هو ضد القيام وصرفنا منقلبنا الهجود النوم بالليل
عن الصعود الصلاة يسبا يسقوطنا الاوراق ورقد ياخ يسكن واليوم قد
شاخ فني فتكر عاشتا الكاف عنا وهو كناية عن الوضوء الصلاة الجمعة بين
الظهر والعصر وسميا بذلك لاسرار القراءة فيهما وفي الحديث صلاة النهار عجماء
زادنا ما حمل وحب اداوه من الدين اي من الصلاة الغائبة ثم تحاثثنا
بمكنا بسرعة للارتحال والملتقى مجمع الرحال فالتفت ابو زيد الى شمله وقد
وكان على شاكلته طريقته وشكلة وقال اني لاحالك حسيب اباعمر اراد
اكموع وكناه بابي عمر لانه يعمر الجوف قد اضرم اوقد في احشائهم الجمر
فاستدعا اطلبا بالجامع كناية عن الخوان وهي المائدة فانه بشرى كل حائع
واردفه اتبعه بالهريسة اراد الخبز الحواري وكناه بابي نعيم لان خبزه انعم
الاختمار الصابر على كل ضيم ذل وجعله صابرا على كل ذل لانه لا يصبر من
صورة البر الى الخبز الا بعد علاج شديد وتعذيب وتغير من حال الى حال
ثم عز رفق يا بي حبيب كناية عن الجرى وفسر معناه بقوله المحب الى
كل لبيب القلب بين احراق وتعذيب واهب ادع يا بي تقشف اراد الخل وكناه
يا بي تقشف لانه يقشف الطعام اي يجدقه للاكل فحذا هو الصهر راجع
الخل من الليف صاحب وانما قال حذا هو من الليف لان النبي صلى الله عليه
وسلم قال نعم الادم الخل وهلميه اي قربها لنا وهي بمعنى هات وائتنا
والافصح ان يوحد لفظها مع الذكر والانثى والجمع وبه نطق القرآن قال تعالى
والقائلين لاخوانهم هلم الينا يا بي عون اراد الملح وكناه يا بي عون
لانه يستعان به على اكل الطعام وقد استار الخ لكل بقوله فيما نقله مرعون
ولو استحضرت اباجميل اراد البقل وكناه يا بي جميل لانه يزين الموائد ويطرد
الشيطان ويحسن الطعام بحضوره وفي الحديث الشريف عن واثلة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا موائدكم البقال
فانه مطردة للشيطان مع تسمية الله كانه يقول ولو احضرت البقل احتمل

اى تجميل ومنى مقبل يومى عجل يا ام القرى بكسر القاف السكباج وهو لحم بخل
وهو لفظ فارسى وسماها ام القرى لانه يا من اجل اطعمتهم وام الشئ اعظمه
ومنه اسم سورة ام القرآن ومكة ام القرى والقرى طعام الضيف وكانه قال
عجل للضيف بالطعم والخل المسمى بام القرى لانه قرى بكسرى ما كل الفرس
وجعلها ما تذكر به لانه اول من صنعت له وقيل ان غيره طبخها واسرع عملها
فى زمنه فنسبت اليه ولا فتا بن ام حابس كناية عن الخمر يسمة فاكهة
من ذكر وبنادام العرج كناية عن الخمر ذابة خمرة توضع فى التنور يعلق
على بالله فيسيل دهنه فى اناء ما دامت تطبخ فيعرج عن ذلك ما جمعا هم
الادم لان بالتصير بادمها ما قبل بما يوكل بها ولا خرج ولا اثم عليك
واختم يا بن زين اراد الحبيب وكناه بابى زين لفضله فى الطعام وريحان
شم وختم به لان الحلوى تؤكل ولو بعد الشبع قال بعض الظرفاء لية الحلوى
كالملك يدخل بيتا فيه حلوى يكبس فيه متبع محمد فاد اطرا والى الملك تضرا يقو
واو شهواله هو مسلاة كل عين وان تفرد به ابا العلا كناية العلا والدرج
وذرفه به لانه نوع منه نجح اسمك من النجاة او ياك احمد واستدر بالرجفين
الطشت والابريق وسماهما رجفين لان حضورهما يحث على القيام
عن الطعام قل لى استقل الحمول تنتج الحا بل اليمن العراق ويوم يد بهتا
الفوائد لا نها اذا ارتفعت تفرق اهل المجلس وان نزع زال وتنحى القوم عن
المراس غسل الايدى وذلك بعضهم بالبعض وهما محمد يا شر والياس كناية
القسول فاطغ ادر عليهم بالسر وكناية عن الخمر وكناه بابى السر ولانه فعل
السرى من الرجال فانه عنوان دليل السر والشرف والمروة قال وفقته فرسم
ابنه دقائق لطائف رموزه اشارات الخفية بلطائف خبره فطاف
عليا بالطيبات من المآكل والطيب الى ان اذنت اعلمت الشمس بالمغيب
فلما انجمعنا عز منا على المودع قلنا له الم تر الى هذا اليوم البديع الاعجيب
كيف بدا ظهر صبحه فمطر برا مطلما متبدد المكروه وضعه حسنة
كثير الضوء فسجد حتى اطال تخر رفع راسه وقال شعرا لا تياس
تقنطن عند النوب النوازل من فرجه بالفتح راحة تجلى تزيل الكرب الهموم
الشديدة وفى هذه الملوفى لابى نواس رحمه الله تعالى
عون عليك ولا تكن قالوا الحشا مما يكون وعله وعياله
الدهر اقصر ساعة مما ترى وعسى ان تلقى الذى يخشاه
وقال اخر رحمه الله
روح فوادك يا الضحى ترجع الى الروح وطيب
لا تياس اذا الح الـ دهر من فرج قريب
وبعض الاعراب

قوله لا تياس اول ابيات اتيه

قوله لا تخشب اخرها

حسن الظن بمن قد عودك كل احسان وفوى ودك
ان ربا كان يكفيك الذى كان بالامس سيكفيك غدك

والاكر سموم ريح باردة طب نم جرى نسيم ريح الجنة والقلب وسحاب
مكروه تنشا انبثار وظفر ذا ضمحل زال وما سكت امطر ردخان خطب
امر شديد حنيف جنة وما الكنفان ظهر له لهبا اشتعال ولطالما طالع
الاى الحزن وعلى نفيشه اى على اثنى غرب فاصبا ذا عانات حصل والرعان
ابو الحب يتولد فيه الحب لانه كثير تغيره وسرعة انفلاته وبه من قال
كن رزينا اذا دهتك الليالى وصبورا اذا انتك مصيبه
فالليالى من الزمان حثالى منقلات باله دن كل عجيبه

وترج من روح طيب نسيم الاله لطائفا جمع لطيفة وهى رقوا اسه تعالى
بعباده واحسانه اليهم لا يحنسب اى لا تحهى بالعد فان العسر يتبعه
يسر حكى الاصمعى رحمه الله تعالى قال بت ليلة بالبادية وحيدا مغموما
فلما انتهى الليل سمعت قائلا يقول

فرج الغضا بكف من بقضائه نزل البلا
فاصبر فكل شدايدة لابد ينجع عارحا

تمت الابيات قال فاستملينا كتبنا البيانة الفهم الحساد والياتا بها الله
تعالى الشكوى ودعناه مسرورين ببرءه شفائه مغبورين مغطيين
ببر اكرامه واحسانه

المقامة الحشرون وتعرف بالفارقية

حكى الحارث بن همام قال تممت فصدرت مبا فارقين مدينة بديار بكر
مبنا الى نصيبين بلا توقف فى بعض كان يملكها سيف الدولة وذكرها المتنبى
رحمه الله تعالى فقال

تجانف عن ذات اليمين بكانها نحن لما فارقين وترزم

وسبب تسميتها بهذا الاسم كما نقله المسعودى ان بعض الطرقا مرين بها
ومعه امراة جميلة اليمنا فلقيا راى وجوه اهلها الملاح وعيونهم المراض
الصحاح. فقال لها فارقينى ولا ترافقينى فلا يجوز التبسم مع وجود الماء
ولا حاجة الى الدر ابعد الشفا ولا الشراب بعد ذهاب الظما فسميت بقوله
مرافقة اصحاب مرافقينى لا يمارون يجادلون ويخالفون ولا حاجة
المجادلة ولا يدرون يعلمون ما طعم المراجاة المساترة بالعداوة والمخادعة
ماخوذ من رجية الصائد وهو بيته الذى يستر فيه من الصيد ولكنت نهم
كالسد يرمى يتوحى عن وجار بيته والوجار فى الاصل بيت الضبع ولا ظهر رحل
عن الفه صاحبه وجار فلما انتحنا بها مطايا ابل التسيار السير واشتغلنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن الاكوار الرحال الى الاوكار البيوت نواصيها ناذكار الصحبة وتناهيها عن المقاصد
والغربة واتخذنا جلدنا بادا مجلسا نقضي نزوره ونقصده طلوع الهلال
وتنتابه ذئبه طرائق عاداتي الاخبار فيسا نحن في بعض الايام وقد انتظمنا
في سلك خيط الالتئام الاجتماع وقف علينا ذو معقول لسان جري
طلوق الكلام وجوس بكسر الجيم وفتحها جهوري مرتفع فحي سلم تحية
تعاف من العوف وهو التعلل وغير رنق قال تعالى ومن شر النفاثات في العقد
قناص للاسد صياد والمعقد صعار الفيل ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
تراصوا في الصفوف فان الشيطان يدخل في الخلل والريح والمعقد وقال
امرئ القيس

ونشوت حتى خشب النخل حولنا بقادا وحتى خشب الموت اشقرا

ثم قال ابياتا وهي عنوي يا قوم حدثت حديث عجب فيه اعتبار للبيب الكريم
العاقل رأيت في ربعان ريعان كل شيء اوله اي اول عمري اخا صاحب وارادة
داهاس شرة وقوته حد الحسام السيف القضيب القاطع تقدم مرة في
المعرك محل القتال واراد فرح الابكار انه امرء يرقى بالنيك سفك الدم ولا
يسر بسيء بيتكر يفرح يوسع الضيق بكسر المعجمة المحل الضيق وقال ابن الانباري
الضيق بالفتح من ضيق الصدر وبالكسر ما يتسع بكراته دفعاته ورجعاته
حتى يرى ما كان ضنكا ضيقا رحيب متسع ما بارز قاتل الاقران الامثال
الاباة التي رجع عن موقد الطعن برمح خضيب مخضوب بالدم يريد دم
الابكار ولا سما ارتفع بيخ مستصعبا صعبا مستعلق الباب ضيقا
ممنوعا مهيب مخوفا الاوتوى حين يسمو يرتفع له نصر من الله وفتح قريب
هذا وكم من ليلة بات بها عيس يتبختر في برد الشباب الشبيب الحديث
يرتشف يعض ريق الغيد جمع غيد وهي اللينة المفاصل وقيل المائلة اللفتين
ويرشفنه يمصمص ريقه وهو لدى عند الكل المعذري بالانفس والاموال
لحبيب عز فالم يستزع يسلبه قال علي كرم الله وجهه

وعففت عن اتوابه ولو انني كنت المقصر كنت انوابي

وفي المثل من عز بزاي من علك سلك لاهوه ما فيه من بطش قوة وعنف
صليب شديد قوي حتى اصارته ضربة اللبالي لقاطر بكا يعافه
يكرهه من كان منه قريب قد اعترى الرأي من الرقة خليل العليل اذهاب
الداء شافيا ما نعى الذي نه من الداء واعيى اعجز الطبيب وصارم
قاطع النهى العقل النساء القنات من العود ووصل الحبل بقل الوحشي ويريد
بها النساء ايضا من بعد ما كان احباب الذي يحبه النسا لحاجته فمن
المحبب الذي يحب النسا لحاجتي منه قاض رجع كالمنكوس المردود
الى حالته واشار الى قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من

بعد

قوله عنوي كذا وله ابيات باي عام مما

بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة قد ذهبا الى الكمالة الاولى
في خلقة ومن يعش يلق دواهي المشيب لان الشخص اذا عمر ترى من رضا
وسقاما واصوارا عظاما وفي الزبور من بلغ السبعين استكمل من غير علة
وقال ابن ابي عقيرة

من عاش اخلقت الايام جدته وخانه تقتاله السمع والبصر

وله ذرعن قال

من رام طول العمر فليدع صراعا على فقد احبائه
ومن يهمر يلق من عمره ما يتمناه لاعدائه

وقال غيره وابجاد

ان اليمانين ويلقيتها قد جاوزت حد الرجاء
وبدلت بالشط الطحا وكنت كالصعدة تحت السنان
وقربت مني خطة لم تكن مقاربة ونلت مني غبان
وهمت من اوطار وجدي بها لا بالقوافي ابن مني الغوان
ولم تدع عمي مسمعا سوى لساني وحسبي اللسان
ادعو به الله واثني على هذا الامير المصفى اليمان

وهو هو اليوم الضمير راجع للاوصاف المتقدمة مشبهي ممدة مقط بالسراويل
رشبهه بالميت لعدم حركته فمن يرغب في تكفين ميت غريب عن اهله
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل
ميتا فستر ستر الله ومن كفنه كساه الله من السندس وقدم
النظم ابن قصيدته رحمه الله من شعر احمد بن اسحاق وهو كثير ومنه
هذه المرثية قوله

طال ما مت كالمخارة تهتز اهتزاز استمو اليه العهون
رب يوم رفقت فيه ثيابي فكاني في مشيتي مخمون
قنا فوسكد الزمان وافتشلت خطوب نقت علي الهمون
لم يدع منك حادث الدهر الا جلدة كالرشاء فيه عضون
تشتكي كلما مصولحيان او كما عرقت من الخطرنون

ثم انه اعلن رفع صوته بالنحيب البكاء وبكى بكا المحب على الحبيب وفي بكاء
المحب على الحبيب يقول الشاعر

اتشتي تو بتني في البكا فاهلا بما وبانيني بكا
يقول وفي فوها عبرة ابتكي بعين ترى اخواتها
فقلت اذا استحسنت غير كم اردت البكا بادديتها

الدارات الكذت دمعة وانفات سكنت لوعة حرقة قال بانجعة
النجعة مقصد الخير الرواد الطلاب وقد وة الاجواد والله ما نطقت

قوله غريب كذا مما

بعد

تكلمت بهمهمات باطل ولا امير ثم الا من عان مشاهدة بالعين ولو كان
في عصاي سير هو امثل لمن لا يقدر على ما يريد وقيل يضرب لمن ليس عنده
منفعة والسير الشراك يدخل في ثقب العصا او يعقد منها حلقة يدخل فيها يده
الذي يمسك العصا فتكون اشد لاعتماده على ما وضرب به بعضا على عصاه عما
من شر يقال ريدا نه لا منفعة فيه قال ابو تمام
يا لك من همة وعزم لو انه في عصاي سير صبرا على المائة صبرا
ما يصنع الله هو خير فلعله عند الكبرا كم مطر يحدوه مطير
وقصي مطر يقفو مطر لا يستريث اختصصت عاد عوتم اليه ولما وقفت
موقف الذل عليه ولكن كيف الطراد بلا احتياج وهل على لا عدم حساج
الهم وحيح قال الراوي فطفق اخذ القوم يأتون يتشاورون فيما يأمرون
ويتخافتون فيما يأتون فتوهم ظن انهم على صرفه لرده بحجاب او مطالبته ببرهان
حجة فوطن نفسه ان قال يا لاميم جمع بلعم وهو السراب القاع منخفض الارض
وبراميم جمع برمة وهو جمع برمة ايضا وقيل القاع جمع بقعة ويقال هذا لان
يطمع مطره وكوشى تحمره ما هذا الا ريا الله يرى في الراي الذي يأتي ويأتي الحجا
حتى كانكم كلفتم صنعة ملاسنة ثوب غير مخيط واستوهبتم طلب منكم
بلدة لا بردة ثوب يلبس او هو رثتم حركتم للسوق البيت لا تكفين ميت او
نخيبة وقيل الاذ وسخ الاذن لم لا تدري تبتل صفاته شجرة الملساء ولا تزع
حصاته كي بالصفاة والحصاة عن يد الاجبل قال للطرزذ وهو مثل يضرب
للبخيل الذي لا خير فيه فلما بصرت علمت اجماعة بد لا قصته حدة لسانه
ومراراة مذاقته رفاه رفع ثوب مسكته كل منهم بسئله عطائه واختفل
طله مطره الضعيف خوف سيله يريد انهم احتفلوا قليل اذيته خوفا من
كثيرها قال الراوي بن هما م وكان هذا التاثيل وقفا خلفي ومحتجبا يظهر
عن طرفي فلما ارضاء القوم بتسييرهم عطاياهم وحق وجب على التاسي الاقتدا
بهم خلجة نزعت خاتمي من خنصري ولفت اليه بصري فاذا هو لا يحب
السرور حتى بلا ويه كذبه ولا مريه شك فابقنت انها لكذوبة تكذبها
انتقالها واحوالها لله صيد قصبتها الا انه طويته على غرض الغزي الاصل الذي تكسر
على الثوب ويقال اطوه على غرز اي كسره الاول ثم حمل مثلا يريد انه تركه كما كان
من غير ان يظهر شانه وان يبنيه على ما شانه وصنت حفظت وكنت شغله
عيبه والشغاف الاصل يبرو رسن على احواله وخروج الحبل الاعلى على الاسفل
يريد انه سرى عيبه عن فرع اختياره قصبته الحصب الرمي بالحصباء وهي الحجارة
الصغار ثم كثر حتى استعمل في كل رمي فقوله حصبتهم يعني رميته بالخاتم
وقلت ارصده اعده لنفقة الخاتم اجتماع النساء في الحزن قال الشاعر
يا قمر ابصرت في ماتم يندب شجوا بين اتراب

يبكي فذرى الدر من نرجس ويلطم الورد بعناب
ويستهل في الفرح فقال واها لك واها كلمة تقال عند التعجب اي عجبا لك واعما
تعجب منه لا نه اعلمه انه عرف مكره حين قال لمارصده ثم دسه عليه ما اصبرك
شغلتك الشعلة لسان النار اي ما اكثر توقد ذهنك والكرم وعلتك ثم انطلق
يسعى يسرع فرما بضم القاف متقدما ويهرول يمشي مسرعا هرولة وليه قدما
يكسر القاف قديما فزعت استغثت الى العرفاء معرفة تميمة وامعان تجربة
دعوى جميعة وقرعت ضربت ظنبوتي مقدم عظم الساق العاري عن اللحم
وهذا مثل يضرب لمن جد في الامر يقال قرع ظنبوته اذا اسرع وجد في
والهمت اسرعت الهوى اسرائي حتى ادركته علوة مقدار صبة سمكم
واحتلبته نظرته في خلوة فاحدرت جمع تجمع ازدانه اكمامه وعقته عن
سنن طريق مريدا نه موضع حربه وقلت والله هالك مني تلحا موضع تلجا
اليه ولا ملجا موضع تنجا فيه او تعصم حتى تريني مثل التسبح المعطى
فلتشف عن سر اويله واشار الى عرهوله ذكره وقيل العرهول الذكر العضو وقلت
له فا تلك امه ليس هذا من المقاتلة التي هي المحاربة بيننا لا تثنيني واعاهي عصفر
الهلاك قال تعالى قاتلهم الله اي اهلكهم الله وما الفكل بالتهي العقول التي
تنهى عن القبيح واحيلك على اللهى العطايا واحدها اللهوة واصلها القبضة من
الطعام تحمل في حمر الرحا ثم عدت الى اصحابي عود الرائد الذي لا يكذب
اهله الرائد هو الذي يوجه القوم اذا رأوا مراعي ولا ماء ثم يرجع فهو
لا يكذبهم لان النفع مشترك بينه وبينهم وهو مثل واصله لا يكذب الرائد اهله
وقال التسعدي

ولا يكذب الرواد ما يشتهي الم اذا العود كن في المرض مرعى ومشرب

ثم صار مثلا يضرب للذي لا يكذب اذا حدث ولا بر قبش قوله بلوته وزينه
تقول للشيء اذا نقشته بالوان شتى واصله من ابي براقش وهو طائر يتلون
الوانا فاخبرتهم بالذي رأيت وما وريت عمت بالخبر واظهرت عنه
وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا ورى بغيره ولا ايت
استعملت الريا فقبضوا جاء في الحديث الشريف ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لان هرير اباكم اكثر من الضحك فانه يميت القلب ويجلب القسوة من الشيطان
والضحك من الله من كت وكيت يعني من الحديث الذي سمعوه قال ابن الانباري
لا يقال كيت وكيت الا في الافعال واما في الاقوال فيقال ذيت وذيت
ولفؤاد كل ليست المتقدم ذكره ذكرت المقامة بحمد الله سبحانه وتعالى

المقامة الحادية والعشرون وتعرف بالرازية

حكى الحارث بن همام قال عنيت اجتهدت مذا حكمت تدبيري اي قت نظري

ذ القواب وعرفت قبيلي ما اقبل عليه من امري من دبيري ما ادبر عنه يريد
انه عرف خيره وشره وهذا مثل يضرب لكمال الفهم ويستعمل في ضده لا يعرف
قبيلا من دبير اي ما يقبل به مما يدبر به قال الشريشي قبيلي ودبيري اعا استعملا
في النفي وبخود ابو محمد في استعمالها في الايجاب حيث اصلا للنفي بان اصغى
اميل والعظاة للمواعظ والحلي انزك الكلمات جمع كلمة المحفظات المقضيات
والتحلي اتزين بمحاسن الاخلاق والخلق انفرع مما يسم يجعل سمة اي علامة
الاخلاق بكسر الهمزة الفعيه وهو في الاصل مصدر اخلق الثوب اذا بلى وما
زلت اخذ في نفسي بهذا الامر واخذه اسكن به جمرح القضية حتى صار
التطبع فيه استعمال غير ما في الطبع طباعا سجية وطبيعة والتطبع له في
الطبيعة انوزان لم تذهب الطبيعة بالجملة قال الشريشي انفقت العرب
والفحم على قولهم الطبع املك وقال د والاصح
كل امرئ راجع يوما الى شيمته وان تخلق اخلاقا الى حين
وقال ابو الطيب رحمه الله تعالى
امر خلق الدنيا حبيب انا بغيه فما طلبي منها حبيب انا بده
واسرع منفعول وفعلت تغير اتكلف شيء في طباعك ضده
وقال يزاد من القلب فيه انه ومن ثابى الطباع على الناقل
وقال ابن طاهر لابد لمن رحمه الله
نقل الطباع من الانسان ممتنع صعب اذا رامه من ليس من اربه
يريد نشأ وتاباه طبائعه والطبع املك للانسان من ادبه
والتكلف استعمال ما لا يقدر عليه الا بمشقة وقد هوى مطاعا فلما حلت
نزلت بالرى مدينة كثيرة المياه والاشجار والجناز والثمار واهلها اخلاط من
العرب والعجم فيها قليل وثوب اهلها من عون كثيرة وادية عظيمة
وبها نهر عظيم تاتي من بلاد الديلم يقال له نهر موسى افتتحها سارية بن زنيم
الانصاري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه واسمها ايضا
المهدية تميت بهذا الاسم لان المهدي ولاها في خلافته لما توجه
الى خراسان لمحاربة استاسيد بن عبد الرحمن الازدي وبها ولد الرشيد لان المهدي
اقام بها مدة ثمانين فشيد بها وقد حلت حلت حبا جمع حبوة الفتى
الضلال وعرفت احمى اكثر من اللى الباطل وقيل الى الكلام الظاهر والى الكلام
الخفي قال التابع عن الغارض رضي الله عنه ونفعنا به
صار وصف الكلام ذا تعالى عن عيا والكلام الحي
وقيل الى مصدر لوى يلوى ليا اذا مطل وهو قوله عليه الصلاة والسلام لي
الواجد ظلم قال العكبري ولا يكاد يستعمل هذا الا في النفي رايت بها دات
ساعة بكرة اول النهار رمز جماعة انوار مرة جماعة وهم منتشرون

متقرفون انتشار الجراد وهو سنتون جاد وهي السنة وهو الطريق المستقيم
استنان جرى الجياد الخيل الجيدة وتواصفون يصف بعضهم لبعض
واعظا يقتصدونه ويحلون يزيلون ابن شمعود دونه يعني السبي المهملة
وسكون الميم وصم القيب المهملة وسكون الواو وبعدها نون وهو اسم حسن بن
ابن احمد بن اسماعيل المعروف بابن شمعون الواعظ وكان بدا له ان يخ المنظوم والمحكمة
فلم يتكادى يشق علي ومنه قول عمر رضي الله عنه ما تكادني شيء ما تكادني خطبة
النكاح لاستماع المواعظ واختيار الوعاظ ان اقاصي اباعد اللاغط الكثير
اللغط وهو كثرة الحديث واختلاطه واحتمل الضاغط المزاحم والمصوه منه
ضغطة القبر يقود باله يقال منه فاصغيت اقتاد اصحاب اقتياد الطواعية
الطاوعين المنقادين قال المطرزي عني بالمطواعة جماعة العوام واصحاب الانقياد
واخرطنا انه فقت وقيل دخلت في سلك جماعة حتى افضينا وصلنا الى ناد
مجلس جمع الامير والمأمور يعني بين العامة وغيرهم وحشد جمع النسبة
الشريف المشهور والمخور المجهول الحامل الذكر وفي وسط بتحريك السين هنالية
هالة القمر الدائرة التي تكون حوله قال ابن الانباري ويجوز ان تكون استقامت
من ايامهم ومن رهاها حسنا وارادت بالهالة ههنا حلقة الناس ووسط
بتسكين السين اهلته اراد بالاهلة اشراف الناس الذين فيه والضمير للهالة
والاهلة راجع النادي والفرق بين تحريكهن وسطه وتسكينها انه اذا اشتمل
فيما كان يبين منه جزء من جزء وهو بالتسكين مثل وسط الدار والخلقة من
الناس واذا استمل فيما كان لا يبين منه جزء من جزء وهو بالتحريك مثل وسطه
الدار والنقطة وما اشبههما شيخ قد تقوس اخنى واعوج حتى صار كالقوس
من الكبر وافعنسس خرج صدره ودخل ظهره من الكبر ايضا وتقلنس
ليس القلنسوة وقال الموصلي اذا فتحت القاف ضممت السين واذا ضممت القاف
كسرت السين وقلبت الواو ياء وتطلس ليس الطيلسان وهو كساء اخضر يلبسه
الكهرة ويصدع يجهد يوعظ يشفي الصدور ويلهب الصخور نسمعه
يقول وقد افتتن به القوم ان لاهم ما اغراك اكثر ولوعك عما يقرك
يملك على الخرد واضراك مثل اغراك عما يصرك والهيمك اشد حبك عما يطغيك
يدحلك والاطفيل وابيهمك اشد سرورك عن يطركك يعد حبك في وجهك
نفسي تشغل وتخبرني ما يعنيك يشغلك ويتعبك ما يصر الدي دفيك بكسر الدال يلزمك وتنزع تجيء في قوس تعود ليك ظلمك
وتريتري تلبس رداء الحرص اسوء الطمع وعزة النفس قال النبي صلى الله عليه
وسلم افترت اساءة ولا يزداد الناس الا حرصا على الدنيا ولا تزداد مهم الا
بعدا الدي يبرديك يهملكك لا يالكفاف قدر الكفاية وسمي كفافا لانه يكف
عن الطلب تقنع تمرع القناعة الراحة وتمرة الصبر حلو العقب وفي الحديث

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عند كل ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك يا ابن آدم لا يقليل تقنع ولا من كثير تشبع يا ابن آدم انك اصبحت آمنا في سربك معافا في بدنك عندك قوت يومك وعلى الدنيا العفا قال البحتري

اذا ما كان عندي قوت يوم ... طرحت الهم عني يا سعاد

ولم تخطر هموم غد ببالي ... لان غدا له رزق جديد

وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لابنه يا بني اذا طلبت الغنى فاطلبه في القناعة فانما هما لا يتغدد وايا كم والطمع فانه فقر حاضر وعليكم باليأس فانكم لم تيأسوا من شيء الا اغناكم الله عنه وقالوا الغنى من استغنى بالله والفقير من افتقر الى الناس وقال ابن حازم رحمه الله

استغن باليأس لا يضرع الى الناس ... واقنع بيأس فان العز في اليأس

واستغن عن كل ذي فقر وذي رحم ... انك الغنى من استغنى عن الناس

ولا من الهم تتبع ولا الخطأة تشتم ولا بالوعيد ما تخوف به من هو الاخرة ترتدع تكف عن غيك وضلالك عادتك ان تثقله مع الاهوى جمع هوى وهو ما تحبه النفس وتميل اليه وخط خبط العشواء الناقة التي في بصرها ضعف فهي تخبط في مشيها فلا تهتدي وهذا المثل يضرب للمتهافت في الامور وهما ذان اذا تكن وعزمك ان تراث تجتهد في الاحتراث الحرث والكسب وتجمع التراث الميراث للفراء قال بديع الزمان رحمه الله تعالى

يا حريصا على الغنى قاعدا ايام المراصد ... لست في بابك الذي حضرت فيه بقاصد

اذ دنيا لك هذه ليست فيها بخالد ... بعض هذا فانما ان ساع فاقعد

يعيبك التكاثر جمع المال بفتح التاء الاجاوز الحد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبح همه الدنيا والدرهم والدينار تكاثر احشره مع اليهود والنصارى والذين قالوا اما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر عما لويك عندك ولا تذكر ما بين يديك وتسعى تجتهد في الكسب لغاريك لمك وفر حل اخذ هذه اللفظة من قول الشاعر

الم تران الدهر يوم وليلة ... وان الفتى يسعى لغاريه حادثا

ولا تنال المرء عما لك انظن ان تترك سدى عملا مسيا وان لا تحاسب

عند امر حسب ان الموت يفتل الرشا بضم الراء رشوة وهي عطية تدفع بها مضرة من يقدر عليك وقال البستي الرشوة رشا الحاجات والبشر نور الانجاب والمعاشرة تزك المكاشرة وفي الحديث لعن الله الراشي والمرتشي والرائش بينهما او غيرين الاسد والريشا ولد الظبية الذي يحل ومشى ه واصله الهمز كلاكلة تستعمل للمرح والله لن يرفع الموت مالا ولا يبور ولا ينفع اهل القبور سوى العمل الاجر والمقبل فطوبى سجن في الجنة وقيل الجنة لمن سمع ووعى حفظ الوصية وحقق ما ادعى من قبول الوصية

وانهى

وينهى النفس عن الهوى وعلم ان الخائن من اراعوى انزجر عن القبيح وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم انشأ انشاد وجدل خائف بصوت رجل طرب مرتفع لفرك العمر البقا فاستعيره به كانه قال وهن بقائك ما نفى المغاني المعازل الشريفة ولا افنى كثرة المال الدثري الكثير المال البري الراب المغدي وثوى اقام به فدين مرضي الله بالمال راضيا بما يقتني من مآجره وثوابه وبادر سابق به صرف تقلب الزمان فانه يخالسه ظرفه الاشعبي الطويل المفوه يعوله يهلك وتابه سنه وكلب تأمن الهوا لخوف الخائن ومكس نكم حامل ساقط لا نباهة له اغنى عليه اولاه الخفاء والخمش وتابه جليل رفيع النباهة وهي الجلالة والرفعة وما احسن قول الزاهد بن عمران رحمه الله

ارغب عن الدنيا واوصافها ... مستوبة تجانك اوصافه

ما بالغنى بهمة ذو فطنة ... كلا ولا يفنز بالعافه

رب غنى قد عاد فقرا وكم ... عافية قد اصبحت عافه

وعاص هوى النفس الذي ما اطاعه ... اخو صلة عند الاله الاهوى سقط من عقابه بكسر القاف جمع عقبة وهي الموضع المرتفع وحافظ على تقوى الاله وخوفه لتنجو مما يتقي من عقابه عذابه ولا تله تشتغل عن بذكار ربك وابكه يدمع يضاهي تحكي الوبل المطر الشديد حال وقت مصابه نزول ابن حساب يصوب اذا جرى ومثل لعسلك الحمام الموت قال الشاعر

بين عيني كل يوم علم الموت يلوح ... كلما في غفلة والموت يغدو ويروح

وريقه وروعة فزعة ملغاه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للموت سكرات وهذا هو النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومطعم صابا الصاب شجر مر وقيل عصارة شجر وان قصاري نهاية مسكن الحفرة بيتي لما مسترلم منحطا عن ابائه قواها كلفة توجع القد ساء احزنه سوء فعله وابد الظهر التلاقي التدارك واراد التوبة قتل اغلاق بابه يعني قبل الموت قدتم النظم فطل الغوم بين عبرة دمعة بذرو غايصوبنا ومؤية بظمأ وريها حتى كادت قرت الشمس تزول تميل فدخل وقت الظهر والفريضة تفعول تزيد والقول زيادة في الروس ونقص من السهام ومسئلة عند اهل الفرائض معروفه وبينهم مألوفه فلما حشقت انخفضت وسكنت الاصوات والنام اجتمع الانضمات السكوت واستكنت سكنت العبرات الدموع والصبارات الكاهل استصرخ استغاث مستصرخ مستغيث يا لامر اكاضر رجعل جار اخذ يرتم صوته والرحا حتى اذا خذنا مر نبهم بالعذاب اذا هم يجأرون اي يضجون اليه من عامله الكافر الظالم والامر صناع عامل الى خصمه يعني العامل لاه مشتغل عن كشف ظلامه

قوله لعرك اول ابيات يأتي ذكرها ه

به

قوله بابه اخرها ه

فلما يئس انقطع رجاؤه من روحه نصرته وعدله الذي يرجع المشتكي استعاض استيقان الواعظ النصحه فينصر قام نهضة الشمر الجد واصله ان الذي يريد الجد في الامر يشمر ذيله عن ساقيه وانشد ومعرضا التقريض ان تخاطب شخصا وتريد غيره فخاطب به مثلا للتسمح للموعظة وعرض بالامر المتقدم ذكره عجبا لراح ان ينال ولاية بفتح الواو وحصر روى بالامر بليه حتى اذا نال ادرك بغيته مطلبه معنى جار وظلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو بقي جبل على جبل لجعل الله الباغي من عاد كما قوله دكا اي مستويا وياسى في السدى خيوط النوب طولا واللحمة حيوطه عرضا اي ينصرف طولا وعرضا مقلا ومدبرا في المظالم قال الطرزي هذا مثل في اتمام الظلم وتمشية اسبابه مستفادة من قولهم لحمت حاسه اذا سديت والغاشار يأشوب الكلاب يذوقها ما يلوذ وطورا تارة وطورا موارها مسوقا غيره شربه المتقدم يريد انه يأشر الظلم تارة بنفسه وتارة غيره ما ان تبالي حرين بنت النعمان بن بشير اي ما اوقعت في الاثم يا وجه قال الازهري رحمه الله تعالى وجه كلمة رحمة يقال لمن وقع في بلية يدعى له بالتخلص منها وكان يونس يثقل انه مما لحالة الاحول تقدير لما طغى تجاوز احد في الظلم والجور او توبتين علم ما يدانه من صغير اعمالك سمعا الى ابك كذب الوشاة اهل النميمة اما صغير فانقطاعه واطع لن اصبح الزمام الامر بكفه ويقاضي يجاوز ان الغي ترك الرعاية سوء المحافظة للحقوق او رعاها من الرعي يعني الخطاء وقال تبيحا وارع عالم البيت المراكبة الرائحة الذي اذا الكلة الماء بيل تقاصيت عشارها اذا دعاك طالبا كل من يبده الهم رعيه يعني ان حمل على الذل فاحتمله ورد اثوب الانجاح المناجح اذا حان منعقل السيف الى الحلو العذب واحمل اذاه وتوامضك اوجعك وشق عليك مسه رقعه بحسمك واسال غرب مجرى الدمع منكر واقرعا ذا قبض عنه كذل الدهر منه اذا نأى تجافى وتباعد عنه وشب اوقد لكيده نائر الوغا الحرب قال العكبري الوغا المعمعة والمهمهة اختلاط اصوات الناس في الحرب ولتزل ان به السمان اذا اذا ظهر متخليا من شغله منقوعا والتاوين تثقفن له اذا ما اذه اصبني على ترب الهوان الذل صرعاه اصفعا بالراب مد اسابه هذا له ولتسوفن يوفيه موقفا فيه يرى ربح صاحب الفصاحة الدفاع يبدل حرفا يحرق من العي والعجز ولا يحسن اذا ذل من فيه النفع نوع من الكلاة وهو نبت من وطبه تكسر لضعفه وقال العكبري النفع كلاة عيصاء ذية تكون في طرق السابلة والخيل تحل بالارجل يضرب به المثل في نهاية الذل يقال اذل من قنع بفتح بفتح الفاء المفاوز ويحاسن على النقيصة والشفاء يريد انه يحاسن عما نقص وزاد وقال العكبري يريد بالشفاء الزيادة وليس كذلك فان الشفاء اختلاف فيه الانسان وطول بعضها على بعض

قوله عجبا الاول ابيات يأتي تمامها ٥

المناسم

ويأخذ

ويأخذ من بما اجتبى اصطفى واختار وما اجتبى من الجباية اي ما جناه على نفسه يريد انه يطالب عما اخذه من الدنيا منه الرعية ويحاسب على الوالي الذي اختاره وتولاه ويطالبن بما احتسى شرب يقال احتسى وحسا اذا شرب جميع ما في الاناء وما ارتفى شرب من الرغوة وهي زبد اللبن وينافسن المنافسة الاستقصا في الحساب وفي حديث الشريف من نوقش الحساب عذب على الله قائق مثل ما قد كان لفعال الورد او ابلها حتى يقبض على الولاية كذا بدا ما وبرد لوام يبع يطلب منها ما يقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون على الولاية وتكون حسرة وندامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة وقد تم بحمد الله النظم ثم قال ايها المروح المتوبخ مثل التابط والاضطباع وهو ان يدخل الرجل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر كما يفعله المحرم وارد بهم ينافذا امرهم ونهيه بالولاية المتعلق للرعاية لحفظ الناس دع اتركه الاذلال بدر الى اراد والاغارة الاجتياح بصر والتدعه عن تكرهه فان الدولة رجع قلب كثير التقلب قال ابن الحشاب لا توصف الريح بالقلب واذا كانت لتردد وتختلف بوجوهها وانما تستعمل في وصف ذي الحاجة والتصرف والتدبير وانما قال الريح قلب لاجل قوله برق خلب والقدرة برق خلب حادح لاماء فيه وان اصعد الرعاية الولاة من سعد بن سعيد بن عبيدة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امور امتي شيئا فحبست سيرته برزق الهيبة في قلوبهم واذا بسط يده بالمعروف لهم رزق المحبة منهم واذا انصف الضعيف من القوي قوي الله سلطانه واذا عدل امد الله عمره واسعافهم في الدارين من سعادت رعايته حفظه للناس فلا بأس من يذر ربيع الاخرة يطلبهم ما يقال لا يكون العاجلة ويذرون الاخرة ويظلم الرعية ويؤتى ما اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد لانه يجزي العباد على اعمالهم ولا يهلك بالانتقام ولا يتلفي بترك الاحسان بل سيوضع لكل الميزان وهاته بن بدان قال المطرزي هذا مثل من امثال العرب ومعناه كما تفعل يجازى ان حسنا فحسنا وان سيئا فسيئا قال فوجهر سكت عنها الوالي لما سمع وامتنع نقير لونه والنقع ذهب الدم من وجهه وجعل يتأفف يقول اف اف وذلك فعل النادم المهموم من الامر ويردد يتنفس الزفرة نفس الحزن والقهر بالزفرة ثم عمد قصد الى الشاكي فاشتكاه انصفه واذا اشتكواه والمشكو الوالي فاشتكاه احزنه والطف اكرم وبر الواعظ وحباه اعطاه وعزم اقسم عليه ان يفشاه يزوره فانقلب رجع عنه المظلوم منصورا والظالم محصورا محبوسا مهينا

قوله ما بقا تمامها ٥

وقف هذا على الحديث ٥

عليه من قطع الكلام والحجة ومن خرج الواعظ من زاده ذكر يمشي منه تحت ابن رقيقه
وينتاهى يتفاخر بفوز صفقته بيعته واغتباطه مشيت خلفه اطا بصدد
قدمي موضع عقبه اخطو امشي متقاصرا مستعفيا متشبها بالقصار وارسم
لحاطرفا ناظرا بتحديق شديد قال ابن الانباري وهذا مثل للعرب قالت
ابن اكتشاف هذا الاستعمال من لا يعرف حقيقة اراءته لحما باصرا لان مراده انتقامه
لك لا براني في وابنا مي براه وانا ملء مع ذلك ناعما شديد الاعتناء لا يفوت بصري
وهذا المعنى لا يودي قوله ولما استشف استبان ما اخفيه وفعل تشبه
لفعل وجع بي فيه قال شعرا يدل من ارشد دل شعرا اقرب بمعنى واشد
شعرا انا الوى رفرفه باجارث تقدم تعريفه حدث بكسر الحاء وسكون الدال
مناد مملوك فعله طيب الحديث مناقب اطرب ما الاطرب الثالث اوتار العود
طورا حينا الحوحد وطورا عاودت هازل ما غير بني بتو وكل الحوادث ما يحدث
الدهر من خير او شر ولا التي الها القشراي ولا تشير عوده معناه حاضر بني ولا
اثر بني خطب نام كارث مشتد صعب ولا فرى قطع نا بي حد فارس مفتت
من الفرس وهو تفتيت التي يقول انا فرس اص بكل خطبي ظفري بكل صيد
ضابت قاهر وكل سرح ما راح للمرعى فيه دنيء عادث مفسد حق
كاني للانام وارث حامد وسامهم ويافث حام وسام ويافث اولاد نوح الله
نوح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فحام ابو السودان وسام ابو العرب
ويافث ابو الروم قال المطرزي واعمار فعه على الاستئناف كان قائلا قال من انت
حتى مرت وارثا للانام فقال حامهم وسامهم ويافث يعني جدهم الوارث لكل
منهم ثم حمد الله بنظم قال الحارث بن همام فقلت له انا لله انك لا تورث له
ولقد ذمت لله ولا عمر واي ولا ابي ام عمرو بن عبيد احد العباد المشهورين وخصه
من بين العباد بالذكر لانه كان بالزهد موصوفا وبالوعظ موصوفا سكن البصرة
وجالس الحسن البصري وحفظ منه شيئا كثيرا وانتشر واما قيامه الذي ذكره
مع انه دخل على المنصور في جماعة من اهل العلم فاستشارهم في امر فكلهم اشار
عليه برايه الا هو فانه نهجه ومن نصيحته انه قال له ان الله اعطاك الدنيا بأسرها
فاشتر نفسك ببعضها واذكر ليلة تخلو عن يوم لا ليلة بعده يا امير المؤمنين لو كان
هذا الامر بقي لاحد قبلك لما وصل اليك الحمد لله تركيب فعلل ركل بعاد بارع ذات
العماد فبكى المنصور حتى بل ثوبه ولما مات عمرو بن عبيد رحمه الله تعالى دفن
بمرو وبعد دفنه مر المنصور على قبره ورثاه بثلاثة ابيات وهي

ضل الاله عليك من متوسد ... قبرا مررت به على مروان
قبر تضمن موسما متحنفا ... صدق الاله وذان بالقرآن
فلوان هذا الدهر ابقى صالحا ... ابقى لنا حقا ابا عثمان

وقد بسط الشريشي الكلام في هذا المقام فمن اراد الوقوف عليه فليرجع اليه فيمش

قوله ان الذي اول ابيات ثانيه ٥

قوله ويافث آخرها ٥

قوله عليك اول بيتين وقوله القتيل آخرهما ٥

فتح هشاشة فرحة الكريم اذا ام قصد اطلب المعروف وقال اسمع يا ابن
ام قال المسعودي ابن ام سمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح الخمسة عشر
ومن قرا يا ابن ام بكسر الميم اراد امي فحذفت الياء اجتزاء بالكسرة عنها عليك
بالصدق ولو ان احرقك الصدق بنار الوعيد ابن اطلب رضى المولى فاغنى احمل الورى الخلق من سخط المولى وارضى
العبيد قد تم بحمد الله النظم تمامه ودع اخذ اناته اصدقاه وانطلق
يسحب ارديانه اذيالها فطلبناه من بعد بالرى نقدم ذكرها اول
المقامة واستشرنا طلبنا ان يشير لنا خبر من مدارج الحلبة
الورقة التي نكتت فيها الرسالة وتدرج الخطى اضافها الى الخط لانها تخطو على
ما فيها من الكتابة يقول ارسلنا فيه الرسائل للبلاد نطلبه فاتانا
من عرف قراره محل الذي نشر وقر فيه ولا درر علم اي الحوادث حاره
اخذه واتلفه وقال العسكري كان الجراد اذا وقع على زرع استاصله حتى كان لم
يكن

المقامة الثامنة والعشرون وتعرف بالفراتية

حكى الحارث بن همام قال اديت انضممت في بعض الفرات جمع فرة وهي
الهدنة وكانه قال مشيت في بعض السنين الامنة الى سفي اي الى البلاد
التي سفنها الفرات بهر عظيم يشق بلاد الروم وبلاد العراق في البحر
الحبشي وجريانه خمس مائة فرسخ والشافعية صالية وليست للثانيث
فرات كيه اي في السفي كذا بالبدع احمد وازيد فضيلة حسن بني الفرات
قال المطرزي بنو الفرات قوم اصحاب فضل وكرم وعلم وتالم وزاد غيره
فقال اشتهر وا بالذكاء والبراعة وامتازوا على غيرهم في هذه الصناعة
ابناء رجل من بجيل فقلد فالوزارة في زمن العباسيين وسادوا في زمنهم على
سائر الناس واتحدوا بالنظم الفائق والنثر الرائق وما احسن ما قاله
ابن المعتز في علي بن محمد بن الفرات

الحسن تثبت في الارض وطائ ... واد ركنتي في المضلات الهراهر

والتبستي درعا على خصيبة ... فما ديت صرف الدهر هل من مازر

جعل الكتاب الذين راهم ابدع منه واعذب احلى احلا من الماء الفرات
الماء الحلو فالطفت نزلت بهم لبعد ذيهم طرقهم وتخلصهم من عيون الجفا
لدهيهم وكانتهم صاحبتهم لادبهم ولما لهم ولا تمهم في الست
من احسن ما راية في الجليس قول الشاعر

جليس لي لبيب ادب ... رعاية مثل ما يرعى النجيب
ان انتقدت خلا انتقاني ... ليهدي عندها الذهب

اضراب القضاعي بن بشور هو رجل من بني وادعة الشيباني وهو من اجواد

الاسخيا يضرب به المثل في حسن المجالسة والمعاشرة وايثار الجليس بالشيء النفيس
ومن حديثه انه كان جالسا بالقرب من اعرابي وهو عند معاوية في يوم مهرجان
فاهدي الى معاوية هدية فيها حماحمات ذهب وفضة فدفعها الى جلسائه
ودفع الى القعقاع حمام ذهب فرفعه القعقاع الى ذكر الاعرابي فقال الاعرابي
وهو ينشد ج

وكنت جليس قعقاع بن شور ... ولا يشقى بقعقاع جليس
ضحوك السن ان نطقت بخير ... وعند الشر مطراق عبوس

ولما كان متصفا بهذه الاوصاف شبهه الحريري به اصحابه ووشى بذكره
كنايه ثم زاد في وصف جلساءه وبالغ في ذمهم فقال ووصلت بهم
الى الكور الزيادة ورد الحور النقصان ومنه قولهم عليه الصلاة والسلام اعوذ
بك من الحور بعد الكور حتى انهم اشركوني في المرتبع الاتساع في المآكل
والمشارب والمرتبع الموضع الذي يرتعون ويلبثون فيه واحلوني انزلوني
على الاخلة راس الاصبع من الاصبع يريد انهم عظموه فوق قدره وسموه واخذوه
بعلوني ابن انسهم اي صاحبهم الذي يأنسون به عيد زمن الولادية
العمل والعزل البطالة وخازن كانتم سرهم في الجد والهزل فاتقوان
ندبا دعواني بعض الاوقات لاستنقاذ شيء الزحافات قرى الجواري قال العكبري
وهو فارسي معرب فاخار وامن الجواري السفن الجارية والمنشئات
قلبت الهمزة ياء لتزاوج بينه وبين النشآت جارية سميت بذلك
لجريانها على الماء قال تعالى في السفن العظام ومن آياته الجواري في البحر كالاعلام
جاله سودا النشآت اللون لان السفينة تقير بالقير فتصير سوداء
حسبتها جاثمة ساكنة وهي تمر مر السحاب ركب السلامي ولم يكن
راي رحلة قبل ذلك فقال ج

وميدان تجول به خيول ... تقود الدارعين ولا تقاد
ركبت به الى اللذات طرفا ... له جسم وليس له فؤاد
ظعنت به بان الامر مرجه ... رد حلة ناظر وهي السواد

ونسأله تدخل بسهولة وتمشي بسلاسة في الحباب بفتح الحاء طريق الماء
قال امرئ القيس ج

سموت اليها بعد ما نام اهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال

وقال ابن الرومي من ابيات ج

جرى الندا فيه وشى كما ... حسن تدانيه الى وشي من الحبب

كما كحباب بضم الحاء حبة الماء وشي واستدعوني للموافقة
الصحبة فلما تورك التورك على الدابة ان تثني رجليك وتضع وركيك
على السرج وتقال تورك على الدابة جعلها مقر الاوراكه على المطية الناقة

الرهنا السعود يا امراة للقيرة بالقير وهو الزفت وتبطنا دخلنا بطن الوادي يقال
للبذعة ولية لانها تأتي على ظهر الدابة وهاهنا ما تعرش في وسط السفينة وقال
الشريشي الولية المطية والوهم يقولون للناس فلان ولي يمشي على الماء فلا ادري قال
الماسة على الماء وخواد قوله لما تركنا الفيا وحدنا ج عليه سعق
بالي اي فيض خلق والاضافة فيه من قبيل اضافة برد قطيفة وسب
بالي بكسر السين اي عمامة بالية وقالت كرهت الجماعة
حضوره وعنفت اي لامت من احضر هو اي في السفينة وهمت عصمت
عن مات وبادر ان اخراجه من السفينة لاحاثات رجع الهما اي الجماعة
من السكينة الوقار فلما لح نظر من استثقال ظله وصف الظل بالثقل
مبالغة في استثقال صاحبه واستبرا ظله الظل ضعف المطر واكثر نزوله
ساكتا بغير ريح قالية ردي القلب يكون معه فكني عنها بالظل عن كلامه نقرض
تمنيا للصافية الكلام معهم فصممت اي صمته الجماعة وجمدن قال
الجمدوه بعد ان عطش فما شمت اي ما قيل له يرحمك الله وهو من السنة
وهو مذكور في الحديث من شمت لاقاطس اصل من الشوص والوصر الهلوص
وهي اداني الاعضاء نفوذ بالبين ميما والمشهور بالنون بالمعجمة وقيل انه
بالهملة ماخوذ من السمت اي الطريق وكانه دعا له باستقامة طريقه
بقي ما ادخل عليه من السرور بقولهم له يرحمك الله قال الاثير يشبه رحمه الله
وهما يستظرف ذكره من حديث العطاس هو ان صوفيا في بلد ناكان حافظا
للشعر فلا يعرض في مجلسه معنى الا ويشد عليه فاتفق انه كان بمجلس كاطع
بعض الامراء ويصف الفرس فعطس شخص في المجلس وهو ينشد فشمته
الحاضرون وراى الصوفي انه ان شمته قطع ما هو فيه فلما لم يشمته
وان لم يشمته كان تقصيرا في الادب فاصبح راغبا للطابة ان تنظم له هذا
المعنى فقال الوزير الكبير ابو عمرو بن محمد رحمه الله ج

يا عاطسا يرحمك الله ان اعلمت ... بالحمد على عطسته فاك
ادع لمن اشار بانك يغفر لنا ... واخلص النية في دعوتك
وقل له يا سيدي رغبتهم ... حضور هذا الجمع في حضرتك
وانت يارب الندى والهدى ... يارب رب الناس في ليلتك
فانت مخدوم لكل عوذة ... فانت محمود على عوذتك
فاجرد سكت حيا وذا لا ينظر فيما الت رجعت حاله اليه وينظر نصرة المبغي
عليه هو المظلوم مراد ينتظر النصرة على من ظلمه من قولهم تعاشر بغى عليه
ليضربه الله وحلنا نصرفنا تحرن وسجون اي في حديث ذي يسجون تعني
ضروبا من الكلام واصله من السجنة وهي شجر ملتف وفي الحديث يسجون اي
قودين يدعو بعضه لبعض مرحبا وبحون الى اذا عترض اي ظهر ذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكتابة بين كتابة ديوان الانشاء وكتابة ديوان الاستيفاء وفضل احداهما على الاخرى
افضل الصناعات قال قائل ان صناعة الانشاء اجل صناعة واعظم الكتاب ومال
مائل الى تفضيل الحساب وامتد طال الحجاج الحجة واحتد اشتد اللجاج
واشتد اذا قوى الضجاج اى الصياح حتى اذا ضرب الحد الذى الخصام مطرح
موضع يطرح فيه ولا الم الجدال مسرح مذهب قال الشيخ بلقد اكثر تم
يا قوم الغلط الاصوات المتهمة واثرتم فضلتم الصواب والغلط وان جلية
بيان الحكم عند ذاك وارتضوا البرهان ترى غيرى ولا تسفه والحر يعرى
اعلموا ان صناعة الانشاء اربع وصناعة الحساب انفع وقلم الكاتب اى كاتب
الانشاء خاطب جعله خطيبا لانه يختار من الكلام النفيس ويكتب على لسان
الرئيس وقلم الحاسب حاطب بجمع الحبل والرطب واساطير البلاغات
احاديث الفصاحات نسخ تكتب لتدرس بقرا ودساتير جمع دستور
بالضم وهى النسخ المحمولة الجماعات التى يقع فيها تحرير حسابها واصله فارسى معرب
الحساب فان النسخ تبطل وتدرس ثم اولت بحسبان تقدير والمنشى حسبه
الاخبار حميمة بالجيم والراء وهو الصحيح وقيل بالحاء المعجمة والغاء اسم قبيلة
وقيل اسم حمار وقيل بالجيم والغاء اسم رجل يريد ان عنده يقين الاخبار
وحقيقتها وهو مثل يضرب لمن عنده خبرية بالاشياء ولفظ المثل وعنده حميمة
الخبر اليقين اصله ان حصين بن عمرو بن كلاب خرج يطلبها فوجدها فاجتمع برجل
من جهينة يقال له الاخنس بن شريف فرآه فى بعض حاجاته فاستاجره وتعاهدا ان لا
يلقى احدا الا استاءه ولا لاهما فانكر الجهنى صاحبه فاختار جملا فاستاءه ما معه
فقال له لعمرك هل لكما ان ترد اعلى بعض ماحنه غاصى واد لكما على مقنع قال لا نعم
قال فاستاجر الجهنى قدام من عند بعض الملوك عقدم كثير وهو خلق يوضع كذا فردا
عليه بعض ماله وطلبا اللحمى فوجداه قد اكل طول بحمر ثم قدامه طعامه وشرابه
فجاءه وحياه وعرض عليه ما معه فرفض جميعها فقال لا وشر يا مع اللحمى يقران الاخنس
رجع لبعض شانه فلما رجع نصر سيف صاحبه مسلولا واللحم يسقط فى دمه فسال
سيفه وقال ويحك قتلت رجلا اخر عنا بطعامه وشرابه فقال اقعد يا اخا جهينة
لعل او سنبرئه خبر حتى نرى ان الجهنى شغل صاحبه بشئ ووثب عليه فقتله واخذ
متاعه ومتاع اللحمى وانصرف الى قومه راجعا بماله وكانت لحصين اخت تسمى
صخرة فكانت تاتيه فى المواسم وتسال عنه فلا تجد من يخبرها فقال الاخنس
حين ابصرها هذه الابيات

وكم من فارس لا تزدريه ... اذا شخصت له روبات طوع العيون
يذل له العزيز وكل ليث ... من العقبان مسكنه القرين
علوت بياض مفرقه بعضب ... يبين لوقعه الهام السكون
فاصبحت عزيمة ولها عليه ... هدو بعد رقدتها انين
تصخ اذا تسائل فى مراح ... وفى حرم وعليه عاطفون
تسائل عن حصين كل ركب ... وعند جهينة الخبر اليقين

فمن

فمن يكسأر الاعنه فعندى ... لسائله الحديث المستبين
وحقيبة الاسرار الحقيبة عيبة يجعل فيها الراكب ما يحفظ فيها ثيابه وقماشه
قال الشاعر

وما جوفا نوى بالدرمات اهله ... ولو سكنوا البيت عاكف الحقائب

فى علم حفظ الاسرار كحفظ الحقيبة ما يحط فيها من الانشاء وحى سمسار
الفطط وكبر الهمة وقلم لسان الرئيس وفارس الحوله الهزهزة والتعاد
الحكمة قال ثقفا ولقد اتيت القضاء الحكمة قال المحكم الحكمة العلم والديانة
والامانة وحكمة كثيرة مأثورة وترجمان الرجمة والبشير المبشر والنذير
الخوف والشفيع والسفير الرسول بين القوم وقد يستخلص الصاحى الحصون
وغلال النواصى جمع ناصية وهو شعر مقدم الراس ومراده بالنواصى هنا
الانفس لانه قد يعبر عن الشئ ببعضه وبقاد القاصى ويسمى القاصى
البعيد وصاحبه يرى من التبعات المطالبات امن من كبد السعاة جمع ساع
وهو جابى الصدقات وقال المسعودى التمامون والتمازون مقرظ يقرظ الرداء
صدوح بين الجماعات غير معرض لنظر اى لجمع الجماعات يفوه فاتر الحساب
قال العكبرى اما جماعات حساب معروف عند حساب الدواوين لاشتماله
على انواع كثيرة واما النهى وصل فى الفصيل الفصاد والحكم الهادى الفصل الحد
لحظ اى من لمحات نظرات القوم انه ازدرع حباك قلوب كتبة الانشاء منه
لهم وبغضا فى قلوب كتبة الحساب لقديم مدحهم وارضى بعضا واحفظ
اغضب بعضا وهقب اتبع كافيه باد قال الان صناعة الحساب موضوعة
على التحقيق لان المستوفى اهل التحقيق الدخل والخرج واضبط قانون الحساب
حسب ما يتراءى ويحمله ولا يتعداه وصناعة الانشاء مبنية على التلفيق
لان المنشئ يجمع الكلمات ويزين العبارات ويخبط من كل فن ويتبرز من كل دن
فحاله افسح وميدانه افيح وعلم الحساب ضابط اخذ بشدة ورجل ضابط
للشئ اذا قوى عليه ولم يفلت منه وقلم المنشئ خابط يقرع شيئا على شئ
بجمع بين هنا ومن هنا وبين اناوه جمع مال الخراج الى بيت المال توظيف تقدير
ارتفاق المعاملات انواع من الحساب واصلها ما بين عاملك الرجل الحاقته على تبع
واشتقاقه من طرت الشئ اذا اخفيته والدرج فى الغالب مطوى يخفى بما
فيه قال الموصلى ولفظه ليس بعربى السجلات الاوراق وسنه قولهم لكاتبه يوم
يتداولها التناس مشاكلة اذ الاتاوة تقدم ذكرها غلا الكماس والبلاوة الفراة
الصغرى وهذا اللفظ ليس بعربى يفنى بالمعجمة الناظر القابل فيما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستفاح تشبع معانى الدراريج الرسائل كما يحب بذلك لانها تدرج اى تطوى على
ما فيها يقال بالدهملة وتشديد النون يتعب الناظر سواد العين شعار الحسة
حفظة اله مقال وحملة الاقوال والمقالة الانشاد جمع بيت بسكون الياء
بقال رجل بيت اى ثقة فى القول والسفرة الكتبة سموا بذلك لانهم يسفرون
عن معانى الصحف اى يكشفونه ويبينونه الغاغاء الاعنا واعلامهم شاهيم الاقصاف
والاقصاف لانهم يقصفون السلطان من المناسر والمناثر منه والنهود المقانع
الذى يقنع اى يرضى بفعلهم والاحلاف جمع حلف وهم القوم الذين يحلفون
من قبلهم اى يقومون مقامهم ومنهم المستوفى راس الحساب الذى هو يد
السلطان اى معينه وقطب ونقط الدرداء قال الشريشى وهو فارسى معرب
قال ابن بسامة براعى كاتبا من كتبة الديوان ٥

لقلان فى الديوان صورة حاضر وكانه من جملة الغياب
لم يدر ما خبر وبة جريدة ربانه زار قد غير حساب

وقال آخر فى كاتب ديوان جاهلا ٥

ان الدرداء ما تستكره ملك كما تشكو الى الله من لاطم الكتب

تشكو الى الله ما تستكره ملك كما تشكو الى الله من لاطم الكتب

وقسطاس بضم القاف وكسرها ميزان الاعمال والمهيمن الامين على الاعمال
والبه المادة للرجيع فى السلم الصلح والرجع العقبة والقتل وفى الحديث الشريف
ويكثر الهرج قيل ما الهرج قال القتل وعليه مدار ما المعول فى الدخل والخرج
ما يخرج منه من لوازم الجند وغيرهم وبه مضبط تعلق بالضر والنفع وبه ربط
الاعمال والمنع ولولا قلم احساب لاودى هلكت بمرة مراده بالقلم هنا نفقة
الاكتساب ولا تصل التعابين الخراع ونقص القوم بعضهم بعضا الربوم حسابى
يعنى يوم القيمة والكان نظام خيط العادات محلوله وجرح الظلامات جمع
ظلامة وهو ما تطلبه عند الظالم مطلولة عدرا لا يثار به ولا توخذ عنه دية
وجيد عنق التاصف اخذ الحق واعطاؤه مغلولا لا يحبوسا وسوط الظالم
ضد التاصف مسلولا على ان يراع فلم الانشا مقول يقول اصالم يقل بان
الملك اذا اخترم بشئ فى مراده وامر بالكتابة بالى اعدائه واهل وداده لابد وان
يزيد فى اللفظ الذى يكتابه ويسلك به طرق الاصابة ويراع الحساب متناولا
مدبرنا ظر الوما يوول اليه اتحال ولا يحتاج الى التقول والمحاسبة هنا فتش ساحث
والمنشى ابو براقش هو طائر يلون الوانا مشتق من البرقشة وهى النقش
والرقم وصفة المنشى به لكونه باتى باتواع مختلفة وكلها هامة بالتخفيف
ضرب من الرشوة يظهر العادة السيئ حتى يرتفع فى اصابع الكاتب حتى يكتب
به الى ان يلقى يرش به ويرى اى اشار الى الرشوة لانه استكن الشر كما تستكن الرقية
الوجع واعنات مشقة فيما يرشى يكتب حتى يفشى يقصد ويرشى يعطى

الرشوة

الرشوة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم قال الحارث بن
همام فلما امتنع لذة الاسماع بما راق اعجب وراع افزع انتسبناه
اى سالناه عن نسبه وهذا من قول النبى صلى الله عليه وسلم اذا جاء
الرجل فلنسالنه عن اسمه واسم ابيه ومن هو فانه ذلك ادعى ان يفعل
فاستراب طلب ما يريب ويشكل لهذا لم يصرح بنسبه وابى الانتساب
ولو وجد منتسبا ما موضعا يدخل فيه لانتسب خلى فصلت من
حبى وصرم من الزمان فقلت والذى يسجد له الفلك تجرى الغيوم
الرواد والفلك هذا اللفظ يقع للواحد والجمع وهو اسم للسفينة والمركب
السيار اى لاحد ريح ابو زيد وان كنت عندها عرفنا ما صاحب رواء
حسن منظر وانيد قوة فتبسم ضاحكا من قوله وقال انا هو على الحالة
تغير حالى وحولى قوتى فقال له اصحابى هذا لا يفرى فريه لا يعمل عمله
ولا يسارى يعارض عبقرى نحاله وقوته والعبقرى فى الاصل الكامل القوى
وقال الشريشى العبقرى احسن من كل شئ عالواحد المال وهذا متزع من قوله
صلى الله عليه وسلم رايت بمنامى الناس كانى على قليب وعليها دلو فاخذ
منها ابو بكر فنزع على ذنوب او ذنوبين وفيه ضعف والله يغفر له ثم
جاء عمر فاستحالت بيده غربا فلم ار عبقريا من الرجال يفرى فريه حتى ضرب
الناس باعطانهم خطب وامة الوحد ويد الواحد الوحد الفرد وما ينتظم
فى هذا السلك ان الغار العدو وجد دخل على معادية فى عباءته فاحتقل
فقال يا امير المومنين ان العيال لا تكمل عما يكمل من فى بيته فاقصر
سمعه بيانا وخرج ولم يسالة شيا فقال معادية ما رايت احمق ولا اجل
اى وان كنت انوى ما لفقه ليست خز ولا ابن يسع كتان ٥
وقال المجد همامى وفى لسفنى فصاحة والسمان غير كتان ٥

الناشر زر ٥

لا تنظرن الى ثواب مفتر بنا ى الحال بعيد الاهل والدار ٥
وانظر اليه اذا ما قام فى حلل لمنطق لوذى اكحاجات سحار ٥
وقال الشريشى بنى ابو محمد هذه المقامة على حكاية تحاكى الكلام لانهم لما
جهلوه فى السفينة حفروه ثم لما علموا حاله عظموه وقد ذكرت الواقعة
فى كتاب المسمى بتنبيه المقامات على ما اعتمد فى المقامات فان كان لك
بها اهتمام راجعه فانها تفيد بالتمام ولم يرغب يطمع فى النخعة العطية وقال العكبرى النعمة بفتح الحاء هو
المسموع والنسبى بعيد وهو كل شئ ظريف وقال ما بعد ان سخفتم

تقصتم حتى يعني غير بتمر رعاية حرمتي وغما وتتمرى لاجل سمعتي تونى السائل
وكسفتم بالهمله غير بتم بالى قلى لاخلاقي سربالى تمتيهى نصالا لكم الا بالعين
السخينه الحارة الدمع البالية عفاى ما الركم الا بروية للبغض ومالكم مني
الاصحيه السفينة لانها اضطرارية لاختيارية وهو لا تذوم قال الطرزي وهذا
مثل مورد يضرب فيما لا بقاء له ولا دوام ثم انشد واسمع اخي نصيحة
من ناصح ما استاب خالط محض خالص النصح منه يغشه عيبه وكساده
لا تجلن بقضيه حكومة مبتوتة مقطوعة في مدح من لم تبله بخبره
اوفي خدشه اخذ هذا البيت من قول الشاعر

لا تعدمن ذي حتى تخبره ولا يزمنه من غير تجربه

وما احسن ما قاله ابن عمار رحمه الله تعالى

تحر سبيل القصد الناس واتقى على احد من سخط ولا تتشى الظنا
ولا تعدن من لم تخبر به ولا تقل على غير علم قد علمتكم اسي
فما كل من ترضيه ظاهر حاله لدى الخبر محمود اوته محمد الادى

وقت القضية امضا الحكم فيه حتى تجلى شبهتي وصفيه عن حالي رضاه
وبطشه صولته عند الغضب وبين يظهر خلقه كاذب برقه من صدقه
للشك محيي الناظرين ووبله مطره الكثير من طشه مطره الخفيف فهباك
ان ترما بشين يعيب فواره استر عن الناس عكاه الله عليه وسلم انه
قال من راى عورة اخيه فستر عليها كان كمن احيا موءودة ومن فضحها كان
وان ترما بزين فانشه انشره وحدثنا به ومن اسعق الا رقساء
الصعود فرقة رفعه ومن اسخط طلسان يخط فخطه في حشه كنيف
واصل الحش البستان وكانوا يقضون حوائجهم في البساتين ثم سمي الكنيف
حشا واعلم بان النمر دقاق الدهب قيل السكر في عرق الثرى التراب
النزى خاف الان يبيد نثار يستخرج بنفسه بالبحث عليه وفضيلة الابيار
يظهر سرها من حله لامن ملاحه نفسه ومن الفياوان نقطع جاهلا
لصقال اى اجلا ملبسه ورونق حسن نفسه زينته ونفسه وحيه
رفث اى منفوثة اوان تهين مهذبا نخاطها في نفسه لمر وبن اخلاق
برته لبسه وبرشه خسه فرشه ولكم اخي طلحة بن تويبن خلقين هيب
خيف لفضله ومعوف مزين الدين عيبة لمحتشه قبيح كلامه واداة
التي لم يعتن بخاطل عار لم تكن اسمائه نيابه البالية الامرقي عرشه
اراد بعرشه هيئته ومنظره لنه وقيل ستر بره مثالان يصر الغضب السيف اوان
قرابه بيته خلقا ولا البازي طائر معروف حقارة عيشه قد يتم بحمد الله
النظم ثم ما عنهم ابطا وتاخر ومنه صلاة العتمة التاخير وفي نسان
استوفق الملاح البحار وصعد طلع من السفينة وساح ذهبت في الارض

قوله اسمع اول
ابيات باني
تمامها
٥

قوله عشه
تمامها
٥

فوله كل منا على مخافر وشر في ذاته نفسه قال العكبري ما اراد حقيقة
هو خطا لان ذات بعضي صاحب شر هو خطا من وجه اخر وهو اضافتها
الى الضمير واعضى غفر جفيه على قذاته ما سقط في عينه والمراد به
هنا عار وعيبه الذي القى به السر وحمى عند الدخول في السفينة وقفا
على ان لا تخفر بنقض الرثاثة خلاف برده وان لا تزدري سبقا مخيبا
في عمره بيته ٥ تمت المقامة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

المقامة الثالثة والعشرون وتعرف بالبغدادية

حكا الحارث بن همام قال نبا بنا اى لم يوافقني مالف موضع الاجتماع في
الوطن في سرخ اول الزمن يريد في اول شبابه وزمانه لحظا مرموق
خشخ خفيف وخوف عيشي نزل وغطى فارفضت افرغت كامل الكرى النوم
جعله كاسا مجازا وكني بالراقي ما عن اراقه من عينه وتقصدت سرت
سيرا شديدا ركاب ابل السري السير بالليل وحيث قطعت في سراي
وعورا طرقا صعبة لم تدمها ثلبة ما وشج لها الخطا ولا اهنري التماها
القطا ما اشد حكاية صوته قطا قطا تقدم ذكره يضرب المثل به في الاهتدا
والعرب تقول ان القطا ترجع الى بيض ما من مسيرة شهر وبيضها بين بيض كثير
العدد فلا يشتبه عليها كما قال الشاعر

تمير بطرق الوحش اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت

ولو ان برعونا على طي بيدا نخلة راته تمير يوم رحن اوالت
يقول الحارث رحمه الله تعالى قطعت هذه الطرق الصعبة حتى وردت دخلت
حمى الخلافة يعني بغداد والحرم موضع الامن العاصم المانع من الخافه فيرد
ازلت الياس اصماد ومنه قوله تعالى فارجس منهم خيفة اضمر الروع الفزع
واستشعار اخطار بنا لي ونشر بات لبست لباس الامن واستشعار
ثوبه الذي يلي الجسد وقصرت حبست همتي ارادتي على لذة اجتنبتها
وطرفة نجيبة اجتليتها انظرها فبرزت بهما الى الحريم هو موضع
مشتبع حول قصر الخليفة يجمع فيه الاجناد وغيرهم للدوض اعلم واسوس طرقي
بكسر الطاء حصاني الكريم واجيل اديري في طرقه طرق في بفتح الطاء نظري فانا
هو بل فصيح اللسان فصير الطيلسان الطيلسان ثوب اخضر وقصره كنايته
عن فقره وفاقته فه لب ما خوذ من اللبة وهي الصدر يريد انه جاهل
بالاديب اى بالطوال ثوب فتى شاب جديد صغير الشباب السن خلق
الجلباب الشباب وقصت حشت طرفي برجالي اثر خلفا الظباء ارة
المتفرجين ومن شان الفوغاء العامة اذا راوا مريبا ان يتبعوه وان

بينكا تزكا عليه ونظر عمر رضى الله عنه الى القوم يتبعون ربيعا فقال لامر حبا بهذه الوجوه
التى لا ترى الا عند الشدة وقال ابو عبيد الخزاعى

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم وافيه بعهد اى لمن اقل فقد

انى لافتح عينى حتى اتخيل عارا كبيرا وما ارى احدا

حتى وافيت وصحبنا باب الامارة وهو لصاحب المعونة والى الجبايات
الذى يحبس المظلوم على الظالم مر بعاتب وسنه متسنه ومر وعاه مفزعا
بسمته هيئته وقد قارب فقال الشيخ اعزه الله الوالى وجعل الجنة مثواه العدل
انى كعلت فمت بهونة هذا الغلام فطما عنه ثلاثة اشهر من الرضاع وربيته يتيما عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه وما قال البيت
فى الجنة لمن بنى وهو يشير باصبعيه وخير بيت المسلمين بيت فيه يتيم يحسن
اليه وشر بيت المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه ثم قام له امنعه تعلما
فلما مر مطر وصار ما جرا وى مر على مثاله حرد سيف الغرد وان الظالم
وشمر ولم احله اظنه بالنوى يقسر على وبيتج يسقط حياه حتى يروى
منى وبليتج يشرب لبن الضحى واللقحة بالناقة ذات اللبن ومعناه حتى يتعلم
منى الحلم والادب فقال له العالم على ما عرفت اطاعت عليه منى حتى تنتشر
تظلم هذا الجزى القادر عنى فوالله ما سار قط وجه برك ولا هنكت جرحت
بحجاب تسترك طاعتك ولا القيت تركت تلاوة قراءة شكرك فقال الشيخ وبكر
واى ريب ثمة اجزى اكثر خزيا من ريبك وهل عيب اخزى من عيبك وقد
ادعيت تنسبت لنفسك معرى واستحقته الحقته بنفسك وانتحلت
ادعيت شعرى واسترقته واميرا ق الشعر من الشعر اقطع امرا واعظم
من سرقة البيضا الفضة والصفرا الذهب قال العكبرى ومن العرب من
يونث الذهب ويجوز ان يكون انثه لياس البيضا وغيرهم على ما بانت
الافكار يريد الصافى اللطيفة وابيات الشعر عن عمر رضى الله عنه قال فقالوا
الشعر فان فيه محاسن يشتهى ومساوى تشكى وحكمة الحكما ودليل على مكارم
الاخلاق فقيرهم على البيانات الابكار فقال الولى للشيخ وهل حبى سرق
سلخ اخذ المعنى دون اللفظ ام مسخ قلب الكلام وغيره والمعنى واللفظ ام نسخ
اخذ اللفظ والمعنى بعينهما فقال والذى جعل الشعر ديوان العرب كتابا سما
الذى بدو نوافيه اخبارهم ويرجعون اليه عند اختلافهم فى الانساب
والحروب واجيز الارزاق من بيت المال كما يرجع لاهل الديوان الى ديوانهم
اذا اشتبه شئ عليهم ولانه حافظ اداباهم ومسطور علومهم عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال اذا سالتمونى عن شئ من القرآن فاطلبوه فى الشعر
فان الشعر ديوان العرب قال الشاعر

الشعر لحفظ ما اودى من الزمن والشعر اقرب ما يبنى عن الكرم

اول المثال زهير فى قصيدته ما كنت تعرف حوذا كان فى هدن

وتر جمان الاد ما لا حرف سوى انه قطع اجتماع شوحه كشفه
واغار على ثانى شوحة السرج الدراها السارية على المرعى فقال الراعى انشدنا
ابياتك برمتها بجملتها وعلى ما قال العكبرى والرمة الاصل الحبل بال يقله
به البعير والاصل فيه ان رجلا اشترى ناقة بوبرة راس بال فقام فقال لا
اخذها الا برمتها النصح تظهر ما اختار ضمه الى نفسه من جملة ما
فانشد يا خاطب الدنيا الدنية الى الخير فيها ما شرك مصائد
الردى الهلاك وقرار مستقر الدار كان ابن مسعود رضى الله عنه يقول
الدنيا كلها غموم وما كان من سرور فهو زخ دار مرتحلها اصبحت عد ابعدا اذهلا كما
منه صرا عطش لحمامه سحابه الذى لا ما مقه الغرار الخداع الذى لا ما ء فيه
غارا تماما تنقضى تنقطع وتنم واسرها الا تفترى ازدان المدينة تحلك ترين
فيما فكى بالا سم عن ذلك واسم الجوز لا يزدرى يحتقر اجمع جليه وهو الشيخ
الزفيع الاخطار الاخطار الذى له قدر عظيم حتى يدا ظلم متمرد شديد العصيان منحنا وزلة الغدار فلينه طعم المجر المرس
وهذا مثل للمحاربة بعد المسالمة واصله ان الضارى اذا كان ذا اصابح الرجل
صاحبه جعل بطن مجنه مما يلى المصاح واذا حاربه قلبه له ظهرا للقتال
فيقول اكبر من مصالح لهذه الدنيا مسرور وبما فاتك تائه واولفت اجعلت فيه المدى
نمع مرتية وهى السكين وترت وثبت لاخذ الثار للطالبة بالدم فاربت
يعرك ارفعه وتزهه ان يمر مضيقا فيه ما سرى مما لا سرى غير ما استطهار
استعداد واقطع على الفرق بفتح القاف كثرة جمعها وطلاح ما طلحها تلوق الهلاك
ورافهة طيب عيش الاسرار القلوب وارف ارصد اذا ما سالمت صالحت
من كيدها بكر هارب العهد وتوث التوريث التعقى الموثبة الغدار الذى
لا يوفى واذا ما ته خذ عك واعلم بان خطوبها امورها وتوازيها
تنجانا تاتى على غفلة ودواطل المدة الزمن ووبت صنعفت سرى سير
الاقدار المقادير تم محمد اسه النظم ضم هذا النظم ذم الدنيا والتحذير منها
وما عسى ان يقول ويزيد مما سبقه الاولين صلى الله عليه وسلم نقوله
عليه الصلاة والسلام الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وقيل لبسيد باعلى
رضى الله عنه صف الدنيا فقال ما اصف من دار اولها عناء واخرها فناء
حلالها حساب وحرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها
حزن وقال هارون الرشيد لوقيل لى الدنيا صفى لنفسك ما وصفت نفسها
بالكثير من قول ابى نواس

اذا امكن الدنيا اللبيب تكشفت له عن عدو فى ثياب صديق

قوله يا خاطب
الدنيا الدنية
الخ

قوله الاقدار
تمامها
ه

ولا شققت عصا
امرك برد ما خالفت
حكمك ولا خرجت
عن طاعتك
صح

وقال ابو الطيب رحمه الله

ابدا تنشر دعائم الدين ان بيتا حوت دعائمه لمكان بخلا

رجع فقال الوالى ما اصنع بعد هذا فقال اقدم اللوامه فى الحزن التجارة على ما فعلن من الخبز على ابياتى الحمد اسبة الاخرى لان البحر الكامل يجوز فيه الحزم وهو حذف الجزء بن فاذا حذف سمى حزم واذا نقص من اوزانها وزنين فصار اثنان متفاعلن اربع مرات حتى صار الرجز للمصيبة فيه ثلاث مرات مصيبتين فقال الوالى بين ما احذف ومن اين قلته قطع فقال اى الشيخ ارعى بسكون الراء وكسر القين اصنع الى سمعك قال ابو الطيب يرعيك واسماع الى الراعى وفيه عن الخنا صمم واخذ درع للتيقم عينى ذرعك ما اكل حتى تشبع كيف اصلت حرد سيفه على وقد قد رقد راجزاه الى ثم انشد واتقاسه تشعد تطلع الى فوق هذه الابيات

يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارها كف الفتى
نم فى يوم ما ابكت عدا. واذا اظل سحابها لم يتبع منه صدا
عارا بها ما تنقضى. واسيرها لا يفتدى. لم مزدهى بغرورها
حتى يكون بها فردا. قلبت له ظهر المجن. واوقعت فى ظل المدى
فارم بها غير آسف. مضيعا فيها آسفا. واقطع عالا يقطع حيث
وطأ بها على الهدى. وارب اذا ما سابقت. من ذيدها غرب العدا
واعلم بان خطوبها. تنهاوا وطال المدى. قد تم بحمد الله النظم
فالتفت الوالى للغلام وقال له ناحسن الكل من خريج تلميذ مخرج بالعلم
والادب مارق خارج عن الطاعة من فوق يقصر عرق السهم اذا خرج عن الرمية
وتلميذ سارق فقال الفتى يرثت انفصلت من الاديب وسبه وخفت من
يناويه يعاديه ويغوض يهدم ما بينه اذ كانت ابنائه تمت اتصلت الى
علمى قبل ان الفت نظمه واعا الفق توارد اتفاق الخواطر الاذهان كما يقع الحافر
على الحافر قال المسعودى هذا ما لم يضرب بسهم فى الاتفاق وبئس المنتهى
عن اتفاقه قال الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما اتفق توارد الخواطر كما يقع
الحافر على الحافر وقال الاصمعى قلت لابى عمرو بن العلاء ابيات الشاعرين يتفقان
فى المعنى ويتواردان فى اللفظ اترى ان احدهما اخذ من صاحبه ولم يسمع سمعه
فقال ان كل عقول الرجال تتوافق على السنن واحد ومن مشهور ذلك ما وقع لطرفة
وامرء القيس قال طرفة

وقوفا بها صحبى على مطيهم. يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وقال امرء القيس وقوفا بها صحبى على مطيهم. يقولون لا تهلك اسى وتجلد
وقد وقع للشعراء كثير من هذا ومن ذلك ما قاله السرى
زار شيبانا صبيا فصدت وكان جزاؤه منها العبوسا

وقالت اذرات للعشط فيه. سواد الايشاكله نفيسا
تلاق العلج منه عشطا عاجا. ودع للابنوس الابنوسا

وقال ابو عثمان

وقفتنى ما بين هم وبوس. وانثنت بعد ضحكة بعبوس
ان رأتنى مشمطرا عاجا بعاج. وهو لا لابنوس بالابنوس

قال المبرد رحمه الله فقلت من ذلك اشياء وقعت للفرزدق وجرير وغيرهما
هو به خبير قال وكان الوالى جوز صرف زعمه قوله فنده مرعى نادرة
سابنة ذمه وظل اى مازال. بفكر فيما يكشف له عن الحقائق وغيره به
الغائق الذى يفوق اصحابه ويعلوهم من السابق الحسيس الاحمق فلم يرد
اى الوالى الا اخذهما بالمناضلة المعارضة واصله فى الرمى بالسهام ولرمها
ضم احداهما الى الاخرى وشدهما فى قرن الفرد يقرن به بين البعيرين
ويسكون الراء الجمل الصغير المساجلة مباراة السجال وهو الدلو وكانوا
يتساجلون على الابيات اى يفتخرون من يستقى اكثر واراد به هنا المعارضة
فى الشعر وهو ان يقول هذا بيتا وهذا بيتا حتى يعلم ان الغلب والكثرة ما جرت
العادة فى تناضل الابيات فقال لهما ابو الوالى اذا اردتما افتضاح
شيمة الباطل الذى لا حاجة عليه ومراده هنا الذى لا فائدة له واقتضاح
بين الحق من الباطل فتراسلا اى ليكن احدكما رسول صاحبه اى مماثله
فى النظم وتباريا تعارضا فى الشعر وخاولا تصرفا واطهر الخولان وهو التصرف
فى جملة خيل سباق الاحاز هى التى فى الشعراء يقول شاعر بيتا او نصف بيت
ويبنى الشاعر الآخر عليه ما يليق وتجاريا وهما يستظرف ذكر فى هذا المحل
ما وقع للاديب بن الطاهر بن ابى ركب مع عبد الله بن زرقون وذلك انهما
اجتمعا فى نزهة شعبان فاستقبلهما رمضان فاكلا من معهما كمثرى وبامن
الالوان والاطعمة فقال ابو الطاهر لابى عبد الله بن زرقون اجز فقال

حمدت لشعبان المكرم شبكة. تسهل عند الجوع فى رمضان

فقال ابو عبد الله

كما حمد الصابى المتيم زورة. اطاق بها الهجران طول زمان

فقال ابو الطاهر

دعوها بشعبانية فلوانهم. دعوها بشعبانية للكفانى

ابو الوليد رحمه الله ذكر ما وقع لوالدى رحمه الله فى رمضان شبابه انه توجه لزيارة جبل
لورع جماعة من افاضل اصحابه وكانوا اذ ذاك فى زمن الربيع وقد كسا
الارض بساط من وشيه البديع. فقال رحمه الله

هذا البساط بساط الروض من تجمه. فقال القاضى عبد الرحمن بن ابى بكر
وذا النسيم نسيم المسك من نفحه. فقال الوالد عفا الله عنه

وذكر هو والد ابى الوليد رحمه الله ان صاحبه
فقال القاضى رحمه الله

والطير تغريده يشجي ويشدنا ... يشدو ولم نبلغ لحمود عذبة غنجه

فقال الوالد رحمه الله

والدوم يوم بساط لا انقباض به ... والوقت وقت اعتدال لم تخف عوجه

فقال القاضي عفا الله

فانهض الى درط اللذات مغتنما ... وقت السرور فان النفس مبتهجه

فقال والدي سامحه الله

مع فتية درسوا علما على عمل ... كاس الفكاهة بالآداب ممتزجه

فقال القاضي ثابه الله

زانوا الكلاحة منهم بالوقار فلا ... فحش لديهم ولا الفاظهم سمجه

فقال والدي رواه الله

ثاروا الى الغور اسودا فوق قودهم ... تناهضوا كالطما لما رقوا درجه

فقال القاضي اسكنه الله

طودا شمخ كساه الله ايمنة ... فكيف لا ورسول الله قد عرجه

فقال والدي رحمه الله

حتى اذا نبينا الى غاربه شرف ... حيث النبي مع الصديق قد ولجه

فقال القاضي سامحه الله

واسأل الله بسلامة فوقها ... كف الفاك بالتسخير قد نسجه

وتناهت المساجلة بوصول الجماعة للقاهرة وزيارة تلك الآثار رحم الله من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقال الا للسان واحد وخواطر متوارد متتابع قد رصفنا بسوك اختيارك فهو ما يأمرك فقال الذي هو من انواع البلاغة الفصاحة وتسمى في البديع بالتجنيس او اتفاق اللفظ واختلاف الحكم وسمي تجنيسا وجناسا لان العاطف من جنس واحد ولا يشترط فيه تماثل جميع الحروف بل يكفي التماثل في الجانبة ومنه قولي تكاد اسلمت مع سلمان لهم وفي الحديث الشريف الظلم ظلمات يوم القيمة قال الشاعر

يا من يدل بعقله وبرأيه ... ان كنت ذا عقل فانت مدمر

كفى جعلت لكل الفدا ... استاف لحظك عن دمي

وارام اي التجنيس لها اي الفصاحة كالريش فانظمها الحمد عشرة ابيات تلمحها بالحام الشعر انشاده بوشيته وتزصعها تتزينا عليه من الحلي

ومنها هاشرح حالي مع الف معشوق بديع حسن الصفة الحي اسمر اللمعة ملاح الشنى كثير الشبه التكبر والتجني الاعراض مغزلي مولعات ناسي اسعاده نسيان العهد واطالة الصد الهجر واخلاف الوعد وانا له كالعبد قال فدبره

خرج الشيخ مجلبا سابقا واصله لكل في خيل السباق يسمى اول ما يجلب لانه اول من يتقلى في المضمار وتلاه تبعه الغوي مصليا ثانيا والمصلي من الخيل الذي يأتي السابق وهو سمي زنبه وخيل السباق من الواحد الى العشرة واسماؤهم معروفة مشهورة وقد نظمها ابن الابنادي فقال رحمه الله

جا المجلي والمصلي بعده ... ثم المسلي بعده والتالي

والخامس المرتاح يقبض عذره ... والعاطف الصمال كالريال

سبقا وارى حظها في صهوة ... ذاك الموصل غير ذي الاشكال

ثم اللطيم يقودها جميعها ... قبل السكيت العاشر الوالي

وقد قال الشعوا فمن وصف الخيل الخمسة النظم الفائق واستعملها في ذلك ذكر هم الرائق ومن احسن ما رايته فيما نظم وفي سلكه لا يجمانا نظم ابو الطيب المتنبي رحمه الله حيث قال

وعينا الى اذني اغر كانه ... من الليل ما تجلى بعينيه كوكب

له فضلة عن جسمه في انهابه ... تجلى على صدر حبيب وتذهب

شققت به الظلما اذني عنانه ... فبطني وادحيه مرار فيكلب

واصرع اي الوحش فيه وانزل ... عنه مثله حين اركب

وما الخيل الا كالصديق قليلة ... وان كثرت في عين من لا يجرب

اذا لم تشاهد غير حسن ثنائها ... واعضائها فالحسن عنك مغيب

واحسن منه فيما يظهر قول ابي عمام الاندلسي رحمه الله

وحتى ريح تسبق الريح ان جرت ... وما كلتا ان الريح ذات قوائم

له في المدى سبق الى كل غاية ... كان له فيه نفوذ عزائم

وهمة نفس تزهق النفس دونها ... فلي عنها حتى الفناء الى بها عزائم

ريح ويحان يا بني افتنا على هذا النسق النظم الوان كل نظم الابيات واتسق اجتمع قال الله تعالى والقمر اذا اتسق اي اجتمع ومتى تولى في الليالي البيض وهي اي الابيات قال الشيخ واحوى اسم للشفة حوى ملك رقى برقته عذوبة لفظم وغادتني تركني الغ السعاد السهم لجذره عدم وفاؤه حبه مدحاز ملك قلبي باسره جملة قال الشيخ اصدق ما قيل في الزور الكذب خود از وقد رم انقباضه واعراضه وارضى اسماء المحاجر بصم الهما الفحش خشية هجره بفتح الهاء صده قال الغلام واستعذب احد عذبا التعذيب منه وكلما احد جدد عذابي جدد اي عظمي حبه برد قال الشيخ تناسى ذماي عمدي والتناسي مذمة بفتح الذال وكسرها مجدبة المذم واحفظ اعضب قلبي وهو حافظ سره قال الغلام واتجها فانيه التناهي التفاخر بعجبه تيهه والكبر اعظمه عنانا فوه الكلم تكبر قال الشيخ له مني المدح الذي طاب نشره وكرم وطيب فوه الحب من بعد نشره وفي معنى قول الحريري له مني المدح قول ابن رشيق

وزاد معنى مستظرفا ه

اراك اتهمت اخاك الثقه . وعندك مت وعندى معه

واثنى عليك وقد سؤتنى . كما طيب العود من احرقه

قال الغلام ولو كان عندك ما اتهمتنى وقد حمى امتاعه على وغيرى يجتنى ينال رشف ثغره قال الشيخ ولولا نشيه ثبيت ردت اعنتى بعض مايلى ورجعت بدارما مبادرة الى مواجهتى انظر بوريدره وجمعه قال الغلام والى على تصريف امرك وامرك ارى المرجع والى فتعارى لامرك فقربتى محمد اتته النظم فوليها استندها الى الشيخ والغلام الولى مترا تسلين متتابعين بحيث لو كانا غير افعمهما المتعادلين المتماثلين وقال اشهد بالله انكما فرقدا سما سبعهما بالفرقدين لتوقدهما وتوقد كل منهما صاحبه واخذ هذا التشبيه من قول ابن حمدون ه كالفرقدين اذا تأملتهما . وكزندين في وعا سبعهما بالزندين لما في الزندين من النار وفيهما من الذكاء ويقال للرجلين زندين في وعا اذا تماثلا في الخير قال الشريشي وهذا مثل في التساوي بين الاثنين في الخير وان الحدث الشاب ليتفق عن اتاه الله وبسط في يوجده ما عنده من العلم عين سواه فتب ايها الشيخ من اتهامه وتب ارجع الى الكرام فقال الشيخ لهما بيات معناها البعد اى عنه ان تراجعه مقتى محبتى وتعلق به ثقتى يقول كيف اتوب به وقد بلوت جوبت لفرانه تحمده للصنيع فعله الجميل عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبع الصنيعة الا عند ذى حسب ودين كما لا تتبع الرياضة الا ذى نجيب وقال العرب لفران النعم عنوان الشكر من الثروة من صنع معروفا فالى اجمل فيه خطيبة نكتت عليه وقال بعض الحكماء اصل كل داء اصطناع المعروف الى اللئام ورد به ذو القائل حيث قال ه

متى تسند معروفا الى غير اهله . ترثت ولم تظفر بحمد ولا اجر

وقال المدائنى خرج فتيان فى صيد لهم فاثاروا ضبعا فعدت نافرة فاتبعوها فانجابت الى حبار جبل فخرج اليهم بالسيف مصلتا فقالوا يا عبد الله لم نمض اصيد نا فقال لهم ما اسجارت بى فخلوا بينهما وبينه فرآها معه فرولة مضروع فجعل يسقيهما اللبن صبوحا وغبوقا حتى سمنت وهزلت حالتهما فراثه يوما مجردا فشغلت بطنه وشربت دمه فقال ابن عمه ه

ومن يفعل المعروف مع غير اهله . يلاقى الذى لاقى مجير ام عامر

اعد لها لما استجارت بقربه . مع الامن الباد الفتاح العراعر

فاشبعها حتى اذا ما تمكنت . فرثه بانياب لهن ظواهر

فقل لذوى المعروف هذا جزاء من . يوجه معروفا الى غير شاكر

ومنيت بليت منه بالهجوم والشيخ المشتهر بالفتح فاعترضه قائلا

قوله لامره تمامها ه

الفوت وقال ياهذا ان اللجاج يشوم والخرق الغضب لوم وعقوق الظنة التهمة اثم قال عليه الصلاة والسلام ثلاث لازمات امتى سوء الظن والحسد والطيرة قيل لمعاوية هم من فيك قال اذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض واعنات اضرار البرى ظلم وهبنى احسبنى اقترفت الشتيت جبر بزه جبانة واجرحت فقات كبرة اما تركل الدنيا دنى لنفسك وانتشار وقت النسيل شهر سام اخال اذا احلولطمة الاصابة بالغلط وتخاف تباعد عن تقنيفه لومه ان ذاع مالك يوما او تسخط جار واحفظ صنيعك عنده يعنى لا تبطله قالمنى والاذى شكر الصنيعة ام عنط بالغين المعجمة والفتح احقرها والعرب تشكرها واطعان عاصى وهزان عزهذا مثل لهذيل ابن تقريع النعلبى معناه اذا تعزز وتعظم اخوك تذلل وتواضع واصل الغظه اذا زاحرك ومن بصم الماء وكسرها وسببه انه كان غار على عشة زغنه واقبل بالغنائم فقال اصحابه اقتسمها بيننا فقال اخاخاف ان يدركم الطلب ان تبتاغلتم بالاقتسام فابوا فعذرها قال المثل وقسم بينهم وادن امرد اذا سخط بعد وافن الزم الرواد ان اخل نفقتى عما اشترطت وما الشرط الذى عاجلتما بينكما واعلم يا بنى ان ظلمت مهدرا فخلصانى من الشطط الجور وجاوزه الله قال الفضيل بن عياض رحم الله من ظلم احدا بالاعيب بقى بلا اخ مرد اله ذى ما يساء فط معنى الدهر والابد ومن له الحسنى الفعل الحسن فسخط بفتح الغاء وسكون الطاء معنى محسب او ما ترى المكروه والمحبوب الزفر ناقتى غط طريق يريد ان الخير والشر قد تقتسما ك سالك واحد فاذا جانبوم برضى جاء اليوم الذى بعده يسخط كما اشول بيد وفى الفصوص ذمه الجنى الثمر الملتقط للساقط ولد اذة العمر الطويل يشوبها نقص كما الطعما تكدير الشمط اختلاط الشيب بالسواد ولو انتقدت فستت بنى الزمان وحدت الزهير سقط لا خير فيه والزاهد بن عمر انى فى معنى ابيات الحريرى رحمهما الله تعالى ه

اذا وعد جفاك فلا تلمه . لانك ان فعلت اثرت جفيه

وان يصل الكريم عليك فاصفح . لتعطفه اصالته الشريفه

ومن يك بين ذاك فمقتضى عنه . تنل مجدا ومرتبة منيفه

قد تسم بحر ابن النظم قال فى فعل الشيخ بيضض يحرك لسانه بضضة حركة الصل الحية الخبيثة التى لا تنفع فيها الرقى ويحملنى ينظر بحمالة وهو باطن جفنه وذلك نقار القضبان بحماعة البازى للطل المشرف على فريسة عنه قال والذى زين السما بالشهب البهوم الزواهر وانزل الماء السحب مادرى معلى عن الاصطلاح الصلح الا انه فى الاقتضاح الشرع وان هذا الفتى اعتادان اسرفه انكلف لوازمه وارعى احفظ شؤونه امورى وقد ناف الدهر يسمح يصب على النعم ولم اكن اشح انخل فاما الان فالوقت عبوس وهو العبيس

شبكة الألوكة www.alukah.net

بوبر ضر حتى ان يرى شيأ هذه عارم لغة في العارية وسمي ما تطوف نطوف به عارم هذا اللفظ كناية عن قلة الطعام في دار واحدة نقلة اللغوي من قول امرأة وقفت على قيس بن سعد بن عبادة فقالت اشكو اليك قلة الجرذان في بيتي فقال ما احسن هذه الكناية املئي بيتك حبا وشحما وقد اعاد المانتدي رحمه الله هذا اللغوي منظوما في المقامة الثالثة والثلاثين فقال

واعتلت ربعي حتى خلت منه يمر بي المحل جرذانه

قال ابو زيد لما اقبل الوالي وادى اشفق راهبان من غير اللبالي جوادهما وصيا ماله الى اخصهما بالاسعاد وامر الظار الناس الناظرين اليهما بالانصراف قال الراوي وكنت متشوفا منظارها الى مرأى الشيخ لعلي اعلم علمه اذا عاينته فرأيت عيانا وسمعه علانية ولم ير من الشيخ الا يسير يكشف عنه ولا يبرح لي فادبر انزب منه فلما تفوضت نفرت والقضت الصفوف واحتفل ايهم الوالي توسمه فطافه وتأملته فاذا هو ابو زيد السروجي والذي اشاد فتاه ابنه فغرت حينئذ مغراه مقصده فيما اتاه وكرت اردن انفض اسقط عليه لا يسمع واعرفه بنفسي فاجفرني بسوء يا عاص لمقاد طرفه عينه قال السري يشير رحمه الله تعالى وكثيرا ما يأتي في اخر بيت في مقام الاشارة الى الاشارة عن التصريح بالعبارة وهو موجود هذا الكلام في ولبث الارداد ورد والوارد كناية تغني عن ايضاح ورد لحظ يدل على ضمير وفي اشارة اللحظ يقول الشاعر

اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة محزون ولم تتكلم

فابنت ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم

ومما وقع للعلامة المفيد الفهامة الوحيد المفنن في الادب اليمني سليل مياه بافوه شيخ الشيوخ بكرم سالم القناوي الشهير بالعيدروس اسكنه الله بفضله الجنان في اعلا غرف الجنان انه بينما صحبة الحاج المصري القاهري وكانت اغصان شبابه بفضله زاهرة ولما ارادوا خدم امير الحاج وخدم من معه من الاكابر اذا وصلوا الى الدار التي هي منزل الحاج وراودهن غير سائر يتقدموه اليها بالنصب الخام واتقدوا فتاديل يسعون فيها الاشارات ويبادون دليل الحاج تا فضح الفبارات عبرت الدار يا عياذ اشتد في الحال قبل حط الرحال هذه الابيات

لما وصلنا الى الدار التي نزحت ورقة سئمنا من الترحال في الظلم

وانبرت تثار اشارات محققة ان المطايا المتنا على الخيم

نادى البشير عبرت الدار وهو بها وفي الاشارة ما يغني عن الكلم

فانظر رحمه الله كيف عبر باحسن العبارات ونقل الاشارات الى الاشارة اذ رجع واستوقفني امرئ بالوقوف بأيما اشارة كفه ريده فلزمت موقفي واجزت

منعرفي

منعرفي رجوعي فقال الوالي ما مرامك مرادك ولا يمانسبب مقامك فقلت فاتبدرة الشيخ وقال اين انيسي صاحبي الذي اتانيسه وصاحب مالبوسي ثيابي فتبسم عند هذا القول وقال ريثما انيسي اذا ولاني منه بالموانسة ورخص في جلوسي ثم اخاض افترع عليهما خلوتين كسوتين ووصلهما بنصاب عشرين دينارا من الذهب واستعهدهما ان يكتما استخلفهما واخذ عهدهما ان يبقاش ينتصاحبا بالعروض الى الظلال فوالله اليوم المخوف يريد يوم القيمة فمضينا فاما من نادية جلسه وشديد رافقين ضوء بشكر ايادي نعمه وتبعتهما لا عرف مثواهما مسكنهما واتزود من نحو اما حد يثقفا فلما اجزنا اخلانا حمى الوالي واقتضانا وصلنا الى الفضا المحل المتسع من الارض الخالي ادركني لحقني احد حلاوة اعوانه وسماجلاوزة الجوزية موضعه الذي حازه فقلت لا ادري ريد ما اطنه استعضر في طلب حضوري الا ليستخبرني يسألني فما ذا اقول وكيف ان يذكرني حدا المحل ما وقع لبعض المشهورين بالادب والوفاء هو انه ورد على بعض كرام العرب فاقره خه فابطأ عليه بالجائزة لقلة ما في خزينته اذ ذاك كتب اليه بقلة الابيات رحمهما الله

ماذا اقول اذا سئلت وقيل لي ماذا لقيت من الجواد الاقطع

ان قلت اعطاني كذبت وان اقل لم يعطني شيأ فانه الم يجمل

فاخترت لنفسك ما تقول فانني لا بد اخبرهم وان لم اسأل

فاريسلها اليه واجابه المدوح بمثل البيتين ومعهما شيء قليل ودهما

عاجله لتنافا قال عاجل بر نا نزر او لم يكن لم تخن ونكون نحن كما كنا لم نتغير

فجاد القليل وكان كما قال لم تخن ونكون نحن كما كنا لم نتغير

وزاد واد معه الجواد انصرف واشى فقال بين له عاوة قلة فطنة قلبه وتلقاني

لغوي بابه عقله لعلمه ان رحله لا قت اعصار الاعصار ريح شديد يثير الغبار

الى الجو حتى يصير كالعمود وفي المثل ان كنت نارا فقد لاقيت اعصارا يضرب للعذل

بنفسه اذا لقي اشد منه ومعناه ان كنت قويا فقد لاقيت قويا مثل وجد وله

بنهر الصغير صلاف تيارا مر جافقلت احاف ان ينقد بيشتد غضبه

فلم تحكم لهبه او يستشيري بتتشر طيشه خفته من الغضب فيسري

الى بطشه ايقاعه بك وتناوله لك عما يكره وفي معنى تحويف السروجي من

عقاب الوالي ما حكي ان العباس بن جنود دخل عليه في السجن منعاه علمه ان

ابراهيم بن الاغلب يريد قتله فلم يجد مفرا فقال لعلمه بالخبر واحسن في

تحرفني مخلوف ضعيف يهاب من المنية ما اهاب

لنا اجل ولى اجل وكل ست بالغ حيث يبلغه الكتاب
فقلت اى ارحل الان الى الوهط بالمد والقصر بلد من كور الجزيرة تجاور حران وهو الرقة
وحران سميت باسم صاحبها الوهط بن البلوى بن مالك وهو اول من نزلها
وقال البيهقى الوهاط من ديار مصر وهى مدينة كبيرة وبها ذات عيون كثيرة تجرى
من تحتها الاثل والى كيف يلقى سهيل لوى جيوبى اجم تخيل الرداى لشدة
اضطرابه ايه ديستوبو وقال فى صفته المقرى واحسن
وسهيل كوجنة المرد فى اللون وقلب المحب فى الخفقان
مستقيم كانه الفارس المعلم يبدو ومعارض الفرسان
يسرح اللمح باحمر كما تسرح بالليل مقلة الفضبان
ضرجته دما سيوف الاعادى وبكف رحيمة له الشعريان
قد ماه وراءه وهو فى الجو كساع ليست له قدمان
ونقل ان سهيلا لا تقع عين بصير عليه الا واطلوعه الاوان من حينه ومتى
طلع صرفت الابل وجوهها عن مطالعه وقابلة باعجازها وقد اشار المعرى
الوهط الى قوله

لا تحسبنى ابالى سهيل اذا اطلعا ... بالشام فالمرء تحت شعلة نار

والسهاء نجم خفى فى بنات نعش الكبرى وهى شمالية فلا يكاد يفيان واخذ هذا
من قول عمر بن ابى ربيعة

ايها المنجح الثريا سهيلا ... عمرك الله كيف يلتقيان

هى شامية اذا ما استقلت ... وسهيل اذا استقل يمانى

ولبيد بن البيتين واقعة وهى ان الثريا بنت على بن عبد الله بن اجارث كانت
بالظرف معروفة وبالجمال موصوفة وكان عمر يشبب بها فتزوجها بعده
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وقيل مالك مصعب لهما عمر المثل الكوكبين
وافاد عدم الالتقاء ابو بكر الحريرى رحمه الله الثريا بالسهاء فلما حضرت الوالى
وقد خلا مجلسه والحجاب ... تعبسه اخذ بصفا باز يده وقصله
ويد الدهر واهله نشوان ... نشد تكل اليه مصاها حلقتك بالله البست
الذى اعارك الدست الشباب وهى فارسى معرب فقلت لا والذى احلسنى فى
هذا الدست المرتبة ما انا بصاحب ولكل الدست المتقدم ذكره بل انت الذى
تنم عليه الدست الخداع فازورت اعوجت مقلتاه عيناه وفى نسخة
نظرها واحمرت وجنتاه خداه وقيل الوجنة حد ارتفع من الخد وقيل ما
احتاط بالعينين من اسفل وقال والله ما اعجزنى غلبنى قط فيما مضى من
الزمان فضح كشف مريب منهم ولا تكشف معيب ولكن ما سهدت عيان
شخصا دلس بعد ما تطلس لبس الطيلسان وهو كساء اخضر من لباس الخواص
فيهذه انه لا بس خدع افتدرى ابن سكر ذهب ذاك اللمع الكميت

الدرى الناجو قال المطرزى وقل ما استعمل فى غير المدا فقلت اشفق تخاف
منك اتتوى تجاوز طوره حده فقاطعنى سافر عن بغداد ذهبى فوره وثبته
فقال الاقرب اليه لو ترى بعدا ولا لاعه حفظه ايضا تنوى اقام والذى
استعمل الناس فى الدعا على الفار شان لا يرجع قولهم لعيره
الوحيث القت رحلها ام قشعم وقال اخر
اذا ذهبت الحمار بام عمرو ... فلا رجعت ولا رجع الحمار
قال فما زاولت حاولت اشد من نكر بفتح النون وضمها بادهاه
ولا ذلت امر من مكر خداعه ولو لا حرصه على احترام اديه لاوعلت
اسرعت وامعنت فى طلبه الى ان تقع وعلى يرعى فى يرى فاوقع به اثناوله بالشر
والمكروه واى لاكرهان تشيع وعلى بمدينة السلام بغداد فانها
بينا له نام الخالق وخط تسقط مكانى منزلى عند الامام الخليفة
واصر ضحكة الضحك يسكون الحا الذى يضحك منه ويفتحها الذى
يضحك من الناس والمراد الاول اى يضحك على الخاصر والصام فعاهرنى
اى لا تفوه انطق عما اعتمد قصده السر وجرى من الخداع ما دمت حلا
مقيما بهذا البلد قال الحارث بن همام فعاهدته ههنا هرة من
لا تخاول بطلب التاويل لنقض العهد ووفيت له كما وفى السموءل
بالدرع درواه الخليل بغير همز وعن ابن دريد انه ليس بعربى قال حمزة
هو ابن عاد يا الهى وردى يضرب به المثل فيقال اوفى من السموءل ومن وفائه
ان امرء القيس لما خرج الى قيصر اودعه دروعا فلما مات امرء القيس غزاه
ملك من ملوك الشام فتحصن منه فاخذ ولده اكان له مع طمعه خبر جاء عن
الحصن وساءه ان يدفع له الدروع او يقتل الولد فقال له جلى فاجابه
فهم اهل بيته ونساؤه تشاوروهم فكل اشار عليه ان يدفع الدروع ويستنقذ
ابنه فلما اصبح اشرف عليه وقال ليس الى دفع الدروع سبيل ما كنت لاخفر
امانة سودت بها فاصنع ما انت صانع ان القدر طوع لا يبلى ولو لا هذا الخ
فقتل الملك الولد وهو ينظر فرجع خائبا فلما دخل الموسم اوفى السموءل
بالدروع ودفعها الى ورثة امرء القيس وقال

بنى عادياحصنا حصينا وماءكلما ... اشعث ارتويت

وليت بادرع الكمى كانى ... اذا ما حان اقوام وليت

المقامة الحرثية الربعية الحارثية العشرون وتعرف بالقطيعية وبالربيعية

حكى الحارث بن همام العاشر صاحبت بقطيعة الربيع موضع
قريب من كرخ بغداد معروف بالربيع صاحب المنصور وسبب بنائه
ان المنصور اقطع الربيع بن يونس محلا للاقراق من الخراج فبناه وسمى الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معه حتى صار كثير العمران فعرف به وسمي الية في ايان بالكسر والتشديد وقت
زمن الربيع المعروف فتية شبانا وجوههم ابيض وهو من انوار ازهاره
والخلاف فيهم احسن ومنه قوله تعالى حدائق ذات بهجة اي حسن من
ازهاره والغاظهم ثمارا قيل من فتح جمع استحار قال بعضهم تسمية الريح نسيب
الروح وقال الضرير رحمه الله تعالى

ان هبت الارواح من نحو هم فاننشقه الاشباح من راحما
لا تعتبوا ان الهوى واسكتوا انا شباح احسنت لا راحما

ولجمال الدين بن نباته رحمه الله

الا يا نسيم الريح ما لك كلما تدانيت منا زاد نشرك طيبا
اظن سليمى حيرت بسقامنا فاعطتك ريا هاقت طيبا

فاجابت نظرت من بعد ما تورى يعني على الربيع الزاهر الكثير الزهر
ورفي عن ربات اصوات المزاهر جمع مزهر وهو عود الغناء وكنا نغنا منا
تخالفنا على حفظ الود او خطر الانفراد بالشيء وان لا يفرد احدنا بالتلذذ
جمع لذة ولا يقتسا ان يختص ولو بزاد مطر قليل فاجمعنا عن منا في يوم منا
ارتفع وجنه وهي زاد حسنه وحكم بالاصطباح شرب الراح وقت الصباح
وقد اكثر الشعراء من مدح شرب الراح عند الصباح ومن احسن ما رايته فيه قول
ابن النبيه رحمه الله تعالى

باكر صبوحك واهنى العيش باكره فقد تزخرف فوق الايك طاهره

وقال الاخر

يا ندمي قد دعاك داعي الفلاح قرب الصبوح وورها بالقداح

ومن احسن ما رايته ايضا قول الشاعر

باكر صبوحك بالتي تنفي هموم كل والفكر
خذ من زمانك ما صفا ودع الذي فيه الكدر

مزينة سحابة قال بعضهم انثر النثوم من الزمن اي السحاب على ان تليلها تستهل
بالخروج الى بعض الروج جمع صرح وهي الروضة المتسعة لان النواظر يرتاح فيها
اي تنبسط لنسرح نسيب النواظر العيون في النواضر نواعم الازهار وتصقل
تجلي الخواطر الاذهان بتسم نظم للنواظر السحائب فيرزنا خرجنا وعن كالشهور
عبرة يعني اثني عشر شهرا قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
وكنه ماء صاحبي حديقة مودة حديقة هو الابرش بن مالك الازدي وكان
ملك ايام الطوائف بشاطبي الغرب وما والى ذلك الى السواد ستين سنة وقيل

ازيد وكان من افضل ملوك العرب ايادا واظهرهم حزما وتسابا وتكرما وكان به
وضح وكنت العرب عنه بالابرش اعطاه الله وكان ينادم الفقيدين اذا شرب كانما يصب
لهما كاسين وسبب منادمته لهذين الرجلين ان عمرو بن عدي بن اخت جذيمة
اختطفته الجن فطلبه زمانا وارسل له في الافاق فما وجد خبرا فاتفق ان مالكا
وعقيلا ابني فالج البلقيني توجها الى جذيمة فاحتفاهم وفي منزل فخر وهو جد
متلبد الشعر طويل الاظفار سيء الحالة فضعاه وازالا ما عليه من شعث وطغر ووضع
والبساه ثيابا فاخرة وردا به معمما على حاله فسر به سرورا عظيما وقالا نعما
على هنالاه ان ينادماه ما عاش وعاشا فنادماه اربعين سنة ما اعاذا
عليه حديثا فضرب به المثل في تاكيد الالفة قال منيم بن نويرة في نفسه
واخيه مالك

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وتمثلت بهما عائشة رضي الله عنها عند قبر اخيها عبد الرحمن فضرب
المثل بجذيمة وبنديميه وخرج معه الرحديقة روضة ذات اشجار ومياه
وازهار وما احسن ما قاله ابو بكر يوسف بن لؤلؤ الزهي رحمه الله تعالى
في وصف حديقة

هلم يا صاح الى روضة يجلو بها العاني صداها فتنه
تسيم ما يعرى وذيله ورهرها يضحك من زكته

وقال ايضا

وحديقة مطلولة باكرتها والشمس ترشف ريق ازهار الربا
تكسو الما الزلال عاطل الحصا فاذا غدا ابيض الرياض تشققا

اخضرت زخرفا ما بينها وازينت وتنوعت اختلفت انواع ازهارها وتلونت
قال الشريشي رحمه الله تعالى

الست ترى وشي الربيع المنمنما وما صنع الربيع في نسج وتنظما
وقد حكت الارض السماء بنورها فكم ادرع للشبيه بينهما سما
فمن نرجس سالت حسن لونه وانوارها تحكي قنيل الجمانا
فاندر حلى الدر الحاني تطاولا واطهر غيظ الورد في حمرة دما
ونرهر شقيق تاتج الورد فضله فراق عليه الورد فضلا وقد سما
فظل لفرط الغيظ يلطم خده فاطلع في وجنته اللطم جمرا تضرما
ومن سوسن سالت صفيح دونه على كل انواع الرياض تقسما
تخلب من زرق البواقيت حلة فاغرب في الملبوس منها واعلما
وانوار نسترن تخالف شكلها فصار بما شاكل الربيع صنعما

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم آنهر لوقد طال فيها بقاؤها رأيت بها كل الملوك تختما

ورجع ومعنى الكميت الفرس الشموس بفتح المعجمة المبادرة من ركوب ولا الكميت ايضا الخمر وهو المراد هنا ووصفها بانها شموس لكون تمامها تمنع من شربها حرفا لشدتها ويحكى عن بعض الظرفاء المولعين بشرب الخمر انه شرب فسقط فرمى في وجه ابن جراحة فسئل عن ذلك فقال رجح بي الكميت فقال له السائل لكن قويت به الاشعب ما جمع بكر وفي لها والسعلاة الشموس بضم السين المعجمة اي كل واحد منهم يرجع كالشمس والشارى المغني الذي يطرب السكر مع ويلهيه ويغري يضيف كل سمع ما يشتهيه وما احسن ما قيل في من لطرب وحسن الوجه ظرف

فدتك يا ايها الناس ظرف واصلحهم لمتخذ حبيبا
فوجهك نزهة الابصار حسنا وصوتك افتح الاصوات طيبا
وبسائلة بشيء سائل عنك قلت لها وفي وصفك الاعجب العجيبا
رياظبيا وعاني عنه ليثا ولاح شعاعا ومشى قضيبا

فلما اطمأن استقر بنا الجلوس ودار علينا الكؤوس وحل الوغل الطفيلي على الشراب يعهد حل عليها ومن شجاع ثابت الجنان عليه طمر ثوب حلوق فنجمهناه عبسماله بخمر الجيد النشا الحسان الليبات الاعناق الشيب جمع اشيب وهو الذي وخطه الشيب قال الشريشي رحمه الله تعالى اول من نطق بهذه اللفظة امرؤ القيس بقوله

اراعن لا حبيبن من قتل ماله ولا من رأين الشيب فيه وقوسا

وعلقمة في قوله

اذا شاب رأس المرء او قل ماله فليس له في ودهن نصيب

وحسن ان نذكر في هذا المحل قصيدة الشيخ شمس الدين بن محمد بن يوسف كاتب الانشا بطرابلس التي مطلعها

نفور البيض حين شاب عذاري فتغنى الكرى بذاك المغار
والجواري الحسان اعرضن عني بعدما كن يلثمن جواري
يحفون على الدوام دوام وعيوني على الجوار جواري
لمتى لمت العيوب فملت صاحباني عن ازدياد ديار
وبيع بعض الدماجم لن تخير من سواد له حبي بجاض الثمار

والقصيدة كلها غرر والفاظها مادرر ومن تاملها يعين الانصاف وضعها باحسن من هذه الاوصاف ويحكى عن بعضهم انه لقي امراة في بعض الاسواق فجاذبها واجبرها فقال لها ياهذه لو كان لك بعل فبارك الله لك فيه والا فاعلمي فقالت كانك تخطبني قال بعضهم قالت ان في شيبا قال وما هو قالت شيب في راسي وفتى عنان فرسه فقالت على رسلك والله ما بلغت عشرين سنة وكل بيت

في

في راسي شعرة بيضاء ولكني احببت ان اعلمك او اكرم منك ما تكره مني ومن احسن ما رايته في خضب الشيب قول القائل

قالت اراك خضبت الشيب قلت لها ستره عني كما سمحي وبا بصري
فتبسمت ثم قالت من يحبهما تكاثر الغش حتى عاد كالشعر

ورجع ووجدنا نصوبو صنا قوشيب خالط صفرة كدر الاانه سلم تسليم
الركب الغيم وجلس يوض بفتح الطاء جمع لطيمة وهي اوعية الطيب جعلها
للامة بمجاز التبعية والتنظم ومن يتروى تنقبض من انبساطه وتشيري تمطر
لطي بساطه قطع كلامه الذاذ عني شاد بنا المعرب الذي لا يلحن في كلامه
ومعربدنا المطرب الذي يأتي بالطرب وهو الاهتزاز من السرور فقال
الامر سعادة تصطلين حبيبي ولا تابين تشفقين وما له قصيرين
عليك حتى عيل غلب صبري وكادت قارب تبلغ تصل الروح التراقي
اعلى عظام الصدر وها انا قد عزمت على انصاف اساءني فيه خلي ما
بساءني وسيق وكلت المخل كما كال لي على وفاء الكيل او نخسك
يفني احازيه من حسن فعله قال الشريشي هذا مستفتح لان الحبيب
لا يجازى على اساءته كما فعل صاحبنا المقامات بل يدعو له الانسان احسانا
كما قال البحتري

يلذ لي كل شيء فيه يولمني ان الاساءة عند من احسان

ولوالده رحمه الله من ابيات على البديهة مطلعها

حبيبي لكم الحكم والسلطان على المحب فاقض ما تقضي ومنا
اساءتك يا حبيبي احسان وكل ما تفعله يمضي

والمطلوب عند الشعراء واهل الادب ما قاله ابن ابي ربيعة وهو

الا ياايها الحب بغير نفس ومن هو من جميع الناس حسبي
ومن يظلم فانك غير ظلم بميها ومن هو لا يسر بغير ذنبي

فان وصلا الذي به فوصل وان صرما بفتح الصاد مصدر صرمه اذا قطع
فصرم بالضم قطيعة وهجر استجد يا العائب بالمثاني او تارعود الغناء وما يستحسن في وصف العود
قول ابن قاضي ميلة وهو

وجاءت بعود تنافيه ويسعدها فانظر بدائع ما خصته به الشعر

وقال آخر

غنت على عودها الاطيار صفصفة غضا فلعمازوى غنى به البشر

رضي الله ارضا انبتت عودك الذي زكت منه اغصان نطابت مغارس
فغنى عليه الطير والعود اخضر وغنى عليه الفيد والعود يابس

ثم نصب اولا من البيت الاخير وهو قوله فان وصلا ورفع الثاني وهو قوله

قوله الامر اول ابياتي يابى ختامها

قوله كالطلاق هذا ختامها

فوصل فانقسم حلف بترية ابوية يعني بعظامهما الى مصاردة يريا باقي القبر لقد
نطق بما اختار سيبويه اجل اللغاة وهو مولى لبني الحارث بن كعب واسمه عمرو
ابن عثمان بن قنبر وسيبويه بالبويبية ريح التفاح وهو لقب المتقدم ذكره
ولقب به لانه كان من طيب الناس رائحة واجملهم وجها ولد بالبيضاء وهي
قرية من قرى شيراز من عمل فارس ونشأ بها وقدم البصرة واول ايامه
ليتكلم الحديث فلزم حلقة سيدنا بن سلمة فاستملى عليه يوما قول النبي
صلى الله عليه وسلم ليس ابو الدرداء ههنا بالرفع نظنه اسم ليس فقال حماد
لحنت ليس هذا حيث ذهبت انما ليس ههنا استثناء فقال سيبويه ما طلب
علما ولا يكفي فيه احد فلزم الخليل فبلغ في علم النحو الغاية وضرب به المثل في
ذلك وهذه المسئلة نظيرة لقولهم الزيدون ذاهبون لعله اضمر الخبر وان شرا
فشر وقد اختار رحمه الله تعالى في هذه المسئلة اربعة اوجه من الاعراب
باقي ذكرها في المتن ويقارض ما قاله الجريري ما اتفق ان جارية غنت بحضرة
الواثق بقول العرجي ظ اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم
فاختلف من بالحضرة من اعراب رجل فضم من تصبه بان على انه اسمها ومن نصب
من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة على ان تشيح المازني لقنها اياه
بالنصب فامر الواثق باستخاصه فلما مثل بين يديه قال يمن الرجل قال
من بني مازن قال له ما تقول في قول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا
الرفع رجلا ام تنصبه فقال الوجه النصب فقال له ولم فقال ان مصابكم
مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ الجريري في معارضته بحضرة الواثق فقال
هو بمنزلة قولك ان ضربكم زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم ومنصوبه به
والدليل عليه ان الكلام متعلق الى ان يقول ظلم فيتم فاستحسن الواثق قوله
وقال نعم ما بيته ثم قال له ما كان عدد عسكر المنا قال انشدت
قول الاعشى رحمه الله ظ

يا ابيت لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترينا
اذا اضاء سنا البلاد دخنى ويقطع عنا الرحم

قال له فما قلت لما قال قلت قول جرير ظ

فتى ما ابنه ليست شريكة ومن عنده بالخليقة بالنجاح

قال انت على الخراج فنزل له بالف دينار ورد مكس مارجع فتشعبت نفوذ
حيث اراد جمع راي بجمع في تجويز النصب والرفع فقالت فرقة رفعهما
هو الصواب وقالت طائفة لا يجوز فيهما الا الانتصاب واستبهمه
استغلق على اخرين الجواب واستتهر القلق بينهم الاصطخاب اضطراب
الاصوات واختلاطها وذلك الواغل تقدم ذكره في صدر المقامة يبدي
يظهر البشاشة ضحك ذي معرفة وان لم يعه ينطق ببعث كلمة شفه

قف هذا على سيبويه وصفاته ظ

حتى اذا سكنت الزماجم الاصوات وصمت بكل مزجور المنهى والزاجر الناهي
قال يا قوم انا ابنيكم اجيركم بنا وبيله تفسيره وابير صحيح القول من
عليله سقيمه انه اجوز رفع الوصليين الاول على انه اسم كان المحذوفة هي
وخبرها والثاني انه خبر ليست المحذوف وتنصبهما الاول على انه خبر كان
المحذوفة هي واسمها والثاني انتصاب المفعول به والمغايرة المخالفة في
الاعراب بينهما وهي نصب الاول على انه خبر كان ورفع الثاني على انه خبر
مبتدا محذوف وعلسه اذ رفع الاول على انه اسم كان ونصب الثاني انتصاب
المفعول به وذلكم بحسب قدر اختلاف الاضمار ما يضمره المتكلم والتقدير
المحذوف المتقدم في هذا الضمار الموضع وهو في الاصل الموضع الذي
يحتبي فيه الخيل قال ففرط سوس احماعة اي افراط اجتماع حتى ظن حماران اية
والنحل اي اتاح وانطلاق الحماران اية معارضته فقال اما اذا ادعوتهم نزال
بالبنا على الكسر لانها في معنى فعل الامر وهو مبني وكانت العرب اذا اراد وا
الحرب نادى صناديدهم باعلى صوته نزال يعني لينزل كل فرد الى قرنه كافة
يعني اما اذا دعوتهم للقتال وتلبيتهم تحزمتم وجمعتم اتوابكم للنشاط
للنضال للمماثلة بالسهام فما كلمة هي ان تشتمل حرف مكتوب او اسم
لما فيه حلوب قال الجريري وهي تحتمل ان تكون ان اردت بها التصديق الاخبار
او القرة عند السؤال وهو حرف وان اردت الابل فهي اسم وفي الابل الحرف
وهي الناقة الضامر تحميت حرفا تنشيها بما يحرف السير وقيل انما الضمحة
تنشيها لحرف الجمل قال صاحب قصيدة البردة كتب بزهير رضي الله عنه
حرف اخوفها ابو هما من مسامحة وعمها خالها قوداء شمليل
واي حرف يتردد بين فرد جائز وجمع ملازم قال الجريري يقوسراويل
قال بعضهم هو واحد وجمعه سراويلات فعلى هذا القول فرد وقد يكنى
عن ضبة الحصر بانه جائز وقال الجرمي هو جمع وواحده سروال وهو على
هذا القول جمع ومعنى قوله ملازما اي لا ينصرف لان ثالثه الف بعدها ثلاثة
احرف وكل جمع ثالثه الف وبعدها حرف مشدد او حرفان او ثلاثة لا ينصرف
لشبهه الفعل ايضا لانه تعرد من بين اخوته بان لا نظير له في الاسماء الاحاد واية
هاذا اللغوب احاطت اثالث المثقل واطلقت المعتقل المهيوس قال
الجريري هي الحاء اللاجعة بالجمع الذي ثالثه الف المتقدم ذكره لقولك صيارفة
وصيارفة فينصرف هذا الجمع عند الحماق لهما به لاعاقته اصابرة الاقتال
الاحاد بحور واهية وكراهية ان يخف بهذا السبب وصرف اذهب العلة
وتكنى في هذه الاجنبة عما لا يعرف بالمعتقل كما كنى في الى كل ما لا ينصرف
بالملازم وان تر حمل السبي فتعزل العامل من غير ان تحاول تلقى المعروف
بالجميل قال الجريري هي السبي اذا دخلت على الفعل المستقبل وفصلت

قف هذه على الالغاز النحوية ظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

بينه وبين ان التى كانت قبل دخولها من ادوات النصب وذلك نحو قوله تعالى
فيرتفع حينئذ الفعل وتسمى ان عن كونها الناصبة للفعل المخففة من الثقيلة

علمان ستكون منكم مرضى تقديره علم انه ستكون وما منصوب على الظرف
ولا يخفضه سوى حرف قال الحريرى هو لفظ عند فانه لا يجر الا من خاصة وامرها
قول العامة الى عنده غلط وخطأ واى مضاف احتمل نقص من عرى الاضافة
يعروم واختلاف حكمه بين مشاء وغدوة قال الحريرى هو لدن وهى من
الاسماء الملازمة للاضافة وكاما يأتى بعدها يجر ورد بها الاعدوة فان العرب
تنصبها بالدن لكثرة استعمالهم اياها فى الكلام وما العامل الذى يتصل
اخره باوله ويحمل معكوسه مثل اوله مثل عمله قال الحريرى هو يا ومن كوسها
اى وكلاهما من حروف النداء وعملها عمل اسماء الفاعلين المبادى متحد واى عامل نائبة
ارحب اوسع منه وكرا موضعا واعظم نكرا نصرفا والكثرة به كما ذكر اقال
الحريرى هو با القسم وهذه الباء هى اصل حروف القسم وابدلت الواو منها لان
جميعها من حروف الشفة لتناسب مخرجها لان الواو تفيد الجمع والباء تفيد
الالصاق والمعنيان متقاربان ثم صارت الواو هى المبدلة من الباء دون غيرها
واعلق بالاقسام ولقد الفرزا بها كثرة به كما ذكر انه ان الواو والتى تخبر موطنا
من الثلاثة الباء لا تدخل الا على الاسم ولا يعمل غير الجر والواو تدخل على الاسم
والفعل والحرف وتجر تارة بالقسم وتارة باضمار رب وتنظم ايضا مع نواصب
الفعل واذا وكى للعطف فانها وصفها بسعة الوكر وعظم الكر وفى اى موضع
نابس الذكر ان يوانع النسوان وتبرز بان الحال الاستار بعما ئم الرجال
قال الحريرى هو واحد الاعداد المؤنثة وذكر ما بين الثلاثة الى العشرة
فانه يكون مع المذكر بالهاء ومع المؤنث بحذفها وذلك كقوله تعالى سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية ايام والهاء فى غير هذا الموطن من خصائص المؤنث فاعكس وهذه
الموطن حتى الفعل كما ضمنها قصدة السه ويبرز فى برزة صاحبه واين يجب حفظ
المرأيت المواضع على المضروب والمضارب قال الحريرى حيث يستتر الفاعل
بالفعل فهو المتقدر نحو زيد ضرب وعلامة الاعراب فيهما وفى احدهما وذكر اذا كان
مقصورين مثل موسى وعيسى او من اسما الاشارة نحو ذا وهذا فى حيث
لازالة اللبس اقرا وكلا منهما فى رتبته لبيع والفاعل ما يتقدمه والمفعول بنا خره
وما اسم لا يجمع الا باستضافة كلمتين او لا اختصارها منه على حرفين وهو
الاول التزام وفى الثانى التزام قال الحريرى هو كما وفيما قبله لان احدهما اعما
مركبة من همزة التى هى بعض الكلمة وما والقول الثانى وهو الصحيح انها لا اصل لها
فزيدت علما اخرى كما تزاد على ان فصار لفظها ما ما فاقل على اسم
تواليا كلمتين بلفظ واحد فاعلم ان الالف الاولى منها فصارت تيما وهى مع ادوات
الشرط والجزاء متى تطقت بها المرء يتم الكلام ولا يصقل المعنى الا بايراد كلمتين
بعدها كقولك مهما تفعل افعل فتكون حينئذ ملزوما للفعل وان اقتصرت

قوله ويقرض للهوان آخرها

منها على حرفين وهما ما التى بمعنى الكف فهم المعنى وكنت ملزما ان خاطبته
ان يكف وما اسم اذا رفع اتبع بالنون نقص صاحبه فى الهوان وقوم قدرت
قيمته بالدون الشئ الحقير وخرج من الزبون الكريم الكثير دفع العطايا واخرج
من رقة الصفة وتعرض للهوان الهوان قال الحريرى هو ضيف فانك اذا الحقته
النون استحال الى ضيفن وهو الذى يتبع الضيف وينزل فى النقد منزلة الزيف
ممزوج مثناثر مضمحل وفق موافقة عدد كم لانهم عدة الشهور وورنة
ارد لم خصاصكم ولو ردتم ردنا وان عدتم رجعتم للخصاص عدنا قال
المخبر بعض الحكاية فورد علينا من احاجيه مسائله العويصة التى
هالت عظمت فى النفوس لما نالت نصب ما حال له الافكار وحال
تقيرت فلما انجزنا العزم فى نكره واستشاست انقادت غمائمنا جمع غمامة
وهى المزن قال الشاعر

واذا المنية انشبت اظفارها ... الفيت كل تميمة لا تنفع

لسمرة عدلنا ملما عن استئناف الرونة الفكرة له الاستراحة الطلب نلطف
الرواية عنه ومن بقى ظلم التبرم التضجر به الى اينعا طلب التعلم منه
فقال والذى نزل الحمى فى الكلام منزلة الملح فى الطعام وحجب منع مطالعه
عن بصائر الطعام اذا دل الناس لا انلتكم اعطيتكم حبرا اما مطلبا ولا شفيت
لكم غراما عذابا او نعمى حتى تحولى تعطينى كل يداى كل نفس ويخصنى
بقربى كل يديه نعمة واحسان فلم يبرحنى اجماعه الا من اذى عن انفاد ذلك
لحكمه ونبذة رمى اليه خبيئة ما خبا اى ستر وكمه فلكمنى جنى عن
اسرار الغار نقدهم وبدائع غرائب اعجازه ما عجزنه ما حالا ازاله به صدا
وتبخ الاذهان الفطن وحالا اوضح مطالعه منور البرهان الحجة قال
الراوى فيهما تحيرنا وهام الرجل اذا غلب عليه الحب فذهب فى غير طريق
حين فهمنا علمنا وعينا اذا جبنا وبدا منا علم ما انه خرج منا يريد الحضام
السابق واخذنا نعتذر اليه اعتذار الاكياس العقلا الحذاق ونعرض عليه
ارتضاع شرب الكاس فقال المارب ساجة لا حفاوة حمة وهذا مثل
يضرب لمن يكرمك لحاجتك اليك لا لانه حق يكرك على الحقيقة والحفاوة المبالغة
فى السؤال عن الرجل والعناية بامره ومشرب لم يرق اعبا اى حملا وثم
سمح بالغة صلفا قال الخليل محاوزة حد الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا
وتنا البعد بجانبه آنفا استنكافا وحمة واشنه نمة اى الشيب عما
فيه انراحى جمع فرح فكيف اجمع بين الراح الشراب والراح جمع راحة وهى
بالضم الكف وانشد بعضهم بحضرة الشيخ شرف الدين الحلاوى رحمه
الله تعالى الغز فى شبابه

عما اى الشيب عنى وصل ... وكم مثلها فارقتنا وهى تصفر

والسابق لترك الكاس لعلة الكبر ايمن بن خزيم بن فاتك الاسدى قال

رصيصاء جرحانية لم يطد بها ... حنيف ولم يسمع بها ساعة وقد

ولم يحض القس المتيم بارها ... طروقا ولم يشهد على طبخها خمر

انانى بها يحيى وقد نمت نومة ... وقد غاب بالشعرى وفرجنح النسر

فقلت اغتبقنا او لقرنى فاسقنا ... فما انا بعد الشيب ويلك والخمر

تعففت عنها والصبى الى خنا ... فلما التصابى بعد ما قد حلا الغمر

اذا المرء فى سبعين لم يك حاسبا ... له دون ما يابى حياء ولا ستر

وعمر ولا تنفس عليه الذى ارتاى ... وان جر اسباب الحياة له الدهر

قال الهيثم بن عدى حدثنا عوف بن ابى الكوفة عن لم ير وهذه الابيات فلامرأته تسمه

وانشدها ابو على فى نوادره وانشد ايضا

تركت النبيذ لاهل النبيذ ... وقد مرت اشرب منه قراحا

كان النبيذ يزل الفتى ... ويكسو التقى الفتى اتساحا

وهبنى عذرت الفتى جاهلا ... فما العذر فيه اذا الرأى شاحا

وقال يحيى بن على المنجم اصطبحت بشربى اول النهار من مصفقة خمرة قديمة وقد نار صبب

الراس اصباحى احمر شقرى البنية حلفت لم اجاوزى سرت عقلى الراح ما علقت

روحى بكسبى والمالى باقصاحى تبينى ... ولم الفت بيعى بيت اقداح ولا صرفت

يدى لما خلت من الجولان اى ادرت ... قدحى بيت اقداح ولا صرفت ردت الصرف

خمر مسشمشة ذات شعاع همى ولا رحت مرتاحا من الطرب وارتاح وجهه

راحة مشتاق الى راح اى الى الخمر ولا تطعم جمعت على مسمومة لها جمع بالتاء

الطعم وهى الشمول سميت بذلك لاشتمالها على عقل صاحبها وقيل لاجتماع الشمل

بها ابنة شمعى مجموع امرها ولما حبرت ندمانا اى ندمانى سرور الصباحى المغبوق من

سكر ما زال المشيب مراحى طرفه ونشاطى حتى خط كتب عذارى فانقضت

اى ما انقضته الى من كانت تهواى قال الشريشى رحمه الله وغنى احسن مما رايته

فى شيب الفودين فى خط الشيب قول عبد الحميد بن هارون رحمه الله

رايت الشيب مستبقا بفودى ... فقلت ادمعى يدرم الفؤاد

وعمرى كل يوم فى انتقاص ... وذل النقص ليس بازدياد

ورب خطوب الايام خط ... وبينهما مخالفة تمادى

فالتهما سوادا فى بياض ... وبكته بياضا فى سواد

انشدها الفقيد يحيى وقال عنه انشادها ولقد احمد ابياتا كانها مار وضات

جنات. ولما ظهر يحيى يلوم على جرى العنان انتهى الى الملاهى الى محل موضع

لهو فسحها بعد الى من لاح ظاهر لاح عاث ولو لهو دو فودى جانبه اسى

شائك الحا طفى وسكن ضوءه بين المصابيح السروح من غسان قبيلتى مصطفى

قوم شجاياهم طباعهم موفر تقطيبه ضيق صدر والشيب ضيف احذر من

قوله

قوله باصاح
آخرها
يمرى بسهولة ح

قال عبد الملك رحمه الله تعالى

احب الشيب لما قيل ضيف ... لحى المضوف النار ليت

نا التوقير عن عمرو بن دينار عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان من اجلال الله عز وجل اجلال ذى الشيبة المسلم وعند صلى الله عليه

ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله عند سنه من يكرمه باصاح معناه ياصاحبى

فرخمه الكثرة استعماله قال ابن الانبارى ولا يجوز ترخيم المضاف الا فى هذا

وحده وقد تكلم رحمه الله النظم نشر انه اسباب السباب الا بيم الحية البيضة

اللطيفة ولكنه لكل الاديم قال ابو العلاء

توق الدنس عاف عفا ... ليجريك الواحد القيم

فاد كارهن انتكار البلا ... وايمن هى الايم

ولما استوى احوال الغير الشباب وعلمت انه سراج سيروح تقدم ذكرها

ويدبر الدب الذى يحتاب يقطع البروج جمع برج والبروج منازل ثنى منازل

القمر وكان قصارانا اخر امرنا الحرف عض الانسان حتى يسمع له صوت اى

عضضنا انسانا تاسفا على بعدى ريد حتى صوت لهده والنفرق

من بعده تمت المقامة بحمد الله سبحانه وتعالى واساله حسن الختام

المقامة الخامسة والعشرون وتعرف بالكرجية

حدث الحارث بن همام قال شتوت اقمت زمن الشتاء فى الكرج مدينة

مفرودة وبشدة البرد موصوفة عليها بين اصبهان وهمذان ولم تكن

مدينة مشهورة وانما كانت فى عدد القرى العظام فنزلها العجليون فبنوا

بها الحصون والقصور وجعلها ابو دلف العجلى مدينة عظيمة البنيان

اجمعه وارب حاجة اقضيه احنه فيلوت فاشيت من شتائها الكالح

الشديد الذى يبدى الاسنان عند البرد وصرها بردها الناجم المتحرك

بالريح الباردة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم

انه قال ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء لما يدخل على فقراء امتى من

عوفى جهد البلاء مشقته الضر وفى الحديث الشريف جهد البلاء ان تحتاج الى ما

عليه ذى الناس فيهون وقال ابن الانبارى جهد البلاء الحالة التى يعجز

الانسان فيها حتى يختار عليها الموت ويتمناه وقال جهد البلاء خمسة

حادر مذموم وحطب رطب وبيت ضيق وحران ينتظر وجار يدق على

الباب والمراد هنا التفسير الاول وعكف ابى على الاصطلاء الاستدفاء بالنار

قال الشريشى واشد من برد الكرج برد شكير يقرناطه فانا بن صارة الشاعر

استتم من الصلاة فى مكة شدة البرد ولما تراءيت الهلال خاطبتها فيها واشد

كحل لما تركنا الصلاة تبارضكم ... وشرب لحمنا وهو شئ محرم

ضرام الى نار الحميم لانها ارق علينا من شكير دارخم

قال كاذرى مدخل في جمنه فقي مثل هذا اليوم طابت هجنع

ولم اكن اذا يل افارق وجارتي بيتي والوجار في الاصل جحر الضبع وكني به عن المنزل ومستوقد نارى الاصرون اربع اليمانيا واقامة جماعة احافظ

علهما فاصطرت في يوم نحس هو لاء مزمهر شديد البرودة ودجنه

غيهبه مكفهرة من اكم مظلم الوادي برزت من كناز متزن لهم امر لا يدحر

عنفق لزهري فاذا اتيح عارى الخدين بادى الجردة البشرة ويدا عم

برنطة ارنطة ثوب رقيق شبه الملحفة واستعير نقوبطه قال المطرزى

ماخوذ من القبوط وهو احد ثياب فاذا كن برحال طوال كانهن الرماح مستشزرة

بناهم واستشفر الرجل بالثوب واستشفر الكلب بذنبه جعله بين

فخذيه اى ادخل طرفي ما بين فخذيه وشمره في خرزة قال الشريشي

رحمه الله تعالى تخيل صوت البسر وهي هنا الاتي هي عامة في القبيح عما يالسم

يتصف به احد وقد لوى على راسه قطع من عمه بالية واكسته شعر

مثلما فلم تجد لها مثلا الا الرماد اذا لم يرد لامة في نفسه

اذا لبس العمامة كان قرما وخير زاد البس العمامه

ثم قال وابن عنقاء امن قول ابن رشيق فمن تعمم بعمامة حمراء

شغل الجواح والخراريج والخواطر والحدق

فكانه وكانها فعمر احاط به شفق

وقال السلامي يصف عمامة

حسناء صافية بيضاء كان رونقها في صارم ذكر

يزين باطرائها طرز كما رقمت على المجن بطرز الانجم الزهر

وحوليه جمع كشيف مزدحم الحوالي يعني متضما بعضها الى بعض وهو

يشتد يا قوم لا يشكمن عقري اصرف من عزها وان وقت الغر

البرد فاقتر واعاند اظهر من ضرى باطن حالي وخفي امري وحاذر والفؤاد

حاذق اسلم صالح الدهر فاني كنت بنيه الفقر رفيع المنزلة اوى ارجع

الرور مال كثير وحوبتري يقطع تفيد تاتي بالفوائد صعرى دمانير

وبيد تتلف سمرى رماحي وعنتكي كلوى جمع كوماء وهي الناقة العظيمة

السنام واستنكاد وهاكناية عن بحرها عداه وقت اقرى اطعم الاضياف

فجرد الدهم سيوف الفقر وسني فرق عار اعلى الرايا الصاعدة الغر الاتية

في الزمان المحل والمر بزل يستخرج يستاصل مالي ويبري يبحث لحمي حتى

عفت درست دار كرى وعامر ذهب وجف درى نضج الدر المال لبن ابلي وبقار

كسد تقعرى في الورى وبعمرى ما يقوم عليه الثمن ومرت تنضى

هزيل فاقة حاجة وعسر عارى الحطا الظهر بجرداء قشرى ثوبي

قوله يا قوم اول ابيات باى عما بها

كاتبي المغزل الالة المعروفة في التعزى بناه على قول العرب اعزى من المغزل

وهذا مثل ذكره حمزة في امثاله وقال النابغة

وعريت من مال وخير جمعته كما عريت مما عد المغازل

لادف دفا لي والصن اليوم الاول من ايام العجوز السبعة واسما الايام

السبعة الصن والصنبر والوبر ومطى الجمر ومعلل وامرد وصوير وقد نظمها

بعض الشعراء فقال

ذهب الشتاء بسبعة غبر بالصن والصنبر والوبر

وبآخر واخيه مؤتمر واخيهما وعظى الجمر

والصنبر اليوم الثاني منها وهي اربع بقين من شباط وثلاث خلون من آذار

وادار وشباط شهران من الشهور الرومية وهما معروفان بشدة البرد وقيل

انما سميت بايام العجوز لان عجوزا كان لها سبعة اولاد خرج كل واحد

منهم في يوم من هذه الايام فقتله البرد وقال ابن الانباري الصنبر واحد

الصنابر وهي شدة البرد قال ابو على الاحيلية رحمه الله تعالى

ولا فاخذ الاوم الجلاد سلاحها لتوبة في مر الشتاء الصنابر

وهذا شبيه بان يكون الصنبر اليوم من ايام العجوز المذكور في البيتين اللذين

اولهما ذهب الشتاء الخ اقول وقال ابو الطيب رحمه الله

وترى الجياد الجرد فوق جمالنا وقد تدود الصنبر في طرقيا العطايا

قال الواحدي والصنبر السحاب البارد وهو احد ايام العجوز غير التضحي البرود

للشمس واضطلا الجمر وبل خضم الخضم البحر ويشبه به الرجل الكثير العطايا

ذو صاحب رد اعم كثير كانه يرتدي بالجمد المتسع على العطاء عطايا يسترى

عطف رد امن خزله الاعلام او طمر ثوب طلاب وجه الله لا لشكر قد تم

بحمد الله النظم ثم قال يا رباب اصحاب الترا الغنا الراقيني الماشين

خيلا ويتخذ الى الغزا جمع قرن من او نى اعطى حرا فلد ينفق ومن استطاع

اذ يرفق يعين فلهو فق فاز الدنيا غرور كثير الخداع والدهر عثور واتع

باهله والمكنة القدرة زور طيف ما يرى في النوم والغرضة ما تيسر من

المطالب سرنية سمانية صيف اى لاد وام لها وهي مثل في انقضاء الشيء بسرعة

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ارى اسقيتا الناس لا يامنونها على انهم فيها عراة وجوع

اراها وان كانت تحف فانها سمانية صيف عن قريب تقشع

وقيل كان شريفة اذا نزل به نازلة شد بذه تمثل بقول عمر بن الخطاب رضي

الله عنه وهو سمانية صيف عن قريب تقشع والمواقف الحكما على ياقوت

الا كمنه رورى كل واحد بحكمة بالغة قال احمد هو انظر والى حلم الناظم

كيف انقضى والربيع اب الصيف كيف انجلا والما ولى بلال بن ابي بردة البصرة

قوله لا لشكر عما بها

كان اذا اجتاز موالية خالد بن صفوان يقول سحابة صيف عن قريب تقشع
فبلغ قوله بلالا فقال والله لا تقشع حتى يصيبك شؤبوب برد منها ثم مرض به
مائة شؤبوب واخذ والله طارمة تلقب استقبلت النشاد كافاته كافاته
ترجمة نظيمها ابن سكرة فقال

كن وكيس وكايون وكاس طلامة الكباب وكس ناعم وكيتا

وما ابعد ما بين حاله وقت نظم هذه الابيات وبين حاله بعد موت المهلبي
لما سئل عما اعده للبرد وقد ادركته الفاقة فقال

قيل ما اعددت للبرد وقد حانت شدته. قلت دراعة عري تحتها جبة رعده
واعددت هيات لهيات جمع اهبة قبل موتاته اتيانه وها انا اليوم ارتاد
لساعري عضدي وساعدي وجلدي جسمي بردي وجفني بالمهملة باطن
كفي جفني بالجيم فلا قعة القاقل بحالي وبساط ريساب صرف حوادث الليالي

الدهر حدثا بعد المقامة حدثه وبديع الزمان قال البديع حدثنا عيسى
ابن هشام قال احلني جامع بجوارى وقد انتظمت مع رفقة قد انتظموا في
سلك الثريا وادار وابينهم اشهى من الحميا فيما احتفل اكمامه باهله والتقت
كلمته في محفله طلع علينا وثوبه خلقين وقد رسل صوانا وحرك الجميع
اشجانا واستنالى طلا لا عز بانا يضيق بالصبر وسعه ويأخذه الهم ويدعه
لا يملك غير القشر برده ولا يلتقي لحساة رعده فوقف الرجل وقال
لا ينظر لهذا الطفل الا من رحم طفولته ولا يروق لهذه الصهباء الا من لا يأمن
مثله يا اصحاب الحروز المغفورة والاردية المطروزة والدفوف المبجسة
والقصور المشيدة انكم لن تأمنوا حادثا ولن تفقدوا موارث فبادروا
الخير ما امكن واحسنوا ما الدهر بكم احسن فقد والله طحمنا الكتاب
وركبنا الهملاج وليبسنا الديباج وافترشنا الحشايا بالعشايا وصار اعنا
الاهوب الدهر بغدره وانقلاب المحن لظهره فقاد الهملاج تطوفا والديباج
صوفا وهلم جرا الى ما تشاهدون من تشاهدون من حلى وزى فما
انا نحن نرتضع من الدهر ثدي عقيم ونركب من الفقر ظهر بهيم وبانا لقاعة
على هذا الاسلوب وذكرنا فيما للطلوب فان اسوة يقتدى من الفقط بسواه

اصل المثل السعيد من وعظ بغيره يضرب في وجوب الاعتبار ومعناه اذا ذا
الجد من اعتبر بحال غيره فيجتنب الوقوع في مثله قيل اول من قاله زيد بن
سعيد احد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة ليستسقوا واستعد لمسراه
سيرهم فقيل له قد حلوت اطهرت واشتفت علينا ادبك فاجعل بيننا
نسكك فقال له تنا خس المنغص يعظم خرباك انما الخير بالنقي كانت العرب
تفاخر بالاحسان وتتعاظم بكثرة الاباء فنزل القرآن بتركها ذلك قال تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس

انما المؤمنون اخوة وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى يا ايها الناس ان ربكم
واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب وأكرمكم عند الله اتقاكم
وقال سيدنا على كرم الله وجهه

الناس من جهة التمثيل اكفاء ابوهم آدم والام حوّاء

ان لم يكن اصلهم من قبل ذا نسب يلتقون به فالطين والماء

والادب المنتهى المختار حدث القاضي يحيى بن اكثم قال بينما انا جالس مع
المأمون اذ دخل الدار فتى ابيع الناس زيا وهيئة ووقار وهو لا يلتفت يمينا ولا شمالا
بنفسه فنظر اليه المأمون وقال يا يحيى هذا الفتى لا يخلو من ان يكون عالما
او فهما يأتي بعض ما نسأله عن يتعرف ذلك فرصة فعاد الرسول فاخبره انه نحوي فقال
المأمون يا يحيى اعلمت ان علم النحو قد بلغ باهله من عز النفس وعلو الهمة
منزلة بني هاشم في شرفهم يا يحيى من فقه به نسبه بعض به ادب
قال الشاعر

كن ابن من شئت واكتسب ادبا يغنيك مأثوره عن النسب
فالزجر حسن الفتى اصله فصل والسوء قد يحل من قتب
ابن الاعرابي من يقول هذا انا اذا ليس الفتى من يقول كان ابي

وتكلم رجل عند عبد الملك بكلام ذهب فيه كل مذهب فاعجبه فقال له ابن
من انت يا غلام فقال له ابن نفسي يا امير المؤمنين التي نلت بها هذا المقعد
منك فقال صدقت وانشد شعرا

اعرفها على ان الانسان الا ابن يومه

وما الفخر بالعظم الرميم المتفتت البالي وانما الخبار الذي يبقى الخبار يطلب
بنفسه ثم مدح الله النظام بانه جلس يحفو وقفا جمعا وقيل معتنيا
واحر بتم اي القيض متوقفا مر بعد من البرد وقال اللهم يا ابن عمر
غطى بنوالك عطاءه وام بسؤالك قال نعم وانشدوا والله من فضله اوسا له
احتبتم بعطائه صل على محمد واله واعني على البرد واهواله شدائده
وتخاوفه راح قد لرحل ابو تميم يفضل الغير على نفسه من حصاصة
جوع وفقر وحاجة قال نعم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ورواسي يسمح ولو بقصاصة ما سقط من الشعر عند قصه قال الراوي
فلما جلد الكسف عن النفر القصامية منسوبة الى عصام صاحب النعمان
ابن المنذر ولم يكن شريفا ولا نسيبا في قومه ولكن كان من اشد الناس
بأسا وافصحهم لسانا واحزمهم رايا واقربهم الى النعمان مكانا وقال
فيه النابغة

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما
وصيرته ملكا هماما وبالكرين عصاميا ولم تكن عظاميا

قوله الكرين اراد
بهما شهر
وقوله
اخرهما
بنفسه

اى افتخر بنفسك لا بابائك الذين ماتوا وبليت عظامهم وهو مثل يضرب لكل من
افتخر بنفسه والمراد الاحاديث المستحسنة الاصمعية التى يروى بها الاصمعى
جعلت عينى معجمة تختبر وترى نظرات تحظى طرف عينى بزهة نزهة
حتى استبنت عرفت انه ابو بريد وان رمى به حبولة شبكة صيد وبح هو
ان عرفانى قد اراه ولم يرنى من اهل هكة الشقة تقال اقسم بالسمر
حدث الليل والقمر قال المطرزى حلف بالسمر والقمر اراد هما بالسمر
سواد الليل لمكافئه من السمرة ومنه اشتقاق المسامرة وهى المحادثة بالليل
خاصة ونزل تنزيل الخبر لانه يكنى بالسمر والعمرى سواد الليل وبياضه والزهر
والزهر بضم المعجمة جمع زهراء ابيض وبفتحها نور النبت الابيض انه
لابن شرف الامن طاب جمعه بكسر المعجمة طبعه قال النبى صلى الله عليه
من رأى عورة اخيه فسترها كان كمن احيى موؤدة من قبرها واشرب سنى
ما المروة الفعل الجميل ادعه وجربه فعقلت فهمت ماعناه قصده وان
لم يدر يعلم القوم معناه وسانى احزننى ما يعانيه يقاسيه من الرعن
اضطراب الاعضاء واقشعر ارتعد الجلد فعدت قصدت الفروع هى بالضم
رياش لباسى وبالليل تراشى فنضو بها انزع عنها عرى وقلت له انها ماضى
ثمالك ان اقترابها لبسها تاوعينى تراها وانسده له من البسنى
فروة اعجمت من الرعن واجنه بضم الجيم ستر واقيا البسنى بانيا كافيا
ملكبى نفسى وفى بالتشديد شر الانس والجنه بكسر الجيم الجن سيكفنى
اليوم ثوابى وفى غد سيكسينى سندس رقيق ديباج الجنه قد تسمى بهما الله
النظم قال فلما فتن قلوب الجماعة تادثانه تنوعه فى البراعة الفصاحة
القواعليه من الغزل الفحشاء التى لها غواشى من الشباب والحجاب جمع حجبه
الموشاة المنقوشة واصله من الوشى ما اداه اتقله رتعه ولم يكله
اى ولم يرد بقله يطيق حمله فانطلق مستبشرا بالفرج مستشفيا
طالبا من الله السقيا لاهل الكرج البلد ونبعته الرحيت ارتفعت النقمة
الخوف والاحراز ويدت ظهرت السمانية هذا مثل يضرب لخلو الموضع من
الناس ومعناه هنا ان ابا زيد كشف عن قناع الاريباب فاذا كما تبدو السماء
اذا انجاب عنها السحاب قلت له لشر ما فرسكل البرد قال المطرزى وقع فى النسخ
محففا والصواب فرسكن بالتشديد اى وجدت حس البرد فلا تسمع من بعده
اى من بعد ذلك تقال وكل وهى كلمة تقع والكاف للخطاب ومعناه عجبا
لك ليس من العدل الانصاف سرعة العذل اللوم هذا مثل ومعناه لا تعجل
بالعذل قبل ان تعرف العذر قال بعضهم

فلا تبدها باللوم قبل سوالها لعل لها عذرا وانت تلومها

ومما يحسن ذكره قول القاضى عبد الرحمن بن اكثم مطلع قصيدة له وهو

قوله لبسه اول
ابيات بانى
تمامها

قوله الجنة
تمامها

وقت صبيها بعد الجماعة عادة عدل ومذلا مما قالت لا عذر لك
تلا تعجلن يلومن هو ظلم وله تقف تتبع ما ليس لك به علم اى لا تقل فى شئ عما
لا تعلم والذى نور الشمس وطيب ثربة طيبة بلدة النبى صلى الله عليه
وسلم وطيب الله ثراها بان صيرها موطنا لنبيه صلى الله عليه وسلم
حياته ومستقر الجسمه بعد مماته اولم اقرر حجتك بالحجة وصفر
خلو العبة الوعاء تبرع مالك وحس الفراء وتبرى سترو جمعه
بالكسر الغنيمة وقال ما يقلمن ان شئتنى خلونى وطبعى الاستقلال
من صيد الى صيد والانعطاف الميل والرجوع من عم اوردى وارك قد
عقتنى منعتنى وعققتنى عصيتنى وادتنى احرضتنى اضعاف ما افتنى البستنى
من العائدة فاعفنى ارحمنى عاوا الله من لغول يا طلك واسد دروى باب
حرك ولهوك فجهدته بمعنى جذبته جبذ التلاعب الماجن اللاعب
والماقيه للمبالغة وجمجمت دعوت به للدرعاية المزاح وقلت له لولم
اوارك استرك واعطى على عوارك عيبك لما وصلت الى صلة عطية ولا نقلبت
رجعت السنى من بصلة هذا مثل يضرب لمن لبس الشاب الكثيرة قال حمزة
انما قيل ذلك لتصاعف قشرها مجاز كى عن احسانى اليك وصنيعى
بغروى وعليك لا كى لمت الناس كثرة احتيالك ومحالك واجعل مجازا فى
مناك بان ترد الى الفروة او نفرفنى كافات الشتوة بقضى الشتاء وطرد الى
نظر المتعجب وازمر توقد غضبا ازمر المتغضب المستعمل للغضب
ثم قال اما ارد الفروة فابيد من رداس الدابر الماضى والليت الغابر
الذاهب واما كافات الشتوة فاحاذ من طبع غشى بالدرس والصدا
والوسخ ما خوذ من طبع السيف على ذهنك قوة ادراك عقلك واوهى
اضعف وعاجزنك حفظك حتى انسيت ما الشدتك بالدسكرة
بيت الخمار لابن سكرة شاعر عباسى اسمه محمد وكنيته ابو الحسن
وهو من ولد على بن المهدى وكان رحمه الله متسع الباع فى انواع الابداع
طيب المزاح قليل الاكتراث ويحسن الشعر مع وفور الظرف موصوف
ويقال ان ديوان شعره يزيد على خمسمائة الف بيت وقد نظم كافات
الشتا فقال ـــ جاء الشتا وعنى من حوائجه ـــ اذا القطر
عن حاجاتنا حبسا وفى معنى ذلك ان الحسن بن وهب ناجز عن محمد
ابن الزيات وهو يكتب له فاستبطاه فكتب الحسن البه
اوجب العذر فى تراخى الفقاء ما تولى من هيذ الانواع
لست اذرى ما اقول الشئ يحكى من سماعه وفى عن سماع
غير انى ادعو على ذاك بالشكل واد عو لهذم بالبقاء
فسلام الاله اهديه منى . لك عضا يا كبد الوزاء

قوله حاالشتا
اول بيتين
بالتباك

وكتب السلامي الى اصحابه والمطر قطعه عنهم

قطعتكم برغم المجد شهرا اشد على من شهر حرام
وكيف ازوركم والبين يثني على داري بأربعة سهام
وكانت مرة لا طاق الحبا فصارت واديا صعب المرام
تهافت ركب الحي وراد فيها سجود الطرف عود بلا امام
حوالينا لكنا لا علينا كغانا الله شر كل من غمام

كن بيت وليس ظرف الدراهم وكانون ظرف النار وكاس طلا بكسر الطاء والمد نوع من الشراب وقصر ضرورة مع الكباب المشوي وكسر قال الخطرزي هو فارسي معرب ناعم وكسا قد تقدم تحمد الله النظم قال الشيخ شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى من الطرف ما سمعته من نوع التلميح ان امرأة من اهل الحي قد وقع مرت على بعض الخطاط وهي ملتفة بكسا فقال لها مازلت فقالت انا السادس في السابع اشارة الى السادس والسابع من قول ابن سكرة في التبتيني كما قالت انا اللبس الناعم في الكسا وقد نظم بعضهم هذا المعنى بيتين فقال

وانعم ما لبسته في كسا خوفا من الكاشح والطامع
قلت لها من انت ياهذه قالت انا السادس في السابع

ونظم الامير ابن المعتز كافات الشعر الكثير ترك كاف الكاف فقال

اذا هب سلطان الشمال تسيي صاحكا معيرا وحل الغرب كل نقاب
ورد على الاقوام الغمام ثيابه فقمن فالقة في عدة وحراب
يكن وكانون وكاس مدامة وليس وكس وافر وكباب

وقال ابو الحسين الجزار

وكافات الشتا تقعد سبعا ومالي طاقة بلقاء ربع
اذا ظهرت دكاف الليس كفي ظهرت بفرد باي بجمع

وقال الامام الصفدي لما قرات المقامات الحريرية على الشيخ الامام العالمة الاديب الكاتب شهاب الدين ابي الثنا محمود رحمه الله تعالى انشدني من لفظه عند وصولي في القراءة بيتي ابن سكرة هو الياليا بعضهم

لقيتها قلت وقيني من الافات ياالله ارحمي صيك المضنى والامات
قالت بخيتا جدوية وخرافات تنصب عليها وتاخذ سادس الكافات

ثم التفت الى الحاضرين وقال هل فيكم من يحفظ من نوع قول ابن سكرة شيئا فبعض القوم انشد قول ابن المعتاوي وهو

اذا اجتمعت في مجلس الشرب بيعة فبادر فما التاخير عنه صواب
شواء وشمام وشيد وشاذ وشمع وشاد مطرب وشراب

وسكت الباقون ولم ان اذكر مشتغلا بهم التحصيل والقراءة والمطالعة سالت ان اشتغلت في بعض المحل واردت استحضار الخاطر بنظم شيء في هذه المادة

قوله وكسا آخرهما

بحيث ان تكون كبقية الفاظه من غير زيادة فاتفق ذلك فقلت مقاطيع فما
اذ بدا ابله لي في الصبر واجتمعت بسبع فما انا في اللذات مغبون
قصر وقد ورقاد وحبته وهموم وقناديل وقانون
ثم قال لحواب يسقي خمر من حلباب يدفي الحلباب ثوب كالملحفة وهذا
اللفظ ليس بعربي فالف الشيخ عما وعشرة حفظت وانكفا ارجع رجعت انت
فارقته وقد ذهبت فروي لثة ثنوي وحصلت على الرعة الناقص
طول شتوتي يعني مدة شتاي تمت المقامة بحمد الله سبحانه وتعالى

المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطاء

حكى الحارث بن همام قال حللت نزلت سوق الاهواز مدينة واسعة بين
البصرة وفارس ينسب اليها السكر قال ابو الطيب

يقصف الجمر والحديد الاعادي دونها قصفهم سكر الاهواز

لا يسا حلة قال الشريشي الحلة بالضم الثوب حلة الاعواز
الافتقار فلبثت اقمت في مدة حينا اقاسي اكابد شدة وارجي اسوق برفق
قال تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا اي يسوقه برفق ايلما صوده شدادا
مشومة اذا رايت عاندي دوام المقام الاقامة من عوادي جمع عادية من
العدوان وهو الظلم الانتقام العذاب نرمقتها نظرتها بعين الغالي المبغض
وقارفتها مفارقة الطلل اثر الدار البالي الخراب وظعنت رحلت عن دشلتها
ما تهما القليل كمشيش مشمم الازار قال الشريشي الازار ما يليس عوضا من السروال
الحطاء مس عا قال العكبري الركض في الاصل ضرب الفرس بالرجل استعير ثانيا
ولا يكون الركض الا بالرجل مما الى المياه الغرار جمع غر يريد الكثير حتى اذا
سرت مما مر حلتين المرحلة قدر ما يكون بين المنزلتين من المسافة ووخدت
سرت قال الشاعر

فقد كلمتني النوى وكلمتني من وخد هرا قدي حتى هراقد مي

عنها سري مقدار ما بين غدوة لبلتين تراءى ظهرت لي وترا الجمعان
تقابلا قال تعالى فلما تراء الجمعان اي راى كل منهما الاخر يارمسوبة موجوده
وخيمة مضروبة فقلت انتهما اي الخيمة والنار لعلي اتبع اروي صدا
عطشا واجد على النار هدى يهدي هاد يارشدني الى الطريق فلما انتهيت
الى الخيمة رايت غلمة جمع غلام روقه جمع رائق وهو الذي يروق
اي يعجب من غاية حسنه وملاحته وقيل روقه لفظ مفرد والجمع
روق والهاء للمبالغة وبتارة هيئة حسنة موموقة محبوبة قال
ابو الطيب رحمه الله تعالى

هذا عتابي الا انه مقة قد ضمن الدر الا انه كلم

وبقيا عليه برة خلقة سنية حسنة ولديه عنده فالهة جنية قريبة
العهد بالحيا الحبيبة سلمت عليه ثم خاطبته بما عدت عده فضحك
الى واحسنى الرد جواب السلام على وقال الا تجلس اى لعله لاجلس الرقى
برق تعجب فايدة وشوق تشوق مقالة معادثته ومقالة حديثه
عما يعجب منه لجلست لاستمام محاضرته معادثته لا لالتمام الطعام
ما بحضرتى حين سمع كشف عن انيابه ربى انه بين من اهل الادب وكشر
تبسم وكشف عن انيابه اسنانه عرف انه ابو زيد بحسن لحنه ظرفه
وكلامه الطيب الحسن وفتح فاه صفع اسنانه قال العكبرى الفاح صفع
تقول الانسان من اللثة وقال المسعودى الفاح صفع فى الانسان تكثر
وتلفظ حتى تسود وتحضر تبعا رفاعة رفقة من اناوعن فى من هو حسنة
اى فى دار وهو الوقت وحفت احاطت بى فى حسان بانى ذكرهما اساعدته
قال العكبرى قوله احسنه وساعدته فى الموضعين تدعى واحد وهو فى الاسماع
كالانبطاح فى الشعر وهو ان يكون اخر البيت كاخر البيت الذى قبله لفظا ومعنى
وهو عيب عندهم الا ان يتعذر له بان يقال حيث ذكر مركبا وكذا كرر ساعدته
والمركب كالكلمة الواحدة وقد اختلف فى صدرها فيكون كالكلمتين المختلفتين
الصدر المتفقتى الاخيرين فلا يكون ايطاء ولم ادر بانهما انا اصفى بالصاد
المهملة اكثر صفاء واخلص فرحا اوسع فى الكثرة وفاء مرحا طربا وانشاطا الكفاح
اضاءته وهى احدى الفرحتين والاسعاد فى الاصل الاضاءة والمراد بهما
الظهور والقدوم من دجنة تضم المهملة والجيم وتشديد النون وبجوزة
تخفيف ما ظاهره اسعاد جمع سفر بفتح فقدومه من اسعاد البعيدة لم يحصب
للخصب سعة الحال وطيبه وكثرة النبات والنعم ويريد بها ههنا ما هو سبب لذلك
فى رحاله اوقاره اى اثقاله وقال المطرزى الرحال جمع رحل وهو ملبس
الرجل وما معه فى السفر من الاعتمة يعنى بكثرة عياله وطيب عيشه قال
الشنتمرى يصف كثرة عياله وانه اذا نزل لم يحصب بكثرة عياله بعد
اصالة الاصالة رفع الهمزة جمع محل وهو القحط والاصالة بكسر الهمزة مصدر
الرجل ذا اخط وقال ابن الانبارى من بعد اصالة اى من بعد حدة به وتانيه
اشتاقت نفسى الى ان افض السوء ختم سره وباطنا عرف باطن داعية
سبب بسره عنايته فقلت له من اين اباك رجوعك والى اين انسبابك
ذهابك وبهما اتى نيابك اوعيته متاعك قال المقدام ثم طوس
مدينة مهمة الى نيسابور من خلتان قال البيهقى بها قبة الرشيد وبها توفى
الرضى على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين رضى الله عنهم
وهى من تفوز الجبال الصقلية بخراسان وبيها ورهامدينة اصبهان وابنا
المقصد فالى السوس بسينين مهملتين مدينة بارض فارس تعمل

الثياب السوسية من القز بها واما الحرير الفتى والسعة التى اصبتها وجدتها
فمن رسالة اقتضيتها انشاتها الارتجال فى الحال فسالته ان يوسف يبسط لى
دخلته بكسر الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة باطن امر وداخله المولدين
فرشته دخلة امرى ويروى فى بيت له وهو مثل يضرب فى الكشف عن
باطن الامر وحقيقته يقال فرشته امرى اى بسطته له كله واوسعته
اياه مستعار من فرش الفراش وفى رسالته اذا يحرى بحقيقة حاله
ويسرد يقول على رسالته فقال دون مرامك مطلبك حرب السوس
هذا مثل يضرب لمن طلب شيا بعيد الاصل الجم الافعد مشقة عظيمة
واصله ان السوس وهى امرأة من قميم كانت لهما ناقة فوردت حوض
قوم من العرب بغير اذنهم فقتلوها فوقع الحرب بينهم بسببها فلبثوا
اكثر من اربعين سنة فصارت مثلا ارتصحبنى الى السوس وصاحبة
اليها قهرا يقضى غير مختار وعلفت اقمت بها اى السوس عليه اى على ابى
زيد شهرا وهو يعلفنى يسقينى مرة بعد اخرى كابتاد بالتقليل اى يطعمنى
فى قضاء حاجتى فاذا هى قاضية اظهر على الاوعوائق ويحرى يحملنى ان
اجراعة جمع ضبان التاميل مصدر ناملة اذا دحاه وعلى اثله بسطه
حتى اذا حرج ضيق صدرى وعيل فنى قال الشريشى عالنى الامر يعولنى غوله
عليكم وقرا ابن مسعود واد حفتم عاعلة اى حصلة تعولكم وتقلبكم
لمشى الشى على الشى عل يعل عليه يعنى علت يعنى فلما ضاق صدرى وغلب على
صبرى قلت له انه لم يبق لك علة عذر ولا لى فى المقام بقعلة سنة اتعلل
به واقضى به اياما من حديث وغيره وفى عذا زجر عزا ابن السيد الزجر
التفاول بالطير وهو ان من يريد السفر يرمى حصاة الوطيء فى طريقه فان
طار الى ميمنته يقول السفر مبارك وان طار الى يساره يقول السفر شوم
فيرجع وسمى الغراب غراب البين وهو الفراق لان العرب اذا ارتحلوا عن
موضع اجتمع الغربان فيه يلتقطون اما يبقى من طعامهم وزبلهم وابعارهم
فاذا ابصر هم الغراب اخذوا فى هدم البيوت صاح رغبة فيما يلتقط
فيقولون عند ذلك نعق الغراب غراب البين وصار وابتشاءمون
به فصار مثلا وقال المعرى فى وصف المقاول بالغراب

يغنى من الغربان ليس على شرع يجيز بانه ان الشعوب على صدع
اصدقه فى مريه وقد امترت صحابة موسى بعد اباية التسع
كان بغيه كاهنا او منجما يجز بانا عما لكنيانه من القبح
وما كان الذى اهل بخران مثله ولا كان للانس الفضيلة والسبع
اى وهو طيار الجناح وان مشى امتاح عا اعيى سطاعا من السبع
راحل اذهب عنك يحنى سنين يفنى عمرو ما حاذ عجا وتقدم ذكر قصة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حنين في المقامة العاشرة فقال ان شاء الله معناه اعوذ بالله او اخلفك
الكذب وعدك او اخالفك وما ادري ايهما اخرت فان احدهما لا لابد تركه انتظر
واطيل مقامك عندك واذا كنت قد اسرعت في تشكلك وخالطتك الريبة
يقولني وعدي واعول حرصك وحملك طول السوع على اجابة عرضي مقارفتي
فاصبحت اسمع بقصص حتى وحديث سيرتي عادي المحنة الطويلة وضحها
ضمنا الى اختبارا اي الكتاب الذي فيه اختيار الفرج بعد الشدة وهذا
الكتاب الفه القاضي ابو علي التنوخي ورتبه على اربعة عشر بابا واورد
فيه من حكايات العجيبة وقصص من كان فقيرا ثم صار غنيا او محموسا
ثم تخلص وما اشبه ذلك فقلت هات فما اطول طولك ما اخرف
تعجب والطويل الاكمل الذي يطول للدابة حتى ترعى والمراد به هنا العمر
يقول ما اطول عمرك وقال المطرزي طال الطول وطحله اذا طال عاديه في
الامور وتراخيه عنه او ما اكثر تراخيك وقال الزمخشري معنى ما اكثر
عيشك واطول اعمرك حيلك مكرك فقال اعلم ان الدهر العبوس الشديد
الغائل رمى بي الى طويس تقدم ذكرها وانا بوعدك واثق وفي اتباع لفقيه
كما قالوا الحسن بسن وساتح لانجح وفائدة الاتباع المبالغة في معنى
الاول وذلك انه يقول فلان فقير فيكون دله الشيء اليسير من المال فاذا اتبعت
وقيل فليس له شيء البتة وقال المطرزي الوقير الذي وقر الدين اي اثقله
قال الموصلي وقيل الوقير الصدوع العظام كما ان اصل الفقير المكسور فعال
الظهر وقال العلامة الوقير بمعنى مفعل من النقل او هو قريب من معنى قوله تعالى
فالحامالات وقرا اي ثقلا لا قتيل لي القتيل حبل في شوى النواة مثل الفتيلة
وقال الموصلي القتيل قرص في النواة مستطيل فيه حشوة مستطيلة
منفصلة بالتقوير وهو موضع البسرة ولا نقير النقير نقرة في ظهر النواة ومنها
تنبت النخلة وقال السعودي النقير فشرة رقيقة في ظهر النواة
ويضرب بالقتيل والنقير المثل في الحقارة والقلة كما ان اسامة نوهم به
شيأ ذكر القتيل والنقير بعد النفي زيادة في بيان ما انتفى وقال المطرزي لا قتيل
لي ولا نقير معناه لا شيء لي فالحاني احوجني صغو خلو الدين الى التطوق
بالدين التطوق لبس الطوق قال الشريشي اراد انه جعل من الدين طوقا
فادنت اوضعت لسوء الاتفاق ممن دهو عسر صعب الاخلاق وتوهمت
حسبت لتشبيه تسهيل الاتفاق ضد الكساد قال الشريشي مراده بتشبيه
النفاق رواج الشعر يعني ظننت انه في هذه البلدة كرما اسعفها اذا انشدت
لهم شعرا يعطوني شيئا اقضي به ديني فاوسعت اكثرت في الانفاق عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابواب الرزق
مفتوحة الى باب العرش فينزل الى عباد طار زاقهم فمن قال قلل له ومن

ما اطول طيلكاي ما
اكثر حيلك وقال
الموصلي وقيل الطيل
الفتيله
صح

كثر كثر له فما افقت تيقظت وتنبهت من استغنى بالاستقراض والصرف
حتى تقاضاني شوقي على وغلبني دين لزمني حقه واجبه ولا زمني مستحقه اخذ
في التقاضي ولم يغادرني صاحبه فررت في امري اي في هم الدين عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال علمني جبريل دعاء الدين وهو ان يصلي
اربع ركعات اذا زالت الشمس يقرا في كل ركعة اية الكرسي وقل هو الله
احد واذا سلم قال اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
يا فارج الهم يا كاشف الغم يا مجيب دعوة المضطرين يا رحيم الدنيا
والاخرة ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واقض ديني فارزاله
يقضي عنه الدين وفيها الاسم الاعظم واطلعت اخيرة عن عمي صاحب
ديني على سوء قصدي فلم يصدق املي في فتوى قال العلامي واصله
من الملو وهو اللين والذل والفقير يذل ويلين ولا يمنع كف عن ارهاقي
تكليفي ما لا اطيق الرحمد احمده في التقاضي المرافعة الى القاضي والمحمدة
افتياده قودي وجري الى القاضي وكلما خفضت تواضعت له بالكلام
واستذللت طلبت منه رفق اللطف الكرام ورغبته يعني بالموعظة من
حصول الثواب في الاخرة ورضا الله تعالى في ان ينظرني يرحمني ويأخذ
بما سر مسألة وانظرني يوحي ويعملني الميسرة بفتح السين
وهو ما غنى عن ابي اليسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اراد الله كرربته او يعظيه مسألة او ان يظله في ظله فلينظر معسرا
او يضع عنه فيه دلالة قال لا تطمع في الانظار واحتجاذ انقطاع واصله من الاحبوذ
بالمعجمين وهو عصى معوجة الطرف يعلق بها الشيء وقال المطرزي الاحتجان
جذب الشيء بالمعجمين هذا اصله ثم قيل احتجن فلانا مالي اذا احتذه ومنه
قولهم فلس رهن وصيته عليه بالمال واحتجانه اي مسألته فكانه يقول لا تطمع في
الانظار ولا في امساك النضار الذهب فوحقك ما تردي مسألك طرق الخلاص
بفتح الخاء المنجاة او بمعنى الى ان ترديني بسائك جمع سبيكة وهي القطعة
المذابة من الذهب والفضة الخلاص بفتح الخاء وبرد بكسرها الذهب والفضة
الصفاة من الغشر وقال العلامي الخلاص بالكسر الذهب غير المخروب قلت
رايت احتدادا شتد الدرده خصومته واني لامناص لي بد منه قال
الموصلي المناص المنجا وقال غيره النوار قال الله تعالى ولات حين مناص قال
المحلي اي ليس لكن حين فرار وقال الشريشي ناص عن ذريته نوصا
ومناصا اذا تاخر وفر وما احسن ما قاله العبدري في محمد بن ابراهيم يشكو
عن عياله بلازمه

اقض ديني يا ابن عم المصطفى . انا بابه من الدين وبك
من عريم فاحش قد غرني . اشوه الوجه لعرض منتهك

انا والمطل اذا كنا معا . وسط سالك فهو معنا منسلك

سَاغبة خامصة من الشغب وهو تهييج الشر وثائرة المواثبة للمساورة وهو ان يقصد كل واحد من المحاربين قرنه ويتعلق به اى يتعلقت به اليد او فمن الى والى حاكم الجائر هو الكتابات لا الى الحاكم في المظالم هو القاضي لما كان يكفي من افضال الوالي وفضله علمه وخصاله الحميدة وتشدد القاضي وتحمله فلما حضر نا باب امير طوس انست علمت واحسست وقيل ابصرت قال نجا وكلما قضى موسى الاجل وسار باهله آنس من ابصر ان الناس شدة ولا بوس داهية وحادثة فاسعد عيت طلبت دواة وقطا ورقة يكتب فيما ساء ولابن الزقاق في ورقة يكتب في ك

وواصعة تمثل النصل تجري . مع الابصار كالماء القراح
ترى حبك المراد نحسن نوع . بمحض الغرنه على الصفاح
كان سوادها في صفحتيها . بقايا الكحل في وجه الصباح

واشارات عمت اليه رسالة ترقطا الرقط اعم هو الجاحة الى البرقشة وهي المنقطة بسواد وبياض ومنه قيل للبرد رقطاء لان فيه نقطا خلاف لونه وسمي الرسالة رقطا لانها حرف منقوط واخر غير منقوط وهي اي الرسالة احلا و سيدنا تاج الصنع غير منقوطة والحاء منقوطة وهكذا واوات الاخلاق الحسنة تفضي الى كمال السعادة وزيادة الفضل والسيادة قال الشريشي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي مع الله عز وجل يقول وانك لعلى خلق عظيم اي دين عظيم فتامل معنى الخلق في الاية الشريفة والحديث الشريف تجد ما لا تحرير له طائلا مراد الماتن لا ما في الاية وبقعرية ساحة وفنا دار يلب فيقام ويلزم وقرنه تحف جمع تحفة يعني من قرنه احقه وتابه بعده تلف يريد اني من بعده عنه فقد لا من هو مثلك ومما احسن قول ابي الطيب

فيا اجبن الغزلان صاحبه تجترئ . ويا اشجع الشجعان فارقه تفرق

وخلة صداقة تنسب تريد ان من حصل بينه وبينه صداقة صار كانه اخ له او ولد له الزرجمي من احب الملك اخول ام صديق فقال ما اخ اخي الا اذا كان صديقي وقال الشعبي بن صديقي القرابة تحتاج الى مودة والمودة لا تحتاج الى قرابة وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما القرابة قد تقطع والمعروف يكفر ومارايت كتقارب القلوب اخذ الشاعر فقال

قد يقطع الرحم القريب وتكتفي . بمحبة الرجل البعيد الاجنبي
يدعى الهوى هذا وبيدي ذا هوى . فاذا لهما نفس ترى نفسين

فاجزه ابو تمام وحسنه فقال

فان الفتى في كل حال مناسب . تناسب روحانية من يشاكل

وان ينظم الدر الكعاب لزينة . كما تنظم الشمل الاشتت الشمائل

وقال الشاعر

لا خير في ترك بغير مودة . وترب منفع يرد اماعد
واذا وجدت من البغيض مودة . فاعدد ذلك لك الهوى بساعة

قال ابو الطيب

وما بلد الانسان غير الموافق . وما اهله الادنون غير الاصادق

واخذ ابو الطيب الحجر من قول الاخر

دعوت وقد دعتني داهيات . وللاقدام داهية طروق

صديقا له اشفيقا كنيه على الاذان الصديق هو الشفيق

وتطيقه عداوته تنصب هم وتعب قال ابو تمام

والدا عالمه بانك ساخط . ودعه فان الخوف لا شك قاتله

وغربه حد سيفه ذو حاد وشبه مع سماه وهو الجاحد وعضبه ماثلته تاثلق تضيء وتلمع وظبته بسكون الظاء اي فمه من تاد يزاد اي زينه وقال الشريشي ظبته اي فمه من تاد يزيد اي زينه سالم ما لا يعيب زين بالفضل وشرف بالهنوع وتاديب الملك لاعاديه وانما العار ان يهيب كقول من لك حاكم عليه قال ابو الطيب

وان شرف الاقوام انك فيهم . على القلب ما موصوف كما ذكرت شاكله

وان دما اجريته بكفك فاخر . وان فؤادا رعته لكريم حامد

وقال رحمه الله تعالى

حضر الصولة التي عنهم . كالموت باي ليس فيه عاد

فاد اترين بسمه فضاطل يشرف عطاياه وفوه بسمة مضطر الحسن فاد ظمر ردهنه قلب يعني قلبا لا شياظم البطن وجرمه يعني وجرب الاشا ايضا حتى علم نفع كل شيء وضرره وتفقته وصفه الحسن شرق وصلبه الساد الى الشرق وغرب وصلبه الساد حون الى الغرب قال ابو الطيب

تحيي به السمار حتى لاح كوكب . وخد وقد به السفار ما در شارق

وظرفه ابو الطيب في قوله البحتري

وشرقت في شرق البلاد وغربها . فكانني في كل واد جالس

سيد رئيس مقدم قلب يريد كثير التقلب والامور صرف فيما تقاعلا ولبانه ضرار اعدائه سهوق يعني يسوق الناس في الخصال الحميدة مهب غالب لاعدائه عال عليهم وفض ذي معرب باتي بالعرائض عروق تزيه النفس بعيد عن الريب عيوف قال الموصلي العوف من الابل الذي يشم رائحة الماء فيتركه وهو عطشان ويشبه به الذي لم ينفعه وقال غيره العوف الكاره للذنايا

مول احلا قاول الرسالة الرقطا قال الجلالي

مول سيدا واول اسيات ياي ذكرها

مخلف عما يأخذه بالقارع على الاعداء واخذ اموالهم وصفه بالشجاعة والكرم
قال المطرزي لانه يجعل ما استباح من اموال اعدائه خلفا عما اتلف بالانفاق
وهذا مستوحى العرف الاتري الى قول ابي تمام
اذا اغار واذا احتوى واذا هو عشر اغارت عليه فاحتوته الضغائن
مخلف لماله بالجود اعرض مشهور بين الناس وزيد وجه في الكرم وكل مترقة الفطنة اليوف
نابه عظيم القدر فاضل زائد على غيره في العلم وكل مترقة الفطنة اليوف
كان للفصيح عسر الحصة والفضيلة يبتر اب منه مفلق فصيح اللسان حتى
انشائي الشعر ان اراد بين كلامه طيب حاذق حسن التدبير اذا اناف
حدق هياج حرب وحمل عظيم خطيب امرء شديد محوف وقد تقدم الكلام
مناظم جمع منظوم شرفه تاليف يجمع مريد ان ما ينظم درر وشرفه من
المرجح يا تاليف بلا تكلف على الشعر الكثرة صفات الفضل والسؤدد كما قال
ابو الطيب رحمه الله تعالى

كل امرئ الدر الذي لفظه فائق تقطيعه وانكل ناظمه

وقال الخرد رحمه الله

ما القيتماني فضل جودك للبان يحيى ضمر الناس كلهم شعرا

وشؤبوب قال الموصلي الشؤبوب الدفعة من المطر وهي في القطاعة حاتمية
بكسر الهملة عطائه يلغ يقطر وسيل وقال غيره عطاء يديه فاض سال وجرى
على الارض وشبه نخل قلبه غاض نقص وجف وخلف بكسر الخاء المعجمة وسكون
اللام ضرع حلبه سحابة جوده جناب وذهب عيابه جمع عيبة وهي الوعاء
وسبق تفسيرها جرب بيت لب يعني لكثرة جوده كان كرما لانه مبه القاصد و
له ومن لف لفه اي من التف به ودخل في جماعته واخذ هذا اللفظ من قول
الاعشى رحمه الله تعالى

وقد تلات بكر ومن لف لفها بناء كما حوانف الرحا فالقواعصا

وقال المطرزي لفله من قولهم جا بنو فلان ومن لفهم وقال ابو عبيد اي
من التف بهم من غيرهم وحلفائهم وقيل من عدادهم فلج ظفر وغلب
وغلب صار قويا يقوم هذا الامر وفاجر به جلب بالحيم ردفي من اتى بابه
طالبا اللقطا حلبا اي جمع المال من عنده وخلب بالخاء المعجمة من قولهم
خلبة الذئاب اذا قطعته يعني قطع المال من خزانته وجعلوني ليس نفسه
كف منع عن هضيمة ظلم يرى ويرى عن دنس غوى ضال نفسه ودين لبابه
يعني لبابه خالقه يعم شدة ومنعة يريد انه يتواضع مع الفقراء ويغلظ
ويتلبد مع الاعداء وقال الشريشي يريد ان الامر اذا انعطف لين جانبه واذا اشتد
هيبته هم يوالف حاله ههنا الممدوح بين العزة واللين قال ابو تمام

والمجد شيمته وفيه فكاهة سمح ولاجد لمن لم يلعب

شرس

ويتبع ذلك لين خليقة لا عزة في الصعبا اذا لم تقطب
ورنك بتشديد الكاف وتخفيفها مال واعرض عن مذهب طريق كزخيل
تاويل المال ليس بوثاب كثير الوثوب عند نهزة فرصة تشوبل يخف يكف
نفسه عفة ومطمع له عفيف عن المحارم شعر فلان اي ولاجل هذا يحب
رهط الامير ويسمى عفافه اي حيا يبلغ الغاية وشغاف القلب
اغلاه يريد ان عفافه بلغه غاية الحب من القلوب ولبابه بالباء الموحدة
خالصه وفي نسخة لبانه بالباء المثناة من تحت تواضعه خلاب خادع
اخذ للنفس غالب على امره احلاه غم مرارة بين الناس ترف تشدد
العائلة الاشراف وتوقه طرف السهم الذي يجعل في الوتر فوق بضم الفاء
وبها اذا اصلحه رامية علاني صائب ابن براميه سجح موافق سهل
حسن الخلق وقال المسعودي السجح ابن الخد والسجاح حسن الخلق
وقالت عائشة رضي الله عنها السجح ما عارضني الا عضم يوما حتى حمل ملكت
فاسجح اي ظفرت فاحسن العفو فخرها عند ذلك باحسن الجهال في المدينة
الشريفة وفي الذيل فاسجح اي سهل في سلطانك يمش يهتز وينشط
ورواية تدارك ان هفا احطاوزل خل صاحب فليس بعفة بتاب
بشكل لا باخل بل بازل واهب حرق بكسر المهملة وسكون الراء المسمى يغرق
العطاء يتوسع فيه اذا يعثر يقصد يرز بسكون الراء الظاهر لا يلبثه
يذب منه باب كريدانه لا يحتجب عمن قصده خلف باب ومن المعلوم
ان محجب من يقصده مذموم وما احسن ما قاله ابو الطيب في مدوحه
اصبحت تامر بالحجاب لخلوة هيهات ليست على الحجاب بقادر
من كان ضوء جبينه وبنانه لم يحجبا لم يحتجب عن ناظر
قال احتجبت فانت غير محجب واذا بطنت فانت عين الظاهر
ابن عض اشتد ارل ضيق عيش من جدب وقحط فال كسر غرب حد عضاضه
الشدائد قال شارح العضاضة هي جريان البعض بين المزيد والعضاض
ما بقي من القضم عنابه بلهابيته وقال ابن الانباري المناب من نابني فلان
الامر اذا شاه مرة بعد مرة وانحت انكسر منه باب سن يقول ان عضت
الناس الشدائد وضربت بهم رفقا وكسر انيابها بما عراهم وجبرهم
لمن انتجع ومن لجأ اليه قال في هذا المعنى قول ابي الطيب رحمه الله تعالى
اطمعتني الدنيا فلما جئتها مستمطرا مطرت علي مصائبا
حاشى علم ابن منصور بما جاء الزمان الى فمناقبا
ونقل ابو الطيب اللغطي من قول ابي تمام
كذبت خطوبا بي وقد رأى بنداك وهو الى فمناقبا
والمراد بالحصى في قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وة وتحسن الايام بعد اساءة ويذ بنصرف الدهر تعتب
وقال ابن الرومي
اساءت لي الايام يا ابن محمد وهن الى اليوم مني ذرات
راين مطاف وحوليت كرعاثا من لبنى البصرة حيذرات
رجع ثم النظم وحبزير حقيق ثمن لب وان لبيبا عاتلا وقطن اقام وقرب
وقطن بعد ان اذعن اطاع وانقاد لقريع سيد زمن بفتح الميم وحاسر
زمن بكسر الميم ثمانيات بعض اعضائه وزالت قوته بحيث لا يقدر على الحركة
وقال الشريشي مراده صابر من الفقر الذي ولاه مه الفقر يريد انه جاء بالفقير
المتصف بعد الوصف موضع نزوى لبانة اللبان ما يوضعه المولود
يقال فيه لبن قال ابو الطيب رحمه الله

الف المروة من نشا فكانه سقي اللبان بها صبيا مرضعا

حصر بالفاضة الافاضة حتى الماء وصبه ثمانية الثمانيات مصدر هتن
بمعنى قوي اذا نزل المطر وغزر ولا كثير اشر رصاد والمراد به هنا مطر عظيم قال
الشريشي اراد انه ثنى كامه وضع الجود وزاوم عليه وهذا القول المنسي
سموا للمعالي وهم صبية وساد والانام وهم زهر والمهود
وقال سواد بن الى شرعة

يعرفا السود من مولودهم وتراه سيد ان يفعا

نعشر ربع وفرح اذهبا لهم وضادر عاون فاربح ادخل السرور على اصحابه
وثانوا خر وحالم في النسب وكانوا في الجاهلية اذا تنازع الرجلان تحاكما
الى حكام بمر فيفضلون الاشرف وبيت منافر لانهم كانوا يفاخرون عنده
المفاخرة ايضا اعز نفرا فازع غلبه على غيره في الحسب والنسب وفاء
رجع يحي ابيض واوضح واتبع من موصولة سيلى اي الامر الذي سيل
بعده فانه درر ويران يفعل مثل ما فعل لينجز عنه واعاد هذه المعنى منظوما
في المقامة السابعة والثلاثين وهو

سماحه ازري على قبله وعد له اتقب من بعده

واخر ما قاله من قرد رجل قال لا حد الامراء قد عزل عن عمله صمت
والده فاصغى الكل والى قيل كل حسن بسي تكل ومتعبا الكل والى بعد كان ابلغ
يريد ان هذا الوالي اتعب من اخذ الولاية بعده وقرظ مدح اذا هر
حرك بالثناء عليه ويلي اختير وحرب وتوج زين وشرف صفاته نعت
عفاته جمع عاف وهو طالب المعروف يريد انه جعل حب عفاته فاحا
لواسي صفاته شعر فلا اخلا هذا دعاله يعني لا زال ذا صاحب باكية
سرور يبتد ظل خصبه كني يخصبه عن ماله ودعاله بالكثرة والبركة
ان يجعله مد الظل فاته لو مكن مر وتحسن عن الشر ابصر صوء شهبه

قوله فلا اخلا الاول
ابيادياك
ذكرها
٥

زمانه الساطعة واحدها شهاب وكانت العرب توقد النيران فتقصدها الاضياف
بالليل اراد انه كثير الاكل اذا من يقصده باتيه قال الشريشي واخذ هذا اللفظ من قوله
تعالى انس من جانب الطور نارا ان من اياتي فضناغل ظرفه حسن هيئته وعذوبة
لسانه بلبس اختلاط حروف رقيه اراد انه خلط المزل والمزاح باجد وخفه
الطرب بالانقباض والحشمة تم النظم فليهان سيد نا فوز ظفر فعاجر
ثالثت تاصلت وجلت عظمت وقوته شيعه نصنائع افعال جميلة تمت
بتخفيف الميم زادت وغت بشده يريد الميم من التميمة استعاذ الفعل الى الصانع
وقال تمت لان صنائعه جعلته مشهورا بين الناس ودل عليه وبلا يم
الملايمة بالجمع بين الشيئين اي نجم ويوفق بين قريحة قريبة وهو ما يغرب به
من اعمال الفكر الى الله عز وجل ومن الحمد اقال الى المامول حضرته موضعه الذي يحضر
فيه غوث نصر رقيه عبده والمراد به نفسه بخط نصيب من خطوبه بضم
الخاء وكسرها مكاتبة ورقعته فاضه يعني منشي الرسالة تلميذ التلميذ من العبيد
الذي ولد ببلاد العجم وحمل صبيا ببلاد العرب وقيل الذي ولد له عندك بشم
اشتريته صغيرا فكبر عندك واصل التالد والتليد الذي ولد ببلاد العجم ثم حمل
صغيرا فنشأ ببلاد الاسلام والمولدة عنزلة التالد وهي التي ولدت عندك يريد
انه عبد ندب دعوة تقول ندبت القوم اي دعوتهم جعل نفسه عبد الدعوة
التي دعاه بها خصمه الى الوالي لمخاصمته بها وقال الشريشي واريد التليد
القديم والندب الميت ندبا اي يريد انه قديم بعهد وشريد طريد
حدب بدال مهملة فخط وسوء حال وجريح نوب حوادث اثرت اثبت فيه
اثارا وازها اخذ ماله حتى عاد فقيرا فمن نظر اي اثر النوائب عليه
وناظم ثلاثة قصائده وريشا على تفسيرها مشتق من الناس والبلاد ونقه
راى الطيب حيث يقول

وما الدهر الا من رواة قصائدي اذا قلت شيا اصبح الدهر منشدا

تشاربه من لا يسير مسيرها وغنى به من لا يغني مغردا

راجاش تحرك وازدحم الكلام في صدره وارتفع كما يجيش القدر اي يغلي الخطبة
الا بوحد قائل ثم قس هو ابن ساعدة الايادي خطيب العرب وفصيحها
وهو اول من سطت منكبا واول من قال اما بعد ثم بفتح الثاء صفاه هنيا
بائل هو الآتي رجل في العرب يضرب به المثل في الجهل ومن عجبه انه اشترى
فلسا بلحة عشر درهما فقيل له بكم اشتريته فتح لفيه وفرق اصابعه
واخرج لسانه يشير بذلك الى احد عشر فانفلت الطبي فضرب به المثل فبان
حبر بفتح الحاء المهملة قال شعرا او رسالة واصل الحبر وشي وزين قلت حبر
بكسر الحاء المهملة وفتح الباء جمع حبر وهي البرد اليماني غيمت تغشت وزينت
رحلت فلشت ربا لها جمع روضة ودمت زادت وكل حسنها رقيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالتشديد تحركت بالروائح الطيبة العطرة وقال الصابى فى المهلب وكانه
يصف هذا الكلام وهو ٥

واذا استنطق الانامل جادت ... ببيان كالجوهر المنضود
فى سطور كانما نثرت يمـ ... ـناه عصفا على بساط برود
فتراه يرتل فتبر اليها ... كل معنى بلاغة او وعيد
يفتارى البارع الفصيح اليها ... لاحتفالا بالقصر المستفيد
يستبان شافى الفظ مقيد ... واختصار كاف ومعنى مفيد

ولابن نباتة رحمه الله تعالى ٥

سقلتك عن شغل الشام مدائح ... حسنت فما تنفك تطرب مسامعا
حائك مثل بدائع الوشى الذى ... مارأت فى صنعاء ينسج صانعا
او كالربيع يريك ارضا انقا ... ومورد اشرقا واصفر فاقعا

هذا ديوانى هذا ما تمخضى عن فصاحته ثم نشوبه حظه ونصيبه من المارض
قليل وقوته اكله قرص سكيف وبلغه صبحه غسق ظلمة اول الليل يريد انه
حاله متغيرة وجلبابه ثوبه خلق بال وقد قلق صار بلا قرار لوعة شدة
غضب عرمرم جيش عاشم ظالم قال الشاعر قال الله تعالى وقد خاب من حمل ظلما
الغاشم يعنى المقاس لان المتقاضى لا يكون ظالما الا ان يفعل او يقول شيئا قبيحا
عند المقاضى يستحقه بسببه عوكل ارم واجب وان ضن النعم واحسن كبدها
بكفه رده نبات عطايا كفه يده توشح تزين بحمد اى بكرم فاقد اذا على غاربه
وباء رجع باجراعتانى فكى من وثاق بفتح الواو وقيد ويراد به الدين لا خلت هذا
دعاله اى لا زالت سجايا عوائد خلقه تزفه تصل وتقين شاشم يقال شام
السحاب اذا تفكر اليه اين يمطر واراد به هنا بشائم راجى رفده خيره وجوده نزل
البرق نزلة الجود كانه يأتى بالمطر والمطر يشبه بالجود من احسان رب ازلى
قديم حى لا يزول باقى مع الابد وهو الدهر عتت الرسالة ولبه درمشق ما
من عالم يراع ماضى الجنان فى الفصاحة وليس له فيها مضارع وما اتقن كله
انشاؤها لا بعد التبحر فى علم اللغات حتى كاد ان يأخذ بحر برد بخاطبه
بهذه الابيات ٥

ايا العلاء اسمع تقريض ذى رمقة ... اهدى لك الجود تحضارا ومقطوبا
انت الذى لم يعاشر مثله رجلا ... فى العلم والظرف والآداب والطيب
تحصيل ضائل المحساب معجزة ... وكنه علمك شوط غير محجوب
اما الاناة فما يعفون بلغ مدا ... وعيه حين ولا اشياخ يعقوب
فلما استشف نظر الامير بكيمياء جواهر كلامه لمح راى السرعى بالبسر ما
ذكر من القطاف والترك لاخر المودع للمضر فيما او غيره قال القتيبى او غيره
يعنى امرنى الكمال بقضاء دينى وفصل ما بين خصمى وبينى ثم استقله فى

مولاى ايدى اجل الرسالة الرقطا ٥

اختارى لمكاثرته اى لزيادة عدده واختصنى افردنى باثرته بفتح الهمزة عطيته
وقال ابن الانبارى اثرته ما يؤثر به نفسه فلبثت اقمت بضع سنين البضع فيه
اقوال اصحها قول الصادق صلى الله عليه وسلم للصديق رضى الله عنه لما سأله
عن البضع انه ما بين الثلاثة الى العشرة انعم بفتح العين اكرم وانعمه وصانه
واربع اكل وانتعم فى ريف خصب رافقه رفقه ورحمته حتى اذا غنى عطنى
مواشيه عطايا ياه واطال ذيلى عيال عن الغنى وتسعة المال اذا هبه قال الشيخ
الاذاهب جمع اذهب بضم الهاء وهو جمع ذهب بلطفت تسللت برفق والاذى
السفر على ما ترى من حسن الحال قال وقال له شكر المرتاح قد رلك لقيان
لقا السمح الجواد الكريم واتقذك خلصك به اى بسببه من صعقة بضم
الضاد ضيق العيش فقال الحمد لله على سعادة الحظ والخلوص من الخصر
الالد الشديد الخصومة شر فقال ايما رهنى اى شئ عاجب البكران احمد الحكم
من القط المال الذى اعطيته والتحفك اهديك بالرسالة بالرقطا قلت املا
القا الرسالة على لاكتبها احب الى فقال وهو وحقك احف على يعنى من
اعطا المال فان نخلة عطية ما يلح فى الاذان اهو من نخلة ما يخرج من
الاردان الاكمام ثم كانه انف استنكف واستحيى يقال ابر ذلك عليه فجع لى
بين الرسالة والحمد بابضم المهملة العطية فغرت ظرفت منه بسهمين
يعنى بخصلتين ونصيبين وهما الرسالة والمال وفصلت ذهبت عنه بتعيين
وانت رجعت الروحى فوز القين مسرورا عما حزت جمعت وصارت حوزى
من الرسالة والقين الذهب الاحمر ٥

المقامة السابعة والعشرون وتعرف بالبدرية

حكى الحارث بن همام قال ملت فى ريبة بالتشديد وقد تخفف فقال فى ريب
اى فى افضل واول زمان الذى غبر مضى وتستعمل بمعنى بقى وهو من
الاضداد قال ثعلب الامرأة كان من الغابرين والمراد الاول الى مجاورة اهل
اصحاب الوبر الابل وكنى بالوبر عنها لانه شعرها وقال المطرزى اهل البدو
والمدر مثلثة الراء البدو والقرى ومنه قول عامر بن الطفيل رضى الله عنه
الان لى البدو ولك المدر وهذا مجاز لان احدا لا يخلق احد بكسر الهمزة وكسرها
اى احلاق وقال المرصلى لاخذ لاخذا اى لا سير سير نعوسهم الابلية المستقة
من الخصال البدوية والسنتهم لغاتهم العربية فضمرت رفقت ذيلى واجتنبت
الاسراع فى المشى تشمير من لا يأبى يقصر خمد طاقة وقال الذى اجهد بالفتح
الغاية يقال اجهد جهدك اى ابلغ غايتك وجعلت اضرب امشى فى الارض
غورا محلا منخفضا وعدا محلا مرتفعا الى ان انتصب ادخرن للضيف لاتبع
هجمة ما يقارب المائة من الراعية وثلة قطيعا من الضائنة الشياه

ثم اوردت رحمت الى عرد اردان خلفا وقال الشريشي الردافة في الحاجاهلية
كالوزارة في الاسلام اى وزراء اقيال ملوك وابا اقوال فصحاء ويقال
للمنطوق به ابن اقوال فاد طوى انزلوني اي خصصت جناب ناحية وقالوا
تلمعوا عني حد كالباب رضي دعواعني ظلم كل ظالم ويد كل غالب فما ناوى
اعتادني ورجع الى وقال ابن الانباري ناوى جاني في اخر الليل عادهم
بعد ولا فرع دقت صفاي عجرفا اي ملس شبه متناه ما صابني عندهم
تكروه الى اراضي ثلث ضيعت في اجلة سميرة مضيعة الجدر النخلة ناقة
حلوب غزيرة كثيرة الدر الليثي فلم اطب نفسا بالغادر تركه طابت والقاء
طرح جبلا على غاربها اعلا سنامها ومعناه خليت سبيلها لتذهب
حيث تشاء فقد ترك الزمر الوقود على ظهر الفرس يعني عدو كبت فرس
حضار شديد العدو واعتقلت اجذبت بين الساق والركاب لدن
رخصا لينا خطار كثير الاهتزاز بين كثيرة لينة ورقته وسربت مشيت
لليلى بعما تاكيد لليلى روى كانا اجود اقطع السيد البرية وافترى اقتطع
كل شجر الارض ذات شجر ومرد اخالية من النبات ومنه اشتقاق المارد الحاذق
وجبهة من الشعر ان تنبسط الصبح زايدة جمرات وهي القلم ريثي
الى ان طلع الصبح وانتشر نوره وحيعل قال حي على الفلاح ومعنى حي هلم
واقبل والفلاح الفوز وقيل الفلاح البقاء معناه اقبل على بيت البقاء في الجنة
الداعي المؤذن وما احسن ما قال بعضهم

الا ربما ضيف بات من كمقاسمي الى الذود دعاء الفلاح هميعلا

وقال الاخر رحمه الله تعالى

اقول لها وادمع العين جار الم يحزنك حيعلة المنادي

وقال الراجح الحلي رحمه الله

صاح قم معلنا بحي على الرا ح فقد اسفر الصباح المسنا

الوصلانة فرلنة عن متن ظهر الركوبة ولاداصلاة
المكتوبة الفرض ثم جلت من جلك يجول اذا تردد في الميدان وهمل الوا
هي بنا بجلت ركبت وعرفت في ضهيو نما محل موقد الفارس من ظهرها
وجردت كشفت السير عن سموغما خطوهما ردعي حثثتهما بالسوط
وسرى لا اراك اذا الا فقوته مشيته ولا تنشن ايا لمجتهن مكانا مرتفعا
الاعلوية ولا وادبا الا جرعته قطعته عرضا ولا راكبا الا استطلعته
استخبرته وحدرى عزمي واجتمادي مع ذا لك يدهب يضيع هدر باطلا
ولا تجدوه اتيانه الما صدار رجوعا عنه اى لا يجد سوالة حتى الحان
حانت حان يحين اذا جاء الوقت اى جاء وقت صلة عمي يعني قام قائم
الظهيرة واختلفت في اصله فقيل ان عمي كان اذا حل معوازا افقر قومنا

عند

بدوقائم الظهيرة وصكهم صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء مثل
ذلك الوقت وقيل المراد به الظهر لانه يسد راى يغير في الهواجر فيصطاد
مما يستقبله كاصطياد الاعمى تصغير الاعمى تصغير الترخيم فقيل
عمي كاصفر واسود وازهر ويقال يسويد وزهير والفعل منه حمر
يدهل يشغل عبدان بن عبية بن شمس بن مسعود بن حارثة واسمه
ذو الرمة كان سماه عمه ذا وصافا للاطلال والصبر على قطع القفار
وقال الشريشي وهو اشعر الشعراء الاسلاميين في التشبيه وكان يقول
اذا قلت كانا فلم اجد مخرجا فقطع الله لساني وسمي ذو الرمة لقوله
يصف وتدا

وغير موضوع القفا موقد اشعث باقي رمة التقليد

نعم فانت اليوم كالمفقود من الهوا وشبه المرديه

يا مي ذات المبسم الرتود والمقلتين وبياض الجيد

رثيل لغيرذلك عن مي هي بنت عاصم بن طلمة بن قيس وتلقاء امر خور
صاحبته وغلبت عليه حتى عرف بها فقيل لابن عبدان مي كما قيل لكثير عزة
وقصته اخر يرفع ذكره الموصل لغتين احدهما انه كان صادقا في حب
مي وكان لا يشغله عنها شاغل والثاني انه يكثر في شعره صدور عالى
القفر في الهواجر فذكر الحرسي ان هذه الهاجرة شغلته عنها حتى طلب
ظلا يلوذ به والمراد ان الحر اشتد حتى نسي العاشق المعشوق من الحرارة
وكان يوما طوال من ظل القناة العرب نصف اليوم الطويل بظل القناة كما
تصف اليوم القصير بايمام القطاة وتزعم ان ظلها اطول ظل قال الشاعر
ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
واحر اكثر حرا من دمع المقلاة التي لا يعيش لها ولد وقد مع ما اكثار لزنها
لانه يقال ان دمعة الحزين حارة ودمعة السرور وباردة ولهذا قيل للمدعو
له اقر الله عينك ماخوذ من القر وهو البرد وللمدعو عليه اسخن الله عينك
ماخوذ من السخنة وهي الحرارة قال العسكري تشبيه حر الهوى الشديد
الباعث بدمع المقلاة بعيد لان دمع حر المقلاة يسير بالنسبة الى حر
الهوى ولا معنى للمفاضلة شه فايقنت تحققت ابي ان لم استكن اطلب
ما يسرني ويكفني من الوقدة شدة الحر واستكن اصله من الجحر وهو
الكير يعني ان لم اطلب قرى نفسي واستريح بالوقدة الهوى ادنفني امرضني
وغلبني اللغوب الاعتاء والتعب وعلقت اي تعلقت بي شعوب اسم
من اسماء المنية قال الكسري يرى ولا بد دخل هذه الاسماء اداة التعريف وفي
ملت الى سرحة شجرة كثيفة ملتفة الاغصان وريقة كثيرة
ورق الانسان الاغصان وما تفرع منها ومن احسن من نظم في الغزل

من المرا الى الظل الماشى وقيل حمرة الاذن لسبة هذه الابيات ه

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ ... سفاه مضاعف الظل العصيم
حللنا دوحة فحنى علينا ... حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظمأ زلالا ... الذ من المدامة للنديم
يراعى الشمس اى قابلتنا ... فيحجب تارة وياذن للنسيم
ترفع حصناه حالية القذارى ... فتلمس جانب العقد النظيم

وقال السرى فاحسن ه

ادر لها فعقد اللوم احرى القبائح ... ولا تحتشم اعلمت فيما تناصح
فلا عيش الا في اعتصام بمعشر ... يروح الفتى منهم صحيح المعاصم
ولا ظل الا ظل برمة معشر ... تقشب من طرفيه ورق الجماجم
تضاغى عصون نحجها الشمس ان ترى ... على الارض الا مثل نثر الدراهم

لا غور التغوير النزول للقائلة كما ان التعريس النزول اخر الليل للتهجو والاستراحة اى اقوادا سريح نحمها الى المغربان تصغير المغرب قال الاخر يريد وكان قياس تصغير المغرب واستعمله رحمه الله مع اعترافه بشذوذه فوائده ما استروح استنشق ووجد الراحة نفسه يعنى ما سكنت عنى انفاس التعب ولا استراح فرسى حتى نظرت رياح خاطر والسابح ايضا ما اتاك عن عبيدك من طيبى وطابر او نحو ذلك فى هبيته الهبيتة اشارة الى اللباس اى فى لباس ساح عابر يسيح فى الارض اى يشى فى جماعتها ويقال للعقد ساح لانه يسيح فى الكدرة وهو يشبه الانتجاع فى الاصل طلب المرعى ومراده به هنا القصد يعنى بقصد جمعى قصد فى طلب الراحة ويشد يسوع اليقعى موضعى فكرمت الفصاحة انعطافه ومثله الرمقاجى مكانى الذى حللت اليه واستعذت بالله من شر كل مناجى آن على غفلة ثم ترجيت رجوت ان ينصدى يتعرض مستشد امعرفا على النافة تقول استدت الضالة طلبتها واستشد تها دللت عليها ويستدى يظهر يرشد هاديا يرشدنى الى نافتى فلما اقترب من سرحتى شجرة فى وكاد قرب يحل يترل بساحتى موضعى الذى انا فيه الغنية وجدته رعنا الروض مستحما متقلد الحرابه يعنى جاعلا حرابه موضع الوشاح ومصطبنا حاملا تحت حضنه اى جنبه وقال ابن الانبارى حاملا للاخ ابطه اهبة عدة تجوابه جولانه فانسنى اعطانى الانس لذ ورد وانسانى ما شرد نفر يربه الضالة ثم استوضحته سالته ان يوضح لى من اين اثر جميعه وكيف عجره وبجره يعنى امره الظاهر والباطن واصل العجر العقد الناتئة فى القصب والجمع العقد الخانئة فى البطن فانشد بديها من غير ان يطير فكرة وهم يقال ابديت اى لسمع يا مرئى بالكف والاقتصار ايها بفتح الهاء اى حسبك قفا ولا تزد شعرا قل لمستطلع من يريد ان يطلع ويترى دخيلة باطن امرى لكرعندى كراهة

قوله قبل اول ابيات تقاد ه

حرمة

حرمة وعزان عزة اما ما بين جوب قطع ارض فارض وسرى مشى فى الليل فى مغارة فعالة ارض مشى فيها قال الاصمعى كيت بذا كل تقاولا لتسال كيما بالفوز منها كما سمى الذبيح تسليما تقا ولا بالسلامة وقال ابن الانبارى سميت بذلك لان من قطع ما فوقه فاز والمعنى انى ابدا مسافر من بلد الى بلد ومن مغارة الى مغارة ولا استقر عكان وقال ابن زريق ه

ما اناس من سفر الا وارحله ... راى كمعو بالرغم يزمعه

زادى الصبر الذى اصيده فى الصحارى من ظبى وغيرها والمطية الناقة تعلى العرب تسمى الفعل مطية سمارا حيث يستعان بها على قطع المفازة واستشهد ابو على الفارسى رحمه الله ه

رواحلها ناست وعمن ثلاثة ... بحبهن من الماشى وكل مشرب

وقال ابو الطيب رحمه الله ه

وحيث من خوص الركاب باسود ... من دارس رفعه ودامس راكبا ولا

لا نافتى تقبل الرديف ولا بالسوط يوم الرهان اجهدها

بشر الكاور هاو مشعرها ... زمامها والشسوع مفودها

اشد عصف الرياح يسبقه ... نحنى من خطوها كما عودها

يعنى انى امشى بها احلا وليس لى مركوب وجدارى رحلى وقمانى وما احتاج اليه من عدة الحراد والعكاز العصا واما مطمح مصر اى بلد انسى غربة الغرفة الطبقة العليا من الحاد لانه منزل السفار والبه يم الصاحب حرازان الجرازان فى الاصل سفاطة الاديم اذا جزاى قطع وقال المطرزى الجرازات وريقات تعلق فيها الفوائد وقال غيره الجرازان قطعة من ورق يعلم بها شئ مكتوب وليقضمهم فى هذا المعنى ه

وقالوا كيف حالك قلت حالى ... تقضى حاجة وتغوب حاج

يسير هربى وسمير انسى ... دفاترى ومقتنى السراج

وقال السرى شعر اخر

اذا ابوذر وغيره انا الجرازة القراطيس الصحار يكيت فيها اللاطاس صفة بحالة ديسجد يدعو فيها فريدان يدبجه اذا دخل بلد الاخذ قطعة من قرطاس يجزها من ورقه كبيرة ويكيت فيها ما يحب ضابا كل وما يشرب فمن كان بهذه الحالة يحق له ان يقول ليس لى ما استاصل له فيسوءنى فان ذهب يعنى ليس لى مال ولا ولد اخاف عليهما واخر دان حاول طلب واراد الزمان ابتزازه انتزاعه وسلبه غير اى ابيت خلوا اى خالى التال من المعر ويقضى على الاسى الحزن ضحان مرائله ضحان ارقد الليل ما اجفى يعنى هذا مثل فى الملوعن الغم يقال فلان قد ما اجفنه يعنى لا غمله لان كل من لم غم ليس ثه نوم من الحزن والفكرة وهو من قول ابى الطيب ه

نسخة الألوكة www.alukah.net

انام بلا جفوني من شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصموا

وقلبي بارد من حرارة وهذا لا غرو لان الغم فيه حرارة وصاحب الهم تشتعل في قلبه نار الهم وحرارة تأثير الحزن والغم في القلب وقال المسعودي الحزان وجع في القلب من غيظ وهو تحزن في القلب وقال الشريشي الحزان الحقد والغيظ ومراده به هنا ولد السوء ولا شيء اكد للقلب من همه وقال الشاعر رحمه الله

اذا كان اولاد الرجال حزازة فيا طول الليل الخلو والبارد العذب

لا بالي من اي كاس نهوفت شربت فوا قد فيها شيا فشيا ولا ما حلا وه من حزازة المرارة بالفتح ما بين الحموضة والحلاوة وقيل المرارة اخت الملاحة فحلو لا ولا يستحيل ان جوز اذا جعل المزل مجازا طريقا يجاز عليه الى التسلي تسهيل الامتناع العطية واذا مطلب كناحلة العار بعد ها هنا لا كالمرء يروم يطلب بمجاز مجاحة وبعضهم يرى في هذا المعنى

اشد من علة وجوع اعضاء حر على خضوع فاقنع من الدهر وقوت يوم

وانت بالمنزل الرفيع وارحل ان الحديث بالرحيل منها كالحصب والربيع

ومنه اعتصر تحرك للدناءة جمع الخساسة بكسر بكسر النون ضعيف دني عاد كرم طبع طباعة واهتز ان تحركه فالمنايا جمع منية وهي الموت

ولا الدنايا جمع دنية بتشديد الياء وهي الخصلة الخسيسة وقال ابن الانباري الدناءة الهوانة وهو من قول ابن حارثة في وصية له طويلة المتنة ولا الدنية وعلى هذه الاسلوب قول رافع بن كعب بن نصر بن ستار

النار ولا العار فهم سيد ان من العار الى النار وحيز ركوب الخنا النفساء والنفس ركوب الجبان بالكسر النفس عند الابيات ثم رفع الى طرفه وقال

لا مرحبا قطع قصيرا نفه قصير هو مولى حذيفة الابرش لما قتلت الزبا

مولاه جدع انفه بيده واتاها قاوهما ان عمرو بن عدي بن اخت جذيمة

هو الذي جدع انفه اتهاما له بانه غش خاله جذيمة اذا شار عليه

بقصدها فخطى عندها بهذا القول حتى حمزة مرار الى العراق وكان

بانيه بالحيف منه الى ان استصحب في احزونة الرجال في البعد ولم يتوصل

الى قتلها والاخذ بثاره مولاه منها وقصته مشهورة وفي كتب الادب

المطولة مذكورة ومراده بقوله لا من ما جدع قصير انفه انه ما فعل ذلك الا

لغني وكذلك انت ما خرجت في هذا الوقت على تشدد حرم الى هذا القفار

المخوفة الا لغني فاخبرني به فلذلك قال فاخبرية حبيرا فني السارحة

الذاهبة التي تسرح اي تمشي حيث شاءت وما عاينته مشاهدة ورايته

ديوي والبارحة الليلة الماضية قال العكبري ولا يقال لها

بارحة الا بعد الزوال واما قبل الزوال فيقال لها الليلة فقال دع الالقاب

قول الجان آخر هذه ٥

الى

الرأي الى همة ما فات ذهب والطماح ارتفاع العين بالنظر لو ما طاح

ذهب ولا تأس تحزن على ما ذهب ولو انه وادى ذهم ولا تستطع

همة من مالك الخ وفي عن ريحك طر بفنك واهزم او قه نار نار ريحك

ولو كان ابن بوحكم صاحبك وقال المطرزي البوح الفرح وقيل الاصل والمثل

السيار ان بوحكم من يشرب من صبوحكم معناه ان ابنك مزوج ولد له

لا تبتئس وقال غيره اشارة الى انه ولد له بناحية الدار وهي عرصتها وجمعها

بوح وقيل ان البوح من اسماء الدلو وسقيق روحكم كل شيء شققته نصفين

فكل نصف سقيق كلاكما خير يعني وان كان بعض روحكم ثم قال هل لكم فيه

نام في وقت القائلة وتنحاى تنجنب القال والقيل القول فان الايمان

ايضا اهزال نعب والماجرة حمراء نصف النهار دار صاحبة

اشتقال ولن يصقل يزل ولا يحزن لخاطر الذهن ويبسط الغائر الضعيف

المنقطع كفاشلة تعمر القيلولة قال المسعودي قال بعض اهل اللغة قال

يقيل قيلا وقيلولة اذا نام نصف النهار يعني ليس يصقل ويبسط الا

النوم في نصف النهار وهو وقت الهواجر جمع هاجرة سميت بذلك لانها

تهجم بالبرد ولانها اكثر حرا من سائر النهار وحد وصاحبي شهري ناجر

قال الترشيشي رحمه الله وقال الازهري شهري ناجر حران وتموز وهذا

غلط انما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ وقال الليث كل شهر وصميم

الحر فهو ناجر وقال المطرزي الناجر اقوى اطراد العطش وانما قيل شهر ناجر لان

تنجر فيهما وذلك اذا اشتد عطشها حتى يبست جلودها فلا تكاد تروى

من الماء فقلت ذا لك وما ارتياد اشق عليك وافترش بسط الثراب

واصطبح رقه واظهر ان قد هجع رقد وارتفقت توكاءت على هو فوق على

ان احرص ولا انفس واحرشني اي نبا ولتني السنة النوم الخفيف

لما رمت ربطا الا لسنة فلم افق اي استيقظ من النوم الا والليل قد توجل

دخل والحم قرب ليلتم ظلمه واضاء ولا السرو حي اي ولم اجد السرو حي

ولا المسرج الفرس الذي عليه السرج فبت بليلة نابغية او ماء الى

مزار النابغة رحمه الله

فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع

ويروى افتناهم الليلة النابغية يروى عن الاصمعي انه قال انصرفت ذات ليلة

من دار الرشيد واما اشكو علة ثم غدوت عليه فقال لي يا اصمعي كيف بت

قلت بليلة نابغية يا امير المومنين فقال اما انه هو والله قولك

فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع

فقلت انما اردت

كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطي الكواكب

سنحة الألوكة www.alukah.net

واعزان يعقوب نسبة الى سيدنا يعقوب على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام اساورا واوات الوجوم السكوت على الغيظ والهم المعنى ان الغيظ
اذا اشتد عليه عالج كظمه ودفعه عن نفسه وكأنه مواثبة واساهم
اساير الجوم اذكر تارة مرة في رجلي بفتح الراء مشى على الاقدام وضمها
قوى على المشي وقال المسعودي كل رجل الرجل برحل رجلا ورجلة اذا كان
يمشي في اسفر وحده بلا دابة له يركبها واخرى بفتح اخرى في رجلي
عودي الى اوان وضح بين اغنه اقرار اي كشاف يقع الضوء يعني عند ظهور
الصبح في رحبه الجو بفتح الحاء السماء اب قال الشريشي الراكب من ركبا البعير
يجد ويسرع في البر والبرية فالمعت اشرت اليه بثوبي ورحوت ان
يعرج ينعطف ارعوى جمعي فلم يعبا يبال يا لماعي اشارة بثوبي
وداوى شفوة رتى لا لتياعي تحرقي وتوجعي بالسار على هيئة سيئة
ورفقة داصما في اصابة معتلي يسلم اهانة اذلاله والتقارع فاوقعت
الدفقة واسرعت اليه لاسترد فه اطلب ليماد يرد في اي يرمي خلفه
واجعل نقطرفه تكبره فلما ادركته الخفته رمد الابن البقيع والاعياء وجلة
اثرت فيه مسيح القنى موضع بوجد او حولها بالنظر وقال الشنتمري
يعني السيح اي تقرير القنى وجدت ناقتي مطيتي ناقتي وضالتي ناقتي
الذاهبة قال الشنتمري اذا ذهب منك فرسك او ناقتك تقول اضللت تماما اذا
كان ثابتا في موضعه وانت لا تبصره ولا تعرفه مكانه تقول اضللته وتقول
ضلت الطريق ولا تقول اضللت الطريق لان الطريق لا تذهب ولا تضل لم يدهبه والت
لا يهتدي اليه يقول رايت ناقتي الذاهبة لقطته اللقطة مما يجده
الانسان قد سقط لغيره يقول قد وجدت ناقتي مركوبته فما كدت
بتخفيف الزال لبثت وقيل جبنت ان ادريته رميته عن كثب قريبا
ظهرها وجاذبته المجاذبة ان يجر كل من الشخصين ما في يد الاخر
جرد منه طرفا مما معه الزمام معروف وقلت له انا صاحبهما
وبعضلها ولى رسلها بكسر الراء الضعف وبسلها النسل الولد فلا تركا شاوها
رجل من اهل المدينة من موالي الزبير كان صاحب نوادر ونكات عربية
وله صنعة في الغناء وكان اجل الناس واكثرهم ظرفا وكان يضرب به
المثل في الطبع وقيل له ما بلغ من طبعك قال اصبحني الصبيان
يوما فاردت ان اشغلهم عني فقلت لهم ان نوضع كمة اوكذا غرسا
فاء ضوا عوه فلما ذهبوا طلبت ان نغم عرسا فتبعتهم وقيل له هل رايته
اطبع منك قال الا نعم كلمة بني فلان راث رجلا يا كل علكا فتبعته فرايته
تظن انه ياكل شيا وله لطائف مشهورة وفي كتب الادب مذكورة ولله
در ابن شرف حيث يقول

وما

وما بلوغ الامانى في مواعيدها الا كاشعث يرجو وعد عرقوب
وقد يخالف مكتوب القضاء به فكيف يقضاء غير مكتوب
وقال ابن نجاح

فديت من لفتني مثل ما لفته والحق لا يغضب
فقلت يا عرقوب اطمعتني فقال لم نوسك يا اشعب

تشعب بضم الفاء وكسر العين توذى وتتعب بفتح التاء والعين تتاذى وكلا
يحصل مرادك واخذ لطف بالوخ يضرب بحمة كلامه ويصي يصوت هذا
المعنى رحمهما الله

تشكى المحب وتشكو وهي ظالمة كالقوس تصمى الرمايا وهي وتران

وينتج يصلب وجهه ولا يسيخي ويناهوا اي قيمها هوى اتنا الرمان الذي
فيه يزو ويغفز ويليق هذا مثل يضرب لمن يتغفز ثم يذل ويقال
اصله اجدى يزو وهو صفير فاذا البرلان وقال الطرزي مر في بعض مطا
يبتاني ضمنا هذا المثل وهما فساد

ولما دخل السعيد كبر اهله وقالوا ابو ليلى الغداة حزين

وفي الباب مكتوب على صفحاته يا تارك تتروتم سوف تاتين

وبستاسد يصير في الغضب ورفعة الصوت كالاسد وبسكين يتمسكن
ويخضع يريد انه كان مرة يتقوى ومرة يضعفنا اذ عشينا جانا فحاة
او يريد لا يساجله الا مر هذا مثل يضرب لمن تقع الجرى لان الامر جرى صبع
واقله احتمالا للقصيه ومن هذا المثل يضرب لله تقع الجرى صار مثل الامر
وهاجما اتيا بغتة حجوم السيل انهمر الكثير الانصباب المندفع بشدة فخت
واله ان يكون يومه كامسه قال ابن الانباري النسبة الى الامس امسي بكسر
الهمزة وهو من شواذ النسب قال الراجز وخف غثيه جزعه الامسي
ويروى مثل سمسه فاحق بالقارظين الاصل في القارظ هو جفاف القرظ
وهو لنبات المدبوغ به والقارظان المشار اليهما هنا هما رجلان احدهما
من عنزة والاخر من العنبر بن قاسط بن توليا خرجا يجنيان القرظ فما
رجعا ولا عرف لهما خبر فضرب بهما المثل لكل غائب لا يرجى اياته واليهما
اشار ابو دؤاد بقوله

وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوائل

واصبح جريا بعد عن فلم ار يعني فلم ار طريقا الا ان اذكر القعود
النسية والفعلة الامسية التي فعلها بالامس وقال العكبري الامسية
منسوبة الى امس وهو من شواذ النسب وناشدته الله اي حلفته
بالله واني احياء واي الوم للملامة لاصلاح ما فات وتدارك

شبكة الألوكة www.alukah.net

والمانية يعني امرجاء الملائي هالك فقال معاذ الله يعني استجير بالله ان
اجمز استمر عامكلوم قط واصل جرري يجي الجارة ليلا يسهوي يجي الجارة نهارا
ما اجمز عامكلوم قط وقد يقام اخذه هنا مقام الاجر مجازا ك وافيل انتبك لاخذه اعلم كذه
حقيقة حذ الكل وكون عيبا الشمال كذ يعني اكون ناعس ومقوبل كما يقول اليمين
بالشمال فتسكن عند ذلك حاشى نفسي وقيل حباني واصله الهمزة قال
المسعودي جاشى روع قلبي واضطرابه عند الفزع واخاذ ذهما يستبحاشى
وحبدى الفهم والوحشة واطاعته عاصيته واخبرته ظلم خير اللمحة
الناقة ونبرفع صاحبي باللحمة علم الاسخيا نظرت اسد الحريسة ماوى الاسد وقال الماتن
اذ ريبة عن مسام الناقة نظرت اسد الحريسة ماوى الاسد وقال الماتن
يقال فيه عرس وعرس بالتاء اذا وجد فيها ما يقال غاب وغابة
وعرين وعرينة الى الحريسة الضيد والفريسة الجلة الاسد يقتم سنا
اي يكسر عنها اثر اشرع رفع وصوب فيه الرمح واشرعه لغنى اذا اصبح
ليل الريح يخلص منحى يخلص الذباب هذا مثل يضرب للئيم الذليل الذي
يخلص من شدة بالخسيسة كالذباب يطلبون القتل بخسائسه واخذه من قول
ابراهيم بن العباس الصولي لمحمد بن الزيات
فلئن كيف شئت وقل ما تشا وابرق بحيا وارعد شمالا
نجا لك عرض كنجي الذباب حمته مقاذيره ان ينالا
واخذ ابراهيم قوله من قول الاخر
اسمعتني عبد بني مسمع فصنت عني النفس والعرضا
وله اجبه لاحتقاري له ومن بعض الكلمات عضا
ومن قول الاخر
قوم اذا ما جياحا ينهموا آمنوا من لوم احساسهم ان يقتلوا فقدوا
بالاياب الرجوع سالما منقول من قول امرئ القيس
لقد طوفت بالافاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب
وهو مثل يضرب عند القناعة بالسلامة وقال عبيد بن الابرص
ولو لقيت علماء ابن عمرو رضيت من الغنيمة بالاياب
وقال الطغرائي
والدهر يقلس امالي ويقنعني من الغنيمة بعد الكد بالفقال
ليوم مت بدرطن سنانه رمحه ووريده عنيقة عنقه والوريدان عرقان
عليطان يجري فيهما الدم وهما من مقدم العنق وليفجعن يخرس له
وليد ولده ووريده حبسه وصاحبه فنبذ ري زمام الناقة وحاص
بالحاء والصاد المهملتين مال الى الهرب وافلت وله حصاص بالحاء والصاد المهملتين

مقابله

مقابله

الململيتين ايضا شدة العدو وقيل الحصاص الضراط وهذا مثل يضرب لمن
تحامى هلكة استشفى عليها بعد ما كاد يهوي فيها قال ابو زيد يشلهما
والفرس ووبل احود من وبلين هذا مثل يضرب لمن نال بعض المكروه
ومثله قولك طرفه
اياسند رافنيت فاسبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
قال الحارث بن همام قربت مخيرت بين لوم ودم اي زيد بما فعله في
امسه وشكرهم يعني بما فعله في يومه وزينة نفعه بصر فكانه
نوى القنى في قلبه وخوطب بذا صدري يعني حاجة نفسي وحقيقة
الخاضرة في صدري او تكمن عالم ما خامر خالط سرى فقال الى بوجه
طليق قد يستشار شدة وروح واشد بلسان ذلق حاد فصيح عنه
الابيات يا اخي قال ابن الانباري اما سمى الاخ اخا لانه يتوخى ممن هو
اخيه اي يقصده اكاصل ضيمي ظلمي رودي احواني وقوي ان يكن ساك
اجدك امسي وقد سرك يومي فاستغفر اعف وجاوز ذاك ما فعلته بالامس
لمته اما فعلت اليوم واطرح اترك شكري ولوعي والناسخ العلامة
لسان الدين الخطيب
اركان قاض من زمانك ما مضى باستاءة قد سرك المستقبل
هذا بذا تستفع الثاني الذي ارضاه فيما قد جناه الاول
قال البشتي قد عاد هذا في الثانية والثالثة فقال هي ثالثة الاحظا ولا
اصابه وامتاح ابو عامر ابراهيم بن المدبر فوجده عليلا فقبل الدجة
فاقال ما يصلحه وقال عسى ان افوقه من مرضي فاكاد فمك فاقام شهرا ثم
كتب اليه
ان حرما قبول مدحتنا ويزل مانين نحي من الصفد
فمنا الدنانير والدراهم في السبع حرام الايدي اليد
فقال الحاجبة اعطه ثلاثين الفا وجه بدواته فكتب اليه
عاجلتنا فاتك العاجل بر نا ولا ولو امهلتنا لم نقتل
فخذ القليل وكن كانك لم تقل ونكون نحن كانا لم نفعل
تدبير بحمد الله المنظم ثم قال انا نثني ممتلئ غيظا ما خوذ من قولهم اتقدت
الارنا اذا اشتد لهبها وانت مشتك يا كفكان الثني يرجع الى التشويط بظه والمثني
يضيفه رعايا حتمالة فكيف تتفق وهذا مثل يضرب للمتنافيين والمتفاوتين
ومثله انا كالك وانت صلف فكيف تتفق وول ادبر يفري يقطع ادبر
وجه الارض وبر كل طرفه فرسه ايما صاد ازيدة واي هما للمتطيبة
وتقديره ير كض طرفه ركضا اي ركضا شديدا فما عدت جاوزت

بحث برجله

قوله يا اخي
الى آخره
قوله ولوعي
هكذا

ان تعمدت ركبت مطيتي فاتني وعرد رجع بطيئ بالتشديد للقصاري
ووحهي ويقال لطية بالتخفيف حتى وصلت الرحالي بكسر الكاف موضع شكني بعد
اللتيا والتي قال الماتن اللتيا تصغير التي على غير قياس التصغير والطرد لان
القياس ان يصغر اول الاسم اذا صغر وقد اقر الاسم على قضيته الاصلية
عند تصغيره لان العرب عوضت عن صدره بان زادت الياء في اخره وقد
اجريت اسماء الاشارة عند تصغيرها على حكمه فقالت في تصغير الذي والتي
اللذيا واللتيا وقيل هما من اسماء الداهية وقيل المراد بهما بعد صغيرهم
المكروه وكبيره

وقد اختلف في معنى قوله هم تود اللتيا والتي صح

الفاء مع التاء المثناة من فوق والعشرون وتعرف بالسمرقندية

حلى الحارث بن همام قال استصغت سقلت بصاغتي في بعض اسفاري
القند عصارة قصب السكر بعد الطبخ وقال العكبري هو عربي وقيل معرب
وقصدت به سمرقند قال الشريشي سمرقند بلد عظيم من بلاد خراسان
بينها وبين بخارا ستة ايام وهي من احسن بلاد الله تعالى ولها اثر في قتيبة
اثر مسلم عليها كما ذكر اي ما الدهشة من حسنها قال الكاساني السمة في الحضرة
وكان تصورها الاجرام المرتفعة وكان ايثارها المحرم غراها ملك من
ملوك اليمن اسمه سمرقند فقيل لها سمرقند وهذا مما قسمت سمرقند على خرافية
سمر شعرت فقيل سمرقند وكمت يومئذ قويم معتدل النشاط
بالفتح وبالكسر القامة جموم الجموم في الاصل البحر الكثير الماء والجموم من
الخيل الذي كلما ذهب منه جاء جري اخر ومراده بجموم هنا مجتمع النشاط
القوة والخفة ماري عن قوس المراح الطرب الى غرض هدف الافراح جمع فرح
واستعين بحماء مضارة الشباب القوة ونعمة بالصاد على مالح جمع مالحة
وهو موضع يلمح اي يلمع السراب ما يظهر في اراي العين نشبه الماء قال
تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء قال المطرزي السراب مثل في الكاذب
الخادع وملامحه لوامعه والمعنى اني استعين بقوة الشباب على تحصيل
المطامع الكاذبة وتحقيق ما لا حقيقة له فوافيتها وصلت اليها بكرة
غداة عروبة جمعة سميت بذلك لحسنها او هو من قولهم جارية عروبة
اي حسنا او اول من سماها جمعة كعب بن لوي وقال الشريشي سمي به يوم
الجمعة لما في حديث سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
تدري لم سمي يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قال لان فيه جمع ابوك
آدم وقال الشاعر

في العيد زار وكان يوم عروبة ... يا فرحتي بثلاثة الاعياد

وكان المتوكل صاحب بطليوس ينتظر وفود اخيه عليه من قشتيرين

يوم

يوم الجمعة فاتاه يوم السبت فلما تلقاه عانقه وانشد

تخيرت اليوم السبت عبدا وقلت اني في العروبة يوم عيد
فلما ان ظلمت السبت فيما اطلت لساني بحق اليوم سود

وما احسن ما قاله ابن الرقاق

وحب يوم السبت عندي لانني ... بناء مني فيه الذي انا احتبت
ومن اعجب الاشياء اني مسلم ... حنيف واني خير اياي السبت

بعد اذ كابدت قاسيت وعانيت ومنه قوله تعالى لقد خلقنا الانسان اي
الجنس في كبد اي نصب وشدة يكابد مصاعب الدنيا وشدائده الاخرة
الصفوية المشقة فسرقت اسرعت وبادرت وثبت وثبت الى الحصار
البيت ولما توفيت اليه قندي وملكت قول عندي يعني هادمت في الطريق
مفرض للهلاك فلما جعلتم في البيت امنت عليه فقدرت ان اقول
عندي مال وقال الشريشي ملكت قول عندي عبارة عن سهولة المنال
وخلاصه من جوارث الاسفار وبعدت عبارة عن حصول البيت تقول
عندي كذا اي في بيتي عجت ملت الى الحمام جاء في الحديث الشريف عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيفتح عليكم بلاد العاجم وجدون
فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال الا بالازر وامنعوا النساء
ان يدخلنها الا من مريضة او نفساء على الاثر يعني عقب فعل متاعي الى البيت
من غير تاخير دخلت الحمام فامطت ازلت عني وعنا السفر مشقته
ومشقته وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من وعثاء السفر فقال
اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب واصله من الوعث وهو
الدرس اي الرمل الدقيق وقيل الوعثاء الرمل الذي يصيب فيه القوائم وقيل هو
الطريق الخشن الصعبة واخذت في غسل الجمعة بالاثر لحديث المروي كما ماتو
في غسل الجمعة وهو مما رواه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعمار بن
حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل
يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذت في المشي كتب الله له بكل
خطوة عمل عشر سنة فاذا فرغ من الجمعة جزء بعمل ما تمشي ست
ثم بادرت سبقت بهمة صورة الحاشية المتواضع الى مسجدها الجامع
لاهو يهذي في الثواب من يقرب يجلس قرب يلي من الامام روى عن ابي ذر
وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اغتسل يوم الجمعة وغدا واستكر وجلس قرب يلي من الامام وانصت
كان له في كل خطوة يخطوها اجر سنة وقيامها وصيامها ويقرب افضل
الانعام قال في الدر فرقت العرب بين النعم والانعام فجعلت النعم اسما
للابل خاصة والماشية التي فيها الابل ومراده ما جاء في حديث

أبو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم
الجمعة غسل جنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة الحديث
والبدنة الناقة فخطبت فتعدت بان حلت حيث سابقا في الجملة
الخيل الجمة من كل اوب للسباق وارادبها الناس المبادرين للصلاة
وتحرك المرء الموضع لا سماع الخطبة ولم يزل الناس يردد ذلك في دين
طاعة اسافوا جا جماعات ويتوردون يأتون الجامع امتلأ رضا وسع اللفظ المسجد اذا ضاق
وازواجا جمع زوج حتى اذا للغط امتلأ رضا وسع اللفظ المسجد اذا ضاق
سبيله واصله من الكظة وهي الامتلاء من الطعام الجامع المسجد الذي يصلى
فيه صلاة الجمعة تحفله جماعات الناس فيه واظل دنا وقرب تشاوس
البغض وطأطأه قال الشرتيشي يريد حديث عمر رضي الله عنه اذ ظل الظهير
المكان ظلك فتكلم يريد خرج الخطيبة واكتفينه عدته من الطيلسان
والعمامة والسيف تمادى امتنان لاعانا شيأ على السكون خلف
عصته جماعة المؤذنين فارتقى صعد المنبر سمي لانه مبني لارتفاعه
وعلوه من النبر وهو ارتفاع الصوت وقال ابن الانباري مواضع اليد وهو
رفع الصوت بالوعظ والخطبة الدعوة اي الدعاء الى امر مثل يوعى لمثال
واستوى بالذروة اعلى المنبر فسلم مسلما باليمين عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فما فصلي فيه فخرج على
صهيب فقلت يا صهيب كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد على من
يسلم قال يشير بيده ثم جلس قال الشرتيشي قال الخليل يقال لمن كان
قاعدا اقعد ولمن كان نائما اجلس وهذا موضع لان المقصود هو الانتقال
من اسفل الى علو ورجل جالس بحذاه وهو المكان المرتفع وذكر الحرير
رحمه الله تعالى الدرج ٥ فاي بلفظ جالس عوضا عن قولك قعد حتى ختم
كمل نظم التاذين الاذان ثم قام وقال الحمد لله الحمد وحمد الاسيا
يوعى اسماؤه تعالى حسنة قديمة باقية كذاته لا يجوز تسميته بالله تعالى
الا باسم جاء في القرآن والحديث قال شارح وهذه الخطبة لا تفظ الحروف
اصلا وان قلت في الثانية وهي نقوطة قلت سامحت في الوقف عليها
والثانية التاجر كما لو صليت في الوقف وعدها من الحروف التي لا تفظ بها
الحمود الآلاء النعم الواسعة الكثيرة الواسع الفطا المدعو لحسه قشط
مادة الالوا السعة والضيق مالك الامم جمع امة وهي جماعة ويطلق
على جميع اصناف الحيوانات ومحصور الرمم العظام البالية اراد قوله
تعالى كمثل يحيي تا الذي انشاها اول مرة واهل السماح الجود والكرم
ومهلك عاد وارم امتان قديمتان وقيل ارم مدينة عاد التي ظن
انها جنة فضرب بها المثل لاحكامها وقيل ارم اسم لقبائل كثيرة

قوله الحمد لله اول
خطبة بهملة
ياتي تمامها
٥

كالعماليق وهم اولاد ارم بن سام بن نوح وعاد يشد في ذهاب الامم
السابقة والملوك الذين لهم لا حقة قول الشاعر ٥

ابن الملوك الذي عن حظها غفلت ... حتى سقاها كاس الموت ساقيها
عمرت زمانا على لاد وارسلة ... كما يعز نفوسا من يعنيها
وصيحت قوم عودي في ديارهم ... عقلم يوم عاد ثم عوادها
وتبعاد وعود الجحر عادتهم ... ربيع المنون ورميها مصابها
فكيف يبقى على الاحداث عابرنا ... كانا قد اطلعتاد واهيها

ادرد كل سر علمه ووسع كل مصر متبع على الذنب لا يقلع حلمه وعمر كل
عالم بفتح اللام كل مخلوق وقال الشرتيشي واراد به الحيوان طوله فضله وعهد
ازل واهلك كل مارد عات وهو الكثير الشر المتمالغ في الطغيان والفساد حوله
موقه احمد حمد موحد مسلم واد عوه داعوا مواراح مسلما بقلبه
ورشده يد اللام مفوض وهو اسم لا له الا هو العادل الصمد السيد المطاع
الذي لا يولد له وقال الموصلي الصمد المقصود كثيرا وقال ابن الانباري اجمع
اهل اللغة بلا خلاف ان الصمد الذي فوقه احد يصمد اليه الناس في امورهم
قال الشاعر ٥

سبحان ذي العرش سبحانا يدوم له ... رب البرية فرد واحد صمده
لا ولد له ولا والد ولا ردء معين ولا مساعد ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم
للاسلام مهتديا باسطا وناشرا والادلة جمع دليل موحدا والسود والاحمر
اي العرب وقيل اراد لكل الناس هيد دامسوا يقوى ليبسوى اخلاقهم
ويحسنها وصل الارحام جمع رحم وهي في الاصل الفروج يكنى بها عن
القرابات التي بين ذوي رحم وعلم الاحكام ورسم بين وعلم الحلال والحرام
ورسم وضع احكام الاحلال الخروج من افعال الحج وسمي احلالا لان الرجل
بالخروج منها حل على نفسه ما كان محرما عليه كالحلق وغيره والاحرام
رام الله عمله وعمل الصلاة والسلام له ورحم اله صلى الله عليه وسلم
وهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب الكرم ما واهله الرحماء تستعمل
للرام هم صب ركام سحاب يركب بعضه على بعض وهدر صوت حمام
وسرح تفرق في المرعى سوام ابل راعية وقال العلبي السوام المال الراعي
من سام يسوم اذا رعى وسط اعتدل ليقطع حسام سيف اعملوا اعملوا
عملا صالحا واكدحوا اجتهدوا والعمل ومنه قولك كادح اي جاهد في
عملك وقال الشرتيشي الكدح عمل الانسان من خير وشر والتشابه للدنيا
والاخرة اي التشبيه المعاد كم يوم يبعثكم ومرجعكم الاصما جمع صحيح
القيمة اعدوا السعدا وادرعوا البهوا احلل الورع وداوواعلل الطمع

وسوا الرداء عوجاج العمل وعاصوا وساوس جمع وسوسة وهي حديث
النفس يقال ما خدثتكم انفسكم وقام كوبه من طول الامال الرجا والطمع
في طول العمر وتحصيل المال وصروفه واقتلوا الاهواء امكم نفوسكم جؤور
تغير الاحوال وحلول نزول الاهوال المخاوف ومساورة مواثبة الاعمال
الاصابة بعلة ومصارعة مواطئة المال والآل الاهل والقرابة واذكروا
اذكروا الحمام وسكرات بضم عه مصدر ربيعي من ضرع يضرع اذا سقط
يعني تذكروا شدة اسقاط الموت اياكم ونزوله بكم والرمس القبر وهول
حفوف مطلعه بشد يد الطاء وفتح اللام ما يتراءى الانسان فيه من الشدائد
قال الثوري يعني وجاء في حديث وائلة بن الاسقع وغيره قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اذكروا الموت وهول
المطلع وما نوقنون عليه من اعمالكم فانما انتظر عا بتي والسبيل الى مقام
حلو داد هدوا في دنيا فانية غير زاد كم مفرقة غير مجمعة وارغبوا في
دار لا تخرب قصورها ولا يبلى سرورها ولا يعود ساكنها اعمار اهل الجنة
ابدا لا تفنى وفاكهتها لا تبلى سنة مكفهرون دائمون ديمومة لا يخرج من اطوارها
شيء لا يدرى فوق عرقم مسك فاعلم ارفع اجنة نام طائبها واعلم ارفع نار نام
هاربها والمجد الجمع في جانا القبر ووحده مودعه المجعول له عانة
وديعة والملك الذي يقبض الناس في قبورهم وروعة خوف سوالمه
ومطلعه طلوعه وطلوعه وقال ابن سكرم رحمه الله تعالى
مجرما اعددن للقبر والبلا والملك الذي الواقفين على القبر
وانت مصر لا ترا جع توبة ولا ترعوي عما يرد وهم ذكر الاسر
سباتك حال الاحتلام ولد فنه نقدم له زاد الى البعث والحشر
وقال ابو تمام رحمه الله تعالى
اللهم في الدنيا تحد وتعمر وانت غدا في القبر تموت وتقبر
وتلفح اما الا ترجو نا جمة وعمر ما قد ترجيه اقصر
وهذا صباح النوم ينفك ضوءه وليلته تتعالك لو كنت تشعر
تحوم على ادراك ما قد كفيته وتغفل عن الاعمال فيما وتدبر
وكم قد لاح وجه وكم اما مقدم على حالة يوما وانما موخر
والحي انظوا الدهر ولوه خساسة لكم رجوعه وسوء محاله شديد كيده
ومكره خداعه كم طمس معلما ما يستدل به على الطريق
واسكن من المرارة مطعما وطعم كسر وفرق عر مرما جيشا عظيما
وكم اهلك ملكا مكرما معظما وله در سابق الطير يرى حتفه يقول
ورب اصيد سامى الطرف قنصته بالتاج يبرانه للحرب يبتدر
يظل يفتز سن الديباج محتجبا اليه تثنى قباب الملك والحجر

قد غادرته المنايا وهو مستلب محمول بين الحزين منعفر

هضبه مراده سنگ سد المسامع الاذان وسع صب المدامع واكدا قطع
المطامع وارد اهلاك المسمع الحميم والسامع المامور عم حكمه المسلوك
والرعاع اسقاط الناس والمسود من ليس بسيد والمطاع الذي يقول
بما اراد فيطاع ولا يعصى والمحسود والحساد والمساود جمع اسود
وهو الحية والاسعاد جمع اسعد ما وله اعطيا لا لاحد الامال الخ
وعليس ثلث الامال جمع اقل وهو الرجل الاوصال حمل عليه وسطا بالمحاربة ويكلم جرح
بالحجيه واعطا المال الاوصال حمل عليه وسطا بالمحاربة ويكلم جرح
الاوصال الفاصل وهو موصل عظم في عضو ولا سرا فرح الادسا
احزن ولؤم يعني صار لئيما حسيسا واساء من ساء يسوء اذا صار
مسيئا وهو ضد الحسن وقال مسلم بن الوليد
الدهر اخذ ما اعطى وعد ما صفا ومفسد ما اولى له يده
ولا يغرنك من دهر عطيته فليس يترك ما اعطى على الحاله
ولم اصح جمع الحد اصحيحا الاولاد حصل واعقب الدا ي المرض وروع
خوف الاود الاحباب حماكم حفظكم ابنه الرمي اي الموت مداومة
ملازمة اللهو اللعب ومواصلة السهو الغلط وطول الامر يكثر الهمزة
الاقامة على الذنب وحمل الاصار جمع اصر بكسر الهمزة وهو الثقل والمراد
هنا ثقل الذنوب واطراح رمي علام احكما ومقاصاة الله السماما
الهمزة للاستفهام يعني ليس الهرم حصادكم انقطاع اعماركم واوان
نومتهم ولد الثراب مهادهم واسكم في القبر اما الحمام الموت مدركم
ملاقيكم والصراط الذي على النار مسلككم طريقكم اما الساعة موعدكم
والساهرة الارض وقيل الارض البيضا ويريد به ههنا ارض القيمة
وقال الموصلي الساهرة في عرف العرب الارض التي تحشر الناس عليها
ارض بيضا لم يعص الله عليها والساهرة في عرف العرب الفلاة تبقة
سالا ما على السري ليخفوا منها فيسلمهم وهي ساهرة او صيهور فيها
تردكم المورد موضع الما الذي يرده الناس والبهائم ولا غنى لاحد عن
تعهد الما فيحمل الساهرة مورد اعلى هذا المعنى اما اهوالها محاذ
الطامة القيمة لان شدتها تطم اي تزيد على كل شدة لكم مرصده
بضم الميم مهيأة تنتظرون بها اما دار القصاة الحطمة ما اسما النار
لهذا لخطرها تكسر ما تلقى الموصدة بالقصر وغير الطبقة على اهلها
والوصيد الباب حارسهم مالك خازن النار وزبانيتها حاكم شديد السواد وطعامهم السموم بضم السين جمع سم
وهو اد هم السموم بفتح السين الريح الحار وقال الموصلي السموم الريح

الحارة بالتمار وقد تكون بالليل لا مال اسعد هم اعانهم ولا ولد ولا عدد ه
بفتح القين اى لا جيش حماهم حفظهم ولا عدد بضم القين جمع عدة وهو
السلاح الا رحم الله امرأ سلك هواه وام قصد مسالك طرق هداه واحكم
اتقن طاعة مولاه وكد عمل ليروح راحة ما وله مسكنه وعمل ما دام العمر
مطاوعا والدهر موادعا مسالما وكان مصداقا عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل
فقرك وحياتك قبل موتك والصحة كاملة والسلامة حاصلة والا
اى وان لم يعمل الطاعات فى زمن الصحة والسلامة دهمه اتاه بغتة عدم
المرام الطلب وحصر حبس الكلام والمام نزول الالام الاسقام وحموم دنو
الحمام الموت وهدو سكون الحواس الادراكات التى يدرك بها الاشياء
وحسيسها وهى خمس العين يدرك بها النظر والانف يدرك بها الشم
والاذن يدرك بها السمع واللسان يدرك به الذوق واليد يدرك بها
اللمس ثم يراد ان هذه الجوارح تسكن بالموت ولا تتحرك ومراس مباشرة
ومعالجة الارماس جمع رمس وهو القبر قال الموصلى الرمس تراب القبر وهو
فى الاصل رمست الميت دفنته وقال الليث يشتى يريد بها ما يلقاه
الانسان فى قبره من الدواهى وتقدم ما فى الحادية عشرة انها كلمة
توجع لها حسرة فجيعة يعنى التوجع المحسن بالمها وجمعها موكد شديد
متتابع واعدها عضبها سرمد دائم ودهمار سيما معها الجما وعما الطما
مكمد بفتح الميم الثانية مهموم ومحزون ما لوليه اى حزنه حاسم قاطع
ولا لسدمه عمه وندمه راحم ولا له بما عراه قصده ونزل عليه
عاصم مانع الهمكم الله نبهكم وذكركم احمد اصلح واحسن
الالهام ورد الله السكم ردا الاكرام واحلكم انزلكم دار السلام هى الجنة
من دخلها سلم من العقاب وبقى فى سلامة واساله الرحمة لكم ولاهل
ملة دين الاسلام وهو اسمح الكرم الكرام والمسلم الله المستلم لقضائه
والسلام اى وهو السلام قال الشيخ ويحتمل ان يراد اللفظ الذى
يقطع الكلام كما تقول لمن يقطع كلامه افعل هذا والسلام اى لا زيادة عند
على هذا قال الحارث بن همام فلما رايت الخطبة لجة متخارج بلا سقط
لفظ ردى وعرو سا يغير نقط يعنى انه ليس فيها من اولها الى اخرها نقطة
دعانى الاعجاب بنظمها الى الخطبة العجيب الذى يتعجب منه لا ستعلا نظم
وجه الخطيب فاحدث طفقت توسمه انظر الى سمته اى الى علامات ظاهرة
التى يعرف بها يعنى تاملها فاجد كثيرا واقلبه طرفا فيه محمدا مختبرا
الى ان وضح تبين لى يصدق العلامات انه بالجهاد وصاحب المقامات

المجالس ولم يكن يديمه من الصمت السكوت والانصات وفى ذلك الوقت لا تسمع
الخطبة وفى الحديث عن ابى هريرة وابى سعيد الخدرى رضى الله عنهما قالا
كما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج الى الجمعة وعليه الوقار
ثم ركع ثم انصت الى ان الامام قام يتكلم حتى يزيل ثم صلى الجمعة غفر
له ما بينه وبين الجمعة قال ابو هريرة وثلاثة ايام يزيد من جاء ه
بالحسنة فله عشر امثالها فان مسكت حفظت نفسى عن التكلم فى الحديث
الشريف عن ابى هريرة رضى الله عنه اذا قلت لصاحبك انصت والامام
يخطب فقد لغوت يحفظ نفسه بالسكوت حتى تحلل يعنى صار الخطيب
حلالا يريد فرغ وتحلل من الفعل صلاة النفل والفرض يعنى من صلاة
الفرض وحل الانتشار الحلال الجموع من الصلاة وابتغاء طهم فى الارض
اخذ من قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض ثم واجبت
استقبلت تلقاه مقابلة وابتدرت اسرعت لقاءه ولما الخطوا اى تخطف
اسرع فى القيام واحنى بالغ فى الاكرام ثم استصحبنى الى داره واودعنى
حصانا نحو ما اختص به ثم سواره وحين انتشر جناح الظلام هذا
استعارة من جناح الطير والمراد به ههنا اقبل الظلام وحان قرب ميقات
للمنام احضر اباريق المدام معكومة مشدودة بالغدام الغدام خرقة
تشد على فم الابريق ليصفى بها ما فيه فعلت كسوها تشربها مام
بفتح الضم قدام النوم وان امام بكسر الضم القوم توبيخ لنا على قبح
فعلنا من التفضيل الذى بوله والعيب الكبير بصغر فى حق اهل الريب
كان الصغير يعظم فى حق اهل المروة قال الجرجانى رحمه الله
العيب فى الجاهل المعمور مغمور وعيب ذى الشرف الكبير مذكور
كنوة الطعن تخفى من حقارتها وشلها فى سواد العين مشهور
وقال ابراهيم بن المهدى رحمه الله ٥
لولا الحياء وانى مشهور والعيب بالرجل الكبير كبير
لحللت منزله الذى يحتله ولكان منزلنا هو المهجور
فقال رحمه الله اسكت اما فى النهار خطيب وفى الليل خطيب مقصده اما صالح
المنظر فاسد المخبر قال الشريشى وهما وقع فى كتاب السرور والافراح عن
بعضهم انه قال رايت قاضيا يقضى غداه يوم فرايته بالعشى فى بيت
خمانه والقدح فى يده فقلت ما هذا فقال انا بالغداة قاضى وبالعشى
ماطر ومن ذا كر ما كتب يحيى بن خالد لابنه الفضل حين ولى قضاء اهل
خراسان كتابا للرشيد انه مشتغل بالصيد واذهان الناس تجرى به
الى ما يقال يا بنى اكتب له عما يروعه فلبث على ظهر الكتاب حفظك الله يا بنى
وافتح بك وقد انتهى الى امير المومنين ما انت عليه من التشاغل بالصيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وادمان اللذات زقاد ما هو الميق بكل وازين لكل فاذه من عاد الى ما يزينه
وترك ما يشينه لم يعرفه اهل دهرهم الا به وقد قلت ابياتا فاثرتها ان
ان حاوزتها عن لبتك عن سقط ولم اكمل محمولا وهو
انصب نهارك في طلاب العلا واصبر على فقد لذاذ الحبيب
حتى اذا الليل الى مقبل واستترت في عيون الرقيب
فعاد الليل عما تشتهي فانما الليل نهار الاريب
كم فرصة في تحسبه ناسكا قد لقي الليل بامر عجيب
القى عليه الليل اثواب سترا فبات في ليل وعيش رطيب
ولكن الاحمق مشمر هوره يبغي بما كان حسود مريب

فامسك ما فيه حتى تعرل عنها فقلت وابيه ما اودر الاحمق من تسلك
اشتغالك عن انا تسلك اهلك ومسقط راسك وطنك الذي سقط فيه
راسك عندولا دتك ام من خطابتك فصاحتك في خطبتك ومدارسة
جمع دنس وهو الوسخ والمراد ههنا الفعل القبيح ومدارد وران كاسداء
قاشاح تنحى واعرض وجمه عني وقال الموصلي الاشاحة مستعملة في
شدة الاعراض وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام ذكر النار فاشاح عرض
واشاح بوجهه وقال اسمع مني سفرا لا تبكل الغا صاحبا ناي بعد
عنك ولا دار امنز لا تغربت عنه ودر تقلب مع الدهر كيف ما دارا تقلب
مع اهله والالف للاطلاق واتخذ الناس كلهم بحكمها الغا تشكى اليه
ومثل الارض كلها دارا لدار الحكمة تمتوا في دارهم واصبر على خلق من تعاشر وداره
قال الخسن المداراة تستجلب مودة الناس فتخذ عليهم في عقولهم
وفي الحديث الشريف احب الناس الى الله اكثرهم تحببا الى الناس وكتب
عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما ان الله انما انجى
عبدا حببه الى الناس فاعنهم بنز لتك من الله منزلتك من الناس واعلم
ان مالك عند الله عنز لة ما عندك للناس فالليب الكامل من دار الخسن
خالطه الناس ولا ينضح فرصة غنيمة السرور وما احسن ما قاله
السري رحمه الله في اتخاذ الفرصة من الزمان ومحاسبة النديمان
ثم وانتصف من صروف الدهر والنوب واجمع مكاسك شمل اللهو والطرب
واخلع عذارك واسترد فنون من رجت بقهوة الفل المصول والشنب
ترج مكاسك قبل الحاد ثات بدلا فالكاس تاج يد المثرى من الادب
لكم تدر بي اوما نعيش امر دارا حولا بسمي الحول ذا الاثنى بدور اثنى
عشر شهرا فاذا بلغ اخره بدو والى اوله وقال الموصلي الدار الدهر وقيل العام
واعلم بان المنون الوفاة حائلة دائرة بين الناس وقد ادارت على الورى

قوله ولا دارا اخرها

قوله لا تبكل اول ابيات باني ذكرها

دارا

دارا بريد دائرة فلك الثاوالدائرة ما يدور حول الشيء ومنه سميت
الدولاب لما يحيط عن فيما يعني اذا احاطة المنون دائرة حول الورى تحيث
لا يقدر احد يخرج من دائرتها بل تقتلهم جميعا وانشد لا تزال ناصبا
صائدة تبكي اذا ما راح عصر الحيا ومدارا فعال ماض والفه زائدة وهو من
الدوران فكيف ترجو الحياة من شرك الشرك ما يصاد به ثم ريح منه كسرى
انو شروان ملك الفرس قال الشريشي كان موصوفا بالعدل والحسن والرعاية
والفضل وشهرته في كتب الادب مغنية عن الاطناب ولا دار ابن دارين
دهمن احوملوك الفرس الاول وهم سبعة عشر ملكا واما الاخر فكانوا اثنين
وثلاثين فيهم امرأتان وكان دارا المتقدم ذكر صاحب قدرة ومكنة
وكان جنده ستمائة الف وهو الذي عناه الشاعر بقوله
هوت بدارا وقلت غربة قاتله وكان عضبا على الاملاك ذا اثر
وله وقائع مشهورة وفي كتب الادب مذكورة قد تم رحمه الله النظم فلما
اعثورت دارت عليها واحدا بعد واحد الكوس وطربت الفوس
قال الشريشي رحمه الله هذا يشبه عز ابن هماء السروجي حيث ساعدته
اياه بفد لومه وشوبه معه قول ابن ابي ربيعة وهو احسن ما قيل في
المساعدة
وهل كنت عين النصح منه اذ انظرت ومسمعا سميعا
اطاف بقية فتميت عنها وقلت له ارى امرا شنيعا
اردت رشاده جهدي فلما ابى وعصا اتيتها اجمعا

بزعني التجرع سيفي الشراب جرعه والمراد ههنا حلفني اليمين الغموس المغلظة
الشديدة التي تغمس صاحبها في النار وهي التي يقتطع بها
الرجل حق غيره فيحلف كاذبا وفي الحديث ان اليمين الغموس تدع الديار بلاقع
اي قفارا خالية من كل رزق على ان اظهر عليه الناموس اظهارا فصل الخبر وقال
الطرزي الناموس السر من الانس وهو كتمان السر والناموس في غير هذا
الموضع سر الملك ومنه سمي جبريل عليه السلام الناموس الاكبر وانشد ترائبه
مطابة ومراده ورعيت حفظت محمد ذمامه ونزلة بمنزلة الملا
الجماعة منزلة بالتفضيل هو ابن عياض التميمي وكنيته ابو علي وهو من شهر
بالزهد والخير وطوف رحال رسالة القشيري صاحبها ابو علي الفضيل
حل اسمائي من ناحية مرو ولد بسمرقند ومات في الحرم سنة تسع وثمانين
ومائتين وكان شاطرا يقطع الطريق وسبب توبته كما رواه محمد بن خازم
فبينما هو ذات ليلة يرتقب الجواد اليها سمع قائلا يقول للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فقال يارب قد آن فرجع واوى
الى خربة فاذا بقافلة فقال بعضهم نرتحل وقال بعضهم حتى نصبح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نان فضيلا على الطريق فقطع عليهما قافلهم وسارقهم حتى باقوا ما معهم
وجاوروا الحرم ثم بلغ من حاله بعد ذلك ان قال لوان الدنيا بحذافيرها
عرضت على لما احاسب عليها لكنت اتقذرها كما يتقذر احدكم الجيفة اذا مر
بها ان تصيب ثوبه ومن اقواله الكامل المروة من بر والديه واصلح حاله واتقى
من فضله واكرم اخواته وحسن خلقه ولزم بيته وقضى ما عليه معدوده
وفوائده مشهوده وسئل ارخيت الدلو على محاري فتاخ الملو ولم تزل
ذلك دابه عادته ودائي عادتي اي ان تيتا اي تحقق اياي رجوعك الى وطني وزعمه
وهو مصر مقيم على التدليس تليس الامر واتمان القبيح ومسر كاتم حسو
شرب الخندريس ٥ مت القاعة بحمد الله بمانه وتقاعونه ٥

المقام الثاني والعشرون وزعر بالوسط

حدثنا الكارزين همام قال الحاني اضطرني حكم دهر قاسط ظالم جائر عن
الامان التنحي عن الاصل طلبا للعلا وفي المثل من اجرب انجع وانتجعت
فلانا طلبت مفرقه ومراده بالانتجاع ههنا السفر لطلب الرزق راض واسط
بلده بناها الحجاج وسميت واسطا لانه بناها وسط المسافة التي بين البصرة
والكوفة منها الى كل واحدة منهما خمسون فرسخا قال الطبري وسبب
انشائها ان الحجاج خرج يرتاد منزلا لاهل الشام فامعن حتى نزل الماء الذي
كسكر فبينما هو كذلك اذ هو براهب فقال اقبل على اتاك الرغيف دجلة فلما
كان بموضع واسط بالت الاتان فنزل الراهب واحتفر لملك البول وروى به
في دجلة فالحجاج يراه فقال على به فلما اتاه قال له ما حملك على ما صنعت
فقال انا عبد في كتبنا انه يبنى هذه الموضع مسجد يعبد الله تعالى فيه مادام
في الارض احد يوحد الله فاحتطت مدينة واسط واحتظ المسجد في ذلك
الموضع سنة ثلاث وثمانين وفي المثل تقاتل كانه واسطي قال الزبيدي اصله
ان الحجاج كان يسخر هم في البناء فيجيء بود وبين اثنين عود وسمي الغرباء المسخرة
فيجيء الشرطي فيقول يا واسطي فيمن رفع راسه اخذه وعمله فكانوا
يتقافلون فتصدقنا وانا لاعرة مسكنا بفتح الكاف بيتا يسكن اليه
من امرأة او صديق ولا مدكر فيها مسكنا بكسر الكاف بيتا يسكن فيه وقد
حللتها فانا حاذر الحوت باليد الضم والشعر البيضاني اللمة
بكسر اللام الحكمة وهي شعر الراس الذي يجاوز شحمة الاذن ويليم بالمنكب
السود الداهنة غريبا ليس له صاحب ولا منزل كالحوت او الشعر البيضا
في الشعر الاسود فاذى شافى الخط النصيب الناقص والجد البيت
الناكص الدابر الراجع الى خلفه الاحاد يترك له شذاذ بتشديد الذال
الاولى جمع شاذ وهو الغريب الذي شذ عن اوطانه اي نزح عنها وابعد

وقال

الا وقال الموصلي شذاذ الناس الذي يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم
وقال ابن الانباري الشذاذ المتفرقون من كل قبيل واحدهم شاذ وشاذة
جمع حلط بكسر الحاء وهي بمعنى المخلوط وقيل الاخلاط من الناس
يتقين من الرفاق جمع رفيق وهو راي الحاذ نظافة سلم تمانة مكانة وطرافة
الطريف الذي يكون حلو الكلام وفي طبعه المزاح سكانة بتشديد الكاف
جمع سكان يرغب الغريب في ايطانه سكنه والتحاد موطنا ديسيه هوى
حبيب اوطانه بلاده فانفرد بضمة تحرج خلوة وعنى ان العادة من الجبان
ان لم تكن جماعة وما شاركت فيه احدا واعراه الشر اعمل في اجرد مما كان الا
كلمح طرف اي سمعة ارمح نظرة عين او كتشاي اسم عقد الكتابة حرفي حرفي كعقد
حبل ربيت بيت اسمان جعلا كاسم واحد وبني على الفتح خمسة غير
يعني الذي بيته ملاصق ليبتي يقول الزم له النار معه في البيت فهو يابني
لا تقعد حدرك سعدك ولا قام صرد عدوك المخالف لك واسعصب خذ
معك اصاحب الوجه البدر اي الابيض المستدير كالبدر يريد الرغيف وسمه
بالبدر في بياضه واستدارته وقال ابن الرومي تردد بحبار بيطا الرقاق
كما شرع من رجوع الطرف ما بين ان ترى الحجبين في يده كالكرى حتى تشد يره
قصيرة كالهمز الا لمعة الراحة فشبهت سرعة انبساطها بسرعة الدائرة
في الما لما تقذف فيه الحجر فقلت ٥

لا انس لا انسى خيارا مردت به ... بدن الرقاقة وسكر اللهى للبصر
ما بين رويتها في كفه كرة ... وبين تدويرها في الرقة القمر
الاعقد ارما تداح دائرة ... في صفحة المائ رمى فيه بالحجر

واللون الدرى بضم الدال الذي يشبه الدر في لونه وصفائه وحسنه
والاصل النقي يعني ان القمح الذي جمع منه كان نقيا والجسم الشعي جعله نقيا
لكونه يحمل في النار في حالة اخرى ودخول النار علامة الشقاوة والذوق
نضر من الانار ونشر جفيفة الشمس وسمي وشهر ابرز من المخازن وطيف
به في الاسواق وسقي يعني الماء جعل عليه في وقت عجنه وقطع قطع عنه
الماء وادخل النار يعني في التنور بعد ما لطم ضرب باليد للبسط والرأس يسمى
وعاء تشد الطاقة يضربه عارضه به اللاقح هو في الاصل الناقة
يحملها الفحل فتحمل منه وعنى به هنا حامي النار المشعل وجعله ايضا ملقحا
لانه تخرج النار من الزند وكانه لقحه بالنار اي جعله ناريا وقال الموصلي حجر
الاقداح لانها تملا بالنار لا تكون منه على الانفراد ولا من الحديد على
الانفراد فصلح لكل واحد منهما الوصفان المفسد المصلح وصفه بهذين
الوصفين لان النار تفسد قارة وتصلح اخرى المكمد المحزن اذا قبح المفرح
اذا اورى المغني المتعب باحراقه المروح المدخل الراحة باصلاحه صاحب

ثم اركب اسرع الى
اسوق اركب
المشوق القاهر
اللشير الشوقة
صح

الزور التشطيح المكروب وزفرة الحمى هي النار والشرار المحرق والحبيس المسرف المضي
يريد بذلك اذا ظهر النار اشرق واضاء واللفظ من لفظت الشيء اذا نبذته واراد به
صوت الحمى في الزند وقال الموصلي اللفظ القاء الشيء من الفم ومن غيره يوسعا ومنه
سمي الكلام لفظا واللفظ هاهنا عبارة عن الشرار وصوته وهي تأمه للكلام المقنع
لانه اذا ابدى المنار اشتعل والنغيب به والنغيل الهطل الممتع الكثير النافع وقليل
المبارك كثيره وقال الموصلي النغيل الممتع ومنه قوله تعالى ومتاعا للمقوين اي ذوي الاسفار
ضرب زيد صوت وبرق لصوت ناره وتاح اظهار ما يستر فيه بالحرق واحتراق
البقم بالقلب كني به عما في الجحر من النار وتوقد يتوقد في الحرق التي تشقط
من نار الزند واحدها حرقة قال والصاغرة سكنت بعد شقشقة الشقشقة
ما يخرج من رئة الفحل ومراده به ههنا صوت المنار الفحل ويريد به ههنا
المتكلم كان الرجل الفصيح يشبه الفحل الذي يهدر ربما ومما سكت المتكلم
ويعرق الاصرد الصائر الخارج من الماء بعد شربه ويريد به ههنا العرق
الاخر وجاء مورقا بعد الامر يرخرج وفي شاذ يتخذ في مشيته
ومعاصفة النبس رفيق فاعلم ما يعني بذلك الحالة عضلة قال ابن الانباري
ماخوذ من الداء العضال الذي يعيي الاطباء وقال غيره عضلة اي داهية
تلعب بالعقول ارتغى تحرض وتلزم الدخول في الفضول فانطلقت
اسرعت في نثر الكلام اخر لحوى اعلم معنى الكلام فلم يزل يتسعى يجري
سعي العقاربت جمع عقربت وهو شر الشياطين وادهاها وقال ابن
الانباري العقربت النافذة في الامر المبالغ فيه مع حيث ودهاء ويجمع على
عقاربت ويتعقد يقتش رضائه جمع تصيد وهو المتاع الذي وضع
الصيف بعضه على بعض اي لم يزل يسعى ويفتش الاشعة التي والحوايا
اي المخازن حتى انتهى عند الوداح الهشي الى مجان العداح قال سلامي
العداح بفتح العاف وتشديد الدال الحجر الذي يضرب الحجر منه النار وقال
الشرقي سمي العداح حجرا لانه تقدح النار منه تعاول تناولا بعضها اي الحجارة
وتناول منه حجر الطعام رفيقا تحجر من قطانة ذكا الرسل بكسر السين اسم
الفاعل والرسل بفتح السين اسم المفعول وعلامت اعلم ما يعني العبارات
والرموز سروجه يعني لا يفد عليها الا اولو زيد السرو وهي واف لم اسئل
يعجز وان لم اسئل عن ذلك وما لك بت بشديد الدال اي ما احبست
وتكفيفها ما لست ادبارت اسرعت الى الحاد مضطرا الفنان كناية عن
السرعة في المشي لان الفرس اذا طاق عنانه كف ايسرع في العدو ولا نظر كمثله
حقيقة فهي وهل قرطس وصل الى القرطاس في الهدف فصار هذا عبارة عن
وصول السهم الى الهدف سواء كان فيه قرطاس او شيء اخر فيقول لا اعلم هل وصل
الى الهدف وهو الغرض في التكميم الحديث ما يكون سهميا فاذا انا في القرية

فارس والهوزيد يوصيد الوصيد الفناء وقيل الباب من وصد الباب غلقه
وقيل القتبة كانه يقوله وارت السروجي على عتبة الحال جالس فيها دينا
اهدى كلامنا الى صاحبه بشرى سرور الالتقاء وتعارضنا تقاوضنا
تحية تسلام الاصرد قاتريد حالة بالصديقي اذا التقيا بعد سفر فان كل
واحد منهما يبالغ بالسلام على صاحبه وبين نقيه ثم قال صاحرف
استعمام تبالك لهمابك حتى زايلت فارقت جنابك تحتيك فعلت بدهر
هاض كسر العظم بعد جبر وقال الموصلي كلا وجع هيض وجور ظلم فاض
كثر يقال والذي اراى افتسر بابسه الذي نزر المطر من النعام السحاب واخرج
الثمر من الاكمام جمع كم وهو غلاف الثمر كما واراى ثنيا فهو كمام له وكم
لقد تشدد الزمان وعز شميل العدوان الظلم وعدم المعوان بكسر الميم
كثير المعونة وهي النصر وقال الشريشي المعوان ما يستعان به ومن
احسن ما قاله ابن لنكك وهو

تمر مع الدهر في اعقاب حبيب ... فسال الله صبر ايوب
اقفرت الارض من محاسنها ... فابك عليها بكا يعقوب
وابك المستعان قلبا قالت ... تجوت من ظلم وطنك وعلى اي وصفيك
حالبك من الخير والشر اعقلت هربت مسرعا فقلت اخترت الليل فيضا
يعني مشيت في ظلام الليل فضاري كالتهم وادلجت الادلاج السير في اول
الليل وقيل في اخره وقال ابن الانباري الادلاج بالتخفيف من اول الليل
والادلاج بتشديد الدال من اخره وعلى كل فمراده سيرت في الليل
جميصا جائعا قال العسكري ويجوز ان يريد فارغ البدن من المال فاطرق
ارخى عينه بلكت يعقر وقال الشيباني بلكت يخط باصبعه او طرف خشبة
في الارض قال الشريشي اراد انه امالك راسه الى الارض مفكرا او جعل يخط
فيها بيده او يعود وهو فعل المهموم الكثير الفكر كما قال امرئ القيس
ظللت رداكي فوق راسي قاعدا ... اعد الحصا ما تنقضي عبراتي
لم يرد انه يعدها ليعلم كم فيها وحالها من البكا والخبر ينفي الشك
وانما اراد انه يبقت فيهما بيده استغلا وفي قلبه من الهم ما غلب على
الصبر وقد بالغ ذو الرمة في بيان هذا المعنى بقوله

غشية ما لي هذه غير انني ... بلقط الحصا في الدار صرت مولع
احط واحمو تارة واعيده ... يكفني والغربان في الدار رتع

وقال ابن خفيل رحمه الله تعالى

لا يكتون الارض عند سوالهم ... لتطلب العلات بالعيدان
بل يبسطون وجوههم فترى لهم ... عند السوال كاحسن الالوان

وقال الشريف الرضي رحمه الله تعالى

تشترى انا اهله التراب تفعلان وانا ملى فى سنى المفروج
ويقترض او ينادى طلبا القرض بالقاف اخذ المال بشرط التبديل والقرض بالقاف
ما لا عوض فيه وقال المسعودى القرض النفقة وقال الموصلى القرض الزكاة
هنا استراحتم اضطرب من القرح زهرة من الكتبة قريعتم قنص حسيل
او بدت ظهرت له قرض جمع قرضة وهى القنيمة وقال قدر عداق حصل بقلة
ان تضاهروس ياسر يتداوى جرا هكل وبريش بكسور يشا حما حكل يعنى يصلح
حالك فقلت كيف اجمع بين عمل الفلى فى الاصل القيد الذى يوضع فى الرجل
والفتق والمراد به هنا الزوجة قالت عائشة رضى الله عنها اغا النسا
اغلال فلينظر احدكم غلا يجعله فى عنقه وتقول العرب للمرأة السيئة الخلق
غل قمل يقولون كيف اجمع بين زوجة وقمل بضم القاف فى قمر وقلة تعالى
ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه اى غر نفسه مجهولا لا يعرف ابن ضل
مجهولا ايضا تعالى
انا المسير الرابع لقدرك والمعظم لمرتبتك والمعرف بك عند اهلها بارك فى غنيمتك
والهدى والمشير الكان تتزوج فيهم اذا رايتهم الفاك والوكيل الكرء عليهم
حين يزوجون وعادتك تمثل ما امرك به من الزواج مع ان دين عادة القوم
جبر صلاح الكسير المكسور وذكر استصلاحهم الاسير المحبوس واحتزام اعتزاز
القشة الصاحب فاستصاح استغير يعنى اذا كان امر اشار عليهم بشئ ورأوه ناصحا
الا انهم لو خطب اليهم ابراهيم بن ادهم هو ابو اسحاق العجلى الخراسانى من ابناء
الملوك يضرب به المثل فى الزهد ومواجدة شيوخ الصوفية وله كرامات عجيبة مشهورة
او جبلة بن الايهم اخر ملوك غسان كان طوله اثنى عشر شبرا وكان اذا ركب
يمسح الارض بقدميه اسلم فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولما اراد ان
يسلم كتب الى كبيدنا عمر رضى الله عنه يستاذنه فى القدوم عليه فسير اليه
عمر وكتب اليه اقدم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا الخرج فى جمع مائة فارس من
عكة وجفنة فلما دنا من المدينة لبس تيابه التى المنسوجة بالذهب
والحرير الاصفر وحمل الخيل بحلله الديباج وطوقها الطوق الفضة والذهب
ولبس تاجه فلم يبق فى المدينة الا من خرج اليه وخرج المسلمون بقدومه
واسلامه ثم حضر الموسم مع عمر رضى الله عنه فبينما هو يطوف بالبيت اذ
وطئ ازار رجل من فزارة فحله فالتفت اليه جبلة مغضبا ولطمه وهشم
انفه فاستعدى عليه الفزارى عمر رضى الله عنه فقاله ما حملك ان لطمت
اخاك فقال انه وطئ ازارى ولولا حرمة هذا البيت لاخذت الذى فيه عيناه
فقال عمر رضى الله عنه اما انت فقد اقررت فاما ان ترضيه واما ان اقيده
منك قال اتقيده منى وهو سوقة فقال عمر رضى الله عنه قد تملكت واتاه
الاسلام فما تفضله الا بالعافية قال قد رجوت ان اكون فى الاسلام اعز منى
الجاهلية قال عمر رضى الله عنه هو ذاك قال اذا انتصر قال ان انتصرت ضربت

عنقك

عنقك واجتمع وفد فزارة وقوم جبلة وكادت تكون فتنة فقال جبلة
انظرنى الى غد يا امير المؤمنين قال ذلك لك فلما كان جنح الليل خرج فى اصحابه
الى القسطنطينية فتنصر واعظم هرقل ملك الروم قدومه وسر به واقطعه
الاموال والضياع ومات على دين النصرانية يسأل الله العافية وبئس
مثيبة وفى كتب السير مذكور انه ارتد انا لو حط الى الهوة الاقوم ابرادهم
وانا الاكثر عاما على ملكه وعزته السار وجوع الاعلى خمس مائة درهم افترا
اتباعا عما مع الرسول صلى الله عليه وسلم وحاته قال الشريشى ورد فى
سنن الترمذى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تناسوا فى الصداق
وكانت اصدقة ازواج النبى صلى الله عليه وسلم على عظم مرتبتهم وعلو
قدرهم اثنى عشر اوقية ونشا قال ابن عيينة والاوقية عند اهل العلم
اربعون درهما وذلك اثنا عشر اوقية اربع مائة وثمانون درهما والنشا
عشرون وذلك خمس مائة درهم وعقد بالنكحة بناته على ابكر بن نطاك
يصدأك يعنى مع مضايقتهم فى المهر وتكثيره لم يوجد منهم ذلك لانه ليس من
عاداتهم اخذ المهر بل العفو عنه ولا تكاد تضطر الوطاة لان الرجل انما
يطلق امرأته لسوء اخلاقها واخلاق اقاربها او لعدم الكسوة والنفقة
وكل ذلك عيب موجود فيهم نمر اى بساحتها قال ابو ذؤيب موضع
عقدك وجمع حشدك جمعك وقال الموصلى الحشد جمع من الناس خطبة
بضم الخاء تنطق تنطق رتوق غلق يسمى الاحطب تعالبا بالدجم قال
الحارث بن همام فانذرهانى دعائى الزهو وهو العجم الذى كشف وجمعها
المنلوم المقروة دون الخطبة المرة المخطوبة المحلوة الذى كشف وجمعها
لينظر اليها حتى قلت له قد وكلت استدت اليك هذا الخطب بفتح الخاء
الامر العظيم قدر به تدبيرى من طب دبر الامور واصلحها وقيل معناه
من طب اى فقه واحتال والطب الفطنة والحذق ومنه سمى الطبيب
لعالمه وحذقه والمعنى من طبا حسن ان عتال وكان فطنا المرحب
وهذا مثل يضرب للمائق فى الحاجة واحتمال التعب فيها واما قال حب
لزوجة طب والافالمثل الصحيح اخب فينهض قام مهرولا مسرعا عشر عاد
سيئ الحال مست بسوء وقال ابن السكيت باعتاد ارضا الدهر واحتلاد الدر اللبن
فقد وليت اى جعلنى ابو الزوجة متوليا العقد يعنى عقد النكاح والكفلت
اى جعلت كفيلا النقد المال وكان قد تم احذق صواعد اهل الحجاز
ان يجتمعوا فى الليل لعقد النكاح واعداد تهيئ حلوى الخوان ما يوكل عليه
الطعام مثل طبق وصفرة قال العكبرى ولا يسمى خوانا الا ما دام عليه
الطعام فلما مر الليل اطنانه جمع طنب بضم الطاء والنون وهو حبل
الخيمة وهو عبارة عن النزول والاقامة يعنى فلما دخل الليل واغاق

شبكة الألوكة www.alukah.net

كل ذى باب بابها ان نادى فى الخصومة الا بفتح الهمزة وتخفيف الام احضروا
فى هذه الساعة فلم يكن فيهم الا من اتى الحجاب بالتلبية صوتية وحضر
بيته فلما اصطفوا لديه عنده واجتمع الشاهد الخصومة الخاصون والمشهود
عليه الولى والزوج فقال ابو زيد يقال اصطلاب الرجل يصطلب اصطلابا
به الاوقات قال الفارابى وهو غير عربى وقال المطرزى الاصطلاب كلمة
يونانية ومعناها ميزان الشمس وقال ابو الريحان هو آلة ابونا نيز
اصلها اصطلابون اى مرآة النجوم وهذا ما اختاره ابن دريد رحمه الله تعالى
وبهذا جزم عمر الاصحارى من الفارسية بما سنار وباد وعن ابى
البشر التميمى ان العلماء الاولين كانوا اتخذوا آلة تسمى الاسطرلاب تتركب على
قطب عليه كواكب ودوائر عظام كانوا يقتصون بها الليل والنهار ويعلمون
بها الطالع الى اى درجة من برج كان من السماء وعلى اى جزء من الارض
وكان له اسم يقال له لان له معرفة حسنة بهيئة الفلك فبسط الكرة
واتخذ الاصطرلاب وانقن الى اى حد فقال ثم بسطره فقال الرسطره لاب
فوقع عليه هذه الاسم والاول اصح والاصل فيه السين والصاد يدل عليه
مكان الطاء وضمه والحظ بعطر التعويل ويدعه يترك له الواو
يعسر الفجر وعشى عطم الصوت النهر فقال له ضع الفاس فى الراس هذه
كلمة يقال للتوكيد فى الامر يحمل الامور وهو مثل من امثال العامة ومعناه
اقطع الذى يريده واقصله واقبل عليه وان كان امرا شديدا مثل
شوكة الراس بالفاس وخلص الناس فنظر بطرة والنهوض ثم انشط انحل
من عقدة عقال الوجوم السكوت عن الكلام والحزن الشديد اراد انه
كان فى تقوعه طالع نحس وكان جالسا حزينا فلما زالت ساعته ودخل
طالع سعد اسبشر وزال الحزن وانفسر بالطور السورة المعروفة من القرآن
ويحتمل ان يكون طور سينا جبل نبى الله موسى عليه نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام الذى اكثر من حاضنه النار وكلمه عنده سبحانه وهو جبل معروف
وبالخير موصوف والكتاب المسطور اللوح المحفوظ او القرآن لينكشفن
سرعة هذا الامر المحتوم اراد ما اضمر لهم من الخداع سينكشف
وليستشرن ذكره يتحدث به الى يوم النشور هو يوم القيامة شطرانه حتى
جلس على الركبة واستوى طلما الاستماع يعنى استماع الحاضرين
للاستماع لخطبته التى الفاظها كما نحكمة وحروفها بهجة ومعانيها
الحمد لله الملك المحمود المالك الودود مصور كل مولود ومالك
كل مطرود ومنشئ السحاب باسط المهاد الارض ومرسل الامطار وشق
وغرس الاشجار وسهل الاوطار لحاجات عباده الانام ومدر كحبات
ومدبر ممالك الاملاك جمع مملكة بكسر اللام ومن ملكها قال الشريشى

قوله الحمد لله اول خطبة مجملة ياتى تمامها

هذا ما قاله عدى بن زيد فى ابياته وهو
ابن كسرى كسرى الملوك انوشروان امر ابن قبله سابور
وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم الريف منهم مزدكور
واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور
وتذكر الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تذكير
ثم بعد الفلاح والملك والامة وارتهم هناك القبور
ثم راحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور
وقال الاصمعى اصبت فى حفرة حول الحيرة لوحا وفيه رجل عليه خفان
وعند راسه تاج فيه انا عبد المسيح بن بقيلة
حلبت الدهر اشطره حياتى وتلت من المنى فوق المزيد
وكانت الامور وكان فيها وكدت اخا التشرف والسؤدد
ولدت اناك بالشرف الثريا ولكن لاسبيل الى الخلود
رجع ومكور النكور يراد خال الليل على النهار والنهار على الليل وكورت الشى ردد
وتوبيت بعضه على بعض الدهور وكرورها مورد الامور ومصدرها
يعنى موجد الاشياء ومعدمها عم وصل الكل احد سماحه كرمه وكملا وحطل
سالا وتتابع ركامه بضم الراء سحابه المتراكم وهمل فاض وطاوع السيول
للطلوب واه هما واسع اغنى الرمل الذى يقعد زاده والارمل الذى لاشىء له
وقال الموصلى قال ابن السكيت الارامل المساكين من رجال او نساء وقال
الشريشى والذى سمعت زوجة يقال له ارمل والمتهمات زوجها يقال لها
ارملة وارمل ومع قومه ان يقال للفاقة زوجته ارمل واجاز بعضهم
وقال العسكرى والارمل المرأة الثكلى زوج لما احمده محمد احمدودا طويلا
مداده غايته ونهايته واوحده كما وحده الاواه كثير الدعاء والتضرع
وعليه افضل الصلاة والسلام والتاوه والتوجع والاسف والتضرع والدعاء
وهو قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم كثير التضرع والدعاء حليم صبور على
الاذى وهو انه لا اله الا هو سواه ولا عتاد الصدع الشق وزحاجه
اوحائطان لا مفسد وقال ابن الانبارى لا صدع اراد كاسر الحاجة
وسواه ارسل محمدا نبيا صلى الله عليه وسلم علما يهتدى به
الاسلام واما الحكام ومسدد مصلحا للرعاع الرعاع السقاط
والضعفة من الناس وقال الموصلى الرعاع كناية عن السفلة ومن لا خلاق
له ومصطلا صبطلا احكام ود بضم الواو وفتحها صنم لبنى هذيل وقيل
لبنى كلب وهو على صورة رجل وسواع صنم لبنى هذيل وقيل لبنى
همذان وهو على صورة امرأة علم يعنى احكام الشريعة واعلم يعنى

قال المسعودى رعاع الناس سفلتهم ومن لا نظام لامورهم وقال الشريشى

الألوكة
www.alukah.net

انبأهم باحوال القمر والقيمة وغير ذلك وحكمه قضى واحكم اتقن واحتمل
ثبت الاصول ومهد سوى واكد بالغ في اثبات الشريعة ونصرتها وحقق
الوعود جمع وعد واوعد هدد وخوف وزجر عن الذنوب واصل دوام الله
بكم الاكرام وودع روحه دار السلام الجنة ورحمه له واهله الكرام مآلح
تلألأ لمع وشراب وقال ابن الانباري الال الذي يكون ضحى يرتفع الشخص والشبح
يكون نصف النهار والال الشخص تقلع استرجع راك مرح كهام وطلع هلال
وسمع اهلال رفع الصوت بالتلبية وقال الشريشي الاهلال رفع الصوت
بالتلبية عملة عمل وعالم الله اصلح الاعمال واسلموا ادخلوا واستسالم
طرق الحلال واطرحوا اتركوا الحرام ودعوه واسموا الله وعوا احفظوا
وصلوا الارحام وراعوها وعاصوا الاهواء داعي النفس وارد دعوها
ازجروها واكلوها وصاهروا مالحوا الحم بضم الاهم وفتح الحاء جمع حمة
اي قرابة بالصلاح والورع وصاروا قاطعوا رهط جماعة الله والطبع
ومصاهركم ختنكم المتزوج البكر ويريد بها هنا الحارث طاهر الاحرار
مولد واسواهم اشرفهم سودد سيادة واحلاهم اعفهم بهم مورد
خلقا قال شارحو سبع المؤمنين في الخلق واصبحهم اصدقهم موعد يعني
بها وعد من الامر والنفقة ونحو ذلك وهاؤها حرف للتنبيه والاشارة
يعقد الزوج الذي اذكره لكم عقد الذي منكم قصدكم وحل ينزل حرمكم يتلكم
وموضع حكمه الذي هو كالحرم في امنه يملك متزوجا قال العلبري يملكها من
قولك ملكت المرأة اذا عقدت عليها بغير ك واما الزوج فيقال فيه ملك
المرأة اي تزوجها بغير الف والخزيري جعله بالالف وهو غير المعروف وقال
الشريشي الاملاك التزويج الذي ملك به المرأة عرى يسلكم لكم فيه وظاهر
مصدر قال المطرزي كان ينبغي ان يقول ومهرا كما مهر لان الظاهر انه
اريد تسمية المهر لما اعطاه لها اي مثل مهر الرسول بينما الله عليه
وسلم ام سلمة زوجة صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قال
الشريشي قال ابن هشام ام سلمة بنت امية بن المغيرة تزوج بها
النبي صلى الله عليه وسلم قبل واقعة بدر في سنة اثنتين من التاريخ
واسمها هند وفي حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
تزوج ام سلمة على متاع قيمته عشرة دراهم وهو المرصاكم قال ابن
الانباري اختلف الناس في الاحماء والاصهار فقيل اصهار قال فهو مرة زوجة
واخ فلانة فهو مرة زوجها وعن الاصمعي الاحماء من قبل المرأة والصهر
يجمعهما وقول الشاعر

سقى الحماة وابهتى اليها ... اضرى بالرد من فقيها

مما يدل على ان الحماة من قبل الزوج وعند الخليل ان حتن القوم صهرهم

والمتزوج فيهم اصهارا لختن وبعال لاهل الختن بيت اختان ولاهل البيت
اصهار ومن العرب من يجعلهم كلهم اصهارا وودع الاولاد وملك ما اراد
وتاخر في سما الخطا مملكه منكحه ولاوهه غلط ولاوكس بالبنا للمجهول
غبن وقال الوصالي نقص وخسر ملاحمه مصاهره ولاوصه عيب اسال
الله اكمالي لكم احماد وصاله يعني اذا يكون حامد الوصالة لانه من
اهل الاحسان فلا ينقص من مصاهره ودوام سعاده اي وان وان
يحمد وادوام استعاده والهم كلا اصلح حاله واعداده الاستعداد
لمعاده اليوم الذي يعاد فيه الى نشاته وهو يوم القيمة وله المدح السرمد
الدائم والمدح لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم قال الشريشي في مثل
هذا المحل واذ كملت الخطبة فلنسق من خطب النكاح ما يليق وحسن
بالموضع ومن مشاهير الخطب خطبة بارى طالب في تزويج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خديجة وهي الحمد لله الذي جعلنا من ذرية
ابراهيم وزرع اسماعيل وجعل لنا حرما وبيتا محجوجا وجعلنا الحكام على
الناس شم ان محمد بن عبد الله بن اخي مما لا يوزن فتى من قريش الا رجح به
فضلا وكرما وعقلا ومجدا ونبلا وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وعا
مسترجعة وله في خديجة بنت خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك وما لكم
من الصداق فعلي وعندي الخطبة اقصر خطب الجاهلية ومن خطبة سلام
خطبة سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام في زواج ابنته الزهراء البتول
على سيدنا علي المرتضى ابن عم الرسول والحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته
المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمائه
وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وامر هم بحاكمه واعزهم بدينه
واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالت
عظمته جعل المصاهرة نسبا وامر امتد صاوشيج به الارحام والذرء
به الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا فامر الله قدر مقدور وقضاء مسطور وكل اجل لكتاب
امر ان ازوج فاطمة بنت خديجة من علي بن ابي طالب واشهدوا ارقته
زوجته على اربع مائة مثقال فضة ان رضي علي بذلك فتعد عاد الى الله عليه
وسلم بطبق من بسر فوضعه بين ايديهما ثم قال انتهبوا فانتهبوا فيما نحن
فيه نتهب اندخل على علي على النبي صلى الله عليه وسلم ننتهب الى صلى الله
عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله عز وجل قد امرني ان ازوج فاطمة
على اربع مائة مثقال فضة ان رضيت بذلك فقال علي قد رضيت يا رسول
الله فقال عليه الصلاة والسلام جمع الله شملهما واعز جدهما وبارك عليهما

قوله بحمد
تمامها
٥

زينة

واخرج منهما الخير الطيب قال انس رضى الله عنه فوالله لقد اخرج منهما الكثير الطيب
قال الفخر ما نص القفال لسنا نعلم رضى الله عنه وهو غائب محمول على انه كان
له وكيل حاضر او على تخصيصه بذلك جمعا بينه وبين ما ورد مما يدل على شرط
القبول على القبول فلما فرغ من خطبة البديعة الفريدة النظام التالف
العربية الفاطلة من الاحكام اللفظ عقود العقود على خمس مائتين الالف واللام
للتعهد يعنى خمس مائة التى نقلها فذكر كل قول الحديث الشريف المتقدم الذى
اورده السنوسى رحمه الله تعالى عنه قول الكويرى وما هل الناس الرسول
زوجته ام سلمة قال نصح فلا يخلو الكتن من تامل وقال بالرفا قال الموصلى
الرفا الاتفاق والالتحام قال ابن السكيت واذا سكنت عند الغضب وقال غيره
والطما نينة من قولهم رفوت الرجل اذا سكنته عند الغضب وقال غيره
بالرفا اى الموافقة والالتئام مع الزوجة والبنين اى ووجود البنين منها
يكون منهما قال ابن السكيت الرفا اصله التهمز ومعناه الاتفاق والاجتماع
وان لم يهمز فيكون معناه السكون قال السنوسى قال ابو زيد هو من المرافاة
غير مهموز وهى الموافقة وكان اهل الجاهلية يجيبون الباني على اهله والمتزوج
يقولون لهم بالرفا والبنين فلما ان جاء الاسلام بطل ذلك وقيل بالخير والبركة
بارك الله لك وعليك وتزوج عقيل بن ابى طالب فقيل له بالرفا والبنين فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفا احدكم فليقل على الخير والبركة
بارك الله لك وبارك عليك ثم احضر الحلوى قال الموصلى الحلواء والعصيدة
التى كان اعدها هيأها واعدها واظهر كراهية الدافقية وقيل الفضلة بالقيمة
التى يبقى ذكرها مع الابد عنها وافقت قبائل الجماعة عليها وكدت اردت
اهوى الذى يريدنى انهما فرجرى نفانى عن المواكلة الاكل مع الجماعة وانهضنى
اقامنى وقد منى للعصاولة يعنى خدمة القوم واعطاهم الحلوى فوالله
ما كاد اسرح من نصائى الثقاف الاجفان حتى خر سقط القوم للادقان
جمع الذقن وهو مجتمع اللحيين يعنى سقطوا على وجوههم وعبر بالذقن عن الوجه
لان العرب تسمى الشئ ببعض ما فيه واذا خر على وجهه واقرب شئ الى الارض
ذقنه خصص بالذكر لعهد اوالمراد انهم كانوا يخلون حاويه فارغة متاكلة
اوضرعى قلى واراد تسكرى بنت حانيه الحانية تعطف هزا الى جنبا فيها الانثيا
ويريد بها حانيه العنب وبنتها الخمر علمت انهما احدى الكبر واحدة من
الكبائر وهى الامور العظام وام اصل الهمز جمع عبرة وهى ما يعبر به لان امر
كل شئ اصله ومعظمه وقيل الهمز اعظم الدواهى فقلت له يا عدى تصفير
عدو وهو تصغير تعنى التكثير كقوله دويبة تصغر مما لا يائل واصله
عديو فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون قلبت الواو ياء
وادغمت الياء الياء فصار عدى نفسه وعبيد فلسه يضرب للاتضال

صدره
وكل اناس سوف تحدث بينهم

الحريص على جمع المال اعددت له همزة للاستئناف والثانية همزة الدعاء يعنى
هيات للقوم حلوى ام كلوى فقال لهم اعد اتخاذ خبيص حلو جامع نبات
مسكر وهو لبن اكشغاش البرى المعروف بالاذيوذ قال العلامى البيض ليس
بعربى وقال الجوهرى فارسى معرب وصحافه للناطف ضرب من التمر يعمل
منه الاوانى والقصاع فقلت قسما من طاعتهم هو مصيبة وهى الكوا
ساكرا وانقيت لكم في المخز ما جته جمع مخزية وهى الخصلة الردية يحتزى
صاحبها تاسى ذكرت له وتوبته فى الحرى وهو الهواء ذكرا تحرك
تكرمة صبور عاقبة امره وقال ابن الانبارى صبور امره ومصيره
سعفى وحليفة من عدوى قال الموصلى العدوى الذى يصيب صاحبه داء
مريض لقربه منه وقال غيره من عدوى اى من انتقال عدوى بفتح العين
وتشديد الدال اخر به عدوى طار وفشى تقاعا بفتح الشين بقرفة
شديدة فى كل جمعة وارعدت حركت وتشنجت فرائصى فرائصه
وهى بضعة تحت الكتف تتحرك اذا حصل للشخص فزع قال الازهرى
وترعد من الكلال والفزع ارتياعا خوفا فلعارى استطارة
مرقا بفتح الراء خوفى واستشاطة التهاب قلقى صبر وحرك بلا قرار من الجزع
وغيره فالما هذا النكر المرض المحرق الملصق بالمرء مضا والروع الخوف
المرضى قال المسعودى الالامع وقال ابن الانبارى المرضى المضى وقال
الشريشى الموضى الذى يجعل صاحبه مهموما شاخص الحرشدته فان
يكن فتوك فى اجلى يقع الهمز اى فى تاخيرى عن الغزو من اجلى اى
من اجل حياتى وقيل من اجلى اى من خوفى وارتياعا لشلى ولدى
فانا الاذا ارتبع اكل او الهمز واظفر انب وانوهارا وهذا مثل الله خرج منى
امر شديد سالما وانوى اخلى منى هذه البقعة الارض وانفر اخلى ايضا
ولكم منها اى مثل هذه البقعة فارقع ما وهى تصفع تضرب نفسها على
الصفع وهو سليع وهذا مخزيتى لما بطشرا وصدره
فابتدا لى فهم وما كدت انسا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر
فوه بكر اى انكر نظر النفسك وحذرا خوفا من حسك شئ تناوله كال
بقية الخبيص الحلواحمى تقى قفهم واذا فاقوا ورأوك ساقطا سكرانا
لا يؤمونك ويعلمون ان لا يقف لك وطد نفسا اى لنفسك طيبة
عن القميص يعنى عن فقده فانك اذا اكلت وتغيبت وجود ذلك القميص فتضير
من جملة من اكل ماله حتى تامن المستعدى الشاكى الذى يطلب رفع
العدوان وهو الظالم والمعدى الحاكم ويتمهد يوطا كل المقام بعد ى

والافالمغبون يعني بادر الغزاز قبل ان تسمعه وتخبر عمد فقد لا تسمح ما
النبوت الحجر الذي في الكان من الاكياس او عينة الدنانير والدراهم والنقود او عينة
الثياب ويجعل تسكلمي يختار خالصة مختار كل مختروف ويختبر يختار كل
مذروع مكيل بالذراع يعني من الثياب ومعزون يعني من الجوهر وما في معناها
جاء يبدع قال الشريشي مثل العطر بادت وشبهها حتى غادر ترك ما القاه طرحه
في قسمه الترضيه وقال الخليل الفحص كلام الفحيم يعطه استخراج منه يعني ليس
يكن له قيمة فلما هي جعل ذي الدهيمان واو ظرف يجعل فيه الدراهم والدنانير
ويبيد على الحتروه ولو فارسي معرب وقال الشريشي هن سند بالدهيمان وهو
نوع من النكة ما اصطفاه اختاره من المال وزم جعل ما اخذ من الثياب
والزرمة قد رها يحمله الرجل من الثياب وقال الشريشي الزرمة من الثياب ما يلوث
التي فيها غرور من الطعام وقال ابن الانباري الزرمة من الثياب ما يلوث
فيها ثياب مختلفة يقال لزم طعامه اذا خلط عسلا وسمنا وزيتا وغيره
ذلك وفي الحديث الزرمة اذا اكلتم فرازوا اي كلوا يوما عسلا ويوما زيتا ويوما
سمنا ويوما لبنا وهذا يويد قول الشريشي وسمع عن ذرعه وتخرم وافق
على اتصال من لزوم الصفاقة الوقاحة وصلابة الوجه وخلع ازال الصفاق
والصفاقة وقال هل الكوفة احصاها على البطيحة وهي قرية عامرة بقرب البصرة
من جهة واسط وقال المطرزي وغيره هاماء مستنقع لا يرى طرفاه من سعته
وطوه مفيض على ارض حملة والفرات سمي الموضع بها لانبطاح الماء عليه لاهلك ازدجاه
باخرى املاه صليحة ما تسمت له لاذى ويد نالذي اي باسمه الذي جعله مباركا
اي كسبوا ما عيشي على بنيانه وعليه افضل الصلاة والسلام وهو الذي جعله الله
مباركا ابن ما كان ولم يجعله محن خانة في خان لا يلزم من نفي الخيانة في الخان
اثبا تها في غيره وانما اراد ان يبيع الرجل على زيد على خيانته في الخان ثم قال انه لا يقبل
في نكاح حرتين ومعاشرة مصاحبة ضرتين زوجتين ثم قلت له قول
المنطبع المتخلق بطباعه خلقه الكامل له بصناعته الصناع طرق يكال به البر
والشعير وغيرهما وهو يعني افعل به ما فعل بهم ند كفتى الاولى خذا ما طلب
اخر يعني خصما آخر الاخرى يعني المزوجة الاخرى فتبسم من كلامي ثم
دلف تقدم وهو اسرع لا تراني معانقتي وضمي ولويت عنه عذاري العذار
ما يجاذي الاذن من شعر اللحية والعذار ايضا اللحية ومراده بقوله لويت عنه
عذاري اي اعرضت عنه بوجهي واديرت اظهرت تمار وداري التقاضي
والتخوف فلما بصر علوا بانها هي عدم بسطي وتجلدي وظهار له وجه اعن اضي
تركا تمالي انشده هذه الابيات يا صاح صاحبتنا عني المودة التحمة والرفاد
اي والحال ان الزمان له هرون بضم الصاد حوادث تقلب اي كل حال بتوقع
ومقنعي من نحني ولا مني في فضح كشف من جاذرتها ضعيف الصوف الاخة

قوله باصار فا اوله ابيات يا تي ذكرها ٥

وكلا

بجهالة

بجهالة قبل الاتجربة لا تلحني تلمني اعالتيت فانني بعض اي عالمي من جاذرتها عروق
كثير المعرفة ولو رتلت تبصر فلم ارهم يراعون يحفظون الصيود عن ابي
سعيد بن محمد اجمع عن المفضل ابن ابي كريمة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما مسلم اضاف ضيفا فاصبح الضيف محروما فان على كل مسلم
نصره حتى ياخذ له بقرى ضيفه من زرعه وماله ويلوونهم جربن يتهمهم
وحين تضهم فوجدتهم لما ستهم المختبر هم من ستل يسكل اذا الحاد
الذهب والفضة وخلصهم تمامن الغش رعود جمع زبد وهو الردى من
يخوف الناس اي عكى ارتفع وكانت له مكانة ويحوف لا يقدم عليه خوفا
منه وقال ابن الانباري يحوف يخاف ويخيف انكر اذا قلت الشيء يحوف
اخبار اعما حصل الخوف منه كقولك الاسد والطريق يحوف والما قلت
يخيف كان اخبار اعما حصل الخوف من يشاهده ولا الصفي الصادق والود
ولا الوسي ولا الحفي المكرم صديقة المفتني به ولا المطوق الرحيم قوبت
حملت فيهم وتبه الرديء الصوف المعتاد على الخروف قال المطرزي الخروف
الذكر من اولاد الضان خاصة وهو دون الجذع يقع على الذكر والانثى
مرعى مطروحين على الارض كانهم يسقوا كانوا الخروف جمع حتف وهو الهلاك
وتحتف فيما اقتسموه اكتسبوه وادخروه لانفسهم يدرروه هدر رعه اذا لا
الانوف يعني بها نون والعرب تخص الانف بالعز والذل من بين الجوارح يقال
رغم انفه اذا ذل وحمي انفه اذا عز نسبة اذا نسبت رجعت عنه فنه حلل الحجاز
جمع حجزي وهو ما يحتجز به التمار والقطوف ما يقتطف منها وقال الشريشي
القطوف جمع قطف وهو العنقود واطلالها يعني كرمها وقالت مثل هذه الفعلة
ولم لهبت بالناس واخذت اموالهم خلاف ترك مكلوم مجروح الحشا
خالفني على اثري يطوف يتردد ويجول في طلبي ولا يجدني ودرت سلبت ودني
اصحاب الشريف من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله اوراد ما
اوراكك جمع اريكة وهي السرير عليه قبة وزينة والدرانك
جمع درنوك وهي بساط له خمل والسجوف جمع سجف بكسر السين وفتحها
وهو الستر قال الموصلي اذا رتقا على استدارة وجعل اسفلهما منفرجا وكان
بعت تحيتي ما ليس يبلغ بالسبوت ووقفت في هوك المرمغ تراغم
تخاف الاسد هبة من الوقوف ولم يسعفك هرقت دمعا ولم فلت قتلت
رقعة ولم هتك قطعت يكسرا كما يحمى وعنم انوف بفتح الهمزة
كثير الانفة والحمية وقال ابن الانباري يقال للرجل حمى انوف يا نف مما لا خير
فيه ولم ار دكاهن جرو موتر مهلك لي في الذنوب جمع ذنب ولم حصوف
اسكراع الكتني اعرد ت هيات حسبت الظن بالمولى الروف الكثير الرافة وهي

قوله الروف آخر ما ٥

الرحمة والشفقة يقال فلان رحيم فاذا اشتدت رحمته قيل رؤوف وفي الحديث
الشريف عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يموت احدكم حتى يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله انا عند ظن عبدي بي فليظن
بي ما شاء وقال صلى الله عليه وسلم حسن الظن من العبادة وكان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتى مسرفا على نفسه فلما حضرته الوفاة رفع
راسه فاذا ابواه يبكيان عليه فقال لهما ما يبكيكما قالا نبكي لاسرافك على
نفسك فقال لا تبكيا فوالله ما يسرني ان الذي بيد الله من امري بايديكما فاتى
جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان فتى توفي اليوم
فاشهده فانه من اهل الجنة فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمله
فقيل لم نعلم عنده شيئا من خير الا انه قال عند الموت كذا فقال من هنا اتى
حسن الظن بالله من احسن العمل عنده قال ابن رشيق في معنى خروج
الحريري بعد تقريره ذنوبه

اذا اتى الله يوم الحشر في ظلل ... وجيء بالامم الماضين والرسل
وحاسب الخلق من احصى بقدرته ... انفاسهم وتوفاهم الى اجل
ولم اجد في كتابي غير سيئة ... تسوءني وعسى الاسلام يسلم لي
رجوت رحمة ربي وهي واسعة ... ورحمة الله ارجى لي من العمل

ولابن الرقاق رحمه الله تعالى

يا عالم السر مني ... اصفح بفضلك عني
منيت نفسي بعفو ... مولاي منك ومنه
لكن ظني جميل ... فكن اذا عند ظني

قال الشريشي وكان محمد بن ناصح الناسك صديقا لابي نواس قال
فلما مات قلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت باي شيء قال بتوبة تبتها قبل
موتي بابيات شعر قلت ما هي قال هي عند اهلي فسرت الى امه فلما
راتني اجهشت بالبكا قلت اي رايتكما فيكما سكتت واخرجت لي كتبا
مقطعة فوجدت بخطه كانه قريب

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة ... فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يدعوك الا محسن ... فمن الذي يدعو ويرجو المجرم
ادعوك رب كما امرت تضرعا ... فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ما لي اليك وسيلة الا الرجا ... وجميل عفوك ثم اني مسلم

قال فلما انتهى الى هذا البيت لج النزوع وبالغ في الاستغفار البكاء والح
بالاستغفار حتى استمال استعطف هوى رضي قلب المتحرف المعرض عنه ورجوت
له ما يرجى للمقترف المكتسب الاثم المعترف المقر بذنبه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ملائكته

يترجون

يترجمون على المعترفين على انفسهم بالذنوب وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه يا ابن ادم ان يبلغ ذنبك عنان
السماء ثم تستغفرني غفرت لك ولا ابالي تترابه اي ابازيه عيض جفف
دمعه المنهل السائل وتابط اي جعل تحت ابطه جرابه واستل خرج خفيا
نفسه تحرزا ان يراه احد وقال لابنه احتمل التابع في واسالوني الحافظ
قال المخبر بهذه الحكاية فلما رايت استسباب مشي الحية يعني الشيخ
وسماه حية لا ذاته اهل الخان بالنبح والحية ويقال ايضا تصغر الحية
حوية واصلها الواو من تحوت اي تلوث وقيل من الحيا في طول عمرها وانما
الدا في الكية هذا مثل يضرب في انتهاء الامر الشديد الى غاية لان الرجل لا يكوي
عضو نفسه الا اذا عجز عن جميع المعالجات واذا علم ان لا دواء لدائه الا الكي
كوى فان افاق والا فهو الموت واصل المثل من قول العرب آخر الدواء الكي واول
من قاله لقمان بن عاد يقول فلما تحققت اي ان اقمت انتهيت الى الهوان
علمت ان تربي تشطي بالخان محلة سبب الهوان المذلة فضممت
رحيلي بالتصغير امتعتي القليلة وجمعت شمرت للرحلة للسفر دلجت
ليلي اسري امشي بالليل الى الطيب قرية بالعراق بين واسط والبطيحة
المتقدم ذكرها سميت بالطيب لطيب هوائها وخصبها واحتسبت
ادعو واقول حسبي الله وجاريه على قبح افعاله الله وقال الشريشي
الاحتساب طلب الثواب والاجر يعني احتسب الله ارجو الثواب والاجر
من الله تعالى بانكاري على الخطيب تمت المقامة بحمد الله سبحانه وتعالى

المقامة الثلاثون وتعرف بالصورية

حكى الحارث بن همام قال ارتحلت من مدينة قال ابن الانباري الميم فيها
اصلية والتا زائدة ماخوذ من مدن بالمكان اذا اقام به المنصور هو امير
المؤمنين ابو جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم
وهو من الخلفا الراشدين الذين بشر بهم النبي صلى الله عليه وسلم قال
الشريشي نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عمه العباس رضي الله تعالى عنه وقال
هذا عمي ابو الخلفا الاربعين اجود قريش كفا من ولده السفاح والمنصور والمهدي
ومدينة المنصور بغداد واضافها اليه لانه بناها واخبر الحارث انه ارتحل
منها الى بلدة صور مدينة حصينة بالشام على ساحل فلسطين بينها
وبين دمشق ثلاثون فرسخا يضرب بها المثل في الحصانة اعدها الاربع منزعا
لحادثة زمانهم وجعلوها مثابة لامانهم فلما حصلتها اي نزلت بها
وانا ذو صاحب رفعة عزة ومكانة وخفض خصب عيش ودعة وقال ابن
الانباري رفاهية ودعة ومالك رفع مراواليه وخفض ذلك اعاديه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب احمال ترفع
على الابل في السفر
وحط عنها للنزول
وقال ابن الانباري
مالك خفض
ورفع
اى محمد

وقال الشريشي مالك رفع وخفض اذا مر ونهى نقلت استقلت الى مصر افتتحت
في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الهجري سميت بمصر بن
هرمس جد الاسكندر وقال الشريشي قال اهل اللغة المصر الحد فسميت
مصرا لانها حاجزة بين المشرق والمغرب نوقان اشتياق السعتير الى الاساءة
الاطعام والذكر يعرى المواساة هي ان يجعل كل انسان نفسه في ماله فيقاسمه
فيه درفصت طرحت علائق جمع علاقة وهو ما يتعلق بالرجل اى
يلصق به من المال والولد والزوجة وغير ذلك يعني تركت اسبابا
الاستقامة وفضت طرحت عوائق موانع الاقامة واعر وريت
قال ابن الانباري ليس في الكلام اقوى من هذا يتعدى الاهد المثال واحالوا
ايضا وقوله اعر وريت اى ركبت عريانا اظهار ابن النعامة متن الطريق
وعروق في الرحل وقيل صدر القدم وقيل صدر القدم وقيل بالاخيرين عن الراحلة
قال عنترة

ويكون من تركيب القصود ورحله وابن النعامة عند ذلك مركبي

وقيل ابن النعامة بالساق اى اني رجل اركب قدمي وقيل الفرس الفارهة قال
المطرزي وقد جمع من قال ركبت النعامة وسط ركب كابن النعامة
على ابن النعامة وقال الموصلي النعامة فرس الحارث بن عباد احد بني
ضبيعة بن ربيعة حي من بكر بن وائل والنعام الاعلام في المفاوز وقال
ابن الانباري ابن النعامة الطريق والنعامة باطن القدم واراد ركبت
ظهر الطريق واخذت اسرعت خوها احتمال اسراع النعامة واحدة النعام
ويقرب بها المثل في السرعة والمراد خلة تجارتي مصر بورمقاناة مقاساة
الابن التعب ومراناة مقاربة احتابي الهلاك كلفت ولعت بها كلاف
ولع السنوار السكران بالاصطباح شرب الخمر في وقت الصباح والخمران
المهموم بالليل يشفي ظهور ضوء الصباح فان المهموم اذا ظهر ضوء الصباح
انجلى همه فبتنا اليوما بمصر اى بمصر اطوف اتردد واجول وتحتي وبر
يقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة وتصغير الفرس بريس وان
اردت الانثى خاصة لم تقل الا فرينسة بالهاء والجمع افراس قطوف متقارب
الخطو في العدو وكانه يقطف خطوه اى يقطعه وقال الموصلي القطوف
من الدواب البطيء اذ سئمته للمفاجاة رأيت على جرد جمع اجرد وجردا
وهي الفرس القليل الشعر وقال الموصلي هو الذي دقت شعرته وقصرت
وذلك محمود من الخيل عصبة جماعة الصايح سرج ويريد بها هبوب
نجوم الليل وسالت لانتجاع الجعة طلب الكلاء في موضعه وقال ابن الانباري
والانتجاع التسفر في طلب الرزق وقوله ههنا لانتجاع اى لطلب النزهة
الموضع الذي يقصده الناس للتفرج وحسنه وتزيينه وقال الموصلي قال

ابن دريد العامة ترى النزهة حضور الارياف والمياه وليس كذلك النزهة
البعد عن المياه عن القصبة الجماعة والوجمة الوجعة الجمة وقال ابن
الانباري ما يستقبل وقال العكبري وهي من الوجه وقياسها ان تسقط بغير
واو كالعدة والزنة ولكن خرجت عن الاصل فيقال اما القوم فشهود في الحديث
الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكرموا الشهود فان الله عز
وجل يستنزل بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم واما المقصد بكسر الصاد
الموضع وبفتحها القصد فاما الاول فكقولك مشهود محضور قال الشيخ تقي الدين
حديث عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من شهد مالا لاكراه امرئ مسلم وكانه حاضر بومانه في سبيل الله واليوم
سبعمائة في حديث اخر ساقتني صبعة شدة وقيل اول الشباط على ان
سرت مع الفراط المتقدمون والفارط الذي يسبق القوم الى الكلاء تحوز
تحلاق اللقاط بضم اللام ما يلتقط من العرس مما ينثر فيه الحاضرون
وقت عقد النكاح من تمر او سكر او لوز وكانت العرب قد يعانثارها اللبن
وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما عقد بابنته الزهراء
رضي الله عنها على اسيد ما على رضي الله عنه دعا بطبق من بسر فوضع
بين ايديهما ثم قال انتهبوا فانتهبوا هذا نثارها في الارض واما نثارها
في السما اخرج علي بن موسى الرضى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ملك فقال يا محمد ان الله تعالى
يقول لك اني قد زينت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان تنثره
على من قضى عقد نكاح فاطمة من الملائكة والحور العين وقد سر بذلك اهل
السموات وانه يولد بينهما ولدان كريمان في الدنيا وسيسود ان على كل اهل
اهل الجنة وشبابها وقد زينت اهل الجنة لذلك فابشر عينا يا محمد فانا لك
الاولين والاخرين وحدث ابي فتيبة عن ابي عثمان والد ابي عبيد قال
فاجتمع فيه قوم وسالت بعضهم ما اجمعهم فقال هذا السيد الكبير فتزوج
سنى فتاه فتكلم شيخ فقال الحمد لله وصلى الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم ثم قال ان الله جعل المناكحة التي رضيها فعلا وانها وحيا
سبب المناسبة وان فلانا ذكر فلانة وبذل لها من الصداق كذا وكذا وقد
زوجته وامرت ان فلانا ذكر فلانة وبذل لها من الصداق كذا وكذا وقد
زوجته واوصيته ان يحسن صحبتها فقال قد قبلت نكاحكم وقبلت على عز وسنا
عز التمر وقال في المنهج وشوحه وحل بيع السكر وغيره كالوز ودنانير ودراهم
في مال الكتابة عقد النكاح ولا يكره في الاصح خبر انه صلى الله عليه وسلم حضر
املاكا فيه اطباق اللوز والسكر فاسكن فقال الا تشتهيون فقالوا نعم فسئل
عن النهب فقال انما عنيت كم عن نهبي السكر اما التمر سان فالا خذ واعلى اسم
الله تعالى فجاذبناه وجاذبناه وفي رواية الكبير سلال العلقمة والسكر فانثر

وقف نثار على
فاطمة
في السما
رضي
الله
عنها

ابن

علم سرواذ ذلك بعد ان خطب صلى الله عليه وسلم وانكح الانصاري وامر
بالتذ في على راسه وانه قال ولما نهاكم عن نهبي الولائم فانتهبوا وحل
النقاطه العلم برضى مالكه ويدع اخذه من غير اباذن اربابه فانا اخذه
منه او التقطه او بسط ثوبه لاخذه فوقع فيه هلكه بلا اخذ وو صيا وان
اخذه من مالكه وذكر ان يزيد في الدار انها لما مون الذي على دار فرش له
حصير منسوج بالذهب معروض عليه الدر وجعل يحسن ان هذا انثار يجب
ان يلتقط فقال المامون ان حوله من بنات الخلفا شوفي اما يحرم بالتقاطه كل
منه قبضت كل واحد منهن يديها فاخذت تدر وتبقى بالي الدر يلوح على
حصير الذهب فقال قاتل الله ابا نواس شبه كيفما اراه قط فاحسن في وصف
الخمر والحباب التي فوقها بقوله

كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

فكيف لو راى دهلز المعاينة ويقال ان احسن بن سهل نزل في ذكر العرس على
المامون الفخمة جوهر واشعل بين يديه شمعة عنبر وزنها مائة رطل
فامر المامون لمائة الف درهم واقطعه مدينة قرة الصالح وهي من ربع
من واسط وكان العرس كما قال البشربشي وقال المسعودي فاخذ المامون
الرقم الصالح في سهمان ربيع سنة تسع وما بنى بها ملك اخذ بخمسة بنت احسن بن
سهل وبنى احسن في ذلك الامر كل مالم يبن ملك قط في جاهلية ولا
اسلام نزل على الها تميمين والقواد والكتاب بنارف مسك فيما رفاع بالتمام
ضياع واسما جواري ودواب وغير ذلك فاذا وقعت البندقة في يد الرجل فتحها
وجدها على قدر شعله ثم نثر بعد الدراهم والدنانير نثر في المسك على
عامة واتفق على المامون وعلى جميع قواده فلما اراد المامون الانصراف الى
مدينة السلام قال له يا ابا محمد حوجك قال نعم يا امير المومنين اسالك
ان تحفظ على مكاني من قليك فامر المامون ان يحمل اليه خراج فارس والاهواز
لسنة رجع المامون واحمل احمال السماط قال البشربشي السماط في
الطعام ان تلصق مائدة باخرى ويجلس الناس عليها صفين قال العتبي في
السماط في الاصل الشيء المصفوف كصف الناس والنخل ومنه قيل لاحوذية
الطعام المصفوفة سماط وقصصنا وصلنا بعد مكابدة مقاساة القفا
القب والدار رفيعة مرتفعة البناء والحديث الشريف عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يرى بيتي بناء غير ظاهر ولا عتيد او غرس غرسناه غير
ظاهر فانا احرم جارها انتفع به احد من حلق الرس حمر واسعة الفنا الساحة
وهي ما حول الدار تشهد لما قبلها ما الثر ممدود الالف وثره للمال والنشا
ممدود الرفعة والشرف قال الشاعر

ان البناء اذا تطاول قده اضحى يدل على عظيم الباني

فالسماسر لبناء عن صهوات ظهور الخيول وقد منا الاقدام الدخول راية

دهلز بكسر الدال وهو معرب قال الغزولي في كتابه مطالع البدور ومنازل
السرور الدهليز ما بين الباب والدار واحسن ما قيل فيه

ودهليز دار كنته للعين بهجة وللنفس فيه اذة تتراوطار
اراد اهل الهم يختبر ما وراءه توهمه من حسنه انه الدار

وقال يحيى بن خالد ينبغي للانسان ان يتانق في دهليز لانه وجه الدار
ومنزل الضيف ومجلس الصديق حتى يوذن له وموضع المعلم ومقيل
الخدم ومنتهى حد المستاذن وقال بعضهم اذا كمل الانسان في داره
خمس ثلاثة علم يستعمل عما فانه وكرمين يحملهما الدهليز والقيد راطي

الكرم يدهليز نسما فاذا اللوالين رفاقه
دهليز نور يبتعله مازال يخدم شرفه وطاقه

محيلا مغطى بالحصار بناء خلقه محرقه ومكللا محفوفا بالمحاريف قنف
اوتقا يلق الزفت يجعلون فيها ما يجدون من الصدقة وقال البشربشي
الخارف عند العرب جمع خرف وهي قفيفة تشبه الزنبيل يجرق فيها
الرطب وقال الموصلي الخرف بالكسر ما يجتنى فيه الثمار وقال غيره هو الذي
تسميه العامة الخافة كقول درايت الدهليز محفوفا بالخافات معلقة
ومسالك تخص على قطيفة بساط له ثمن فوق ذلك القطيفة وابنى شكاني
وشوفني عنوان دليل الصحيفة الكتاب ومراى منظر هذه البدعة العجيبة
المبتدعة التي لم يعرف قبلها مثلها الطريفة المستظرفة وقال البشربشي وكان
ابن عمار في هذه القصة طفيليا على ما وصف به نفسه من الوقاحة
وزعم انه تبع اهل الادب والظرف عشرة اعوام قد رحلنا عن ابراهيم بن
المهدي واسحاق الموصلي مثل هذا وما رحلنا عن المستظفلين على ما دونهما الخلفا
وابنة ابي العتاهية وبقول الحارث وعلمت ان ما دار حرمان
نحيبه ردعا على النظر التشاوم بتلك المجالس الحارث والاطعار الجان
عمرت فقصدت لذلك المجالس ومرمت اقتسمت عليه عمر فالاهدار هو الهدر
تبارك وتعالى يرعى في عين رب مالك هذه الدار فقال ما لها مالك مقيض ولا صالا
مبيض والماهي مصطبة خان الفقراء والغرباء قال شارح المساطب الدكاكين
حول المسجد واحدها مسطبة وقال العتبي المسطبة جمعها مساطب
وهي مجمع الناس وليست بعربية وقال الموصلي قال الاسمعي لموضع يجمع البه
الغرباء وقيل لموضع يجتمع فيه الخوارج للقضاء ثم عرف العامة اليوم ان المسطبة
الدكة وكان اصلها مسطحة وهو موضع قد جمع فيه التراب والمقيظ
جمع مقيظ وهو الذي يقفو اثار الناس اي يتبعهم ليطلب منهم شيئا ويدعو
لهم وقال الموصلي والمقيظ من كلام العرب المحصل للشيء بنوع من الحيلة

والمدروزين الذين يقعقون الافعال الخمسية مثل كتب التصويذ للنساء بهوز
والزديدوز في السكك يعوا انا الراقي واصله من قولهم دروزا اجلس في الدروز
وهو باب الصور وادر الدرس وهو فارسية قال القتبي المدروزين مولدين من العجمية
وهو من طلبا الابواب والدراوزة بالفارسية الباب وقال ابن الاعرابي يقال للسفلة
اولاد درزة قال الشاعر يخاطب زيد بن علي رضي الله عنه
اولاد درزة اسلوك وعبارة وقيل اراد الخاطبين وكانوا حوجوا مقه وتركوه
وانهزم وقال الدروزي في كلام الفرس بالكردية والمدروز المكري وقال ابن الانباري
المدروزين معناها الكردية بناموس وولاية مدخل الواجبة البيت
الذي يلج الانسان فيه اي يدخل فيه المستشقشين قال ابن الانباري هم الذين
يكثرون الكلام والهذر والمستشقشة بالصفوة وهي من كلام الشاذين وقال
غيره المستشقشين الذين يحاكون اصوات الطيور ليجتمع عليها فيصطادوها
قال الموصلي وهو رواه بالسين كأنه اصله من الزقزقة وهي الخفة ثم قلبت
الزاي سينا والجلوزية الجلاوزة والجلوز الشرطي الذي يتصرف حول السلطان
وقال ابن الانباري الجلوز الذي يضج ويصيح من الاعوان قال المسعودي
وقد يكون مع السلطان في الدرق وقال الموصلي الجلوز الشرطي والجاوزة الاسراع
في الذهاب والمجيء وقال ابو زيد في نسبه اباسة اي اصلة ضلالة المسعى المشي بخفة
واعمال يوسة المرعى وهمعت قصدت في الحال بالرجوع الرجوع بالكنى
استبحت استبقيت العود من مزرى من حيني قبل ان اسكن والقى نقره
الرجوع الى خلف دودغ يودغ يعني بالرفيق ولجت دخلت الدار صجرع
شاربا العصفر جمع غصة وهي صاحتنوبه وقال الشيباني وتجرعت ما
صب كأنه يدخل الغصة الطائر الصفير القفر وادي بالراء سكك
سرر صفوفة مزينة وطنافس بسط كتابة مع وسدة ونمارق مخاد
صغار مصفوفة وسجوف ستور مصونة مضمومة ملتصقة قال
الشيباني جعل الدار هذه الاشياء الكثيرة لانها بيت عرس وهي تستعد له
وان كان قد رأى في دهليزها مقاعد تدل على الغنى وقد اقبل الملك الزوج
عبير يمتايل في برد له البردة كساء اسود مربع تلبسه المحاج وينامه
ينحني يميل حفدة خدمه واتباعه قال الشيباني وفسر ابن مسعود
قوله تعالى وحفدة بالاختان وهو مطابق لما في المقامة لان المكدين
لا خدم لهم وقال الموصلي الحفدة كانوا اعوان والخدم فحين جلس كأنه
ابن ما السما هو النعمان بن النعمان ملك العرب وابن ملوكها الذين هم
خلفا الاكاسرة على خوم ارض العرب وسمي والده ما السما لانه كان
اذا الجدوب قومه ما يمرعراي كفاهم مونتهم حتى يأتيهم الخصب فكأنه
خلف ما السما وقيل لولده بنوما السما يقول جلس الزوج كأنه هذا

الملك ناوى مناد من قبل الاحمة اقارب الزوج وقال وحرمة اساسان هو
استاذ المكدين ومقدمهم وواضع طرائقهم ومعلمهم قال طراوة المكدي قال
لي ساسان الاذلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى قلت بلى قال هي الكردية استاذ
الاستاذين قال الشيباني الاستاذون ثلاثة استاذ في الدين كالعلماء والفضلا
واستاذ في الدنيا كالوزراء والعمال والولاة واستاذ الاستاذين عنده يتعلم منه
ولا دنيا يشبع بها كالحجام والبناء والملاح وينبغي ان يكون لهم رابعا وهو
استاذ المكدين ووردوه الشاذين المكدين الملحين في المسئلة قال
المطرزي مشتق من شحذ السكين وهو تحديده لا اعقد هذا العقد الا على المعظم
في اليوم الاغر قال الشيباني الاغر المشهور نحسبه المحجل الابيض اليد والرجل
وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امتي يدعون يوم القيمة
غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل زاد
مسلم وتحجيله اي يدعون ببهر الوجوه والايدي والارجل ويستعار الاغر
المحجل في اليمن يقال هذا الشيء اغر محجل اي مبارك لان الاغر المحجل اشهر الافراس
معروف عند الناس فسر المأتين بحرهم سياسان الموصوف بما تقدم وان لا يفقد
هذا العقد الذي وصفه بالتبجيل والفر والتمجيل الا للدري حال يعني الامر له
حذاقة وجولان اي تردد كثير في الكردية وحاد قطع المسافة وشد تروع
وشاذ في الكردية وشاب يعني من كان في الكردية مرد والمرد الذي لا كبر وشاب
فاتحي رهط جماعة الصعر اي الزوجة ما اسم موصول بمعنى الذي اشار اليه
وادنوا في احضار المنصوص عليه اي المعين وفرزعوج حيث ذبح وقرا مال
لحمي وعوج الملوان الليل والنهار قاحمة وثور بيض الثياب الغداة والعشي
ثغامة بالفتح شعرية مستعار من الثغامة وهي شجرة بيضا الثمر والزهر
يشبه الشيب بهما وقال الشيباني الثغام نبت ابيض وهو ضرب من البهمى ما
كان اذا يبس ابيض بياضا شديدا وقال ابو حنيفة ثغامة خيوطا دقاقا طوالا من اصل واحد فاذا اجفت ابيضت كأنها واذا اكتهل
الثغام كان اشد بياضا وبشه الشيب به قال احيحة
اوما ترى راسي تغير لونه شمطا فاضحى كالثغام المحجل
يريد ان مر الزمان شيب لحيته وشعره فتباشرت الجماعة بشر بعضهم
بعضا بما نيله وتنادرت اي تسابقت لاستقباله يعني المتوجه اليه طلبا
لبركته فالد جلس على مذرية طنفسته وهي نوع من البسط وقيل هو السادة
وقيل هي الثياب المرشاة وسكت الصوص الاصوات لبيته ازدلف
تزلف الى مسنده موضع استناده ومسح سبلته لحيته وقيل شاربه وجبه
تولى عليه الصلاة والسلام لاذى عزة الشاعر لا لمسح سبلتك بعد اليوم
يقول ان العاقد لما جلس وتهيا للعقد مسح شاربه بيده شرقال

الحمد لله الذي بالافضال والمبتدع المنشئ النوال العطاء المرغب اليه بالسؤال
المؤمل المرجو لاتمام نعمه المالي الذي شرع فرض الزكاة في الاموال وزجر ومنع
وكف عن نهره ودفع الصدود على السؤال في قوله تعالى واما السائل فلا تنهر اي تزجر
لفقرهم وقال ابن عمران رحمه الله

ان ابن ادم حين يلحف شائلا ... يفقد من حتف عليه فيمنع

والله ابدي عوض عبد ملحف ... بسواله بدينه منه ويشكر هم

فسئل الاله ولا تهبه لا تسئه ... فالله يغضب ان تركت فيسأل

وندب دعا الى المواساة بقوله الاحسان الى المضطر الشديد الحاجة وامر
باطعام القانع المتذلل عند السؤال والمعتر المتعرض للمعروف من غير سؤال
ووصف عباده المقربين في كتابه المبين فقال تعالى وهو اصدق القائلين
والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم وقرن احمدهما على ما رزق من طيبة
اكلة هنيئة قال الشريشي طيبة الكدية فائدة تحصل بلا تحمل مشقة
واعوذ به من امتهان دعوة بلا نية هي دعاء المسؤول للسائل اذا له يرد ان
يعطيه مثل ما قال له ووسع عليك ورزقك ونحوه قال الشاعر

الم ترى بغضب سائلي وكفها ... كفا بخيلا دعوة المتكفف

وانه تعالى له الملك وحده لا شريك له تجزي المتصدقين والمتصدقات
ويمحق اي يوبل ويستأصل الربا ويربي يزيد ويكثر الصدقات اي يضعفها
وانه يدان جزاء عمله الرحيم ورسوله الكريم انعم ارسله ليسمح يزكي كل
الطائفة الكفر بالضاد الشريعة وينتصف للضعفاء من الاغنياء وفي تلطف
صلى الله عليه وسلم بالمسكين الضعيف الذليل وقال ابن الانباري من السكون
كأنه سكنه الفقر اي قلل حركته وعند تونس المسكين الذي لا شيء له والبقية الذي
له بعض ما يقوته وعند الاصمعي ان المسكين احسن حالا من الفقير لقولهم تمسكن
السفينة فكانت لسلامتها وحفظ حياتها كناية عن الشفقة والرحمة اي الامان
حيا تم وتواضع المسكين العاجز المستسلم وفرض الحقوق يريد بها
ههنا الزكاة بدليل قوله في اموال المترفين الاغنياء وبين ما يجب للمقلين الفقراء
على المكثرين الاغنياء من المواساة وغيرها صلى الله عليه وسلم صلاة تحظيه
تفضله بالمنزلة القريبة التي يتقرب بها الى الله تبارك وتعالى وعلى اصفيائه
اصحابه اهل الصفة موضع من ناحية مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سقفت من جريد الداخل يسكنه طائفة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغرباء كسلمان الفارسي وغيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرض الناس
على الصدقة عليهم واختارهم اكثر من بالذكر لان لباسهم اكثفان وعيشهم
من صدقة الناس وهم يتأسون باهل الصفة ومما يحسن ان ينشد في
هذا المعنى قول الزاهد بن عمران رحمه الله لسان

المتعفف عن السؤال فيحرم الدرجة

ای اعلم وابين

وكل

السائلون

السائلون عباد الله والمسألة لله فاذا له فيهم حاجات من لوازمها
فجد على ثقة بالله من حلف ... يا ويح من كان للديان مزهما
واحذر من الردان ابيه تمقته ... من غير عذر وشوم الشح قد علما

اما بعد فرفقا الله فتحاشوا التكاثر تحفظوا تتمرزوا عن التناسل
بين بلد بعض الناس بعضا لان تتناصفوا تزيدوا وتكثروا واتقوا الله سبحانه وتعالى
لتعلموا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وهو ادم على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام وانثى هي حواء وجعلناكم شعوبا جمع شعب وهي اكبر من القبيلة وقبائل
تتعارفوا ليعرف بعضكم بعضا وقد ابتلى الله الخلق كما بدأ كل كثرة تسعيه
في الطلب ولاج كثيرة الولوج وهو الدخول على الناس للكدية ان خراج كثيرة الخروج
في طلب رزقه دو صاحب الوجه الوقاح الصلب الذي لا يستحي من
احد والاندل الكذب الصراح الخالص الطاهر والمزور الصباح والشرقاء
المطرزي وهو في الاصل هو بين الكلب وهو دون النباح والصباح والابرام
التصديع والاضجار والملحاح المبالغة في السؤال والمداومة عليه وقدم
الخطيبة المدينة في سنة مجدبة فمشى اشرافيتا بعضهم لبعض خوفا من لسانه
وقالوا قد عزم على سياقة الرجل وهو بالي الشريف معافا فان اعطاه احمد
نفسه وان حرمه هجاه فجعلوا له منهم اربع مائة دينار واتوه وقالوا له هذه
صلة آل فلان فاخذها وظنوا انهم قد فرغوا المسئلة واذا هو يوم الجمعة
قد اشتمل وهو يقول من يحملني على بغلين وقاء الله كبة النار فما اغنته تلك
القطية السنية عن بقاطي حرفة الدنية ولا اشتغل بمصلاح حاله عن
ملازمة لسؤاله يخطب يطلب ان يتزوج سليطة اي طويلة اللسان وقال
ابن الانباري المتسلطة من بين اهلها وشريطة موافقة بعلها وبينهما فرق
في حضرة كلا بنا فتيبس اسم المرأة والقنبس القبس ونونه زائدة وهو
شعلة النار اي كانها شعلة نار تحرق ما مرت عليه بيت ابي القنبس اسم
ابيها وهو من العبوس ونونه زائدة والقنبس من اسماء الاسد لما بلغه من
تأليفه من الخاصة ارونه انيابها والتوائها الخاصة اكاحيلها في السؤال واسراعها
اي اكثارها في اشغافها شغافها على ما يجمع من الناس وانكاشها اسراعها
واجتهادها على معاشها طلب رزقها وانتعاشها حركتها عند هرشها
بمادية بها وقال الشريشي الهارشة اصلها للكلاب وهي ان يدنو انيب الكلبان
وينبحا ويعض كل واحد صاحبه فجعل مدافعتها عند الشولاق اي عنها
ومضارتها كالهرش للكلاب ولا تحكم عندهم بانيابها حتى تقوقا قال ابن قتيبة
في الشرب والسب والقبائح وضرب الكف على الكف والافهي ناقصة وقد يريد انها
اعطاها اي الصراف شلا فانفوا بامر تعالى وقيل السلاق بكلام الملدين
المحالة التي يجمع فيها الكسر الكدية وقيل خريطة تجعل فيها الكسر الخبز وليس

بعزى وعكاز عصا تقرع بها الابواب وتضرب بها الكلاب وصقاع بكسر الصاد والتخفيف خرقة بالية تجعلها المرأة على رأسها وقاية لخمارها من الدنس قال الواصلي وربما سمى البرقع صقاعا وكل ما تعلقت به ذراعيك تاما وتجعل فيه متاعها فهو ماش الصدقة وقيل الكرا ما تشد للماشي وقيل هو الخرج وقيل ليس بمحمل عليه الراعي اداته فالاخوة تكافح مسلمة وصلوه حتى لم يبق احكم الواصلة بينكم وبينه وان خفتم عيلة اي فقرا وفي التنزيل ووجدك عائلا فاغنى وفي الحديث كان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس وسرق بفتح السين فصلة فوعولى وعوا واستغفر الله لي ولكم واسالها ان يكثر في المتاطيب تقدم ذكرها في صدر المقامة تسلم وتحرس المقاطيع المهالك سلمكم عددكم والمقاطيع من خطبته واربع احكم وشدد الحنث ولم الزوج مثل الاب والاخ وابن العم وقال المطرزي اختنا الزوج كانه تقول واحكم الزوج عقد خطبته بكسر الكاف المرأة المخطوبة له تسار فطرت النشار هو ما تناثر وقت عقد النكاح من سكر وغيره وتقدم الكلام عليه في صدر المقامة وليه دراين النبيه حيث يقول رحمه الله

شهدنا وطربنا حاضر زواج ابنة الكرم دراين السحائب

ومن قطرات الزند النشار ومن دمى ذهر الربيع المرات

ما ارتقرق جاور حد الاكثار واغرد حوض الشيخ بالتحميل الكريه بالايثار التكرم تشمر فاعمر تصعد لذا اطراف ثوبه ويقدم ارادته جمع ارذل وهو الدون الرذل من كل شيء قال ابن الانباري وفي التنزيل وابتعك الا رذلون قيل الحاكة والحجامون وقيل ضعفة الناس قال السكاري بن همام تتبعه لا تنظر عرجة مقصد وقال ابن الانباري عرجة بمعنى منعطف القوم واكمل بالحجة حسن اليوم نفاح مالك بهمر اسماط تقدم ذكرها في صدر المقامة ويريد بها ههنا وليمة العريس وفعلها ساسة اخرج الدولابي عن اسماق لقد اولم علي رضي الله عنه على فاطمة رضي الله عنها فما كانت وليمة في ذلك الزمان افضل من وليمته رهند رعنه بهودي بشطر شعير وكانت وليمته اصعاما من شعير وتمر وحيس والحيس التمر والاقط وقال الكمي الطرماح في ذخائر العقبى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما زوج عليا من فاطمة قال يا علي انه لابد للعرس من وليمة فقال سعد رضي الله عنه عندي كبش وجمع لهم نفر من الانصار اصعا من ذرة ثم قال المحب بعد كلام ذكره لا تضاد بين هذا الحديث وحديث اسحاق المتقدم اذ يحتمل ان يريد بوليمته ما قام به بنفسه غير ما جاء به الانصاري من الكبش والذرة جمعا بين الحديثين فيقول المأتى مالك بهمر الى سماط ربيته طماطة الطباخ وله وناصفته اعتدلت وعانلت في احسن جماعة فحيد ربع حلس متمكنا وقيل سكن

قوله شمائلكم آخرها ه

وكل

يرتشعر في ربضته بكسر الراء موضعه الذي يتعدى فيه وقال الواصلي المربض للغنم والبقر والفرس وقد يستعمل للانسان وطفق اي جعل يرتع يأكل في روضة الروضة موضع العشب واراد بها ما بين ايديهم من الطعام انسلت خرجت من الصف وفررت من الزحف اي جماعة الذين يزحفون اي يتقدمون الى القتال ووقال الشريشي الزحف الضرب والوثوب الى الشر واراد انه لما جاءه كل انسان لياكل خشي هوان مجلس الاكل ان يقدم ويشتم انه طفيلي فيحتاج ان يدافع ويواثب مع صاحب الحانوت في ثمن ما اكل وفر من ذلك فجاء الى الرجل وهو نائم لذة تظرع بالتواء الى وتظرع تصحح وتحيل بقية بما طرفه على وقال الى اين اي الى اين تتاخر يا برم اي يا بخيل بالميم والبرم في الاصل هو الذي لا يدخل مع القوم في قمار دخلوا فيه من الغرم يقال فلان برم ما فيه ارم ووصفه باللؤم والبخل ثم عدد عنهما فقال له هل لا عاشرت حالطت معاشرة من فيه كريم وقلت والذي حلقها طباقا طبقا فوق طبق يعني السماء وطبق ما ملأ ها وعصبها اشراقا نورها لا ذقت لما فاشيا يسير من طعام او شراب ولا لست اكلت رقاقا بضم الراء خبز مرقق او معنى حتى تخبر في ابن مرب صباك الموضع الذي ولدت وبشأت فيه وابن مرتب يعني صباك ربيك اراد اين تخبر في ابن يكون فنفس الصعداء يعني اخرج النفس مع التوجع والانين مرارا وتارة تابع الحكام الروم واستنصت امر بالسكوت اصمت وقال وارعني السمع يعني اسمع هذه الابيات مسقط الراس يعني الموضع الذي سقط فيه راسي حين ولدت سروج قال الشريشي سروج هذه قرية بقرطبة كان امتد وهي من بلاد الاكراد وهي بثغرها وان كان للعسليين قوة تملكوها وغلبوا الروم على بلاد هي كثيرة الكروم والنخل ربما كرت روج اضطرب واتحرك بالدرة يوجد في كل شيء وبروج ورد هما ماوها من سلسبيل عين في الجنة والسلسبيل الخمر وصحاريها جمع صحراء وهي البرية روج مواضع مخصبة وبنوها ومغانيهم منازلهم تخوم وبروج بوتمسة الراء في الحسن والريقة كالخوم وان دورهم في العلو والاستواء كالبروج وسعة الحلوق القرو الى الزهد التشبيه فقال يتشوق الى القرو اراد بعد خراب قرطبة رحمه الله تعالى

ليت شعري وليت حوفي تمن ... ربما عالل الفواد السقيما
كيف باقة وان حالك لما ... نشر البين سلكك المنظوما
كنت ام البلاد شرقا وغربا ... فمحا الدهر وشيك المرقوما
نحن ابناؤها ولكن حففنا ... بعدان لم نطق بها ان نقيما
وهي كانت لنا البروج وكنا ... اقمارا ازدنا نماء وتحوما
حبذا النخلة انتشار رباها ... رائحتها الطيبة ومراها البهيج منظرها الحسن

صل

قوله متسقط الراس اول ابيات يائية تمامها

زاهر جمع ازهار وازهار جمع زهر ورياحا جمع ريحة وهو الموضع المرتفع حير
تجاب تنكشف وتزول وعنه التلوح من رامها قال ربي جنة الدنيا سروح
يريد انها الموضع الذي رمت اي ثبتت فيجنة الدنيا سروح ولين يتراح
يبعد عنها وتراح تنفس هموم ونفيح نكاهوت وفترة وقال ابن الانباري
نفيح غصص بالبكاء وترديد في حلقه من رامها الا فتة من زحزحني نحاني
عن نا العلوج جمع علج وهو في الاصل القوي السمين والمراد بالعلوج هنا جمع
جيش الروم عبرة دمعة تحاي تسيل وشجو كمدا وتسكن يهيج بتحرك
وهو هو كل هم خطير نا امرها امر من نجح ملتبس مختلط ومشاع مواضع
تصريف الآراء فاهرات الخطوب جمع خطوب عوج ليست بوي يضي ليس في
دوم دوي حير تردد ودنا ما حر قد دنى بالحروج تمت الابيات وفي الحديث
الشريف عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى
احدكم الموت لضر نزل به وان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة
خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان
يطول عمر العبد وان يرزقه الله الانابة وفي معنى وصف سروح وبكائه
عليها قال الخضري الاعمى يتشوق الى القيروان

ايا ساقي الله ارض القيروان حيا ... كانية عبر اني المستهلات
فما ان الجنات تثني ... مسلية وحصفا حوهريات
ارض اريضة اقطار مباركة ... بها فيها براهين وايات

قال الشوشي وحدثني العفيه ابو عبد الله بن برزقون في بستانه بطريانة
ايام قراءتي عليه النوادر والكامل وكان رحمه الله تعالى ذاكر الطريقة الفقهية
فدارت بيني وبينه في احدى الصنفيات انواع من المذاكرات في فنون ادبية
فاهر رحمه الله تعالى وهش واظهر السرور بي وابا يوسف عند غلامه كاتبتل غلام
فقال اعلمت ان بيني وبينك اخوة قلت وكيف ذلك يا سيدي قال اني ولدت
بشريش مرديت بالحديث عيطة واستردت منه فقال لي وسع ذلك فيه
قصة مستظرفة اعلم انما اخبرت بشريش قال لا من الغدو مع الفقيه ابي
بكر بن العربي رحمه الله تعالى فلما صرنا في بطاحها وبيني كرما نا وجنانها
احدث ابو بكر شيئا على لسان الماء كثرة ما راى من المياه ان يقول ان
الاشيا التي تجمع فيها لا تكاد تجمع في بلد من كثرة الزرع والضرع والتين
والقصب والكروم وغير ذلك فقلت له اعلمت اني ولدت بما فقال لي ابو بكر
اتفوت الآن ... مسقط الراس شريش ... فقلت له عجزا له
وبما كنت اعيش ... فقال لي ابو بكر
ورد هاتن سلسبيل ... فقلت وصحار بها عروش

ثم عدنا في طريقنا على قوالي السروجية ورددنا فاشر يشية وقطعنا
بها الطريق ونحن لا نشعر فكاد استرع عيشر ايت مجالسة هذا الفاضل دين
قال فالما يبين لي بلده ووعيت حفظت من النشوة افتخلفني عالامت
عالما المشهور ... وزيد وادكان الهرم الشيب والكبر قد اوفقه ربطه
وشده بقيد فبادرت اسرعت الى مصافحته قال الشيخ يشي مصافحة
كفي على كفه وزاد محمد بن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمنين
يلتقيان في صدر واحد عام اخيه احبه الا ان يتفرقا ابدا حتى يغفر الله عز وجل
لهما ما مضى من ذنوبهما وقوله احبه الا احبه هي الحقه واغبنه
غبنة ... والكلمة الاكل معه من صحفته وظلت دمت قال ابن قتيبة ظلت
عالفا اي ما دمت عليه مقيما قال سيبويه اصله ظللت وقال اللبث ظل
نهار صائما ولا تقول العرب ظل الا لكل عمل بالنهار كما لا تقول بات يفعل
كذا الا لكل بالليل كانه يقول استريت مرة مقامي بعصر اعشو انظر بعصر
ضعف رشواظه بكسر الشين لهب نار الدخان منه واخشوا ملا
صدق ... من مدية الغاطه اذا دفت صاح بينا اعراب البين والعرب
نظير من صباح الغراب وتشاءم به وقد تتشاءم به شي من ذكر ولما اعاده
المان في هذه الجملة احببت اذ ذكر شيا مما قال فيهم بعض واصفيه قال
صاحب المستظرف رحمه الله والعرب اعظم ما يتطيرون بالغراب والقوا
الغراق وفيه يقول بعضهم

اذا ما غراب البين صاح فقال لي ... ترقب وصال انه ساطير بالبعد
لانت على الفشا قانع منظرا ... واشمع في الابصار بين روية اللحد
تصيح بيبين ثم تقرب ما شيا ... وتزعم ني تنوين بالخبر مسعد
فقارقته مقارقة لجفن للعين يعني فارقته مسرعا بقدر ما تفتح عينيك

المقامة الحادية والثلاثون وتعرف بالرملية والساحلية

حدث الحارث بن همام قال كنت في عنفوان اول الشباب وريعان من الربيع
وهو الزيادة قال ابن الانباري في زيادة العيش قال ابن الانباري
ريعان العيش اوله بفتحة اللباس الخالص واصله من لباب اللوز اقال
الاكتساب الاستبار والاقامة في الاكن بالعاد السجم الملتف وهو يريد
الاسد واراد به بلدا وانه كان يكره الاقامة بها واهو واحب الاندلاق
المروج بسرعة وسهولة واندلق السيف خرج من غير سل من الغراب وعاء
يجعل فيه السيف يعني احب المروج من وطني الى الغربة اعلمان السفر

شبكة الألوكة www.alukah.net

بيت يحلا السفر بضم السين جمع سفرة وهي الذي يجعل فيها الخبز ويضع عليه
وتستعمل في السفر وانما كميت بذلك لان السفر في الاصل الطعام يصنع للمسافر
ويجعل في هذه الجلدة ثم صحي تشقق اي ترتفع من توهج الندى المائة بفتح القمير
اي يرتفعه وفي امثالهم هو بينا كل الماشحة اي البيت لان اباها كان اباها وآخذ مهرها
فصيح ماله اي يوسعه ويعظمه وقال ابن الانباري يقال فصح السفراء ويكسر
الجلد من غير ورم وفتح بولد الظهر الغور بالحاجة وفي الحديث الشريف
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بتنازوا
وتصموا وتكلموا في حلهم الحركة ولا واو السكون عاتق وقال الاعرابي الكاهن
يفيد الجدة ويفيد الحمد ومعاقر ملازمة ومنه بيت الخمر عقار لملازمة قعرها
الدن اي ملازمته له الوطن وتعقر بكسر القاف مجرح القطن بكسر القاف وهي الذي
والجمع وقال الشرقي تعقر القطن اي عيت القلوب وتثبيله الماذهان وتحتر
تصفر من وطن اقام يريد ان الاقامة في بلد الانسان تحقر شانه وتسهله
خاطره قال الشاعر

الفوق من الصبر الجميل فانه ... لم يخش فقرا من تقوى من صبر
والمرء ليس بالغ في ارضه ... كالصقر ليس بصائد في وكر

وانشد الفحد يحيى رحمه الله تعالى

فلقل ركائك في الفلا ودع الفؤاد المقصود لما فيه الوطا نهم اعضاه كان القبور
وقال ابن لبيد صاحب البر والفاجر ولم يود به الرخامة والشدة اخرى ولم
يخرج من الظل الى الشمس ولا ترجه قال الشرقي يشي وتقدم هذا في العامة الشعة
فاجلت اثرت فداح القداح جمع فدح بكسر القاف وسكون الدال سهم السير
وهو المقامر والمراد هنا المن يستشير في السفر قد احافان وافق رايه فكانه
خرج له السهم ان قل وان لم يوافق فكانه خرج له لا تفعل الاستشارة مشاورة
غيره في رايه قال الاعرجي رحمه الله تعالى

شاور اخال اذا ما بتك ناشئة ... يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر ما فوق الرجال ولا ... ترى نفسك الا تحت الاشارات

وقال غيره

اذا المرء لم يعرف مصالح نفسه ... ولا قال الا ما يحب ويسمع
فلا ترج منه خبرا وانركه انه ... باي صروف النائبات سيصفع

وان دمت ضربت زنادا جمع زند وهو خرز النار الاستخارة طلبت الخير من الله
تعالى اي شاورت العقلا وصليت الاستخارة وطلبت من الله تعالى الخير في السائرة
ثم استحثثت حركت وقال ابن الانباري استحثثت طلبت حاثها قلت
في سكونه من السفر اثبت من الحجارة واصعدت مشيت على الصعيد وهو وجه
الارض وقال الشرقي اصعدت طلعت وقال ابن الانباري اصعدت مطيت

الرمة حل الشام تاوا والحجر مما للحاجة فلما خيمت اقمت بالرملة اسم
بلدة من بلاد الشام سميت بالعرب الرملة لما غلب عليها بالرمال بينها وبين القدس
ثمانية عشر ميلا ابتناها سليمان بن عبد الملك لما ولي الخلافة والفت تركت
الفي عصاه اذا نوى اطالة المقام ومنه قول الشاعر

فالفت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالاياب المسافر

يعني انها صادفت بها كما كان الاياب المسافر
تنشد الى ام القرى هي مكة شرفها الله تعالى وتعظم بها بالمسرى سير الليل خاصة وحجا
في المقامة الحامسة وعصفت حركت واشتدت وريح لغرام الشوق والهاج
انبعث وتحرك وشوقا الى البيت الحرام ترنمت شدت وشام ما تاتي ويبرت
ذلك وعلاقتي جمع علقة وهي ما يتعلق به الشيء ويتمسك به الرجل من مال وولد وغير
ذلك والخصوصة ما يتعلق بالقلبي وقال الموصلي العلاقة بالفتح علاقة
الحب والخصوصة بالكسر وقال المطرزي ما العلاقة بالكسر ضبع علاقة السوط وقلت
بالاخير اصح لكن قاني ساختار المقام بالفتح مقام بمعنى الاقامة والرفقة جمعه
وعليه افضل الصلاة والسلام على المقام اي الاقامة والرفقا جمعه حصلت
بارض جمع هي المزدلفة بكسر الدال لاجتماع الناس بها قال سيبويه نا عم رضي الله عنه
وسمي جمعا لجمع مشاعر ولو بلات الكنيف ضوء عماد
واسلوا بالمحطم الحجر وقال المطرزي الحائط الذي على حجر الكعبة من الجانب الغربي
قال ابن الانباري وسمي حطيما لان الجاهلية كانت تحلف عنده فيحطم الباطل
من الحطام كسب الدنيا ومتاعها متاعه تمتع الله النظر نخر انتظمت التقت
مع رفقة اصحاب تهجو الليل في الشرف والفضل والشهرة ليهم في السير حركة
انصباب السيل والرجيع جري الخيل فلم تزل بين الداج سير اول الليل وتاوب
سير بالنهار واجاد اسرع في السير وهو من شير الابل والخيل وتقريب جري
متقارب وقال الموصلي التقريب ضرب من العدو دون الجنب وفي تقريبان جري
ادنى واعلا الى ان حبسنا اوصلنا ايدي المطايا جمع مطية بالتحفة الهدية
قال العكبري وهي بفتح الحاء غير في بعض النسخ المجحفة بلد بين مكة
والمدينة وكان اسمها مهيعة فاجحف السيل بها فسميت مجحفة وقال المطرزي
سميت المجحفة لان السيل اجحف اهلها واحتملهم واستاصلها وهي ميقات
لاهل مصر والمغرب يحاذيها الحاج بعد خروجه من رابغ فيحرم من محاذاتها وكان
لها مثيل مبني على حجارة ثم ما يدل عليها وقد ازيلت وهو موجود الان اثرهم من بحيرة
الحرم والحجاج الان يحاذون رابغ ويحرمون من رابغ فحللناها نزلناها
متاهبين للاحرام متاشرين يبشر بعضنا بعضا بادراك بلوغ المرام
المطلوب فلم يكن يعني فلم يمض من الزمان بعد نزولنا اياه الا يعني بقدر

قوله وقلت اولا بيني شهر باتي

قوله عن المحطام آخر بهما

وكل

ان اتخذا بركانا الوركات الابل وحطاطا نزلنا الحقائب جمع حقيبة وهي القعبة
التي يحمل فالركاب خلفه يضع متاعه فيها حتى طلع من بين الصفاء الجبال
المنبسطة على وجه الارض نغض صباحي بادرا لاهلها اي بادر الجبل الشمس ومنه قوله تعالى
لا يسترة وقال ابن الانباري بادرا لاهلها اي بادر الجبل الشمس ومنه قوله تعالى
لا تنفعها فيما ولا تقضي اي لا تبرد الشمر فينا الكرها وهو مبادرة الشمس
المنادي النزل هلموا اقبلوا والمنادي يوم التنادي هو يوم القيمة سمي بذلك
التنادي لكثرة ما فيه من الاهوال والسعادة والشقاوة وقال الشريشي سمي بذلك
الناس فيه ولا يهم بعضا دون الحساب فاخطوا اندفع بسرعة اليه الحجيج جماعة
الحجاج وانصاعوا رجعوا مسرعين واحتفوا به حاطوا وقال الخطابي احتفوا
احاطوا وقال ثعلب وغيره احتفوا به استقصوا عنه والحفي المستقصي
وانصتوا اسكتوا والنصت الساكت فلما رأى تأنيهم اجتماعهم وسرعتهم حتى صاروا
له كالماء الثاني وهي حجارة القدر حوله واستطعما طلبا اسدعاهم قولي كلامه
تتسم ارتفاعا حمولة وهو ما حمل ثم نخ طير حلقه ليقدر على الكلام مستنيتا
مستمالا الكلام وقال يا معشر جماعة الحجاج المسرعين وقال
ابن الانباري الناسل العادي من العدو ومنه قولهم بعكاظ من كل حدب ينسلون
من النجاج الفج الطريق والواسع بين الجبلين والجمع فجاج الصفاون بوجوهكم
للاستقبال وتقفلون تعلمون ما تواجهون تستقبلون بوجوهكم يريد
البيت الحرام وانتم تتوجهون تقصدون امر تدرون على من حرف كتبناه بالام
تقدمون وعلام تقدمون فيقال اقدم اذا وصل الصحيح واحد وقد منه واقدام
في الحرب اذا شجع والقى نفسيه اتخاذون تظنون ان تحجا واختيار الرواحل
الابل وقطع الرحل جمع رحلة وهي ما يرحل عليها وينزل فيها وغاد المحامل
الاتن من خشب يحمل عليها واحدها محمل بكسر الميم وفتحها ان الحجاج اول
من اتخذها ولذلك قال الشاعر

اول عيد وضع المحامل حزاه ربي عاجلا وآجلا

والبقار وضع الاوقار وهي الاحمال على الزوامل الابل التي تحمل علينا الاثقال وقال
ابن الانباري كل ما حمل عليه من رحل او اداة فهو زاد وهو ان يركب الرحل جمع رادة وهو المكان
تظنون ان تنسكوا تحجوا وانصاعوا رجعوا وانصاعوا رجعوا وانصاعوا رجعوا
هضبا الخيط من النهار والهضب الجبل المنبسط وقال ابن الانباري الهضب
وانتفى الرجل بعيره اذا هزله واما نقص البدن والبعير نقص هزال فلم يسمه
او يكون نضا سمنه كما يقضي حضنا به اذا سلته ومعاقرة الولدان جمع الوليد
وهو الولد وانتفاء التباعد عن البلدان جمع البلد كلا تكونوا رد عاد ويكون
زجرا واسه يعني ليس الامر كما تظنون بل هو اجتناب بعد الخطب

الذنب يريد ان الحجاج اول ما يجب عليهم ان يقدموا التوبة قبل اجتناب
جذب المطية الراحلة كميت مطية لانه يركب مطاها اي ظهرها واخلاص
النية في قصد ذلك التنبيه بفتح الباء الكفة واخماص اخلاص الطاعة
عند وجدان حصول الاستطاعة الامكان والقدرة وهي شروط الوجوب
واصلاح المعاملات الافعال التي يتعامل بها الناس بينهم من البيع وغيرها واراد اصلاح فعل العبد بينه وبين ربه اتمام قبل اعمال يعني قبل ان
يستعمل بالمشي البحملات جمع بحملة وهي الناقة القوية بالاجنبية المطوعة
على التحمل وقال الشريشي البحملة الناقة يحمل كثيرا في المشي قال ابن الانباري
ماخوذة من التحمل فوالذي يشرح وضع واظهر وقال شارح فوالذي يشرع
ارسن ونصب وبين اماسل جمع مسيل موضع العادة وفي الحج لغزارة مائه لغة وغيرها
العادة والمراد بها هنا موضع العادة وفي الحج لغزارة مائه لغة وغيرها
وارشد هدى السالك الماشي على الطريق في الليل الحالك الشديد السواد
ما ينبغي ينظف الاغتسال بالذنوب بفتح الذال الدلو الكبير الملآن ماء ولا
يقال للدلو الفارغ ذنوب وما دون الاذنوبا من الارطال القسطيس والرقوب بضم الذال
الشيء يبقى هنا وما احسن قول الحلواني في غلام وسيم اراد الذهاب حرسه
الله تعالى رحمه الله تعالى

يا طالب الحج وملؤذ ومصر عجلت فاستأنه الى الكبر
ان كنت تبغي سرعة فتعسي تحالفي قبله الى الحجر
فان رميت الجمار قارم بها كل مواد عليك لم يطر
فقال دعني وزمن ما فضى اغسل من وجنتي دم البشر
ولا تقد تقاعسي وشاوري تقول لا حسام نعسة تحل الاحرام جمع
حرم وهو الذنب ولا تغشى ليسة بكسر اللام اي لباس الاحرام عن التلبس
بالحرام انشد ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب رحمه الله

اذا حججت بمال كله سحت فما حججت ولكن حجت العير
لا يقبل الله الا كل صالحة ما كل من حج بيت الله مبرور

وكيحدى يتبع الاصطباع وهو ان تدخل الرداء من تحت ابطك الايمن وتعطيه
الايسر ما خود من الصبع وهو العضد وهو رمل في الثلاثة الاشواط الاول من
طواف الحج والهرولة نحو ذلك ولا يفعل هذا الفعل الا الرجال قال الموصلي سمي
على الوسطى اصطباعا لاصطباع القائم بلاه وزاد جمع وزر وهو ما تقال الذنوب ولا يتبع
وكيحدى لا يتغرب طلب الغربة الى الله تعالى بالحلق مع التقليد الزيد وظلم الخلق
الاحرام درن وسخ التمسك المقيد بالتقصير الاخذ من الشعر في الفعلات
سعد سعادة كاملة بعرفة وجه التسمية لان ادم لما هبط من الجنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نزل الربذة وحوى بجده فالتقيا بهذه البقعة فتعارفا فيها فسميت عرفة
وهي محل الوقوف فقال المانع ليس بسعد بهذه البقعة المسماة بهذا الاسم الا
اهل المعرفة معرفة الله ورسوله ولا يركن يميل فالحديث قال الواصل الخيف ما
ارتفع عن غلظ الجبل وانخفض عن مسيل الماء وسمي مسجد الخيف الذي بمنى اي
لا يصلح من رغب عن الحق للظالم ولا ينبغي يحصر المقام يريد مقام الخليل
عليه السلام الا من استقام اي مضى في طريق الحق وبدم على ما قالت ولا يحطي
بسعد بقوله الا نجحة من راح اي من سلك عن النجحة الطريق السديد زحر اسه امرا
صعبا خلص قلبه قبل صفاه جربه وشعبه الى الصفا ورد اي ودخل
شريعة طريقة الماء الى البحر قبل شروعه معناه قبل ان يشرف ويدخل على
الاضاة جمع اضاة وهي القدير وارادبها ههنا بئر زمزم مرد نزع الكف عن
تلبسه مخالطته قبل نزع قلع ملبسه ثيابه المحيطة عند الاحرام
وفاض انفع مع وفد احسانه الى الحاضة الدفع بشدة سمي بتعريف
وقوله بعرفة شعر ارفع عقيرة العقيرة في الاصل الساق المقطوعة واصله
ان رجلا قطعت احدى رجليه فرفع ساقا ووضعها على الاخرى وصرخ فقيل
بعد لكل رافع صوته قد رفع عقيرته ومراده بقوله ههنا رفع عقيرته انه
صوت ونادى بصوت ساسع الصم جمع اصم وهو الذي لا يسمع وكاد
يزعق يقتل الكمال الشمالي المرتفعة سجدا واسند هذه الابيات
ما انجح قال ابن الانباري تقول العرب انجح الموضع انجح جاء في قصيدة شعر سحر
السفر الى البيت الحرام مجاهدون ما سواه سكونا وتاويبا نهارا واد لاجا ليلا
ولا اعتياما كم اختيارك اجمالا واحداجا بالحاء المهملة يعني حدج شبيهة
من خشب يوضع على ظهر البعير يركب فيه وقال ابن الانباري الحداج الهوادج
وقال الواصلي الحدج المحمل مركب النساء المحفة والجمع حدوج واحداج وقال
الشرشي الاحداج جمع حدج وهو ما يوضع على ظهر البعير يركب عليه فقال
الماتن ما انجح ركبك ولا اختيارك ما تقدم مركبك بل الحج يعني الكامل الخالص
ان يقصد البيت الحرام على تجريد يعني افراد الحج لا تقضي به حاجا
بخفض فلا جمع جمع حاجة نفسا السعودي حدثنا عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
عرفة غفر الله الحاج الخالص واذا كانت ليلة المزدلفة غفر الله للحجاج واذا كان
يوم منى غفر الله للجميع الى واذا كان عند جمرة العقبة غفر الله للسؤال ولا يشهد
ذلك الموقف خلق من عمر قال لا اله الا الله الا غفر الله له وعطى تركب كاهل مقدم
على ظهر الانصاف مختار ردع منع الهوى هادي دليلا الحق ثمنا حاجا مريقا
واسعا وان نوالي تقطع وتجعله مواسيا لكن عما اديت اعطيت مغدرة
يسارا وغنى من عدكفا الوجد والى عطيتك تمتاجا مريقا يعني الكمال

قوله من تقريفه هذا الخبر الوعظ

قوله ما انجح الحج اول ابيات تمام

المقدمة

المقدمة ان حوى ما جمعتم ما جمعتم كملت وان خلا الحج منها اي من تلك الخصال
كان اي الحج احراجا نقصانا والاحراج في الاصل ان تلد الناقة ولدها ثانيا ثم
استعمل في كل نقصان حسب يكفي الرائين المتطهرين الخبيث وهو على
غيره في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والشرك
الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء وعنه صلى الله عليه وسلم انه
قال من اصلح سريرته اصلح الله علانيته وعنه صلى الله عليه وسلم انه
انه قال من اسر سريرة البسه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر
وقال الشاعر

واذا اظهرت شيئا حسنا ... فلمكن احسن منه ما تسر
فمسوء الخير موسوم به ... ومسر الشر موسوم بشر

غبنا خسرانا يهمر عرسوا وما جموا ولقوا الرام مشقة وزاعا حاجا تحريكا
لانفسهم رحالهم ومغارقة لاوطانهم واهاليهم وانهمار عرة والحرا
ربحة نتاجا والحموا مكحوا وقال ابن الانباري الحموا الطعام عرضهم ما يجد
ويذم من عاد وهاجا من الهجا التي تصفير اح اح طلب قال العكبري
اح مخطه وهذه همزة وصل قطعتها ضرورة ومن وصلها انكسر الوزن ولو
قال راجي فاي لاستقام الوزن والمعنى طلب عما تبوئه تظهره من قرب
جمع قربة وهي ما يتقرب به وجه المجيب ولا حاد حلا قاطاعة وخراجا
مارجا ما نافيه كيف تصرفت فيها فليس يخفى على الرحمن خافية اراخص
الهدي الطاعات واحاجا نساتر ونافق وبادر سابقا والموت ياتي الحسني
الحسنة تقدما فما ينفعه ينفع ويوجد داعي الموت ان فاجا جابغبة
وما احسن ما قاله علي بن جبلة

وارى الليالي ما طوت من شرتي ... زادته في وعظي وفي ايقاظي
وعلمت انا للمرء من تلك الردى ... حيث المنية من يسلم الراي

وقال غيره

تجارينا جنود لا تجاري ... ولا تفلي باسياف الضروب
تفوق اسهما عن ظهر غيب ... وما اغراضها غير القلوب
فاني باحتراس من جنود ... مويدة غلاة من الغيوب

واذا الكبر والزم التواضع قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه
الله وقال الحكماء كل ذي نعمة محسود عليها الا التواضع وقال عبد
الملك افضل الرجال من تواضع عن رفعة وعفا عند قدرة وانصف عن قوة
وقال رجل لبكر بن عبد الله علمني التواضع فقال اذا رايت الكبر مال وقال
سيقتم بالاسلام والعمل الصالح فهو خير لي واذا رايت اصغر منك فقل
سبقني الى الذنوب فهو خير لي وهذا تعريف حسن للتواضع فهو يقول

له اجعل هذا اللوم اضع خلفا طبعا لا تزايله تفارقه عن كل الليالي ولو البسك
الليالي الماحا يعني تاج الملوك قال ابو العتاهية ه

يا من يشرف بالدنيا ويشتاقا ليس التشرف رفع الطين بالطين
اذا اردت شريف القوم كلهم فانظر الى ملك في زي مسكين

ولا تشم تنظر كل خال اي كل سحاب فيه علامة مطر لاح ظهر بارقه وكل
برق اي تظاهر دهون كثير السكب صب الماء حاسد بدا الانصباب يتولد
لا تخدع عما يكون له ظاهر في ملبسه وهيئته فقد يجيب ظاهر
وتقل قائدة او يكون مضرا ما كل داع مناد باهل فيه اهلية ارتياح
يصغي ويسمع له كرة واصغ الدئب الصغير بقي خبر موت بعض من
ناحا حدث اخذ هذا اللفظ من قول ابي عام ه

اضحى يكذب الداعي وان كان اسمعا فاصبح مفنى الجود بعد بقائها

وقال ابو الطيب رحمه الله تعالى ه

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر فزعت منه بآمالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه خبر شرقت بالدمع حتى كاد يشرقني

وما لبس اللبس سرور من باد مفشها قاتها بلغة قوت يوم ترجح
تطوى الا بادراحا فكالكير بضم الكاف الى قل بضم القاف قليل مطمئنة
عاقبته واخر امره وكل نار واب نقال نز النحل ينز وازا ارتفع على الاثنى وكل
مرتفع الزيز اي الى فتور وفي المثل فلان يزو ويلبب وان هاحا بالنار
بعد اجيج يعني اضطرب تمت الابيات اشار بالبيتين الى القناعة وان كثير
الدنيا مصيره الى قليل ولابن عمران الزاهد رحمه الله تعالى ه

عجبا لمانية الغنى والفقر في نيل الغنى لو صح الا لباب
فيما يبلغنا الجهل كفاحة والفضل فيه مرية وحساب

وقريب من معنى البيت الاول قول ابي الطيب رحمه الله ه

ومن يبيع الساعات في جمع ماله تحافة فقر فالذي فعل الفقر

قال الراوي ولما الفى احمل عقم بضم القاف جمع عقيم وهو الذي لا يولد له
والمراد التي لا تلد ما يستقاد ههنا للانتقام الا فحاكم يعني جعل العقيمة
منتاحا فاحلا يسحر الكلام اي بالعلم والفضل استرد حت شتمت رجح ان
زيد يعني السرو حتى وساء ما لدى الارتياح الشوق اليه اي صد ميل فلانة
اقمت حتى استوعت اتم واستوى نبت بالثور نشر حكمة واتخذ ريق
من كمته موضعه المرتفع نشر دليت مشيت مسرعا اليه لا تصفح انظر
مع التامل صفحات جهات محياه وجهه واستشق انظر والبالغ جوهر
حلاله خلقه وصفاته فاذا هو الضالة الضائعة التي انشدها بائع
العصرة وضم الشيء انظمه ونظمه جاعل في المخيط القلائد جمع قلادة

وهي

قوله وان هاحا هذا تمامه ه

وهي ما يجعل في العنق من سلوك جوهر وغيره قال الله تعالى يشوى ويهي بالقلائد
ما تزين وعطه وانشد من شعره وصد والغرة ذا زينة لامة المنظوم والمنثور
ابهى من القلائد وفي اعناق الحور ارادة بقوله منتهى القصائد الى ابن درهم
الشيء قراها فقائده عناق القلائد اخذ هذا المعنى من قول ابن خارجة
يا من اراقبه الاخيل ظلامة قلب السقي عن القوافي مفحم
رايت يختصني بنوع مقالتي كما قالوا كلام الكامل الاتما
ومما يستحسن ذكره ما ميل في العناق قول ابن المعتز ه

كانما عانقت ريحانة تنفست في ليلة الكباد
فلو ترانا في سحير الدجا حسبتنا في جسد واحد

وقال ابن الجهم ه

سقى الله ليلا ضمنا بعد هجعة وادنى فوادا من فواد معذب
فبتنا جميعا لو نزاد زجاجة من الخمر فيما بيننا لم تشرب

وقال صالح بن موسى ه

لي سيدة ما مثلها سيد تصدت الحمى لها فاشتهتها
عانقتها بعد هواجاتها والافق بالليل قد احلولكا
فجاءت الحمى كعادتها فلم تجدنا بيننا مسلكا

وقال غيره ه

اعانقها والنفس بعد مشوقة اليها وهل بعد الوصال تدان
والثم فاها كل حين وصلتها بثي فيسد ما القى من الهيمان
كان نوادي ليس يشفى غليله سوى ان يرى الروحين تمتزجان

رجع ونزلته منزلة البرد عند الرديف الريض وساء الخبر بلا رمض يرافقني
قال او بر املئي يراد فني فنما ارتفع واستمع وقال البيت في نجي مكة ان لا احتقب
اسخة سقيبة للزاد والرحلة انكا على اليه رحاله وتكاء وقال الشر يشتمل حقب
اركب موضع الكفية ولا عقب اركب عقبة اي نوبة والاعتقاب ركوب واحد
وزوال الاخر والحاسة الطاي في معنى الاحتقاب والاعتقاب ه

وما انا بالساعي بفضل نهامها لنشتري بها الحوض قبل الركائب
وما انا بالطاوي حقيبة رحلها لا بغيها خفا وابرك صاحبي
اذا كنت يا اللقوم فالات تدع رفيقك يبغي خلقها غير راكب
اخاما ارديفه فان حملتها فذاك وان كان الصقاب وصاقب
والعسب ولا انتسب ولا ارتفق ابتغين ولا ارافق صاحب ولا اوافق من
يا بويل قال ابو الطيب ه

اريد وبيل لو قضى الويل حاجة واكثر لهفي لو شفى غلتي لهفي

فلم ار لما قربه اتبعه متاملا لنظري واود لو مشى على باظري حتى تزول صعد
احد الاطواد الجبال العظام ووقف لكي يحد بالرشاد يعني يضيء الطريق
حيث ترصد فيه جميع الناس والمرصد والمرتاد عند العرب الطن يقال ايضا فلان
شاهد ايضاع اسرع الركبان القافلة في الكثبان جمع كثيب وهو الموضع المرتفع
من الرمل وقع ضربت بالبنان رؤس اصابع احدى اليدين على البنان على ظهر
اصابع اليد الاخرى وقال الشريشي وقد يطلق البنان مراد به الرؤة قال بعضهم
واصل كل انسان ذي الاصبع والرجل يريد به انه حضر بيده وانه ضبع
اسرع يسند هذه الابيات ليس من زار البيت الحرام يعني ليس من حج الركب
مثل ساع على القدم قال الشريشي يريد ان توان الماشي في الحج اكثر من توان
الراكب وقال ابن عباس رضي الله عنهما البيته يا تمام حج حرام من مكة حشاة
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحاج الراكب بكل خطوة
تخطو هاراحلته كسبعين حسنة والماشي بكل خطوة يخطوها بسبعمائة حسنة
من حسنات الحرم قالوا وما حسنات الحرم يا رسول الله قال الحسنة فيها بمائة
الف وحينئذ فالكوبا فضل الا ان ندر المشي فلزمه لانه مقصود فان ركب
ولو بلا عذر اجزاه لانه افضل عند النووي ولانه اتى باصل النسك وتم يرى كالا
بهيئة دمانه كترك الاحرام من الميقات والمبيت بمنى فيلزمه دم لا ولا خادم
اطاع لعاص بن الخذرفكيف يا عوم بسهم توى سعى بان ومن هدم احيانه
من قول بشار

وان غنانان تبغي جاهلا ويحسب جهلا انه منك ابلسم
متى يبلغ البنيان يوما تمامه اذا كنت تبنيه واخر تهدم

سبقتم المدرطون المقصرون غدا مأتم بالتاء المشاة فوقا مناحة الندم ويقول
للذي تعرب طوبى لمن خدم ويل كلمة تقبح يا نفس قدمي صالحا وذري
القدم هو الله تبارك وتعالى الذي ليس قبله شيء وازدرى احتقر ولم يحرق زينة
الحياة فوجدانه وجوده عدم واندى ابهى فعال الفتيح وسمي صبي له بجدع
وادبغيه بتوبة قبل ان يحلم الادم بفتح الضمة والدال جمع اديم وهو الجلد
وهو مثل يضرب للشيء يفوت وقال المطرزي وهي قبل ان تهي القمر او نفسه
اترك وهذا مبني على قول الوليد بن عقبة

فاتكم والكتاب الى عالي كم ابقية وقد حلم الاديم

وهذا مثل سائر يضرب للامر الذي انتهى فساده وذكر ان الجلد اذا وقع فيه الحلم
جمع حلمه وهي دويدة افساده وقال ابن الانباري الحلم نوع من القراد يقع في
اعلا الشاة واسفله اذا دبغ لم يزل ذلك الموضع رقيقا فليس بعد صلاح
يضرب للشارع في الامر بعد فساده ومراده ههنا بقوله قبل ان يحلم الادم

قوله السدم
آخرها

قوله ليس من زار
اول آيات
آخره

يعني قبل ان يفوت العمر ومعنى ابد ان يقبل السعير حر الجمر الذي احترق ادم
التهب واشتد ايقاده ومرلا عثرة زلة تقال لرجل عثر يا ولا ينفع السدم
الندم والسدم تمت الابيات ثم انه اعتمد جعل في العمر وهو علاوة السيف
عضب حد لسانه واراد باعضاده سكوته وانطلاق لسانه لامرء قمأت
ذلت في الامور موضع تأزره تنزل فيه وسفرس موضع النزول بالسعير
للاستراحة تزوده تتزود فيه انتفقده التفقد طلب المفقود قال يعقوب وتفقد
الراعي طلبه بعد ما فقده يقول فما زلت في هذه الامكنة اتطلب
فاتقده مناجده واستغد استسقي من يسقيه يطلبه فلا يجده
وفي حاشية ظننت ان اكل اختطفته احوذية بسرعة والارض اقتطعته
اقتطعته فما كابدت ما لقيت في الغربة كقعدد الكرى وله صيت بليت
وسفع تغلبي من قرع انيني وبكى مع ارتفاع صوت وقيل الزفرة نفس
الحزن وقيل نفس المهموم والله تعالى اعلم تمت المقامة بحمد الله سبحانه

المقامة الثانية والثلاثون وتعرف بالطيبية

حدث الحارث بن همام قال اجمعت عزمت حين قصدت مما يسكن
مسكن بكسر السين وفتحها عبادان بالحاء والباء والنون بلد على ساحل بحر
الصوت بالتلبية والتلبية والتلبية اراقة الدم ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الحج افضل فقال العج والثج وقال المطرزي وفي الحديث افضل الحج العج
والثج قال المعاني عزمت بعد الفراغ مما قدم على اذ قصدت طيبة
اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ضم رفقة جماعة من ذي
شيبة قال شارح اسم قبيلة وقال الشريشي هم حجبة البيت الحرام
لازدرد فر المصطفى صلى الله عليه وسلم واخرج من قبيل نوع من الحج
وجعا قال المطرزي اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم من حج ولم
يزر فقد جفاني فاوجفت يقال اوجف الرجل اذا اخاض في الفتنة
ظلام الاخبار المسيئة والمراد بارجفت هنا اخبرت بان المسالك الطرق
شائص خالية مما يحميها وقال ابن الانباري شائص يعني منقطعة
خالية وعرب اكرمين مكة والمدينة مستأخر متأخرة عن مختلفه
تخرت بين اشفاق خوف يستطفي يحبسني ويوقفني وقال ابن الانباري
يستكفني ويوقفني واشواق تستطفي تحرضني الى ان القى في روعي قلبي
روعة الحديث اذا روح القلب ونفث في روعي ان بنفسك موتة حتى تستكمل
رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب وقال الشريشي في روعي اي في نفسي
وقال ابن الانباري القى في روعي اي في نفسي وخلدي لاستسلام الرضى
بقضاء الله وقدره والانقياد اليه وتقليب ربارب قبة الضمير راجع للنبي

عليه الصلاة والسلام فاعتزما خرت القعدة الراحلة المتخذة للركوب
واعددت عقبات العدة ما يحتاج اليه المسفر من الزاد والراحلة وغيرهما وسرت
والرفقة بالواو بمعنى مع اى مع الرفقة لا تلوى بنصب على عرجة شئ يشغلنا
ولا تثنى تعرج تاوب سير في النهار ولا ادلجه سير بالليل حتى واقمنا وصلنا
الجرعى قبيلة معروفة وهداوا قتلوا من حرب قتال فارمعنا عن متا على ان
فهضى تشد طى اليوم يريد ان تمه اليوم كله لان ظل الشئ عيبتي بعقاقه وحلة
حلول القوم ونيب اى قيمنا نحن بنخ الماء موضع الترول ونزود نطلب الورد
الماء القفاح بالقاف والحاء المهملة البارد الصافى الشديد العذوبة وسمى بقاحا
لهضبة منخفة القطوش اى بكسر اذ رايناهم يركضون يجرون مسرعين كانهم الرنصب
قال شارح نصب بفتح النون وسكون الصاد وبضم الموحدة والصاد اصنام
وقال الموصلى النصب ما نصب فعبد من دون الله تعالى يوفضون
يسرعون وهذا اللفظ من القرآن الشريف فرايتا اوهمنا وشككنا التجاليم
انتصبا بهم وتتايحكم وسالتاما بالهم ما حالهم يسرعون فعيل
قد حضر عليه بهم محالهم وحيتهم فوقيه الحرب فاهرعنى اسل عاجم قال ترقى
وجاء قومه يهرعون اليه اى يسرعون بهدة السبب فعلت نرقفنى اصحابى
الاستشراف تحصير كفك الحى واحد احيا العرب القبائل للتبيين نعلم الرشد
الكن من الغى الباطل فقالوا القوا سوت الصوت ونصت رمالوت قصت
خبر بهمة صمتا فعينا سمع المنادى الدليل ودنوم تقصد المنادى مجمع القوم
حتى اذا ظلنا قربنا من الشئ دنا عليه واستعرفت قال الشريشى رحمه الله
الاستشراف ان يضع يده على حاجبيك من الشمس اذا اردت النظر الى شئ بعيد
مثل وارد بقوله استشرفنا اى نظر فاوتاملنا الفقيه المشهود المهوص
اليه الفيشة وحدة اوزيد السوء وكى ذا صاحب الشعر يكنى به عن الذئب
البيت قال المطرزى ولا ان الشقرق من الخيل بما تنشام به العرب ولا شئ اشام
من الكذب والمعور تبعا للميتر والفواقر الدواهى العظام كانها تكسر فقار
الظهر واحدتها فاقرة قال تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة اى داهية تعظم
تكسر فقار الظهر وفى اساسه هل به الفاقرة وقال الموصلى الفواقر الدواهى
المهلكات تكسر الفقار والفقر بكسر الفاء الشعر وقيل الفقر النكت والكلم المخاتلة
وقيل الفقرة احدى بيت في القصيدة قال الشريشى وهى فى الاصل النباة
مثل الفقرة فى الشعر وقال الموصلى الفقرة فى الاصل عظام عمود الصلب
ويستعار لنكت الكلام وخصوصه وقال ابن الانبارى الفقر جمع فقرة
وهى البلاغة قد اعتم العقد ابتقد بيم القاف على الغاء وهى عمامة ملا
عذبة والسنة ان يرخى بين كتفيه يريد ان عمامته كانت على خلاف السنة واستعمل النصا
يعنى انف ثوبه على يده بحيث لا يظهر منه شئ كالصرة الصما اى يشتمل بثوب
واحد ليس عليه غيره بتحريك فقه من احد جانبيه فيضعه على منكبه
فتشد وعورته وفى الحديث الشريف النهى عن ذلك فيقول الماتن وحديثه
اذا يريد صاحبه الا وصافا الى نقد مذكرها وقد فعل ما تقدم وقد دعاه
الترصا قال الشريشى قال ابو عبيد القرصاء بضم القاف والقارى يقعد
التحص على اليتيه وينصب ساقيه ويلصق فخذيه الصدر مورا يديه
على ساقيه وقال المسعودى راى بخطا كثير ومعناه ان يحتبى الرجل بيديه
قال ابو امامة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجلس القرفصاء ويضع يده اليمنى على اليسرى عند المفصل يريد انا بازيد
جلسنى على هذه الهيئة واغيانا اشراف الى القبيلة بهم محققون محمد فون
واحلاطهم الدون فيهم عليه مجهلقون مجمعون وهو يقول يسلوى عن
المعضلات الغامضات من الكلام الصعب واستوصى اطلبوا منى ايضاح
المشكلات فوالذى اى فوالله الذى فطر ابتدا خلق السما قال الشريشى قال
ابن عباس رضى الله عنهما ما كنت ادرى ما فاطر السموات حتى اتانا اعرابيان
فى بئر فقال احدهما انا فطرتها اى ابتدا تها وقال تعالى الا الذى فطرنى ثم
خلقنى وعلم ادم الاسما هى اسما كل شئ من المخلوقات الى لمفقه عالم
بالامر الوبا الخلص قال الشريشى هذا الادعا الذى الان يسمى انتحال العلم
قال بعض العلما ولا ينبغى لاحد ان يتحل العلم ويروى ان يزيد يا موسى كليم
الله على نبيا وعليه افضل الصلاة والسلام عاتبه الله تبارك وتعالى على
الانتحال حين سئل اى الناس اليوم اعلم قال انا فاتبنى بالسفر حتى لقى الخضر
وجلس اليه راغبا فى ان يعلمه والخضر لا ينبسط فى الكلام فنقر
عصفور فى البحر فقال له الخضر ما علمى وعلمك فى علم الله الا مثل ما انقص
العصفور من البحر وقال له قائل بن سليمان وقد رحلة ايهة العالم سلونى
عما تحت العرش الى اسفل الثرى فقال له رجل ما نسالك عن شئ من ذلك وانما
نسالك عما فى الارض لخبرنى عن كلما اهل المكوف ما كان لونه فالجمعة
وقال قتادة ما سمعت فقاشيا الا حفظته ولا حفظت حفظا شيا فنسيته
ثم قال يا غلام هات نعلى فقال رهما فى رجلك فقضى الله قضاه
ومن سخيف الشعر قول بعضهم

وما غاب لى من عامض العلم غامض ... من العلم الا بت منه على علم

وقال على بن الرقاع

وعلمت حتى لا اشاور عالما ... عن علم واحدة لكى ازدادها

ثم قال الشريشى بعد كلام ذكره فى هذه المحل وينبغى لكل عاقل ان يقول ما

امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول رب زدنى علما ولا يرى لنفسه حظا ويشكر الله تعالى على ما اعطاه فهو بالادب اليق وبالشرع اوفق
واعلم ان تحت الخرط سما الدنيا قال الشريشى يحتمل ان يكون سما حقيقيا
وهو قال ابن الرومى فى عظام بهواه وقد خرج عليه الجدرى واشتد الحر
السماء رحمه الله

وقالوا اشتهاه الجدرى فانظر الى وجهه به اثر النجوم
فقلت صلاحة نثرت عليه وما حسن السماء سلا نجوم

وقال ابو بكر السراج فى ابن الرومى وكان لحسن الناس وجها

لى قمر جدرى فاستوى زاده حسنا وزانت نجوم
كما غشى الشمس الضحى فنقطته طرسا النجوم

يقول جاء ابو زيد وهو بتلك الهيئة وعلى فهمه وحليته تلك الجلسة واد فى
الانقياد بالعلم فقصد انتصب له اى للفقيه فى فتيوى طريق وقيل حديد
اللسان حرى جسور قوى الجنان بفتح الجيم القلب وقال ابو حاتم
ناظرت وكالمت فقمأ الرجل اى اخرسه ومنه قمأ الله فى الفتوى
قال التبريزى وهما اسمان يوضعان مواضع الافعال يقول افتى فاقمأ
وفتيا وفتوى ولكل امثلة من الفتاوى الآتية معنيان احدهما قريب للذهن
والآخر بعيد عنه وهو المراد فان كنت ممن يرغب عن بنات نعش كما فيه
عن الكذب وقال المطرزى فى امثالهم جاء بياسات غير اى الباطل والكذب وحقيقة
ما يغاير الحق والصدق وقالت عنيزة يصف رجلا بالكذب

اذا ما جئت جئت بنات غيز وان وليت اسرعت الذهابا

وقال بشر ذهبت القرى لابن الرجل بنات غيز فالاباعر النجابا

يرغب مبنى فى يرد وصله وحلب طعام للاهل وقال ابن الانبارى يرغب
فى مبرا اى فى قوت فاسمع يعنى المائدة المسئلة واجب عنى ما تقول الى التجوى
منا عاتب يعنى عاتبته حقه من العطاء والمدح فقال ابو زيد اللهم اكفنى
الشر يشى حكى ان معناه كبر وقال الفراء هشام معناه اللهم اكفنى من كل شئ
وهذا لفظ يقال عند الفرح والتعجب يسبى بتبين بالتحية الخير بفتح الميم
الاختبار وهو الامتحان يعنى يظهر لك ما اذ عيته من العلوم وينكشف لك علمه
المصر المستور فاصدع اى اجهر عاتوز هذا لفظ القرآن قال تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم فاصدع بما تؤمر والمراد هنا اظهر ما يامرك وتلبث به
وخاطر بك وقال الفتى ما تقول فيمن توضأ ثم لمس مس ظفر بفعل الفعل
معروفة والمعل الزوجة وهى المقصودة هنا قال ابو زيد انقض بطل
وضوء بفعله عند الامام الشافعى رضى الله عنه خلافا للامام ابى حنيفة
رضى الله عنه المعل الزوجة بقى ان الاطلاق عليها حقيقى ام مجازى بجامع

الوطى

فان توضأ ثم اتكاه
البرد عليه والبرد
النوم وهو المراد
فلذلك اجاب بقوله
يجدد الوضوء
ثم بعد
قال
الفتى

الوطى وان اختلف المحل تأمل قال الفتى لا يجوز الوضوء مما يقذف النفساء لانه
الدماء العظيمة وليس بمقصود هنا قال ابو زيد وهل الظفر المأخوذ منه الدرياق اى
لا تظفر منه النفساء بجمع بغير بفتح الثاء والغين وهو سيل الوادى اى سيل الما
فى الوادى ففى اطلاقه تجوز وهو استعمال الملزوم فى غير هو لازمه قال الفتى المتوضى
اى مريد الوضوء فاطلاق المتوضى على مريد الوضوء مجاز المشارفة الشيخ خصيتيه
قال ابو زيد قد دنا منهما ولم يوجب عليه اى ولم يوجب الشارع على مريد
الوضوء الاستنجاء لانه قال الا اذا نقض بطريق الاشتراك اللفظى لانه وضع للفظ
المذكور لهما ايضا قال الفتى ايستنجى هى يكون مباحا ما الضرورة حرف
الوادى ذو ورطا هو طامور قال ويجتنب ما البصير فسره الحربى بقوله الصريد
اراد به التوريه بالطوف قال ابو زيد بيره دار الحوت الشيخ ثم بينه بقوله
الطوف المنقوط والربيع المنى الصغير لكن تعليل الحراقة بلحية الشيخ غير
ظاهر فان البواد يكون ايضا والمفهوم من الشيخ ان شاعته اقتضت كراهته
الا ان يقال الشاعة وصف لطائف الحدث وان لم يكن غائطا ولكن وضع
المسئلة كان فيها قال الفتى ايجب الغسل على من اسى حرج منيه وليس
دخل منى وهو المراد قال ابو زيد لا اى لا يجب الغسل فاوضح الجواب بشرح زاد فى
فائدته بقوله ولو ثنى كور الغسل ثم ثانية قال الفتى فهل يجب على الجنب
غسل فروته المعلوة وتطلق على جلد الراس وهى المراد قال ابو زيد احمل ان
نعم امع جوابه رحمه الله تحاد بقوله احمل انه يجب غسل جميع الراس وليس
كذلك بل يكفى فى الواجب مسح بعض الراس ولو شعرة فى حدة وحاجته عن سؤاله
وزاده فائدة اخرى بقوله وغسل بروته وهى عظم مرفقه لا الانس الملتقى
من الحديد قال الفتى فان اخل قص بغسل فاسه الفاس المعلوم وبطلق على
العظم المشرف على نقرة اى فى حفرة القفا وهى المراد قال ابو زيد هو كما قال الفتى
ترك غسل راسه نيض على ما قدمه من وجوب غسل جلده راسه ودنيه ما
تقدم من عدم الوجوب قال الفتى فما تقول فيمن يسمع نثر اى عرضا
ارضا بخفض نثر هو الروض جمع روضة وهى الصبابة اى البقية من الماء يبقى
فى الحوض وهى المراد قال ابو زيد اطل يتممه فليتوضأ لان المتمم اذا كان
يتممه لفقه الما يبطل عنه وجوده قال الفتى ايجوز ان يسمع الرجل فى العذرة
الغائط وتطلق على فناء الدار وهى المراد وانما سميت عند الناس بهذا الاسم لانها كانت
تلقى بالافنية وكنى عنها باسم الفناء وفى حديث على رضى الله عنه انه عاتب
قوما فقال لهم انكم لا تنظفون عذراكم اى افنيتكم وفيه جاء فى نظافة الفناء
المسجد واخبر يا ابا الاسناد عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غسل الانا وطهارة الفناء يورث قال الفتى قال ابو زيد نعم

اى يجوز له ان يسجد فى فناء دار فاجابه عن سؤاله وزاده فائدة اخرى بقوله
وابجانب القدر قال الفتى فى قوله السجود على الخلاف كخلاف شخص يعمل من
اعضائه الصوت الخاص ويطلق على الكم وهو المراد فانه يتحرك بحركته وكل ما تحرك
بحركته عمله وملبوس له لا يصح سجوده عليه فاجابه عن سؤاله وزاده فائدة اخرى
بقوله ولا على احد الاطراف اى ولا يصح السجود على الاطراف وهى الاصابع وقيل
شعر الراس واللحية والذيل والظاهر ان مراده الثانى لا الاول قال الفتى فان
سجد على شماله بيده اليسرى والشمال جمع شملة وهى المراد قال ابو زيد
لا بأس بفعاله اى لا بأس بسجوده عليها قال الفتى وهل يجوز السجود
على الاكراع قال يقعد دون الذراع ما دون المرفق من الانسان ومن الدواب
ما دون الكعب وكراع كل شئ طرفه ويطلق ايضا على ما استطال من الحجر
وهى ارض فيها حجارة سود قال الفتى اليصلى على راس الكلب فتنية مهروفة
قال ابو زيد يغمز اى يجوز له السجود على تلك الشنية كساتر اى كما يجوز له
ذلك على ساتر المنصب ثم هضبة وهى الصخرة العظيمة وقيل الجبل
المنبسط على وجه الارض وتطلق على الطويل التسع والجمع هضاب قال
الفتى ما تقول فيمن صلى وعانته اى العانة الشعر النابت على الفرج وقيل للشعر
نفسه وتطلق على الجماعة من حمر الوحش وهى المراد بارزة ظاهرة قال
ابو زيد صلاته جائزة قال الفتى فان صلى وعليه صوم ذرق نعام
قال ابو زيد يعيد ولو صلى ما ينقض وضوءه والثرة انه حامل للنجاسة قال
الفتى فان حمل حجرا وصلى الجر والكلبة قال الجوهرى والجر الصغير
من القثاء والرمان قال ابو زيد كما لو حمل بالة لاهية قول قال صلاته تصح
قال الفتى اتصح صلاة حامل القرو الظرف الذى يشرب الكلب فيه الماء قال
ابو زيد لا يعنى لا تصح صلاته ولو صلى وفى المروة قال الفتى فان قطر
على ثوب المصلى نجس ويطلق على النعاس الذى قد اهرق ماؤه وهو المراد
قال ابو زيد يمضى يستقى ويعيد صلاته ولا تتوضأ اى لاعجب لانها صحيحة
قال الفتى ايجوز ان يدهن الرجل مقنع يريد بالمقنع لابس القناع وهى المرأة ولا
يجوز امامتها بالرجال ويطلق المقنع على لابس المعفر وهو نوع من الجوده
وهو المراد قال ابو زيد نعم يجوز له ان يؤمهم هو ومدبر لابس
الدبر فاجابه عن سؤاله وزاده فائدة اخرى قال الفتى فان امهم مقنع فى بيته
وقف الوقف ما وقف وحبس من الاموال على المساكين والمساجد وقال الحريرى
الوقف السوار من العاج وهو عظم الفيل والدبل وهو جلد السلحفاة البرية
وهو المراد قال ابو زيد يعيد ون ولو انهم طرقن قال الحريرى اراد انه لا يجوز
للرجل الائتمام بالنساء ولا يخفى ما فى قوله اراد ولو قال لان العاج عظم
الفيل والدبل جلد السلحفاة البرية وكل منهما نجس وحامل النجس صلاته

باطلة

باطلة واذا ابطل صلاة الامام بطلت صلاة المأمومين قلوا او كثروا والكثان
الصعاب قال الفتى فان امم مقوس فخذه بضم الكاف وفتح القاف وتطلق على
باديه رهى ظاهر وتطلق على الساكنين البادية وهو المراد قال الحريرى والمختار
بعض اهل اللغة تسكينها الخا بعض الفرق بينها وبين الفخذ الذى هو من الاعضا
لكن الحريرى رحمه الله تعالى حاول فى جميع المسائل ان يكون الافظ واحدا وانه
مضان وفى هذه على رقة القول يفوت المقصود قال ابو زيد يصلاته
وصلاتهم ماضيه اى مستمرة على الصحة قال الفتى فان امم بحائض قوم
ويطلق على السيد وهو المراد الاجم الذى ليس له قرنان ويطلق على الرجل
الذى لا محل له وهو المراد قال ابو زيد صل وخالك الذيم ما عرك وجلده
وهذا من قول قصير مولى حذيمة حين قال لعمرو بن عدى اقطع انى
رديفى قال ما انا بفاعل وما انت لذلك مستحق فقال له افعل فعدا وخلاك
ذم فذهبت مثلا وقال الحر واحه

فنا لك والغمى وخالك ذم ... ولا ارجع الى اهلى وراى

قال الفتى ايدخل القصر الذى يكون فى صلاة المسافر وصلاة الشاهد الحاضر
ويسمى به صلاة المغرب وهو المراد سمى بذلك لان اقامتها عند طلوع الاجم
والاجم شاهد قال ابو زيد لا اى لا يدخل القصر والغائب اى وحق الغائب
عن القرون وهو اسه تارك وتقى الشاهد الحاضر الذى يعلم كل شئ قال
الفتى ايجوز للمعذور والذى له عذر كمارض وغيره ويطلق على المخنوق ان يفطر
فى شهر رمضان قال ابو زيد ما رخص فيه الا للمصبان لعدم تكليفهم
قال الفتى فهل للمعرس ان يتزوج ويطلق على المسافر الذى ينزل من اخر الليل
يستريح ثم يرحل وهو المراد ان يأكل فيه اى فى نهار رمضان قال ابو زيد
نعم يعنى له ان يأكل فيه على وجه فمه وبدونه من باب اولى لانه مسافر
والمسافر بشرطه يجوز له ذلك قال الفتى فان افطر فيه اى فى شهر رمضان
العراة جمع عار وهو الذى لا لباس له ويطلق على الذين تلحقهم العروى
وهى الحمى برعدة وهى المراد قال ابو زيد لا تترك عليهم الولاة الحكام لانهم
معذورون قال الفتى فان اكل الصائم بعد ما اصبح دخل وقت الصباح
واصبح واستصبح بالمصباح اى بالسراج وهو المراد قال ابو زيد هو احوط له
واصح لانه يرى ما يأكله قال الفتى فان عمد اى الصائم لان اكل ليلا
بعد اكل فى الليل وقال ابن الانبارى ولد الحبارى وقيل ولد الكروان وهما
طائران معروفان وهو مراده فان اكل الصائم هذا الطائر المسمى كيلانى رمضان
نهارا قال ابو زيد يستتم ويقضى يوما كانه تعمد اكله والمتعمد يلزمه القضا
على الفور قال الفتى فان اكل قبل ان تتوارى تستتر البيطاء الحسناء
البياض شطر الحسن ويطلق على الشمس وهى المراد قال ابو زيد يلزمه وابيك

اى وحق ايكل الغضا لانه اكل قبل الغروب قال الفتى فان استثار استدعى الصائم
الكمد المعلوم ويطلق على القيء وهو المراد قال ابو زيد افطر دمن الواو للقسم ومن
اسم موصول بمعنى الذى واسمه الذى لحل الصيد قال الفتى يحل يفطر اى
الصائم بالحاج ملازمة الطابخ جمع معروف ويطلق على الحمى الشديدة التى لا تزعد
وهى المراد قال ابو زيد نعم يعنى ان يفطر بها بل اذا تألم به المصوم ضررا شديدا
يجب عليه الفطر فاجابه عن سؤاله وزاده فائدة بقوله لا بطاحى طابخ الحمى مرض
الطابخ قال الفتى فان ضمكت المرأة ضحكت معروف ويطلق ايضا
على الحيض قال ابو زيد يبطل صومها يعنى لان المرأة اذا حاضت بطل صومها
وبرهم على ما الصوم قال الفتى فان ظهر الحدرى المعروف على ضربها شرب بطنها
فزد حبتا وبطن اى انتفخ على اصل ايمانها واصل يزيد يملو على المراد قال ابو
زيد يفطر ان اذن اعلم الحدرى بضم ما يعنى بان الحمى نافضة مصرح شديدة
لا تحتمل عادة قال الفتى ما يجب فى سائة مصباح سراج ويطلق على الناقة التى
تصلح فى السير كذا وهى المراد ان لم يجب فيها حقتان او الحقة التى استحقت
ان يركب عليها ويطرق الفحل يا صاح يعنى يا صاحب فحذف الباء للترخيم
قال الفتى فان حلك عشر خلف بزيج من السكاكين ويطلق على الموقف للخروس للديك
وهى المراد واكثا جرواحدها حيحوح وخيخوح قال ابو زيد يخرج ثنائين على
طريق الوجوب ولا يستاع يخالف قال الفتى فان سبح للساعى جامع مال الزكاة
بحميمه قال المطرزى الحميمة صفير الحمير وهو الذى يهيئ ويسمى حرارة
ويطلق على حمار الماء وهى المراد قال ابو زيد لا يشرى له نور قيامة لانه ذاته مما
يجب عليه ما يجب قال الله تعالى نتالوا البر حتى تنفقوا اى
تقصدوا قوما يحبون اى من امور الخير قال الفتى ايستحق حملة الاوزار جمع وزر
بكسر الواو وهو الاثم ويطلق على السلاح وهو المراد من الزكاة جمع نصيب قال ابو
زيد نعم يعنى يستحقون ذلك اذا كانوا غزى جمع غاز قال الفتى يجوز للحاج ان يهتم
يعنى بحج وعمرة ويطلق الاعتمار على التمام بفتح الهاء اى العمامة وهى المراد يقول
هل يجوز للحاج ان يلبس العمامة قال ابو زيد لا اى لا يجوز له ذلك فاجابه عن
سؤاله وزاده فائدة بقوله ولا ان يختم يلبس الخمار وهو المقنعة من الخمر وهو
الستر هذا اذا كان لغير حاجة اما مع الحاجة فيجوز لكن فى الفدية قال الفتى
فهل لحاج ان يقتل السباع المعروف ويطلق على الكبة وهى المراد قال ابو زيد
نعم يعنى له ان يقتله كما له ان يقتل السباع قال الفتى فان قتل اى الحاج زمارة
الزمارة المرأة تضرب بالزمارة ويطلق على النعامة واسم صوتها الزمار وهى المراد
قال ابو زيد عليه يلزمه بدنة ناقة من النعم الابل لانها جزاء النعامة قال
الفتى فان رمى اى الحاج ساق حر ساقا حر معروف ويطلق على ذكر القمارى وهو
المراد فجدله قتله وطرحه على الجدالة وهى الارض قال ابو زيد يخرج شاة بدله

ابو زيد

يعنى بدل القمرى قال الفتى فان قتل اى الحاج امرءوف كنية امرأة ويطلق على
المرادة وهى المراد بحد الاحرام قال ابو زيد يتصدق بقيمة من الطعام
لان الجرادة ليس لها مثل قال الفتى يجب على الحاج اسم للجمع والواحد
استصحاب مصاحبة القارب السفينة الصغيرة ويطلق على الدليل الذى
يدل على الماء والسائر الماشى فيه بالمواضع التى فيها الماء فى البادية وهو المراد قال ابو
زيد نعم اجابه عن سؤاله وبين سبب الاستصحاب بقوله ليسوقها اى
الدليل المشارب اذا احتاجوا لها الشارب جمع مشرب وهو الموضع
الذى يأتيه الناس لاخذ الماء وشربه قال الفتى ما تقول فى الحرام المحرم بحج
السبت احد ايام الجمعة ويطلق على حلق الرأس وهو المراد قال ابو زيد
فقد حل اى حل له جميع ما كان حراما عليه من محرمات الاحرام وذلك الوقت
الاشجاع فانه يحرم بحجين الحجتين ويلزم به القرنة قال الفتى ما تقول فى
بيع الخميت الفرس الذى شعر ذنبه وعنفقه اسود والباقى احمر ويطلق على الخمير
وهو المراد قال ابو زيد حرام اى يحرم عليه بيع الخمر كبيع الميتة فانه حرام
قال الفتى يجوز بيع اكل المعروف ويطلق على ابن الحماض وهو المراد بالحمم
اجمل قال ابو زيد لا اى لا يجوز ولا بالحمم الحمل الكروف لانه لا يحل بيع اللحم
بالحيوان مما كان من جنسه امن غير جنسه قال الفتى فهل يحل بيع الهدية
بالتشديد المعروفة والهدية ايضا ما يهدى الى الكعبة وهو المراد وقال
الهمامة هدية بتسكين الدال وتخفيف الياء قال ابو زيد لا اى لا يحل فاجابه
عن سؤاله وزاده فائدة بقوله ولا اى ولا يحل بيع السيبة الخ وهو المراد
واما السيبية وهى الجارية التى تترك من بلاد الكفار فتعتق فلا يجوز بيعها قال
الفتى ما تقول فى بيع الصفيفة الخوص الاحمر اذا يطلق على ما يابس من الجريد
فى اليوم السابع وهو المراد قال ابو زيد محظور ممنوع وعلة على الحقيقة قال
الفتى يجوز بيع الداعى هو الذى يدعو لك ويدعو لك ويطلق على بقية
اللبن فى الضرع على الراعى قال ابو زيد لا اى لا يجوز له بيعه عليه
فاجابه عن سؤاله وزاد فائدة اخرى بقوله ولا اى ولا يجوز على الساعى
جابى الصدقة قال رشاح اتما ذكر الراعى والساعى لانه لا يجوز بيع اللبن
فى الضرع مطلقا بل بجوله قال الفتى الساع الصغير وهو الطائر المعروف
ويطلق على دبس التمر وهو المراد بالتمر قال ابو زيد لا اى لا يجوز ذلك وقال
لانه ربوى قال الفتى ايشترى يعنى يجوز ان يبتاع المسلم
سلما المسلم ان تبايعه بالماخوذة ممن قبل ويطلق على الحب الشعير وحوص
التمام وقال البشر ينبتى التمام شجر ضعيف له ورق كورق الدوم وهو المراد
قال ابو زيد نعم يعنى يجوز ذلك فاجابه عن سؤاله وزاده فائدة بقوله
كرهت عنه اذا جاءت قال الفتى فهل يجوز له ان يبتاع الشائع المعروف

من ولادته او
فى غيره صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويطلق على الشاة مع سخلها وهو المراد قال ابو زيد ما لجوازه من داجن يعني يجوز
وليس لجواز من مالكم قال الفتى ابناء الاربعين المعروف ويطلق على السيف
الصقيل وهو المراد هنا على الاصفر وهم الروم كما مر اهل الذمة منهم
يدارنا الاتيان في قبضتنا وليسهل بذا ركامرهم قال ابو زيد يقرع اي يبيع ما
ذكر لهم لبيع المقفر نوع من الخوف اما الكريون فيجرم بيع ذلك لهم قال الفتى
ايجوز بيع الرجل صفيه صاحبة المخلص ويطلق على ولد الموؤدة له على الكبر قال
ابو زيد لا اي لا يجوز له ذلك فاخابه عن سؤاله وزاده فائدة بقوله ولكن لبيع
يعني له ان يبيع صفيه ناقة الغزيرة اللبن قال الفتى قال اشتري منك
وباد ظهر بهمه الام المعلومة ويطلق على جمع البداع وهي المراد جراح قال
ابو زيد ما اني رده عن جناح اخيه قال الفتى ما اخبرت الشفعة للشريك
في الصغير الدية ويطلق على الاتان وهي الانثى من الحمير الذي يمازج بياضها
غبرة وهي المراد قال ابو زيد لا اي لا تثبت له الشفعة فاجابه عن سؤاله
زاده فائدة بقوله ولا اي ولا تثبت الشفعة للشريك في الصغير اي
الناقة الصغيرة قال الفتى يجوز ان نحمي من البئر والحلا المعروف ويطلق على الكلا
والحشيش وهو المراد قال ابو زيد اي كانا في الفلا المفازة وهي البرية قال
اي فلا يمنع لانها مباحة قال الفتى يجوز ان يضحي بالحول قال الطرمي احوال
جمع حول وهو الذي في عينيه اعوجاج والحولة تم حائل وهي الناقة التي
لا تلد وهي اسمن واحسن لحما وهي المراد فلذلك قال ابو زيد هو احد ذه
بالقبول قال الفتى هل يضحي بالطالق المراة المطلقة وتطلق الطالق على
الناقة ترسل لترعى حيث شاءت وهي المراد قال ابو زيد نعم يعني له ذلك وزاد
على الجواب بقوله ويغرد يعني لم ان يقرن اي يضيف نعم الطارق
قال الفتى فان ضحى قبل ظهور طلوع الغزالة المعروفة ويطلق على الشمس اول
طلوعها وهي المراد قال ابو زيد ذلك يعني المذبوح حتى في ذلك الوقت شاة
لحم بلا عمالة يعني شاة لحم يجوز اكله ولا غرامة عن الاضحية لان وقت
الاضحية لا يكون الا بعد طلوع الشمس ومضي قدر صلاة العيد والخطبة لحديث
الصحيحين اول ما ننذر في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد
اصاب سنتنا ومن نحر قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في
شيء قال الفتى ما تقول في مبيعة الكافر المعلوم ويطلق على البحر وهو المراد
ومبيعته هي السمك قال ابو زيد حل المعقير والمساور الحديث احلت لنا
ميتتان السمك والجراد قال الفتى يحل الكسب بالطرد الضرب على العموم ويطلق
على الضرب بالحصا وهو من افعال الاسنة وهو المراد هنا قال ابو زيد هو كالقمار
بالاثر وهو حرام محرمة قال الفتى يسهل القاعدة على القاعد القاعدة
معروف ويطلق على المراة التي قعدت عن الحيض او الازواج وهو المراد قال

الطائي قوت
مائه
ح

شارح ولا بد حمل تا التانيث على القاعد لانه كالحائض وكل صفة تختص بالنساء
فلا تحتاج فيها الى ادخال التا قال ابو زيد محظور يعني سؤال المرء على
الرجل فيما يبن الاباعد الا جانب حيث لا محرمية قال الفتى ايدام الفاقل
ثم الرقيع الاحمق الذي يخرق عليه رايه حتى يحتاج ان يرقع ثم كثر حتى صار
الرقيع يطلق على الماخوذ القليل كثيا ويطلق على السماء وهو المراد قال ابو زيد
احب به هذا لفظ تعجب معناه ما احبه كانه يقول له ان يدام وفي
لحب ذلك النوم اذا كان في البقيع اختلاط السواد والبياض وهو الاصل
كل موضع فيه اصول الشجار ومراده بهما هنا بقيع الغرقد مقبرة المدينة على
ساكنها افضل الصلاة والسلام قال الفتى اسمع النبي الكافر الذي تحت الذمة
من قتل الجور المعلومة ويطلق على الحق وهو المراد هنا قال
ابو زيد معارضة اي الذي في الجور الذي هو الحمر لا يجوز لانه يبقى على دينه
قال الفتى ما تقول في اليهود الجهول في دين اليهود والعياذ بالله فقال
من ذلك ويطلق على التوبة وهي المراد منه وله تعالى انا هدنا اليك
اليك قال ابو زيد هو مفتاح الرعد قال الفتى اتجوز ان تسقل الرجل عن
عمارة ابيه يعني ما كان ابوه يعمره من دار يسكنها وغير ذلك ويطلق على
القبيلة وهي المراد قال ابو زيد ما جوز يعني الانتقال الى رجل ابيه في
اخذ ولا نسبه رجل عظيم معروف بين الناس فان التقدم لا يجوز له ان
ينتسب لغير قبيلته وينسب ابائه واجداده قال الفتى ما تقول في صبر
حبس البدنة المعلومة ويطلق على التي تحبس عند قبر صاحبها ايضا
شيء ولا عارف الان عوت وكانت العرب تفعل ذلك في الجاهلية تزعم
ان صاحبها يحشر عليها وهي المراد قال ابو زيد عقرية اي ذبك
الفعل من خطية قال الفتى اجعل ضرب الشتير الرسول المصالح بين القوم
ويطلق على ما تساقط من ورق الشجر وهو المراد قال ابو زيد نعم تحمل
ذلك فاجابه عن سؤاله وزاده فائدة بقوله واجعل اي ويجعل الحمل على الشتير
المستر شد الذي يستشير في امور والحمل عليه اهانته ويسمى الجمل الصعب
الذي يعرف الا الفحل من الابل من الحائل يعني الحائل من ضربها مستشنة
وهو المراد قال الفتى ايعزر الرجل اخاه التعزير التاديب ضرب دون الحد
ويطلق على التعظيم والنصر وهو المراد قال ابو زيد يفعله الرجل المكرم
لابنه ولا يلام يمنع منه قال الفتى ما تقول في فقر جعل فقير الناقة
توطه قصده من الثواب قال الفتى فان عراها اي ظهر حملها وهو المراد قال ابو زيد حيذا ذاك
اعطاه ثمر نخل عاما وهو المراد قال ابو زيد يا خبس ما لا تجيء اي ما
نفس ما اغفد قصده قال الفتى فان اصلى ادخل عليه النار المملوك

يعلوم ويطلق على الجميع الذى اجيد عجنه حتى يقوى وهو المراد قال ابو زيد
روجها والعمل النخل الذى يشرب بعروقه من الارض وهو المراد قال ابو زيد مما
حنظل منع احد نفسها بما هو حائز قال الفقى هل يرد المرأة على المجبل
الاسم ويطلق على شىء احتمال الفقى وهو المراد وقال الشريشى اراد بسوط احتمال
الفقى ان تكون سقيمة مريرة المأكل فكان الفقى لما اتاها لم تحمله وقال
شارح المحل التكبير والبطر ونويد قول شارح ماورد عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال انكن اذا رأيتن مخلخلن واكاحلتن دفقتن الدرع اى يضرب
الانسان بنفسه الارض شوء احتمال الفقير والدرع الارض قال ابو زيد
احمل بسكون اللام نفسم يعنى تزيد على البسر بزيادة على البطر قال الفقى مما
تقول فيمن ترك امرأته اخيه لا مثلة يستحيى منتهى الطرفاو وتطلق على
الفيبة وكت الرجل امرأته اخيه اذا اغتابه وفتح فى عرضه وهو المراد قال
ابو زيد انعم القادح ولو اذنت له القدوح فى عرضه فيه اى فى القطف والقذف
لانه معصية والمعصية لا تحل قال الفقى يحجر الحاكم على صاحب التوابل المغروف
ويطلق على الكمون وهو المراد قال ابو زيد نعم يعنى له ان يحجر عليه واحتابه
عن ماله وبين وجه التحجير بقوله لما من عادته الخ والعادة المعلة المالكة
وتستعمل فى الكثير والكسر اذا لم يمن تكرر التظلم يحجر على الحر قال الفقى يحل له والحاكم
ان يضرب على يد البتيم الضرب المعروف ويطلق على الحجر عليه وهو المراد قال
ابو زيد نعم للحاكم ان يضرب على يد يعنى يحجر الى ان يستقيم يعنى الولد
يبلغ ويصير رشيدا قال الفقى وتقول له اذ ينجذ اى انبات للبتيم
ربيعا يقاعا مى الارض تشاع وتشترى ويطلق على الزوجة وهو المراد قال ابو زيد
لا اى لا يجوز ذلك للولى ولو كان اى البتيم له رضى فى التزوج لا يعتبر وافقت
الاب والجد فلهما تزويجه الكثر من واحدة ويوا بعاة رايا مصلحة يعلمان اهتما
من سعة النظر والشفقة مما يحمل على ان لا يفعلا ذلك الا لغرض صحيح قال الفقى
فى بيع اى الولى دون اسعة المبدن معروف ويطلق على الدرع وهو المراد
قال ابو زيد حين يرى له المط فيه اى نبعة قال الفقى فهل يجوز ان يبتاع
يشترى له اى للبتيم حشفا ويطلق على الخل المجتمع وهو المراد قال
ابو زيد نعم اى يجوز له ذلك فاحابه عن سؤاله وزاده فائدة بقوله
اذا لم يكن يغشى يعنى يغشاه الناس ويدخلونه لرعاية مصالحه البتيم
قال الفقى يجوز ان يكون الحاكم ظالما الظلم معروف ويطلق على من يشوب
اللبن قبل ان يروب ويخرج زبده وهو المراد قال ابو زيد نعم يعنى يجوز له
ذلك اذا كان عالما بالاحكام الشرعية اما الجاهل فلا يولى القضا قال الفقى
ايستقضى يصير قاضيا من ليست له بصيرة المصيرة المعرفة والعلم

وذلك

وذلك الشريشى البصيرة اليقين والنظر السديد ويطلق على الفرس والترس
وهو المراد قال ابو زيد نعم يستقضى فاجابه عن سؤاله وزاده فائدة بقوله
اذا حسنت سنه السيرة العادة والطريقة قال الفقى فان تقرى القاضى
من العقل المعروف ويطلق على ضرب من الوشى وهو المراد قال ابو زيد نعم
زهو اى عيب حيار مثلثة وبطلق على الزهو على البسر المتلون والاحمار على الخل الذى
فات اليد وهنا المراد فلاجل ذلك قال فى جوابه قال ابو زيد لا ادكار له
اجبار المرأة قال الفقى اكون ان يكون الشاهد من بها صاحب ريبة وهى
التهمة والشك ويطلق على الذى يكثر عنه اللبن الرائب وهو المراد قال ابو زيد
نعم يعنى يجوز له ذلك فاجابه عن سؤاله وبين وجه الجواز بقوله اذا كان
يعنى الشاهد ريبا عاقلا قال الفقى ان زان انه يعنى الشاهد لط فعل
فعل قوم لوط ويطلق على ما عرضه اى صنع بالطين وهو المراد قال ابو زيد
هو كالوخاط يعنى يجوز له ذلك كما يجوز له الخياطة قال الفقى فان عثر شاهد على انه
غربل العربية المصلحة ويطلق على القتل وهو المراد قال ابو زيد نعم يقتل
وهو قتل قال ابن الخشاب صيغة الجواب على عدم قبول الشهادة لاجل القتل
غير صحيح لانه يجوز ان يقتل بما هو دونه مثل ان شهد واحد وقتيلا فلا تسقط اعدالة
بذلك فلاجل ذلك قلنا ان قتل متعمدا قال الفقى فان وضح تبين
انه هارب له اب ويطلق على الذى يموت ويكفى المؤنة من زمان يموت وهو المراد
قال ابو زيد هو اى كونه هارب وصف له اى الشاهد زائر اى ممن زين له قال الفقى
ما يجب على عابد العابد المعلوم ويطلق على الواحد وهو المراد الحق هو الثبات
تبارك وتعالى والحق الدين وهو المراد هنا قال ابو زيد يحلف بالله الحالق
لان جاحد الدين اذا حلف عليه يمينه لا يبرئه منه غير الحالف قال الفقى فما
تقول فيمن وقف اخرج عين بليل عامدا الليل ما ثم معروف ويطلق على
الرجل الخفيف وهو المراد قال ابو زيد نوقفا تقلع عينه نولد واحد اجابه عن
سؤاله واذا ذاك ان القود فى المسئلة واجب قال الفقى فان جرح قطاة امرأة
القطاة طير معروف ويطلق على ما بين الفخذين وهو المراد يعنى فاخرج ما
بين فخذى المرأة فعاتت المرأة قال ابو زيد النفس بالنفس اذا فاتت
بهلكت قال الفقى فان القت رمت الحامل حشيشا الحشيش النبات
اليابس ويطلق على الجنين الملقى ميتا وهو المراد من ضربها اى من ضرب من
تقدم ذكره قال ابو زيد يكفر بالاعتاق اى باعتاق رقبة مومنة عن
دينه الذى فعله قال الفقى فما بصنع فيمن سرق المتاع والدار ليلا
والمتاع والدار نهارا فى الدار كلا حجابه سوا القدر والمحفة وهو المراد قال ابو زيد
يقطع اليسار فى الاستاوذ ن ربع دينار لان القطع لا يجب بدونه قال الفقى ما يجب

عن المختفي اي الذي يدقل الامتعة خفية والمختفي ايضا نباش القبور وهو المراد ههنا
اي شيء يجب عليه في الشرع قال ابو زيد يجب عليه القطع لاقامة الردع قال
الفقي وان سرق اي المختفي شيئا شأنه كثير من ذهب ويطلق الثمين على
غير الدينار والدرهم والمراد قال ابو زيد لا قطع لان السارق لا يقطع الا بسرقة ربع دينار
فهو ههنا كالغاصب والغاصب يحرم عليه الفعل ولا يقطع وسارق غير الدينار
كذلك قال الفقي وان على المرأة السرقا اي السرقة ويطلق على الحرير الابيض وهو
المراد قال ابو زيد لا حرج لانه تم عليها ان استهلكه مباح لها كغيره من بقية
الوان الحرير ولا فرق خوف قال الفقي ان يعقد نكاح لم تشهد به القوارير الظعينة
الخضر ويطلق على المشهود وهو المراد وسموا بذلك لانهم يقرون الافعال
والاقوال اي يتبعونها ويحيطون فيها كما يشهد وايما قال الشويشي ويقال
المسلمون قواري لما اقول قواري قال ابو زيد لا والخالق الباري لانه لا يجوز
عقد نكاح بغير شاهدين قال الفقي ما تقول في عروس بليلة بانت بحرة
يقال بانت العروس بليلة حرة اذا افتضت من زوجها وهو المراد بحرة ردت
رجعت في حاجزة ما طريقها الاول وكنى بها عن طلاقها الاول ورد فها الى اهلها
بسحرة قال ابو زيد يجب لها نصف الصداق لان الزوج لم تسلمها والمرأة اذا طلقت
قبل الوطء لزم زوجها نصف المهر ولا يلزم باقيه طلاق لانها طلقت من غير
وطء والعدة لها الرحم ثلاثة المسألة التي في هذه المقامة محصلة
قال الشويشي رحمه الله تعالى في شرح هذا المحل ولقد احسن ابو محمد في هذه
الفتاوى واجاد وبلغ من الاقتدار والاسهاب فوق المراد وان كان لا يوصف
بالابداع احسن في الانشاء والسابق في هذا الفن ابو بكر بن دريد في كتاب
سماه بالملاحن وهو من اللحن وهو ان يورى بلفظ عن لفظ اخر ثم تلك
الاغراض وحسبنا احمد بن عبد الله في كتاب سماه بالمستفد وما فاته حفظ
هذه الاغراض الا ان يخوف الرجل ويروعه اسير ظالم او مسلط عاشم فيخلص
منه بهذه المعاريض واما ان يقطع بها حقا لمسلم فلا سبيل اليه ومعتمدهم
فيما حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب وقوله صلى الله عليه وسلم في مزاحه
لاحد عماله انا حاملتك لا يدخل ما يحوز فلما خرج عنه قال يا اباك الله يخلقهن
شواب اذكار ومن ذلك ان شخصا تعذر عليه لقاء المأمون في ظلامة فتصاح على
بابه انا احمد النبي المبعوث فادخل عليه واعلمه انه تنبأ فقال له ما تقول فذكر
له ظلامته فقال ما تقول فيما حكي عنك قال وما هو قال ذكروا انك تقول انك نبي
مبعوث فقال معاذ الله انما قلت انا احمد النبي المبعوث فانت يا امير المؤمنين
ممن يحمده فاستظرفه وامر بانصافه ومن المعاريض نظما قول الحسن بن
ابي سراج رحمه الله تعالى

يا ضرة الشمس التي اشرقت ... قد اشرقت حبة مهجتي
لحظك او خصرك قد صبا ... ما ضمت عبد مثل مهجتك
تاه الهوى يطلبه ثائر ... مصرعه ما بين احداقك
لا تزجري النفس صدودا فقد ... رغبت في النفس اعلاقك
رفقا بمن ملكته والهوى ... فانه اخر عشاقك
قال الشويشي النفس اعلاقها المعاودة والطرف كلمة في قوله فانه اخر عشاقك
يعرض انها السنت ولا عاشق كها من بعده والقينة التي واعيها وما جنيا
تفهمه ما خوطبت به لانها تلهيه ولادة بنت المستكفي وولادة
شاعرة بارعة رحمها فقال له السائل وما الذي لله درك اي يعجبك
من كرم لا يغضغضه يقصه ومنه قولهم في مدح الرجل بلغ به العالية
هذا بحر لا يغضغض اي لا ينزف والماخ بالخاء المشاة من فوق الذي يقف على
راس البئر لما خذ الماء وحتى عالم لا يبلغ مدحه لما ماح بخاطرا مالا
راسه اطراق الحي وارم امسك عن الكلام ومام امسال القفي المتحير في الكلام
الذي ركامة لا يحسن رد جوابه قال ابو زيد يا به بكسر الباء قال ابن السود
انا قلت ايه يا رجال فانما نامر ان نزيدكم احدثكم المعروف بسيكا وقال غيره ايه
منفي هات وزدني من سوالك يا فتى قال مني والوني قال القفي انه
يوقن كما ينبغي موقاه سهم يرمى به للسبق وقيل نصل مدور وللسهم
ولا بعد اشراف ظهور صيهك فضلك عمارة شكل فيا لبم ابو الحارض
بيت ابن الارضين لا يعرف ابوه فنسب اليه سواد الناس لقيطا او غريبا يعني ما
اسمك واسم ابيك فما احسن ما ابنت اوصمت او بينت فانشد بلسان
ذلق حاد فصيح وصوت صيهك شديد هذا الاباد انا في العالم
مثلم بضم الميم وسكون الثاء مثلثة هو بعير ودمن مثل الشخص بعني طاهر
وقال الشويشي مقيم مقيم متغير ويبقى لمن خلق قبيح الصورة ان يستعمل الخلق
الحسن والافعال الحسنية ومما احسن ما قاله بعضهم

يا حسن الوجه تو واكتسا ... لا تقرن الزين بالشين
واقبح الوجه كرى حسنا ... لا تجمعن بين قبحين

وارا الاقصر الخزوي ومارى مثله في القصر والزهد وكان قاضي القضاة
بسمرقند يوما في مجلسه اذ قالت له امرأة يا مولاي انك خلقت خلقة لا تصلح
معها المجالسة الا فتيان فعليك بالدين فان الله يرفع به الخسيسة
ويتم به الفضيلة فنفعني الله بكلامها فوليت القضاء فالمأمون يقول
الى العالم مقيم متغير اللون ولا اهل العلم اي وجب الفضل والديانة
والعفة والصيانة حرمت لاهل العلم قبله بقصدوني ويستفيدوني
من غير اتي كل يوم بير بعريس نزول قاخر الليل ورحلة الرحلة بالكسر

قوله انا في العالم
اول الابيات ثم ما بعدها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الارعال والعريس الدار او حل اقام بطوى شجرة في الجنة والمراد بهما الجنة وهذه
مبالغة لم تطب له اى الاقامة ثم قال اللهم كما جعلتنا مرعوى
ويهرى يرشد ويزيل فاجعلهم مرعوى ويهرى يعطهم رية فساق
الوعرة ذود الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وقال ابن الانبارى من الثلاثة
الى التسعة قال الموصلى ولا تكون الا اناثا يعنى اعطوا بلا اناثا فاعدنا بايد الثلاثة
الى العشر مع شسنة حارية مقنية قال الشريشى ويقال القينة الامة مقنية
كانت او غير مقنية وسألوه ان يزورهم القينة الحين بعد القينة الحين
والساعة بعد الساعة قال الشريشى ويسعقل نالالف واللام وتركها فمن قام
يمشى مع العود ويرتجى يسوق الامة والعود قال الكلابى بن هشام فاعترضنى
نفر من عليه وقلت له عهدى بك سفيه سابطا لا مستفلا بالابر فمتى صرت
وفيما مستغلا بالفقه فظل طفق هنيئة تصغير هنية اى ساعة يجول
بنصف مغزانا يقول هذه الابيات تعست لكل زمان لبوسا تلوثا
ديشا كله واخذ من ثوب عيش المعروف بالنعامة
لبست لكل حلة لبوسها اما النساء فاما بوسها
ولا بست خالطت صحيحة حالية من الشر والخير يعنى من الضر وبوسها من البؤس
وعاشرت صاحبت كالجليس بما يلائمه يوافقه الارواق المحب الخليط فعزز
الرواة المحدثين امير الكلام وبين السعاة ادبر الكوسا وطورا مرة بعد اخرى
الدموع وطورا بالهوى اللهو ومعروفى اسر الشعر ساواقرى من القرى وهو اطعام
الضيف اعلى المساع الاذان يعنى احكما فيها امتا بعضى ان نطقت بيانا فصاحة
يعود الحرون الذى يابى المشى الشمرسا التمر الذى اذا تحس وتب وقيل الذى
يمنع الركوب وان شئت ارعن اسأل كفى البراع القلم نسا قط القلم درا
على يزين الطروسا الكتب وقال الشريشى سميت به لكرلانها ممحوة وللطرس
المحو قال ورية كما رأيت الطلل المطروسا وعلى ذكر البراع ما احسن ما
قاله ابن عبد ربه
بكفه ساحر البيان اذا اداره فى صحيفة سحرا
مهما تخيره به صعف كانما حليت به درا
يكاد عنوانها الرويه يسبك عن سرها اذا استرا
وقال النهائى رحمه الله
يلقى الصدا من كتبه بكلمات يجررن من زاد الحروف ذيولا
فترى الصحيفة حلية وحيا وكا انلام تاوصر يرهن عليلا
فى كفه فلم استم من القاطولا وهن انتم منه طولا
رجع ولم مشكلات حلين السيما كوكب مغر خفى لا يراه احد لخفائه فحكمة
هذه المشكلات خفا اى فى خفائه فهصرن اى المشكلات بكشفى اظهارى اياها

شرسا اخذه من قول على بن ابى طالب رضى الله عنه
اذا المشكلات تصدين لى كشفت حقائقها بالنظر
وان برقت فى محيل الصواب عمياء لا يهتدى البصر
صقيعة يفوت الامور وضعة علم ما صحى الزبر
لسانا كشقشقة الارحبى او كالحسام اليمانى الذكر
وقلما اذا استطقته الفنون امر عليها فاراه درر
وكم ملح كلمات لطاف لى حلين جد عن الصور واسارين ابقين وفى الحديث
الشريف اذا الكلية فاسرواى كاذب رسيسا وجدانا تها كما فى قال ابن الروى
الرسيس بقية الحمى وقيل بقية الحب اللازم للقلب وعذرا يعنى وكم نظمت
فصيرة عذرا اى بكرا لم يسبق اليها قلت نظمت بها فانثنى رجع عليها
للتعاطف بها منتشرا فى الناس حبشا موتوفا عليها كالايعدا فيها ومدح
الشهور الشهر باب شاع بعد وجمع مديد وسنذكر الحبيب وهو البرد فيه
وفيه ما يستحسن ويستجاد من توافيه قال حبيب
جائد من نظم اللسانى قلادة سمطان فيما اللوءلؤ المكنون
وقال الاخر قد رحمه الله تعالى
البست المواعى فيك نظم قصائد هى الاعجم افتاحدت من الليل الحاكه
ثناء كان الروض منه مروض ضحى وكان الوشى فيه نسيما
وقال المسرى الموصلى رحمه الله
سرقت ضياء الطبع حتى خلتنى شرقت لرونقى سانية ذائب
ويقول سامحنى اذا ما انشدت اعقود حمد ام عقود كواكب وله
الفاظها كالدر فى الفاظه لا بل تزيد عليه فى لالائه
من كل رائعة الجمال كانما جاد الشباب برونق من ماءه
والشعر كم حزنت انفس دره وتنافس الشعراء فى حصنائه
رجع الاسى يعنى معانى منذ صاق خصصت بكم ولا كبر فرعون موسى
اضاف فرعون الى موسى لان الغراغنة متعددون قال النبى صلى الله عليه وسلم
ان لكل امة فرعونا وان فرعون هذه الامة ابو جهل وفرعون كان اكبر الغراغنة كبرا
وطغيانا لعنهم الله وايانا هم على ايمه كما قال وهب بن منبه بلغنى انه ذبح فى طلب
موسى تسعين الفا وله وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ملك موسى عليه السلام بالرب
مملكة فرعون اربع مائة سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب بايات الله
ويجحد رسله فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان
اكافئه واختار له المكان من بين الغراغنة فى النظم لان تكذيبه اشد واعظم يستحر
يصيح فى كل يوم مرة حربا وقال العكبرى الوعا بالعين والغين اصوات فى
المرعى وقيل يكون ذلك الحرب وحدها وقال ابو الطيب رحمه الله

قوله لم تطب له تاما

قوله لبست اول ابيات اتبه

يكموسا

يمة الحمد وكاهة ازمة ممنده يوم الرجا هزيزة يوم الوغى
اطام من لطاطا كرها وطسا تورا وطسا صفة للاولى يقفى شديد الحرارة
قال المطرزى يقول ان الزمان يجوز حتى يحمل الدخول فى الامور العظيمة التى مثل الشرور
الكبار ويطرقنى يقصه فى الخطوب الامور الشداد التى يعيا بها الفكر ويضن
الرئيسا ويدنى كل البعد البغيض ويبعد عنى القريب الانيسا وما قيل فى هذا
المعنى قول الزاهد بن عراق

المام كل قتيل قد اضر بنا ... نزوره فنضيم والشيء يزداد
ومن يحن علينا لا يلم بنا ... والتثقيل مع الساعات تزداد

وتولى الاحن

لله الحمد دائما من رب فالازلى وانظر تعالا منتهى ذلك الحمد

ولولا خسيسا ... حقارة احوالها لما كان خطى لمن ولا لكم الزمان واسكر
قد شرح رحمه الله النظم فقال لم تحفظ لكن الاحرامين ولا لكم الزمان واسكر
لمن يقال عن مذهب البليسر او مذهب بن ابى ليس الاصام الشافعى رضى الله
عنه هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبيد بن يزيد بن هاشم
ابن عبد المطلب بن عبد مناف ويلتقى نسبه مع نبينا هاشم فى عبد مناف فهو ابن
عم النبى صلى الله عليه وسلم ابن عم الشافعى عثمان احد عبد المطلب وهى عمة
النبى صلى الله عليه وسلم اسلم حده السائب يوم بدر وكان صاحب راية بنى
هاشم من عبد مناف فاسر وفدى نفسه واسلم فقيل له لم لم تسلم قبل
الفداء فقال ما كنت احرم المومنين طمعا لهم فى قال الشيء شئ كان الشافعى
رضى الله عنه اعلم الناس واوسعهم علما واجودهم رايا واورعهم واعبدهم واجودهم وان اردت ان تقف على
حفظه ومبلغ علمه فانظر رحلة كل واحد من بعض اهل العلم فقال مالك ما رات
الله صلى الله عليه وسلم فى منبه وشريكه فى حنبه وقال ابو ثور ما رايت
ولا راى الراوون مثله وقال احمد بن حنبل رضى الله عنه ما صليت منذ اربعين
سنة الا وانا ادعو للشافعى وقال لابنه اى رجل كان الشافعى حتى ندعو له
هذا الدعاء فقال يا بنى كان كالشمس للدنيا وكالعافية للناس وحدث
صالح بن احمد بن حنبل قال سمعت ابى يدعو لعلة الشافعى فقلت يحيى بن معين
فقال يا بنى ركن يا لمشبب من الجانب الاخر كان انفع للدين وما ايس احد بحمد
الله والشافعى فى عصمة منه ومن جحيمه اطلع الطالبين لنفسه من تواضع لمن لا
يكرمه ورغب فى مودة من لا ينفعه وقيل مدح من لا يعرفه وتحكم من على
عليم عدة الشهوة بحب الدنيا لزمة العبودية لاهلها كما ان من رضى بالقنوع زال
عنه الخضوع ومن جود ساد سوطه ورفع من يده فاعطى من ناوله اياه خمسين
دينارا وورد مكة بعشرة الاف درهم فضرب خباه خارجها فاتاه الناس
فما برح حتى وضعه حتى فرقها ومن شعره لابن القاسم ابن الانبارى قوله

قوله خسيسا هذا الجر ما

وقوله بعض على مناقب امامنا الشافعى رضى الله عنه نقلا عن

رضى الله عنه

ما همتى الا مقارعة القنا ... خلق الزمان وهمتى لم تخلق
والناس اعينهم الى سبب الغنى ... لا يبصرون غير المحل الارزق
لو كان يدرك بالمنى ورجاحة ... وبقوة لبلغت سد الكوكب
لكن من رزق الحجا حرم الغنى ... ضدان مفترقان اى تفرق

قال بعضهم رحمه الله تعالى

ان الذى رزق اليسار ولم يصب ... حمدا ولا اجر الفقير موفق
فالجد يدنى كل شيء شاسع ... والجد يخفض كل باب مغلق
واذا سمعت بان محطوظا حوى ... عودا فانمرق يديه يصدق
واذا سمعت بان محروما اتى ... ماء ليشربه فغار فحقق
واحق خلق الله بالتعب الذى ... وطئ الثرى بالنعل ليس بمرتق
ومن الدليل على القضاء وكونه ... بوس اللبيب وطيب عيش الاحمق

توفى رحمه الله فى رجب ليلة الجمعة سنة اربع ومائتين ودفن فى صبيحتها وقد
اتى له اربع وخمسين سنة وصلى عليه السرى بن الحكم ودفن بحوش قوبر الشهداء
وهى مقبرة فى السند مسطور فى الكتب المطولة مذكور فقال ابو داود المصنف
بعض بعضه بعضا ولا تسكن الاستار واخض فمه ولقد بما نضرب نشاطر
ارسجد يزيد مدينة النبى صلى الله عليه وسلم فعسى ان نه حض بقبل بالزار
زيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم مرين وسبع الا دزار الله نود فقال له هيمات
بعد ذلك عليه ان اسير او عمى حتى افقه ابعم التفسير يعنى تفسير المسائل
الفقهية فقال تالله لقد اوحيت الرمى دما جمع ذمة وهى التهمة
والرمة وطبت اذ طلبت امما بفتح الهمزة ثنيا قربا فقال حد ما يشبه النفى
وبيع اليس بفتح اللام الاستثناء قال فاما الوصى المعمى بالمهملة المعطى
المشكل المغفى وارد تفسيره شرح الهاشة الشيا الملفوفة وكشف عن العمى بالمعجمة
الامر المبهم الملتبس شد دنا الاكواد جمع كور وهو رحل البعير بجميع الانة وقال
الشرشى ما هو الا بكاء الرادع للدواب وشرت وشار ولم ازل من مسايرة
عمادته بالميل مدة مسايرة من افقته فيما انسانى طعم المشقة ووددت
معه بعد المشقة السفر البعيد حتى دخلنا مدينة الرسول عليه السلام
وزيارة الزيارة بالسول المراد والسئول انشام قصد الشام واعرقت
قصدت العراق وغرب ذهب الى المغرب وشرقت ذهبت الى الشرق ثم

المقام على البائقة والتلاوذ وتعرف بالتقليس

عبد الحارث بن همام قال عاهدت الله ثم عاهدت فما نقضت قال الموصلى ابيع الغلام
بكر وحقيقته ارتفع من الارض وغلام يافع ولا يقال موفع وقال غيره مد

ضيعت اى قاربت الطلوع وقال ابن الاخير يقال ذهبت الصلاة اذا كان ابن سيده كنت
فاذا ناهم للعلم فيحمل مراعق وقال الهروى قال ابن الحسن محمد بن الحسن الشيباني لا يقال ذهبت
وقد حاكاه الحربي عن اهل الكوفة ان لا اؤخر الصلاة كما استطعت فكنت مع حوب
قطع القلوات المفاوز قال ابن الانباري القلوات التي لا نبات بها وقال
القلوات جمع قلاة وهي الارض المقفرة سميت بذلك لانها تقلى اى تقطع بالسير
وقيل لانها تقطع من سار فيها لبعدها ولهو الحافظ على الصلوات اى احافظ والازم
اوقات الصلوات عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة من
النار ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيمة
مع قارون وفرعون وهامان واسمه ذو الحد من خلف وكنت عمر رضى الله عنه قال
سلمان ابلهم امور كم عند ربكم الصلاة من حافظ عليها كما حفظها حفظ دينه
ومن ضيعها هو لما سواها اضيع واحذر احذره من ما تم اثم الفوات
يعني خروج الوقت قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا قال ابن مسعود لم يتركوا الصلاة
واغا اضاعوا وقتها وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن
صلاتهم ساهون فقال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة وما اتاه من وقتها
اعظم وانقص من اهله وماله فرد اوقد ادرك اخر الوقت يتندم على فوات
اهله والمال حتى يقول كنا رزية لم نحافظ على عدم تاخير الصلاة
واحذر من تقويتها واذا رأيت صاحبك في رحلة الرحال اذ سفر
او حلت نزلت محلة قبيلة نازلين وقال ابن السكيت المحل الحلة المحي الارض وقال
ابن الانباري المحلة التي يحل فيها القوم والحلول يقول واذا نزلت بقوم حلول مرحبت
قلت مرحبا وقال العسكري المستعمل رحبت ولا يكاد يجيء منه فعلت الا قليلا
بصوت الذاعي هو المؤذن الذي يدعو الناس اليها اى الى الصلاة واثنين
من يحافظ يداوم عليها قال الشريف ويحتمل ان يسطر في هذا الباب
ان المنصوره تبدل لان اباد لامة لا يحضر الصلاة وانه معتكف على الخمر وقد
اشتد فتيان العسكر فامره بالصلاة فلما صلحت فلما دخل عليه قال
له ابو دلامة الماجن تقاتل يا امير المؤمنين مالنا والجموح وقد شارفت
بنات دريد تقال له دعني من استكانتك وتضرعك واياك ان تفوتك صلاة
الظهر والعصر في مسجدي فان فاتتك لا حسبتك اديبك ولا طاب لي حبيبك
فوقع شر ولزم دانا المسجد شركت رقعة زوجها الى المهدي فادخلها
الى ابنه وقضى حاجته
المرتفا ما ان الخليفة لمن في المسجد والقصر تعالى والقصر

ادعى

اصلي به الاولى جميعا وعصرها فويل من الاولى وويل من القصر
اصليهما ما الكرى في غير مسجدي فصلاتي الاولى وفي القصر اجدر
يكلفني بعد عاشت تونية عط عما عن التقبيل من الوجه والثدي
تواصله مالي نية في صلاتها ولا البر والاحسان والخير من امي
لقد كان لي قوي مساجد جمة ولم تنشرح يوما لغشيانها صدري
وماض والله يغفر ذنبه لوان ذنوب العالمين على ظهري
تقال صدق والله ما يضرني ذلك والله لا يصلح هذه البداوة ويحمل ما شا
وبعضهم سامحه الله

وذي ادب يراني عيبا عليه بان عيسى وليس له انتشاء
واني بيته من يوم سكر كفاه مرة منك السراء
اذا ما البركة الظهر حتى فلا اظهر عليه ولا العشاء
يصلي بعده في وقت عصري فيكلا صلاته ايدا اقتضاء
وكان بشار اذا دعا اصحابه الى الدعوة عليه فدخلوا ولم ياكلوا اقلم يدعهم
الى الطعام ثم دعا بطشت ولكشف عن سوءته فصلى الظهر ثم صلى
والعصر والعشا الاولى والاخرة فلم يصل فقالوا لابيات سادنا ولقد رايتنا
منك اشياء انكرناها عليك قال وما هي قالوا ادخلنا والطعام بين يديك ولم
تدعنا اليه قال انما اذنت لكم لتاكلوا وانتم قالوا ودعوت بالطشت وتخرجون
قبلك وتمن نترك قال انا مكفوف وانتم بصراء واتبع المامورون بعض
البعض دخل في مسجده قال حضرت الصلاة ولم تصل قال الذي يغلبها
تقاربوا يقبلها جملة هذا على انه القائل

المرء ان الدهر يقدح بالصفا وان بقاء اى وان حييت قليل
خليلي كم ما قد مضت من عمل التقى وليس لارمام المنون خليل
رجع فانفق حين يسقط تغليس بفتح التاء وليلها هو بنت مدركة من ادر بجيلة
قرية من بلاد الكرخ افتتحت في خلافة سعيد بن عثمان رضي الله عنه اقتتحها
سليمان بن ربيعة الباهلي سنة اربع وعشرين من الهجرة يقول فانفق لي
لما دخلت هذه البلدة ان صليت سجدة وقعة سجاعة معا ليس فاما فضيت
انهمنا الصلاة وازمعا عزمنا واردنا الا معدلات الانصراف برد ظهر شيخ بارد
ظاهر اللقوة بفتح اللام الاعوجاج في الوجه مال خلق للسوة واللقوة فقال
عزمت اقتسمت على من حلقي من طيبة الحربية وتفوق اللقوة اللتين اكاصل
بيانا كلتيهن وقال الموصلي التفوق ان يوضع ثم يترك ساعة ثم يوضع من
دلائل العصبية الحمية وهو مثل الامام فتكلف لي لبسة وقعة واسمة
من تقعة كلمة وميت تقعة لانها تقعت اى برى بها كما تقعت البصقة
وقال الموصلي النقع شبيه النفخ وعبر بالنقعة اما عن الكلمة او عن الشكوى

وبث سترة الحال شعره له اخبار في بعد وبيده المذل العطاء والرد المنع فعقد له
القوم امرهم ليفي جلسوا الكلامه عاقدين الحبا وريسوا تهتو الامثال لوها جمع ربرة
وهو الموضع المرتفع شبه جبل صغير فلما انتهوا بصائرهم حسوا بصائرهم ساكنون بهم
وزرانته حاجة حصاصاتهم عقولهم والحصاة بكنى بها عن العقل قال طرفة
وان لسان المرء ما لم يكن له حصاة على عوراته لدليل
قال يا اولي اصحاب الابصار العيون الرامقة البصرة والبصائر جمع بصيرة وهي
رؤية القلب وقيل البصائر الاعتقادات الرائقة الحسنة الصافية وقيل المعجبة
امر الهزء للاستهزاء وما نافية يعني عن تحرير البيان الرؤية بالعين وفي
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الخبر كالعيان وبني يخبر عن النار
الدخان ثيب لا يخطأ ظاهر وصفو قادح متثقل قال الشاعر
فقلت لها ما كنت اول ذي هوى تحمل حملا قادحا فتوجعا
وواضح ظاهر وهي اللغوة والباطن فاضح قال الطرزي اراد من الباطن هنا
الفقر وعمار حلت الغاني خبر المغلقة الكون الاتم والالمام معنى الذي وتضمنه
معنى الشرط تقديره والذي بطن فاضح كنت والله ممن يهلك قال الشريشي
يعني كان هلكا رمال يعني صارد احال وقال ابن الانباري ومالا اي عوذ وورق صار
والمال الابل وهي السياسة اي وصار يسوس الماشية ووفده وهو واعان
وناله من النوال ووصل اعطى الصلة وصار بطش وقدد فلم تزل الحوائج جمع
حاجة وهي الشدة التي تحتاج المال اي تستاصله من قطاوفتيته تسمت
اي تستاصل المال وقال العكبري تسمت معصومة الباء خطه لتكسر الكاف وجاز
كسر الكاف في تنعت بالاتباع وهي لغة والنوائب الحوادث تنعت تبرد حتى الوسر
المنزار وهو ولد الاصل موضع الطير تقمر حالت من كل شيء والكف صفر بكسر الصاد خالية
من الدراهم والصفار بكسر الشين اللباس الذي يلي الجسد ضر والعيش مر يعني
في غاية الشدة والحصبة يتصاعون يبلغ القيء يصيبونه ويكون ويكون
بدار وخشوع من الطوى الجوع وينمون مصاصة بفتح الميم ما يبقى من
النوى يريد انهم يطلبون نواة مصروصة سبق لغوي من غاية الجوع وقال شراح
يريد عصاصة النوى الذي النسيس ولم اقم هذا المقام الشاذلي الفتح العاني
لصاحبه والكشف لكم الدفائن جمع دفينة وهي المستورة الاعد ما سقيت بالذي
الشقا ولقيت بضم اللام اصابتني اللقوة وشجيت عما لقيت بفتح اللام
فليتني لم اكن لقيت نحر ناوه توجع ناوه الاسيف صاحب الجزء الشديد به
وقال الموصلي الاسيف السريع الحزن الموفق وقد يكون الاسيف الغضبان مع حزن
واشتد بصوت مصدر شجرين هذه الابيات اشكو الى الرحمن لجاجة تغلب الرجل
وعدوانه ظلمه وحادثات فرعت نسرت وردت مرور صفاة وقال الزوزني
المروة حجر براق ابيض يقدح منه النار والزاد ذاته ونفسه ونوصت تقضت

من غير هدم مجدي وبنيانه واهتضرت امالت ومنه اهضوم الغصن اذا
جذبته واهلة البكر عوذي قاصبي وباولي من تنصر تيل الاحداث بنيانه
قال الشريشي ضرب بالمروة والعود امثالا وهو يريد جسده ومآله واحملت
احدوت ربعي منزلي حتى خلت اخرجت من ربعي المحل الذي لا بناء فيه
جزرانه قال الشاخ بكسر الجيم وبالزاي المعجمة جمع جزر بضم الجيم وفتح الزا
وهو الناقة وغادر بني ترك كتنى حائرا متحيرا بائرا هالكا وقال الموصلي رجل
حائر اذا لم يهتد لشيء وبائر اتباع حائر وقيل يجوز ان يكون من الهلاك
ويجوز ان يكون من الكساد يباع المتاع كسد اكاسد اقاسي القفر واتحاشه
احتزانه من بعد ما كنت باحا صاحب تزوع عني يتسع يجوز في الضمة اربانه
اذ يأله وقيل الحامة يخبط يطلب وقال ابو الانباري المخبط طالب المعروف
من غير وسيلة الطائفون الطالبون للرزق وراقه مراده فالاوراق هاهنا
الاموال قال الشريشي خطت الاوراق صرتها بالعصا فسقط فتعلقها
الابل فيضرب بها المثل لقطعة الارحام وقال المطرزي الاختباط من الاصل
خبط ورق الشجر ثم استعير للطلب والسؤال وليهذا يجعلونه الورق عبارة
عن الورق فيكون الاستعارة تشخيصية والعبارة تشعه وسحم السارون
الماشون بالليل سراته لان من عادة العرب اغارة الكرة بالليل ليمتد ري بها
الغريب والضيف الهيم بها فاصبح اليوم كان لم يكن اغانه من الاغانة الدار
الذي غانه اصابه الغين قال الموصلي والغين النفس والغائر نافس اي اصابه
بنفسه فصار فقيرا فاقره القنص من كان لذا غرا وعاد لذي عاد طال الفرد
المعروف وهو العطاء عرانه معرفته مهلا فتى يجرفه مايري من صرائع
دهره خانه ديفرج يزيل الهم الحزن الذي همه ويصلح اللسان الامر
الذي شانه جعله ذا نبي والشين العيب تمت الابيات قال الشريشي
ومن كلام العرب في هذا الباب حكى الاصمعي انا لاعرابيا اصابتهم سنون كثيرة
جدبة فدخلت طائفة منهم البصرة وبين ايديهم اعرابي يقول
ايها الناس اخوانكم في الدين وشركاؤكم في الاسلام تمرون بالبساتين وتاكلون
تورسون ومن عرض جدوب تتابعت عليهم سنون ثلاث غيرت البقم واهلكت
البقم فما كلمنا ما بقي من جلودها فلم تزل تعلل بذلك انفسنا ونمنيها
بالغيب فلو بتنا حتى عاد الجدب اخضر وعاد الشوك اطلعا ما فارقنا اليكم
يصرعنا الدعو ويبكينا السهل وهذا انا مصابا فقر حمراسه متصدع قارن
كثيرة ومراسيا من قليل فقد عظمت الحاجة وكسعه المال وبلغ المجهود وابسه
يجزي المتصدقين وخرج المهدي يطوف بالبيت بعد هدأة من الليل فسمع
اعرابية من جانب المسجد وهي تقول قوم منظلون نبت عنهم العيون
وقد حتمهم الدهون وعضتهم السنون وبادت رحالهم وهتامو الهم

قوله شانه آخرها ٥

قوله اشكو اول ابيات باي ذكرها ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

ايها سبيل وانضا طريق ووصيه الله تعالى ووصية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضل من امر بخير كالقرض الله تعالى سفر وخلفه في اهله فامر لهما بخمسمائة
درهم ودرهم رحمه الله تعالى هذه المسئول فتهمته في مقاله وجدوت على
مسئله واوردت بعض ما ورد ذمه من الاحاديث الشريفة والاخبار
الظريفة فمن ذلك ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لان ياخذ
احدكم حبله فيحتطب فيه هون من ان ياتي رجلا اعطاه الله من فضله
فيسئاله اعطاه او منعه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من فتح على
نفسه بابا من السوال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر وسال سائل على
عهد الكوفة فلم يعط شيئا فقال اللهم انك تعلم حاجتي عالم الذي لا يعوزك
شائل ولا يلحفك سائل ولا يبلغ مدحتك قائل اسئلك صبرا جميلا
وفرجا قريبا ويصرا بالهدى وهوى فيما تحب وترضى فساله وانيه بالقطيه
فقال لا والله لا ارزاكم الليلة ثم خرج رحمه الله وهو يقول
ما اعتاض بازلي وجهه بسوءاله عوضا ولو نال الغنى بسوال
واذ السوال مع الزمان مذلة يزجي السوال وخف كل توال
واستشه الحاجطي في نوادره للاعرابي انشادا وهو
يسير الهواجر بالملكة وهو الضحى يمسي الدليل بما على بلبال
خير من الطمع الدني وعلس نفسا لا طلق ولا مضبال
فاثبت حراك عند الملك فانه يغنيك قبل تذلل بسوال
رجع قال الراوي فصنت مالت الجماعة على ان تستشيه تحقق من
هو تستحسن تستثيره وتستخبر خبايا امر الذي اخبرهم بباطنه
حيث قال اركت وكنت وتستعرف نفسه حيثيته وعاد الذي يحمله
خلف رحله اذا ركب حيطه فيه ما يفرغ عليه مما يحتاج ان يتناوله واراد بها
هنا موضع سرج فقالت الجماعة كم قدر ثمنك يعني قدرك ومنزلتك
وابانا بالدر اللبن ويريد به هنا الماء يعني شاهدنا ماء مزنتك
سحابتك ويريد بهما هنا ما الذي لهم من البلاغة يعز فناد وحشة
يتجرع وقال ابن الانباري الدوحة تجمع كثيرة جمع اي التجمع كان سقيتك
نرعى واحسر ازلنا الشام ما يجعل على الالف واللام يعني استغث لنا عن
بسقيتك يعني عما صلك ومن اين انت فاعرض اعراض من نسي ابتلى
بالاعتبار المشقة وتكليف ما يشتق على الانسان اداؤه او تشير
بالبنان اخبر بولادتين وتطرق الى قوله تعالى واذ بشر احدهم بالانثى ظل
وجهه مسودا وهو كظيم وحجل يلعن الصرورات الفقر والحاجة وغير
ذلك مما ابتلي به ويتافف يتضجر ويقول اف وهو من قول المكروه
المهموم من بغيض تنغص المروات الاعمال الحسان تتراشد بلسان

قد عرفناه

صادع شديد يشق الاذان وخبر بصوت خادع هذه الابيات لتحرك
اقسم بقائك ما كل دمع غصن يدر حمائه عرق الدر بذ الحلو الطيب على
اصله بل قد يكون الغصن حسنا وعرقه طيبه واصله غير حسن وكل
ما حالا حسن تحوزه ولا تسال الشيء العسل عن محله من قبيل كل العسل ولا
تسل وكل البقل ولا تسال عن البقله وبر الكما اعتصرت الكروم يعني كرم
وهو اسم للعنب والشجر سلافة عصر قال السهيلي والسلافة
اول ما يخرج من العصير والسلافه ما سال من عصير العنب وهو حلو
قبل ان يعصر من حله تعالى وتر حصر عن حزه معرفة وتجربة وتشتري
اي تشتري كلا من العصير الحلو والخل شتري مثله ويعارض الفطن اللوذعي
الذكي القلب وحول الغميزة العيب والنقيصة وقيل ضعف التدبير وعقله
تمام الابيات قال فارد هما عجب الفوهر يذ كانه حره ذهنه ورهافة
جودة رايه واحتلابه لعمر خذ عمله بحسن ادائه عمارته وزراعته مع دائه
لقوته حتى جمعوا له خبايا جمع خبيئة الخبئ جمع السراويل مما يلي البطن ويضم
اسفل الذنب وقال الشريشي الحجن اطراف الثوب كالكم والذيل وخفايا مستور
التبن بضم التاء هو ما يلي الظهر من السراويل والاليه وقال اللوصلي التبن هي الجزر
التي تخذ هنا وازار تحمل فيها الخبايا وغيره والخبيئة تقايا والوايا هنا
ان كمرت حملت علم كية بمثنية بلية قلة الحلم ولم تعرض لقدمت
الحلبة الخليه مارد الاحل صحراوي يعني تعرضت لصخر ما وخشية نخل
حلبة حالية فخذ هذه الصفاية القطية القليلة وهي صفاة احسبها لا احط
ولا اصل له يعني اجعل انك لم تسل ولم تعط فتزل فلهم بضم القاف قليلهم
منزلة اللئيم الكثير وصل قبوله بالشكر تحز توه بحز شعة نصفه
بريد انه معالج معلول وينصب بالخبط الضرب على الارض طرقة قال الخبر
بعد الحكاية فصور خليل ومثال انه عميل مفير الحلبة الخليقة وصفاته
مقتضيه متكلف في صنيعة فمضت فمت انها سلك مما حه واوفعوا تبع
ادراجه اثاره قال الموصلي ادرج الطريق وجهها درج وقال ابن الانباري
بكل درج فلان ادراجه اذا رجع في الطريق الذي جاء منه واما سردي ادراج
فلان وقوتا ادراج فلان فليس من مستعمل كلامهم وهو لحظي ينظري
شزرا بحانبه عينه نظر المعاضه والقرع ويوسعني هجرا يعني يزجرني ويتا
وقال ابن الانباري يوسعني هجرا اي كلاما قبيحا حتى اذا حالا الطريق نظران
نظر مرهش ضحك وبش فرح وقيل المشاشة والمشاشة الطلاقة
والتبسم وما حفر الحلق وده بعده ما عش خان وخلط ما حب على يسوء
وقال ابي لا حنا الكل احسبك احاغر به وزائد طال صحبة وقيل لك في
ريق صاحبه يرفق بك من الرفق اي بلاطفك ويكون لك رفيقا ويرفق بك

قوله لعمر كما وله ابيات بانت زياتي تمامها د

قوله بني عقله تمامها د

الارفاق اى يوليكم ارفاقه وينفعكم حتى تجدوا مقه الرفق ويتفق يروج عليكم
ويتفق من الاتفاق فقلت له اواتاى جاى غدا الرفق اواتاك وافقى وطاوعنى
التوفيق فقال له قد وحدت فاغتبط اى كن مغتبطا اى بحما نعايه واشكر
الله تعالى على ذلك وقال ابن الانبارى فاغتبط اى تمسك وقال الشيبانى الغبطة
حسن الحال اى كن حسن الحال واشكر مما وجدت عن عافا ربط الزمه
واحتفظ به وهذا مثل يضرب لمن ظفر بمراده ثم صحك ملبا حبا طويلا
ويقال تصور ليس اسويا معتدل القامة سوا الخلقة لا عيب فيه قام امر
بهما السير وهى كلمة لازمة على قراءته وذى امثالهم ما به
قلبه اى داء عيب خسمه ولا شيمة الشامة والوشم صفاته وعلامته
معرجت بلقيته رويته وكذب لقوته اضافة الكذب الى القوة مجازا والمعنى
كذب فى قوته وهمصت علامة على سوء اقامة اظهار اللفوف والتجاعيد عن
نفسه تشجا فاغ فاه فمه واشته قال شقوا هل ان الحاء استه والهمة
وهواى الشهم طمرت برت توب خلق لبجا حتى يقال فقير برجى
سروق يرقو الزمان المرجى القليل الخير يعضى كيف ما امضيته ولا يبقى
واطمرت للماس اردية تحت اصبت بفلك فبرثاد وحديه قلبى بها اى بهذا
الداء ما يرجى ولا الرثاثة سوء الحال فمرزت لحن وتشقق ولاى التاج
لم الرق فلحا نضر الفاء فوزا وطفر اتم بحمد الله النظر ثم قال راه لم يبق بعده
الارض مرتع موضع يرعى فيه ولاى اعلما ما مطمعة فان كنت الرفق فالطريق
الطريق بفتح الزاى الطريق تبريا منه مبعدين مسرعين وقيل متغربين وقيل
لا اهل لنا ولا متعلق ورافقه صاحبته عامين احرزين قامين وكنت ناويا
كما زمانا على ان اصحبه ارافقه ما عشت وانى الدهر المشت المفرق

المقامة الرابعة والملاثوثة وتقرأ بالرسيه وبالبرسيه

حكى الحارث بن همام قال لما جبت قطعت البيد المفاوز الرديه مدينة
باليمن وبينها وبين صنعا اربعون فرسخا وليس باليمن بعد صنعا اكبر منها
ولا اكثر خيرا واسعة البساتين كثيرة المياه والفواكه برية لا ساحلية
فيقول لما قطعت المفاوز الى هذه المدينة صحبنى غلام فتى كيت رسيه
عذبة الى ان بلغ اشده منتهى شبابه وقوته وقيل بلغ من البلوغ وقال
الموصلى بلغ اشده اى قوته وهو ما بين ثمانية عشر الى ثلاثين وقيل غير
ذلك وشقيقة قرمة وسوسنية ومفتاه علمه وادبته حتى اكمل رشده
وكان انس الزمر واعتاد باحلاف وخيم جرب وعرف محالبه من ان يكلب
وفانى ما يوافقنى فلم يكن يقطع يتجاوز نزاى مرادى ومقصدى ولا يخطئ
المراعى بضم المرمى وهو ما يرعى اليه يعنى لا يجاوز مطلوبى بل يتفعل ما يكون

نوله ظمرت اول
ابيات يأتى
ذكرها
ونوله فلحا
اخرها

هو مالى وفى الحديث الشريف عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نضح القبر
لشبه واحسن عبادة ربه فلما جرات لاجره لاحالة ان فريه جمع قرية وهو ما
ينة رب الى الله تعالى اى بعمره بريدان اقاله الى مكان يقرب به الى الناطت التصقت
بصفرى اى بقلبى وقال العكبرى مراده بالصفر هنا موضع الصفر وهو حية تكون
فى البطن تلذع الاصلاع عند الجوع والمعنى لصق باصلاعى كما يقال حشيت طوى
بجبته والخلصة افريه لخضرى وسفرى فالوريه ذهب به واهلكه الدهر
السيد المهلك حين ضننا حمونا ربيه قال الشريشى وننشد هنا ابيات
قال الخضرمى فى غلام هلك للمنزل كل بطلبوس وهى

غالته ابدى المنايا، وكن فى مقلته
بطرفه ويديه، غصن ذو رهدالل جاء الكسوف عليه

وانشد ايضا

نأى جزر الايام عنكم حبيب، فللعين سح دائم وغروب
كما زيد ان ذا القصر كاعة بالضحى، سقاه الندى فاهر وهو كئيب
ورعاز همدرى حين كان اسمه، وموس قصرى حين كان اريب
وكانت بدت ملاربه ثم اصبحت، محالسها وهى منه صليب

فلما سالت نعامة قال الشريشى ارتفع نفسه وتيال ان فى المصلوب شالت
نعامة اى ارتفعت خشيته وسالت نعامة الفوه اى ولاهم زمن وهو
مثل يضرب للامر العام والهلاك والتفرق وقال ابن الانبارى سالت نعامة
كناية عن الموت فان النعامة باطن القدم وهو ينتصب عند الموت وسكنت
نامة صوتية وحركة التى تسمى بحبانة واصله من مولعهز فى الدعا اسكب الله
نامة اى امانة دفنت عاملا اسبع ابتلع بسمولة طعلها ولا اربع اطلب
غلاما حتى لحاتنى احوجتنى شوليح الدار الوحده ومناعب القومة والقعده
بعنى صرت اخدم نفسى واقوم واقعد فى الامور فاحتجت الى ان اعتاض
استبدل عن الدر يعنى عن الغلام السابق الذى يشبه الدر الخرز يعنى يغلام
يشبه الخرز وقال ابن الانبارى اعتاض عن الدر الخرز يعنى استبدل عن الجيد
بالردى وارتاد اطلب من هو سداده قال العكبرى سداد بكسر السين اللغة
الفصيحة والفتح لغيه وقال المسعودى بكسر السين ما تسد به الحاجة اى الحاجة
والفقر واما السداد بفتح السين فهو الاستقامة والصواب والرفق والاصابة
فى المنطق والتدبير والرأى اى اطلب شيا اسد به من عوزه بفتح العين والواو اى
من فقره وقيل من فقر وحاجة وهذا مثل للشى القليل الذى يحتاج اليه فى حالة
الاضطرار اراد انه يطلب شيا يسد به فقد غلامه الميت وبه يرجع خبر انيه
نوائه حسنة ومقاب مستحسنة قال الشريشى رحمه الله تعالى هذه الجمل
حدث النضر بن شميل المازنى قال كنت ادخل على المامون فى سمره فدخلت

عليه ذات ليلة وعلى اطمار اخلاق فقال يا نضر ما هذا التقشف فدخل على امير
المؤمنين في هذه الخلقان فقلت انا شيخ ضعيف وحر شديد فاتزين بهذه
الخلقان فقال لا ولكنك تقشف فيحمل عليك هذا على التقشف ثم اجرينا الحديث فقال
حدثنا هشيم عن بشر بن عجاهد عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان
فيها سداد من عوز يعني السين قلت يا امير المؤمنين حدثنا عوف بن ابي جميلة
الاعرابي عن الحسن عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عنك انه قال اذا تزوج الرجل المرأة
لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز بكسر السين وكان مسيكا فاسترى جالسا
وقال لم تبع قلت يا نضر قلت سداد هنا لحن فقال ويحك تلحنني قلت انما لحن
هشيم وكان جافيا فتتبع امير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بين السداد والسداد
قلت السداد بالفتح القصد في كل شيء والسداد بالكسر البلغة من الشيء
وكلمة سداد منها في موسداد قال او تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي
من ولد عثمان يقول

اضاعوني وأي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

ثم اطرق مليا وقال قبح الله من لا ادب له ثم عاد ينافح الحديث ثم قال كيف رأيك
للشعر قلت رويت الكثير منه قال فانشدني احسن ما قالته العرب في الحلم
فانشدته رحمه الله

اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان اقابل بالجهل
وان كان مثلي في محل من العلا عفوت اذا حكموه بي عن المثل
وان كنت ادنى منه في الحلم والحجا رأيت له حق التقدم والفضل

قال ما احسن ما قال فانشدني احسن ما قالته العرب في الحزم فانشدته

عاد كما حال فاجعل الحزم عدة لما أنت باغيه وعوضا على الدهر
فان نلت امرا نلته عن عزيمة وان فصرت عنه الحظوظ فعن عذر

فقال ما احسن ما قال فانشدني ما قالته العرب في اصلاح العدو حتى يبقى
صديقا فانشدته

ودع غلة سالمته فتغيرته فاوتمته مني بعبء التحمل
ومن لم يدارع سيات عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من عمل
ولم ارض الا بالذي اسرع الحلما لضغن قديم من ودادي محلل

فقال ما احسن ما قال فانشدني ما قالته العرب في السكوت فانشدته

انى ليهجرني الصديق تجنيا فاريه اني لهجره اسبابا
واراه ان عاتبته اعربته فتكون ذي للقتال عتابا
واذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صوابا
اولمته حتى السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا

فقال

فقال ما احسن ما قال صاحبك يا نضر قلت اربعة عمرو والرؤاسي تصلكما
وابذرها قال اقدر كما لا معك قلت اذا رأى امير المؤمنين فاني محتاج اليه
فاخذ القرطاس وكتب وانا لا ادري ما يكتب ثم قال كيف تأمر اذا اردت
تتريب الكتاب قلت يا غلام ائتني بالكتاب قلت فهو ماذا قلت تريب قال فمن
السحاقلت يا غلام ائتني بالكتاب قال فما هو ماذا قلت تريب قال فمن
قلت يا غلام ائتني به واسحقه واعطنيه ثم صار بنا الفضل الاحمر ثم قال يا غلام
امض معه الى الفضل بن يحيى حتى يحمل هذا الكتاب فلما قرأه قال اعا استأمرت ان يامر
لك امير المؤمنين قال تحمسين الف درهم قلت وما سبب ذلك فاخبره
بالحديث فقال الحق يا نضر يا امير المؤمنين قلت كلا انما الحق هشيم وكان بخيلا
امير المؤمنين لفظه وقد سمع الفاظ الفقهاء ورواة الحديث والآثار فجعل يتتبع
في الكتاب وامر لي من عنده بالف درهم فانصرفت بسبعة الف درهم
بحرف استفاده مني وهذا الخبر حاوي اخبار الحمى بيت وذكر ما كدري كذره
العوام باحجر عما ذكرناه رحمه

قصدت من بيع القيد بسوق زبيد
وقلت ربيع اليمن الرائد يعني اذا قلت خلقة وحدة كل حرة فيما
حسنا وجها واشرفه ولكن من حرمه علمه الادب والخدمة الاكياس
اهل العقل والتجربة وقيل اهل الحذق والفطنة ثم اخرجه الى السوق الاكياس
الفقر قال الشريشي رحمه الله هكذا رواية هذا الموضع وما حكاه ياقوت
التي تضمنت بيع المماليك عند الضرورات ما وقع لجعفر بن يحيى وهو انه
عرض عليه في بعض متوجهاته مماليك الرجل حفاه السلطان فقبض ماله
واسترسع مماليكه فعرض عليه من جملتهم غلاما كان طرشارية الجمال الناس يديرون
بين فكيه لسانا ابيع من الصبح قال جعفر فقلت له ما اسمك قال عاهر
قلت وما صنعتك قال الادب والغناء والشعر وما شئت وما شئت اي من
بعد فسأله عن ثمنه فقال خمس مائة دينار على الضرورة فاديت عنه وسألته
اذ يسمى لي ثيابا من غلمانه فاخذ العود وغنى

حملت جبال الحب فوق ظهورها لا عجز عن حمل الثقيل واضعف
فظلمتني بكتمان السقام فمن لكم بكتمان على دمعها المتسرب يذرف
فاطلق لي غلامه وشجاني فاجزته وزوجته وامرته بعادتي فلما جزت
منزله سولاه عقد رملة انسانا يقول

وما كنت اخشى معشرا ان يبيعني بشيء ولو اضحت اناملة صفرا
اخوهم وسولاهم وكانت بسرهم ومن قد نوى فيهم وعاشر عمرو دهرا
اشر قا فلما يمض لي غير ليلة فكيف اذا حبل المطي باعشرا

فقال يا غلام انفر في منزل صولاه من هيمنا قال هيهنا ذاك وهل تخفى معالم الصيب
فقلت اذهب فانت حر لوجه الله تعالى ووهبه له الف دينار فقال طر ميلي

امثل لهذا بيقين فقلت له او مثله يدلك قولي وهو بقوله ٥

لا يوجد الخير الا في معادنه والشر حيث طلبت الشر موجود

وحدث ابن عائشة قال كان لرجل من قريش من غير الانصار جارية وكان يهاها معجبا ولم يكن ما فاصابته حاجة وجهد فقال له لو بقيتي ولو بثلث طائلا لاعدت به عليك وعرضت بها على البيع فعرضت على عارم بن عبد الله بن معمر الحمحي فاعجبته فاشتراها بمائة الف درهم فلما مضت لتدخل القصر ودعت مولاتها نشدته

هبلت الكرام الدهر عني لهفتي ولم يبق ذكرى غير التفكر

اقول ليفنى وهي في ريب عيشة اقلي فقد بان الحبيب او الثري

اذا لم يبن للعرء عذر حيلة ولم يجد بدا من الصبر فاصبر

فما حاز مولاها ٥

فلا تعدون الدهر عني لهفتي يفوت شيء سوى الموت فاصبر

او وجب من قرأ قل هو الله احد فقال انه التفكر

عليك سلام لا مزار ببيننا ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر

فقال له ابن معمر قد شئت خذ بيدها فهي لك وغنه بما رجع فاعتذر تركت من الفرح كل مهم يعني الابيات المطلبي ووهب قام وسخى في طلب ما طلبته منهم وبذل جهده وطاقته تحصيله عز كث اي عز قرب يريد انه اعطى من نفسه القدرة على حصوله في اقرب مدة شرد ار الاهلة تم هذا الدار هما القمران الهلال لا يكون من كل شهر الا ثلاث ليال ثم يسمى قمرا ويقال في دارات الاقمار دورها وتقلت كورها دارية تامة وحورها تقصانها وقال ابن الانباري الكور الزحام والحور الرجوع وقيل الكور الزيادة والحور ومنه الحديث نعوذ بك من الحور بعد الكور وزاده انه عضت له على ذلك شهود وما جر صدق من وعود هما اي وعود البياعين وعد ولا نجح صب المالها اي للوعود رعد اي ذوقة رعد يريد ان الدلالين ماذوحر وانى وهذه المدة غلا اسعارها توصوها كما وصفت فلما رأيت الحاجبين الدلالين الرفيق والدواب وسموا بذلك لانهم يضعون حاجبهم على العين والاما عند الاشارة اليهم وقت البيع قال او الطيبة كما قلوا ٥

امر اذنه في يد الخاسر دامية امر قدره وهو بالفلسين تردد

ياسين طبع من النسناس او منساني متحدين للنسناس علمت ان ليس كل من خلق قدر شيء يقري يتشوق ويتطلع على وجه الصلاح وقال الموصلي القرى القطع للاصلاح وقال ابن الانباري يقال قريت الجلد اذا قطعته للاصلاح وهذا من قول زهير ٥

ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

وقال الشريشي وهذا مثل ومعناه ليس كل من قطع شيأ قدر ما يقطع وارادانه ليس كل انسان يحسن شر الصنيعة وان يحك جلدي مثل ظفري هذا مثل

يضرب في ترك تفويض الرجل امره الى غيره وقد نظم الامام الشافعي رضي الله عنه المعنى فقال ٥

ما حك جلدك مثل ظفرك فتولى انت جميع امرك

واذا قصدت لحاجة فاقصد بها من قد يريك

يعني لا تكل امرك الى غيرك فانه لا شفقة لاحد عليك مثل شفقتك نفسك

فرفضت ترك مذهبهم طريق التفويض الى الامر الاقهر وبرزت خرجت

الى السود بالصغر الدنانير والسمر الدراهم فاني لا استوحش اطلب

مقرنة عرض الفلوات على واستقرف اطلبه معرفة اذا جاد اذا عاضني

قائلي رجل قد احتظم شد على انفه يعني انتقب

على الفم من النقاب وتنمر على زيد ساعد عاد لام وقال ابيانا وهي

انشري سني علا ما صنعا اسيادا حاذقا فالامور اذا نظر شيأ عمل مثله

وقيل الصنع الذي يعمل بيديه جمعا في خلقه صورته وجماله وخلقه

قدره عاصيا كاملا فاضلا بكل ما نظت علقت به مضطلعا ناهضا

قويا له قدر في كل عمل اعد وقدره به شقيكان كال لانه نصح تستريح بطاله

وان قلت وعا حفظ وان تصيك عثرة قال لعا كلمة تقال للعاثر يعني

اقال الله عثرتك وقال الموصلي يقال للعاثر لعالك غالبا دعا له اذ يتعثر

وان يسمه تطلب منه وتكلفه السعي في الامر سعى وان نصاحبه ولو يوما

رعى حفظ الصحبة وان تقفه بخلاف تنعا الظاعن للمقر والقيم عند الرحلة

الكافر للغرس يعني انا مرتة ان يقنع بشيء قليل قنع ولم يطلب شيأ اخر وهو على

الكيس الذكاء الفعال الذي قد جمعا ما فاه تكلم قط فيما معنى من الزمان

كاذبا ولا ادعى عن نفسه الفضل وهذا من غاية التواضع ولا احاب مطمعا

بفتح الميم طمعا ولا طمع في الشيء حين دعا يعني ادا دعاه الطمع لم

يجبه ولم يطعه ولا استحار استعمل بشاشة سرا ودعا وضع عنده

وطالما ابدع اعرب واتى عالم يسود اليه فيما صنعا وفاق رد على غيره في

النظم للشعر وفي النثر ازدواج الكلام سجعا يعني ان كلامه مسجوع

عيش رصد عاشق ورفق وصية اصحوا عراة حرعا يعني لو كان هذه الصفات

في اطفال ما بقية على كسرى ملك العجم اجمعا تاكيد للملك كسرى واتبعوا

في المعنى ٥

وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من ربعي وهن ضحايا

قال الراوي فلما تاملت خلقة القوم بالمعدل المستوى وحسبه

القصير بالمعلة المحكم الخالص وبالمعجمة المجموع وقلت ما هذا بشرا ان هذا

الا ملك كريم فمن استطعته سالته الثمان ينكاد وجبرئ عن اسمه لا رغبة في

عاقبته ولا لاسر له لانظر اين فصاحته من صباحة جماله وحسن وجهه

قوله انشري سني اول ابيات مائتي تمام ٥ مه

قوله اجمعا تمام ٥

خلقه حسبته من ولدان جنة النعيم مح

www.alukah.net

وكيف لهجته قال شارح اللمحة موضع الكلام من اللسان ويتصرف في اللسان والفصاحة وقال الموصلي البيان وقد تحرك فيقال لاهجم وقال الشيباني اللفظ واصله ناطرف اللسان فكني بها عن حلاوة من لهجته حسنة وبضاعته لان اكمن لا يكون كاملا الا اذا كان فصيحا بالقلم والفصاحة اقول لا حظ قوله ارسطاطاليس الى الكيم وقد نظر الى غلام حسن الوجه فاستظرفه فلم يجد عنده علما فقال ذهب البيت لو كان فيه سكان وقد نظر ابو الطيب ما قاله الحكيم فقال ٥

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له اذا لم يكن في فعله والخلائق

فليس يتم الكلام بخلوه كلمة حسنة ولا من كلمة قبيحة ولا فاه تكلم بها يعني بفتح الفاء كلمة ابن امة ولا حر فاضرت اعرضت عن صفحا يعني وجهه وكنى به صفحة وجهي اي جانبه وقلت له فتحا العين تحرك في الكلام تركته ووكيته صفحة وجهي اي جانبه وقلت له فتحا العين تحرك في الكلام وسفحا بضم السين وفتح ما انباع لفتحا وقال ابو عمر السراج ليس له معنى وقال الشريشي قيل هو من شفح البسر اذا تغير خضرة بحمرة او صفرة وهو واقع ما يكون في اي العين وقال الموصلي فتح وشفح قيل معناهما واحد وقيل الشفح السفح ويجارى الضحك والحك قال الشريشي يجوز في عضد راسه من العضد ترفع ورفعها اخوه وذلك من غلبة الضحك وشدته نشر افضل حرك منتجبا راسه لو واشد ابياتا وهي يا من تلهت استفعل عظمه قال ابن الانباري الهيظ من الادنى الى الاعلى والقصعة من الاعلى الى الادنى ان المراح اظهر واتكلم باسمي له ما هكذا من ينصف يعدل في الحكم ان كان ما يرضيكم الا كشفه فاصبح بالفا المهملة اي اسمح له انا يوسف انا يوسف يعني انا حر يباع فما ابيع كيدنا يوسف الصديق على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ولقد كشفت كل القطا فان تكن فطنا فاذا هم عرفت وما انا كل الظن بك يعرف قد تم كلامه النظم قال فسكر ازال عني لوعي بشعره واستشى اسر وتملكني عقلي بسحره حلاوة كلامه قال الشريشي بعد ما قال الشاعر ٥

وابيه ما فتنت عيني محاسنه الا وقد سمرت قلبي محاسنه

ما قصد القين منه لحظة مملا كانه كان شيئا من نضي حسن

حتى سدهوت شغلت عن الحقيق الشيباني واسميت قصة يوسف الصديق الدارع التصديق ولم يكن لي هم قصد الامساومة بمسابقة مولاه فيه واستطلاع استعمار طلع حتر الثمن لا وفيه اعطيه له كاملا وافيا وكنت احسب انه بمنظر شزر انظر اليه اعراض وهو نظر البغض كريو يغل السيمة السوم وهو السؤال عن الثمن وقال ابن الانباري السيمة من سوم البيع على فيما حلق دار الى حيث حلقت دردت والتعليق في الاصل ارتفاع الطائر في الهواء مع دوران والمراد هنا انه ما ارتفع في طلب يعني ما طلب غنما كثيرا كما توهمت ولا اعطاني

يتبع

سابه اعرلقت بل قال ابن الفرج اذا نزر قال ثمنه وخفت مؤونته يجمع مؤنة وهي النفقة والكسوة وقال الشريشي مؤونة لوازمه وما يحتاج اليه تركته مولاه واخف انضم عليه هواه حبه والى لاوز افضل خبيب الولائم البدل بان اخف ثمنه عليك ذرن سلم مائتي دينار ان شئت واشكر لي ما حبيت يعني ما دمت حيا فقد نلته سلمته المبلغ الحال فقد نلته ما بلغه الحال ولم عطر لي بيان كلام خصر يفتح الحاء لعل ينعاد الشيء الرخيص تكثر على المشتري فتغرمه اكثر من قيمته وفي المثل كل رخيص غال وكل غال رخيص ولما تحققت تعينت وقت الصفقة ضرب اليد على اليد في البيع وحققت تثبتت البرئة عهدت سالمت عبد الغلام ولا هم ولا اي لا امثل سيلان دمع الغمام السحاب يتم اقبل على صاحبه وقار هذه الابيات لحال فتحكم الله هما مثلي بياع لكما قال شارح ما زائدة اي لكي تشبع الكرش قال شارح الكرش الجماعة من العيال يقال لي والمعيل عليه كرش منشورة وتوله عليه الصلاة والسلام الانصار كرشي وعيبتي كانه اراد انهم جماعتي وصحابتي الذين اثق بهم واعتمد عليهم وقال الموصلي الكرش يكنى بها عن الصانع العيال يقال انما هم كرش منشورة واذا اكثرت المرء الاولاد قيل نثرت كرشها فيتوله مثلي بياع لكي تشبع الاولاد الصغار الجياع وهذا في شرعة بلسم السين الانصاف اي اكلف حطة قصة لا تستطاع لا يطيقها احد واذا ابى امتحن يروع فزع بعد روع خنوف يعني ساكن بيع بيع ومنحى حيث يبالي هو هنا من الاختيار لا يراع يفزع امر العهزة للاستقام وما للنفي حريشي خبرت وحدت مي نصائح لم يعاد حبها الطهاة حداع ولم ارض دنيتي قال الشريشي الرصة من برفند وانت لا تعلم فاذا حثت هجم عليك يعني وكم جعلتني شركا لاله تصيد فعدت وهو حبائل تبالي السباع ونطت علاته في الصناعة الامور الشاقة فاستقامت انقادت مطاوعة وكان بها امتناع واي زن بلة مشقة وشدة يكرهها الناس لغرابة الجرب فيها وعمر مفتعل لم يكن له بياع الشاع مناطر افا السيف الى الطراف اليد الاخرى اذا ادها وقال المطرزي يقال لفلان في هذا الامر سابقة كما يقال له قدم صدق ويد بيضاء وما ابدت لي الايام حرها ذنبا فيكشف في مضاربة مغاطسي ومعادقتي الشاع ولم تقبر تطلع جماسه قال الشريشي وقعت اهل ضاحين العامل والمعمول من على عيب يكتم يستر ويباع يفشى ويظهر واي كيف شاع جاوز حل عهدك نفد ترك عهدي كما بدت رمت برايتها البرية اسم لما ينسط من العلم حتى تبريه وتختته الصناع الحذاق بالصنعة والمراد بهم هيت الكتاب ولم سمحت جادت قرونك نفسك يا فتى مالي ذرواري اشرد اباع كما يشتري يباع الشاع وهلا صنت حفظت عرضي عنه اي عن البيع صوني اي مثل

قوله الحال الله اراد ابيات يا لي تمامها ٥

قوله يا من تلهت اول ابيات آتيه ٥

قوله تنع خلاف آخر هذا ٥

حد بدل كل سركل حيث لم تأت للمشترى كانا حر يوم محمد يحقق بنا الوداع يعني فوهذه
البسملة بالى تريد ان تودعني فيها وقلت لمن يساومني يطلب بيعي ومعرفة
عني هذا سكاك فلا يعار ولا يباع قال الكسائي سكاب اسم نبي على الكسر لانه
معدول عن ساكب مثل حذام معدول عن حاذمة فاجتمع فيه العدل والتانيث
والتعريف واجيب ان يكون بنى لتضمنه معنى التانيث لان تاسيس لفرس كانت
لرجل من العرب من بني عميم سالة بعض الملوك ان يبيعها فقال ه

ابيت اللعن ان سكاب عاتق ... بفتح العين لا يعار ولا يباع

مفرد اعلم به عليت ... بخاء معجمة العيال ولا اخاع

فما انا دون ذال الطرف الفرس الكريم لكن طباعك سجيتك التي جبلت عليها
فوفما ذلك الطباع يعني طباع مالك افضل من طباعك حيث جمع عياله ويتشبه
ولم يجبه بالتي هي احسن على اني سانشد عند بني عمي اضاعوني واي فتى
اضاعوا اشار الشطر الاول الى شر يشواخ صدر بيت عبد الله العرجي وتمامه
امية بن الصلت وعجزه غير بيته وهو ه

اضاعوني واي فتى اضاعوا ... اليوم كريهة وسداد ثغر

قال الشريشي ومن المواد المستطرفة والاحكايات المستغربة ان ابا
حنيفة رضي الله تعالى عنه كان له جار اسكاف بالكوفة يعلن بالمجون فاتاه
ذات ليلة راجع المنزل بالخمر وسمك فيطبخ اللحم ويشوي السمك ويشرب
فاذا رب الشراب فيه رفع عقيرته وانشد ه

اضاعوني واي فتى اضاعوا ... اليوم كريهة وسداد ثغر

ولا زال الشراب وبردد البيت حتى بقلبه الهموم وكان ابو حنيفة رضي الله عنه
يصلي الليل كله ويسمع غناءه والنشاده فتح فوقد صوته ليلا فسال عنه فقيل
له احذه العسس منذ ثلاث ليال وهو يعبث ويلهو فصار اصلاة الفجر وركب
بغلته ومشى فاستاذن على الامير فقال ائذنوا له واقبلوا به راكبا ففعل به
ذلك فوقف له الامير مجلسه وقال له ما حاجتك قال الى جارا سكاف فاخذ العسس
منذ ثلاث ليال فتامر بتخليته قال نعم وكل من اخذ تلك الليلة الى يومنا هذا
ثم امر بتخليته ثم اجمعني فرك ابو حنيفة رضي الله عنه وتبعه حماره
الاسكاف فلما وصل داره قال له انثري يا فتى اضعافك فقال لا والله بل سالتك
عن صحبة الجار ورعاية الحق وبه على اذ لا اشرب الخمر ابدا فتاب ولم يعد
الى مكانه عليه قال ولما توفي حفظ الشيخ ابناءه وعقل فهم مناغاته
كلامه وهي في الاصل تكليم الطفل اباه يهوي ويفرح به فاذا اراد الصبي كلامك
او حاكاك فقد ناغاك يعني ولما علم ان نبح قول الغلام تنفيس الصعداء يعني
نفس المهموم والمحزون وبكى حتى الى البعد جمع بعيد ثم قال اني احل شكلا
الغلام محل والده ولا اميزه عن اولادي كبرى بريد اولادي قال الشاعر

قوله اضاعوا عاميا ه

وانا اولادنا بنونا اكبادنا تمشي على الارض

ولولا خاوس الخ بضم الميم موضع مشيتي وكني بخاوس عن الفقر
وذهاب المال وخنوا انطفاء مصباحي سراجي من عدم الدهن يعني لو كان فقير
ما درج مشى عن عشي العشر بضم العين مسكن الطاء ثمر مراده به هنا البيت
يعني اما مشى عن بيتي ولا بهته ما دهته حيا الى ان يشفع بعضي بعضه وقد
رايت ما نزل حل به من لوعة حرقة البين الفراق والهوى هين لين
قال شارح يجوز تخفيف الياء فيهما وتشديدها واصل التشديد يعني صفة
المؤمن سهولة الطبع والرحمة وعدم الكبر في نفسه قلبه ازاله كبره همه وغمه
بادنا عاهدني على الاقالة فسخ البيع فيه مني استقلت طلبت الاقالة واد
لاستقلني اذا اقلت وفي الحديث الاحاديث المختارة المروية المكررة
المجموعة عن الصحاح من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته قال الشريشي من
طريق ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقال نادما
بيعته اقال الله عثرته اي عفا عن زلته قال الحارث بن معاوية المزني
وعد البرق اظهر لي حيا وفي القلب اشيا محملني على خلاف الوعد ونقض العهد
واي لذا قيله ابدا فاستدني قرب حينئذ القلاه اليه وقيل ما بين عينيه
عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
الكرم قبيلة من اولادكم فان لكم بكل قبيلة درجة في الجنة وان الملائكة لتحصى عدد
ما قبيلتم ولادكم بين كل درجتين مسيرة خمس مائة عام وانشد والدمع
ريض بتشديد الضاد على وزن محراب يسقط منقار ماء رجعته هذه الابيات
حنضض ركن فه تكم النفس ما تلاقي في مر حاشه الوجه الحزين والاسقاف
الكوف فما تطول مدة الفراق ولا تنى تضعف ركاب التلاقي بحسن عون
القادر الخالق عمت الابيات ثم قال اسود على من هو فخر المولى وشهر
ويله ومولى كليب اي اقام الغلام في قبره انقاس بن قيصة وعول بكامه
رفع صوت ريثما قه ما قطع مدة غايته تميل اربعة الاوخلوق سلعا التلاقي
استراح وجعد نعاه ويكنى مع وزن دمعه المهراق المسكوب قال اتدري
لمعاولت بكيت بصوت عال وعلى مر الميه للاستغاثة وحذف لالف ضرحيه
دخل عليه حرث الحمار وعلى اي شيء عولت اتكلت قلب باطن واد صدر مولاك
يبدل هو الذي ابتكاك فقال انك لفي واد وحرباني واد صدر الاخرى وهذا مثل
يضرب في اختلاف المقاصد والنيات قال العكبري وهو من امثال العامة ولكم
يد مريد طالب ومراد مطلوب يد قال الشريشي اي هما متقاربان في اللفظ
شيئا عديان في المعنى لان المريد في الشيء المطلوب وهو المحبوب فانت قد يريد
الشيء فتمنعه وغيرك قد يريد له فيأباه ولا يريده فالنقطان متضادان
فيقول التبس عليك سر بكائي فظننت انه على فراق مولاي فنقطن الان على تعنف

وشرية ه

قوله خفض اول ابياته وقوله الخلاف آخرها ه

بكسر الميم صاحبهم
قوله لم ابك اول اول ابيات آتيه ٥

قوله وضح آخر هذه ٥

بما التبس الانظار على غير نافد فاذ انقطن لهم اتباعا راعليه ترا بيد هذه الابيات
لم ابك وابنة على ان نزح بعدا ولا على فوت نصير وبرح وانما مع احبائي سقى
انقب على غير جاهل بخطه نظر حتى طمح ارتفع ورحله واقعته في الورطة
وهي الضيق وفي الورطة الوحل يقع فيه الغنم ولا يمكنه التخلص ثم ضرب مثلا
في كل مشقة يقع فيها الانسان وكان ابو عمرو الورطة تابلكة وقال الاصمعي الورطة
الورطة بلية يقع فيها الانسان حتى تفنى نقب وانضح استمر وضيع المنوسة
البيض الوضح الصحيحة النقية البياض لا في حمر وبيع الحمر لا يجوز ويكره بيع الخمر
امّا الخمر فالاستة عام وما نافية فاحبك احبك ثم احبك هذا للتشبيه
وفي اشارة الى صوت غانث والكاف للخطاب وقال الشنتمري تبكي اشارة للمؤنثة
البهية الملح عطو بياني لي يقتضي ان ما يشار اليه بني هو الملح يقول
اما فهمت من قولي انا يوسف انا يوسف بالني حر وبرحي تعريض لم يجز وكم
جعل مثلا وفي الحديث اشريد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة انا خصمهم ومن كنت خصمه خصمته
رجل عاهد ثم غدر ورجل باع حرا واكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فلم يوفه اجره اذكاد
في يوسف الصديق على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام مضمر قد وضح
تبين تمت الابيات قال فتمثلت تصورت مقالتي في مراة المذانب بضم الميم
المذانب وبفتح الميم الذي تقرض فيه الاشياء وبكسرها الثوب الذي
تقرض فيه الجارية على النسج والالفاظ معاريض المعاني الملاعب تتصلب تلوى
واستدق تتصلب تخوصاحب الحق وتبرا تباعة من طبيعة الرقي الصبودية رد ذكر
الطبيعة لانها اصل الخلقة فلما تصرفنا في خاصة اتصلت علالة
مفاعلة من اللهو وهو الضرب باليد بجموعة الاصابع وقال الشنتمري علالة
اي بعد افوقة ومصاربة واقتضت اي ثبت ووصلت الحاكمة حرافقة بالحاكم
الحاكم فلما اوضحنا بيننا الصورة للقاضي حورة احاكم وقيل القصة وتلوت
عليه السورة سورة النبا وهي احد صنوف الجدران قال الاذ من اذ اذا علم
فيه اعذراني بالعذر الصحيح قال المطرزي وهذا مثل يعني من حذرك ما
يحل فقد اعذر اليك اي بالغ في كونه معذورا عندك ومن حذر زار علم مع الاخوف
كمن يشير يقول من خوفك فقد احسن اليك لكن بشرط لانه اذا خوفك تحرز من
الوقوع في الهلاك والخسران ومن بصر النشر ثم يفسر حذر الخير والشر والصالح
والفاسد ليصير بصر القلب عالما بما يريد ان من الخير ترك بالصالح فلما قصر واب
بما شاهد حتماه اخبر تمانيه لدنيا على ان دون الغلام قد يهتدي ايقظك واخبرك
فيما ارعويت رجعت عن جهلك وانكففت ونهضة الراء فعلت وعيت فاسترد
دا بالحمك غفلتك وجهلك والمته استره ولم تفسد ولا تلمه اي الغلام
وحذار بفتح الحاء وكسر الزاي غير تنوين بمعنى احذر من اعتلاقه بمعنى من ان

تتعلق

به وتقول هو عبدي والطمع في استرقاده تملكه وتقيده فان حر الادبه
الجلد غير مرض للتقويم معرقة قبيحة وقد كان ابوه حضر اسر قبل الفرار
غروب الشمس فاعترف بانه فزعه غضبه واراد به وكلاه الذي انشاه احمد
وربا وان لا وارق له سواه فقات القاضي او فقر اباه احراه انتهره
تقال او يحمل اليوزيد الذي جر حبل حمد لا تقاصر في نيه ولا ارش
فاصله من قول النبي صلى الله عليه وسلم جرح العجماء جبار وعنز كالقاصر
له انحنار بفتح الهمزة جمع حنز والحنار بكسر الهمزة جمع حنز فتحرقت عضضت
اسناني حتى صوتت من شدة الغيظ وحولقت قلت لا حول ولا قوة الا بالله
وافتحت انتميت ولكن حين فات الوقت وايقنت ان امامه ستر وجهه
كان عرك شبكة مكيدة حيلة وبيت قصيدته هذا مثل للشيء الحاذق
العرب وفي تفضيل بعض الشيء على كله يقال وزاد اول الجريد وبيت القصيدة
وهي احسن بيت فيها فتكسر امالك طرفي تطري ما لقيت من الاستحياء والخجل
والبيت حلفت ان لا اعاود ايامي واشاري ملة تمامها ما بقيت ولا ازل اتاوه
اتوله اذا وهي كالمة التحسر والندامة قال ابو الطيب

او بديلا من قولتي واها. لمن ناله والبديل يكرها

اي من لا ارى عاسنها. واصل واها اذا رأى مراها

وقال الشنتري اتاوه اتوجع لحسر صفقتي بيعتي وانتضاحي بين رفقتي اعتمادي
تقال القاضي حدا متقاضي غضبي ووحي وحرارة غاضي حرقة قلبي من
شدة الهم ياهذا ما حرن نفي ذهب مرمالكا الذي وعطل هذا مثل
ومعناه اذا ذهب مالك الذي هذه كان بحل بك مثله فما يديه اليك عوض عن
ذهابه يعني هذا الرجل فعل بك هذا الفعل فصرت لبيبا ذا تجربة وامتنان يفعل
بك احمد مثل هذا فاذا صرت بهذه الصفة فكانه لم يوخذ منك شيء ولا احرم
يقول الدهر ان يقطرك يحملك على الغفلة فاقطع عما ناك ترك بك وكانه
اصحابك ما اصابك يقول لا تشكو الى احد ذهاب مالك وما نابك عليك
فقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اصيب بمصيبة في سفر او ذهاب مال وليرد بها على الناس كان حقا على الله
ان يخلفه وتدثر ما دهاك غشيك من اي ذيه لتوقي تحفظ الذرى ذراها ك
ويحاك كلمة ترحم ابتلى نصب عن نمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ابتلى فصبر الحديث وجلت له الهم جمع عبرة فاعتبر
القطة تودعنه لا يسانون الحجل والخزر لا يساحلان من المعهود او المحل الخصب
والخزن بفتح الخاء والزاي ساحبا حارا ذيل الفرس بسكون الباء والسبح والغين
بفتح الباء الى القفل والراي ونويت اضمرت مكاشفة اي زيد بالهم كالطحال
علة مؤنثة ومصارعته عطف على مكاشفة اي مقاطعته يقال رضرضت فلانا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قطعت ما بيني وبينه من المودة والصرم التقطع يد الدهر اى مد الدهر فجعلت
انت كاتجنبت عن دار جهته واتجنب اتباعد اذا اراه ان هذه مصدر ثنية
مسبوقة مع ما بعدها بمصدر اى اتجنبه رويته الا ان عشيتي اتاني على عقلة
في طريق ضيق بحيث لا يمكن مجانبته فيه فحياني تحية شيق مشتاق حمار وحش
عاد ان عدست من الهوس ضد الطلاقة وما انقبت اى ما تكلمت فقال ما
يا اكل شممت رفقة ابن ذكر اسم قتلياء الفذ من ياليل فقلت انسبت
انك احتلت اتيت بالحيلة واختلت من الختل واصل المخاتلة المشي للصيد
قليلا قليلا لاخفية اذ لا يسمى حسكل ثم جعل مثلا لكل شيء وري به وسد
على صاحبه ودلت وهاتيك التي نقلت اقتباس من القرآن فاحفظ حق
بنيه مستمر يا يه كالفارط فيها زيد مستمر يا ائم انشد مثلا اى حال دائم مضمر
انشد مدارا كيا ايها من يراطر منه صدود موحش ينفر منه الطبع وما يحم
النهجم ابتياض جلد الحكمة من القضم وعد ابريش بلا وقاية مع ما لا راوه را
وهو اللوم والعتاب يريد ان لومه انوذ من الاسهم فهو يصلح ريش اللوم
كما تصنع الاسهم منه بل من دونه من الاسهم يعني ان السهم الذي عليه
النصل اقل الما واسهل من سهم الملامة فان سهم الملامة يوثر في القلب
كما قال

حز احات النسا كما لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

ويقول لها جر يباع كما يباع الاماء هم اراد به الفرس والعبد الاسود اقصر
ذما لانه اى في بيع الحر بدعا اولى ابتدع فعله مثل ما تتوهم هو يدل
من بدعا قد راعت لدة اولاد يقعود على بنيانا وعليه افضل الصلاة
والسلام قبل يوسفا هم جموع من الصرف واعاصرف هيهنا الضرورة الوزن
وهم وهم اى وهم انبياكم بتغير واجمع مرابنهم هذا اى حد هذا وانتم
احلف بالبيت يسرى اليه اى يسير ليلا لانهم الحاج الذي يمشي الى مكة
واراد بها الكعبة بدليل قوله والحاليقين بنا وهم شعث جمع اشعث وهو
الذي يغبر شعر راسه من الاحرام فان المحرم اشعث اغبر النسمة جمع ناصية
وهي شعر الجبهة سهم بضم السين وفتح الهاء وتشديدها متغير واللون
كالسعر والهزال ونحوهما ما قمت زالم الموقف وعد رد دهشم وقد بيت
لك عذري فاعذر اى اقبل عذر احاك ورد في الحديث الشريف عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بروا اباءكم
تبركم ابناؤكم وعفوا تعف نساؤكم ومن يتصل اليه اخاه فلم يقبل له
يرد على الحوض يقال تصالا تراميا بذنب وقال زيد بن علي رضي الله عنه ما
ثلاث خصال لا يجتمعن الا في كريم حسن المحضر واحتمال زلات الاخوان
وقلة الملامة وكفى بمن لا يفهم يعلم حال احد يعني لا تلمني بعد

قوله ياتين بدا اولا ابيات تاتي ٥

قوله من لا يفهم احمرها ٥

ما عرفت اضطرارا ثم قال امامعذرتي قال في المجمل المعذر والعذر واحد
كانه يقول اما اعذاري فقد لاحت ظاهرة واما راحك فقد طاحت
سقطت وهلكت فان كان التشمر اراك انقباض منك وازورارك ميلك
عني لغير طائرة شفقتك حرفتك على غير بضم الغين وفتح الباء وتشد
يا بني نفقتك مالك فلست بمن يلتمس مرتبة ولا يوطأ عقبه تمرتين معناه
لا الزمك حسا رتين وان كنت في رطوبات كشحك خصرك وقيل الكشح اسم
لما بين الاضلاع وراس الاوراك قال الشريشي وكلامه مقاربة وطوى
كشحه مثل يضرب للعجانة والمجانبة واطعت بشباك تخال مع حركة
لتسقد تستحكم وماعاق تقاعست يا اشرالهم جمع شوكة بوزن التمرة والكراء
والاشيء يصادي قلت كل على عقل الهوادج قال ابن الخشاب

وظن يحكما ان ادنى لحكمه لتكل على عقل المعنى نوالانه

قال الحارث بن همام فاصطرعنا الحماي بلفظه الخالب الخادع وسعد
الغالب الذي عدد رجعت به صفايا صدقة موالينا وبجعفيا مما الغانا
الاكرام وبنو زيد طرحت فعلة ظهريا اى خالف ظهري وقال شارح
الظهر كالذي تجعله بظهرك اى تستاهم واذ كانت شاقرية عجيبا يتحير
الناس فيه وقال ابن الانباري واذ كانت شاقرية اى منكرا وقال اللوصي
فلان يعيري الفرى اى ياتي بالعجب في عمله وقوله ها حيث شاقرية اى
مصنوعا مختلقا وقيل عظيما تمت المقامة بحمد الله وحسن عونه

المقامة الخامسة والثلاثون وتعرف بالشيرازية

حكى الحارث بن همام قال ردت في نطوف في دور اى بشيراز قال الشريشي
بشيراز مدينة فارس العظمى وهي مدينة جليلة عظيمة تتر لها الولاة
وهي اسعة حتى انه ليس لها مثيل الا وفيه لصاحبه بستان فيه جميع
الثمار والرياحين والبقول وقد اما قول في البساتين وشربها من عيون
تجري في انهار اى من خيال يسقط عليها الثلج على بناء مجلس يسمى
يحمس المختار سالك الطريق المار عليه ولو كاد على او فاذا اى على علة
وعدم طمانينة وقار الهكاري الاوقار جمع وقر بسكون القاف بمعنى الثقيل
فلم استطع تحريه تحاوزه ولا حطت مشت وقرمي تخطيه تجاوزه
ايضا فجئت ملت اليه لاسئل اجرب سر جوهره ما حقي منه وانظر
كيف ثمر من زهره بعد انظر كيف يكون ثمر طيب امر بطاء شيخ حضرة
وزبينة وليس بشرطيب مراده انه راى ذلك في المجلس سيماهم حسن
ولباسهم مزين فاراد ان يجالسهم لينظر فضائلهم وعقلهم واداءهم
فلما جلس وتامل فيه فاذا اهله اى المجلس افراد كثير لا نظير لهم وقيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الافراد جمع فرد وهو التوتر اى كل واحد منهم فاضل بحيث لا يوجد مثله فى بلده
والعاج على المائل اليهم مفاده مقطع فائدة فيما نحن فى ذكاهة حديث مطرب
اطرب من المزاعر يد جمع اعزر وهو الفناء ومنه تقريد الحمام واطيب
من حلب العشاء قد عصير العنب وقال الشريشى حلبه القائد الخمر اذا حذف
استدار بناد وطهرين توبين خلقين وتركاد بناهز يقارب قال ابن الخشاب
ارتحل الركاد مع بناهز خطا الاركاد للمبالغة فى القرب فبناهز يقارب فكانه
قال قارب يقارب الهرمين لانهما عاشا اثنتى عشرة ومائة وهى غاية الزيادة والنقص فان العقل والقوة
يتمان ببلوغ الرجال اربعين سنة وهى غاية الزيادة والاخذ فى النقص وقال
الموصلى مائتين عاما ومائة وعشرين سنة للولد النبى صلى الله عليه وسلم اعمار امتى
مابين الستين والسبعين والحكماء تعد ان المائة والعشرين سنة منتهى اين
آدم فى سلم بلسان طليق فصيح واباذ بين وافصح فى الكلام بانة منطيق
بكسر الميم فصيح شرانة احتبى جلس وجمع ساقيه وبطنه بيديه حبوة المتدين
الجلوس فى المتارى وقال اجعلنا الله من المهتدين فازدراه احتقر فصوص القوم
لطمه بة نوبيه البالين ونسوان امرء باصغريه اى بلسانه وقيل وقيل
لهما الاصغران لصغر حجمهما من بين الاعضاء بالنسبة الى فضلهما وشرفهما
على الاعضاء وكان على رضى الله عنه وارم وجهه

ولكننى مدرة الاصغرين اى ماض مع ما عنه
وقوله المرء باصغريه مثل واول من قاله المعيدى شعبة من ضمرة وقصته
ان المنذر بن ماء السماء سمع بفصاحة المعيدى فلما راى رجلا قصيرا قليله
تاخذه عينه فقال المعيدى ابيت اللعن الرجال ليسوا بالجثث انما المرء باصغريه
ان قال قال بلسان وان قاتل قاتل بجنان فلما راى المنذر رغبته وبيانه
سره ذلك فسماه باسم ابيه صمرة واخذ واطفقوا يتداعون يدعو بعضهم
بعضا الى فصل الخطاب كناية عن الفصاحة يعنى شرعوا فى اظهار الفصاحة
وقال ابن الانبارى فصل الخطاب الاحتصار فى الكلام وبغير دون يحسبون
وقال الموصلى الرواية الصحيحة ويعدون عوده ولا وجه للرواية الاولى
بقية وان تكان له عودة يعنى عود المسلم عليهم والمحتف بهم والمراد
بالعود هنا الذى يخبر به من الاحطاب بهم حطب ولا يقال للعود حطب حتى
يجف هارد ويبيس الاراد بهم ظنوا ان ابا كارب خال عن العلم فعدوه من
جنس الحطب قال الشاعر

اذا العود لم يبرز واذ كان مثقبة من الثقاة عده الناس فى الحطب

وهو ما بنبض بها مضمومة وصاد مهملة اى لا تتكلم ومنه الحديث وما ينبض
بها لسانه قال المطرزى ومن روى يعنبض بالضاد المعجمة فقد اخطا كلمة ولا
يبين يبين عن سمرة علامة ساوان شرة فاس وجرب قراحهم اذ دقا تفتهم

وخبر علم شاربهم من تردهم شالة به الميزان تشول اذا ارتفعت لنقصان
الموزون فيها اى علم ناقصهم وراجحهم وافيهم فى استخرج دفائنهم
خفى امرهم واستفتل استفرغ كنائنهم جحاب سمام يرمى فلما ظهر
له باطن حالهم قال يا قوم لو علم تراد ورا لقدام قال ابن الانبارى الغادر
البرية يسد بها فم الابريق وقال غيره ما يوضع فى فم الابريق ليخرج من
ثمة صفو المدام لما احتقرهم ذا صاحب احلاق ثياب بالية وقلة مال
من حلا الرجل نصيب واذ من الخير شر فجر من بما يبيع جمع سيوع وهو عين الماء
واراد هنا عيونا لادد والمدة جمع لدة وهى كل لقطة شئ يحالف
لونها لونه فاذا كانت فى الكلام فهى عيونه واراد بها هنا المعانى العارضة
التمب الخداع ما حلبه بدائع غرائب العجب واستوجب استحق وازبكت
يزوب اى عاد اذيب من الرهب فلما خلب خدع كل خلبه بكسر الخاء حجاب
كالكبد قال ابن الانبارى وتحل حبة القلب وهى علقة سوداء فى صميمه
وقلب اليه كل قلبه بالمهملة تحرك لبرحال وناهد تهيا للذهب
بقلقت تعلقت الجماعة بتذييله وعاثت منعت ممرب سيله يعنى منعته
المخى وقالوا ان بيتا وسم علامة فرحل سمك الذى مارديش ولا
ريب فيه نصل ومنه المثل صدقنى وسم قدحه واربين من تصعدك
النصح ريح الانا ومنه قول الشاعر وكلما اناء بالذى فيه ينضح فخرنا
عن بيض كل القيض بالبيا المتناهية الاحسية فشر البيض الاعلى ويستعار عن الظاهر
وبعكر المح بحاء مهملة صفرة البيض ويستعار عن الباطن وقال المسعودى
والموصلى والمراد بالقيض هنا البلد وبالمح النسب وطائر مسائكر وصيعكر
فصمت بعكت صمودة من الخمر غلب وقطع عن الكلام بنزاعرا اى دفع
صدوة بالبكا حتى رحم قال الراوى فلما رات شوب اى زيد وروبة
شوب والروب كلاهما الخلط وفى الحديث الشريف لا تشوبى ولا روبى فى البيع
ء الشرا اى لا غش ولا تخليط وقال الموصلى لا خداع ولا غش وفى المثل
فان يشوب ويروب يضرب لمن يخلط فى القول والعمل وقال الموصلى الشوب
والروب مثل الخلط الجد بالهزل بجادعة والروب فى الاصل ما روب من اللبن
اى لا مرق ولا لبن وقال المطرزى شوبه وروبه حلوه ومره وصدقه
وكذبه واصله من قولهم ماء ذو شوب ولا روب فالشوب الغسل
والروب اللبن الرائب وقال ابن الانبارى الشوب الخلط والروب من الريبة
وقيل الشوب المزح والروب اللبن وقال العكبرى المعنى ان يخلط الصواب
بالخطا وقارة باتى بالصواب فقط واسلوبه فنه المالوف فى الكلام
وصوبه طريقه وقصده تاملت الشاخ عما سمومة تقتير بحياه وجمه
وسمومة تقتير رياه رائحة فاذا هو اياه قال المطرزى فاذا هو هو لان

سابعداد المفاجاة مبتدا لابد له من خبر وكانه استهواه فيه تما سقط من
الكسائى فى مسئلته وقال الشريشى استعمل اياه وهو صحيح منصوب فى موضع
رفع وهو غير جائز عند سيبويه وهى كنت اظن ان فى الكرنبو لسعة اشد من
الرعفران فاذا هو اياها والمسئلة مشهورة وفى كتب النحويين لورد يعنى فاذا
ذلك الشيخ ابو زيد فكنيته سرحان كالدئية الدا الدخيل الباطن الذى لا يعلم ما يريد
صاحبه ان يطلع عليه احد وقال الشريشى الدا الدخيل هو الذى لا يتكلم فيه
استقصاء حاله او جهله وسترت مكرر وان لم يحل بينه وبينكل حية اذا ابرع
كف عن اعوانه صياحه وبكائه وقد عرف عنوزى اطلاعى على عوانه رمقنى
نظر الى دعبى مضطاك كغير الضحك والنشد بلسان متكلم الهكا استقر
الله واعنى اخضع واذل ليس بطاء زلات انتقلت ظهريه الما للاستراحة
وقيل زائدة وسمى بها الوقاف وقيل صحة الوزن يا قوم كم من عانق شابة قد
ادركت وهى بكر ولم تفض وقال ابن الانبارى العانق والد والذى نبت له ريش
وان لم ان يطير وقيل العانق المتممة ثلاثين سنة يابوسها بعد بلوغ تاما حوذة من
عنق الشئ اذا قدم ويريد بها هنا المحرم وقيل الخمر التى لم يفض ختامها
عاتس طفقت فى بيت ابون بما لم يات احاطب بما حوذة من العنس وهى الصخرة
وقال ابن الانبارى ويقال للرجل ايضا عاتس قال ابو دؤيب بن رفاعة السعدى

منا الذى هو ما ان طر شاربه والعاتسون وضاء المرد والشيب

وقال غيره يريد بالعاتس هنا الخمر القديمة محمدوحة الاوصاف فى الاندية
المجالس فتلثمت الضمير راجع الى العاتق وقبلها مزجتها بالماء اتقى احاف
واحذر وارتا يطلب شيئا فوتا فاتها اودية وكلتا اسندت نسبت
الى الذئب فى قبلها احلت حولت بالذئب على الاضمار قضيه جمع قضاء يقول
كلما قبل لى لم تفعل هذا الذئب انا نقول جرى على قضاء الله تعالى وقدره واخذ
من قول ابى الحسن الضحاك وضو

وايرك العذل على من قاله وانسنى جورى الى حكم القضا

وبعد البيت واقعة لطيفة حسنة ظريفة وهى قال الشريشى قال ابو الحسن كانت
لى نوبة فى دار الوراقين فبينما انا نائم ذات ليلة اذ حانى حادم من خدم الحرم
فقال اجب امير المؤمنين يدعوك فقلت له ما اتخى قال انه كان نائما الى جانب
حظية له فقام وهو يظنها نائمة فالفت بجارية اخرى وعاد الى فراشه
فغضبت وتركته حتى نام ثم قامت من حجرتها فاتته وهو يظنها
عنده فلما رجع رها فقال وعلكم من اختلس كرعبى وعلكم اين هى فاخبرته انها
انما قامت غضبى ومضت الى حجرتها فدعا بى فقال قد غضبت مع الرسول
ورويت ابياتا فى طريقى فلما حبرتنه اخبرنى بالقصة وقال لى قل فى هذا
شيا فذكرت هيئة ما فى قول شعرا وانشدته هذه الابيات

غضبت

غضبت التى زرت اخرى غضبة فلما الهنى علمها والترضى
يا فوز نفسى كانت هى قد فاغفر عياء وانهنى عما مضى
وايرك العذل على من قاله وانسنى جورى الى حكم القضا
فلقد بهنتنى من ريبتى وعلا قلبى بان الغضا

قال احسنت بحياتى اعدها على يا حسين فاعدتها حتى حفظتها فامر لى
بخمسمائة درهم وقام ومضى الى الجارية فانشدها الابيات وتجمعا عند
الجارية ترجم ولم تزل نفسى فى غيبتى فسادها وقتلها الاذكار قتل الابكار
الولد وهو كل من البهت حية فتقتل بالبارد وكانت تفعله الجاهلية قال تعالى
واذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت والمآتن عنى بالابكار جمع بكر وهى
الخمر مستشريه مصممة سماها بذلك لانها تشرى النشاط حتى يمانى
الشيب طائد اظهار ومفرى بفتح الميم والسر الموضع ترقى شعرى اسى عن
تلاكم الكاف والميم خطاب الحاضرين والتا اشارة الى موقفة عائمة كانه يقول
حتى يمانى ظهور الشيب فى مفرقى اركابكم تلك المعصية فلما ارقن ماء الراق
بريق اذا صب المامة شاب فودا جانب راسى دما من عانق شابة بكر
يوما ولا مضيه ذات صبها ويصبو الهما من راها وهو المراد قال
النشر يشى وجعل الخمر مضيه لانها تلقى بشرابها فتصيرهم سكارى
فى عقول الصبان فهى تلعب بهم كما تلعب الام بصبيانها وها انا اليوم
يوما كنت فى ايام شبابى ذا شوكة ومال وحلم فصرت اليوم على ما ترى من
ومر حرفى صنفة الكدرية الصعبة المتعبة البائعة للخبز يعمل الخبز كالكادر
اذا بلغ الكدرية وهى الارض الصعبة التى لم يعمل فيها الفاس ولا عليه ان يحفر
يقول وها انا اليوم على تقبى اراب اصلح بكرا يريد الخمر مثال تغنيها
اقامتها عنى بفيء زوج وحجبها حتى عن الاهوية اراد لا تفسدها الاريح
تفسد بها الهواء وهى على التفسير طول الاقامة فى البيت تخطوبة
مطلوبة لخطبة العانية المحسنة المستقبة بحسنها عن الزينة وقال
الشريشى الغانية الشابة التى تحجبها الرجال المعصية التى تفنى زوجها عن غيرها
وليس يلفيها لتحبيرها اى حملها الشوب لا الى بيت زوجها على الارض عنى
بالدون الشئ القليل الامة من الدنانير والمد لا تولى تشد وترهنها بالوكا
وهو الحبل الذى يشد به فم القربة والوعا على درهم المعنى ان ما فى يدى
درهم ولا املكه قال المطرزى ومنه المثل بداك اوكيا وفوك نفخ والارض فير
حالية غير عامرة والسماء مصحمة ليس فيها سحاب وهذا من اعمل الملوك المال
يقول ما فى ارضه خصب فتعمر لاجله ولا فى سمائه سحاب فيرجى خيرها
وقال ابن الانبارى الارض والسماء هنا كنايه عن ارض البيت وسقفه اى
هو خال عما يزرع فيه ويعلق ممل معين لى على تقلها الى بيت زوجها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله استقص الله اول ابياتها
باذكر ذكرها

ويزيد عفا الله عنه بقلما شرحها مصححة بالقية اجازة الملاية المقنية
وما احسن ما قالم بعضهم رحمه الله تعالى

ولكبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو ان فينا تفيضها
ويشرب الراح مع القيام مذهب متفق عليه ولاحتياج الرقيق اليه في صحة
السماع على الشراب الكبار والامراء والاعنيا اذ قد راعى ذلك والشقوا وما
احسن ما قاله بعضهم

ولست الشرب الا لمثل لاهي ٥ وبالجركات في ثم وزير
ولا تشرب لاطرب فاني ٥ رايت الخيل تشرب بالصفير

وللاطباء في ذلك كثير من النظم الرائق والنثر الفائق فيغسل البهم بصابون نه
صابون الهم الخ وهو اي ميفي همي بالمعجم لانه ينقي الهم والغم كما يغسل الصابون
وسخ الغم والقلب اي ويغسل القلب قال الكسروي السيد صابون القلب
من ادكار المضية المرضية ويقتني يكتسب مني الثاء الذي يضوع يفوح
رياه رائحته مع الادعية نعم الاثبات قال ولم ار ليتوفي الجماعة الا من ندرت
حادث له كلفة وانباع امسه وقال ابن الانباري انبعث اليه عرفه بضم العين
عطاوه واحسانه فلما بحث انقضت وعت بضيعه وكلت صارت اليه الوي
اشار اليهما اوائل الابيات طوعي اجعل يبني عليهم يرفق على الجماعة الذين احسنوا
اليه يصالح ويسمو على ساق تاريخ ذاهب فنعة لا عرف ريبته اي
البنت المريبة في حجره بينه يريد بنته التي يريد تزويجها ومن تقتل
في حد ثان اول الامر اي شبيبته فكان ومثل تباهي مثل صور له مرائي
مراري وتطلبي فارذ لف قرب مني وقال افعة اي سم عني هذه الابيات
قتل عالي ياصاح اصله يا صاحبي فحذف الباء للترخيم مزج المدام خلطها
بالماء وهذا البعل يسمى قبلا قال الاخفش

فقتلت اقتلوها عنكم باشرابها ٥ واسقوني بها مقتولة حين اقتل

وقال ابو نواس رحمه الله

الا ادارها بالماء حتى تليننا ٥ فلن تكرم الصهباء حتى تهينا

وقال عفا الله عنه لاخوانه في مرض موته ايالكم والخمر وهم فيها فقد احرقت
كبدي فالمسائل رحمه الله تعالى يقول اذا قتلت احدا انما اريد به هذا القتل ليس
قتالي بالمدام رمح ابي حسام سيف قاطع والقى عنستي طال مقامها
بيتي هي البكر بيت الكرم هي للخمر لا البكر من بنات الكرام والتجمان ها الى
الكاس والطاس قال العلامة الطاس الاناء الذي تسمية العامة الطاسة
وقال الشريشي الطاس اناء الخمر كالابريق يصب منه الشراب في الكاس وجمعه
طاسات كانه يقول وحملها الى الاواني الشرب فياي الذي تزوى وتقاصى
فتنعم ما قلته وتكلم احكم في المعاني الاحتمال والتسامح ان شئت

قوله الادعية اخرها ٥

قوله قتل اول ابيات ياد تمامها ٥

اذ في الملام ثمت الابيات شرقا وانت عريد سبي الخلق مولده مائة بلسانه
وبده عن السكر وانا رعدده حبان واحسنان يقع منى شئ فيحصل ومنك الوحشة
واخجلها بسببه ومن الشواذ اللطيفة الحسنة الطريفة ما حكاه ابن سليمان بن وهب
كان له مدمن يالفه فقربه عليه ليلة فاطرحه وجفاه فوقف له بالطريق فلما
مربه وثب اليه ثم قال انما الوذ ولا تلمن في امري الاكاد على الجهم رحمه الله
القوم اخوان صدق بينهم نسب ٥ من المودة لم يعدل به نسب

بر اضعوا درة الصهبا بينهم فاوجبوا وضيع الكاس ما يجب
لا يحفظون على السكران زلته ولا يمل بك من اخلاقهم ريب

فقال له قد رضيت عذرك رضى صحيحا فقد لشانك دبيب اليوم فزد بعذره
ردعي وانطاق وزودني نظارة من ذي صاحب عاتق حبوته وحمل يعرب
لمن ينظر بود ومحبة ٥

المقامة السادسة والثلاثون وتعرف بالملطية

حدث الحارث بن همام قال اخذت ابركت ملطية بتشديد الياء وتخفيفها والتشديد
افصح وقال ابن الخشاب الصواب التخفيف ولذلك استعمله وهو مرعى والذي
استعمله ابو محمد بالتشديد هو المتحارف بين العامة بلدة بالجزيرة بين ماذان قطار
ويرى بينها وبين الرقة خمسون فرسخا والرقة امام قرى الجزيرة وقد ذكرها المعري
في شعر فقال

لم يحجلوها من وراء ملطية ٥ ويصدع اجبال عث واكام

وقيل ملطية في ثغر الشام وقال البعقوبي ملطية هي المدينة العظمى وكانت
قديمة واخربها الروم فبناها المنصور سنة تسع وثلاثين ومائة وجعل
عليها سورا واحدا وتعلل اليها عدة انهار من الفرد وهي في مستوى من الارض
تحيط بها جبال الروم وماؤها من عيون واودية من الفرات وحققها ابو الطيب
رحمه الله تعالى في قوله

وكرت ومرت في دما ملطية ٥ ملطية ام البنين تكول

ملطية ناقة البيد العراق يريد انها قامرة ماؤها وتركل السفر وحشي عبستي الذي
خلف ظهري قال الشاعر

فصاحوا فانثنوا بالذي نتاهله ولو سكتوا اثبت عليك الحقائب

تملاى مملوة من العيب الذهب فجعلت همزة ملاى بكسر الهاء وتشديد الخم
داي وعادي الذي اهجر لها غيرها مد القيت بي شاعصاي بشاعصاي قال ابن الانباري الفي
عصاه اذا ترك السفر ورفع عصاه اذا ترك الاقامة تلاد العصا شعار المسافر
وقال الموصلي العصا كامة عن الاقامة وترك السفر يقول جعلت عادتي
مقامات ملطية وترك السفر ان اتورد اطلب وادخل موارد مواضع المرح

قوله اوفي الملام اخرها ٥

النشاط والتلذذ والقصد متوارد ولو افرد اللفظ الكلمات المستحسنة فهم يعنى منظر
موضع نظر ولا مسمع ولا خلا من ملقى ولا مرتع موضع كثير الطعام حتى ذا لم يبق
فيها ساربة حاجة ولا في النوى الاقامة بها مرتع رتعت عمرت فصرت لا فراق
الذهب الذى كان فى الحوية متاع اى فى اشتراء الادب العدد للسفر فلما اكلت
الاعداد التهيئة وتهيأ الطعن الرحيل عنها اركاد يعنى اوقربان بهيمة ارباب شعبة
رهط الرهط جمع من الثلاثة الى العشرة وقيل من السبعة الى العشرة وقال شارح
الرهط الجماعة من الرجال دون العشرة واذا استعمل مطلقا يراد به الجماعة كما يقال نجا
رهط اى جماعة هذا اذا اضيف اليه عدد يراد به النفس والشخص كما يقال خمسة رهط
اى خمسة انفس لا خمس جماعات فقولى تسعة رهط يريد به تسعة انفس وذرسوا
اشتروا وقال العكبرى وابن الانبارى السياسة الخمر خاصة وقال الموصلى السياسة
شراب وقال الخمر خاصة فهو بمعنى الطعام وارتبوا
صعدوا ربون موضع ارتفاعا وانما ذكر الحريرى الربوة لان النبات فيها احسن واسلم
من نبات الانخفاض لان نبات الانخفاض وخيم قال لقمان جنة بربوة مكان
مرتفع مسنة قال ابو الطيب

اين ازدهت ايمد الهمام بنى نبت الربا وانت الغمام

ودمائهم حسن اخلاقهم وليبنا ابو الاخلاط جمع لخط وهو الظبى يعنى سهولة
اخلاقهم تقييد نظر الناظرين اليهم حتى لا ينظر الى سواهم قال ابن المعتز رحمه الله

منظر قيد عون الورى ... فليس ظرف بعداه

وقال اخر فيد احسن عليها الحقا وقال الطبرى والاصل فيها قولا امرى القيس
قيد الاوابد ثم تصرفوا فيه فقالوا قد اتانا فيد الكلام وقيد الحديث وقيد الالفاظ
وفكاهتهم طيب حديثهم وعمارتهم حلوة الالفاظ انعوتهم فصد تهم طلبا
لمبادهتهم مشاريتهم لا لمداراتهم ورفقا الشغف احتراق القلب مع لذة يجدها
المحب فقوله شغفا اى محبة وتولعا بمماريتهم لابرجاحتهم فلما انتظمت
صرت معهم فى نظام واحد والنظام الواحد الجوهر يعنى فلما ابيعت عاشرهم
واصحبت معاشرهم مصاحبتهم الفتهم وحدتهم المباعدات طرائر وابناء
العلات ابناء الرجل من نساء شتى فكان المراة الثانية تقال الرجل بعد ضرتها
الاولى اى تسقيه الشربة الثانية ولم يرد اختلافهم من حيث الامهات وانما
ضرب ذلك مثلا لانهم من افاق مختلفة لا انهم اولاد علات حقيقة وذات ذ
وذوات القذائف جمع قذيفة وهى الشئ الذى تقذفه اى ترميه واريد بها هجاء
القوم الذين كانهم قذفتهم القالوات اى المغاوبة يريد ان كل واحد جاء من ناحية
بعيدة واخذ نحو امتاك الا انها لحمة قرابة الادب جعل الادب لحمة تجاوزا قد
الثبت جمعت سمامهم منفوذهم الغة اى مثل اللقة النسب قال الشيخ هذا خرق
يحكى ان دعبل ذكر عنده على بن الجهم فكفر ولعنه وقال كان يظهر على ان

تمام

تمام وهو حسينه ديناوشعرا فقال له بعض من حضر لو كان ابو عمام احاك
ما زدت على ما حكى فقال ان لا يكن اخى فانا النسب ما اخى طلوعة اما
سمعت ما حاط حنى به والنشد لابى تمام

ان يلف مطرف الاحشاء فانا نغد وتسرى اخاء قوالد
او يفترق نسب يؤلف بيننا ارب يقوم لنا مقام الوالد

وذكر ابو تمام هذا المعنى فقال

ووالد صنى ود والقربى عزلة واخو سوء عبد الود حلان
عصابة حاورت اذ بهم اذى فهم وان فرقوا في الارض جيران

ارواحنا فى مكان واحد عدت اجسامنا بشام وحسان
وساورت بينهم فى الربت المنازل الرفيعة حتى لا حوا لحجر ومثل كواكب الجوزاء فى
الاضاءة والرفعة وهى الثلاثة بالسعود فضة وسعد الجوزاء وتسميها العرب
نظم الجوزاء وهى عندهم مثل فى الانتظام والالتئام وبه كالجمة للمساسية
المتفقة كالاجزاء يريد ان مقاديرهم فى الفضل متساوية لا يفاضل بينهم
كالجمة التى لا مزية لبعضها على بعض واجزاؤها متساسية لا كسر فى بعضها
فابرهمى ابرحمنى واسرى لا بعدا وحدان الطريق البهم واجهت وحدت
نجمودى الطالع قال الشريشى النجم الذى يسعد به صاحبه ويحسن عليه عمله
وقال غيره الطالع البخت الذى طلعنى عليهم وطفقت اخذت افيض افترف
بنفسى سمى الذى لا يشرك له قال الموصلى القدح واحد قداح الميسر وهى سهام
يضرب بها للقمار ون وقال غيره بقدحى اى مع قداحهم سهامهم التى لا ريش
لها وهذا من فعل الميسر يعنى انهم كلهم واد حل منهم فيها هم فيه واوافقهم فى
امرهم واستشفى اى اطلب الشفاء بارياحهم الريح المعروف ويطلق على الغلبة
والقوة لا برياحهم جرهم حتى اذا اوصلتنا اسجون طرق وفى المثل الحديث
سجون اى ذو فنون للمعاوضة المراجعة والتعاوض لانه قاع فى الحديث
المراتجاجر من الاتجبة وهى ان يقال ما لك او ما لك للمقايضة المعاوضة والمماثلة
مشتقة من القبض وهو المثل وقال ابن الانبارى المقايضة كناية عن هبات
وخذ وقال الموصلى المقايضة المبادلة وسمى هذا النوع من التجانس مقايضة
لانك تعطى من جانبك كلمة وتاخذ فيه ما يرد كما تعطى فى البيع
اريد به المكررات مثل النوم فات بمعنى مات والمراد هنا ان يسال
احد احدا ان ياتى بكلمة فى المعنى مثل كلمتى لفظ الكررات فانه جمع كرة
وهى كلمة واحدة والكرى كلمة ومعناها النوم ومعانى كلمة اخرى وهى فعل
ماض من الموت وقال الشريشى اراد هذا النوع من الالغاز وهى ان ياتى بلفظ
عوضا عن لفظ اخر يتوارد به على معنى واحد والمماثلة التى بينهما انهما
موافقة المعنى فانشانا انشدنا فالجلو تكشف النسمة نجم خفى صغير يمقت الناس

قوله اول غ الاحماجى

به ابصارهم وقال المطرزي ويروى ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يفعلون
ذلك والقمر قال الشريشي قرن السهاة في خفائها بالقمر في ظهوره وانما يشبه الرجل
في المثل اربها السهاد وترمى القمر وقال المطرزي السهاة مثل للامر الخفي والقمر مثل
للامر الظاهر فصار المثل يضرب للامر الباطن يعني نكشف عن الخفي والجلي اركبي
الشوك والتمر يعني تكلم في هذه الامور بالكلام الخفي والجلي والجيد والرديء كثيب
اي قليما خز نسر نسيط القشيب الجديد والرث الخلق البالي وينسل يخرج
بالمنسل وهي حديدة مفتقة يتناول بها من القدر واللحم المطبوخ السمين والغث
المهزول يعني يخرج الكلام الطيب والكلام الردي طي طلع عليها بخ وذهب
خبره باكا الهملة جماله وسيره بهاؤه وهيئته ومنه الحديث يخرج من النار رجل
قد ذهب جمره وسبرها قد ذهب بهاؤه وجماله وعن ابي عمرو بن العلاء ما ابت
جماء من احبا العرب فلما تكلمت قال بعض من حضر اما اللسان فبدوي واما السمت
فحضري وقال شارح هذه الالفاظ يستفاد من معانيها ومعناها قريب ويجوز
فتح الكاف والسين وكسرهما والكسر افصح ويقال بضم الكاف المعجمة وفتحها عليه
وكسره يقع السيد قيامه وبخرته يعني ذهب بهاؤه وحسنه وجماله وبقي
عليه وبخرته الامور شمل انتصب قائما سئل انتصاب من يسمع وينظر ويلتقط
ما يذكر وان مضت الاكياس اوعية الدراهم واراد فراغ الاكياس يعني حرج ما
في صدور ائمة العلم وحصحص البعير ضم الركبتين ولما رأى حمال انقطاع من
اجيال الشاعر اذا اخمر وهو مستعار من قولهم اجيل الكافور اذا صار فيه حمرة
الفراخ الاذهان والكلة بحاء مهملة تعرض في البئر دون الماء يمكن حفر
البئر معها ومنه قولهم حفا واعطى قليلا واكدى اي منع الباقي المانع ثالث الفوقية الذي
ياخذ الماء من راس البئر عند كثرته واستشد الفجد يعني حمل الله
يا مانع الفضل عدمت الوفى من حوض هذا الغمر لم تسقى
ما شئت مما الماء خار فاسلم ماء جعوني اسر اثر شتى
والماء بالباء الناخة وقال المطرزي ما لهم الذي يكون في قعر البئر عليه الدلو عند
قلة الماء وفي المثل هو اعرف من المالح وقد جعله مالا ومالح بعده
لمن كان يجذ في الاهتداء الى السبيل الا نشاوقال اللوح في معنى الكلام نفذ ما عندهم
فامسكوا جمع شتيم الذي ثابه وولد ناقة ثابه فعاء وقال القتبي في قول
القفعا مما يلي الرأس وقال الموصلي القفة الى جمع موحز الراس وهو مقفة القذال
الغزير خلف الناصية رقيل ما التف القفا عن يمينه وشماله وقال ما كل اسودا
يمر هذا مثل يضرب في حط الظن وفي اختلاف الاحلاق والطبائع وفي موضع
التهمة ايضا واول من قاله عامر بن ذهل بن ثعلبة وذلك انه اباه ذهلا هلك
ونزل عند اخيه قيس بن ثعلبة سملا فلما ادرك عامر واخوه بشتان اتيا
عمهما فوجداه قد اتوى المال فوثب عامر عليه يخنقه فقال له ابن اخيه عن فان

الشيخ

الشيخ متوافر حكف عنه وقال ما كل بيضا شحمة ولا كل سود اتمرة وذهب مثلا وقال
الشريشي السود اتمر غالبا والفحمة تسمى سترة ايقول ما كل كامر سهل لتقاطوه
وما كل صاحبته به فائق فيرحل في باب القابضة ولا كل حبلى مونث احمق
وهو الاجم يعني وليس كل عجم حمرة فاغلبنا به اي نقاتله ونحاربه واحد نابة بلة
اغلاق تغلق الحربا الحرب وادوبية تمل حلية سماء ابرص ذات ذات قوائم
اربع دقيقة الرأس محيطة بالظهر تستقبل الشمس يوجد بها وتلون بحسبها في
طول يوم ولا تاكل شيئا فاذا جاء الليل ذهبت ينتفي ما تاكل بالاعواد قال المطرزي
انما خصها بذلك لانها مثل في اللزوم والتمسك واهذا قيل احرم من الحرباء
وقال احرم من اما قيل وما لك لا تبرح الا تحكي ساقا شجر حتى تمسك ساقا شجر الحرباء
وقال قيس بن الحدادية

بانت سعاد فقلبي اليوم مشتاق واتبعتها نوى الاظعان اتباقا
واجهشت حادثها هر لا محبسة كوم الذرى مدر الاعضاد افاقا
الى البيع لما خير باء تضيية لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
وما السمس قول ابن الرومي

ما بال ماء قد حسنت فيه قبيحا ابدا كريح قبيح الرقباء
ما قال الا انها شمس الضحى ابدا بكوكب فيه سالحرباء

وضربنا اي حربنا دون وجمته مقصده وطريقه بالاسد الاسد جمع سد بالضم
والفتح الحاجز بين الشيئين وقلنا له ان دوا السوء ان يحاص ان يحاط وهذا
مثل والاصل فيه ما اورد ابو عبيدة في امثاله ان دوا السوء ان تحوصه يضرب مثلا
في رتق الفتق واطفا النائرة يعني ان من شق جراحة او ثوبا فداوه وارمم يصلحه
فالقصاص القصاص اي يجب عليه القصاص وهو احاحه اكوى في الجبا بالت
يعني انك حقرتنا ونسبتنا الى الجهل فارجع وابه نامن عالم وبين عالم وجهلنا
والا نوذ بك الا دبيت فلا تطمع ان تخرج وتبرم توسع الفتق اي الخرق وشرح
تذهب فلوى مالا وعطف عنانه راجعها نحو حشر بركل عنانه راجعا ما
بالارض وقال اذا استبرتني طلبتموني واستبرحتم ما عندي بالبحث
الباقشة في السؤال فساحكم حكم سليمان نبي الله تعالى نساء وعليه
افضل الصلاة والسلام في الحرث قال ابن الانباري وقيل الكرم وقال
ابو مسهود وشريح ومقاتل الا راد بالحرث الكرم وحكمه فيه انه كان لرجل زرع
اورم فدخل عنقه شخص اخر فافسده فبرأى صاحب الزرع وصاحب الغنم
الذي الله تعالى داود عليه السلام فحكم بان الغنم لصاحب الزرع او الكرم لان
قيمة الغنم وقيمة ما افسدته بالسوية فسمع سليمان عليه السلام فرد عليه
وامر ابا حرى غنمه فقال ارفق بالغنم يا نبي الله فقال وقد عرف عليه ايجب وقال
اراك اردت دفع الغنم الى صاحب الحرث او الكرم ينتفع بالبانها واصوافها

والحرث او الكرم الى صاحب الشاي يقود عليه حتى يقود كبيشة فمدحه اسم تفعا
يقول اذا استحى حتم ما عندي بالسؤال فسأحكم لكم حكما امدح عليه الحكم
سليمان نبي الله الذي مدحه الله تعالى عليه اعلم ايا ذو ري اجتناب البسائل
الاخلاق والطبائع الادبية والشمول الخمرة الذهنية الغطنة موصفا الخاطر والفكر
التي تقدم ذكرها في فصول المقامة لامتحان الادبية الفطنة موصفا الخاطر والفكر
الخبيئة الخفية المستورة وشرطها اي الاجنبية ان تكون ذات
صاحبة مسائله حقيقية والغاظ مصنوعة ولطيفة مادية يقصي شرط
الاجنبية ان تكون بهذه الشروط لمي نافت باعتدرة هذا اللفظ النوع وقال
العلامي الطريق ضاهت شابهت السقط ردي المتاع وما لا يهتم به والرذل
السقط وعاء الثياب الرقيقة وسقط العلوم الكتابات ولم تكتب ولم تدون في
الكتب والدراكم حاقطيع على هذه احدود ولا مر مشتر فرقتم بين المفترق
والمزدوج فقد نلته صدقت وكل الناس له ابا لك حالهم ما عندك وانض صب
عليها من عبابك بضم العين اي حركه فقال افعل لعلا بر باب يشكر المطلوب
ونطعنوا الى الظنون السيئة وذلك حرام فتأمل فمن ظن فقد كذب ولم تدوه في
اي كبيرهم سمي بذلك لان القوم ينظرون اليه من غاية شرفه ويفعلون ما يفعلون
بامره وقال وهذه اول الاجناسي يا من بهما ارتفع بذكاء جودة ذهن وانفصل
وارى مبدى النار من الزند يقصي ان زنده متى ضرب اورى اي اخرج نارا قال
شارح المراد بوار كالزناد هنا اخراج ما يريده من العبارات وكشف المشكلات
من قلبه يقتبس كما ان من ضرب الزند الجيد يخرج منه النار فذلك لكل هذا الرجل اذا فكر
في مشكل يستنبطه فلما امتدحه عما تقدم قال ماذا يعني اي شيء يماثل
يشابه قول جوع ابد يزاد عائله طوامير وهي الكتب الواحد طومار واذا
قسمت هذه اللفظة وقابلت القسم الاول وهو طوى بالقسم الاول من الاجنبية
وهو جوع وجدته مثله في المعنى واذا قابلت القسم الثاني وهو مير بالقسم
الثاني من الاجنبية وهو الامداد بالزاد كان مثله في المعنى فان مير الرجل اعطى
نفقته وقوت عياله ومنه ومير اهلنا فاذا قابلت السين طي ثاني بارة لهم
وهي الطعام انتهى وهذه هي المماثلة الحقيقية ثم ضم الى الثاني وانشد
بلد الذي فاي اي زاد فصلا ولم يدنسه بوسخة ثم عيب ماثل قول
الحماسي ظهرا صابته بعين مثله مطاعين والطاعين جمع مطعان وهو الكثير
الطعن واذا قسمت هذه اللفظة وقابلت القسم الاول وهو مطا بالقسم الاول
من الاجنبية وهو ظهر كان مثله في المعنى فان المطاعين الظهر واذا قابلت القسم
الثاني وهو عين بكسر العين بالقسم الثاني من الاجنبية وهو اصابة عين كان
مثله في المعنى فان الرجل اذا عين اصابة العين ثم لحظ نظر بلحظة وهو
موخر عينه الذي يلي الصدغ الثالث وانشا يقول يا من تناتج جمع تيعة

وهي

وهي ما يوله من الكلام فكن مثل النقود الدراهم الجائزة الناقدة ما ماثل
قوله الذي حاجيت تكلمت معه باللفز صادف لقي حائز عطية مثله
الفاصلة فان الفاصلة التي تقع بين الشيئين فتفصل احدهما عن الاخر والفاصلة
عند اهل العروض من توالي اربع حركات او ثلاثة متحركة بعدها ساكن فاذا
قسمت هذا اللفظ وقابلت القسم الاول وهو الفا بالقسم الاول من الاجنبية
وهو صادف كان مثله في المعنى واذا قابلت القسم الثاني وهو صلة بالقسم
الثاني من الاجنبية وهو جائزة كان مثله في المعنى فان الجائز هي العطية
ثم اللغ مد عنقه الرابع وقال ايا مستنبط مستخرج الغامض الخفي
من الامر معنى خفي واضمار جعل شيء مستورا في القلب الاكشف الظهر اي ماثل
تناول خذ الف دينار مثله هادية اي رشوة تقول هدية الطريق فهي
هادية وهذا اللفظ اذا قسمته وقابلت القسم الاول وهو ها بالقسم الاول
من الاجنبية وهو تناول وجدته مثله في المعنى واذا قابلت القسم الثاني
وهو دية بالقسم الثاني من الاجنبية وهو الف دينار كان مثله في المعنى فان
الدية الف دينار ثم رمى نظر اكامس بصر والسامة يا ايها المعنى
الفطنة اخو الذكا الملكي اماثل اهمل اترك خلية بكسر الخا المهملة وسكون اللام
عارمة بين هدبة ومجال مثله الغائشية وهي ما يغشى القلب اي يعطيه
الهم والسقم وقال المطرزي الغائشة غاشية السرج وغيره مما يغشى متاعا
ويجعل عليه وهذا اللفظ اذا قسمته وقابلت القسم الاول وهو الغا بالقسم
الاول من الاجنبية وهو اهل كان مثله في المعنى واذا قابلت القسم الثاني وهو
شية بالقسم الثاني من الاجنبية وهو حلية كان مثله في المعنى ثم التف
قصد لفت اللفت بالكسر وسكون الفا الجانب الذي يلفت الرجل اي يصرف
نظره اليه يريد انه قصد بنظره جهة السادس وقال يا من تقصر عن مداه
غايته وهايته خطط جمع خطوط محاربه مقاوحه الذي يزعم انه مثله
وتضعف ماثل قوله للذي اضحى يحاكي الكف الكف امنع امنع مثله
همة والمهمة القفر واذا قسمت هذا اللفظ وقابلت القسم الاول وهو كمه
بالقسم الاول من الاجنبية وهو الكف كان مثله في المعنى واذا قابلت القسم
الثاني وهو همه ايضا بالقسم الثاني من الاجنبية وهو الكف ايضا وجدته مثله
في المعنى ثم خلع غرر السابع بحاجبيه وانشد يا من له فطنة ادرك
واتمام تجلت اي ظهرت وبرهبة في الذكا جلت عظمت بين فما زلت ذا
بيان فصاحة ماثل قولي الشقوق اقلت الاخ فرد وخرج من موضع
ضيق مثله الاخطار جمع خطر وهو الامر العظيم والاخطار المنازل الشريفة
واذا قسمت هذا اللفظ وقابلت القسم الاول وهو الاخ بالقسم الاول من الاجنبية
وهو الشقيق وجدته مثله في المعنى واذا قابلت القسم الثاني وهو طار

قوله حائز آخرهما ٥

قوله ايا مستنبط اول بيتين وقوله الف دينار آخرهما ٥

قوله يا ابهذا اول بيتين وقوله ومحال آخرهما ٥

قوله يا من بهما ارتفع الاحاجي المعضوضة ٥

قوله بزاد آخره ٥

قوله يا من اول بيتين وقوله الكف الكف آخرهما ٥

قوله يا من له اول بيتين وقوله افلت آخرهما ٥

قوله يا من اول بيتين ٥

قوله يا ذا الذي اول بيتين وقوله اصابة عين آخرهما ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالقسم الثاني من الاحجية وهو اقلت وحدته مثله في المعنى ثم انشدت سكرة
الثامن وانشده ياءمن حدائق فضله الحدائق جمع حديقة وهي البستان من
النخل فاستعارها للفضل وجعلها مطاولة مسقية بالطل يعني انها بالطل مسقية
الازهار غضة طرية مثل قولك للمحاجي ذي الحجا العقل ما اختار فضه
مثله ابارقه وهو بتخفيف القاف جمع ابريق فحذف الياء وعوضت عنها التاء ثم ذبق
وزنادقة والابارقة ايضا السيوف الصقيلة واحدها ابريق واذا قسمت هذا
اللفظ وقابلت قسمته الاول وهو اما بالنصف الاول من الاحجية وهو ما اختار
وحدته مثله في المعنى واذا قابلت القسم الثاني وهو فضه بالقسم الثاني من الاحجية
وهو فضة وحدته مثله في المعنى لان الرقة من اسماء الفضة وقد نطق بها النبي
صلى الله عليه وسلم وقال في الرقة ربع العشور ثم جمع رمى الناسع بقوله
وقال ياءمن يشار اليه في القلب الزلل اللطف الحاذق في الصناعة الفصاحة
ووفور العقل اوضح لنا ما مثل قولك لمحاجي دمن جماعة مثله طافه والطافة
الخفيفة تطوف على وجه الماء تطلع عليه واذا قسمت هذا اللفظ وقابلت القسم
الاول وهو طا بالقسم الاول من الاحجية وهو دس وحدته مثله في المعنى واذا
قابلت القسم الثاني وهو فه بالقسم الثاني من الاحجية وهو جماعة وحدته مثله
في المعنى قال الراوندي وهو العاشر فلما اتى وصل الزهر حرل مخفي المنكد جمع عظم
القصد والكتف وقال ياءمن له المنك الاحاديث والمسائل الى ياتشبي نقض ايمن
تحتق الخصوم الاعداء بها ويكت يقلبهم ويحملهم بقاله طعنه فتكه والقاه على
راسه وقال القضاعي يبكت يسكت ان لم يبن بسكون اللام لاجل الوزن والمعنى
فقد انا ما مثله قولي حال اسكي وشكله خالفه لانك اذا ناديت مضافا الى نفسك
جاز لك حذف الياء واثباتها ساكنة وصيحركة وقد حذف هنا حرف النداء كما حذف
في اصل الاحجية وصفه يعني اسكي والخاصة قال في الصحاح هذه اللغة خاصة
لكل خاصة واذا علمت حول الزاي حذف الياء وقسمت هذا اللفظ وقابلت القسم
الاول وهو خال بالقسم الاول من الاحجية وهو خال وحدته مثله في المعنى واذا
قابلت القسم الثاني وهو صه بالقسم الثاني من الاحجية وهو اسكت كان مثله في
المعنى تحت العشر الاحاجي الاول ثم قال انهلتكم سقيتكم النهل وهو الشرب
الاول واعللتكم انظرتكم في جواب المسائل الى سؤالها وان شئتم ان
اعللكم اسقيكم مرة ثانية عللتكم سقيتكم يعني ان شئتم ان اسالكم مسائل
اخر سالتها له الحارث بن همام فالجان الذي احرجها لبث جمر الغلل جمع غلة
بضم الغين وهي حرارة العطش الى استسقا طلب ما العلل الشرب الثاني
فقال الشيخ اسائل اولا استكن يستتر يعني نفسه على يدعه جليسه
ولا يمن سمحه ولا ادعه اي خبره موقوف عليه قال العكبري في الادب هنا
وجهان احدهما هو الطعام المادوم والثاني هو الوعاء الذي يكون فيه السمن وهذا

مثل

قوله ياءمن اول بيتين وقوله فضه آخرهما ٥

قوله ياءمن اول بيتين وقوله حماعه آخرهما ٥

قوله ياءمن اول بيتين وقوله حال اسكي آخرهما ٥

مثل يضرب للبخيل ولمن لا ينفد اه خيره وينفق على نفسه دون غيره ولفظ
المثل سمسمتكم هو من قولهم في ادعيتهم اي خيركم موقوف عليكم ثم كرر رجع على الاول
الذي ابتدا به في المسئلة الاولى وهو ناطوخ القوم وانشد ياءمن اذا اشكل
المعمى بضم الميم الاولى وشد يد الثانية الشئ المشكل من التعمية وهو اخفاء
الشئ جملة اظهرته اذكاره الدقيقه اذ قال يوم الملك المحاجي حفيقلك ما
مثله مالا استتم تمام يعني اي شئ مثل قولك خذ ثلاثة حفيقة مثله
هاتيك والمالا الاستتار وتشكل بضم ثلاثة واذا قسمت هذا اللفظ وقابلت القسم
الاول وهو ها بالقسم الاول من الاحجية وهو خذ وحدته مثله في المعنى واذا قابلت
القسم الثاني وهو تيك بالقسم الثاني من الاحجية وهو ثلاثة وحدته مثله
تيك في المعنى ثم ثنى عطف جيده عنقه الى الثاني وقال ياءمن بدا
ظهر بيانه فصاحة ومنطقه عن فضلهم مبينا ما به اشتمل تولهم حمار وحش
قريبا مثله فزاري قال الشويشي الفزاري وزر الفرس الواحد فزران
ومنه فرزان الشطرنج الذي تسميه العامة فرزة لانه وزير الشاه والشاه
في كلام الفرس الملك والفزا ايضا حمار الوحش ومنه الحجر كالقصيد في جوف الفرا
واذا قسمت هذا اللفظ وقابلت بالقسم الاول وهو قرا بالقسم الاول من الاحجية
وهو حمار وحدته مثله في المعنى واذا قابلت القسم الثاني وهو زين بالقسم
الثاني من الاحجية وهو زين ايضا وحدته مثله في المعنى ثم اومى اشار الى
الثالث بالحفظ وقال ياءمن عد الصبح في فضله وذكائه كالضحى ما مثل
قولك للذي حاجاك الفقر تضع تنزل وتهضم مثله مستقيم لان الامر من ماث
يموث من الهضم اسم فاعل من الهضم اذا اخذ حقه من حاجه واقتص لنفسه
واذا قسمت هذا اللفظ وقابلت القسم الاول وهو ها من القسم الاول من الاحجية
وهو الفق وحدته مثله في المعنى واذا قابلت القسم الثاني وهو تقم بالقسم
الثاني من الاحجية وهو تهم وحدته مثله في المعنى فان تقم معناه تتكل
وتقم ويقال وقعه بقعه اذا اذله وقمع وقيل اذا رده اقبح الرد ثم حملق
فتح عينيه ونظر نظرا شديدا الى الرابع وانشد ياءمن اذا ما عوبص صعب
مشكل درجي اسود واظلم انار نور ظلامه ماذا عما مثل يشابه قولي اسنتش
امر مخاطب من استنشى اذا وجد الرائحة وشمها ويستعمل مهموزا وغير مهموز وقال السعودي اسنتش ثم ريح مداعه خمر عما شله رخراخ
لان الامر من استدعا الرائحة ريح والوجه اسر موضع ومن الاواني الواسع
القصير الجديد واذا قسمت هذا اللفظ وقابلت القسم الاول وهو ريح بالقسم
الاول من الاحجية وهو استنش وحدته مثله في المعنى واذا قابلت القسم الثاني
وهو راح بالقسم الثاني من الاحجية وهو مداعه كان مثله في المعنى يقال وعض
سارع النظر الخامس وقال ياءمن تنزه تباعد فهمه عما ان يروى يفكر

قوله ياءمن اول بيتين وقوله حقيقة آخرهما ٥

قوله ياءمن اول بيتين وقوله ذريعا آخرهما ٥

قوله ياءمن اول بيتين وقوله تضع آخرهما ٥

قوله ياءمن اول بيتين وقوله مداعه آخرهما ٥

قوله ياءمن اول بيتين

الألوكة www.alukah.net

او شكلا بين صورتين بالا ابين من المرض والعجز ما مثل قولك للذى اضحى يحاجى غط
استر هلكى جمع هالك وقال الخليل انما قالوا هالكى ورمنى ومرضى لانهم اشاخ بوا
بها واد خلوا فيها ما هو منها ومثلها صنبور لان البور الهلكى وفى القرآن
وكنتم قوما بورا اى هلكى والصنبور من الناس اللئيم ومن ليس له مثل وله
معان اخر واذا قسمت هذا اللفظ وقابلت القسم الاول وهو ص بالقسم
الاول من الاجنبية وهو غط وجدتم مثله فى المعنى واذا قابلت القسم الثانى
وهو بور بالقسم الثانى من الاجنبية وهو هلكى وجدته مثله فى المعنى

ثم افكل قصد قبل قصد السادس وانشد ما اخا الفطنة المهم
والعلم الذى يأتى فيما اى فى الفطنة كمثاله سار بالليل مد اى شئ مثاله
مثاله سر احبين والسر احبين الذئاب الواحد سرحان واذا قسمت هذا
اللفظ وقابلت القسم الاول وهو سر انا القسم الاول من الاجنبية وهو سار
وجدته مثله فى المعنى واذا قابلت القسم الثانى وهو حبين بالقسم الثانى
من الاجنبية وهو مدة وجدته مثله فى المعنى ثم حى بصوم الى السابح وقال
يا من تحلى ترين بهم اقوام اى الفهم فى الناس سوقه لاهل البيان الفصاحة
فبين ما مثل احب ام محاط من احب يحب احب فروقه حبانا والتاء
لزيادة المبالغة وهو من فرق يفرق اذا خاف ومثله مقلاع لان الامر من ومق
يمق مقا وقال المازنى الجبان يقال هاع اذا كان جبانا جزوعا وقال
المطرزى المقلاع مفعال من القلع وهو شئ يرمى به الحجر يقال رمى بالمقلاع
واذا قسمت هذا اللفظ وقابلت القسم الاول وهو حى يا القسم الاول من الاجنبية
وهو احب وجدته مثله فى المعنى واذا قابلت القسم الثانى وهو لاع بالقسم
الثانى من الاجنبية وهو فروقه كان مثله فى المعنى ثم قصد اقبل قصد
الثامن وانشد يا من تنوا نزل ذروع الذروة اعلا الشئ اى حل رتبة
فى الفضل فانت كما ذروع رتبة ما مثل قولك اعط بريقا بلوح نظم كما بهم
عروق قال المطرزى العرق للثور والابريق وهو اسكوب لان الاوس العطا
والاوس من ابر والكوب الابريق بغير عروة والاسكوب المطرد واذا قسمت هذا اللفظ
وقابلت القسم الاول وهو اوس بالقسم الاول من الاجنبية وهو اعط وجدته
مثله فى المعنى واذا قابلت القسم الثانى وهو كوب بالقسم الثانى من الاجنبية
وهو ابريق بغير عروة كان مثله فى المعنى ثم انتسم الى التاسع وقال انشد
يا من حوى جمع حسن الدراية العلم والبيان الفصاحة بحر شاد
ما مثل قولك للجاجى ذى صاحب البيان النهر ملكى مثله اللالى لان اللا
على وزن الفتى تؤد الوحشى واللالى جمع لؤلؤ واذا قسمت هذا اللفظ وقابلت
القسم الاول وهو اللالى بالقسم الاول من الاجنبية وهو النهر وجدته مثله
فى المعنى واذا قابلت القسم الثانى وهو ملكى بالقسم الثانى من الاجنبية وهو

قوله هلكى آخرها ٥

قوله يا اخا الفطنة وقوله مثاله آخرهما ٥

قوله يا من تحلى اول بيتين وقوله فروقه آخرهما ٥

قوله يا من اول بيتين وقوله بغير عروق آخرهما ٥

قوله يا من اول بيتين وقوله النهر ملكى آخرهما ٥

ملكى كان مثله فى المعنى ثم قبض جمعه بضم الجيم جميع كفه على ردى كمى
وقال يا من سما بثقوب اى تعال نار فطنته فى المشكلات ونور كوكبه
ماذا اى شئ مثال صفر جحفله قال الشريشى الجحفلة شفة الفرس وتستعمل
فى مطلق الشفة وقال ابن الانبارى الجحفلة لذى الحافر بمنزلة الشفة من
الانسان بينه ببيانا يبهر به مثله مكاشفة لان المكاشفة تبهر
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء اى تصفير او الصفير بالمكاء المد ولكنه
تصرف فى هذه الاجنبية كما حذف هم فى العوانى الاجنبية وهما الاسمين من حذف
هم المهموز وقصر العد ودحاجئ والمكاشفة المحاربة فى العلانية واطلى بار
العداوة واذا قسمت هذا اللفظ وقابلت القسم الاول وهو مكا بالقسم الاول
من الاجنبية وهو صفير كان مثله فى المعنى واذا قابلت القسم الثانى وهو
سمة بالقسم الثانى من الاجنبية وهو جحفلة كان مثله فى المعنى انتهت
العشر الاحاجى الثانية قال الحارث بن همام وانما اطرنا بما سمعناه
وطالما بناه بكشف اى اظهار معناه قلما له لسان حبل هذا اللسان
ولا لسان يحل هزن العقدة بيان قوة وطلاقة وقال الازهرى فى قوله تعالى الا ولى الابصار
والابصار اولى القوة والعقول وقال الخليل الحلال الحكمة فى تفسير قوله تعالى اولى الايدى
اصحاب القوى فى العبادة وقال المطرزى ما لى يهيج الامر يدان اى طاقة وقدرة
وهو مثل ولى امثل اخو لا يد لواحد يقشع وقال

احمد ما تفوق فيه الكل مما لك الذى لا تستطيع من الامور يدان
فان ابنت اوضحت مغنت تقضيت وان كتمت تسترت عممت فظل طفق
يشاوره نفسه النفس الامارة بالسوء والنفس الامارة بالخير قال المطرزى يقال
فلان يؤامر نفسه ويشاورها اذا تردد فى امره وانجح له رايان وداعتان
لا يدرى على ايهما يعرج ويبتث كانهم اراد وا داعى النفس وهاجسها
نسوهما انفسهن وعليها قول الطائى

اشار بنفس الجود حتى تطوعى وانزك نفس البخل لا استشيرها
وقال جرير العشى

لكل امرء نفسان نفس كريمة ونفس يعاصيها الغى اريطيعها

وقال العسكرى نفسه كناية عن رايه ويقال وجهه سمته والمراد
ايهم يفكر فى اذ يكب القوم فيخاطبوه اولا يجيبهم حتى هان يهن الماعون
عليه الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفاس والماء والملح ونحو ذلك
قال ابن الانبارى وقيل ما يستعمل على وجه مطيه كالقدر والماء والنار وقال الموصلى
الماعون فى الجاهلية كل منفعة وعطية وفى الاسلام الطاعة والزكاة والمراد
هنا تعليم القوم معانى المسائل فاقبل ح على الجماعة وقال ساعلمكم
ما لم تكونوا تعلمون ولا ظننت انكم تقلوننى وا كراشدوا على الاوعية

شبكة الألوكة www.alukah.net

جمع وعارعنى احفظوه بالقلوب الواعية زرفوضوا زنوا واجحلوا مثل الزوفرية
الازرقية المجالس نشر الخبر فى تفسير صفة ازال الوسخ والصدا نظف به اى بذلك
التفسير الاذقان جمع ذقن وهو الكاطر وانتفخ فرغ واخلا سقه اى مع التفسير
مانى الارداء جمع ردن وهو الكفر حتى ضت رجعت الى امام يعنى فى امام الجماعة
المتقدم ذكرهم اوزمن الشمر والاكمام كان لم ترفض بالامس يعنى كان لم تنفض
بالامس عامن بالدراهم يريد ان القوم اعطوه جمع ما معهم من الدراهم وقال
الموصلى كان لم تقض بالامس ان يكون من العفى وما هم يقال هممت بالشئ اهم
هما اذا اردته بالسفر الغرار يعنى فلما اراد الذهاب سمع المطر النزل والبلة
وتنفس كما تنفس الركول بفتح الثاء الراحة والقادة لاحيائها ثم اخذ يقول
هذه الابيات كل شعب بكسر الشين طريق جبل وشعب طريق وقال السكونى كل
شعب فى كل بلد الجانب يقول انا غريب ليس فى مسكن مقيمين وفيه
اى بذلك البلد ربعى منزلى رحب واسع غير يعنى الا انى يسرنى تقدم ذكرها
مسهم مغرم الذليل صب عاشق بنى رضا البكر التى ولد ت بعد واول ارض
من جسمى تراب بها والجوانح الضلوع السمة الدوة منه الهدب موضع هبوب الريح وان روضة
الغب الكثير الشجر والاغصان واغاقيل لها الغب لان الذباب يالفها وان اصوابها
غنة دون الارض اصوات اميل ما حال اى بعد ها حلوة اغنة وذباب اى ولاصحابها
عذبا بعد ها لى عذب ما حال طيب عت الابيات قال الراوى وقال لاصحابه
هذا الوزير السرو حى الذى قال لها فجمع ملحة يعنى اقل كلامه الطيب الاخاذ
واخذت طفقت اصف لهم حسن توشيته تزيين كلامه والنقاد الكلام المنتقى
ارادته باذابه فدمعى وشف وفترت اى بعد وقال الموصلى غض عما فى حال
بالقعود وقال ابن الانبارى عما فعواى عما جمع فعجبنا مما صنع ولم ندر ان سكع
ذهب على غير هداية مرضع يعنى اى ناحية قصده

المقامة السابعة والثلاثون وتعرف بالصعدية

حدثنا الحارث بن همام قال اصعدت سرت والاصل فيه الذهاب فى صعود وهو
المكان الذى فيه ارتفاع ثم توسعوا فى ذلك وقال الموصلى الاصل فى الاصعاد ان
يكون مبتدأه صعود ثم سمى كل ذهاب فى الارض اصعادا وقال الفراء الاصعاد الاقلاد
والمخارج تقول اصعدت من مدينة الى بغداد ومن بغداد الى خراسان وعلى هذا قوله
باصعدت سافوت الرصورة مدينة عظيمة بالمن بينها وبين صنعاء ستون
فرسخا ويضرب المثل بحسن بنائها واناد وصاحم شعط بفتح الشين وكسرها
اعتدال قامة يحكى الصعدة القناة المستوية شبهت كذلك لانها تحتاج الى تثقيف
والسدراء جوى يسيد يسبق بيات صعدة حمر الوحش وقيل اسم موضع فيه
حمر وحشية فنسب حمر ذلك الموضع اليه وقيل صعدة اسم رجل من اكيل وقع على

جماعة

قوله كل شعب اول ابيات يأتى ذكرها

قوله عذب آخرها

جماعة من الحمر الوحشية فحصل منه نسل فنسب اليه فيعل الحمر يريد هنا اسنانها
جرى الحارث يسبق الحمر الوحشية التى من نسل الفحل المذكور والمارا بتنفضها
خصيتاه وحسنها ورهبت يعنى ارعيت دواى حضرت باستالت تحاربه
تحربوه والماهر الحاذق الذى جرب الامور وعلم تاوة الاين الانبارى تحاربه اى يعمل
الرواة عمن اى عن الذى تحويه تجمعه البلد من السراة جمع سرى اى السادات
والاشراف ومعادن جمع معدن اخبرانى الاخبارة الضمير راجع الى الغذاى لاتخة
الذى تحويه تلك ممن نقف ذكره جذوة الجذوة بفتح الجيم وكسرها وضمها
القطعة من النار التى ليكون لها نور الظلمات ظلمة بضمتين وبضم فسكون
بضم الظاء جمع ظلامة وهو ما يشتكيه المظلوم فعت وصف لى قاض رحب
قالوا ورحب الباع عطاؤه بالباع عن العطاء والرحب اذا وصفت الرجل بالسخا
يعنى كثير المال جمع له مع كرمه كثرة المال فالناس يجدون فى كنفه الخصب حصب الرباع
النسب بويدابة تيمى النسب ينتسب الى بنى تيم والطباع الاخلاق وقال
الشريشى مثل الطباع مع النشب وهو يريد انه كامل تام فى خلقه فنسب
نبيلة لاتسم وطباعه للتمام والكمال قال ابن سكرة فيما يلم به هذا التشويه
ويحسن ان يمدح قاضى العامة بجوده بقوله معراد
جاور علما ولا تخفل بحادثة اذا ادعت فلا تسأل عن الاسجل
اسم حكاه المسمعى فى الفعال فقه حاز العلمين من نول ومن عمل
فالواحد السيد الحر الكريم الرجل كالنغة والعطف والتوليد والجدل
زان الفلا وسواه شانه وكذا اذا استوى الشمس فى الاذان والمحمل
درعا عايه ما ينجو ويرتبه يشاين الخصر ما يزول من الكفل
سل عنه وانظر به وانظر اليه تجد ملء المسامع والافواه والمقل
فانه اراد بقوله حاز العلمين حاز علم الاسم والعلم بالفعلية وقال المسعودى
اراد بقوله نبيل النسب والطباع انه زاهد ثابت فى الحكم فلم ار الله فى الزيارة والتقى اطلب نفاقى درواج امرى عليه بالاجمام الاكثار حتى صرب
صراصرية الصد الصوت الذى يرده عليك الجبل عقل ما تكلمت او صحت
وهو مثل للملازمة يعنى لازمته ضحية ملازمة الصد الصوت حتى اذا دعا
لاجيب صوت غيرى وسلمان بينه اى فصرت من جملة اهل بيته وخاصته
وسلمان الذى ذكر هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه
يعرف بسلمان الخير قال الشريشى وكان من ابناء الاساورة فارس واصله من
رامهرمز وقيل من اصبهان وكان يطلب دين الله فكان يتبع من يرجو
ذلك عنده فدان بالنصرانية وغيرها وقرأ الكتب وصار فى ذلك مشقات وقيل
تداول ذلك بضعة عشر ربا حتى افضى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاشتراه من قوم من اليهود واول مشاهده الكندق وهو الذى اشار بحفره فقال ابو سفيان واصحابه هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها وكان فاضلا خيرا عالما متقشفا وبيع آل الكوخ فقيل له لم تعمل هذا وانت ابيع وقد اجرى عليك رزق فقال الخاجة اذا كان من عمل يديك وكان يتصدق بما يفرغ من بيت المال وكان له عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها وفى الحديث الشريف ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال هو مثل القمان الحكيم تولى اخر خلافة سيدنا عثمان رضى الله عنه وسكن ترك شيا يوثر ذكره عنه وقضا ثله مشهورين وفى كتب السير مذكورين رجع وتب مع استشار اجتنا عمله عسله واذ تشاق نشر ريقه شجم الطيب الرائحة وقال الطرزى الريقة الورد وقال ابن طريف هو الاس وقال الكوهى ريقة سمر الورد ريقة ابقى كنت مع اتتنا عى بانغامه واستفاده العلم منه فى الخلوة اشرد احضر مشاجرت نازع الخصوم جمع خصم واسغر امشى بالصلح يب المخصوم المحفوظ من الوقوع فيما يعذر منه اى من الخصوم والموصوم ذو الوصم وهو العيب قيما القاضى حالير للاستحال اى الحكم وقال الطرزى الاستحال بجوران بإدنة التسجيل وان لم اسمعه فى اللغة فى يوم احمة المحل الذى يقع فيه الحمل والاحتمال الاجتماع اذ حل رتع بالى اى خلق الريا ش الثياب نادر ظاهر الارتعاش الرعدة وهى تحرك الاعضاء من علة قصر نظرت تامل المحل اجمع بنصر غاد عمر بن الحمد والراى نشر زعم انه خصاء عنه فقاد يعنى غيره مطيع لاباى معه الى القاضى فلم يكن يعنى فلم يمض زمان الاكالضوء شرار ما تتقاد قطعة نار ووحى ايما اشار فى السرعة وقال الطرزى هذا من اضافة الجنس الى النوع يعنى انه الوحى الذى معناه الاشارة لا الوحى الذى معناه شئ اخر وقال الشن يشى يريد اشار العين اذا غمزت من تريد ان يفهمه اشار تنكل دون غيره حتى احجر علا اركانه ضرغام اسد فى خلقته وشدته فقال الشيخ ابو اسه القاضى وعصمه حفظه من التعاقل قلة العقل والسكوة عن الظلم وقال ابن الانبارى الاصل فى الحكى انى هذا كالم القلم الردى الذى يشبه صاحبه وقال المطرزى القلم الردى احد غصص الكتاب وفى ادب الوراقة القلم الردى كالوله العلق والاخ الشاق والسيف الصدى اى وكالسيف الذى علاه الصدا والصدا وسخ يعنى كما ان القلم الردى يتعب الكاتب والسيف الصدى يتعب الضارب فكذلك هذا الابن يعقق ويؤذى يحمل ارصان الانصاف العدل ويرتضع الخلاف جمع خلف وهو ما يحلبه من اللبن ويقبض عليه بحالبه وقال الليث وصلوه الاحلاف واحده خلف وهو حلمة ضرع الناقة الحلاف ضد الوفاق اتانه ميت دخلت فى الحرب احجر تاخر عن الدخول واذا اعريت بتبين احجر اشكل واذا الاديت اضرمت احمد اسكن ومتى شوبت رمد من ترميد الشواء والقاه فى الرماد يعنى اصلحت افسد واصله من المثل السائر شوها خوكى حتى اذا انضج رمد يضرب لمن

يفتح بالاحتساب ويختم بالاستعاذة ويروى ان عمر رضى الله عنه مر ببواب رجل عرف بالصلاح فسمع من داره اصوات الملاهى فتخلى بذلك مع الى كفلته رديبته وضمت القيام بامره مر ردف مشى مسرعا على يديه ورجليه الران شب صار شابا وكنت به الطف اشفق وارق من زاى غذى ورعى اصلح عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زنى صباحى يعمل لا اله الا الله لم يحاسبه الله فاكر استعظم القاضى ما شكا اليه واطرفا جبت به من حوالبه ثم قال الشهد اد العقوق عصيان الوالد احد اثة كالعقد بن وهذا مثل قالته اوس بن حارثة واصله العقوق نكل من لم يكل بيسلة ان الرجل اذا عقه ولده ولم يبره وكانه قد فقده وان كان حيا ومعنى المعلوم انا العقوق مذموم يشهد له الكتاب والسنة فمن الكتاب قوله تعالى ولا تقل لهما اف فغيره من باب اولى ومن السنة حول النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينفع معهم عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وفى الحديث ايضا عفوا تعف نساؤكم وبروا ابائكم تبركم ابناؤكم وقال قتيلة سوف من عق اباه عقه ولده وكان جرير الشاعر اعق الناس لابيه وكان بلال ابنه كذلك فلما حضر جنين بلالا فى الكلام فقال له بلال تكاذب بينى وبينك نال امه فاقبلت عليه امه وقالت له ياعدو الله تقول هذا لابيك فقال لها جرير دعيه فكانما اسمعها منى وانا اقول كما ادانى قول كما يدين القنى بدان ومن شعر عنه العقوق بو الدية الحطيئة قال حين هجا اباه يقوله

لحا الله ثم لحا الله حقا ... اذا ولحا الرجال من عمر وخالى
فبئس الشيخ انت لدى المخازى ... وبئس الشيخ انت لدى المعالى
جمعت اللوم لاحيائك رزقى ... وابواب السفاهة والضلال

ومن هجو اباه على بن بسام قال فيه

هبيل عمرت عمرا غير نسيء ... اترضى انبنى موت وتبقى
فلئن عشت بعد موتك يوما ... لاشقن جيبى عليك شقا

ومما حسن التعطف على الابن العاق قول ابراهيم الصابى وكان ابنه يعقه ارضى بنى اذا ما عققتنى ... حذارا عليه ان يعضك الدهر من غضبى
وليست ادرى بما استحقت من ولدى اقر عينى وقد اقررت عين ابى
ربع ربت عقيم العقم اذا تلد المراة يعنى وربت عدم ولد اقر للقاين فقال العالم رقة امعصبه اغضبه هذا الكلام والذى اقسم بالله الذى نصب جعل الفضائل للقدر وملكهم اغنية جمع غنا ان الفضل بالمجهة مما يزيد الرجل على غيره من الخصال الحميدة والفضل بالمهملة قطع للخصومة انه ما دعا قط الا امت تلت اثبت ولا ادعى نسب لنفسه شيا الا اصت صدقت ما ادعاه ولا ابى المراد من ابى هنا التلبية بالاحرام يعنى ما احرم بحج او عمرة او بهما الا احرمت

كاحراءه ولا اورى لخرج النار من الزند الا واضرمت او قدوت النار فهو غير انه
كمن سعى يتطلب بيض الانوق بفتح الهمزة كذا في الصحاح والنون لا بيض له فكانه يطلب امرا
محالا لا يكون ابدا وقيل الانوق الرخمة وبيضها لا يطفيه احد ويضرب به المثل
في العزة يقال وكرها في رؤس الجبال والاماكن البعيدة ومنه قولهم اعز من بيض
الانوق وكيت اذا استوعدت سرا صوفة كبيض انوق لا يسال اثره وكر
وقال الاخطل

ويطلب الطيران من النوق ومعناه كالذي قبله ان طيران النوق من المحال
فقال له القاضي وبم اعتذرك اعتذرك وكذلك ما يشوق عليك وقال ابو عبيد استذكر
اضركر واهلكك وامتحنني ابتلى طاعتك فقال له الغلام انه مد ظرف زمان صفر
خلا من المال ومنى ابتلى بالامحال القحط والفقر سومني يريد مني ان اتلفظ اللفظ
ردد في اللسان والفم اخرج ما فيه من الطعام ويستعمل في تحريك اللسان مطلقا
واراد باللفظ هنا تحريك اللسان وقت التلفظ بالسؤال للناس واستطرسه
تمم سجاية النوال القط البغيض يكثر وسيل شربه ماؤه وقال الشريشي اراد به
همتها لانه الذي عاض جف ويجد بضم من حاله ما يعاض انكسر والجأه
وقد كان حين احذى الحوائي القلم بالورس وعلمني ادب النفس عن ابوب
ابن موسى عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام
خلق الرجل وفضله من ادب حسن وقال بشار حاد ادب النفس اذ يكون ظاهر
من ينسا با وامر الشرع وباطنه موافقا لرضى الله شرب روى وسقى قيل ان الحرص
كثرة الجمع والطلب للدنيا منعته اذا بته للنفس والطمع معيبة مفسدة والمسئلة
سوال مالك ايدي الناس ملامته لوم نسبة من ملق بفتح الفاء في الاصل الجمود
فلقت العود اذا شققته قسمتي والفم يصير عند الفتاحة قسمتين يعني من
فيه نمه وبحت بخر قوافيه من بحت الشيء بحتة وسميت بذلك لانبتاع بعضها
بعضا وقال ابن الانباري من بحت قوافيه اي من صنعة شعره والمراد من قوله
بحت قوافيه انشاء قصائده وصناعة شعره هذه الابيات ارض بادني
اقل العيش مراده به ههنا القوت واشكر عليه شكر من القليل الكثير له سبة
عنه وجانب امر مخاطب اي باعد الحرص الذي لم يزل يحط قدر المرء في
المرتفع اليه وحام دافع وذب عن عرضك واستنبعه كما يحامي الليث الاسد
عن لبدته الشعر المتلبد على كتفيه وقال المفضل يعني اسد ذو الشعر المتلبد على
كفله وبين كتفيه وقال المطرزي في المثل امنع من اسد الاستد وهو ضاغ تلبد
على منكبيه من الشعر وهو ابد ايذب عنه واصبر على ما ان نزل من قاف صبر
فقر صبرا ولي الفم قال المطرزي همز الراي والجوهري قال الجواليقي في تقويم

قوله ارض بادنى ايباتي الخ كذا هكذا

قوله

قوله دياجيته هذا اخر ما

نزله تكي فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهو البيان والصبر على الشدائد عد
واغمض الاغماض ضد الجفاء ويستعمل في تحمل الاذى والكروه اي اصبر عليه اي على
ما ناكل ولا ترق تصب ما الحجا الوجه ولو خولك ملكك المسؤل فما في يديه
يقني لا تسال وقد ورد في السنة ذم السوال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
فتح على نفسه بابا من السوال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر وقال عليه السلام
من سال وعنده ما يقتضيه او يغديه فانما يستكثر من جمر جهنم وقال الحسن
ابن علي رضي الله عنهما حسبك من السوال ما يضع لسانك الكلم ويكسر قلب
الشجاع البطل ويوقفك في موقف العبد الذليل ويذهب بهضرة الوجه ويخيب
الحسب ويجلب الموت ويعقب الحياة وقال الاصمعي كنت اعرابيا يقول المسئلة
طريق المذلة تسلكها الشريف عزه والحسيب حشمه وقال آخر يعني كل
سوال وان قل كثير ذو نوال وان جل فاحر من ان قذيت عينه وقيت بين
القذاة وهي ما يقع في العين كالتبن والتراب ويستعمل في نزول الكوارث المخفي
قذى جفنيه ما يقع فيهما عن ناظريه الناظر سواد العين يريد ان المرء الكريم
اذا وقع في عينه قذى تحمل وصبر على شدة اذايته واخفى اذى بعض العين عن
بعض وهذا غاية في المبالغة ومن اذا الخلق دياجه الديباج ثوب رقيق والمراد
بها مطلق الثوب لم يران يخلق دياجته قال الشريشي ويقال ركبا بحة
اخذ جسي بشرته يقول اذا انتقرت وبلي ثوبك فلا تبذل وجهك لاحد ولا
تهنه بالسوال والبيت من قول ابي تمام

ذل السوال وان تحايى الفله معارض ... من دونه شرف من خلفه حوض
ما ماء كفيك لا جادت وان بخلت ... من ماء وجهي ان افنيته عوض

قال الصولي كان حبيب لا يجيب هاجيا ثم فاعنه فاخذ في البحتري والاهواز
يمدح بهما فكتب اليه عبد الصمد بن المعذل

انت بين اثنين تبتز الغنا ... من يكلتيهما بوجه مذال
ليست تشكو طالبا لوصاله ... من حبيب او طالبا لنوال
اي ماء لحر وجهك يبتغي ... بين ذل النوى وذل السوال

وقال غيره واجاد

لموت الفتى خير له من سواله ... وللموت خير من سوال بخيل
ولا سيما ان كان يسال مرة ... فللموت خير من سوال سؤول

وقال آخر

لعمرك ما شيء لوجهك قيمة ... فلا ترخصنه ساعة بسوال

وقال آخر

واذا السوال مع النوال وزنته ... رجح السوال وخف كل نوال

وليعضهم رحمه الله تعالى

اذا اعطشك الف اللئام . سفتك القناعة شربا وريا

فكن رجلا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا

فان اراقة ماء الحياة . دون اراقة ماء المحيا

وقال بعض الملوك لعبد الله بن الزبير انشدني ثلاثة ابيات غريبة فقال انشدك ثلاثين الفا فقال دفعها الى فقال حتى تنشد قال فاسمع وانشد ابيات الافوه الاودي رحمه الله تعالى

بلوت الناس قربا بعد قرب . فلم ار غير ختان وقال

ولم ار في الخطوب اشد وقعا . واقوى من مقاساة الرجال

وذقت مرارة الاشياء طرا . فما شيء امر من السؤال

ثم قال قد سمعت كل ما تحفظ فحكم له بثلاثين الفا رجع تمت الابيات قال الحارث بن دثار وعبس الشيخ والكبر اشتد غيوسه وصار وجهه منقبضا كما كان الاشهري فيه اذا نشر ولا نوح واند ر احتد واند فع بالشتم عرابنه وهو اشاخلقة وهو بر الكلبة صوبة دون ناحيه وقال له صه اسكت ياعفن بضم العين وفتح الفاء الاولى معنى العافر وقال الشريشي العفو الكثير الصوف وقال ابن الانباري العفو الكثير الصمغان وقال العكبري وهو من الابنية التي لا تستعمل الا في الذم ياس وانسحا الاختناث بالطعام والشرق الاختناث بالماء قال المتعوك انسحا ما بك فرض في اكلك من عظم او غيره والشرق ان يغص بريقه قال الشريشي ولا يجري الطعام والشراب فيهما قوام البدن فلذا عرض فيهما ما ذكر وقد عرضت مشقة سواذية في موضع التلم اذ وكذلك الولد العاق ويلك انعلم اما كل الساع اجماع واصله من العرب لما علم ان الساع وطارك مرضعتك الارضاع قال العكبري الطئر المرضعة لغيرها وهذا هو الاصل يعني يعلمن بظهار عن نفسه العلم والكياسة عندي من هو اعلم منه لقد تحكمت لصقت القفا بالاقوى الحية المعروفة وهذا مثل يضرب لمن يناوئ ويشاور لمن هو اكثر منه شر وقيل مثل لتفاقم الشر واستنت جرت متتابعة في سنن وهو الطريق والمذهب الفصال حتى القريء الرثة وقال ابن السكيت الفرع ما يكون في الغور اشم والعنق والمسنام وربما كان في الجسد منه شيء فاذا انفصل منه بالوبر فهو الة والكثير منها يكون في الصغار والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه وهذا مثل يضرب لمن تعدى طوره وادعى ما ليس له ولاخل نفسه في قوم ليس منهم قال المطرزي وهذا مثل اورده ابو عبيد يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره وقال ابن الانباري مثل يضرب للضعيف الذي يساوي من هو اقوى منه وقال الشريشي هذا امثال تضرب من تشبه بغيره ولا يقوى قوته تمركانه اي التبخ نوم عام مرة سوء من فيه فمه وحدبة سائغة لمقة بالحجة على للافيه تداركه بالعطف فرنا اليه نظر

قوله لا تعقدن اول ابيات يأتي ذكرها ٥

اذبه موضع الراجة ٥

رؤمن عاطف راحم وخفض له جناح قال الشريشي خفض الجناح يكنى به عن لين الجانب اي الان جانبه له ملاطف مدار وقال وركل عجبا لك يا بني اد من معنى الذي مر بالقناعة سوء حرم ونهى عن الضراعة الذل والخضوع ومعاز باب الصناعة التجارة وذو ار اصحاب المكاسب بالصناعة وايادوا اي اهلكوا البضورات قد استثنى بعضهم اراد بالمستثنى مما رخصه الله تعالى لهم في المحظورات المحرمات كاكل الميتة وهيك قدرانك جعلت هذا التاويل اي التفسير ولم يبلغك ما قيل في اباحة السؤال للمضطر وهو قول الناس الضرورات تبيح المحظورات الست الذي عارض اباه قابله بنقيض ما قال اذ قال وما حاجاباه ما حياه هذه الابيات لا تقعدن على ذل ومسغبة جوع لاي يقال غير من النفس مصطبر وانظر بعينيك هل ارض معطالة مجدبة جاف من النبات كارض حولها الحاط بها الشيخ فان الارض المجدبة يرحل عنها وذات الخصب تقصد لما فيها من الرزق وذكر الفيح يكره المحلة والفقر يهجر وبهما وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المجامع اذا كان ذا مال فمال حسب وان كان لا حسب له فلا مروة وان كان لا حسب له ولا مال فلا كرم وقال سفيان الثوري المال سلاح المؤمن في هذا الزمان وقال حليم لابنه يا بني اوهيك عليك بطلب المال فلو لم يكن الا انه غرض قلبك وذل قلب عدوك وقال الحرا وصيك باشتهي ان تزال خيرا ما تمسكت بهما دهرك لعاشك ودينك لعادك وكان سعد بن عبادة يقول اللهم ارزقني حمدا ومجدا فانه لا مجد الا بالفعال ولا مقال الا بالمال وقال ابو الطيب

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله . ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

وقال المأمون للكرام عون على الزمان ومتاع للاخوان ومن فقده قلت الرغبة فيه وفي امثال اهل بغداد المال للمال وما واه محال وكان لا حجية بن الجلاح بالروراثة ثمانمائة ناضح فدخل بستانا له فعثر بثمرة فلطخها فعوتب على ذلك فقال لم تعثر الا بثمرة تمرات وحمل الحمال ذو ثم انشأ يقول

اني مقيم على المروات اعمرها . ان الحبيب الى الاخوان ذو مال

استغن او مت ولا تعرك ذو نشب . من ابن عم ومن عمرو ومن خال

كل السباع اذا ما ابيد يجتزئ . الا الاسود اذا ما ادنيت يا مالي

ربع فعد عما ترى عن الذي يشين الاعيا الجمال وقليل الاقطة به فاي فضل لعود مالة ثمر وارحل شد واطرد ركابك رواحلك عن ربع منزل طمثت به اي عطشت والاجباب الجناب والفنى الذي لا هم يصيبه المطر قال عمرو بن الورد رحمه الله تعالى

ذريني للفنى اسعى فاني . رايت الناس شرهم الفقير

واد ناهم واعونهم عليهم . وان امسى له نسب وخير

يباعده القريب وتزدريه حليلته ويقهره الصغير
ويلقى ذا الغنى وله جلال يكاد فؤاده لا يستقيم
قليل ذنبه والذنب جم وكم الغنى رب غفور
وقال غيره
ساعمل نصر القيس حتى يكفنى غنى المال يوما او يغشى الحد ثابان
فللموت خير من حياة بؤس يعاش على المرء بالاقلال رسم هوان
اذا قال لم يسمع لحس ومقاله وان لم يقل قالوا عديم بيان
قال الغنى زاهله يورك الغنى بفتح وبيان ناطق بلسان
يقول قارن ارضك واعتزد وطالب المال وسل الكرم ما يعطوك واستزل اطلب
الرش مراده به ههنا الشيء من المال ن د لين ومراده به ماء المطر السحاب قال
ملت قال العكبرى يجوز ان يكون من البلل بالمالد كر السحاب ويجوز ان يكون
بمعنى اعطيت وعفى ظهرت بركاته فيهم مرك الظهر الغوز وان ردت فما بى
الرد مقصصة عليك قدر يعوسى فيذل والخضراء اشارة الى قوله تعالى حتى اذا استيأس
اهل قريته استيقظوا انهم قد اوا ان يضيفوهما قال الشريشى وفى نسب الخضر
خلاف فمنهم من يجعله ابن قابيل بن ادم ومنهم من يجعل بينه وبين سام
ابن نوح خمسة عشر ابا ويجعله من ذرية سام وفى حديث الشريفان النبى
صلى الله عليه وسلم قال انما سمى خضرا لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهتز
تحته خضراء والفروة الارض البيضاء وقصة الخضر مع سيدنا موسى على نبينا
وعليهما افضل الصلاة والسلام مشهورة وفى المقاسيم والقصص مذكورة
قال الحارث بن همام فلما رأى القاضى تناقض تحالف قول الفتى وفعله وكلمه
تزيفه عما يقص من اهله نظر اليه اى الى الغلام بعين غضبى وقال اتميميا مرة
قال المسعودى نصب تميميا على معنى انتقل من تميميا وقيسيا اى وتنتقل
قيسيا مرة اخرى وقال الشريشى تنتسب مرة للتميم وتنتسب مرة
لعبس وتميم وقيس قبيلتان عظيمتان وبينهما ابدا مماكحات ومقاتل وعن
ابى الدرداء رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء اذا فاخرت
فاخر بقيس واذا كاثرت فكاثر بتميم واذا حاربت فحارب بقيس الاان وجوهها
كانها وسنانها اسد وفى سنانها قيس الاان الله فى سمائه وهم الملائكة
وفى سمائه والارض وهم قيس وان آخر من يقاتل على الاسلام حتى لا يبقى الا ذكر
ومن القرآن الا رسمه لرجل من قيس قلت يا رسول الله من اى قيس قال من بليع
وقوله تميميا مرة وقيسيا اخرى مثل يضرب للمتلون فى قوله الا فعله الذى لا يستقر
على حالة واحدة وقيل مثل لمن يتناقض فيما يقوله وبين المثل بقوله اف لمن
ينقض ما يقول ويتناقض يقعر ويتزع كما يتناقض الغوث ساحرة الجن وهى تتلون
وتتصور فى صور شتى وتزعم العرب انه اذا انفرد رجل فى الصحارى ظهرت له

قوله والخضر
اخرها
ه

فى صورة انسان ولا يزال يتبعها حتى تضله الطريق فتدنو منه وتتمثل فى
صور مختلفة فيضربها فتقتلها وقد فرغ واذا اراد ان تضل انسانا فى الليل وقدرت دار اقصها
للسلام فيقصدها فتقعل ذلك فزعه فان كان الذى يأتيها عاما عمد الى عصا
تحامل وينتهبها فاذا اراد مثل ذلك لم تضره فيطرحها وينصطلى بنارها
وقال نابغة بنى شيبان
واد هم قد جبت جلبانية كالجابت الكاعب المعصلا
الى ضوء نار تشتوى تمتها فبت لها كالمد براهمتلا
فامسيت والهول من جارتى فما جارة انت ما اهولا
فمن يك عن جارتى سائلا فان لها ناسبا اللوى مرسلا
وقال الشريشى خلقتهما خلقة انسان ورجلاها رجلا حمار واذا صاح
بها الرجل قالت

رجلى حمار انفقى ثم بيضى لم تخطى السبيب والطريقا

وزيه من واظهما اسماء علم الذى نسبى فى زمانها بالذكر خبرة وقال المطرزى فى
قوله عليه الصلاة والسلام ولا عقول كانت العرب تقول ان الغلان فى
الليلوات ترى الناس فتقول دعوا الى نتلوف تلوفا فتضلهم عن الطريق
فتهلكهم فابطل النبى صلى الله عليه وسلم ذلك وهى عندهم مثل للمتلون
واخذه المأمون من قول الشاعر

تعاد وهم على حالات شتى تعاد تلون فى اثوابها الغول

وقال ابو الهيثم والذى الواو للقسم اى والله الذى حقا لكم ونتاحا الحق
وحكما بفتح احاحا من اخلق لقد اسأت مذ اسيت جرت وصدرى
من قولهم صدرى الحديد اذا اظهر الوسخ والكدورة على وجهه اى تكدر وتغطى
بالغفلة مذهبى مذ صدرت بفتح هم من الصدرى وهو العطش اى ارانى مذ
اقفرت علاى الوسخ وصحيح البخارى بالنون على انه ابن الباب الفتح
المفتوح الواسع الذى لا يغلق فى وجه قاصد والعطا السرح السهل السريع
ورجل يزع بزع يجود ويتفضل بالعطاء يهم لهوة وهى العطية واذا
استطعمه يقول لها معنا ها هاجة ونتاول وقال الشريشى ذكر ابو محمد
هذه اللفظة فى درع الغوام فقال ويقولون لمن يتناول شيئا ها بقصر
الالف فيلحقون فيه الف الالف ممدودة كما جاء فى الحديث الذهب الذهب
ربا الا هاء وهاء ويجوز فتح الهمزة وكسر هاء المد ولا تقصر الا اذا اتصلت
بها كافا لخطاب فيقال هاك كما روى ان عليا رضى الله عنه اتى فاطمة
رضى الله عنها فى بعض مواطن الحروب وسيفه يقطر دما وقال
افاطم هاك السيف غير مذمم وعنه النحو يبنى ان المد فيها بدل من كاف
الخطاب لان الاصل فى وضعها ان تقترن كاف الخطاب بها فاقامها ابو محمد

هنا مقصورة بغير كاف فوقع فيما زعم انه لحن ثم قال الشريشي فان قيل لعلها
لما وقعت في فقرة موقوف عليها احتمل ذلك يقول تتوهم انه قد ورد هنا على مقتضى
قياسه مقصورة بالاجتزاء وهي اللغة التي هما فيها وانما هما على اصل اللغة كما ورد في
اللفظة اربع لغات هنا مقصورة كما في العامة وهاسكا وهاسكي وهاسكا بالمد مع فتح الهمزة
وكسرها كما تقدم اي القاضي به اي للغلام صه الكف ولا تقتل كل الناس بحبك الا
فيه الخواص السهام التي لم تصب الغرض يعني صايب غير مقصود راقع في الغرض
وهذا مثل يضرب لمن يكثر الخطأ ويأتي احيانا بالصواب وهو مثل من امثال
العرب ذكره ابو عبيد في باب الجيل يعطى احيانا مع بخله وما كل برق خالب
حاذر قال ابن الانباري البرق الخالب الذي لا غيث معه وقال الموصلي الخلابة
الخديعة باللسان وخلبه بالضم فاستعمل الخالب لمن الخداع المطلق
او جعل حالة البرق كما قول وقال شارح ما كل قول برق خالب مثل يضرب
قوله رفع الحوالي سهم صايب لجزل الرمي اذا اصبت تطرف سحابة اين تمطر ولك
تشهد الاعداء عليك بالمثابين ظهر للشيخ ان القاضي قد غضب للكرامة
واعظم جعل عظيما يجعل جميع الايام علة لانه سيد وكلمة ويظهر اكرامه
مبالغة اكرامه فما لك بيت وقيل جبان نصب سكنة انا جيرانه وفي
امثال المولدين فلان في قصبة سكنة مثل يضرب في المكدية والاختفاء الحيلة
وشوى في اكرش ما حرقة النار من اكحشيش والعيدان ونار ضعيفة لا تدوم
سكنة هذا مثل يضرب لمن وجد فرصة فقضى فيها حاجته وقال المطرزي
وهو مثل في التدليس لا تتمار الفرصة واصله ان اللص كان اذا اراد حريقا
في موضع وهب اليه للسرقة فان اعلمته عمل ما اراد وان عثر عليه احد قال
انشوى سكنة فصار مثلا وكانه والذي قتله مناحيا ساكن في معنى المكيدة
وانما يقول ايها وهي يا ايها القاضي الذي علمه وحلمه راسخ انت
من رضوى جبل بترب المدينة الشريفة قد اذعى هذا الشارح الفتى على جهله
ان ليس في الدنيا اخو صاحب حدود عطية ومادره والانكر من مدشر قال
شارح زاده بهم بنو تغلب لان القاضي منهم عطا وهم كالمن كالترنجبين
والسلوى السماني دهوطا مع وف وقال ابن الانباري السلوى طائر يشبه
السماني وقال الليث يشبه المن والسلوى طعام كان ينزل على بني اسرايل وقال
المطرزي مراده ان الله تعالى رزق بني اسرايل المن والسلوى من غير تعب ولا مشقة
فجد عما ينتابه برده مستخرجا صائغ الخاتم ما ورد مستخدما عما اقترى
من كذب الله عوى والتي حدلا ان ارجع وانصرف ذرحا التي امدح عما وليت
اعطيت من حدود عطية ومن عدوى العانة والاتان تقدمي ظلم تمت
الابيات قال فمشى فرح وارتاح القاضي لقوله واجزل اكثر له من طوله
افضاله وهبانة تحرفت تمنى وجمته الى الغلام وقد تصل له اسم الغلام

قوله يا ايها اول ابيات يأتي ذكرها ٥

قوله ومن عدوى آخرها ٥

اي

اي جعل له نصفا لا ونصفا لها ركب فيما النصل وهو حديدة السهم يعني نظر القاضي
الى الفتى وملامه لو ما كثيرا وقاله اي للغلام ارايت بطلا اي بطلان زعمك وقولك
انه لم يبق كريم وحظا وهمك ظنك فلا تحيا بعدها اي بعد هذه الحالة بدام
لك ذاك ولا ثبت تتجرعوا قبل تجرعا اختيارا بالصفرة لعلمها هو دخوا مصلب
يريد لا تعيا حدا حتى تجربه ولا حظ قول الشاعر ٥

لا تمدحن فتى حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب

وايلك حذارك وتابك امتناعك عن مطاوعة ابيك والدك فانك ومالك
له وفي الحديث الشريف عن جابر رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان احد اخذ مالي فقال اذهب فاتني به فاوحى الله
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسأل الشيخ عن شيء مر في شبابه وما احاج
الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما بال ابنك يشكوك اتريد ان تاخذ
ماله فقال سكله يا رسول الله انفقته على نفسي وعلى احد عماته او خالاته
قال له النبي صلى الله عليه وسلم دعني من هذا اخبرني عن شيء في بقصد عما
بعقته اذ ذاك فقال يا رسول الله مازال يزيد يا الله بل يقينا لقد قلت في
نفسي شيئا ما سمعته اذناي وانشد ٥

عذيرك من مولود اوعل كل بائعا ... فعلت عما احنى عليك وتفضل
اذا ليلة بالسقم ضاعفن كلما ... لتسهل الاسا هوا التململ
تخاف الردى نفسي عليك وانني ... لتعلم ان الموت وقت مؤجل
ولما بلغت السن والغاية التي ... اليها مدى ما نالت فيه اوتحاول
جعلت جزاي غلظة وفظاظة ... كانك انت السيد المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي ... فعلت كما الجار المجاور يفعل

فقال له اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بتلابيبه وقال انت ومالك
لابيك رجع فانك ان عدت رجعت بعد ذلك بقصة تخالفه حاق نزل بك
مثل ما سمعته فسقط الفتى في يده سقط اضعف السقوط كما قال الازهري وقال
شارح سقط لفظ لا يتغير في حال الافراد والتثنية والجمع يقال سقط الرجل
في يده وسقط الرجلان في ايديهما وسقط الرجال في ايديهم وهي يده على فما
فعل وقال المطرزي سقط في يده مثل يضرب للنادم المتحير على فعله ومعناه
ندم لان من شاهد من اشرفه ندم وحيرة ان يعض على يده غما فنصير يده
مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها وقال العكبري ذكر الفتى هنا خطا اذ ليس
للفتى ان الفتى يسقط في يد نفسه وانما للفتى سقط الندم في يد الفتى ولذلك قال
تعالى ولما سقط في ايديهم ولم يقل سقطوا كما قال هنا واراد قال الترسي
بهذا كلام طويل اذكر المراد سقط الندم في يد فحذف فاعله سقط للعلم به لان
سياق الكلام يبينه وقال ابو القاسم الزجاجي سقط في ايديهم نظر لم يسمع

قبل القرآن ولا عرفة الترب والشعار بها وخفي على الاسلاميين ولد الخاوالكنة
يحقو والده قال المطرزي هذا مجاز واصل الحقو الخصر وبه سمي الازار لاشتماله عليه
وقال غيره لانه يحقو والده اعتذر اليه ثم نهض قام يحقد يسرع وتبعه الشاعر
يستشد ببيت وهو من قصيدة اولها وضاره ضرع دهر فلم يقصد القافي
في صدره مماحة ازرق عاب وفتر من جانب له من القضاة وعدله ابقى من بعده
يعني ان القاضي الذي يلي بصره يثقب ويجتهد في ان يحمد بمثله فلا يقدر
على ذلك قدسه الله نظم قال الراوي قرئ بين يدي الصاحب وتكريم النظر التعريف
وقال الموصلي اي تعريف نفسه بما يرى من فضله وتكريم اي تكريم اياها هذا
بالارتعاش الذي احرق ويحرق مال واخرف السير فاخيت النفس حدثتها
بانباعه وتوارى برباعه بكسر اجم ربع وهي الدار والمنزل نقال الطالع عالى
اسوار واعرف شجر مارة الشجرة التي خرجت نار مهما يقتبس اعرق اصله
ونسبه من ناضرت طرحت العلائق جمع علقة وهي ما يمنع الرجل من الخروج
والمسافرة وانطلقت سرت حيث انطلق ولم يزد يجفو يمشي واعتقب
امشي خلفه واتبع عقبه وبعد وافترب الى ان ترى طلبي او تقابلا الشخص
يعني رايته ورأى وحق التعارف على الخلصان الاصدقاء قال البشري خلصا
الرجل صديقه الذي خلصت له مودته وقال المطرزي الخلصان الخالصان من
الاحوان للعدد وبهم سواء وارى اظهر حيث عد الانتشاش الطرب والبشر
وربع ازال الارتعاش تحرك الاعضاء الذي اظهر من عند القاضي وقال زكا ذب
احاله ولا عاش وعرف ثمنه ذلك انه السر وحي بلا عاله يضع الميم بلا
كذب ولا حيلة ولا حول انقلاب حالة وبادرت اسرعت اليه لاصالمه
قال البشري اعانه واسلم عليه واستعرف اطلب منه ان يعرفني ساحة
وبارحة الساخ من الطير والوحش ما يمر من جهة اليمين والعرب تتبرك به
والبارح ما يمر من جهة اليسار والعرب تتشاءم به وقال ابن الانباري في
الساخ ما والاك ميامنه والبارح ما والاك مياسره والعرب تتشاءم به
وفي المثل من لي بالساخ بعد البارح اراد بهما هنا الخير والشر يقول اريه
منه الذي يعرفني بخير وشر فقال دونكه اي خذ ابن اخيكه يعني ابنه
اللهم الكثير البر بوبه قال البشري جعله في آخر المقامة بارا لليم لموافقته
له في الحيلة وخرق العادة وفي الغالب ان الاب اذا كان نجيبا فالابن
بالضد ولهذا قال الشاعر

اذا طلع الدهر حرا نجيبا ... فكن يا بني سكيء الاعتقاد
فليست كثرى من يجيب بجيبا ... وهل تخلف الا الرماد

وتركني ومر يهيم ولم يقف الى ان اصافحه فلم يعد يتجاوز الفتى الوالد ان افترقا
نبسم ثم وانطلق فكم وقد استبنت عرفت عينها شخصهما ولكن ابن هما

فهما غابا عن نظري ولم اعرف اين ذهبا

المقامة الثامنة والثلاثون وتعرف بالمروزية

حكى الحارث بن همام قال حسب المجد ان سعت قدرت على المشي وروى وعى اغبر
قذري ونتف قال ابن الانباري نتف ذكر على الاستعارة وقال غيره نتفت اي
كنت فاسقا وقال البشري النتف ما تلقيه من فيك من البراق ونشفه ما يلقيه
القائم من المداد بالنتف هذا ظاهر اللفظ وانما اراد الذي الفى بالقلم ذكره ونتفه
منه فكنى به عن البلوغ بذاك فهو يريد وقت العالم وهو الوقت الذي يقوى
فيه على المشي في الاسفار والتصرف كذا فسر لنا بعض حذاقنا اشياخنا ونفس
الفاضل يهفي على ظاهره فقال سعت قدمي ونتف قلمي منه قدرت على المشي
وعلى الكتابة والنظم والنثر ان اخذ الادب شرعة طريقه وعادة ومعناه اعرف
فيه الي والاناسوضة الاكتساب اي من علم الادب بجعة البجعة في الحاصل
طلب العلم وقال ابن الانباري البجعة الخروج من ارض بحدثه الى ارض تخصه
في طلب الكلا استعمل في كل طلب ومعناه جعلت علم الادب لي غذاء ورفاقا وكنت
انقب انكث قال الموصلي التنقيب يكون بالسوال وبالظن عن اخباره علمائه
وخزنة حفظة اسرار فاذا الغيت وجدت منهم رقة حاجة الملتمس
الطالب للشيء باللمس وحذوة بتثليث الكبير جمرة المقتبس الطالب للنار
تردد يدي ذفرة الفرز للرحل كالركاب للسرج وقال الموصلي الفرز للرحل كالركاب للسرج
كالركاب للسرج الفرس ومعناه تردد يدي بفرزه وتمسك بركابه وبالفت
وجدته واصله من قولهم اشد يدك بفرزه وهو مثل يضرب في الحث على
التمسك بالشيء وورد في الحديث الشريف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ بركاب رجل لا يرجوه ولا يخافه غفر
الله له واستزلت طلبت منه ركاكة كزه يعني مع اني الكثير التردد في طلب العلم
لكن لم اكن كالسرد وهي في عزاز كزه تشبه صحابة اني به عن كثرة العلم
ووضع اليهما بكسر الباء نوع من القطار ان يطلى به الجمل الاجرب مواضع النقب بضم
النون جمع نقب وهو اول ما يبدو من الجرب متفرقا قال البشري هذه اعجمية
اردت بدين الضعيف بعض امهات قال الهاشمي فراى الخسا الشامخ منهن دودا
لها فوضعت ثيابها واغتسلت وهو يراها وهي لا تراه والابيات

حيوا عاضرة واربعوا صحابي ... وقولوا فان وفوكم حسبي
ما ان رايت ولا سمعت به ... يضع الهناء مواضع النقب
متعذلا ابدو وحاسدا كالبوم طالي اثيق حروب
وناضر اشم الخشن ساوقال المطرزي هذا الاخير الاخير يضرب لمن يضع الشيء في
موضعه ويطبق فعل الصواب في حينه وقال الموصلي هو مثل يضرب للقليم

شبكة الألوكة www.alukah.net

عما جاول والجمس فيه الاناة اى السروجى كان اسير من المثل وهو امثل من امثال العرب ذكره حمزة بن ريدانة لابسة تقرن بجلد بل يسير كما يسير الابل واسرع من القرن والمثل ان ذا المثقل يريد انتقال القمر فى المنازل فانه يسير فى كل منزلة ليلة ويمتثل فى الليلة الثانية الى اخرى فاراد انه الجازيد لا يسير بسير الاهلة بل يسير سير القمر فى المنزلة بل هو اشرع من القمر وانما خص القمر لانه اسرع الكواكب نقلة من برج الى برج وكنت لهوى اى لحب صلاقانه رويته واسحنكان صقامانه افعاله واقواله وكل موضع ارغب فى الاغراب الذهاب الى القرية واسدفه ب لجد عزيا السفر الذى هو قطعة من العذاب قال الشريشى هذا حديث صحيح رواه مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الرجوع الى اهله والنهمة بلوغ الهمة والسدفة بلوغ الحاجة ورجل مدوم يكذا موليع به فلما طوحت اى رمت بنفسى الى العمر ومدينة جلسلية بجزائر بنى كاكزى ومجلات وتسمى حزائر بنى حماد وهى دار خلافة المامون واهلها اطبع الناس على الجدل قال مارايته فى بلد قط ديكا لا يدع الدجاجة ويلقط لحب الى بيتها الا ترى فانى رايته باكل وحده فعلمت ان لؤمهم بكثرة جنادهم وقلتهم طبع ولا غرو واى لا عجب ان يسافر الرجل الى بلد بعيد يشترى بالقياه بروبة رب الطير قال السعودى زجر الطير ضربان فى الطيرة وهو ان يزجر الشخص طائرا او ظبيا ساعا او بارحا فيتطير منه ويقول يكون كذا وكذا وقال غيره زجر الطير التيامن بها والتشاؤم وكان الرجل فى الجاهلية اذا اراد الحاجة اتى الطائر فى وكره فنفره فاذا اخذ ذات اليمين مضى لحاجته واذا اخذ ذات الشمال رجع فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال الشريشى كان العرب قوم زاجرة واذا راى فيظر الواحد منهم الطائر ولما فعل يتشوق من ذلك ما يتهيأ منه ويتيسر مما حملنى على المرابى قال خرج كثير من الحجاز يريد مصر ليزور عزة فلما قرب من ديار عزة اعلى بحجرة بان ينتف ريشه فتطاير من ذلك فلقيه رجل فقال يا اخا الحجاز ما لك كاسف اللون فذكر له ما راه فقال له حاجتك لا تدرك بارض مصر والناس منصرفون من جنازة عزة فقال

رايت عرابا ساقطا فوق بانة ... ينتف اعلى ريشه وبطايره
فقلت ولو انى اشاء زجرته ... بنفسى فالهتنى فصال زاجره
فقال غراب الاغتراب من النوى ... وفى البان يا ذى من حبيب بجاوره
فما اعيف اللحى لا در درة ... وازجر للطير الاغر ناصره

ومن زجر الطير لنفسه ينشد والرمة

رايت عرابا ساقطا فوق قضبة ... من القضب لم يثبت لها ورق خضر
وقلت غراب الاغتراب وقضبة ... لقضب النوى ذلك الصياغة والزجر

ومن زجر بخبر الوجيه حيث قال

وقالوا صحابى هدهد فوق بانة ... هدى وبيان بالنجاح يلوح
وقالوا دمر دامت موانق بيننا ... ودام لنا حلوى الصفاح يلوح
وقالوا حمامات بحرلقاوها ... وطلع فمرموت المطى طلوح

ومن مليح الزجر زجر اعرابى نواس وذلك انه كان يستفتى عنه اصحابه وكان كابغار ما يسمع فرجه رسولا اليهم فرجع اليه فظهر فى طاسر من ورا الباب وحرهوى نزعر وخفق بغبار فاستقبله موضع بهم وتبعها هم وكتب اليهم هذه الابيات

زجرت كما بغم لمثا انانى ... عن سوح الطير الخوار فى
نظرت اليه يحز ومايزل ... على ظهر وعنق ما يقار
وقفت الطير كيف فرطقيا ... يحيد القضاء يا حور زار
وكان الزعر داسدو مصيب ... وبان الخنم من قار القفار
فطرت اليكموا يا اهل ودى ... بقلبه من هو الكم مستطار
فلف بروتنى وتر وذ زجرى ... البست من الفلاسفة الكبار

ربع والغال الذى هو بريد الخبر عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الاعدوى ولا طيرة ويعجبنى الفال قيل وما الفال قال كلمة طيبة فلما ارتل انشد طيبه ابن المحاقل الحمرى وعنه تلقى القوافل جمع قافلة وهى كما علمت الذين يرجعون من السفر الى اوطانهم قلا احد منه محبرا ولا عنز بكسر القاف وتقديم الناء على الميم المشناة كما نقله ابن الخشاب عن الحربى اى عنارا وقال المطرزى هذا هو المشهور عند اهل اللغة عنز بفتح القاف وتقديم الناء الساكنة على الميم المشناة وعليه الاجماع الا رواية واحدة عن ابى عمرو حكاها الطوسى ومن كلام الملا السعد الدين التفتازانى انه قال القير القار ولا تفتح فيه القاف وفى الاصطلاح مارات اثرا ولا عنز اولا عنزا بالقاف وفى المجمل القير الاثر الكلى واما القير فهو القار وقال ابو الطيب رحمه الله

عقدت سنابك بعضها عيرا لو يشتفى عنقا عليه لاعنقا

حتى علمت الياس قطع الرجا الطمع وامر وذا القبض لك مبسوط الترجى واتم الكف فانى لغاية يوم تحصرج والمعاسير مرو وكان من جمع الفضل والسرو الشرف والسيادة وقال ابن الانبارى سحاق مرو اذا طلع اى هجم وقال الصحاح اولى زيد خلق بفتح الخاء واللام ملاق مزدد متلطف فى كلامه فجى سلم على الولى تحية المحتاج اذا لقى ربه يده كل احد وكفت الهمزان من عرفت لبطت والصقت به الاعمال علق تعلقت به الامال ومن رفعت له الدرجات المنازل الشريفة ورقى اليه الحاجا قال المطرزى كانه مستفاد من قول النبى صلى الله عليه وسلم من اتصلت يده بغير انه عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن لم يعمل تلك المؤن عرض تلك النعمة

للزوال وفي رواية ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤونة الناس عليه
وفي الحديث الشريف ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلقان يحبهما الله
تعالى وهما السخاء والسماحة وخلقان يبغضهما الله تعالى وهما البخل وسوء الخلق
واذا اراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس قال خالد بن صفوان
لاستمالة الحوائج بكرائم الاخلاق كالمرأة تملك الرجال بالدلال وبائعة الورد يبعده ويبادله الاحمق
فانه يريد ان يتفضل فيضرب له الدلال حاجته فانه يصير حاجتك
بطانة لحاجته قال اسعد مساعد وروائه طاوعه وساعده الدهر وقال
شارح يحتمل ان يكون مراده بالقدر قضاء الله تعالى وقدره ويحتمل ان يكون
بمعنى المقدر وهو الغنى اذا اعطى زكاة النعم بكسر النون جمع نعمة وزكاتها
الصيانة والمعروف وفي العتابي بباب المأمون لحاجبه يزيد بن الكميت
فقال له ان رأيت ان تعلم امير المؤمنين عوضي قال لست بحاجب قال اعلمت
ذلك ولكنك ذو فضل وذو الفضل معوان قال سلك غير طريقي قال ان الله
تعالى الخوف عباده ونعمه يقيد عليك بالزيادة ان شكرت وبالتغيير ان كفرت
وانا اليوم خير لك من نفسك اذ عول لما فيه زيادة نعمتك وانت تابع ذلك وكل
شيء زكاتهم وزكاة الجاه بذله للمستحقين كما تودي زكاة النعم بفتح النون الابل
والبقر والضأن يريد ان تودي زكاة الجاه بان يعاون ويغيث الضعفاء كما تودي
زكاة المال والتزم اوجب على نفسه لاهل الحرم بضم الحاء وفتح الراء اهل الصيانة
والعفاف يريد ان الكريم يوجب على نفسه محافظة اهل الحرمة والمستحقين
لهما من العلماء والصلحاء وغيرهم كما يلتزمه يوجب على نفسه الاهل والحرم يريد اهل
بيته ومن يحرم عليه نكاحهم وقد اصبحت لحمد بن الهيثم عبيد الحميد السيد الذي يعمد
اليه في الامور اي يقصد يقول قد اصبحت سيد مصر بلدك وعماد البلاد ما يقوم
عليه الجناشية في القيام بالامور بالجاد وقال شارح العماد والاسطوانات التي
يبتنى ويعلى الكبر اهل عصرك رمالك يزجى يساق الركائب الابل الخفاف
الرحيمك بلدك وسوضعك وهذا كثير في الشعر وبذكره شيئا قال حبيب
الى احمد المحمود دامت بنا السرى لواغب في ارض الفلاة ورواسم
الرسائل الاخلاق من كل عائث . وليس له بال من الجود سالم
حديث بان لا يصح المال عنده . حديث بان لم يبق في الارض عادم
وقال ابو الطيب رحمه الله تعالى

فلما تلاقى ابن ابراهيم عيسى . وفيما قوت يوم للقراد .
فلما حشته اعلاه محاكى واجلسني على السبع الشداد .
تهلل قبل تسليمي علينا . والقى ماله قبل الوساد . ولما
ولما قلت للابل استقيا الى ابن ابي سليمان الخطوبا .
مطايا لا تذل لمن عليها . ولا يبغي لها احد ركوبا

ويروى

ويرتع دون نبت الارض فيها . فما ترتعي الا الحديثا

ويروى تؤمل الرغائب العطايا النفيسة التي يرغب الناس فيها لنفاستها من كرمك
ويروى المطالب جمع مطلب وهو المطلوب تستاجرك تستأجرك فما ادرك وسعة الراحة
من راحتك كذلك وكان فضل الله عليك عظيما فسحة وسعة استفادته الدين عليها
ثم اني رجع ترجع افتقر ولم يبق له ما يقعد عليه غير الراحلة وقال الموصلي ترك من
المروءة وهي الفقر المقصص بالتراب ذلا وحاجة يعني الا التراب لا استغنى واثرت
صار له مال يكثر به التراب وعدم الاعشاب اصلية العشب وهو النبات واراد
به المال حرمن شاء وضد ذلك من شاء له نزل يحل بها راحة
راحة منفعة قال المطرزي واصله من رزح البانة اذا الت نفسها من الاعياء
وشدة الهزال وقال ابن الانباري رزحت البانة اذا لم تنبت وقال غيره من الاعياء
السقم ضعفا وهزالا داعيا اي الراجي من يحرك ذو الدفعة بضم الدال
العملة ما يصب مرة واحدة قال المطرزي والمراد الشيء القليل ورجاهك
رفعه والتأميل الصلة وساد جمع وسيلة وهو الشفيع الساعي وساءل وسائل عطا
وهو بمعنى المسؤول النائل المعطي وتلك نولا اعطيته قال الاعشى
ينول العشيرة ما عنده . ويفضل ما قال جمعا تا . فاوجب واحسب كما احسن ابنه الليل وايار احد ايام الشهور عمرك ادراك
الغد الراحد عمرك ادراك ما مضى ذاك وامر قصد ادراك او بقصد ادراكه وجهك وقال المطرزي
وهي باطن الكف وصفاة ايا كان تاكل عمر ما تدركه استغناك وايادك طلب
معروفك وامتار من الميرة وهي الطعام اي طلبه واستمك سماحك جودك
نواله ما تجده كرمه وصار ما حاذاي عظيما شريفا وقال ابن الانباري ما تحداي
غلب من حمد المجود انفاد الماوه والسمن وغيرذلك ويستعمل في الخيل اذا جرى من
اول فرسخ وحد الطريق المستقيم من حشد جمع المال بذل الكثير العاقل من
اراد حمدا استغنى حاد يحرم وان بدا بعار عرا العائدة العطية وسمي العطاء
عائدة لانه يعيد على صاحبه مثله من الثواب يعني وان بدا بعطية عماد
تعالما ترة بعد اخرى والكريم من اذا استوهب طلب منه الذهب ترغب
او لم يخف ان يرغب ان يعطي شراصمك سكت يرتب ينتظر اكل بضم الهمزة
ثم تريبه شجر الذي عريسته يريد ما تكلمه به عنه الولي ويرصد ينتظر
مصيبة يعني حصول مأبه فرحه وطيب نفسه واجب الولي ان يوليه بفعل
نظفته اي ماء الصبا في عمر قليل لا مقدار له ام لفرجة استبطاء هذه
مرد فاطرق اما له راسه الى الارض يروي يفكر في استبراي في استخراج نار
رضه والاد طلب ما عنده من العلم واستشفاف الاستشفاف لا تنقصا
في النظر والتامل فما ابصر وقال الشريشي الاستشفاف النظر الى كل شخص
يعوانه بالغ واطال النظر في فرنده الفرند بكسر الفاء جوهر السيف والسكين وغيرهما

يريد ان الوالي احب بكلامه فاراد ان يعلم ما كان في حفظه ليفرح او ارتجله لنفسه
والتنبس خفي على ابي زيد السروجي سر صحته يعني سكوته والضمير للوالي وارحا
صلته تاجر عطاؤه ويروى توقد من الفيظ عضبا وانشد مقتضبا مرتجلا
الكال من غير فكر وهذه الابيات لا تحقرن ايت الارض هذه تحية ملوك الجاهلية
قال ابن الانباري اللعن منصوب ومعنى قوله ايت اللعن اي امنت ان تاتي
من الانشاء ما تستحق عليه اللعن ذا صاحب ارد لا يرد اي لا احمل ان اظهر حالة
المسربال الاثوب تسرود فقيرا محتاجا الا تنباب لم تولع اصح لا تحي الشامين الترجي
حرمته كان الوصل ذا صاحت نفس فصاحة امر كان سكينة عيسكينة السكون
وانفح مستعار من نفح المسك اي ادم يعرنكا اي يعرفك وعطاؤك من وراء ك
حاليك بحسطا ساكنا لم تعر وفك واحتش اي ارفع وثب بقوبك اي باعاتك
على الفور وعطيتك من الفيت ساكوت ملاي على راسه ضربا بايدي النوائب
والمصائب خير مال الفتى حال اسعاد اي رفع له ذكر اتاقله الركبان اي حماعة من
اصحاب الابل اوصيت اذكر احسانا الى الحديث اشرف عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا اردتم ان تعلموا ما للعبد عند الله فانظروا ما يسبقه من حسن
الثناء وقيل لبعض الحكماء ما احمد الاشياء قال ان يبقى للانسان احدوثة اطول
قال الشاعر

والمرء يبقى بعده فكن حديثا حسنا ان روى

وقال الاشتر لابنه صبي اغا انت خبر فطيبي اخبارك لمن اخذ حبيب فقال

وما ان ادم الاذكر صالحة ولكن سبئة تسري به الكلم

اما سمعت بدهر باد امية حالت باخبارها من بعدها امم

وما على المبتلى بالحمر الموهبة اي بما يوهب عن قال ابن الانباري اللعن بسكون
الباء في البيع والقضاء بالامر يملك في الراي ولو كان ما اعطاه ياقوتا او لؤلؤا المروة هي
الافعال الشريفة التي يحب ان يقال بها ذم ومدح وفي الحديث الشريف عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لادين لامن لا مروة وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا عنه
المروة مروتان ظاهرة وباطنة فالظاهرة الرياش والباطنة العفاف وقدم وفد
على معاوية فقال لهم ما نقدون من المروة قالوا العفاف واصلاح المعيشة
وقال اسمع يا يزيد وقال انوشروان المروة ان لا تعمل عملا في السر تستحي منه في
العلانية وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تجاوزوا
المروات عن اهل هم فوالله ان احدهم ليعثر وان يده بيد الله حرق العد رعن
قطن ذي همم اذا اشراد ربع راسه ويشوف الوحا جاوز القوت لكنه لا تنا المجد
عصيل الشرف جد سعي ومن حبا السماح الكرم تنى بحر جمة الفلا عصيل المال
ليصرف والخيرات ليت الليت صخمة الفتق ومعنى بيته الليت انه طلب جمع المال
للجود والسخا لا للمكاثرة والشح وقال نفع العود على المرء المال وقد سبقه

التهامي

ولولا العطايا انها سنة لكم لما قال للدنيا اذا عثرت لعا
فان باشر الدنيا فللجود لا لها وان هجر الدنيا ففي ناثر فعا

قوله وان هجر الدنيا معنى حسنا وقال اخر رحمه الله

لولا شمامة اعداء ذوي حسد وان اتاك بنفع من يريحني
لما خطبت الى الدنيا مطالبها ولا بذلت لها عرضي ولا ديني

وفي الحديث الشريف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صاد مالا حد الا خلف به وجهه
ووصل به رحمه وقضى به دينه واقام به على جار لقي الله يوم القيمة ووجهه
على ضوء القمر ليلة البدر ومن اصاب مالا حراما وكان مكاثرا ومعاخرا ومراثيا
لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان وما نشق اي وما اشم ووجد نشر
راحة الشكر وزكرم الاوازري قصر نشر المسك مقلوب يقول الشكر المعروف
عند اهل الجود اعطر من ريح المسك اذا فاح انتشرت راحته وقال ابراهيم
الشيباني كنت اري رجلا من وجوه الكوفة لا يحن اليه ولا يستريح قلبه
فظل حوائج الناس وارخال المرافق على الصعيف فقلت له اخبرني عن الحال
التي موتت عليك القلب قال والله قد سمعت نقريد الطير في الاسحار
وسمعت خفوف اوتار العيدان وترجيع اصوات الغيان فما طربت قط
صوت قط طربي من ثناء حسن على رجل قد احسن وما سمعت من شكر حر
لرجل حر ومن شفاعة محتسب لطالب شكر فقلت لله ابوك لقد حشيت
كرما فلذة السمع هنا منزلة الشمع في البيت والحمد والبخل لم يقض اي يقدر انجبتا
حتى لدته جميل حسب داضها وناعوما يريد ان الجميل لا يحمد ولا يجتمع البخل
والحمد في شخص واحد كما ان الضب والحوت لا يجتمعان فان الضب بري والحوت
بحري والجمع بينهما امر فري قال الشاعر

وليس بالعير شكلا مثلها ابدا حتى يولف بين الضب والحوت

فالحوت في اللجة للضراء مسكنه والضب يسكن في البيد الاماليت
قال ابن الانباري جمع املوت وهي الى الانبات فيها دقة تقدم ذكر الضب والحوت في
المقامة الثامنة عشر والسمح الكريم كراكم الخاس كجود يعني حصونة حارقه
اي خلاقة والكريم اخلاقه محموده واوصافه مشهوده ولو لم يكن في الكرم
الا انه من اوصاف الله عز وجل وقال الكعاوما انفقت من شيء هو يخلفه وهو
خير الرازقين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الجود ومكارم
الاخلاق ويبغض سفسافها وقال كسرى عليكم بالسخا والشجاعة فانهما
اصل حسن الظن بالله وقال المامون لمحمد بن عباد انت هناك فقال منع الجود
سوء الظن بالمعبود وقال محمود الوراق عليه رحمة الملك الخلاق

الشبكة الألوكة www.alukah.net

من ظن بالله خيرا جاد ومنه ياد والبخل من سوء ظن العبد بالله
وخوف سخيل سخي الاخلاق الفقر ورد عليه السخي الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم
بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا وقال الحسن والحسين رضي الله عنهما
لعبد الله بن جعفر رضي الله عنه كما عنه انك قد اسرفت في بذل المال فقال بالي انني
واني ان الله تعالى يريدني ان يتفضل علي وعودته ان اتفضل على عباده واخاف ان
اقطع العادة فيقطع عني عادته والجامد الكذاي البخيل وهو ضد السخي ما
يزال مكفوفا معقولا مصفوضا مكروها والشحيح البخيل على امواله عالما
اي ذا ورع وصومه بكسر ذاله ايراد صاد وسكون تصيرا وقيل بخلا والبخيل مذموم في
جميع احواله واقواله وافعاله قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقوم من العرب من سيدكم قالوا فلانا انا على بخل فيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل وقال كسرى ولوان اهل
البخل لو لم يدخل عليهم من بخلهم ومذمة الناس واطباقا القلوب على بغضهم
الا سوء ظنهم بربهم لكان عظيما وقد تقدم والبخل من سوء ظن العبد بالله
وقد بسط الشريشي الكلام في ذم البخل ومدح الكرم واعلى الاصلم الغيم الحد تذكر عدة
جموت لكوك من نسب مال حتى يرى لمكارمي موصل جد وال عطايا ال محمود ما
صخير يرغب من كرم ما قطعه فلا يدري بما يشكر به وحذر يصيبك منه
اي من المال اراد قوله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي مالي ومالك من ماله
الا ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فامضى فصل والفقة حادثة مخيفة مفزعة
من الزمان تريك الفود منحوتا مقشورا مجزورا يعني تزيل مال الرجل ودولته
فيصير خشنة بلا قشر وقال الشريشي الرائعة بالشيبة لانها ترع الانسان
اي تفزعه وتفلعه اعداته بالكبر والهرم وقال الشاعر
اهلا بوافدة المشيب واحدة تنفي الشباب وتنسكا عن الغزل
وقال ابو الطيب رحمه الله
راعتك رائعة المشيب بعارض ولوانها الاولى لراع الاسقم
لو كان يمكنني سعرت عن الصبا فالشيب من قبل الاوان تلثم
وفي رواية ابن جني رائعة البياض قال وهي اول شعرة تطلع من الشيب تسرع
الناظر وقال ابو بكر البلوي رحمه الله
شكيت في شعري وشعري ومما نفسي في صبري مشكوكة
اذا اذنت بيضاء فكر وهمة مني بانت سوداء مجموعة
ما اذكر بقوا اذكر اشام واقل خير امن ستمر يقوم على حال لكم هت تلك الحال
امر شيبت يقول ان كنت عنيا او فقيرا فانك حال لا تدوم كرهت حالك او رضيتها
قد يتم نعمة الله نظم قال الله تعالى تالله اي اقسم بالله لقد احسنت في اي
ولد الرجل ات قال الشريشي هكذا الكلام اتما يقع في ابواب النفي تقول لا ادري

اي ولد الرجل هو يعني كنهونا امد وولد الناس فكانه قال ما ادري اي الناس
هذا ولده وقال المسعودي يقتني اي ولدا ما دامت تنظر اليه اي تقلب ابو زيد الولد
عن عرض اي عن جانب وعرض كل شيء جانبه يعني نظر اليه نظر جزعة وهو نظر
المتكبر المنكر للشيء ثم انشد وهو مقطوع من بحر الرجز يعني نظر جزعة وهو نظر
ازعر مكروه يريد انه لم يحبه ولم يقله على النظر ولا انشاده شاهد
لاستعمال الزعة اي الرجل من ابوه وبره بالرفع الولد الذي قطعه ابوه
حال اليه خصاله تم صلة او قاصرة قطع الصحبة لما يجب
السلاف اكرم الخالصة وقال المسعودي ما سالمه من عصير العنب قبل ان
يصير وذكر الخليل ما ارقها يعني ما حرى حلاوة ما كوى بالنار الحرم
العنب قبل ان يعلو وقال الشريشي الحرم الحامض لان عود العنب حامض
ويتولد عنه شيء يزيد في حموضته اضدادها جمود الاشياء اضدادها مثل الحلاوة مع ما اصله
من قلة نظائر قال حبيب والنار وقد تقتني من ناظر السالم
وقال المتنبي رحمه الله تعالى
وان الماء يخرج من جماد وان النار يخرج من رماد
وقد يجري ما ضد خلاف القاعدة والاشياء قد يشابه النسيان من جهة
ويباعد اذ من اخرى قال ابو الطيب
وقد يشارب الوصفان حدا وتوصفا هما عتبا عدان
قد تم النظم قال الشريشي الراعية المرأة وصاحبته وذكاته الفاش الذي يرتع
الناس في الفتنة حي ساحله اقعده من قعد الخائن واطلع الخائن الذي يرتع
وهو اصل من الرجل والمرأة وقال الشريشي متقعد الخائن كناية عن الغرب
وقال المطرزي هذا تمثيل لخارط القرب لقولهم دومي متقعد القابلة وقال
ابن الانباري يريد قرب المنزل نعم نرض قطع وقد ذل من سيوب عطايا واصلها
الكنوز والمعادن نيله ماله ما اذ اعلم يطول ذيله يعني بكثرة ماله
وقال ابن الانباري طول الذيل كناية عن الغنى ونصر ليله يريد قلة حقه
لان الهموم لا يدوم لا يدوم فيطول ليلة وقال ابن الانباري قصر الليل كناية عن السرات
وقال الشريشي ليل السرور قصير وليل الهم طويل وحدث اسحاق الموصلي
قال دخلت على الرشيد وهو مستلق على قفاه وهو يقول احسن طرفه في تزيين
وطريف ما وشاعرها قلت فيهم يا امير المؤمنين قال في قوله
لا اسار الله تغيير الما فعلت بانت وقد اسهرت عيناي عيناها
فالليل الطويل شيء حين اذكرها والليل اقصر شيء حين القاها
ثم قال انقرنه قلت بصوت ضعيف لا قال يخفى عليك قلت نعم قال والوليد بن
يزيد فقال استه ملحفة مني وانه يستحق اكثر مما وصفه وانشد الفجديهي
للعطوفي رحمهما الله تعالى

قوله لا تسال الاول
بيتين

قوله المصرم
آخرهما

قوله
آخرهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخو الهوى يستطيل الليل من قصر والليل في طوله يجري على قدد
ليل الهوى سنة في الطول مدته لكنه سنة في الوصل من قصر
وانشد المسالمي رحمه الله

ليلي وليلى سواء في اختلافهما قد صار لي في الهوى مثلا
يجود بالطول ليلي كلما بخلت بالطول ليلى وداد ته بخلا

ربع فيه قام ابو زيد عنه اي عن الوالي يرد كم ه لاذ من الذهب والفضة وثلب حذلان فرحان ونبقة حاديا فاعلا حذرون يعني فعله قافيا تابعا خطوم مشيه حتى اذا خرج من بابه وفصل خرج عن غايه موضعه والفاذ الشعر الملتف يتخذ الاسرة فيه بيتا ويستعمل في غيره والهضيم في بابه وغايه راجع الى الوالي قلت له اي لاي زيد هضمت بما اوتيت اي من الذهب والفضة وملت اميل الكل وهتفت بما اوليت اعطيت دعا من الحارث لاجل زيد السروجي فاسفوا اضاء وجه به من العرج وتلالا ابيض فاشبه بياض اللؤلؤ وصفاه وقال ابن الانباري تلالا برق يريد انها تنبسط وتجمع وجسن حلقة ملاذ عاله ووالى لزوم وتابع شكر الله نعائم خطر تبختر وجرنوق الخيلاء متبختر العجاب بنفسه واشتد ارتجالا بديهة شعرا من يكن ثالث يحصل باحماقة حظا وانما ارتفع قدره لطيبة الاصول شرف الاجداد اراد بعض النقص لا بفضول حمق ودخول فيما لا يعنيني وقال شارح الفضول التكلم بما لا يليق بحال ويستعمل في الجهل والحماقة وتقول اي بكلامي وقضيتي ارتفعت لا بفضول قال المسعودي القيول جمع قيل وهو الملك قال ابن الانباري من ملوك اليمن وقال الشريشي القول من دون الملك واحدهم قيل واذا تمام الاجداد الاشراف وهو اليق بالجمل ومناسبة من قولهم اي الطيب

لا بقوى شرفت بل شرفوا اي وبجدي ارتفعت لا بجدودي

ولله در من قال فاحسن المقال

ايها الفاخر جهلا بالحسب اعا الناس لام وأب
انما الفخر بعقل راجح وبأخلاق حساد وادب

ذاك من فاخر في الناس به فاق من فاخر منهم وغلب

وشرح بعض الشراح على تسمية الفظ بالا بقول بالبا الموحدة من تحتها اي لا تحسب الناس اراي من غير علم فان كثيرا من الناس يعتقد وهم لاجل شرف اباءهم من غير ان يكون فيهم شرف وقد سرح رحمه الله النظم ثم قال نفسا اي هلاكا وقال بعضهم معناه الزمه الله هلاكا وقيل عثارا المزحدب عابد والحديث حدب عمر السعر اي عابه وقال ذو الرمه

اذا نازعته الكوم منية او بدا لكل الوجه منها او نضا الثوب لابسه

فيا لك من خد اسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل حادبه

الادب وطاوس تشهر في الحسنة بان حد سعى واجتهد فيه اي في تحصيله وداب داوم عليه اوصى بعض الحكما بنيه فقال لهم الادب الكرم الجواهر طبيعة وانفسها فيه برزخ الاحساب الوضيعة ويفيد الرعايات الجليلة ويقضي من غير عشيرة ويكثر الاصادق من غير ذريه فالبسوه حلة وتريزوا به حليه يوسكم في اوحشه ويجمع القلوب المختلفه وقال شبيب بن شبه اطلبوا الادب فانه مادة العقل وكمال على المروة وصاحب في الغربة ووئس في الوحشة وقالوا ان اشتهاء العربية صعب من محاسن الرجل وحسن الادب وكرم الاذر وقال الخليل لم اكتسب بالادب مثلا اكتسبت به جمالا وقال عبد الملك لبنيه عليكم بالادب فانكم اذا حاجتكم اليه كان مالا وان استغنيتم عنه كان جمالا وقال ابن المقنع اذا كرم الرجل كل الناس لسانه اولاده تاقا لا يحبك فاد تلك كراهة تزوله يزول ماله ولكن لا يحبك اذا كرم الرجل ادبه اولاده وقال تزيدهم ما هو خير لهم الادب خير من كثرة المال الادب فان به يكتسبون المال وبالجهل ينفقونه وقال ايضا من كثر ادبه كثر شرفه وان كان وضيعا وقد صيته وان كان خاملا وساد وان كان عبدا وكثرت الحاجة اليه وان كان فقيرا وقال عمر رضي الله عنه من افضل ما اعطيته العرب الابيات يقدمها الرجل بين يدي حاجته فيستعطف بها الكريم ويستنزل بها اللئيم وقالوا اذا كان الرجل ظاهر الادب حسن المنبت تاد باديه وصلح بصلاحه اهله وقيله وقال الشاعر ه

رايت صلاح المرء يصلح اهله ويفسدهم عند الفساد فاذا نفسه
يعظم في الدنيا لفضل صلاحه ويحفظ بعد الموت في الاهل والولد
ربع نعرودعني ضمني وذهب عزم وادرع قلبي جعل في قلبي الهيب حر النار

المقامة التاسعة والثلاثون وتعرف بالصحارية وقيل العمانية وقيل البحرية حكا الحارث بن همام قال لما بحت ولقت واصله من الفصيل اذا ضربه امه يقال لصح بضرع امه اذا رضعه ليضع مداحضر اراي قال اللوصلي الا تراه يذكر ويونث ويكنى به عن الفرج يقال ولاد عفا الاثار وقال ابن الانباري كناية عن بنت العانة وقال العكبري قال الاصمعي لم اسمعه لغير ولم اجده هذا في كتب اللغة ولكن يجوز ان يكون مي قولهم متى حضر اذا اسود ثم نسبه الى الاثار لان الاثار يجار ويرع وقال الشريشي كنى به عن الشباب وكانت العرب اذا بلغ منهم الحلم واستعرس الازار ليستتر عورته وقيل اي نبت كما يبت الفصيل نفر عذاري العذار من الوجه ما ينبت عليه الشعر المستطيل المحاذي لشحمة الاذن الى اصل اللحى وما حسن ما قيل فيه اي في العذار قول ابي نواس محمد ابن هانئ

وقد كان بدر السماء حسنا والياس في حبه سواء فزاده ربه عذارا
بحر به الحسن والبهاء لا يغيض وارباقدير يزيده في الخلق ما يشا

شبكة الألوكة www.alukah.net

غيره . عيناه قد شهدت بانى مخطى وانت بخط عذارى تذكارى
ياقاصرا لحى انتدمع قتلتنى فالحظ ورد والتمر مودتكارى

باب المشرب اقطع البرارى جمع برية وهى الصحارى على ظهور المهارى جمع مهرى وهو نوع من الابل خفاف منسوبة الى مهرة بن حيدان وهو ابو قبيلة اباعها تختار وقال شارح المهارى النوق الكريمة واحدها اى بلاد بجد وهو فى الاصل ما ارتفع من الارض طوارمرع واسبلك دخل واصتى قارة مرع غوراتهامة وما يلى اليمن والغور فى الاصل ما انخفض من الارض حتى ملبت قطعت المعالم المفاوز التى لا اعلام والمحاهل المفاوز التى لا اعلام لها وبلوت جربت المنازل جمع منزلة والمناهل مواضع المياه وادمنت السنابك اطراف حوافر الخيل والمناسم اطراف اخفاف الابل وانضيت اهزلت السوابق الخيل والرواسم الابل الشريفة وسميت الناقة وهى راسمة اذا اثرت فى الارض فى سيرها وطيها فلما مللت سئمت الاهجار بكسر الهمزة السير ليلا الضحى وقد سبح عرض لى اريب حاجة بصحار قال المطرزى صحار بضم الصاد قصبة مدينة عمان وقال الموصلى صحار بالضم قصبة اليمامة بعمان بالجبل وقال الشريشى صحار سور عمان وهى مدينة كبيرة على ساحل البحر بينها وبين قرية سمح وهى حصينة على الساحل وهى من الجانب الآخر مياه تجرى الى المدينة وفيها دكاكين التجار معروشة بالنخل سمى بذلك لان الآجر وهى كثيرة النخل والبساتين وضروب الغوالة والحنطة والشعير والارز وقصبة السكر وفى الامثال من نقد رعليه الرز فقد عليه بعمان وفى احوازها معادن اللؤلؤ وعمان من احواز اليمن حيث تتعاذ بن سحاب ملتقى احتبار امتحان التجار الآجر واحتبار الفلك قال ابن الانبارى الفلك يكون واحدا ويكون جمعا فمن شاهد الجمع قوله تعالى والفلك التى تجرى فى البحر ومن شاهد الافراد قوله تعالى فى الفلك المشحون فضمه بالفا فى الجمع غير ضمة الهمزة من ماسد وضمها فى الافراد لانه لزمه ضمة القاف من فعل وقال الموصلى الفلك السفينة واحد وجمع ويذكر ويؤنث السمار الكثير المشى تنقلت اليه اى الى الفلك اساود اساود الدار شخوص الانيس كالقدر والجفنة وفى حديث سليمان انه بكى عند الموت فقال والله ما ابكى جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا ان احدكم مثل زاد الراكب وهذا الاساود حولى وما حوله مطرح اواحاذة اوحفنة وقال المطرزى اراد بالاساود بعيدا الامتعة على الاطلاق فكانه يقول تقلت الى السفينة اصتفى واتقالى واستصحبت زادى ومزاودى جمع مزود وهو ظرف الزاد تورايت فيه ركوب حاذر حاذر زادوا راد به الشيء ينذر يحذر ان سلمة الله تعالى من هوله وعاذ لا عمر لنفسه فى الفلك

بيده

بيده الى التملكة ومقاساة ركوب البحر وعاذ فى بعض الاوقات لنفسه المحاجة التى اتحاجة الى ذلك فالمراد بقوله عاذ اتخذ فالقلعة بضم القاف وسكون اللام الانتقال والرحلة وقال السترينى فى القلعة اى فى قلعة المرسى ورفعوا الشرع بضم الشين والراء جمع شراع بكسر الشين وهى شقة كرباس تنشد على خشبتين يسع فيها الريح فتجرى السفينة وقال الموصلى الشرع جمع شراع السفينة وهو قلعها وقال ابن الانبارى الشرع القلوع السرعة اى لاجل السرعة سمى بها من شرع قال ابن الانبارى الشامى يقال شرعت السفن اذا جمح اى من طرف المرسى الموضع الذى ترسى فيه السفن اذا تتبعت حيث ادجى اظلم الليل واعتكر استدت ظلمة صاحا يقول ياهاد الفلك القويم المستقيم الرحيم المسوق المسير قال الله تعالى ربكم الذى يزجى لكم الفلك اى يجرى لكم السفن فى البحر القاصر يقصر بالعربية القاسم هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فتنا لها فاقبسنا اى اخذنا يقبس اعطنا قبسا اى شعلة من نارك ابغى الدليل وارشد دلنا يا برشار الخليل الذى ليس فى جسمه خلل الخليل نقار تصحرون تاخذون فى صحراء الرحيل مسافر القطع به وهو يريد الرجوع الى بلده ولا يجد ما يقنع به وقال ابن الانبارى ابن السبيل المسافر وليس بفقير وقد يكون فقيرا وهو يريد به مع ما نفسه زاده وزنبيل قفة عميقة من جلود والزنبيل والزنبيل واحد وظله غير تثيل يريد ظله شخصه يعنى انه خفيف الروح قال زياد بن عبد الله قيل للامام الشافعى رضى الله تعالى عنه هل يرى من قال نعم من ظل الثقلا وقال الميمنى بن عدى النظار الثقيل حمى الروح وما يبغى بطلب سوى غير قال ابن الانبارى سوى يثنى ولا يجمع وقالوا فى جمعه سواسية قال الشاعر

شبابهم وشيبهم سواء . سواسية كاسنان الحمار

يقول وما يطلب سوى مثال يعنى يوضح جاوس فى القائلة فاجمعوا عزمها على الخروج الميل اليه والاتحال بالماعون عليه الماعون فعل الخير قال الشاعر

قوم على الاسلام لم يمنعوا . ماعونهم ويضيعوا التهليلا

فلما استوى ركب واستقر على الفلك قال اعوم عما الى الملك من مسالك طرق الهلاك الهلاك نعم قال الانار وبيانى الاحجار المنقولة عن الاحجار العلامات ارابه تقاما احبه قال الشريشى معنى ما احذ اوجب وقال المطرزى اى ما اخذ العهد والميثاق على اجمالات يفعلوا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا هذا حديث شريف قال الحسن بن عمران ابيت الزهرى بعد ان ترك الحديث فالفيته على بابه فقلت اما ان تحدثنى واما ان احدث ذلك قال احدثنى فقال حدثنى الحكم بن عيينة عن يحيى بن الجزار قال سمعت

ثم رديت به يوما وهو
بين تقليين فقلت
كيف الروح قال
فى النزع ع

على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه يقول ما اخذ الله تعالى على اهل الجهل ان يتعلموا
حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا قال وقد مضى بارد هذا حديثا وعن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما اتى الله عالما علما الا اخذ
الله عليه الميثاق ان لا يكتمه قال المطرزى ومصداق ذلك قوله تعالى واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه وعن محمد بن كعب لا يحل
لاحد من العلماء ان يسكت عن علمه ولا يحل للجاهل ان يسكت عن جهله حتى
يسال وان سمع لهوذة الهوذة ما يقوده الانسان مثل الخزامة وشبهه
عن الاصمعى ما خوذة وعندى لكم نصيحة براهينها بحجها صاحبة وما
وسقى الكلمات اى ما ينبغى ان اكتم واسر النصيحة ولامن يخفى بالكسر
طبيعتى وسجيتى الحرمان منع الفوائد فريد بن الصمة الغول يفنى فتفكروا فيما
اقول الايمن الوعيط وتفهموا واعوا ما تقولون وعلموا انتم صاح صيحة
المناهل الماخر الكثير الاعجاب وقال القدرون ماهى هى والله حور السفر
المسافرين عمر مسير عمر فى البحر والحنة السير من الليل اذا جاش البحر
البحر الذى لا يدرك قعره قال ابن الانبارى ولا يثنى ولا يجمع وبها استقصيم
نوح يوم الطوفان الما القام وتذكر هنا بعض ما جرت من طوفان نوح على
نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ذكر اهل الاخبار ان نوحا عليه السلام
اول نبى بعث وان قومه كانوا اهل اوثان بعده وبهان دون الله تعالى فبعث
لهم نوح يدعاهم الى الله تعالى فكانوا يبسطشون به ويستهزئون به وكانوا
يقولون الا يعجب نوح لقومه فانهم لا يعلمون فلما كثر استهزاؤهم به قال رب
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فاوحى الله تعالى اليه ان اصنع الفلك
فانهم مغرقون فاقبل على قطع الخشب وضرب الحديد وتهيئة العود بالقار
وغيره فصنعه من خشب الساج وجعل طوله ثمانين وعرضه خمسين ذراعا
وطوله فى السماء ثلاثين ذراعا وكانوا فى خلال صنعة السفينة يا تونه افواجا
يستهزئون بعمله ويعيدون فعله من جونه ويقولون عملت سفينة
فى البر فيقول فسوف تعلمون فلما اطمانوا فى الفلك فار من التنور ماء الله
وقال الشعبى من الكوفة وفتحت ابواب السماء بماء منهم وفتحت الارض
عيونا فكان بين ارسال الماء وارتفاعه اربعون يوما فلما بلغ الماء اعالى
الجبال وكانت الجبال متفتقة اهوت بالجحارة وتفرقت فى الماء فما زالت
وارتفع الماء حملا يجرى فى موج كالجبال ودار الارض كلها فى ستة اشهر وعشر
ليال يقال انهم ركبوا لعشر ليال مضين من رجب ونزلوا يوم عاشوراء من المحرم
فلذلك صام الناس يوم عاشوراء وارتفعت السفينة الحرم فذارت به اسبوعا
ولم يبق حى من الحيوان ولا شجر الا هلك الا ما نجا ومن معه فى السفينة
والاعوج بن عنق فيما يزعم اهل الكتاب وانتهت اخر الى الجودى وهو من ارض

الموصل

الموصل وبجاور من معه من الحيوان على ما صح روايته نطقت به اى سمع آية القرآن ثم
قرا بعد اساطير يا طفيل ما اظهر افاقا زخار وحلا بعد الظهر وقال اركبوا فيها
بسم الله مجراها ومرساها عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امان لامتى من الغرق اذا ركبوا السفينة ان يقولوا بسم الله الملك
به وما قدروا لله حق قدره الآية بسم الله مجراها ومرساها ان ربى لغفور
رحيم ثم نقس نفس المفرمى قال الشريشى المفرمى والمفرم الولوع بالحب
وغيره وقال غيره المفرمى المثقلين بالدين ارسادا لهم الذكر من وكان اما ان
دونكم فيهم مقام المعاقبين يعنى قد بلغتكم ما بلغ الانبياء قومهم ونصحت لكم
نصح المبالغين فى النصيحة وسلكت بكم نحجة طريق الواضح ذرب اللسان
فاتك ردا الميم والتاء خبر الشاعر بن قال الخارزنجى بهما فاحيا سانه اللسان
الطاهر الخلاق الحسن والقول وحجا ارتفعت له احوات بالمد الاوى الفراة
وانس احس قذى من عم سم صوته الخفى معرفة عين شمسه اى حقيقة نفسه
فقلت له بالذى اى اقسم عليك بالذى سخر البحر الخبى العميق العظيم الجثة وهو معظم
الماء قال المطرزى الخبى منسوب الى الخبة وهو الذى لا يدرك قعره وقيل السدر الذى
قال ويلى قال فى الصحاح بلى جواب للتحقيق وهل يحفى اى وهل يستتر ان حلا
الواضح المنكشف وقال الصفورى ان حلا الصبح وحلا من اسماء الشمس وسمى الفجر
ابن حلا لانه من ضوها ولانه يجلو الاشخاص وقال ابن الاعرابى يقال للسيد ان
حلا ازكى السرى يشبه ان حلا المشهور المعروف ويقال للرجل اذا كان على الشرف واضح
الامر لا يخفى مكانه هو ابن حلا اى هو الذى حلا الامور بنفسه واوضحها قال سعيد
ابن واثل رحمه الله

انا ابن حلا وطلاع الثنايا ... متى اضع العمامة تعرفونى

وقال الطرزى ابن حلا كان فاتكا يطلع فى الغارات من ثنايا الجبال فضرب به
المثل وقد يمثل بها الحجاج على صعبر الاموة فقال انا ابن حلا البيت ومعناه
انا المشهور وقال بعضهم فى يهودى يدعى بداللقلب

اقول لمعشر غلظوا وعضوا من الناب الرشيد واشكروه

وهو ابن حلا وطلاع الثنايا ... متى يضع العمامة تعرفوه

فصيرها الطريفة فاحدرت نفسى وجدت مجمودا مباركا حيث السفر وسعرت
كشفت وازلت له عن نفسى اى سفرى اى اكشفه وقال عرفته نفسى كما عرفنى
هو نفسه فلم ترل سير والبحر رهوا اى ساكن قال ركبا واترك البحر رهوا ان ساكنا والجو
ناحية السما صحو اى رقى من السحاب والصيش صفو والزمان فرح وطرب
وانا اجد للتيانه اللتيان بضم اللام وكسرها مصدر لقى اذا راى الالان اللين السهل
افصح وجد بفتح الواو وضمها وكسر هما عنا المرى الكثير المار وحقيانه قالت
الشريشى الحقيان الذهب ينبت نباتا قال الموصلى الحقيان الخالص من

الذهب ويقال هما ينبت نباتا ليس ما يحصل من الحجارة قال الشاعر

عصن من العنبان في رصلي

وارتح بها جانبه مكالمة والاستفادة من علمه فرح الفرزدق سبحانه خلاصه
الان عصفت بها فتدت الجنوب الريح القبلية وقال ابن الانباري الجنوب التي تهب
عن يمين الناظر الى المشرق قال وقد رأيت بيت البعض هم نظر فيه الرياح الاربع
فقال رحمه الله تعالى

تيممت بشام والجنوب يمانية وصبت بشرق والدبور بمغرب

وعصفت اخذت على غير قصد وقال ابن قتيبة عصفت الريح الامر على جهالة
وقوله عصفت اي جاءت من كل جانب الجنوب قال الشريشي الجنوب جمع جنبا
غير مجحة من ابن جمل وغيره وهي الرياح الصحيحة وهو هبوب الحر واضطراب
الماء وهو الذي صححه الفقعسي وقال شمر الجنوب الموج وقال المطرزي الجنوب
تجيء جنوب السفينة لتغلبها وشدة هبوبها بالريح ويسمى المسافرون جانبا
يعني ما كان من طيب القيش وحاضر الموج بل كل مكان كان اباعامر القسطلي
شاهد هذه الحالة حين البحر فوصفه بقوله رحمه الله تعالى

الفلك تحسبها الفلك كأنما وقد غرت من مغرب الشمس غربان

على لجج خضر اذا هبت الصبا تراءى بها في الدير وغلان

موائل ترعى في ذراها موائلا كما عبدت في الجاهلية اوثان

تقابل الروح والبلل الذي تموج بها فيها عيون واذان

الا هل لك الدنيا مقام وهل لها سوى البحر فيها او سوى الماء اكفان

فسلما لها هذه الحالة الامر الطائر الى الجزر الطائر الجزر بضم جزرة وهي الموضع
الذي جزر عنه الماء اي ذهب وهو الموضع اليابس من الارض في وسط البحر
اقفسنا من تعب الركوب والحنين ونسير بريح ريبة قد رمانا بها الى نطاع البحر
ويهاد ذات اعتساف التواء ويفسر المسير حتى يقول فرع الزاد عن البسيرة
فقال لي ابو زيد ان بحرا يحصل وعلك حوت ثم العود الشعر بالتعود يعني بالكسل
بل من اراد الامر فليخرج من مكانه وليقصد البستان فمثل لكراي هلك رغبة
في استخراج الدر والاستخراج المقصود الحظ بالمقصود اي بالخروج من السفينة
الى البرية فقلت اني لكل ذا مقصد طارا يعني خاف ظلمك بلازمك فكذلك كان
الاذعاك والطوع الكثير طاعة لك من تعلمك قال المطرزي هذا مثل لم يذكر واصله
العرب فيما روت بعضها وتقدم معناه الى الجزيرين على ضعف من المريرين
واصلها الجبل الكثير الرمل قال الشريشي اصل المرض تخرق بكل القوائم ومنه الرمض
بمعنى جلد ويقال فصيل المحبن اذا اضطرب في بطن امه قد ارتكض فاراد بقوله
ارتكض اي تحرك وامر الاستخراج امر جلب الرزق وهاهنا جلب الشهوة
وكلاهما ان كلمات لا يعدل فيها الخيط الذي يكون في شق نواة التمرة ولا يهتدي

فيها اي الى الجزيرة سعيدا لا قاتلنا نحوس تتبع باستقصا خلالا الخلل
الفرجة بين الشيئين والجمع خلال اي مذ دورت رحانا وقال الشريشي نحوس خلال
اي تطوف في ظرفها وقال الليث وابن سيده نحوس والجوس والجوسان التردد في خلال
البيوت والدور وقال الاصمعي والازهري وابو عبيدة جاسوا الموضع وطأوه
وجاس فلان بني فلان اي وطأهم بطلب وتتوطأ ظلالا اي تتوطأ ظلال السفن
قال ابن الخشاب ليس هذا موضع استحال هذا الكلام لانه يذكر ايضا الغزو
الحارث وابا يزيد يصفان الجزيرة تهدد ارا بطلبان قوتا لا قوتا فيما ذكر من الزاد
مع ما ذكره من ضعف مريرتهما وانهما لا يبتدئان سبيلا وقوله تقتحي
الجاسوا خلال الديار وصفناه فيما تقدم والله اعلم الغزو القتال خلال الديار
فاني موضع استحال الكلام هنا سماع قوله تقتحي ظلالا تماما غاضا بظم
الخلال والظلال فقط وقال المطرزي والنقائش والزجاج والثعالبي جاسوا
خلال الديار اي طافوا بين بيوتهم يطلبونهم ويقتلونهم داهمين وجائين
فعلى هذا يندفع ما اعترض به على الماتن فتأمل حتى اقصيا وصلنا الى اقصر
حشيد من تبع له ثاوان من حديد ودونه اي القصر زهرة جماعة من عبيد بن اسما
قاربناهم وخاطبناهم سراوا فاسمت الرجل قويت نسمته من شمته لتتخذهم
اي لتجعلهم سلما الى الارتقاء الصعود وارشية حبالا للاسدقا نزع الماء البئر
يعني اتجعلهم دليلا ووسطة الى تحصيل الخير فالهنا وجدنا كلا من سمر رماح
مسكل بفتح الميم جلد كسير يريد انه كثير التوجيع وكريب غم سير محموس مقيد
وقولنا ايها الفالحة جمع غلام لدرهن الحمة الكريمة وانحسوا الدر لا تأكلوا
نطقوا ببيضا كلمة خير وسودا كلمة ردية فلما رأيا بأيدهم نار الحباحب
اصله من قولهم اخلف من نار الحباحب قال حمزة فيما ذكره الثعالبي ان
الحباحب رجل من العرب بخيل كان يوقد نارا ضعيفة اذا لا يقصد فاذا
احس بانسان اطفاها لئلا يقتبس احد من ناره فصار مثلا لكل شيء
لا نفع فيه وفي كل شيء يحسبه الناس نافعا وليس به نفع وقيل الحباحب
طائر يطير بالليل يرى اي جناحه كشعلة نار وقيل ما يطير من الشرر
في الهواء بتصادم حجرين او ضرب حافر في حجر وتلك نارا منلعة بين ساحرين
نضم الحاء اتباعا لضم العين وحجر بتنوين كسر ابو السراب شعاع يشبه الماء الجاري
يرى في شدة الحر نصف النهار وفي السباسب القفار المستوية واحدها
كسبسب فما ماهت الوجوه اي فتت وفي الحديث الشريف اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب يوم بدر فحثاها في وجوه
المشركين وقال شاهت الوجوه وتاح اللئم ومن يرجو اللئيم وقيل
الوسخ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم فلا على الناس زمان اسعد
الناس فيه اللئم وعند ابي عبيد اللئم عند العرب العبد قال المطرزي واما

قوله عليه الصلاة والسلام في طلب الحسن رضي الله عنه اسمع كيع فانه اراد به
الصغير نابذ راسع خادر قدعة كبر يعني كبر وايسن وقال ابن الانباري الكبرة
الهرم وعرضة عشية عبرة بفتح القين دمعه وقال شارح العبرة الدمعة
قبل ان تفيض والغصص موصول بطول الهموسرعة القبرة قال الهيثم بن عدي
في الغصص عشر خصال في غير النعمة والنعيمة والشر وسرعة الدمعة وطول
الهم وكبر القدم والتبرى من الصلح والاجارة في الصغر والقيادة في الكبر والاسر
في المقعد وسعة البحر وقال يا قوم لا تزعجوا تولونا عنها وما لا تزعجونا
سنا اي لا تكثروا شتمنا فانا لبني حزن شامل وسفل عن الحزن شاغل فقال له
ابو زيد نفس فرج ووسع حنانا ليث الحزن الذي لا يكتم وانت تكلم ان
قدرت على النعت الكلام قال ابو زيد سخذ من عرافا طبيبا كثير المعرفة كافيا ووصافا
كثير الوصف شافيا فقال للقصي لاي زيد اعلم ان رب هذه القصرة يطب
سيد اهل هذه البقعة الارض وسماء ملك هذه الروضة الخزين سمد قارن من
شاه الشطرنج ورقعة وهو لفظ فارسي الاانه لا يخلو من سمد حرف الحاء من
وله ولبر تراب الدار المتقدم ذكره يسكر يختار المغارس بالغين المعجمة
جمع مغرس وهو في الاصل موضع الغرس واستعير هنا للكرائم من الزوجات
ويخير المغارس اراد بالمغارس ههنا النسوان الرعابيث جمع رعبوثة وهي العذيرة
الشريفة الحاب بكسر الحاء محل عقيلة بالعقيلة درة الجوهري ما سميت المراة الكريمة
وشرفها وكل كريمة من النساء والابل والخيل فهي عقيلة وقال ابن الانباري
العقيلة الزوجة الحرة بالحرة والدة كريمة وقلبة نخلة طويلة بفسيلة اي ودية
وهي الاخلة الصغيرة تنتب تجنب الكبيرة تضرب بها اي بالنخلة الصغيرة
والطويلة المثل في الولد والوالد والام ايضا والوالد ارادان المراة حملت بولد
قد درت له اي للحمل اللبن وكذا يعني وعدوا بالخيزران سالم الحمل واحصيت عدد
الايام والشهور ولما سان قرب النتاج وقت الوضع وصبي صنع الطوق
الثوب يلبسه المولود يقع جيب والعليط والرجز يعة ابن اخته عمرو وكان له طوق
يلبسه في صغره فقال له ابيه فلم تسمه فقال نسيت عمرو عن الطوق فذهب
مثلا والنتاج عسر صعب محاص الوضع يحمل الولد عند الولادة وقيل وضع
الولادة عند الوضع حوحب على الاصل اي الاكمر والفرع اي الولد فما قبسا
من يعرق قرا اسكونا ولا يطعم يذوق النوم الاقرار بكسر الغين المعجمة اي لا
قليلا وهو من غرائر فرخه يقرقر اذا طحنه شيا بعد شيء واخذ من قوله
الشاعر رحمه الله

لا ادوق المنام الا غرارا ... مثل حسو الطيور ماء الثماد

شراج من قال الموصلي الاجماش هو اذ يفزع الانسان الى غيره وهو منع
ذلك يريد البكاء كالطفل الذي يفزع الى امه وقد تميا للبكاء وقال الاصمعي يقال لا ابرح

تقبر الوجه عند ارادة البكاء وقال غيره اجهش تهيا بالبكاء او اطول رفع صوته
به ورد الاسير جاء فقدم تفسيره وطول بعني طال فقال له اولا تريد ان اكون
من الاسكون ضد الحركة ومرابه اطمئن يا هذا واستيشر وابشر انت بالفرح
ضد الحزن وبشر غير كبر وهذري غزعة واحدة الغزاء يعني الرئي وهي اياة
من الثدي تقريا على ذي الافات رجاء الشيء الطارق وجع الولادة سمي طارقا على
التفاعل للمراة بالاطلاق بالولد الذي انتشر ظهر ونشاسه سمي بذكرها الجمل
وقال العكبري بالسين بالكسر هنا الذكر والانثى ذو الخلق شاذ بين شذوذا
القلسة جمع علام ولاهم سيدهم مشاتين باذكيناف اخلاط بلاهم
بلائهم فلم يبن الاكاولا اي كاللقط ياوه كناية عن قلة اللبث وسرعة
الامر ويضرب بلا المثل ويقال احمق من لاعل الانسان واعل من لاي اللقط قال
حميد رحمه الله تعالى

يزيد نزول القوم فيها كلا ولا ... غشاشا ولا يدلون رحلا الى رحل
غشاشا اي قليلا ويقال بقية على غشاش اي على عجلة وقال الاحمر
كلا ولا قبيضة ثم هميتم اذا رجعتم اذا كانوا الى النوم افقرا
اي كان نومهم في القلة والسرعة كقول القائل الاولا وقال الحسن
يا عاقد القلب مني ... لا تقربن حلا ... تركت مني قليلا
من القليل فقلا ... يكاد لا يخبر ... اقل في اللفظ من لا
حتى برد حرج بن هلهم دعا وقال هلم بنا اليه فلما منا ما وقفنا وقال بين
يديه انتصب قائما قلب اي اجيد لاي زيد له بكر حبا لك عطاول ارضه و
مقالك ولد بفعل فالد يخطي رايك وقال رايه ضعف واخطا فاستعضر
طلب ان يحضر له فلما سرنا وزيد اجر يا جحمر وفرحوشديد البياض
تقرق الثغب وجد عا على وجه الماء يصرف في الاكال وقالت الحكماء
من حضا نص الزبد البقر فانه اذا غلق على امراة ما حفض سهل عليها الولادة
ويكون في بحر اليمن وزعفران قد ديف خلط حمار ينظيف فما ان
رجح النفس واحد الانفاس اي ما رجع ابو زيد نفسه حتى انحض ما
النفس طلب نسجد ابو زيد وعفر جعل وجهه على الارض والعفر التراب ورياح
وابنة عفر تقدم تفسيرها في القلم وابيعفر اسم نبت في الاهوار اخترفيه وكب على الزبد
بالزعفر المراد من الزعفران ان يكحذا الجذب الزباد في بطن امه اني نصيح
النصح ضد الغش قال الخطابي النصح كلمة جامعة معناها الحياة
لحظ المنصوح وفعل ما من نصح الرجل ثوبه خاطه والنصاح الخيط
ضبة مفرد الضبات وهو ما يغلق به الباب والقفل كالضبة بالخيط الذي يلايم الخلل والفروق والتوبة النصوح كالما
ترفع ما خرقته المعصية لكاء والنفوح من نشر وطاب ان ابت صعد تقصر
صعد تمسك عن تتبع واستقصر تفاخر ذكر يوسف اهتم وتنامى بكر موضع

قوله ابعد هذا اول
ابيات ذكرها

يكن كنين ساتر والكنين المستودع وقراره المكان المطمئن يستقر فيه الماء او اراد به
هنا الرحم من السكون وهكن ما ترى فيه ما يروعك يفزعك من الف صاحب
مراح يظهر اكب ويضم حلائفه وداجاه ساتر بالعراوح زلا عدو مبين
مظهر لعداوته فمتى ما ترهُ خرجت منه تحولت انقلبت الوسن الاذى
الضر والصوت الهوان وبه اى بظهر الكف ضد السعادة الذى تلقى فتشكى
له يدوم حزنون كثير السيلان وهبت بالسماحة ماقها واستدم اى اطلب
المقاء محلك الذى انت فيه الان تستدم عيشك الرغيد الواسع وحاذره
احذر ان يتبع المخوف الذى لا يشكر فيه بالمظنون الذى فيه شك واحترز
من مخادع محتال مقيم الكبر بيدك اى يقر عليك الرقية باخر حرف من مقامك
فيلفك فى الصواب اليمين الدليل لعمرى لقد نصحت ولئن لم تصح
منهم بظنين متهم تممت الابيات بقرآنه فحص محا وقيل على المكتوب
على عقلة ويقال عليه مائة بقله قال الشريشى التعلة نفى خروج مقة
بصاق متمزق وشد ربط الزند فى خرقة تربروه ما منهن كلمتا بدوير
اخلاط من الطيب قال العكبرى ويقال هو الزعفران وقال ابن الانبارى الطيب
محلوط طرز عفران زاموبه فليأمر فى لحية الماحض الحامل التى تطلق وزن لا تفاوق
اى وامرأة لا يفلق بها اى عيشها بوحائض عوبها اد ملتوية من العرد والجانف
لا تستقيم ولم يكن الا كذا واو اى الا يقم ران يمس بلسانه الغراب ساتر
وقال شارح الذواق من الشراب والطعام باللسان او فواق الفواق ما بين
الحلبتين من الوقت لان الناقة تحلب ثم تترك ساعة يرضع فيها فصيلها ما قدر
ثم تحلب كانه يقول ولم يكن ايضا الا مقدار ما بين حلبتى حالب قال
المرزوقى يعنى مقدارا يسيرا وهذا مما تقول لهم للمستعجل امهلنى فواق ناقة
يضرب فى سرعة الوقت حتى ابرق ثغر الولد حتى اخرج بسرعة تحصيص
قال العكبرى بالقصر وقال غيره بكسر الحاء وتشديد الصاد الاولى وكسرها
وفتح الثانية دقيق حاصية الزبد التى تفرد بها عن الاجار يقدر الواحد
الصمد دار آن قتيبة بسنده متصل بابى عباس رضى الله عنهما عنه قال
مر عيسى بن مريم عليه السلام على بقبر قد عذب صاحبه فدعا ربه فرد روحه
يا روح الله ادع الله ان يخلصنى فقال يا حاملا النفس من النفس وياعاصم
النفس من النفس ويا مخلص النفس من النفس خلصها فالقت ما فى بطنها فقالت
فاذا عسر على المرأة ولادها فليكتب عليها كما ثم تعطاه المرأة وذكر الصحيح
بسنده يتصل به ابو هريرة رضى الله عنه قال بينا عيسى وهو بالبرية
اذ رأى وحشية ماحصا فقال عيسى ليحيى عليهما السلام قل ذلك الكلمات
حتى ولدت مريم مريم ولدت عيسى الارض به عوك يا ولى اخرج يا ولى
اخرج قال حماد فما يكون فى الحى امرأة ماحض فتقال عنها الا وصفت

حتى

قوله بطنين
اخرجها
٥

حتى الشاة يعسر وضعها فيقال عندها فلا تبرح حتى تضع وعن يونس بن
عبد الله الهمدانى عن ابيه قال كنا فى كرسى وانت صاحبى عند نبى وانت ولى تعرفنى
من قال ما عند النفساء اذا عسر عليها ولدها او على بهيمة اذن الله فى عرقوبه
وعن ابن عباس رضى الله عنهما عنه قال اذا عسر على المرأة ولادتها فليكتب لها
بسم الله لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد
لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار
بلاغ هل يهلك الا القوم الفاسقون قال ادريس ويكتبه فى جام ويسقاه
قامتا القصر حمورا سرورا واستطير خف كانه يريد الطيران محمد سيده
وعبده سرورا اى من السرور وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه
وسلم من ولد له مولود فاذن فى اذنه اليمنى واقام فى اليسرى ذهبت عنه ام
الصبيان واحاطت الجماعة بابى وريد تشتى عليه وتقتل بريه وتترك
ممتاس لمس طمريه ثوبيه حتى خيل شبه راى القوى الوبيس رجل من اهل
اليمن يشبه النبى صلى الله عليه وسلم وهو من خير التابعين واسيد الطائفين
وعن اسيد بن جابر قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا اتى على امداد
اليمن سألهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال انت اويس بن عامر
قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرئت منه
قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يأتى عليكم اويس بن عامر من امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن
وكان به برص فبرئ منه الا موضع الدرهم له والدة هو بها بر لو اقسم على
الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لى فاسعد فقال له
فقال عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون فى غمار الناس
احب الى قال فلما كان فى العام المقابل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله
عن اويس فقال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يأتى اليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم
من قرن وكان به برص فبرئ منه الا موضع الدرهم له والدة هو بها بر لو اقسم
على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاتى اويسا فقال له استغفر
لى فقال انت حديث عهد بسفر صالح فاستغفر لى ثم قال لقيت عمر قال
نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال اسيد وكسوته
بردة وكان كلما راه انسان قال من اين لاويس هذه البردة وعن عمر رضى الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل فى شفاعته مثل
ربيعة ومضر وفى كتاب الاحياء كان يخرج اول الثمار من بيته ويأتى بعد الصدقة
الاخيرة يلتقط النوى فكلما اصاب الحشفة خبأها لافطاره فان اصاب
ما يقوته باع النوى وتصدق بثمنه والا اشترى منه ما يقوته وكان لباسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قطع الاكسية من المزابل فيلتقط بعضها الى بعض ثم يلبسه واذا مر بالفتيان يرجمونه يظنون انه مجنون وقد اعظم النبى صلى الله عليه وسلم حرمته فقال اني لاجد ريح الرحمن من قبل اليمن اشارة له قال رحمه الله مع علي رضي الله عنه

ذو بصر صفة اول الاسدى ذو بيس هو الامير سيف الدولة بن مرثد الاسدى قال الفتح وبقى سمعت بعض الفضلا يقول بعد ان ساعد الامير ديسران الريش ابا محمد اكرمه ثم ذكر فى مقامة واورد فيها بعض صفاته نفذ اليه مع الخيل السمينة والجوائز السنية وسرية القطيعة ما عجزت عنه الوصف وكل عنه الطرف واقتضاه على همته وسمو قدرته وكان الامير ديس ذا هم لطيف وشعور ظريف ومن شعره فى كميد تا على بن ابى طالب رضى الله عنه وكرم

هكذا وجهه حب على بن ابى طالب للناس مقياس ومعيار

يخرج ما فى نفسهم مثل ما يخرج عشر الرهب النار

فخرانا قال انصب عليه من حواف خزعطايا المجارات المكافاة ووصائل جمع وصيلة وهى البرد المخطط سمى وصيلة لان فوقه نيرة منصلة وقال المطرزى قال الجوهرى الوصائل ثياب مخططة يمانية قال لبيد

غير ايمن اكفان عليها مسايا وهن كلم برد بن الوصائل

وقال الشوشتى وصائل منصلات الصلابين بكسر الصاد جمع صلة وهى القطاء اما البيض قدرة الغنى يعنى اعطوه من المال قدر ما قدر الله به الغنى وبيض وجه الغنى جعله صبيحة وهى المطلوب وبيض الوجه عبارة عن تحصيل المراد ولم يحل اولم ينزل بثنانه اى بابيته مرة بعد اخرى الرحل اى الواصل من القطاء اما من قتل الامير وغيره مد بانع السحاب الطفل والكثر ما يستعمل فى الفضل ومما يحسن فى التسمية بالمولود قول الحلوانى

نجم تولد من شمس ومن قمر والبين من ابويه الشمس والقمر

شمس المعالى وبدر المجد بينهما نولد النور الا انه بشر

اخذه من قول ابن الرومى

شمس وبدر ولدا لوكنا انسمت بالله لوقد انجبا

الزمان اعطى الامير الامان وشفى نيسو الانام القصد والمنهى الى عمان مدينة كبيرة تقدم ذكرها اول المقامة فالتقى اقتنع اوزيد بالنجلة القطية وتاهب للرحلة للسفر فلم يسع الوالى بحر كتبه بعد تجربة بركبة قال او عز يعين بهملة قبل الزاى المعجمة اى بصبه اضافة الى خزانته بالتخفيف والضمير عياله الذين يخزن بامرهم وقال ابن الانبارى خزانته الذين يخزنون خزينة وان تطاول بضم التاء على ربه فى خزانته بالكسر اتخاما له يتصرف فى مالكيف يشاء قال السكاكى بن همام والمهارانية قد مالك الرحيب بكسب المال اتخيت اقبلت عليه بالتصنيف التوبيخ

والذم

والذم والاخذ باللسان وهجيت فنعت له مفارقة المنازل البلدة وموضع الاقامة واليك الصاحب وقال البكر بتاعد عنى واسع منى هذه الابيات وهى لا بصبون على الى وطن فيه نضام نظلم وغبن تحقر وما احسن قول بعضهم واجاد اشد من فاقة الزمان مقام حر على الهوان

فاسترزق الله واستغنه فانه خير مسئول ومستغان

قال فما زل بحر فمه مكان الدم مكان

وارحل عن الدار التى تعالى ترفع الوهاد تجمع وهدة وهى الارض المنخفضة عالى العين جمع قنة بضم القاف وتشديدها وهى العالى كالجبال قال المطرزى وهو مثل فى رفع الوضيع على الشريف واهرب فر الى سرب تنى حفظ وانانه حرضنا حاننا حضض جعل يجد ومنه المثل اجد من راى حضضا واراد بانفسكم اى ارفع قدرها ان تقيم بحيث دعتك يلحقك ويظيك العرب الوشج والمراد ههنا الذل والهوان فان المرء حيث يضيع نفسه رحب اوطن البلاد قاربا اى البلاد اوهالك واخزه اى اشقه وطن فان المريض ع وطنه ولا يعرف قدره وعن الزبير رضى الله عنه قالت عائشة قال كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد عبد الله وان البلاد بلاد الله فحيث ما وضعت خيل فاشكر واحمد الله وقال العلاء بن الفلاء الوفى رحمه الله

لا تجزع ان نات ارض نخال بها الحسنه وطن الغريب يسار والغربة فى الاوطان غربة

وقال الاحمر رحمه الله

شرف وعز تحد من عاذريه لا فالارض من نزبة والناس من جله

ودع الديار لكل ماجد جمع معتمد ومرتحل الذى يعود اليه القوم اذا فارقوه اوالى المنازل والجنيب الشوق الى السير الاهل واعلم بان الخير فى وطانه ستلقى العين بفتح الباء فى الراى والفعل وسكون ما فى المال كالدرى فى الاصداد جمع صدف بسيط يستخرج منه الدر يبخس ينقص فى الثمن ثمت الابيات ثم قال

حمسيل يكفيك ما السمعت وحيد انت لو اتبعت فاوضحت بيت له

معاذيرى اى ما اعتذر به عنه وقابله كن عذيرى اى كن عاذرى فوزد قبل العذر واعتذر ورود حتى لم يبق شيا ثم سبوغ مشى معى الوداع تشيع الاقارب الى ان ركبت والقارب المركب الصغير يكون مع اصحاب المركب الكبير يستعف لحوائجهم نودعنه وان المشوكة الفراق وادمه راود نوهلك الجنين وامه اى نوهلك امه ايضا تمت المقامة

المقامة الاربعون وتعرف بالمرزبانية

على الحارث بن همام قال ازمعت عزمت على التبريز اى الخروج الى التبريز وهى

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهي الارض الفضاء التي فيها شجر من تمر يزمدية من كلواذا دربيجان من عمل
خراسان بينها وبين الراغة عشرون فرسخا حزن بنت قال السمعوري يقال
بنانة البلد اي لم يمكنه المقام به وقال الشريشي بنت قلصت وارتفعت بالليل
والفوز اي لم تلتئم الاقامة بهما وخلت من الخير الذي يحرك من الناس
ويكثر شرهم وقال شارح الخير الذي يرمنك عما تخافه قال دعاوان
اسم من المتروكين استمرار كاي استمر على القتل واجر طرداً منه والجير
معطى الجائزة وهي العطية فيما انا اي نصيبا انا واعراداي عادية الاهية
العدة وهي انسان المسافر من الزاد وغيره وارتياد طلب الصحبة للمرافقة
والمراد هنا الرفقا اقبت اباز يد السروجي مسافرا بكسا محمة فاختاطها مسا
مساءلة عن خطته امر الغطيم والى ابن يسرب يذهب مع سربه جماعة
نشائه وقال الاصمعي الجماعة من قطا اوظبا او وحش ونساء اوفي اشار
الى امراة فمن باهرة معجبة السعوري كشف الغطاء عن الوجه ظاهرة المنفورة
العصيان لزوجها وقال تزوجت هذه لتونسني في الغربة اي في السفر
وتدرجني تغسل عني قشف سوء عيش الغربة ولقيت في ما عرق الغربة
هذا مثل يضرب لمن لقي شرا من الامر الذي يزاوله كان حامل الغربة يلقى
جهدا حتى يعرف وقال المطرزي سمي بها لهم لقيت منه عرق الغربة قال
الاصمعي ومعناه الشدة وما ادري ما اصله تطلني تكفيني اي نداوفي عينه
وحقه كناية عن جماعه اياها وتكفيني فوق طوقي طاقتي واناقم ساهضو
بكسر النون هزيل وحي نعب وهو في الاصل وجع في حافر الفرس وحالف
مخالف سجو حزن وسجى اختناقا في الحلق وغصة وقال السمعوري الشجى
ان يبتلع في الحلق عظم او غيره وهو شجى مصدر وهاخر ها للتنبيه
والاشارة يعني نحن الحاضرون عندك ايتها المخاطب نساعيا نساعي
الجائر ليضرب على يد الظالم اي ليكفه ويبغضه وقال المطرزي ضرب القاضي
على يد فلان اذا حجر عليه ومنعه من التصرف وهذا مجاز وقال انتظم بالحالف
وانقو بسنا الوفاق والاتفاق والاتظالاق الذهاب قال الحارث فعلت
الى اداحة واعلم ان الغلب يعني هل ابو يزيد هو الغالب ام زوجته وكيف
يكون المغلب الرجوع فجعلت تقول دبر خلف اذن قال الكوبري جعلته
دبر اذني يعني اطرحته ومنه قوله تعالى فيتولون الدبر ووراء ظهورهم وصحبتها
وان كنت لا افي اي لا ادفع عنه مضرة ولا اقدر ان انفعه ولما حضر اي ابو
زيد وزوجته القاضي وكان ممن يرى فضل الامساك الشحح ويضرب يجعل
بفضالة السواك قال العكبري ما يخرج عليه من الريق وقال الشريشي بقاية
السواك ما نظرحه من فمك من السواك بعد الانتفاع به وقال المطرزي الفضالة
ما فضلت من فيك وعن ابن دريد هي النشطية تبقى من السواك في فم الرجل

فيفقها

فيفقها وقال السعودي الفضالة ما بقي في الانسان فيفوت وهذا دان
كان غاية في البخل متدرج من قول الشاعر

لقد بخلت حتى لو ان سحابة ... قذى لم يعين من ضاحي التراب لضنت

وفي معناه يبخل بالماء ولو انه ... شعاع لا تطمع في خيره ولو بوسلت بجبر يقال وقال آخر

ما كنت احسب ان الحر يكفله ... حتى نزلت على اوفى بن منصور

انجابس الروث في عجان كفلته ... شوقا على الحب ولقاط العصافير

حتى جلس ابو يزيد على ركبتيه بين يديه قال ابو يزيد القاضي واحسن اليه
او مطيتي اي زوجتي هذه ابيه صفة ممتقة القباد كثيرة السواد للشعور
على من يقودها مع انها طاوع علينا من حيث ما اردنا وراضها واحسن
بانها اخف الحمة اكثر حظا وعطفا علينا من حيث ما ظننا بفتح الجيم قليلة
فقال لهما القاضي ويحك قال في القاموس كلمة رحمة وربما وقفه على الابدا
ونصبه باضمار فعل وفي الصحاح كلمة زجر ويقال ويح للرجل ويحك ويحه
وقال صدر الافاضل ويحك في الاصل الجارة يتجرى الاداوات ودخلت الكاف
كما دخل على ويدك وضده طوبى لك وعناك اذا لك اما علمت ان النشوز
عصيان الزوج وعنافته واصله الارتفاع يغضب الرب المعروف انكر
انكار الغضب وقد يراد من الرب الزوج كما ذكر المطرزي لكن المحفوظ انه عند
الاطلاق لا يصرف الا الله تعالى خلافا مقيدا كما اذا قيل رب الدار ورب الدابة
ونحو ذلك ويوجب الضرب اي ضرب الزوج لما قال الله تعالى واللاتي تخافون
نشوزهن وعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن من يعني ان الزوج لو
ادعى فعل ما يوجب الضرب كترك الصلاة او عدم تمكينه منها او نشأ من
الموجبات للضرب وانكرت ذلك هل القول له ويدفع عنه القصاص اما لما
يقتضي منه محال نظر وبحثت عن ذلك فلم اجده فقالت المرأة انه اي الزوج
يمن يدور حلف الدار وياخذ الجار بالجار يعني يأتيها والدين بمقابلة جار
وهو القتيل فقال القاضي ثبتا نصب على المصدر بتقدير الفعل مبنيا للفاعل
ايه هلا كان ذلك اذا تزوج في السياح الاراضي وانا المعلوم هي انثت
ثنتا للمؤنث ثنا وقلة حيفو فما واراد انك تضع نطفتك في موضع لا يقبل الوله
وتستفرغ تلقى على الفرج حيث لا فراخ يقال فرخت الحمامة وافرخت
صارت ذات فرخ وابرحت البيضة خرج فرخها اغرب من غرب يغرب
اي اذهب وغيب وجمك دعاء عليه بالوجم وهو الحزن واشعاره بارادة مجازاته وتعزيره وانه لابد له
من ذلك فلا يأمن منه فقال له ابو يزيد انها ارسل الرياح قال بعض الظرفا

اقول الذي في حاشية الشمني الشوي
على المنهاج نقلا عن حاشية الكشف
ان الصواب قوله بالنسبة الجواء
الضرب لا الاهي فتسر وتغفله
وغيبها لما شق احتياج الزوج
الى تاديبها الزوجة لان من
شانها الجراءة عليه ومخالفته
ولو لم يقبل قوله لاكتفى
ضرب وعطل عن ضبه
انتهت مع حذف
وزيادة من العباب
كاتبه احمد
الادكاوي
عفى عنه

www.alukah.net

اكلف هذا برسل الرياح له موتع قلت وان كان لا يليق في وحه القاضي
لا كذب من سجاح هي بنت المنذر المتنبئة قال الطبري وهاشار للعرب مثل في
كذبها ولكن ضربوا بها المثل في الفاحشة فيقال اعلم من سجاح قال حمزة الاصبهاني
هي امرأة من عميم وكانت ادعت النبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم سارت الى مسيلمة فخلت به ووهبت نفسها له وقاد لها الدين
العاقولي وكانت سبب دعوة سجاح بنت الحارث النبوة في ايام مسيلمة
وقصدت حربه فاهدى الى مقاتلة وقال ادعم وهما اي عمرو هما العلما ما تذكر
الحاة فقالوا الكلما اتت قالت له اعرض عليها عمرك فقال لها ما اني اريد ان
اختلي معك حتى تتدارس فلما خلت معه في القبة قالت اترك على قبائك
فقال اسمعي انكي مهتز السما خلقن افوا حا وجعلن لنا انا واحا انوجه
فيكن ابلا لاحا ثم نخرجه هبنكن اخرجا فقالت صدقت انك نبي فقال انا هل
لكي في انا نأتي وحدكل فتقالي تزوج نبيه فقالت ما بدا لك فقال لكما
الاقوى على الخدع وقد هي لك المضجع فان شئت فصلقاة وان شئت على ثديك
وان شئت بثلثيه وان شئت به اجمع فقالت بل به اجمع فان المشمل اجمع
فاقامت معه ثلاثا وخرجت الى قومها فقالوا اكيف وجدت نبيه فقالت لعمر الله
ساكلته فوجدت نبوته حقا وانه لمن وجبة فقالوا فهو لها وهنالك تزوج
بلامر فقال مسيلمة بهرها الى قدر يقوت عنهم صلاة الغداة والعشية قال
اهل التاريخ ثم اقامت بعد ذلك وبنى قتلت ثم اسلمت وحسن اسلامها
فقالت بل هو مبتدأ ومن طوق الحمامة اي جعل لها طوقا والهاء ليست
للتانيث فان العرب تقول حمامة ذكر وحمامة انثى قال بعض الظرفاء عيبها
عن طوق الحمامة فيه لطافة كانه يقتفي وجيد الحمامة يجعل لها تاجا حسنا
اكذب من ابي عمامة خبر هو وذلك ان مسيلمة الكذاب وسياتي في هذه
المقامة شرح ما تضمنته معنى خرج بالعمامة اي كذب بها وهي اسم
لبلاد كان اسمها اكبو فسميت باسم المراة المسماة بالعمامة فروى ابو زيد
تنعق بغيطار فير السواد النار بغير دخان وزفير صوت ايقاده وانتشاط
احترق واشتد غضبه استشاط المغتاظ صاحب الغيظ اي مشتعل
استشاطة وقال ما ويلك كلمة دعا بالهلاك والعذاب وهو في الاصل
مصدر لم يستعمل له فعل واما اذا اضيف كما هنا فليس له الا النصب بادفار
اي يا منتنة والدفار التي بها جار اي يا فاجرة وهي من الاسبة التي تختص بالمنا
فيقال للمراة دفار وللرجل فوار وباعصبة البعل والحمار الغصة ما يختنق به
والبعل الزوج اراد انها موذية يشقى بها وجمتا وجارها كما يشقى صاحب
الغصة بالتحدين تقصدين في الخلوق التحدي دفي يبلغ هلاك في الخلوق
العذاب لكونك فتيحة سليطة وبدين نظمان في الحملة اجتماع الناس

يقال ويل لزيد وويلا له بالرفع على الابتدا والنصب باضمار الفعل

تكذيبي

تكذيبي جعلني كذابا وقد علمت اني حين بنيت عليك تبرزت وجئتك وكان الرجل
اذا اراد الدخول باهله يضرب عليها قبة ليلة دخوله وقيل لكل ما علا باهله
بان وربوت دنوت اليك الفيتك وجدتك قبح الله فرده هذا مثل من امثال
المولدين والحماد بن عجرد في بشار بن برد ه

وابيح من قرد وانجل بالقرد من الكلب اعسى وهو عز بالث لاهث
وابيس اشد ابيساسا وقد بكسر القاف شم معه وفي من جلده ما يسع مدبوغ
واحشن من ليفه واحدة ليف النخل وهي التي تكون بين الجريد تتولد
الى الاسمال والقي وانتن من جيفه واقتل من هبيضه واقذر من حيضه
وابرد اظهر من قشر جلده يقتني كنت عارية لانها بيد كل واحد
وقر بكسر القاف شدة البرد واحمق من رجله ضرب من الحمض ينبت في مجاري
السيل ويجتنى ثمارا واوسع من رحله تمام العراق وعليه يعد البادية والبصرة
مبالغة السقيفة على هذه والاصل رحلة البعير وهي التي تشد عليه وقال ابن سكرة يجوز ان يراد به السعة
حتى صارت سقيفة ثالثة في مثلها وقال ابن سكرة يجوز ان يراد به السعة
ان كنت ابرد من سلمى على ما كان من بردها ولا يضرب المثل
العبرات وابرى ليس من سماك وليس بيني وبينه الا حرمن عمك
بسرت عوارك قال العكبري الهوار القيب بالفتح والصم لغة وبسرت اظهر
عارك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما فمن مسلم اطلع على عورة مسلم فاذاعها شمانة وعدوانا لا كان
حقا على الله ان يفضحه عاجلا او اجلا وما من مسلم اطلع على عورة مسلم
فستر ها عليه الا كان حقا على الله عز وجل ان يدخله في سترة وحجابه يوم يبتلى
السرائر وتخرج المخبات على البه وتختبر السرائر بيت ابرين هو مثل
بجمالها كانت اية في الجمال وغاية في الحسن والكمال فاقت نساء زمانها
صيانة وظرفا وبهرتهن ملاحة ولطفا قال السيوطي في شرحه تبهرين
يضرب بها المثل في الحسن والجمال واليها والكمال يقال لها شاترو ج وكيل
ان والدها كان من روساء بلده فاخذها ملك ذلك البلد من ابيها واهدتها
لاحد قيصر فاعجبه حسنها وكان في ذلك الوقت بين كسرى ابرويز وبين قيصر
وحشة فبعثها قيصر الى ابرويز ترعاها له وتطيبها للقلبه فوقعت من قلبه
موقعا محمودا وحلت عنده محلا مودودا حتى صار حبها لحسنها ملاصقا لها
في البلاد مذكورا فيما بين القبائل وبردين بنت جعفر بن عبد الله بن الحارث
جعفر المنصور زوجها هارون الرشيد وحدها المنصور وعمها المهدي وابوها
الامين وكانت الخلافة قد انتظمها وليس في بني هاشم عباسية غيرها

ولدت خلابة الاهتي قال المطرزي كنيته بالمر جعفر واسمها امراة العزيز الان جدها
المنصور كان يرقصها في صغرها ويقول زبيدة وزبيده فضلت ذلك على اسمها
عمالة كان لها من المال ما لا يحصى وانفقت في سبيل الله وفي الحج وفي بناء المساجد
والقناطر ما لا يتفق لاحد قيل انها وقفت في طريق مكة بين العراق اثنا عشر الف بعير قال ابراهيم
الحويني رايتها في المنام فقلت لها ما فعل الله بك فقالت غفر الله لي فقلت بما
انفقت في طريق مكة فقالت بما انفقت فرحت حوجها الى ريالها وعزلي
بينها وبين اولياء محاسن الامور من الذهب والفضة المكللة بالجوهر وبلغ ثوب
احدى اللباسها خمسين الف دينار وهي اول من اتخذ الثياب من الابنوس والقصب
واكتفاء المرسعة بالجوهر وسماع الصفر وغير ذلك وبلقيس قال الكرماني في الدرر
اذ صح ما قيل ان تبع كتب ياوع لان كل التبعي تعرف فيقال سران يلعي باسمه تكلم
كلام العرب وعلى ذلك بلقيس هي ابنة السرح بن ايارب بن يعرب بن قحطان بن قيس بن
صيفي بن سبا كانت من بيت الملك وقيل انها ولدها يعرب ملكا واحدى ابنائه
فقيل النسبة وقيل حميرية تزوجها نبي الله سليمان على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام وقصتها مشهورة وفي التفاسير المطولة مذكورة يعرسهم قال ثعلب
وابا عرس عظيم قال البيضاوي عظيم بالنسبة اليهما والى عرسهما وقيل كان
ثلاثين ذراعا طولا وثلاثين عرضا وثلاثين سمكا وعاش في عمانية ذراعا طولا
وثلاثين عرضا مكللا بالجواهر ويوراث يدرسن بورا هي جدة خديجة بنت الحسن
ابن سهل تزوجها المامون قال المطرزي من جملة ترسم احضر من دقت وزنت
لها ما حملت على المامون وحتى عكل مرصع بالجوهر فيه درر كبار وكثير على رأس
ت النساء فيه من زبيده وجدوبة بنت علي رشيد فوجه الحسن الى المامون ان هذا
النثار يجب ان يلتقط فقال المامون لي حوله بناء لكل واحد ثلاثين درة سوى ما
يلتقطه كل واحد من هذه الدرر فمدت كل واحدة يدها فاخذت درة سوى ما
يلوح على حصير الذهب فقال المامون قاتل الله الحسن بن هانئ لقد شبه دشت
ماره فط فاحسن في وصف الخمر والكاس التي هي ما يقوله
كان صفري وكبري من دواقها حصاد على ارض من الذهب
وكان يزيد وجه المامون على يد اسحاق الموصلي وكان سبب هذا الزواج واقعة الزنبيل
وهي قصة مشهورة وقد كتبناها في المطولة المذكورة والزنبيل بكسر الزاي وسكون النون
عمرو بن المضرب بن حسان بن اذينة بن السميدع العلقمي وهم قوم من حمير وكان
ملك اكريز وملك للنضر وهو مدينة قديمة بين دجلة والفرات فغزاه جذيمة
الابرش فقتله وفرق جموعه وملكت بعده ابنته الزباء واسمها نائلة قال الكلبي
ولم يكن في عصر الزباء الحسن منها جمالا الا وكان لها شعر اذا مشت
تدلى ذوائبها واذا اشرئبت حلقها جمالها فسميت الزباء لكثرة شعرها فجمعت جنود
ابيها وغزت بالجيوش من حوالي الحيرة الملوك فوزلتهم وضربهما المثل في الغدر

فيصل

قتيل اعز من الزباء واستمر عيشها على الهمة وسمو القدر وقدرة المنعة وامضا
القرم وبذل الاموال فلما استقام كما مر فكاتب ابيها المثل وقتعها في اخذ ثار
ابيها من جذيمة الابرش ضمورة وقصة قيم معها في كتب الادب المطولة مذكورة
ورابعة بنت اسمعيل العدوية بفتحتين اي بصرية قال شارح بانت
من النسك منزلة شريفة ومن الفضل والزهد مرتبة منيفة وكانت صنورة
البصرة مطمح انظار السريين حظيت بالكرامات والملائمة على العبادات
وكان سفيان الثوري يذهب اليها ويسالها عن مسائل دينه ويهمه
عليها ويظهر لها حبها الله وقال لها مرة ما حقيقة ايمانك قالت ما عبدته
خوف النار ولا حبا الجنة فاكون كالاجير السوء بل عبدته حبا له وشوقا
اليه وقالت في معنى ذلك

احبك حبين حب الهوى وحبا لانك اهل لذاكا فاما الذي هو حب الهوى
فشغلي بذكرك عمن سواكا واما الذي انت اهل له فكشفك للحجب حتى اراكا
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا وقال لها رجل اذا حكمك
الله قالت لا نقص الله الذي احبستني له وانشدت

الضمر في ترك المعاصي ورهبه الاكثار بالخلاص
واطاع الله قوم فاستراحوا والمر يجرع غواصه المعاصي

وقضاتها مشهورون وخندف بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالفاء
ابن قضاعة وهي امراة الياس بن مضر وكيت خندف قالت لها ما ذهبت تسرع
طلحيث وقيل مضت تخندف اي تسرع في المشي وهي ام عرب الحجاز وجميع
ولد الياس من خندف والخندف بنسبوتي وجميع ولد مضر من الياس وخندف
من ولد كنانة وهي اقبل قبيلة في العرب واشجعها وهي عدة لاتحصى وعز لا يدرك
من نافر بنيس وبعزه في كنانة ومن قريش بيد ولد ادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما الفخر في الجاهلية لان فيها اشرف القبائل العربية ولما الفخر
في الاسلام لان منها اشرف الانام عليه افضل الصلاة والسلام وهذا هو
الفخر العالي والشرف العالي فجاز المقام والخمسة بسعودها الخمسة هي
تماضر بنت عمرو بن الشريد من سراة قبائل سليم بن منصور بن عكرمة
ابن حفصة بن قيس بن غيلان وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم مع
قومها بني سليم وتسلمت في الاسلام سابقة حسنة حضرت يوم حنين مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحرب حنين الف رجل وذكر والات
وكانت تنشد وهو يقول له عيه يا خناس وقيل الحويرث من اشجع الناس قال
ان لاهذا لعالمة بقي الخنساء قيل له نعم فضلتك قال بقولها
ان الزمان ولا يفنى له عجب اتى لماذ نبا واستوصل الراس

ابى الناكل عجولا وفجعنا بالحاليين وهم هام وامراس
ان احد ديوين وطول اختلافهما لا يفسدان والكن ينشد الناس
وكان النابغة الذبيانى يجلس لشعراء العرب بعكاظ على كرسى ينشدونه الشعر
فيفضل من يرى تفضيله فانشدته ذات يوم بعض المواسم الخنساء فاعجب بشعرها
وقال والله لولا ان هذا الاعمى انشدنى لقلت انك اشعر الجن والانس فقالت على شعرا
هذا الموسر وكان يشار بقوله لم يقل امرأة الشعر الا لعلمه بالضعف فيه فقيل له
فكذلك الخنساء قال لا تلك لها الربع خصها قال الشريشى اجمع علماء الشعراء انه لم يكن
قط امرأة قبلها اشعر منها ولا بعدها ايضا فى صخرها اى فى اجمل ما هو قال المبرد
كان صخر اخاها لامها وكان اجمل رجال العرب موصوفا بالجمال مشهورا بالجود
معروفا بالمقدم والشجاعة مخضوبا فى القشرة وكان زوج الخنساء متلفا
للمال وكانت كلما اتاها شئ تبعثه الى اصحر فيشاطرها اللبن بعد المرة والكرة بعد
الكرة فلما قتل رثته بالقصيدة الجيمية والمقاطيع العربية فمن شعرها
فيه
ان الكليب عينى فقد اضحكتنى دهرا وطال بكائى
بكيتك فى سهبى معولات وتبكيك حولان الدرع الهوجل
رفيقة بكر الجليل وانت حى فمن ذا يرد الخطب الجليلا
اذا فتح المبكاء على قتيل رأيت بكاك اكثر ان تعدا
ومنه
يورق فى التذكير حين اماسى ويروى عن الاحزان نكسى
على صخر وأى فتى كصخر ليوم ترمه موطعا لهم جشر
ولم ار مثله ردا لحسن ولم ار مثله ردا لاتنى
يذكرنى طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس
ولولا كثرة الباكين حولى على اخيهم لقتلت نفسى
وما يبكون مثل اخى ولكن اعزى النفس عنه بالتاسى
ولها قافية من ابيات
وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم فى راسه نار
يقول اما ولو حتول النسوة المتقدم ذكرهن لما تقدمهن ذكر لا تفت اى لا تنكث
ولا هت ان تكون فعلته وحلى وطرقه فحلى الطرق فتح الطاء الناقة السابقة
آنت ادنى بطرقها الفحال اى بضربها الفحل يعنى كرهت ان تكون الناقة التى يزيد
عليها فحلى قال الحارث بن همام ثم مرت غضبت وتكرت المراة ومرت
تقيرت وتشيبت بالنمر ولا يوجد النمر الا مستكرا غضبانا وحسرت كشفت
عن ساعد هاذرا غضبانا وتمرت وقالت له يا الامر من نحادر قال المطرزى
الاصل فى المثل النحل من نحادر وهو احد بنى هذا لبن عامر بن صعصعة واسمه
نحارف المانة سمى نحادرا لملازمة الحوض بسببه وذلك انه سقى ابله نوبتها فى
فضلة بقيت فى اسفل الحوض وسدره بها لتعافه ابل غيره فلا ترده وقيل

يقول

يقول الشاعر
لقد جلت خزيا هلال بن عامر بنى عامر طرا بسلمى بن عامر
فان لكم لا تنزرو النفر بعده بنى عامر انتم شرار المعاشر
والشامر الفاسق هو فعل فى بعض قبائل سعد بن زيد بن مناة ماطرق ابلا الا
مات فضرب به المثل فى الشوم قال الحريرى وقيل المراد به الغلام الخبيث
وسمى فاسقا لقشره وجه الارض من النبات واجاب من عنانا واحتقن فى تقسيم
واحسبها قيل فيه انه طائر اذا جاء الليل تعلق ببعض الاغصان ولم يزل
بعضه طول ليله حوفا ان يبيت فيوخذ واطيش اخوف من طامر اى من اذا غدت
وسمى طامرا من طار بالكرة وفى الحديث الشريف كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسمع رجلا يسب يرعونا فقال لا تسبه فانه نبى ويسمى الانبياء الصلاة
الفرط وقال النبى صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وقد اعاذنا الله
وافرا عليه بمنه ورحمته وما ذلك لكل على الله وقد هدانا سبلنا ونصبرن على
ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون فانوا شركه واذاكم عنا ثم توثر ما حول
الفرس فانك نسيت الليلة اصنام كرها الرمى يشارك يقال شاركه فى كذا
وعاركه ويقرى يشطع قال الشريشى ويستعمل على جهة الاصلاح وقد جاء
هنا فى الافساد وقال ابن سيده قرد الشئ يقرده قردا وقراه قراه فهو قريد وقراه
شئ وافسده والمقروف من اهل اللغة يقولون قرى شئ اذا فسد وافترى
للاصلاح عرضى حسبى وخلانى الحمولة قال ابو الطيب
شرت اعراضهم وجوههم كما يشارك فى نفوسهم بشير
يشارك جمع شغر وهى السكين العظيم العريض وانت تعلم الكراحقرى قوائمه
ما سقط من الظفر عند التقليم واعيبه من اعبلة اى دلاصه اسمه وزنه بالنون
ابن الكمون وهو برى اسود صوب ليحاسد كان شاعرا بليغا ادرك اخر ايام
بنى امية وشبع فى ايام بنى العباس ومدح السفاح والمنصور والمهدى وكان
جليسا له لطيف نوادر وملح الكنه فاسد الدين ردى المذهب وكان له بغلة
كثير العيوب يضرب المثل بكثرة عيوبه كما قال السهروردى جمع عيوب الدواب
فيما معقوده ومنافعها منها مفقوده كان اذا ركبها انتهز الحساب ايقاظا
به وكان يقصد رجلا فى مواكب الخلفاء والكبراء فيضحكهم وتظرفيها قصيده
ومطلعها
اليه الخيل اركبها كراما وبعد الغر من حضر البغال
رزقت ببغلة لم اكتسبها كما لم يكتسب غير الاكال
رايت عيوبها اكثرت قليلا وان اكثرت تعرف بالمقال
ابجهى منطقى وكلام غيرى عثير حصالها شوا لحصال
فاهون عيبها انى اذا ما نزلت وقلت امشى لا تبالى

تقوم فتساقت هناك شيرا ... وتزحمن وتاحة في فتائل
وانى ان ركبت اذبت نفسي ... بضرب باليمين وبالشمال ومنها
وبيد بوظيرها من مس كف ... وتمر في اللجام وفي الجلال
وتحتي لو عمرت على الحشايا ... ولو نمشي على دمث الرمال
اذا استعجلت ساعرت وبالت ... وقامت ساعة عند المبال
وتضرط اربعين كذا وفتقا ... على اهل المجالس والرحال
تقطع مطقي وتحول ركبتي ... وبين حديثهم فيما تقول
وتذهل للزجاجة ان تراها ... وتقف للصفير والختال
واما الاعتلاف فادن فيها ... من الاتمان لاشك الجمال
وقد مرت بتودد بعد تزين ... واخرعنه هالدراك مالي
ومنها وهو اخر القصيدة ...
فابدلني بها رب طرفا ... برين جمال مشية جمالي

والقصيدة مشهورة وفي الشريشي بيتان يامدكورة وانفع من حبه ضربه في حلقه اراد بالحلقة حلقة الناس المحتفين قال الشريشي وروى ان ابا توبة نضح الامام كعامة ان يعود فاعلما عما وقد وجد ذلك وذكر الجريري ان مطيع ابن اياس وعيسى بن زياد وحماد الراوية كانوا يشربون ذات يوم ومعهم بدينار لهو فمر بزيت فمحل وعاب عنهم ايا ما فلقيت اليه مطيع رحمه الله ...

امن قلوص غدت لم يوذها احد ... الا تذكرها بالرحل اوطانا
حانت العقال لما ذانت تغرب ... واما الذئب فيها للذي حانا
اهون عليك فما في الناس واحد ... الا واتيقه بشرد احسانا
اظمرت منك لسانا بنا ومقتة ... وغبت عنا تلافا لسوء فعلنا

ودخل ابو الفضل بديع الزمان على الصاحب بن عباد فمزح له واجلسه معه على سريره فحبق البديع حبقة منكرة ثم اراد ان يثني عن نفسه التهمة فقال يا مولاي هذا من بركة التخت فقال بل من بركة من اتخت فخرج البديع مجلا وانقطع عن الوصول اليه فكتب اليه الصاحب رحمه الله ...

قال البصقة لا تترقب على خجل ... من ضرطة انشيت نابا على عود
فانما الروح لا تستطيع رد فما ... اذا ذهبت ليست بسليمان بن داود

واخبر من بقة في حقه لانه لا يعلم من اين تخرج وقال شارح الحقة وعاء الطيب واجمع حقاق والرواح العطرة مصرة بعقدة الهوام المنتنة وقد قال ابو الطيب رحمه الله ...

يرى الغباوة من انشاوها مرضا ... كما تضر رياح الورد بالعجل

وهكذا اي حسكل الحسني في لفظه ووعظه اراد ابا سعيد الحسن بن سيار البصري الواعظ كان من سادات التابعين والعلماء الكاشفين يضرب به المثل

في الوعظ ولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان ابوه مولى لامراة من الانصار واسمه اسيم ماخرم مسولاة لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تعطيه ثديها تدره باللبن فاظهر الله كرامة ذلك اللبن عليه فكان احسن الناس لفظا وابلغهم وعظا فمن وعظه ابن ادم لم تكن قلت نساك فاعطيت وسئلت فمنعت جشعت ما صنعت وقال ابو عمر وما رايت قط واعظا ولا افصح من الحسن البصري وكان زاهدا عالما مفتيا معانى القلم والدين على نظرائه من التابعين وليرينال من مجلس وعظ وتدريس علم الدين مثاله رحمه الله في كرسي عشر وماية والشعبي في علمه ...

وحفظه الشعبي اسمه عامر بن عبد الله بن شراحيل وكنيته ابو عمرو ومنسوب الى الشعبان بن بكر وابو من حمير ومن كان منهم باليمن فهو حميري ويقال له الشعباني ومن كان بالعراق فهو همداني ويقال له شعبي وهو تابعي ولد لستة سنين من خلافة عمر رضي الله عنه ورأى من علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحسن والحسين وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم ورأى من التابعين والعلماء للمتوبين وكان فقيها حافظا اديبا يضرب به المثل في الحفظ فيقال احفظ من الشعبي قال ابن شبرمة سمعت الشعبي يقول ما كتبت سوداء بيضاء الى يومي هذا ولا حدثني رجل بحديث الا حفظته ولا احببت ان يعيده علي وقال الشعبي لاصحابه ما ادري شيئا افضل من الشعر ولو شئت لانشدتكم شهرا الكامل وقال لو ان رجلا رجم في الرجز ما قامت لاحد معي قاعة سنة ثمانية اربع وماية وهو ابن اثنتين وثمانين سنة والخليل بن احمد ... عروضه ونحوه الخليل هو عبد الرحمن بن الخليل بن احمد البصري قال المبرد واحد الاحوه عن عيسى بن عمر فلم يكن قبله ولا بعده مثله وهو الذي استنبط العروض وذكر بعض العروضيين فقال الخليل في العروض حكمة تحيرعقول وسابقه متحيرة تدل بذلك على فضله وتظهر فقدمه لانه لم يتبع فيما وضعه اثرا ولا اقتفى فيما رسمه خبرا ... وجرير في غزله وهجوه جرير هو ابن عطية بن الخطفى سماه من القول قال الشريشي اتفقت العلماء على ان اشعر الاسلاميين جرير والفرزدق والاخطل وسبب تسميته جرير ان امه رأت وهي حامل كانها ولدت حية لا من شقر اسود فلما اسقوا احبل يزيد نفيه على هذه الصفة حتى فعل ذلك بر جال الكثيرة فانتهت فرعة فتاولت الرواة الفيل لها نادلة من غلامانه اسود وشملة وشكيمة وبلاء الناس فلما ولدته سمته جريرا باسم الحبل الذي رابه بها حاء عادون شاعر افضله هو وشهرته بالهجو من غيرها اكثر وغزله قليل ونادران يذكر نصر غزله الا برحمه الله ...

ان العيون التي في طرفها حور ... قتلتنا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن اضعف خلق الله انسانا

وبعض البيتين ومثلهما اوجب على الحكيم ان يذكر جريرا بالغزل مع ان البيت

بالمدح والهجو له قد حصل توفي رحمه الله ثمانية اربعة عشر ومائة قال الاصمعي
حدثني اعرابي قال رأى رجل جرير في المنام فقال له ما فعل بك ربك قال غفر له
قلت عما ذا قال بمكيدة غلبت الله في الجمر وانا في البادية قال فما فعل باحسنك
الغير ذوق قال هيهات هلك الله بقذف المحصنات قال الاصمعي لم يدعه الى المحالة
ولا الى الممات وقساحته وخطابته قس بن ساعدة الايادي
يضرب به المثل في الفصاحة والخطابة فيقال ابلغ من قس وهو من حكماء العرب
كان يوحد الله ويبشر برسوله صحيح النسب راسيتهم حسبا عمر سبعمائة
سنة يبقى الفعال ولا تبقى الدور وهو اول من خطب متكئا على عصا واول من كنى
من قال اما بعد فلان ولما قدم وفد بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألهم
عن رجل كان فيهم زمان لا يتالله قس بن ساعدة الايادي قالوا هلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد رايته بعكاظ يخطب على جمل له ادرك وهو يقول
ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت
آت ليل موضوع وسقف مرفوع ونجوم تغور وبحر مورا ما لي اراكم عنه غافلين
اقسم قس قسما بالله حقا فما خنث ولا اثم
ان لله دينا هو ارضى من دينكم هذا الذي انتم فيه ثم قال ايانا ما احفظ
فقال رجل من الانصار انا شاهد يا رسول الله باي انت وامي قال فانشدنا قال
سمعته يقول

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا
للموت ليس لها مصادر ورأيت قومي نحوها
تمضي الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي ولا
يبقى من الباقين غابر ايقنت اني لا محالة
حيث صار الناس صائر وكان قس يعد على فصيح نبكمه ويعظمه فقال له
فيم رأيت افضل العقل قال معرفة الرجل نفسه قال فما افضل العلم قال
وقوف المرء عند علمه قال فما افضل الاخذ قال استنقاذ الرجل ما ساء رجمه
قال فما افضل المروة قال قلة رغبة المرء في احلافه ووعده قال فما افضل
المال قال ما قضي به الحق وفي الحديث الشريف ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال رحم الله قسا انا لارجو انه ان يبعث امة واحدة وعبد الحميد في بلاغته
وكتابته عبد الحميد هو ابن يحيى بن سعيد مولى العلاء بن وهب العامري كاتب
مروان بن محمد آخر ملوك بني امية كان في البلاغة طويل الباع وفي الكتابة
حصيت الرياع وهو اول من دقق الكلام البليغ وسهل طرقها واولجها
اطال في الرسائل واستعمل الاستمدادات في فصول الكتب واستطالت بعده وهو
القائل البلاغة تقرير المعنى في الافهام من اقرب وجوه الكلام ولم تزل
الشعراء ومدح الكتبة يضربون ببلاغته وكتابته الامثال فكتبهم واشعارهم

في

في القديم والحديث قال الجهشياري
وقد تقشفت في البلاغة حتى عطل الناس فن عبد الحميد
وقال فيه ابن عبد ربه كتب عبد الحميد بن يحيى لعبد الملك بن مروان ولسليمان
ابن عبد الكريم ثم لمروان بن الكاتب الخلافة بني امية حتى انقطعت دولتهم وقال
لمروان حين يقين يزوال ملكه قد احتجت ان تصير مع عبيد وظئر العبيد
في فان اتجاهلهم يا دابك يزعمون الوحش الطير بكر فان استطعت ان تتفقني
في حياتي والا لم تجدني عن حفظ حرمتي بعد وفاتي فقال له عبد الحميد اما الذي
اشرت به علي فالنفع الامين لكن والله ما اوثر حياتي على حياتك ولا اصبر حتى يفتح الله بك
ابوابا قتل معك ثم قال

وقال الشرقي انه قتل مع مروان وابو عمرو في قراءته واعرابه ابو عمرو وهو زياد
ابن العلاء وسيد القراء كان من التابعين وعرف بالقراءة والنحو واختلف في
مولده فقيل سنة حمس وستين بمكة وقيل بالمدينة وقيل بالسراة وقيل سنة
سبعين قال ابو عبيدة كان ابو عمرو صاحب عراب وعلم وغرو وكان اعلم
الناس بالعربية والقرآن وفيه يقول الفرزدق

ما زلت اعلق ابوابا وافتحها حتى اتيت اباعمرو بن عثمار

واما قراءته واعرابه فان شماخ بن نصر قال قلت لابي عمرو كيف طلبت قراءة القرآن
قال لعمرك اطلب ان اقراه كما قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما انزل عليه
قلت وكيف ذلك قال هو بين الجراح وانا شاب فقد مكة فلقيت
بها عدة من التابعين ممن قرأ على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وغيرهم فقرأت عليهم القرآن واخذت
العربية عن العرب الذين يحتج بقولهم ما الكن وهذا الذي اخذت به قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشتد بها يدك وقال سفيان بن عيينة
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد اختلفت
على القراءة فقرأت من قارئان ايهما قرأت اي عمرو بن العلاء وقال ابو
العباس بن شريح من اراد ان ينظر فقه فليقرأ بقراءة ابي عمرو بن العلاء وسئل ابن المعتز
عن مذهب الشافعي وقراءة ابي عمرو بن العلاء وسئل ابن المعتز فقيل له وقد عرفنا مذهب الشافعي وقراءة
ابي عمرو فانشدنا من شعر ابن المعتز ما يوجب الظرف فانشد

كنت صباحي من ربيعين فصرت امسي صريع بينين
بعين نفسي اصبت نفسي فالله بيني وبين عيني

وقال الحافظ ابو عبد الله الحميدي من ختم بالعقيق وقرأ على عمرو
ونفقه للشافعي وحفظ قصيدة ابن زريق فقد استكمل الظرف قال
الصغدي قال بعضهم ولبس البياض توفي بالكوفة سنة اربع وخمسين

ومائة وهو ابن ستة وثمانين سنة قال ابو بكر بن مجاهد رأيت ابا عمرو في
المنام فقلت لم ما فعل الله بك فقال ادعى ما فضل الله ذي من اقام ببغداد
على السنة والجماعة يقال من حية الرجة وابن قريب في رواية عن
اعرابية ابن تريبة هو عبد الملك بن قريب الاصمعي كان حافظا عالما فصيحا
عارفا بايام العرب واخبارها كثير التطواف في البوادي لاقتباس علومها
وتلقي اخبارها هو صاحب غرائب الاشعار وغوامض الاخبار ومن حكاياته
عن اعرابية علمها اشعار العرب الكثير قال الاصمعي انشد يوما الكسائي بقي من الكثير
مع الاسراف وقال شعما اعرابيا يقول من كساه الحياء ثوبه الحي على الناس عيبه
وكمالك قال اعرابي من اقتصد في الغنى والفقر فقد استعد لنائبات الدهر
وقال قال اعرابي عداوة الطبيب اقل ضررا عليك من عداوة الجاهل وقال اعرابي
اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم وكان
مبتدأ الاصمعي بالبصرة في سنة اثنتي عشرة ومائة وتوفي سنة ست عشرة ومائتين
وثمانين سنة رحمه الله تعالى الظبي ارصار اما بالحراء ان وجدتما سبقا
لقوائم الغراب وعاء من جلد يجعل فيه السيف مع غمده اراد ذلك لا ارضى ان تكون
روحي تمال الشريشي ومعاني معناه نفسي يريد نفوسهما ومعاني معناه نفسي ومن ذكره
لاداينه ولا بوابا لي ولا عصا لجراوي الجراد وعاء الزاد ومن عادة الفقير ان
يعلق جرابه بعصا لتقوده لا ارضى ان تكون عصا على بها جراوي بل انت
احقر من ذلك فقال لهما القاضي ارا كما سباوطبقه يريدان كالاهما الخفي
لصاحبه ومعاونه وهذا مثل مختلف فيه قال الكسائي ارا مش وطبقه
فان العلما مختلفون في معنى قولهم وافق شن طبقة فقال الاكثرون انهما
قبيلتان شن هو ابن قصر بن دعمي بن خولان بن اسكن بن ربيعة بن نزار
وطبقة حي من اياد وكان طبقة قد نطاق فاوقعت جماشن فانصدعت فمات
وقال بعضهم اراد بشن رجلا من ذهل العرب وكان الزمر نفسه مان لا يتزوج الا
بامراة ثلاثة وكان يحب البلاد فاراد تزيادة طلبته فصاحبه رجل في بعض
اسفاره فلما اخذ منهم السير قال له شن الحملني امرأتك يا رجل فقال له الرجل يا جاهل
هل يحمل الراكب الراكب فامسك وسار حتى اتيا على زرع فقال له شن ترى هذا
الزرع اكل امرأة فقال له الرجل يا سبحان الله اما ترى في سنبله فامسك حتى استقبلتهما
جنازة فقال له شن ترى صاحبها حيا ام لا فقال له الرجل يا جاهل اما ترى
اثر اهله حملوا الميت حيا ثم انهما وصلا الى قرية الرجل فصار به الى امه وكانت
له بنت تسمى طبقة فاخذ يطل عليها بحديث رقيقة فقالت له ما تطلق الا بصواب
ولا استهدي الا عصا يستقيم عليها مثله اما قولك احملني امرأتك فانما اراد به
احمد شيء اما احمد لك حتى يقطع الطريق بالحديث واما قولك اترى هذا الزرع اكل امرأة
فانه اراد به استغزر به عمته امرأة واما استفهامه عن صاحب الجنازة فانه

ابو سعيد

اراد به اخلف عقبا يحيى به ذكره امرأة فلما خرج الرجل احدثه بثناويل ابنته لكلامه
فخطبها اليه وتزوجها اياه فلما سار بها الى اهله وخبرها فيما بين الدهناء
والفطنة قالوا وانى تشن طبيعة فسارت مثلا وحكي عن الاصمعي انه سئل عن تفسير
هذا المثل فقال الطبن الشوك وعامن ادم كانه تدابيس تشن فلما اتخذه غطاء فقد
ضرب دنه هذا المثل وحداة وسمدقه قال الكسائي يقال في المثل لمن يقذع
بعدوه او يبلى بنظيره حداحدا وراك بندقه وكان الاصل حداة بالثبات
الها فزحموني الهداو قد اختلف في المراد بهما فقيل هما الطائر المعروف
وبندقة الرامي وقيل انهما قبيلتان من سعد العشيرة فاغارت حداة
وكانت تنزل بالكوفة على بندقة وكانت تنزل باليمن فنالت منهم ثم كرت
بندقة على حداة فاخذت عليهم وروى بعضهم هذا المثل حداحدا غير ممدود
على مثل عصا وقفا وزعم انه اسم للقبيلة فاترك ايها الرجل اللدد نشده
التصومة واسلك في سبرك احمد الطريق المستقيم الواضح ومن المثل من
سلك الجدد امن العثار يعني جامع ما في الفرج لا غير واما انت فكوني عن سبابه
وقرى اسكني اذا اتى البيت كناية عن الفرج من بانه يعني اذا جامع في الفرج
يقال المراة وابنه ما ابين احفظ عنه لسانك الا اذا كسانك ولا ارابع له
سيرا على الشراع قلع السفينة واراد بدر فعه كشف ثيابهما وردن رجليها حتى يطاها
يعني لا امكنه من نفسي ولا اكشف له ستري دون انتاعي اي حتى يشد في
لحلف انورد يا لجمر حاد الثلاث قال ابن الانباري هي الطلقات الثلاث وقال
الكسائي هي الفسق والطلاق والمشي الى مكة اي فحالف بهذه الثلاث انه لا يعلم
سوى اطماره نياية الرئاث الخلقة فطر القاضي في قصصه ما نظر الا لمقى
كاضر الذهن الصائب الراي وفكوفر اللودعي الصاد وقال ظن اخيه الحدس
وقال ابن الانباري الاعلى الذي اذا لمع له اول الامر فاخر فيكتفي بظنه
دون تبيينه واللودعي الغطن الذكي الطريف الجد يد اللوذعي ثم اقبل عليهما
بوجه قد غضضه عبسه وجبن توس قد قاده قال الشريشي قلب الجبن
كناية عن ابتداء الشر بعد الخير وقال العرب يكفكف التساقه التشاتم وعجلس
الكرم والاقدام على هذا الجرم الذنب حتى تر قنيمان فحش المقارعة المشاتمة
عما فحش الى خبث المخادعة هي ان يظهر اخاه هم خلاف ما يضمر وايم الله
قال شارح مقصاه لا يمن الله قسمي والايمن والايمان كلاهما جمع يمين وهو القسم
لقد اخطات استك الحفر هذا مثل يضرب لمن يخطئ في مقصده ويضع
الشيء في غير موضعه وقال بعضهم هذا مثل يضرب لمن لم يصب موضع حاجته
ولم يلم شيئا فلم ينله ويروى ان المختار بن عبيد قاله وهو بالكوفة ثم والله
لا رحلن البصرة ولا رمين دونها بكتائب تثه لا هكن السند والهند والسدا
انا والله صاحب الحضر والبيضا والمسجد الذي يشرع المامنه فلما بلغ الحجاج

هذا القول قال اخطأت استه الحفرة انا وابنه صاحب ذاك ولم يصب
سبب ذلك الذفرة الحفرة التي تكون بين الثمر وقوائم فانه من اصاب عذرة
فيما قتله فاذا قال لم يصب فلان سهمه الثغرة اراد وانه لم يصب مراده
قال امير الموصنين اعز الله بقاءه الدين يقضي اعطاني القضاء لا قضى
بين الخصمين جمع خصم لا اقضي دين الا قرضا جمع غريم وهو من عليه دين
ودين له دين على احد ايضا وهو من الواو والقسم انا قسم نحو تحمة الي الحلفي
هو المحل يفتح الحاء المنزلة وملكت العقد والحل الذي لا يدرى ايشتري او يبيع
هو هو خطب جسيم اعيا عليكم وعيكم وعيبة حفية حسيبة غريبكما لا تدريان بكما
اي لا يسعف الناس فيها القول المكروه وانشزكما اقلاعا الامصار المدن الكبار ولا تعد
عيرة موعظة لا ولي اهل الامصار الفحول فاطرق نظر الى الارض يوزيد
السروجي اطراق الشجاع الحية نشر قال سماع سماع بفتح السين وكسر الميم
من غير تنوين معناه الامر بمعنى اسمع اسمع وانشد انا السروجي وهذه غير
غريبتي زوجتي وليس كفو نظير البدر نير الشمس ومائتاني تخالف اثنين
واثنى ولا تعادي بعد دبرها عن صلى الدبر صومعة يكون في النار احد النصارى
وكني به عن الفرج والقس بفتح القاف والقسيس عالم النصارى وكني به عن
الذكر وقال المطرزي القس رئيس النصارى في الدين والعلم والدير صومعة
وقد احسن في الجمع بينهما والكناية عن ذكر بقس لقبح لفظهما وكانه عفا الله عنه
نظر فيما قال ابو نواس وتدرب على علم فقال من ذا فقلت القس زاد ولا سد
لديرك من تشميرقس ولا عدت حاورت سقيا لي السقيا الشرب قال الله تعالى
وهو هنا مصدر بمعنى السقي كانه يقول ولا جاورت سقيا لارض غيرك زوجتي قال
المطرزي يعني ما انزلت مبيتي في غير حجتها لكنت عاملا بما تعلمين نصح نوذ
الطود الجبل لا يعرى المصح الكثير والجم ولا الاكسى مالا من سنه وضعف
حتى كانا تخوف ضعف النفس من شدة الجوع انشاخ انشاخ مرتى نشرا
احيوا من رمس اي من قبر لحين عز قال المصبر والناسي الاقدا بالغير وهذه
البيت غلبت عليه الكنى فما يعرفها
ولولا كثرة الباكين حولي على قتلاهم لقتلت نفسي
وما يكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتاسي
رشفت الكفة الضر يعني الفقر والجوع الادلع المس فيما اسعد الحظ اي الحظ
والنصيب او الاكيس هذا المقام الموقف لاختلاف تفصيل فلس والفقر يلحي
يكلف الخروج من بيتي استعاره من قولهم القوام اسهم اذا قاموا واصله
من ارسا السفينة ومراده بيتي هما بيت وبيد ومن النخل البرزوال الظهيرة
في نياب الصبر الجميلة والمكر وهذه على وهذا درسي قرائي وقال الليث يقال
درسي توفي الخالق فانظر الدروسي وسل عن امسي وامر تجدي غناي واصلاح

قوله ابا السروجي
اول ابيات يأتي
ذكرها
ه

قوله ونكبتي
آخر هما
ه

قوله يا اهل اول
ابيات
آتيه
ه

قوله يا بن بزينا
آخر هما
ه

قال ان تشأ اوحبسي ففي يديك صحتي ونكبتي بضم النون عودي الى
المرض بعد الصحة تمت الابيات فقال له القاضي لبيب اي لبيك انسلك
ولتطب نفسك فلقد حق بصبر الحاوفيما الكاف تقفر عطيتك وتوفر
عطيتك فخارت بهضت وظهرت الزوجة عند ذلك واستطالت تطولة
وجرحت بلسانها واعلت كلامها واشارت الى الحاضرين وقالت
وانشدت ابياتا وهي يا اهل بيزينا كم حاكم ارتفع وغلب على الحكام
بيزين اي ظهر او كبقيا ما فيه من عيب سوداء يوم المرء الكريم ضمنه
ضيق اي حائن ناقصة وقال الشيباني ضيز غير مستوية وفيها بخس
ونقصان قال الطرزي وحق الفيها ان تكتب بالالف لانها من ذوات الياء لوقوعها رابعة وهذا الموضع
وذلك ان كل الف عما تكتب بالالف اذا وقعت للاطراف فانها تكتب الفا على اختلاف
حظا مالك مختلف لفظا ومعنى والاختيار عند علماء الكتاب وحكى ابن ابي حاتم عن
ابي زيد انه سمع العرب يهمز ضيزى فصدرنه والشيخ منصوب على المفعول معه
بغي مطلب حيي بفتح عود له ما ازال مهموزا يعني ما زال القاصد وشهرزور
فيبتسما قطلهم جباه بسيح اطلق النبخ وقد قال ابن حدوه عطانا ناكه
كصيصا تزوجها وطيبنا تقيبا ورد في الحديث من شاء منكم فليطلق فلا حفيا
قال ابن الانباري طمر حفنا في شهرزور اسم شهر بالعجمي وحاسد التشهوة حرا
يعني انه من انتظر في الصيف كان تحرقه وكانه لم يعد راى الذي لقيت فهمت
وحفظت النبخ الاراجيم ارجوزة وهي الابيات والتي لو شئت عادرته
تركته اضحوكة يضحك به من يراه في اهل بيزينا قد تم النظم فلما راى
القاضي حيرة اقدام حجاتهما قلبهما والصلات لسانهما اي خرجه
وطلامة بالشين كلمة انه قد مني ابتلى منهما بالداهية هو الذي لا يطاق الدهشة
من صعوبته كانه اعمى الاطباء والداهية هو الذي لا يطبع لا يطاق الدهشة
مبالغة وتوكيد لمعنى الداهية اي التي على غاية الشر وانه سيصح اعطى احد
الزوجين النبخ والمرة وصرفا لاخر صعف الدين اي خالبه مما كان لمن لقيه
الدين بالدين يعني كانا حسانة كلا احسانة وفعلا كلا فعل ولما قال بعضهم
فاني قضيت الدين بالدين بعد ما راى طالبي بالدين ان لست قاضيا
اجابه تقية بن عمير الحنفي فقال ه
اذا كنت تقضي الدين بالدين لم يكن قضا ولكن كان غرما على غرم
اوصلى المغرب ركعتين انما عنى صلاة المغرب لانها لا تقصر في السفر فاذا
قصرت وصليت ركعتين فلا يصح فطلسم عبس وجهته وطريسم اطرق
الى الارض متفكرا واخر يطير عضب وترطم قطب رهيم سمر وعمعمه
يعني ما بين في الكلام نثر المتعت يمنة ويسرة اي شمالا ويمينا تقلب وتوجع
كانه على مثلة كانه حزنا وهما ودرامة واحدة بجعل يزمر الفضا ومتاعبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويعدد سرائه مما يختاط به مما يكره ونوائبه نوازله ويبتدىء يوم طالعه
ومطالعه بشر تنفس لا يتنفس الحرب الذى سلب ماله فهزاله والنحب بكى بصوت
حتى كاد قريب ان يفضحه اى يشهره النحيب وقال ان هذا الذى عجيب الرنق
ارتمى فى موقف يسمى اليوم فى قضيه خصومة بين قوم من غرامتين اطبق ان
ارضى الخصمين دين ابين ومن اين اى ومن اين اتحمل ذلك واطيقه ثم عطف
البنت الى حاجبه للسنة الماضى لمارية حتى تاجه وقال ما هذا يوم حكم وفصل
وفصل بين الفريقين وامضا اجر الحكم هذا يوم الاغتمام هذا يوم الاغرام هذا
يوم الاحزان يوم عند الاطباء مداقه عظيمة بين الطبيعة والعلة فيفصل بتلك
المداقة وقت عديد كما يقع المريض يوم السابع من المرض فسمى يوم هلك اليوم الكدة
ما حصل من التعب فيه هو اليوم الخسران هذا يوم عصيب شديد هذا يوم
يضراب فيه ولا منصب هادر حتى من هدير المدارين الكبرين الكاهل والاقاذة
والقطع لسان عاهد بتارين اى اصابعه كأنه بتارين حتى يقطع لسانها قال
المطرزى وعهد اليه قوله عليه الصلاة والسلام اتسكموه اى اعطوه واملة من شكيمة
الحمار وقال الشريشى قطع اللسان بالصلاة قد تطوقه النبى صلى الله عليه وسلم
حين اعطى الولاية فلو بهم من فعل حائنة واعطى العباس بن مرداس اباعمر
فتسخط ما قال

اعقل ذهبى وهذب الهيد بين عيينة والاقرع
ولا كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس فى مجمع
وما دون امرء منهما ومن يخض اليوم لم يرتع

فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا على اقطع لسانه فنهض على رضى الله عنه على قيد
ثم مضى الى الصدقة فقال رحمه الله حبيت وقد جاء فى النوادر فى حكاية ابى على
الاخيلية حين قال الحجاج ياغلام اذهب الى فلان فقل له يقطع لسانك فاقام بالحضار
الحجام فقالت ثكلتك امك انما امرك بقطع لسانى بالصلاة وعلى بقطعه مستمرة
عنه من امر ونهى ثم ورد قال الصحاب وان كان الباد واسع اليوم مذهور
وان القاضى فيه يوم راع لا يحضرنى خصوم قال فامر الحاجب على دعائه
قال آمين ومعناه الرغبة فى الاجابة وانما اظهر البكاء لبكائه ثم قد اعطى ابا
زيد وعمرا زوجة المتقالين الدينارين وقال ثم بيدا كما اجهل الثقلين
اكبر والانس اكبر اجبر بما جالس الحكام واجلس فيما فحش الكلام فيما كامل
قاض ثم بر ولا كروت تشم الاراجيز الاجياد فقال له مشاركة وشركة وزوجه
اى رقبة وقيل ناقة وقد حظيا اسعد امة بدينارين واصليا ادخلا
قلب القاضى نارين

المقامة الحادية والاربعون وتعرف بالشيبية

اغبر الكارث هما مقال الطغرائى دواعى جمع داعية وهى ما يدعوك الى الشىء ويحمله
عليه النقضاى التظاهر والاصباء والتشاغل به وعلى اوشبابى فلم ازل زبيرا
قال المطرزى والزبير من الرجال الذى يحب محادثة النساء وهى التى تسمى بزارة
لكثرة زيارته لهن وقال غيره الزبير الذى يميل الى محادثة النساء وقال الشريشى
فلم ازل زبرا اى كثير الزيارة للعيد جمع عيد وهى المراة المتاعمة اللينة الهش
والمفاصل من النعمة واذنا للاغاريد جمع اغرودة وهى الصوت المطربة ولم
ازل كثير الاستماع للقنا الرداد واعنى بالمعيد الشيب لانه يعيد الاشياء
اى يقاسه بتمام العمر ووزن القصير القصير الطرى قال ابو عمرو بن العلاء ما
بكت العرب شيا ما بكت الشباب وما ابلوت به ما ابليت شعثه قال الشريشى
ومن الغاظ اهل الفصح الشباب بالكوم احشاء ورواحكه بالشباب
واطيب العيش بالرمه ما اناطيب الثمر بالرمه وقال الصولى قد اكثر فى ذكر
الشباب الدرمة واهل الاسلام واجمع الحذاق بالشعر وغير الكلام انه لم
يقل فيه احسن من قول منصور النمرى ووقع الاجماع عليه وهو

ما انقضى عنى من دهرى ولا جزع الا ذكرت شبابا ليس يرجع

يا ابن الشباب وفى شبابك سحرة مرود هو وايام لها حدع
ما كنت اوتى بك الا عزة حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع
ان كنت لم تطعمى ذكل الشباب ولم تشمى بفصته فالوزل لا يقع
يا بكى شبابا سلسباه وكان فلا توفى بفيتته الدنيا ولا تسع
ما واجه الشيب من عين فارز رقت الا اساغ عنه ومرتدع
وابكى بيت ورد فى الشباب قول ابى الفضل الاسترى

اتامل جمعة الدنيا سفاها وقد صار الشباب الى الذهاب
فلبيت الباكيات بكل ارض جمعن لنا فاحسن على الشباب

وقال ابن حارثة رحمه الله

ولى الشباب فعلى العين تنهمل فقد الشباب بفقد الروح متصل
لا تلك بن فما الدنيا باجمعها من الشباب ليوم واحد بدل

وقال الاخر

نشبان لو بكت الدما عليهما عيناى حتى يوذنا بذهاب
لم ابلغ المعشار من حقيهما فقد الشباب وفرقة الاحباب

وقال اعرابى

يا طيب ايام الشباب وغره لو يستعار جديده فيعار
ما كان اقصر ليله ونهاره وكذاك ايام السرور قصار

وقال ابن عبد ربه

قالوا شبابك قد مضت ايامه بالعيش قلت وقد مضت اياى

شبكة الألوكة www.alukah.net

له اية نفعه وكان الصبا لواء اذا وصلت بطول دوام
حسر الشباب قناعه عن راسه وصحا الفواد بعد طول مرامه
فكان ذاك العيش ظل غمامة وكان ذاك اللهو طول منامه
وقال الموصلي اسحاق قال لي المعتصم لقد فضحك الشيب وعارضك فقلت
نعم يا سيدي وبكيت ثم قلت
لو رشبابي الاقلبا لاوصل المشيب فصبرا جميلا
كيف جزنا بعراق الصبا وان اصبح الشيب منه بديلا
فلما راى القاني المشيب اعتنى وذوى طرفا كليلا
ساءه دهر اقضى الصبا وابى الشباب بكاء طويلا
وعتبنا فيكي المعتصم وقال لو قدرت على رد شبابك لفعلت ولو بسطر ملكي فلم يكن لكلامه عندي جواب الا ان قلت البساط بين يديه والسلام
ابو الفينا ٥ ماذا يدي من الصبا الا الصبابة والاسف
جاء الشباب فما اقام ولا الم ولا وقف
كان الشباب كسرب ايئر ملء الزيارة فانصرف
ربح فقرت الفرس في الارض نشبة السنبوك في الحجر ومراده بقرة دهمسا
اشتقت من الدهمسة وهي الغفلة ورجعة على اثر فطة فمرة في جنابة
اي في حجة وقيل في طاعة وقيل في امر ستراخذت في كسع دفع الحيات
القابض والقاد وران وقال اللوصلي الهينمة يكني بها عما يفتح فمه ولا يسمع الصوت
به يعول ولبزاد دفع القابض بالحسنات قال تكاثر الحساد يذهبن
السيئات الذنوب الصغار وبادر في تدارك الهفوات السقطات والزلات قبل
الفوات للموت فصلت عن مقاداة المعاداة بالمهجة المشي في وقت الغداة عن
مباكرة العادات النواعم من النساء الملاقاة المقاة جمع تقي وعن مقاتاة
مقاتلة وملازمة قال الطرزي ومنه اقتتال المال وهو تجاذبه لما فيه من مقتى
المخالطة والملازمة الغيبات جمع قيبة وهي الكارية المخفية وقد استعملوه في
الحرم التي تقضي وقال ابن الانباري القيبات المغيبات الوحدانا مقاربة اهل
الديانات الطاعات واتيت حلفت لاماحصى الاتي تزع انتهج عن التي الفساد
وفاء رجح منشر انتشاره في الصبا واللهو والطي اي الى ترك العصيان وان
اللبث وجدت من دموخليع يعني مخارج الرئس يعني من هو مسيء قالمعامي
لا يكفه عن اتيانها عقل ولا دين مديد طويل الوشل النوم فارع المال الذي ذكر
اوصلاة بالليل اتيانه ابعدت دارك عن دار ومهرت من عمر بالفتح جزيه
وعاره عيبه قال الاقليشي رحمه الله ٥
من ضل عن نهج الهدى واضل قصد سبيله
فتوق حلمته فساد بين المرء دين خليله

قال الجلال كالصلوات الخمس صح

قف هنا على الوعظ ٥

فلما الفتى ارهبني المغربة بتنبير بكسر الباء وتشديد الواو بلدة بينها وبين
مصر خمسة ايام وبينها وبين دمياط اثنى عشر فرسخا واهلها ياذون بسبارة وقالة
حالكة وثياب الشروب التي تصنع بها وبيد مباط لا يصنع مثلها في الدنيا
وقال يعقوبي وتنبيس مدينة قديمة تعمل بها الثياب الرفيعة الرقاق
والقصب والبرود والوشي وبها مرسى المراكب من الشام والمغرب والحلتي
انزلتني مسعدها الانيس المانوس رايت بها ناد صاحب حلقة ملتحمة
منضمة ملتصقة وقطارة ناقلين اليه مرجحة وهو ريتوب
كابر قلب مكين قوي وسنان مبني مقصح مسكن مكان الدنيا
ترجح عليه للكثرة مسكنة وتجب منه ركن سكن والجانب الدنيا
رهين شديد قوي يرتن اليه واستعصم تمسك منها بقوي يكين عن يزيد
مكانة او منزلة الربعة وديح من جمعها كفة سكين اشار الغدايه فيها
وهمته لان السكين تذبح المديوح من ساعته وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته
ومن احب اخرته اضر بدنياه فايثروا ما يبقى على ما يفنى وقال ركبان بن
عيينة ويلهم يا عالم السوء لا يكونوا كالمكال يخرج منه الدقيق الطيب
فيمر ويمسك النخالة فكذلك انتم تخرجون الحكمة من افواههم وبقي الغذاء
صدوركم وعلموان الذي يحوض البحر لابد ان يصب تحويه الماء وان جهله
ان لا يصيب كله لكل من يحب الدنيا لا يخوض من الخطايا ويكلف يشد رحيه فيها
ويولع بالفاوته جميله وبكلب من الكلب وهو شبه الجنون ياخذ الكلاب
من اكل لحوم الناس يقال كلب ولا يقع الناس في تلك الحالة الا من
المفقود ويصيل له قبل الموت مثل الجنون الذي يحصل للكلب الكلمة اي يشد
حرصه عليها لشقاوته ويفند يعني يسفه بالمال ويجمعه فيها لاخرته
اي لا يفتخر به على الفقراء ولبته وقد فيها لاخرته اقسم من من اسم موصول
والمقسم به هو الله تبارك وتعالى كانه يقول اقسم بالله الذي مرج خلط
البحرين العذب والمالح قال ثعلب مرج البحرين يلتقيان وبور القمرين
للشمس والقمر وغلب لفظ القمر عليهما لخفته بالتذكير واذ كانت الشمس انور
منه وبما يستطرف ذكره ان اعرابيا صلت ناقته في ليلة مظلمة
فاثر طلبها فلم يجدها فلما طلع القمر وانبسط نوره وجدها الى جانبه
بعض الاودية وقد كان اجتاز بموضعها مرارا ولم يرها لشدة الظلام
فرفع راسه الى القمر وقال ٥
ماذا اقول وقولي ليس ينفد وخطره وقد تفنى الفصول واكمل
ان قلت لا زلت قمر فوقا فانت كذا او قلت زانك ربي فوقا فعلا
ورفع قدر الحجرين الذهب والفضة وقيل الحجر الاسود ومقام ابراهيم

شبكة الألوكة www.alukah.net

على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام يوعقل العقل تقبض الجمل وقال في
الصحاح العقال النعلي كانه يقول لو انتهى ان ادم لما اللام للتاكيد وما اللتي تنادم
صاحبه والنديم الصاحب على الخمر وتذكر نعاقدهم من الاعمال القبيحة تبكي
الدم وتودع الحاقة المجانة لا تستدرك بالتوبة والاعمال الصالحة ما فات
ويتذكر ما مضى المرجع حسن صبر حسنا فيح لا تمثال يا عجبا كل التعجب من
يقحم يدخل بنفسه من غير روية يدان صاحبة اللهب يعني جهنم نسئل الله
تعالى العافية وهذا من قوله النبي صلى الله عليه وسلم اي لاخذ بحجزكم عن النار
وانتم تقاعسون فيها تقحم الفراش والجنادب في اكثار اي في جمع الذهب وهو من
جمع الشيب المال يقول اصحاب الشيب يعني الورثة قال تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها اي الكنوز في سبيل الله لا يودون فيها حقه
من الزكاة هي الخير فبشرهم اخزهم بعذاب اليم موام يوم يحمى عليها في نار
جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ويوسم جلدهم حتى
توضع عليها كيا وياقال لهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
تمرق الصدع الكذب الذي لم يرقبله مثله العجيب الذي لا نظير له ان يعطا
وحط اختلاط الحسيب قال الاشتر بن صبيغ في المشيب عنوان الموت ويوذن
تعلم تمسك بالعصيب الاول والزوال يقال تسبل بالذهاب ويبست تبرى
ان يشيب اي ترجع وتمذق تصلح العصيب الكثير القصب تخرانه فم قال في الصحاح
اندفع الفرس اي اسرع واندفع في الحديث كانه يقول اسرع يستشد انشادا
برسته يهدي ويدل الى الطريق شعرا يا ويح كلمة ترحم تاندره ابلغه وهذا
شيبه قال الصابي الشيب نذير الموت وقال قيس بن عاصم وعظام المشيبة
وقال المعمرين سليمان الشيب موت الشعر وموت الشعر موت البشر وقال
اعرابي كنت انكر البيضاء فصرت انكر السوداء فما اجد مصدرول وياشر مبدل
وقال ابن عبد ربه
شباب المرء تنفده الليالي وان كانت تصير الى نفاد
فاسوده يعود الى بياض وابيضه يعود الى سواد
اخذ من قول المستوغر بن ربيعة حين دخل على بعض الملوك الهند بين
يدي الله لكما غاهم وهو ابن ثلاث مائة سنة فقال كيف تجدك يا مستوغر
قال اجدني قد لان مني مالكت احيان يشتد وابيض مني ما كنت احب ان
يسود يقول يا ويح من حذره شيبه الموت وهو على ضلال الضنا
مبكش مستمر ملازم يقشوا ي ينظر نظرا ضعيفا الى نار يهول بعد ما اطلع
من ضعف الفؤاد يرتعش ويغتلي يركب اللهو ويعتره يحسبه اوطاما يدخل
المقرش المصطحع على الفراش لحر يحب يخف السبت الذي ما راى عجوزه ذو
صاحب اللحية الاقتال الادهش تحير ولما تمنى غشاه النهى العقل قال

ابو

ابو الطيب في كافور
لو ذكت احسب قتيل الخضاب ان الرؤس تحمل النعى
ثلثا نظرت الى عقاله رايت النهى كلها والحجى
وما احسن ما انشد الاديب المدني في نفسه
لي على الناس فضل نظم ونثر من اياه هجوته واياه
واذا ما الى صفعت ففاه وقفاني اغاته وفقاه
رحم الله من راه محالا فنهاه عن المحال نهاه
شيبه والاقال يعوض خذ من دم وعيب واصل الخذ ثم اتى في الجلد ثم اتسع فيه
وجعل للعرض فان كان مالا فصحفا اي فعد اله وان يعش يرى من سهم
يصل لاخر في صحا حياة امرؤ ينشر كرجع ميت بعد عشر اي بعد عشرة
ايام ينشر اخرج من القبر واخذ عذ البيت من قول ابن المعتز
تبعث عن اخباره فكانما نبشت عليه بعد ثالثة الدفن
ولابن المعتز ايضا
اثنى عليك بمثل ربك ميتا في يوم عقب توفكل الاعواد
وحمد من عرضه طيب ترقوى يجب حسا هل يرد وفش نقش وزين فعل
ان فته شاله اصابه بشوكه دنيه هلكت يا مسلمين او معنى الاثنة فتش
تمرج الشوكة فاخلص التوبة تطهر مح من الخطايا السود ما قد فش
كتب قال بعضهم في معنى هذا البيت
من ليس يسعى في الخلاص لنفسه كانت سعاية غيرها الاهلاكا
ان الذنوب بتوبة تمحى كما يمحو السهو وغفلة من سها
وعاش صاحب الناس يحلو رضى ودارى اي اشفق على اماكب من طاش خف عقله
ومن لم يطش ومثله قول اعرابي لبنيه عاشروا الناس مطاشة اذا غبتم
خفوا عليكم واذا متم بكوا عليكم وورش اي كس الريش حاسي الحر يعني اصلح
هالته ان حصه بتشديد الصاد اي ان تنفر ريشه يعني انفرد وعادى
عليه زمانه لاكان من لم يرش يعني لاكان من لم يعط من قصده واخذ
اعن وفق الموتور قال اللوصلي هو من قتل حميمه او اخذ ماله طلبا فكانه اوتر
من ماله او حميمه من الوتر نقيض الشفع وقال غيره الموتور المظلوم المحتى عليه
وقال الشيباني الموتور المظلوم الذي قتل له ولد او اخ او كسب طلما فان نجت
عنا بجاده اعانته فاسحنفر استعن بما يكون كالحيض والنفش ادفع اذا
وصاحب كبوة عثرة عسا كر في العشوة تشوش ترتفع وتقوم من عثرتك
وهل خذ كاس النصح اي النصيحة الملا آن فاشرب وجد بوصلة الكاس
علة عطش تمت الابيات قال ملما قرع من صبكانة يعني من ابيانة المبكية
ونفش انشد الاصمعي ابياته نهض قام وتقدم ضبى قد مترد اي ثب

قوله المعيب
اخر الوعظ

قوله يا ويح اول
ابيات بكاى
ذكرها

داكى

قوله من عطش
اخرها

وقوى واصله في الظبي شد د الظبي اذا شد وترعرع وكذلك الصبي قال عمرو
ابن ربيعة

• ان تستتبيك بصقول عوارضه وقلت اشاد ان لم يعد ان شد فا

واعرض حرد النمر وقال يا ذوي يا اهل الحصاة العقول وضمه قول طرفه

• وان لسان المرء ما لم يكن له حصاة على عوراته لدليل

وقال المطرزي قالوا والحصاة ليست بالعقل عند العرب وانما تستعمل وهي
في معنى الرزانة والوجاهة والالحصانة حسن السكوت وحسن الاستماع
الوصاة يعني الوصية قال الشريشي وقيل الوصاة بفتح الواو الوصية وبضمها
جمع واصل كرباع ورعاة قد وعيتم حفظتم الارشاد يعني ما اوعاه علمكم
وفهمتم فهمتم الارشاد يعني ما دللتم عليه من الخير والفضل فمن نوى قصد
واضمر منكر ان يقبل الوصية ويصلح المستقبل يعني ما بقي من عمره
فليبين اي فليفصح ويبين عن نيته اي عن قصده ولا يعد يميل عن
بعطفيه والذي حلى في الله الذي يعلم الاسرار ويغفر الاصرار الاقامة على
الذنوب اذ سري باطن كري ظاهر كما تروون اي كما هو ظاهر لكم غير مستتر يعني
كما ترون بدني عارية من الثياب فكذلك باطن حالي في غاية الفقر والشدة
واد وجهي نيسة وجب الصون يعني يجب ان تحفظوا ما وجهي بان تعطوني
شيئا فاني عزيز النفس واعينوني دريئتم القوس واخذ الشيخ فيما يعطف
يميل به علبه القلوب ويسبي يستميل له المطلوب حتى انبط اخرج الماء حفر
بالمهملة وقال الموصلي انبط حفر اي نبع الماء وهذا مثل قال ابن الانباري انبط
حفر اي ظاهر ماء وقال المطرزي الحفر بالحيم البئر الواسعة التي لم تطو بقصد
واعشوشب تغطى بالعشب وهو النبات وقفر مغارته التي لا نبات بها والمعنى
يريد اني استغني بعد الفقر وضرب باعشوشب وانبط المثل فلما ان ترع
امثلا الكيس وعا الدراهم انصلت تسلسل وخرج بسهولة عبس يتمايل
ويبتختر وجمد تنفس تقدم ذكرهما في صدر المقامة ولم يحل للسلام
المقام الاقامة رد ما انصاع ذهب مسرعا الغلام ياستريح طلب رفع
الدي للدعاء ناشرا محافصد نحو الاكفا الانصراف قال ابن الراوي فارتحت شقت
الرأس انجمه اخبره ولحل مترجمه ملتبسه والكلام المترجم المفسر بلسان
آخر فنبقعة وداء ينبغه يجري في جسمه طريقه ولا يقتني يشتري ربق غلوصمة
سكوبة يعني لا يفتح شفتيه بكلام وقال الشريشي الفتق الخرق والرتق الاغلاق
وهو ضده وذلك ان يضم المتخرق بعضه الى بعض وصمته بهما مر فلما
من المغاصي الذي يأتي بقتة وامكن البناجي الحادث سل تلوت لوعه حبه
عنفوة الزوسلم تسليم البشاشة الفرح والسرور على ثم قال اما ترى ذلك اي الغيد
ذكاء توقدذهن وذلك تشويدين تصغير شادن وهو ولد الظبي واراد به

هنا

ابنه فقلت اي بكسر الهمزة نفعم والموس الواو للقسم يعني وحق الموس
المهيمن الرقيب الحافظ قال الشريشي وفي مثل هذا القسم بالذكاء وكمال
العقل قال البحتري

• لا تنظرن الى العباس من صغر في السن وانظر الى الحبر الذي شادا

• ان النجوم نجوم الجو اصغرها في العين اكثرها في الجو اصعادا

وقال الفضل بن جعفر رحمه الله

• فان خلوقة النسر قال يتابع به ربقة الاكمال الموشح للعهد

فقال كان يحيى اوفى الحاه فيلة صيا وعيسى كلهم الناس في المهد
ولما شرح الشريشي قول الحاه اراك وكذلك الشوي دون عملا هنا فصلا
ذكريه للولدان نوادر دعا عجزت عنها الكهول ذوو النهى والبصائر فقفوت
اثره واتقيت عما سطر وخبر وفي ذلك الباذية انحطت في ايام
هشام بن عبد الملك فوفد عليه رؤس القبائل الجلس لهم وفيهم صبي ابن
اربعة عشر سنة يسمى دهر واس بن حبيب في راسه دواية وعليه بردة
يمانية فاستصغره هشام وقال الحاجبه ما بيتا احد ان يصل الينا الا وصل
حتى الصبيان فقال دهر واس يا امير المومنين اذن لي حتى اعلمك لم حاباك
ولا انتقصك ولكنه شرفني وان طوالقة قد موا فاعلمك دوي وان الكلام
نشر والسكوت طي ولا يعرف الا بنشر فاعجبه كلامه فقال ابنا اصابتنا سنون
ثلاث فسنة اكلت اللحم وسنة اذابت الشحم وسنة فتت العظم وفي يد كل
واحد من ولدي مال فان كانت لبيه كما فقير وعا على عباده وان كانت لكم فالا
تحبسوها عنهم وان كانت لكم فتصدقوا بها على بنيه وان كانت لهم فلا يحل
ولا يضيع امر الحسبتي وان الوالد الرعية بمال فرق حق اجبه لا حياة له الا
به فقال هشام ما ترك العلماء من واحد من الثلاثة عذرا وامر بعائة
الف دينار فرقت في اهل البادية وامر له بعائة الف درهم فقال الا ردوها
في جائزتي بالمربد فهي احاجتي وخاصة نفسي دون عامة المسلمين
والذي بعض الموالي غلاما يسوق حمارا وهو يقف عليه فقال الرفق به يا غلام
فقال ان لي الرفق به مضر عليه قال ومامضرته قال يطول طريقه
ويشتد جوعه وفي الفقر عليه احسان له خف حمله ويطول اكله فاعجبه
قوله وقال قد امرت لك بالف دينار قال الرق معدوم وواجب مذكور قال
قد امرت باثنا لك في خشمي قال لقد كفيت مونته ورفقت معونته قال
لو اصغر عندك لاستزدتك قال لم يعدم الفضل من يرفق الفضل قال
افصح لهلك قال انما يكون الملح طرائف بعد التجربة ولا يعرف الانسان نفسه
حتى يبلوها فاستوزره فوجده راي صليبة

• قال البريدي اول ما ظهر
من نجابة المامون وسوددة اني كنت اديه فوجهت اليه لؤلؤا اخرج فابطا

فقال له سعيد الجوهري وهو في حجرة زوجته الفتى قد استغل بالبطالة فقال سعيد
قوم بلا ادب فلما خرج ضربته ثلاث درر فبيناه هو يبكي اذ جعفر بن يحيى قد
استأذن عليه فوثب الى فراشه مسرعا وهو يسع عينيه فجلس ثم قال يؤخل
فدخل فقمت حتى سمع ان تشكو الى جعفر فاقبل منه ما الذي فاقبل عليه بوجه
طلق وحادثه وضاحكه فلما هم بالحركة قال يا غلام دابته ورجعت فقال
ما تم الذي رأيت قلت خفت ان تشكوني اليه فيوبخني فقال لا والله يا ابا حرملة
اطلع الرشيد على هذا وانا في احلك جعفرا الى احتاج الى ادب يقف ابوه اكل فكلمت
المأمون بعد ذلك فرجع

قال ابو علي الفارسي وحكى ابو سعيد السيرافي وغيره جاز يجوز جوزا وجوزا
على ان تالوا والقياس وزفقه على ان تالوا والعطف على قول السيرافي قال المطرزي الجاز
الطول الحسن وقد ايد السماع من البغي البغية بسبة الى البغ وهو مقطع الماء فقلبت الياء
الكوفة قرية يعني انك ابوم وشواط كوكب شرقية مصر قرية بالشام
الشرشي الكمأة بالكسر حرفة الكاهن وهو المصدر والكاهن المخبر عن شيء غائب
بمعرفة الجوم يستعمل في الاخبار عن شيء بعلامة اوظن وليس عيش ابا ذي
ايضا ثم قال لكل في البيت اي في الاسراج الى البيت يستراح بتقطع
الكعب الخمر قلت له وكيف انا مرؤد الناس بالبر وتنسون انفسكم عن البر
وفي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا
جبريل قال هؤلاء الخطباء من امتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون
انفسهم يجرون قصبهم بقدار جهنم فيقال لهم من انتم فيقولون نحن الذين كنا
نأمر الناس بالبر وننسى انفسنا وقال ابو العتاهية في منصور بن عمار وكان
يخاطب واعظ المقامة

يا واعظ الناس قد اصبحت متهما اذ عبت مني امرا كنت ثانيه
كالكلب يولغ في عري وعورته للناس يأدبه بالله ان يراعيها
واعظ الامر قد عهد الشرك تعليمه في كل نفس عجاها عن مساويها
فابدأ بتقويم الناس بحصر حاء منهم ولا تنس القيب الذي فيها
فاقبر بنسيم اقتراره منتحلا مستقبل الفضل ومرغبا حاكل ميلاج ثم رتبه
ظهرا ان يعني رجع ان قراد وصية وقال احفظ ما اراني حفظا ويقال اعني وعلي
اي وعلي وقال ابو عبيدة ورد هو يصرفا ان ورخ يصرف حال الصرار الخمر عكر الانسان
الحزن وروح اوصل الراحة للذات ولا تكتب تخزى وقل ان لا تأكل فيما ابى
به الله فترك حسبك انت كف وارحم وعمل معناه اصنع قدم المعظمة
وعما يسعسن ان يستشف في هذا المحل من الفاظ الحكمة المذهبة الحزن
قول الحسن رحمه الله تعالى

ما مثل هذه اليوم في حسنه عاقل من لهو ولا ضيعا

هل

قوله امرؤ اول بيت وقوله فدى انت آخرها

قال اكل ان نفد والى تصوره تسرع في المرء اذا اسرعا
ما وجه الناس ولا جربوا اللهم شأمنا شأم ذا فعا
وقال الصابي كوكب الاصباح لاحا طالما والديك صاحا
فاسقنيها ان تصوبه تاسو من الهم جراحا
ذات بشم كنسيم الروض عرف القطر فاحا
يا غلامي لا ارى ديك ولا فيما جنا حا
وقال ابو بكر البلوي وما ادركت الناس من الشهم وشاحا
طير ما يجمع اجمل وكان الفجر لاحا
لم يبن دون صباح فحسبناه صباحا

ثم قال اما انا فسأنطلق اذهب الى حيث اصطبح اي اشرب صبوحا وهو شرب
الغداة واغتبق اي اشرب غبوقا وهو شرب العشي واذا كنت لا تصحب ولا تأتم
تأنق من يطرب فليست لي بريق ولطريقك بطريق فخل الترك سبيلي طريقي
وتكب اجعله لجهة تمكبكب وقال الخليل تكبه عن الطريق فكب ولم يقل عنه واكتبه
وتكبه تجمعه وقال الشريشي تكب تخ وتنقر تبحث وتنقب تفتش وتجسس
ثم قال ترك طريقة الزكاء ان يسلك مسلكه مدبرا ويرجع ينظر ويراجع
قال اخبرت بن همام قال تحيت اشتغلت واحترقت وجد اخزنا عنه الطلاقة
ووددت تحيت اي لم الافه وما قيل في ترك الوداع

صلني عن حلاوة التشييع احتبائي مكرارة التوديع
لا يغرنك انس وابوحشة هكذا رأيت الصواب ترك الجميع

المقامة الثانية والاربعون وتعرف بالاسرارية

حكى الحارث بن همام قال ترايت بي اي ارصتني هذه الدهناء اي مواضع النوى
القريبة والبعد عن الاهل والاوطان وصحاري مذاهب موضع السرى جمع مسرى
والمراد به سير الليل البهري الجمل الذي كان شرية يعني انسب الكل مسلة
للكثرة مما ظهر فيها وقال ابن الانباري ابن كل بترية المسافر والبرية الارض واحدها
غرقة قال المسعودي هما كما يقال عن كثرة التردد الى المدن وكثرة الاقتراب
عن الوطن الاني لم ار اقطع وادي ولا اتهم لحضر بادي يجلسنا الا الحديث س
ازلا اكتساب الادب بمسكني عن الاشجان الاحزان والعقل الرافع فيه الانسان
حتى عرفت في هذه البقعة الطبيعة والعادة وتناقلة ما عي الالسنة وصار
اعلم الصبي من المدرسة بني عذرة قبيلة معروفة من قبائل العرب يحدون
مراد العشق مثل حلاوة الضرب صار الهوى وصفهم الذي لا ينفك وبرهان
قلوبهم من حرارة الشوق لا تنفك اسباسرهم العشق اسر او استاسلهم
الحب تمرضهم من يموت من اوام غرضه ومنهم من يموت بسياط سقامه

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى قال قائلهم شعرا

اذا ما بكا العذري من رحمة الهوى ... فذاك ورب العاشقين خليل

ومن مشاهيرهم جميل بن معمر صاحب بثينة بنت عبد الله العذرية وعروة بن حزام صاحب عفرا بنت مسافر من اهل العذرية وقال سعيد بن عفير الهذلي قلت لاعرابي من انت قال من قوم اذا عشقوا ماتوا قلت عذري ورب الكعبة فقلت ومن ذلك قال في دمشق شاعر صاحة وفي فتياننا عطة ويسئل العراق منهم ماحة اكب عنكم قال اعين تلاحظ والسن تلافظ وعداة تقضح واشارات تدل على الغض والرضى قيل له فالمباضعة قال ذاك طلب الولد الحب ان يكثر فسكت وحيث ذكرت التسلية وبعض ارضاء الجميلة احببت ان اذكر طرفا من اخبارها المبينة او اوصاف عشاق المستحسنة حدث رجل من بني عذرة قال كان فينا رجل ظريف غزل الطبع كثيرا ما يتحدث الى النساء فهوى جارية من الحي واتاها فاطمعت له حقوقه توقع مضي مدة فاوطمرهم وتبين ندفه فلم يزل النساء من اهلها ياتونها فيكلمها فاعرضت حتى احابته فسارت اليه عائدة ومسالمة فلما نظر اليها بكت عيناه بالدموع وانشا يقول

ارى كل من مر عليك حمارتي ... ترحم ما ابدى طوال ويشفع

اما تشبعين النعش حتى تستلمه ... على ويسير دار بالخفيرة يوضع

فبكت رحمة له وقالت ما ظننت ان الامر يبلغ بك هذا فوالله لا اساعدك ولا اداوم على وصالك فجعلت عيناه بالدموع وانشا يقول

دنت وظلال الموت بيني وبينها ... وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل

ثم شهق شهقة فخرجت نفسه فوقعت تلك شهقة وبكى نفر رجعت عنه مغشيا عليها فما ملكت دمعها الا ياما حتى ماتت قال حماد الراوية انصرفت من جنازة بعض السكاسك فاذا انا بصبي من عذرة ظريف حسن الوجه مليح اللسن موصوف بقول الشعر فوقفنا وسلمنا عليه فقام اعظامنا اياه فقلنا له انشدنا شيئا فكانه استحيى فقلت لابد فانشد

هل لكم بكر من ملاح بعدنا ... قد سلونا بعضوع عذل قومي بعدنا

في جوى نلقاه من لا يبالي ... انما القينا ودمع احرقت منا الخدودا

قال حماد فلقد ارقص طربا وقلت قاتل الله عذرا زدنا فجلسنا اليه نتحيا من رقته فانشدنا ولقد رسلت دمع شاعدا ... ثم صرت اليه المشيبا

فتولت ثم قالت شغلي كل من شاء فتالى فبكى

قال حماد فقلت له اعهد هذا بالحجارية قال يا عم والحي عيب ان كان عيبا تركته ثم قال يا عم اذا قرات او بلغني احاديث هوى مثل عروة او جميل فلا استمتعا بالاثنين واحد فنهم وانصرفنا عنه متعجبين منه رحم والشجاعة بال ابي صفرة اسمه قاطع بن سارق بن ظالم يتصل بحرو بن مزيقيا مخرب بارد وبارقة ما بين عمان وكلوا

اسلموا ثم ارتدوا في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه فبعث اليهم عكرمة بن ابي جهل فقاتلهم وسبى ذراريهم وبعث بهم الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه وابو صفرة غلام حبشية فلما توفي اطلقه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فنزل البصرة فشرف بها واقام بالبصرة ترعرعان ابا صفرة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فلما راى جماله وخلقه قال له من انت قال قاطع بن سارق بن ظالم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت ابو صفرة وضع عنك ظالما وسارقا فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ان لي عشرة ذكران ولدتهم عشر نسوة فسميتهم باسمائهن فسمي احدهم صفرة وبه اهل بيتا فنسبوا الى صفرة وهم اهل شجاعة وبأس وسيادة وحشم كلما شجعانا ابطالا فرسانا ومنهم المهلب وابنه يزيد قال الاصمعي قبض الحجاج على يزيد واخذه بشرب من الخمر ابد فقال الم ان يخفف عنه العذاب كل يوم مائة الف ليشتري بها عذابه فدخل عليه الاخطل فانشده

اما خالد يا دت حمراء سارة ... وقال ذوو الحاجات ابن يزيد

فلا يسقي السران بعدك قطرة ... ولا حضر يا السن بعدك عود

ولا تسر المالك بعدك بهجة ... ولا الجود بعد يزدك جود

فاعطاه المائة الف قبل ذلك الحجاج فلما عاينه وقال يا ابن روزبة الكرم والله بهذه الحالة قد وهبت لك عذاب اليوم وما بعده وقال عبد الملك يوما لاشعرا اشهم وري بالاسد الاخرس والجمل الاورق والملح الاجاج والصقر الساري الا قلتم كما قال الاصمعي قال المهلب وبنيه

بكل ابيه حين يراك يحرا ... وقبر منك انهار تسدرا

بنوك السابقون الى المعالي ... اذا ما اعظم الناس الفخارا

كانهم نجوم حول بدر ... لدى تكمل واستوارا

ملوك ينزلون بكل ثغر ... اذا ما الباس يوم الروع طارا

ردان في الامور سرى عليهم ... من الشيخ الشمائل والوقارا

نجوم يهتدى بهم اذا ما ... اخو الظلمات حارا

المهلب قوم خولوا شرفا ... لا تالير عن ذا ولا كادا

لو ان التجد حاز غيرهم ... وشاهدهم عداة حشدت من الدنيا لما حادا

ال المهلب قوم ارضى حتهم ... كاس الاكارم اباء واجدادا

ان المكارم راح تحدرها ... ال المهلب دون الناس اجسادا

ربع عليها اللبث الجران هو ما يصيب الارض من عنق البعير من مدنكه الى المنحر والمدنك ما يلي الارض من الصدر والقاع عبارة عن الاقامة بمكان البعير اذا برك ووضع جرانه على الارض ولا يعرك في ذلك الوقت ولذلك ضرب به المثل للاقامة وترك السفر يعني فلما اردت الاقامة بجران بلد من كور نجم عما يلي بلاد اليمن كنت بجران بني زيد بن كهلان واصطفت اختارت بها الجران الاصطبل والجران مقعد الحمار يعني اتخذت الذي يسامحها ويجمع اهلها ما معشري فصدى موضع

زيارتي ومؤسم جمع ومواسم الحج يسمى موسما لانه يجتمع الناس اليه وقال الشنتمري موسم اي عيد فكانهم طيب حديثي وسمري حديثي بالليل قلت التعديد هنا التعقيد واحد عدد عدا كان صباح مساء اسمان مبنيان على الفتح وركبا الخمسة عشر ويكون الملفى صباحا ومساء ويضاف على معنى صباح كل مساء وفي الشارح الرادي في الصباح والمساء واطلع اطلع رقيبا على ما سرو سامر يقال سمر يسمر سمرا في ناد محلس محشوة عمل ومحفل مشهود وحضوره الاجتماع بركة بدينا عندنا بهم هم وقد ادهما الكبر قوته وحيته عليه هدم ثوب نخلق كانه هدمه ابلاه اخلق سلم حية ملوى ملتفة في الكلام بلسان ذي فصيح ثم قال يا بد وا بحا قل وعوا النواذ القطايا الزائدة وقد بين الصحيح الذي ينبغي هذا مثل يضرب للامر يظهر كالظهور بريبان الليل يتساوى في ظلمته الاعمى والصحيح فاذا اظلم ضوء الصبح ابصر الاشياء من له بصر وقيل بين الصبح اي تبين وباب الشهادة المشاهدة صبات عذلي شاهدين يريد ان المشاهدة تغني عن الشهود العدول وقد طمر الكبر بياض شعري وشد تصرفي وخلق ثوبي واني فقير محتاج فما ذا ترون من رؤية القلب فمعناه الكم وقال الفصيحي هي في تفسير فيما ترون اي فما تظنون فيما ترون من رؤية البصر اي فيما تنظرون وتبصرون فما تحسبون القوم الاعانة امرتناوذ تعدون اذ تعون وقالوا ان الله لقد غظ من القيظ اي توقد حركت غيظا ورمت اردت ان تبط اي تستخرج الماء فضخت بالصاد المعجمة غيث وجفيت والغيض نقيض الفيض وغاض الماء ذهب في الارض قال المطرزي يعني طلبت ان تقيد فاقت وازدت ان تزيد فنقصت فما شرهم ابيه اي حلفهم بالله عما اضرهم ضرهم حتى استوجب ردهم وقالوا كانت اضل تراثي بالالفاذ جمع لغز وهو الكلام المعمى واصله من اللغز وهو الجحر الملتوي تاه بتنا ضل يتراءى بالسهام يوم الرائد بكسر الباء القتال فما غالك اي ما ابطأ ولا ملك نفسه ان شعث فرق من المفصول الهرى والمغنى فما صبر عن تقريقهم عن المغلوب ونصرهم وتخليصه عما ارتج عليه من اللغز ولكن هذا الفصل بمط نوع الفضول فلسنه اخذه بلسانه نسن فصحا القوم وروزوا طفنوه باسنة اللوم كناية عن الرماح واحد جعل وهو متصل بينهما رهق سقطة وذنبه يعني اعتدى وطلب الخروج مسم وفي الحديث الشريف من مسه يقبل من متصل صادقا كان او كاذبا لم يرد على الحوض قال المطرزي واصله من ضول الحبال وبتنه هم على فوهته كلمة التي فاه اي نطق بها وهم مضرون مقيمون ولا زمون على مواخذته انتحاب الشر مقه وملوون جميعون داعي مباينته متاركته ومهاجرته الى ان قال يا هم يا قوم اياك الاحتقال الصعود الى الجبل من كرد الطبع قعدوا انتحوا عن النزع احراق القلب بالعتب واللوم وقالت ان الاشارى اللدع هنا الاذية باللسان واللدع الشتم يشم هلهم تعالوا الى الله نغني وتلبس على السامع وحكم بتشديد الكاف الميرز الغالب السابق تسكن عن رد ذلك توقد هم الارتفاع نار غضبهم واجلى تغلب سم وانحلب عقد هم

قال

قال المطرزي هذا مثل للغضبان تسكن غضبه واصله تحلت عقدهم ورضوا ما شرط عليهم ولهم واقتر حوا ان يكون او يهم فامسكل سكت يكرينا بطء ما يفقد تشمس سير النهل الذي بين الاصابع او يعقد تشم الشين بكسر النون وبعدها سور ينشد عما الرجال وجمعه نسوع واشاع وقال الموصلي جمع شيعه وهو ما ضوى من الادم كاحبال فاذا اتصل فليس بنسع ثم قال اسهموا وقسم كفيتم الطريش خفة العقل وملبسه من فرش والسند تر ابيا ما ملوا في تروحة لكيش قال الشريشي رحمه الله تعالى هذه الروحة تشاكل بلاد العراق والصيف تكون بتلك الشراع المستفيضة وتعلق في سقف البيت وينضح فيها حتى تكون شراب وتبل بالماء وترش بما الورد فاذا اراد الرجل في القائلة او الليل ان ينام جزء عليها ما قد هب بطول البيت ويمحى فيهب على الرجل نسيم طيب بارد فيذهب عنه اذى الحر ويستطيب النوم قال الشيخ تقي الدين ابن حجة رحمه الله تعالى في شرح بديعيته مروحة الخيش راحة تتخذ من الكباس وكان سبب حدوثها ان هارون الرشيد دخل يوما على اخته بنت المهدي في يوم قيظ فوجدها قد صنعت لها ماء من زعفران لوهندل ونثر تما على الحيطان لاكيف فجلس وقربت اليه المنشورة فصارت الريح تمر على الثياب فتحمل معها ريحا بليلة عطرة فوجد لذلك راحة من الحر واستطابه فامر ان يصنع له مثل ذلك وما احسن ما قاله بعضهم واجاد رحمه الله

وصاحبت من قاسيون نسيمة ... يهب بها وقت الفؤاد السالي
خاضت بحار المزيرين عشية ... وانتكروهي بليلة الاذيال

ولما اراد الماتن رحمه الله تعالى ان يبلغ في شعره بالمروحة قال وجارية ما اي ورب جارية وسماها جارية لجريها كما ارسلت في سير وقاما شي عملة سريعة في الذهاب ولكن على اثر المسير وقتها كما رجوعها اما سا قا اراد به الحبل الذي يشد فيما من حسيسها اي من الكان يسمعها اي يسمع حملها على ابنة اي ذلك الحبل في الاحتثاث الاستعجال رسلها اي يرسل مع الزاوية البيت والرسيل الفرس يرسل مع آخر في السباق ورسيل الرجل هو الذي يمشي معه ويرسل معه ترى في اوان وقت القيظ الصيف تنطف تقطر بالندا الرشح الضعيف لانها تبل بالماء ويبرد بظهر اذا وليتر الصيف فيها يبس من الحر اذا والمر يجخ اليها فلا ترش ولا تشمل فتيبس وما قيل فيها

ومروحة جعلت راحة ... لحر الهجير وتلهيبه
كان بليمان اهدى لنا ... نسيما من الريح تسري به

ومما نظم في مروحة من خوص

يا سائلي عن نسيم مروحة ... اهدت سرورا بترجيع وترويح
اما ترى الخوص اهدى من مروحة ... ما اودعته قديما نسمة الريح

قوله وجارية هذا اول الالفاظ الذي وعد بذكرها المؤلف رحم

قوله فحملها آخره

وبعضهم يرويه لقيس لغة اجاد

ومروحة جا النسيم بما يجري تروح اكنادا اذ يبت من الحر
جوبرية كالبحر والبحر دونها واطيبها جاء النسيم من البحر

وقيل ان السلطان الملك الاشرف كان له مملوك بديع الجمال فاحبه فقربه وصار يجلس في الطرقات الى يسلم اما السلطان ليرى ذلك المملوك حالة كونه مع السلطان فاعلم السلطان بقضيته فمنع المملوك من الركوب فمرض العقيد بسببه وبلغ السلطان خبره فرثى له واحب المملوك اذ يزوره وحده ويعود الفقير فمرض اليه وجلس عند راسه وجعل يروح عليه بمروحة فرق الفقير طرفه اليه وتمثل وانشد

وروحني عاري عذاري فقلت له لا لا تزدني على الذي اجد
اما ترى النار كلما خمدت عند هبوب الرياح تتقد

ثم قالوا هكذا ارجحذا يا اولى اصحاب الفضل وكرائم المواضع العقل كان العقل رزينا يسر وانشدوا ابياتا في حاول الحاول جمل يبقى من ليف يصعد به على النخل وقيل الحاول لانه لا يستعمل الا للصعود على النخلة وما بينه وبين الجمل المستعمل لكل شيء والابيات

وصنتسا وام الماكان يعني من ليف النخلة جعلها امه تشفيا

خطاب اصله في ما يهابه ثم اذا اصعده الرجل به على ما وقد كانت تقنه ابرقه

برمته عن ما به يتوصل الحاني الذي يجني الثمر واد همر انه الذي يجني جناية

ولا يلها بلام ويسب ولا يهم ثم قال ودونكم تقال للاغراء بالشيء اي خذوا والخصة

القلم اي القلامة وهي المشكلة الغامضة المعقدة الشديدة الطلم والخد

وابياتا صلفعا في القلم وهي وما موم اراد به القلم المشقوق راسه لان المالوم

هو الذي شق راسه ووصلت بحرجة الى امر راسه وهي خريطة الدماغ وهو لان

الوصفان يوجدان في القلم وقيل سماه اسما لانه يومر العربي طاسيا ان يقصد

ويتبعه به عرف الامام مراده بالامام الكتاب لقوله تعالى يوم ندعو كل اناس

بامامهم قال الكلاعي السيوطي اي بنبيهم فيقال يا امة فلان وتعلل بكتاب اعمالهم

فيقال يا صاحب الخير ويا صاحب الشر وهو يوم القيمة وقال الموصلي به عرف

الامام اي التسهيل وقال الشريشي الامام اسم الموصين وجعله معروفا

بالقلم لان القلم يبدي اسرار الملك واخبار في كتبه وقال يشارح الامام كتاب

الله سبحانه لانه يتبع ويوتم به ويقتدى بما فيه كما يأتم بالامام افترت بصحيفة

المكارم اي الكتبة لقوله تعالى بايدي سفرة كتبة يستعني بها من اللوح المحفوظ كرام

برررة ولا مرتبة اشرف من مراتبهم بعد الانبياء ولذلك قال الصفائي

وقد علم السلطان اني لسانه وكاتبه الكافي المعد بها الموفق
اوادره فيما اكري واحده براي بريه الشمس والليل عاسوده

فتى ما يعاشاه ولفظي لفظه وعيني له عين بها الدهر يبرش

له الدين نوه اي برى طيشان حولان وخفة صاد عطشان وسكن حين يفرده

يعرض له الاوام العطش يريد ان القلم اذا ارتوى بالمداد اسرع في كتابته واذا جف توقف وامتنع ويذرى يصب حين يستسقى يطلبه صبة الساقي وهو عابر فج يجبن كابروق يعجب الاستئام وما احسن ما قاله القاضي الفاضل ملغزا في القلم

ودي خشوع عر القا ساجدا يخيل جسمه دمعه جاري
يلازم الخمس الاوقات سجدتها مجتهدا في طاعة الباري

وقال البلوي

اذا ما التقيا وانتضيا صوارما يكاد يصم السامعين صريرها
تساقط في القرطاس منها مدادة كمثل الذرا في مظلما ونشورها

ثم قال وعليكم هذه الكلمة تسمى اغراء الزموا وداوموا على حفظ الامانة الموصوفة بالواضحة المبينة الدليل الفاضحة المبينة لعيب ما قيل يعني فيما مر من الالغاز

وانشد وقد ابيانا ملغزا في الميل المرد وهي وما ما الاستفهام بمعنى اي شيء بالحة

اختين يعني بهما العينين حمراء وخضراء وليس عليه في النكاح لهما سبيل

اثم مع ان الجمع بين الاختين لا يجوز لكنه يعني اي يمنع هدى يفتش في اكمال هذه

وان مال عدل فعل فتح ثم خذه ميل يعني لا تعيد خل عيادود عابي عما يأتي

الزوج واحد من زوجاته دون واحد ثم ردهما منه المتسبب بعد انفقدا

وبرا الرماة وهو ناي البعول قليل يعني ان الرجل اذا هم من زوجته قل عشيانه

اليها والميل يدخل الى الفتيين على الكبرة اكثر ما يعد خلهما على الكبر لان الناس عند

الكبر تزيد حاجتهم الى الاكحال ثم قال وهذه يا اولى اصحاب الالباب القول ومعيار

مقاس الاداب وانشد ملغزا في الدولاب ما هو شيء ينبع به المال راسان

ابدا راس في الماء وراس موفاق الماء مدين المائقان امتلا راسه الذي في الماء خرج ذلك

الراس ويريق المال الارض ويمد الراس الاخر الى الحط شمر وحاف متباعد قال

المطرزي وصفه بالجفوق لان حانب الدولاب العلوي ينحاز عن السفلي وهو

موصول مجموع بعضه الى بعض لانه ليس من عود واحد ووصول يعني للرياض عمائمه

ولقد المنعة صبح ليس بالحاني اكونه اذا فارق الماء انعطف وعاد مسرعا

اليه هو ليس بحاف فوق بالنسبة الى راسه الاسفل بارز بالنسبة الى راسه

الاعلى فاجب له من راسه راكد في الماء طاح مرتفع على وجه الماء يسبح يصب

ذرع مضروع مظلوم ومضطهد اي يغتظ هضم مثلان مهد الماء يرده

كثرة اخذه الماء واراقته له وقال المطرزي اعا قال ومهضم لانه رعا انشد

او انشب لخز وجهه وانفكاكه عما كان وضع عليه فانكسر فسمي ذلك انثلاثا فا

وهضما وتحشى منه حدقة سرعة جرية ولكن قلبه صافي قال الشريشي

لانه ليس من الحيوان فيخشى شر اذا اخرج وقال المسعودي اراد بقوله ولكن

قلبه صافي الماء الذي في جوفه ولابن سرعة البلنسي في دولاب

له دولاب يفيض بسلسل في روضة قد ابهجت افنانا

قوله وصنتسا اول ابيات ثانيه

قوله ولا يهم اخرها

قوله وما موما اول ابيات ثانيه ذكرها

قوله قليل اخر هذا

قوله رجاف اول ابيات ثانيه

قوله صافي اخرها

قوله الاستئام اخرها

قوله وما ما الخ اول ابيات ثانيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قد طار حتى يدق الحمام شوجها فيجيئها ويرجع الألحانا

ذكانه دف يدور بمجمره فتقت اضلاعه احفانا

قال وكما ريشي ماخوذ من ريش السهم وهو الاحاجي والسي يسمى ايضا الكمر وهي الاحاجي التي نسق تابع واحدة بعد واحدة وكل شيء تبع بعضه بعضا على استواء فهو نسق قال يا قوم مدبرا فكروا عدة الكمر واعقدوا عليها كما اكمر اي الصابر يعني عدد وهما واحفظوها بيسر الكمر وضد الدبر وارشيء قال المسعودي ذكر اسم تعاضد اللفظ كناية عن الاتقان قد بهذه الاحاجي الكمر والسيوت عن طلب الزيادة والازدياد من الكيل يعني اوان ازيد كم حبس هذه الاحاجي قال الحارث بن همام واستغرت استخفت القوم شموه الزيادة من الاحاجي على ما اشرنا اي سقوا وخاطوا وكل لون خالطوا اخرقه اشربه اي ساقوه ان يزيدهم على ما خولطوا من ابراده البلة وقلة البهم وان الوان وفوق عند حركك ليحمحما يقطعا على الاستيطاء الورى هو خروج النار من زيد زيدا نقدم ذكره فان انميت عشر الضمن عدد زيد وما ابو يزيد اعترادني قال ظفر سهمه وانحزل انقطع خصصه مد افتح النطق الكلام المحملة وانشد قرابيا تا سفرا اي المزملة هي التي شبه الحابية يريد فيها الماء تستعمل بارض العراق ويجعلون فيها تمر فاذا من عواد وجريد ترتفع به عن الارض هي وما فيها وكيت مزملة لانها تزمل اي تلف بلفائف من الكتان خشبة الاحمل يريد الماء وتضفي من فوقها بالجلد مزين او يوتد حسن لحظ الكين ولما كان لما سرير يحمل عليه وتلف قال المازني رحمه الله تعالى ومسرورة اي سرير فوجه على سرير قال الشريشي وكذلك رايت حواشي الما بسطحها ينحكما على اسرة عود معقوبة مفطاة طول دهرها وما هي تدري ما السرور ولا الفتر تعرف احيانا يعني في زمن الصيف لاجل حنينها ولدها واراد به الملائة في ما مستورة كالجنين في بطن امه وكر ولده اركاه طلقت الام وتبعد احيانا يعني في زمن الشتاء لاستغنائها عن الماء وما حال تغير عهدها الابعاد من لم يستطع عهده ظهرا اقصر الليل استلذ وصالها لان الليل في ايام الصيف قصير والماء يطلب فيه ويستلذ به وان طال اي الليل وطوله في الشتاء والماء لا يطلب فيه فالاعراض عن وصالها اي المزملة تبعد اي مهة قال شارح وهذا معنى قوله في البيت الاول ويتبعد احيانا ياما ملبس بادظاهرا ابيق مجب وطي الجلد المزين او الثوب اكسن الذي تقدم ذكره صبغين نما يزدري والكان الخشن الذي قد سبق ذكره ايضا لكن لما يزدري الحكم يعني في تبريد الماء خرشن كشف عن اباياته الصغر وانشد قرابيا تا مطفرا اي الطفر وهي ومرهوب تخوف السنا الحد تمام زارعه فاد الطفر اذا ترك بغير تقليم طال وما يرمي وما يشرب يريد ان عوالخ الخ وزيادتها انما هو لما بقي ذي به من الاكل والشرب وهذا ابكر وتيمر بدمن بغير غذا يرى اي الطفر والعشر مراده بالعشر الاصابع لا العشر من ذي الحجة دون النحر وهي الايام ههنا الفتق لا يوم الاخر الذي يلو عاشر الحجة واسمع وصفه واعجب بنعتها كما يظهر

يوخر عينه مجاز نظر الدهر بيت الشيطان الموذي وهو الرئيس من الجن وانشد ذرا ابياتا ملغزا في طاقة الكبريت الطاقة مفرد طاقات وهي قضبان من قصب يجعل شباكا على بيتي ويجعل في اطرافها الكبريت يستعمل فيها المصباح والكبريت معروف وهو فارسي معرب ومما محفوظ ذرني تقرب ونفقة تبعد ومما رضيها اذا فكرت بدل ما راسان يريد بالراسين والقضيب اللذين يضمان في الكبريت لاجل الوقيد مستشهبان جعلهما مستشهبين لان شكل الطرفين وهما الراسان واحد حدا اي كثيرا وكل امرها اي الراسين لاحيص صلة لانه اذا حرق احدهما كان ضد الاخر يهرب اي الطاقة يعني تحرق ان بهما حضضا غمسا في الكبريت وتلوى تتركه ولا تجرا داعوم الحضاض اي الكبريت ولا ابن رشيق في الشقاله يزن اسه

ان كنت سكرى ما سكل ابتليت به وان برء سقامي عز مطلبه

اشرب بعود من الكبريت محرقه وانظر الكر فراي كيف تاتيه

ولا تعد شر تخمط بالخاء المعجمة وبالطاء المهملة اي تكبر وتميا للتقول وقال ابن الانباري وقد يباني معنى غضب تخمط البعير بفتح العين والفاء وسكون الراء شبهه بالقرم وهو البعير الكريم وانشد مدغرا في حلب لبن الكرم العنب واراد الخمر سميت بالكرم لما تحلب من العنب وما بقي اي شيء اد اقصد يعني يرجع خلا تحول عنبا رشيدا ضالا له يريد الخمر فانما اد اقسد فصار خلا تقيم من الفساد الى الصلاح وقال ابو بكر ابن الفطوية في خمر له فسدت فصارت خلا

ابا حسن اني فجعت بصاحب انيس يسلي الهم عند احتاله

عدمت بيت بسطام بن قيس بما وامست بجسر الشنفرى بعد خاله

قوله عدمت بيت بسطام بن قيس اي صبا لا اي بسطام بن قيس بكنيا ابا الصهباء قوله وامست بجسر الشنفرى بعد خاله اي خلا له يريد قوله الشنفرى وان جسمي من بعيد خالي لخال وقال اخر رحمه الله تعالى

حسبت بما بت بسطام لما اترح فما انفضت حتى ما مان ابن سلمه

عرض باني سلمة الخلال ولا هو راد اعجبا وصفا فانا بان لم يبق خلا وبقيت اوصافا لحمر بة فيه انا راظهر الشرحبت بدا اي حضر زلي كريم العرق الاصل والده اراد العنب ولكن يشي كلمة ذم ما ولدا انه ولد وله النسوم وهو الخراج خذ البيت من قول الشاعر

فان فخرت باباء لهم شرف قديما صدقت ولكن بئس ما ولدوا

فقد فخرت باباء لهم شرف قديما صدقت ولكن بئس ما ولدوا

فقد اعتضد جعل تحت عضده عضدا التسيار السير وانشد صلغرا في الطيار يعني المزاد وسمي طيارا لكثرة تحركه وقال ابن الانباري الطيار مزاد ليس له لسان يوزن به الذهب على شيء مصطب وهو المراد بالعلية فيما باني ودي طيشة اي خفة سقة حانبه مائل وما عابه بما عاقل مع ان الميل يعاب

قوله ومسرورة اول ابيات باني ذكرها

قوله ومما محفوظة اول ابيات فانين

قوله ولا تعد آخرها

قوله ومما شموه اول ابيات باني ذكرها

قوله ومما ولدا آخرها

قوله الحكم آخرها

قوله ومرهوب اول بيت آنيه

قوله واعجب آخرها

قوله وذي طيشة اول ابيات آنيه

به يرى ابدا فوق علية اى مكان مرتفع وقال المطرزى لانه يرفع ابدا فيكون عاليا كانه فوق عاليا ومكان يسرجه بالعلية اللوح الذى يوضع عليه الميزان وقال شارح لانه يكون عاليا يسير يقعا عن الارض كما يرفع الملك العادل دستا وى لديه علم الحصا والقنطار الذهب لان الميزان يوزن الحصا كما يوزن الذهب ترمايه ترى الحق والباطل يعنى لا يستوى الناقص والتام بل بينهما فرق واجحف اوضافه ان نظرت كما ينظر الكيس الحاذق الفاضل تراضى حين تولى وعاب الخصوم به حاكما وقد عثروا انه ما يكمل لكن لما كان ميله لتبيين الناقص والكامل تراضوا به وقال الشاعر فيه

وقاض قد قضى بين الناس عدلا ... له كف وليس له بنان
رأيت الناس قد قبلوا قضاياه ... ولم تطق لديه ولا لسان

قال فطلت الافكار تطيم تحيير فى اودية الاوهام جمع وهم وهو ما يتوهمه ويتصوره الانسان فى نظر مسئلة مشكلة فاما خطا او صواب وتحول تصرف حولان المستهام العاشق الذى ذهب به الحب فى كل مذهب الوان طال الامد الغاية وتستحيل فى هذه المدة وحصحص تبين قال ابن الخشاب استعمال الحصحصة من غير لفظة الحق لا يكاد تستعمل ولو قال حصحص الباطل والشر كان بعيدا من استعمال هذا الحرف المكتوم فلما راهم يزيدون يقدحون بالزناد وينقدحون مرة كذا ولا سا الاسنا مقصورا الضوء يريد اذا تمامهم تضرب الالفاظ فيرجع بالافهام ويفيضون يقطعون النهد اليوم بالمى جمع منهة وهو ما يشتهى به الرجل وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه انه قال اياكم والمنى فانها بضائع الموتى وينتظم عنا الاخرة والاولى واشرف الغنى ترك المنى قال الشيخ يا قوم لم تعرفون من النظر وحتم تنظرون اى بوحرود وتمايلون السمر يا ذن يحز ويقرب لكم استخراج الحق المستور وهو ما خباه كمهم فى السهم من اللغز واسنشلام انقياد المغوى الجاهل الذى لا يدرك ولا يفهم وقالوا قاتله لقد انوصت انيت بالعويص وهو الصعب ونصبت الشرك الة الصيد فانتصبت صدرت فاتحكم كيف سيبت وحز ضه الى يفتسل الفيشم الفيشمة وهى الحائرة والصيت الذكر الحسن معرض قد واجب عن كل معمى مشكل فرجها اى عطية واستخارضه استعرضه منهم نضا فقد اشرفتح لا قفال يعنى حل الفاظ الالغاز ووسم اى علم الاغفال جمع غفل وهو الذى لا سمة اى علامة عليه وحاولوا طلبت الاحتمال القراد فاعتلقته مسدة بكسر الميم سد القوم قال الشريشى فصيحهم المتكلم غيرهم وقال له لا بسة بالضم اى لا تخليط بعد اليوم فاستنسب اظهر نسبك قبل الانطلاق وهو ما احسبه صنعة الطلاق قال الشريشى متعة الطلاق ان يهب الرجل لامراته ثلثى ماله اذا طلقها يسالها به اكل فراقة قال ابن عباس رضى الله

قوله ما ئل الخ كذا وهو اخر الالفاظ ايضا

قوله سروج اول ابيات ثانى

قوله بخمس اخر ها

تعا عنما واكثرها حاذم وواسطها ثوب واقلها ما له ممن يقول احسب النشابك منعة وتصلية لغرائك فاطرق امال راسه وسكت حتى قلت ضرب صاحب ريبة وهى التهمة واستشد قرا والروح بحب بريبان دمعه دعا انشاده وقال ابو الطيب

احاد مدمعى وما الرعى سوى ... طلل دعا طلباه قتلى الركب والابل

بريد انه الما وقف على الطلل وهو انزوى يا احبائه هيجه لهم فبكى فالطلل ما دعاه للبكاء كل حاجة بدمعه سروح تقدم ذكرها مرارا سلم شمسى سكنى بلدة الى نشأت بها وربع منزل وطنى واسوى لكن حرمت تلهبى بها ولذة نفسى وانتفضت فيما اغرا اذا ما من المراة برى واسى مالى معرسكون واقامة مارض وله اثر ارا لفسى نافعى الصلبية يوما بعد يعنى اى بعد او هو ما ارتفع من الارض ويوما بالشام اضحى وامسى ازجى اسوف الزمان اتوت منعفر مكدر مستمس حسيس مستهين وكلابت وعيرى قلبس ومن لى بقلس ومن يقنن مثل عيشى باع الزمان بخمس اى بنقص مت الابيات بتراية حتى جعل فى خمسة رهن حرة سروالة بمايلى بطنه وقال الموصلى الحجزة تتخذ هاتى ازارك تحمل فيها الاخبار وغيرة خلاصة اى خالص النصر المتعد قال ابن الخشاب يظن الخلاصة خالص الشئ وليس الامر على ذلك لان الخلاصة ما يبقى من الشئ ويسقط عند التخليص والخلاصة انضاجها بالقلى والسمن اذا صفى مثل تمرة وما يزى بجراها يجتمع اليه ويسيخ ليبلقى وهو الاثر وذكر معروف عند اللقوين فى قولهم هذا لا يستحال على كل حال وقال الموصلى معناه لا يخلص من شر ولا خلاصة وزعا قيل لكل خالص وبدا راستمر ضاربا سائرا فى الارض وناشدناه حلفناه ان يعود واستبنا عظمنا له الوعود جمع وعد فلا وابيك الواو للقسم اى فلا وحق ابيك ما رجع ولا الترغيب التطميع له يجع نفع

المقامة المثالثة والاربعون وتعرف بالادبية والمضرية

حكى الحارث بن همام قال هفا قال الشريشى طار وحف وقال شارح هفا ذهب والبين الفراق المطوح المبعد المشتى على البهائم والسير السرح الشاق المتعب الوارض بفتح الراء وكسرها الدليل الحاذق الماهر بالدلالة واصله من الخرت وهو قفا الاثر فكان هذا الدليل لمهارته يهتدى الى المضائق وقيل انما سمى خرتا لانه يهتدى لمثل خرت الاثر هو لا يخفى عليه ويتفرق ويتخالف فيما المضائق الشعبان المجدون المضون فى الحرب فوجدت ما يجد الحار غير الوحيد المفرد ورايت ما كنت منه اجم احذف الماى شجعت قلبى المزود المفزع ونشأت صرت بالمشاة وهى العصا نصولى بعيرى المحمود المحمل عليه فوق طاقته وسوت سير الضارب بقدحين القدح السهم قبل ان يراش ويركب

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصله اى كالضارب بسهمين بلا ريش ولا نصل وذلك انهم كانوا في الجاهلية اذا اراد الرجل سفر او غيره يمسك قدحين مكتوب على احدهما افعل والاخر لا تفعل ويضرب بهما فان خرج له افعل ثلاث مرات متوالية فعل وان خرج له مثل ما لا تفعل ترك وان خرج له مرة افعل ومرة لا تفعل اعاد ضرب فذلك الامر وهو يرجو ويخاف وهذا الذي اراده الحريري رحمه الله تعالى كانه بين الرجا والخوف والمستسلمة المنقاد الخير الممكاك ولعوار لديد وخد سير سريع وضرب من سير الابل ودهمس بالذال المعجمة سيرا بين وهو ضرب من سيرها ايضا واجاز فتح ميل وقد مل نقد مر ذكر الليل وضبطه ان كانت قاربت الشمس تخ تسقط في مغربها والمصابيح جج نار تقد وزرعة لا ظلال قرب الظلام ازدحام وحول جيش حوالهم كناية عن ظلام الليل فان حاما بن نبي الله نوح عليه السلام هو ابو السودان ولمراد الالف اشتر الدليل وارتبط يعني اربط بعيري امران عمد الليل اسر في اي الليل واجعله عمدا الكاف للتشبيه وقال الشريشي اعمد الليل بالقطن المهملة اي اقصدم واخبط امشي على غير هداية وبيما اي وبينما اذا قلت القوم عند ذلك اشفاقا حوفي وسري اقبل الوسن النوم الى اماقي جمع موق وهو طرف العين من خباب الانف قال ابن سيده وينبغي ان يكون هنا اماقي بياء مفتوحة مشددة لان عام يا المتكلم واما في الاماقي هنا فتكلم بياء واحدة ساكنة لتكون على سمع اشفاقي وحذف احدى الياءين والاول ان يقال حذف يا اماقي فقال عمد الصباح محمد القوم السرى سير الليل وهو مثل يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء الراحة ويضرب في الحث على زاولة الامر بالصبر وتوطين النفس حتى يحمد عاقبته واصله ان القوم اذا فاتهم السرى وعالجوا جدا فاصبحوا وقد خلفوا التعب يحمدون ذلك ومحمد واما فعلوا وقال الشريشي معناه اذا سرى القوم بالليل فقطعوا ارضا كثيرة والارض تطوى بالليل لكن يعني بها فادا اصبحوا احمد واسراهم قال الخليل

الى اذا الكلس على الكوراني

وقال لما انقعت قلت قد أوى عند الصباح يحمد القوم السرى

وعن الفضل ان اول من قال هذا المثل خالد بن الوليد حين بعثه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه من اليمامة الى العراق فسلك المفازة التي بينهما وهو مثل ليس بقرى وتقدم في المقامة التاسعة والثلاثين فصدع افصح تحيتي وتخيح قال تخ تخ وهذه كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وقال الشريشي عند الاعجاب بصحبتي تخ احقلنا يعني وضعنا الحمل على المركوب

اطلعوا على باطن امري ويروى الدح اي يعني اعني بالبسيس اعنكر بالكثير وقال المطرزي وهذا مثل يضرب للمساواة في المكافاة بالافعال ومعناه كن لي الآن ما اكون لك لان الاضاة فوق القدح وقال الموصلي هذا مثل لا يستعمل الا في الاستهزاء لانه اذا اصاب المرمى حق له ان يقدح له وقيل معناه بيني لي حتى اسعى في حاجتك وقال ليسر عذكي وهو اح لم تدرما مك هذا مثل يضرب للصديق الذي يشفق عليك اكثر من احبك وقال الموصلي يضرب في الاهتمام وقد ضربه في الموافقة والمساعدة ومعناه قد وجدت مني ما يدعا بقوم لكن مقام شفيقك واصله ان افتادن عادر اي امرأة وقد جاء في مثل رجل وهي تلاعبه ويلاعبها ومعناه صبي صغير يبكي وهما قد اقبلا على شانهما ليبكيا ثان به فسألها عن الرجل فقالت هو اخي فقالت ما اخ لم تلده امك قد بعثها وقصدها اي طواحول بالمحبة والصداقة لا بالولادة والنشأة ابو العباس رحمه الله

دعتني اخاها امر عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضها بابن

دعتني اخاها بعد ما كان بيننا من الامر ما لا يصلح الاخوان

فاذا يرى راد وذهبت عند ذلك اشفاقا حوفي وسري اقبل الوسن النوم الى اماقي جمع موق وهو طرف العين من خباب الانف قال ابن سيده وينبغي ان يكون هنا اماقي بياء مفتوحة مشددة لان عام يا المتكلم في اماقي الا انه هنا تكلم بياء واحدة ساكنة لتكون على سمع اشفاقي وحذف احدى الياءين والاول ان يقال حذف يا اماقي فقال عمد الصباح محمد القوم السرى سير الليل وهو مثل يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء الراحة ويضرب في الحث على زاولة الامر بالصبر وتوطين النفس حتى يحمد عاقبته واصله ان القوم اذا فاتهم السرى وعالجوا جدا فاصبحوا وقد خلفوا التعب يحمدون ذلك ومحمد واما فعلوا وقال الشريشي معناه اذا سرى القوم بالليل فقطعوا ارضا كثيرة والارض تطوى بالليل لكن يعني بها فادا اصبحوا احمد واسراهم قال الخليل

الى اذا الكلس على الكوراني

وقال لما انقعت قلت قد أوى عند الصباح يحمد القوم السرى

وعن الفضل ان اول من قال هذا المثل خالد بن الوليد حين بعثه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه من اليمامة الى العراق فسلك المفازة التي بينهما وهو مثل ليس بقرى وتقدم في المقامة التاسعة والثلاثين فصدع افصح تحيتي وتخيح قال تخ تخ وهذه كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وقال الشريشي عند الاعجاب بصحبتي تخ احقلنا يعني وضعنا الحمل على المركوب

اكون لك حقيقة كن لي ضحة

لان هذا ك ما يدل عليها وهي الكسرة بخلاف يا المتكلم ليس هذا ك ما يدل عليها

شبكة الألوكة www.alukah.net

صبحين اى صبحتهدين وادلجا سارا مرحلين اى ماشين فى اول الليل والمدلج
تعالى تقاسى السرى السير بالليل وتعاصى الكرى النوم الى ان بلغ الليل غايته
اخره وربع الهجير رابعه علمه يعنى طلوع الصبح وانتشر وفلما اسفر اضاء الفاضح
الصبح وسمى فاضحا لانه يكشف ما يستتر الليل قال المطرزى ولهذا يوصف
بالتميمة الاترى الى قوله اى الطيب ٥

ازورهم وسواد الليل يشفع لى ٥ واتشنى وبياض الصبح يغرى بى
وليل يقول الاواصح اى ظاهر وقال المسعودى الواضح الجلى الذى يرى بعد الصبح
مضيا فى اكثر الاوقات توسعت نظرت مستملا ارتبو رجلى ارتحل وسمى الرحل
عادى لبديتى فاذا مواتوهد مطلب حاجة الماسد الطالب الذى تلفت
حاجة فجعل يطلبها ومعلم المعلم الذى يعلم به الطريق اى دليل الراشد
العادى يعلم موالذى يهتدى به الناسى العالم والطريق المستقيم فمن اديتها
يعنى اهدى لى واهديت له تحية سلاما التحيات اذا التقى بعد البين نحن
نما تنفث بالباء الموحدة تكاشفنا الاسرار وتناشفنا بالواو تداكرنا وقال
ابن الانبارى تناشدنا مشرفا الاخبار ويجرى بخطر يترنم ويتنفس بصوته
من الكلال التعب والاعيا وناقة تزف تسرع ومنه قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون
اى يسرعون المشى زفيف اسراع الرأل ولد النعام قال المطرزى وهو مثل فى السرعة
ومنه قيل للطائش الحلم زفراله فاعجبنى اشتد لاسرها قوتها وشدة خلقها
ومنه قوله لها وشددنا اسرهم اى قويينا اعضاءهم ومفاصلهم واجبت زاد
طول ضرعها واخذت استنشف انظر بتامل جوهرها جوهر كل شئ ما
وضعت كلم عليه جبلته وقال الشريشى جوهرها خلقتها واسالته من اين نجيرها
تقال ان لهذه الناقة نجرا حلو المذاقة يعنى الذوق صليح السياقة مثل
السوق فان احببت استعانته فانخ يعنى حط بعيرك وانزل وان لم تنشا
فلا توبخ تستعم فانخت ابركت تقوله بضوى يعنى كالمهزول واهدت السير
لما يروته من الكلام فقال اعلم انى استعرضتها طلبت ان تعرض على البيع وقال
المسعودى معنى استعرضتها هو ما طلبت شراءها بحضرة وت لورة من لور الرمل
فيها مدائن ويعمل عليها النعال الحضرمية وهى غاية فى الجودة وكابدت
قاسيت فى تحصيلها المؤت ومارات اجود اقطع عليها البلدان واطس
الكسر بالخاء المعجمة الوطس الضرب الشديد بالخف وقال ابو الفوث
بالخف وغيرهم الظران بكسر الظاء وتشديد الراء قال الشريشى واحدها ظر ربطا
وراءين وهى الحجارة الغريضة المحددة الواحد وجدتها اى اسفارا اى معتادة
بالسفر يعنى قوية صالحة لقطع المفاوز قال الماوصلى جمل عير اسفار وهالك عير
اسفار وناقة عير اسفار يستوى فيه الجمع والواحد والمؤنث مثل الفلك اى
لا يزال يسافر عليها وعدة الة فرار هرب ٥ يلحقها الهنا التعب والمشقة

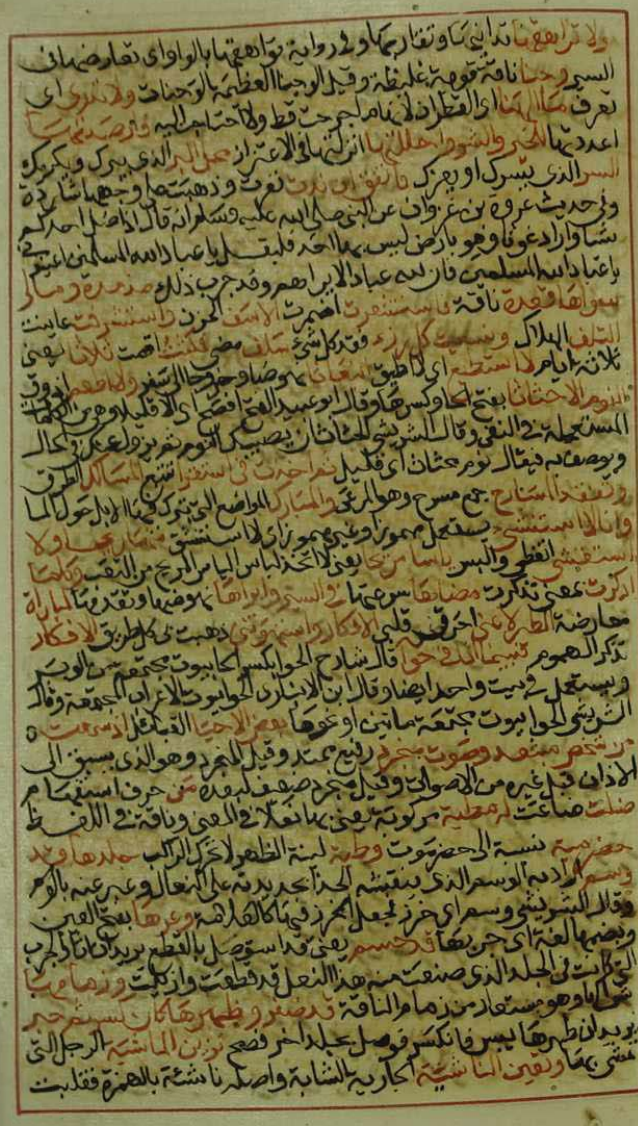

ولا تراهقها تدانيها تاوتقاربها وفى رواية تواهقها بالواو اى تقارضها فى
السير وحداناقة وحيدة غلظة وقيل الوجيها العظيمة الوحدات ولا تدرى اى
تعرق مالها اى القطار لانها مراجيح قط ولا احتاجها اليه وتوصدها تشدها
اعدادها الحبر والشد واحلالها انزالها والاعتزاز حمل الرحل الذى يركب ويكرك
السير الذى يسرك او يهزك فاتفوا اى تفوت تفوت وذهبت عنها وجيها شاردة
وفى حديث عروة بن مرة وفد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لاصل احد كم
شاردا وارد عوفا وهو بارض ليس بها احد فليقل يا عباد الله اعينونى يا عباد الله المسلمين اعينونى
يا عباد الله المسلمين فان لله عبادا لا يراهم وقد جرب ذلك مزدرة دمالك
تسوقها وقدرة ناقة فاستنقرت اغضبت الاسف الحزن واستنزرت عابت
التالف الهلاك وسمت كل زاد وقد كل شئ تالف مضى فلت اقامت ثلاثة
ثلاثة ايام لا استطيعه اى لا اطيق ان افعل كذا وهو صاد حمر وحشى والاصعر الذى
المستحلة فى النفى وقال الشريشى الحثاثان يصيبان الثوم يغيران عن الحال
ويوصف به يقال ثوم حثاث اى قليل ثم احدث فى استنزاع الشاك الطرق
وتقفد استاح جمع مسرح وهو المرعى والمسارح المواضع التى يترك فيها الابل حول الماء
وانا لا استنشى نستحل ثموزا وغيرها ثموزا اى لا استنشى ثمارها ولا
استقيشى انتظر والبس ياسا مرتى يعنى لا اخذ لباس اليائس الرجل من النفع ركابها
ادكرت معى تذكرت مضاقا سرعتها والسير والوانها نوعيها وضبها وتقدمتا المباراة
محاضة الطراد ناقتى احرقت قلبى الاذكار واسمعتنى ذهبت بى كل طريق الافكار
تذكر الهموم تهيجها الذى حول قال شاذ الحوايا بكسر الحا بيوت مجتمعة من الوبر
ويبسط على بيت واحد ايضا وقال ابن الانبارى الحوايا وبيوت الاعراب المجتمعة وقال
الشريشى الحوايا بيوت مجتمعة ثمانين او نحوها بعض الاحيا القبائل اذا سمعت
من شعر منشد وصوت بجرد رفيع عمد وقيل المجرد وهو الذى يسبق الى
الاذان قبل غيره من الاصوات وقيل مجرد ضعيف لبوده من حرف استقيتها ام
ضلت ضاعت لمطية مركوبة يعنى بها ناقة فى المعنى وناقة فى اللفظ
حضرمية نسبة الى حضرموت وطية لينة الظهر لاخر الركب سمارها وقد
وسم اراد به الوسم الذى يقيشه الحذاء يحدد به على النعال والوعير غير عنه بالوهم
وقال الشريشى وسم اى خرز فجعل الخرز فيها كالعلامة وعرها بعض العرى
وبضمها لغة اى خرز بها قد سم يعنى قد استوصل بالقطع يريد ان اثار الخرز
التى فى الجلد الذى صنعت منه هذا النعل قد قطعت واز لقت وزماما بزما
نعلها وهو مستعار من زمام الناقة قد ضبر وظهرها كان يسير حتى
يريد ان ظهرها يبس فانكسر فوصل بجلد اخر فصع نزين الماشية الرجل التى
تمشى بها ويعنى الماشية الجارية بالشابة واصله ناشئة بالهمز فقلبت

الهمز بناء لمجاورة الماشية وقال السترشتي سهل الناشية لاجل الماشية واصله
الهمز وقال المسعودي وقيل الناشية اي تقيي على السير في ناشية الليل وتقطع
المسافة الناشية البعيدة وتظل اوالك مرادفه مقاربة يريد ان الفعل اقرب
الى الرجل من الدوات لا يوتر ربها اي لا يمتد اولها كما وياخذها الوني الضعف
والاعياء ولا يوقر ضها الوجا وجع الرجل وهو الخفا ولا تخرج الى الفضاء ولا تعضى
فمن عضه اذا اصابه الدهر وبرحه شر ساقني يسوقني الصوت ان الصفات صاحب
الصوت ويشرق يدمع والحرق الغائث التالف فلما اقتضيت وصلت اليه قلت
له سلم المطية الناقة واستلم رخة العطية البعير سعكة في حفظ الضالة فقال
وما مطيتي كل عزت بحقيبك قلت ناقة حبتها ذا تها كالهضبة الصعبة
العظيمة وزدتها على ظهرها كالقبة وحلبها لبنها المحلوب ملء العلبة
ظرف من جلد يحلب فيه الناقة والبقرة وغيرهما وكنت اعطيت بها عشرين
دينارا اذ حللت بيرين اسم بلد بيني وبين الاسكندرية عشرة فراسخ وقال
المسعودي بيرين اسم موضع كثير الرمال من بلاد الجزيرة بقرب بكرة رمالة الفلج وقال
الكثير من رمال بيرين فاسكرت الذي اعطا وقد ريت انه خطا قال فاعرض عني
سمع صفيي يعني وصفي اياه وقال ليست بصاحب للفظي قال السترشتي عامة اهل
اللغة على فتح القاف وحكى ابن خالويه ان سكينة بالفتح تميم وقيس بالكسر لغة اهل
الحجاز وهم القفان فاجزه اي بالبيعها طرفا ثوبه والصرف الصت عاكلة
تلدبيه وهمست تميم ان تخرق حلا بيه ثيابه وهو يقول ياعوة ما
مطيتي تطليك بكسر الطا وسكون اللام تعني مطلوبك فالفتى من عزبكل سبخ
الفتى الحجة اي من حرمتك وعد تجاوز عن سبكك شتمك ولا افقاصني الحي
حكم هذه الى القبيلة البرية من الغي الضلال والفساد فان اوجيما اي الزمه
بها اكل فتسلكم وان زواها اي صرفها عنك ولا هوى كلم فلم ارد واذ قضى ولا
مساغ يقال ساغ الطعام والشراب في الحلق سهل نزوله فيه اي ولا ابلع عضى
بما اختنق به الان اي الحكم ولو اكم ضرب جمع كيه فاخر طنا سرا صبر عني الى
نتيج ربيني ثابت النصبة الانتصاب ربعيته وقارني الحلوس والبيعة البيت
معجب العصبة هيئة الفصاعة بوس يبصر من سكون الطا ويكنا به عن الوقار
والحلم قال السترشتي واغا ذكر الطائر لانه لا ينزل الا على مكان واذا نزل عليه سكن
هو فاذا كان عند الرحل هرج وطيش قيل طارت عصافيره واذا كان بالقوم اهل
وقار كان على رؤسهم الطير وقال المحوصلي يكون الطائر يضرب للوقار والحلم لان
الطائر لا يطمئن الا على مكان قد ركن كون الطائر والمراد يكون ما وقع عليه لما يسكن
بسكونه وان ليس بالحاء المهملة الطالم فالدرات انه وقعت النظلم اشتغل الظالم
وانا لم وصاحبي مرة سكات لا يتكلم لا يجيب واصل الترمم التحرك حتى اذا
تثاقلت نفضت كما تنى جعفتي يا فتى حتى اذا التمست كلاي وانضنيت من القصف

ذكر الخبر لما اتى حاجي ابرز اظهر لطرفة نعلا رديئة الوزن محذوف من
حذو النعل اذا قطعها على مقدار القدم اي معمولة لسلك طريق الحزن بفتح الحا وسكون
الزاي الارض الغليظة الخشنة وقال هذه التي عروت يعني صنعت بها اليعرف ما
صاحبها واياها وصفت فان كانت هي التي اعطيت بها عشرين وهاتون
المصريين يعني انه يبصر ويدري عيبا ان النعل ليست مما يعطى بها عشرون وهاتون
وان كان يدعي الكرم عليها ان مثلها لا يساوي هذا القدر فعلى ذي دعواه
وكبر ما افتراه اي ما جاءه من الادعاء والكذب اللهم الا ان عد قوله القوال
ما بين نقرة القفا الى الاذن يعني الاذن بعد عنقه وبين باذن الصفع في هذا
مصداق ما قاله من انه اعطي بها عشرين قال السترشتي رأيت اكثر اهل
بلدهم الدهم التفسير وهو ضعيف ولا يلوى لمد فقاده معنى ولا الحاء بعده
والتفسير الحسن الوفي به حمل اللفظ على ما كان يفسر هو به يحيا ابو بكر بن دريد
عن ابن حمدون وذلك انه كان يفسر على معنى صفع وضرب ولذلك ذكرت على
طرف تمامه ان اعطي بمعنى ضرب لغة اهل السترشت ثم قال بعد ان ساق هذا طويلا
لا ابن حمدون يكون تلخيص المعنى ان الملح في يقول هذه النعل يدعي انه اعطي بها
عشرون وانتم تزعمون انها لا تساوي عشرة فلا بد ان يصنع بها السنان خشنها وثقابها
عشرين صنعة الاوعى فقد صارت دعواه كاذبة الا ان عد انا عنقة فزتم
فيها اثر الصفع فتصدقه في دعواه فقال اللهم غفرا الغفر الستر والتغطية
اي اللهم اغفر غفرا وجعل يقلب النعل بطنا وظهرا ثم قال اما هذه النعل
فنعلي واما مطيتك فتي رحلي قال المسعودي رحل الرجل مسكنه واناث
بهيمة فانهض قم وتنهض لتسافر اي تنهض بافتك واذهل الخبر بحسب
طافتك قمت وقلت شعرا فسير ما لبيت العتيق ورد الحجر جمع حجرة
وهي العزة والقدرة والطائفين العاكفين المقيمين للعبادة في الحرم فتح الحا
حرم مكة انك نفر من اليه تحجكم يقال احجكم الرجل اذا رفع امره الى الحاكم
وحجر قاض والاعاريب جمع الاعراب وهم سكان البادية حلة فاسلم
دعامقمناه سالمناه لله ورد دوم الدوم والله دام واحد المقام طريق معروف
والنقم جمع نقمة فاجاب اي الحاكم من عزيزية فكر ولا عقد نية اي
ولا تدبير وقال شعرا جزيت عن شكر ان خيرا ايا نعما زاد لست
استوجب المتمني شكرا ايلذ رمن الانام ان اذا استفضى طلبه من القضا
طلم يعرض استرعى جعلني راعيا اي حاكما بين الناس ولم يرع اي يحفظ الحرم
عن الحسين ان معقل بن يسار مرض فاتاه عبد الله بن زياد يعوده فقال له
احدث لك بحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه
الله رعية فمات وهو غاش لاحرم الله عليه الجنة وذاد اي وهذان
يعني ظلم ولم يرع الحرم والكلب سوا في القيم جمع قيمة قد تقدم بحمد الله

قوله اقسم اول ابيات انيته ٥

قوله والنقم الخ ذكرها ٥

قوله جزيت اول ابيات تاليه ٥

قوله في القيم اخرها ٥

الألوكة
www.alukah.net

النظم نفرقة ارتسل بين يدى من سالم المقامة الى ولم يبق اى ولم يعد صا
فعلم صنعة على وقالت الحكما الحيا المعروف بامانة ذكره وعظمه بالتصغير اليه فرجع
احرز ذيل الطرف واقول يا للعجب قال الحارث بن همام فعلمت ما اراد اى اقسم بالله
لقد اطرفت اتيت بطرفة اى بامر عجيب وهرفت بتشديد الراء تكلمت بشئ
غريب قال للطرزى والهرف فى الاصل الاطناب فى المدح والثناء على الشئ اعما بابه
وضع المثل لانه يعرف عالا تعرف فقوله هرفت اى مدحت بما عرفت فما اسندك
لله اى حلفك بالله هل لقيتا اسحم مثلى اى اكمل منى بلاغة فصاحة
واحسن للفظ صياغة تلفيقا وتركيبا فقال اللهم نعم هذا اللفظ يستعمل فى
جواب الاستفهام نفيا واثباتا للتاكيد لما ورد فى الاسئلة ان العجيب يصدق قال
الطرزى قال الاعرابى من عاصر عمت عليها رضى الله عنها عائشة يوم النشور يقول عائشة بنت ابى
بكر ايها الغرهل فيكم واحد وحد الله غيرى قالوا اللهم لا قال فاشهدكم الله
هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منى بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبى بعدى قالوا اللهم لا قال هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عرضت على امتى البارحة فاستغفرت لكل ذنب لشئ تكرمنى فقالوا اللهم
نعم وعلى هذا قول صاحب المقامات فاسمع وانصت هذا دعاء اى لتلق طيب
العيش كنت غريبا حين نامت اتيت حمامة ربوة هى ما انخفض من عارض الجبل
على ان اتخذ ظعينة زوجة ويمين ظعينة لانها تظعن مع الزوج او تظعن لاجلها
لتكون معينة فحين نعين تحقق الخطب النكاح وقال شارح الخطب بكسر الخاء
المراة المخطوبة وكاد قرب الامر بسكتت اى بتم افكرت فكر المخرز من الوهم
الخطا المتامل الناظر كيف مسقط بكسر القاف موضع خيوط السهم يعنى طفقت
افتكر فى غاية الخطبة والتزويج هل يكون مصاحبة بام مفتقرة ويت ليتنى
اتاجى احدث القلب المقذف واقلبا لغزم المذبذب المضطرب اى ان
اوهمت عزمت على ان اسحر اخرج فى السحر وانشاورا ول من ابصر فيها فوطنت
هرمت الظلمة اطلسا بهيما طلع وهو جعل الخمة والتعار الظلمة وولت
الشهب الجوم اذ ابيضا جعل لها اذنابا تجار الاذناب الفجر اذا طلع وانتشر غاب
الجوم فكانها قد ولت باذنابها وقال النعمان فى ذلك

فظلت اعثر فى ذيل الدجى وسنا * والجو رمض وزهر الشهب كالزهر
كانها الجمر والليل يقمصها * قمص اعود عفت من شرة السهر
والمجمر يفوق الارض معترض * كانما ناحب يعلو على النهر
والثرياء كود فوق ارجلت * كانما قطعة من فرق الغمر

غدوت مشيت فى اول النهار وعد والمتعرف المتخمس الذى يطلب معرفة
ما عنده وابتكرت اى اسرعت فى اول النهار وابتكار المتعيط الذى يعلل الغيافة وهو
زاجر الطير وهو ان يبكر القاصد لامر فاول طير يراه فى طريقه يتفرس فان طار عن

يمينه يقول هذا الامر حسن وان طار عن يساره يقول هذا الامر شوم وقال
الموصلى المعنى فى الزاجر وفعله الغيافة لانه يزجر عن نفسه او غيره عند رويته
ما يكره او سماعه ويعاف ذلك اى يكرهه كانه يقول حرجت خرج المتفيف
طالبا لاحد استشيره فى التزويج فانبرى اعترض لى بائع فى ثياب فى وجهه
شنائع جمال وحسن يستفع الناجى وهذا صدر بيت الحكم بن قنبر الكنانى
البصرى والبيت

فى وجهه شنائع يعجز اساءته * من القلوب وحبه حيث ما شفعا

وقال يحيى بن على الخطيب كنت بدمياط بين يدى المعتصم وهو قطب فاقبل
بدر مولاه فسار اليه من بعيد ضحك وقال لاحمد بن ذا الذى يقول فى وجهه
شنائع قلت يقول ابو تمام فقال المازنى البصرى فقال لله درك فانشدنى هذا
الشعر فانشدته

ويلى على من اطار النوم فامتقعا * وزاد قلبى على اوجاعه وجعا
كانما الشمس فى اعطافه لمعت * حسنا او البدر من ازراره طلعا
مستقبل بالذى هوى وان كرهت * من الذنوب ومعذور دعا خضعا
فى وجهه شنائع يعجز اساءته * من القلوب وحبه حيث ما شفعا

فتبسمت تركت منظر البهيج الحسن وفى الحديث الشريف عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير من حسان الوجوه وقد نظم هذا الحديث
بعضهم فقال

كنت شرط الذى اذا قال يوما * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
واستفدت اسمح جيتنور رايه فى التزويج فقال ادبقيها اى تطلبها
يعنى المراة عوانا ثيبا لا بكرا لانها تعانى تعالج وترامى فضل ما ترى
من حلقه يعنى فوضت البكر حل امرى وعقده فقال السن السنين يعنى انها
ابنة حصال البكر والثيب واعرفكما خلافهما وعلى التعيين الاختيار
فاسمع اياك ان تكن بعد دفن عادكل اما البكر فالدر الجوهر النجومية
التى جعلت فى الخزانة لنفاستها يريد ان البكر تجنى وتصان والبيضة الملونة
المصونة واراد بيضة النعام لان النعام تكن بيضتها بريشها ولا تبديها
للشمس ولا للريح لعزلة الغير والعنا تشبه بها النساء فى صفرة الخمر
تغرب بها قال كانها ان بيض مكنون مستور بريشه لا يصل اليه غبار
ولون وهو البياض فى صفرة احسن الوان النساء قال الورد والوردة
كما انها فضة قد مسها ذهب * والدر البا كورة السابقة والسلافة
الخمر الخالصة المدخورة المجموعة فى اسبنها والروضة الانف بضم
الهمزة والنون التى ما دخلت ولا رعيت قط والطوق الثوب الرفيع الذى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن وشرف كثر عنها الذي لم يرد نسيمها اي لم يلوثها لا مس اراد بالامس هنا
المجامع وعن ابن عباس رضي الله عنهما عنهما اللمس والملامسة والمماس
كناية عن الجماع وقلانه لا تريد بيد لامساء لا تمنع جامعتها من اراده
ولا اسد فشاها قال السرقسطي عشيان النسيم اجامعتهم اي جامعتهن
وقال ابن الانباري اسد فشاها لبسها قال ثعلب واسد فشوا اثيابهم
اي لبسوها لا بس اللابس الذي لا يبتها واختلط بها يريد بكرا ولا ما رسها
عالجها وعاناها عانات لاعب وقال السرقسطي اراد من يغيب ذكره عند الجماع ولا
ولكسرت نقصها ووضع فيها طامث معتض ولها الوحه الكبي الكثير الحياء والطرف
الحي القليل التطرف الاسكتها واللسان الفي الذي لا يعرف فصل الكلام ولا
يعود الاخير والقلب البكي الطاهر من الكر والحيلة خمر هي الرهية الصورة المنقشة
المريبة المصنوعة من حمي تنشه بها المراة الملاعبة واللعبة هي ما يلعب به
وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المراة اذا صنع زوجها
فان استطاع احدكم ان يجس اقصته فليفعل والعرس المغازلة المباحثة في
كلامها المشيرة بعينها وحاجبها قال المسعودي المغازلة المحادثة والمراودة
والملحة الصورة المستملحة الكاملة والوشاح الخرز يكون في ادنى حرز تشد
المراة على وسطها الطاهر الذي لم يدنسه بدم الامس القشيب الجديد جعلها
كالوشاح عند عنا عيها وحاجبها والصبيح المراة الذي يشبه بردل شابا ولا
يشيب يكسر الشيب ولها الشيب من ثاب اليه عقله اي عاد وهي قد
عادت للفعل وعاودها فالمطية الناقة المذللة المطيقة للمعاودة وهذا
مثل واصله من قول ترويحة وهي شيب فقال لها زوجها
قالوا بنحت صغيرة فاجتبهم ... ابتغى المطي الى المالم يركب
كم بين حبة لولوء منقوبة ... ثقبت وحبة لولو لم تثقب

فصل

ان المطية لا يلذ ركوبها ... حتى تذلل بالزمام وتركب
والدر ليس بنافع لاربابه ... مالم يؤلف بالنظام ويثقب

والملعبة اللعبة المحللة قال شارح وجعلها محللة لان اللعبة ما يقدم للعب
قبل القرى والمفعلة المطية المسهلة والمطية الطيبة وقيل الحاذقة بالمطالعة
المعللة بكسر اللام الاولى التي تعطيك ما تريد منها من بعد اخرى وقال
المسعودي هي التي تعلل مرتشفها بالريق والعربية الصاحبة الملحنة التي
تطهر من نفسها تحمة الزوج وربما لا يكون في قبلها تحمة والمحللة الزوجة
وكنيت بذلك لان الرجل يحلها اي ينزل عليها المفرية التي تفري نفسها بالزوج
والصناع الحاذقة الصنعة المدربة والقطة الحاذقة المجتهدة بفتح الباء الهاملة
باحوال الازواج ثم انها معالجة التراكب بضم الفين ما يجلب من الطعام والشراب

مثل التمر والسويق وما لا يعانى نعالجة وكانت بالتمر والسويق ما يرم عليها الرجل
وهو راكب فتعرض عليه النزول للقرى فيمتنع لاعذار له فيمسك حتى خرج له من
البيوت ايسر ما يوجد يأكله وهو راكب فجعل الثيب لسهولتها كالحالة التي
لا يتطلب لها ما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه البكر كالابر تطحنها وتخبزها وتجز
بيسير الحاجة اذا دعونه جليلها والبوطة الحاطب لانشوطة عقدة يسهل
حلها والعقدة التلة تحاربي حزنة ومنه ما عقال الرجل بانشوطة يرمي بها
مودتك بواهية وقال العكبري انشوطة الحاطب ما يشد به حزمه شد ا يسهل
حله وفقرة الظاهر ونصرة غنيمة المبارز الحارب عريكتها طبيعتها لينة
والعريكة في الاصل سنام الناقة وسمي عريكة لانه يقهر اذا شبع بالاباء
وجعل لين القريكة اذا ما قاد سهل الانقياد يريد ان الثيب مجربة لاعسرة
وعقلتها عقد بها هيئة سملة الكل وخلتها بكسر الدال ما ترها الباطنة
منكشة يعني ان سرها ظاهر وخدمة مازنية واقسم لقد صدق
فيما قالته من وصف في التصغير يعني من نعت البكر والثيب وحليت عرض
عليك المهاتي المهاة في الاصل بقرة الوحش تشبه بها المراة الحسن عينيها
واراد بالمهاتين ههنا البكر والثيب فاما هما هام شغف فلان وعلى ايهما
قام ريبك بالزاي المعجمة قال ابو زيد ذئب ابله حملته صمخة صمخ يصمخ
بفتحها صمخا اذا ضربه والراحم المراجي الذي ترحمه وترجاه وتدري منها الحاجم بفتح
الميم جمع محجم وهو موضع الحجامة قال السطوري والرامنة ههنا الكف الاذى قلت
لزاد البكر اسد حيا وثوبا حماها بكسر الحاء المعجمة نكرا وحد يقر فقال قد نصري قيل
هذا ولكم قول من ادى يعني قول يقوله بعض الناس وهو كذب يؤذى من يقال
به ويحك كلمة ترحم تقال للاحباء ولمن يتلطف به اما هي المرمي للاربة
الممتنعة العفاف والمطية المنطية للازدياد الخضوع والذلة والبرنة
الفداحة وتقدم ذكرها المتعسس الافتراح يعني الذي يتعسس اخراج النار منها
والقلقة المستصعبة الانشاح نفران موضعان كثير وموضع ما يتيسر
وحشرجا صحبتها اصلعة قليلة الخير والنفع من الصلعة وهو قلة الماء والبنا
انيسا طبا اذا اردت ان تدل عليك مكلفة بكسر اللام الاولى وهو دنية الكسر وح
ويفتح اللام تتكلف للدلال وبرقاح قالت الكي فاهها هي التي لا يحسن التعامل بالقبلة
ما تعلمه وقال العكبري في موضع اخر المرة الباذلة السمحة ونشا شرها هما
صفيه شديدة لا تسمح النهي والقدة وعريكتها تقدم ذكر العريكة حشا
حد مولة لينة والبهما ليلا طويلة شديدة السواد وهذه عبارة عن شدة المشقة
وهضا حقيقا وفي رياضتها تقلمها الادب وحسن المعاشرة عما كلفه
وعار خبر بها محن بنا وقال ابن الانباري يحتمل ان يكون كنى بها عن محل الوطء

وقال الشريشي وعلى خمرتها اى ليس بها الخمار عنسا وربما اخرن فضت العذارى
به والذي يترجح احد هذين الامرين والمراد بالعذارى الابكار جمع عذراء فضت
الزوج عنها ازالة بكارتها بالصراح والفراء خوفا منه وفكت الغذارى العذارى الحاذق
والمراد به الزوج واحتقت اغتضت العذارى واعترضت اضقت واذالت العشق
الفعل القوى المكرم عن الفعل والركوب المعد للطروقة العذارى الشاب القوى الذي انفطر
فانها اى تشقق وذلك يكون في السنة التاسعة وهو اقوى ما يكون فتزوجها الموالد
اذا الذي لبس واحتبس واطلبه من بطائق وعبس يعني فاطلب احدا يعدني
ويهدي اسباب البيت وقلت له فما ترى في الخيب يا ابا الطيب فقال ويحك
تؤدم في المقامة اثرت وفضالة بضم الفاء اى بقية الماكل ما يوكل وفضالة
بقية الماء قليل توضع الماء والمماس المستدق بفتح الميم الاولى المعجمة المستعمل والوعاء المستعمل
والدواة التي تجوب الرجال وذات لبد سماها بذلك لتعهدها المتعطرة التي تدهن وقت الشيء
ويتركه والمطرزي تشبيها بالمائة المطرفة وهي التي ترعى الطراوة للراعي فترة وقت
ولما تشب على مرعى واحد والمراجة الكثيرة للخروج المتصرفة العارفة بتصرفاتها
والكثرة الكبر والخيلاء والوقاح الصلبة الوجه التي ليس عندها حياء وقال شارح
ويسموى في هذا اللفظ الذكر والمؤنث المخلط الطويلة اللسان قال الاصمعي
قال لي زائدة البندار قبل لي بالشام هل الدار تنظر العجب وذهبت فاذا اسعة في
تسق جدة وستة من ولده وولد ولده واذا الجد ابن ابن الابن السابع فسألت
عنه فقيل كان الجد امرأة موافقة وولد ابن السابع امرأة تسليطة وقال بعض الحكماء
اربعة يفنين اليوم والغد المرأة السيئة والولد الجاهل والصديق المخالف والعدو الشحيح
والمحتكر الجامعة للطعام بالمبايعة من احتكر الطعام وقال الشريشي المحتكر الذي تشرق
برزق زوجها اى تغص تحتكر اى ترفعه وتدخره فاذا احتاج زوجها للشيء اخذت
منه ثمنا عندها تحتكر المستخطة الكثيرة السخط وهو الغضب ثم قلمتها
لزوجها كنت يعني عند الزوج الاولى في راحة ونعمة وهرت يعني عندك
في مشقة وشقاء وقال ما بقي على اى اجتمع بالظلم على فضرت لي ثمانا اى هد
بين اليوم وامس الزوج الحاضر معها والزوج المفقود وهي بمنزلة مثل شتان اين
القمر والشمس يعني ان زوجها الاول خير من زوجها الثاني والمراد من هذه
القرائن انها امرأة سليطة سيئة الخلق وان كانت الحمانة هي صاحبة الولد من
غير الزوج الذي هي معه فسميت ولدها حمت والده قال المطرزي الحمانة التي
كان لها زوج فمات وهي التي تذكره بالتحزن والحنين وفي الحديث لا تزوج حمانة
ولا منانة المذكور هي التي تتزوج ولها ولد كبير والصاحة الكثيرة الظفر الرجال
وقال شارح هي التي فارقها زوجها وهي تطمح له ابدا وتهاكل في عيشه وفعل
الطماحة هي التي تطمح الى كل شيء عوة الهلوك العاهرة المتساقطة على الرجال
قال الجوهري ولا يقال رجل هلوك فهي تفعل قال الشريشي الذي يقبل به الاسير

اى

اى لا تجوز الرهبانية

اى يربط في عنقه ويديه القمل بفتح القاف وكسر الميم هو الذي يتخذ من قد
عليه تقريفه قمل اى يقع فيه القمل ويكون اشد اذاه من غيره يعني ان الشيب شديدة
مضاجعتها فان كان لها ولد من زوج آخر وكان يخاجرها تكون مضاجعتها
اشد تعبا وقال المطرزي القمل القمل مثل ذئب وكأنما يلقى منه شدة وذلك انهم كانوا
يقاتلون الاسير بالقد وعلى الوبر فاذا طال عليه فعل فيلقى منه جهدا على جهد
قال الاصمعي ثم عرض صفة المرأة السيئة الخلق ومنه حديث وهي اسوء عشرة
النساء ثلاث امرأة كلبية ليست عفيفة مسلمية سيئة يعني اهلها على الفيش ولا
تقين العيش على اهلها مأواة اخرى وعاء للولد واخرى غل قمل يضعها في عنق
من يشاء ويفكه عمن يشاء والجرح الذي لا يندمل اى الذي لا يرأ ولا يصح وقيل
الجرح الذي لا يندمل حاجة الكريم الى اللئيم فقلت له ما ترى في ان اترهب
يعني اترك التزويج وانتشبه بالرهبان واسائل هو الذهب فانه يرى
زجرني واخذني بقساوته انما هو ود عنه زلة سقطة المشاور يقال
ويلك كلمة تقال لمن وقع في الهلاك وويح كلمة ترحم وويل كلمة عذاب
وائكى قد سبات ظهرك اقرحه كلمة يعرف بها المنقطع والمنكدان للشيء لكد ووهن
ضعف ويلك ويد حسبتها لكد وله ولذلك اشار لكرهبان اتراه بضم الباء
يعني اتظن تفسك ما سمعت بدل لا رهبانية في الاسلام قال المطرزي اشار
المعصوم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل ولا رهبانية ولا تبتل في
الاسلام ثم قال والتبتل ترك النكاح من البكل وهو القطع وفي حديث شعراء
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعكاف بن وداع الهلالي يا عكاف الكل امرأة قالت لا
قال انت من اخوان الشياطين ان كنت من اخوان النصارى فاذهب فصم وان كنت
منا فمن سنتنا النكاح او ما حدثت نفسك بنكح تبيك عليه افضل الصلاة
والسلام ثم امرها تعلم ان القرينة الصالحة ترب تصالح تشتكي وتلين تجمع
صوتك وتغض تكفي عن النظر الى المحارم طرفك يعني شخصك وتمنعك عن نظر الناس
وتطيب عرفك ريحك وبما اى بسببها ترى وترم مرور عيبك وريحانة
الغل قال المطرزي يقال للولد ريحان الرجل والريحانة معلومة وقال
الشريشي الريحانة من صفة المرأة بضم وعشيرا عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال في
وصيته لابنه محمد بن الحنفية لا تماكس المرأة من الامر ما جاوز نفسها فان
المرأة ريحانة وليست بقهرمانة واذ ذلك دوم ما واراضي لها والمراد
بالريحانة ههنا الولود ودرحة قليلة ولدها يعني تتعلل وتشتغل
بما عندها من القيام بالغة بومك وعندك قليلة عنك عن خدمتك والتمتع بك
المتعة ما يتمتع اى ينتفع وبلية ذبه المتاهلين المتزوجين وشرعة طريقة
المحصنين بفتح الصاد المشددة اى المتعففين من الحرام بالحلال وحبلة اى السبب الذي
يجلب المال وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تزوجوا

الدنيا فانهن ياتين بالمال والبنين والله لقد ساءني احزنني فكر ما سمعت من فكر
فكر فتراعرض اعراض المغضب ويراي وثب وارتفع نزوان القصب بفتح الطاء ذكر
الجراد وبه يضرب المثل في سرعة الوثب فقلت له قال لك الله انبطلوس متحمر التحتة
مشبهة معروفة وتيس متحبر ابي البكر والثيب فقال اظنك تعني الحبر اي التحبر
لاتجد عمره قال الطرزي غير ما اسمع لباطن الكف وهي في الاصل ان اسم النشاء وكما
سميت باسم المراة لانها تتوقى مناكحها وتشدد لذلك قول ابي نواس
اذ انت لم تحبب الكرى بعيونها فانكح ربيبا راحة بابسة ساعد
وقيل بالرفاء ما لم يزن وصل حرة منعمة حنت بخمس ولائد
تعفف ما دام في السجن ثاويا ودامت عليه محكمات القلائد
الاترى كيف جعلها كالمراة الحرة ذات النسب ثم لم تقنع بذلك حتى جعلها منعمة
مخدومة وهذا اقوى شاهد وقال غيره جعله عبرة كناية عن الاستمتاع بباطن الكف
وهو حرام وقد اعتنى الحديث بنفي ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليبعثن
يوم القيامة واصابعه حمالي وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن
المخضخضة فقال نكاح الامة خير منها وهي خير من الزنا وقال المسعودي سمعت
الحافظ ابا العلاء يقول المخضخضة وهي الجلد على مذهب الامام احمد بن حنبل جائزة
لمن استولت عليه الشهوة وخشي على نفسه اتيان الفواحش قال الشريشي
قال ابو الفرج محمد بن جعفر الطائي قال انشدني الامام ابو الظفر المكاوي لنفسه
وكان من اوعية الفضل وازهدهم رحمه الله
خليلي لا بغداد دونكما فقد • هموني ولا الري البغيضة تبعد
فليس من الانصاف والعدل انكم • تنيكون ربات الحجال وتجلد
وترضون بالحرمان للفتية التي • على غضب باتت تقوم وتقعد
فلا تحسبوا جلدي عمرة وصمة • على فقهة افتى بها الشيخ احمد
وانشد ايضا لبعضهم
سبيل كس في زمان ايدلنا اسوة غيره • فكل ذي خسة ونذل
متع بالطيبات ايره وكل ذي فطنة وليس • يجلده في بيته عصيره
وقال الاخر
لا تنظرن الى المكاتخ فتلق نفسك في النكد
وتخل عنه فانه لاذى دواهيه الولد
واجلده عمره انه لم يجز جلده من جلد وبعضهم
عاقبت ابري الذي اسوقه • بكل خير عاد ايوجيه
وكلما قامت اجلده • وذاك ذنب عقابه فيه
رجع وتستغني عن المعبر بتصغيره ومراده بها المراة فقلت له قبح الله طارقك
ولا انشب اي جعل شابا اسود فوركل ذو ابنكل وقيل القرن حانبا الراس وهذه كناية
عن طول العمر ولا اراك الله عمرا من مر حت عنه مراح اي زواج الخرجان بفتح الخا

المسني المهان ونبت من مشاورة الصبيان قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
خصلتان من علامة الجهل مشاورة النساء والصبيان قال الكارتي همام فقلت
له اتسمع من ابيك الشعر الكثير الملتف ان الجد الخصومة والمماطرة منك
والبك يعني ان حديثك مصنوع لا اصل له ومنشاه منك ومرجعه اليك فاعرب
ابدع في الضحك يعني ضحك حتى دمعت عيناه وطرد فرح وتنشط طربة المتشكك
المبالغ في الطرب نثر القوم اي كل العسل ولا تسال هي مثل يضرب للاخذ بالظاهر
وترك الاحتباس عن الباطن ومعناه ان طاب لك الكلام فاحفظه ولا تسال عن
حقيقته اهو صدق فامر كذب فاذا وجدت العسل واكلته لا يلزمك السؤال عن
كلفته وقد قال قبل فيما مضى ولا تسال الشهد عن خلية وهذا هو ذاك والمثل
مستفاد من قول المولدين كل التهل ولا تسال عن البعلة فاحذق طفقت
اسبب اطنب وابالغ في مدح الاديب وافضل ريب صاحبي على ري صاحب
النشب المال وهو ينظر الى نظر المتحمل الذي يحسبني جاهلا ويقضي يتغافل
عن اعصاء تغافل المتحمل الموقر فلما افرطت في العصبية المضية بالادبية قال
ارضيه معناه اسكت واسمع مني وافقه اظهر شعرا يقولون ان جواد الفتى ومن سنة
ادب راسخ ثابت وما ان يزين ان رائحة يقضي وما يزين سوى المكرمات يقضي
الاعتبار وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان
من لم يكن معه اصفر وابيض لم يتمن بالعيش يعني الذهب والفضة ومن طود
جبل سورده اي زيادة شامخ ثابت سرتفع واما الفقير فهو له من الاداوة الفرض
اي الخرز والكامخ قال العكبري والكامخ شيء يصنع مع وف وقيل الميس وقال غيره
الكامخ نوع من الادم يصنع من الخمطة واللبن وقال الشريشي الكامخ شيء يصنع من
اللبن كالمخض وهو انواع وقد رم لاعرابي كامخ فلم يستطبه وقال ما هذا قالوا
كامخ قال ومن اي شيء عمل قالوا الخمطة واللبن قال ابوا ذكر عاد وما انجبا وقدم
لاعرابي ايضا فلم يستطبه واكل معه شيا ودخل المسجد والامام في الصلاة
يقول الامام حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير فقال الاعرابي والكامخ
اصلكم الله لا تنساه واي جمالة ان يقال اديب فهو كما وناسخ نعم النظم
تقول الله سبحانه يظهر لك صدق الهجي منطقي وابتسار ظهر ونور يحيى وليلي
وسر بالامانة وقصر جهد بفتح الجيم سعيا ومبالغة في شيء النفس ولا تستفتي
جهد بضم الجيم طاقة وفي بعض النسخ ولا تستفتح جهد اشريح من المشقة
حتى اراها اوصلنا السير الى قرية القرية في كلامهم الموضع الذي تجتمع فيه الناس
وقريت الماء في الحوض جمعته فيه عرب بعد عربها الجبر فدخلها الاراذل
يعني الطب شيء ناكله وكلانا كلاء وتاكيد الاثنين نظير كل في المجموع منقض فارغ
من الزاد قضا ارض المحط تفتح الميم المنزل الذي تحط فيه الاحمال والمباح المحتط
المعلوف عليه بخطه وقال شارح المراد من هذه الالفاظ عمران القرية او اقيما قال

قوله ويقولون اول ابيات ياتي ذكرها

قوله او ناسخ اخرها

بفتح الجيم يعني صرنا من غاية المشقة كالمغرى عليه وقال الشريشي نستفتيح جهداء

سنتي

المطرزي اراد هنا عفى الى ذهبي الى ان لقيناه اذا لم يبلغ الحنث الاخر يعني لم
يبلغ حد التكليف فيكتب عليه اثم وعلى عاقلته مائتين مسلمة وعنقه ضعف
حرمة من حسنشيئ مختلط رطب ويابس فحياه سلام عليه ابو يزيد رحمة
المسلم وسالمه وقفة المفهم الخبر وفي نسخة التفهم يعني طلب ابو زيد من الغلام
ان يقف له لحظة ليفهم عن حال اهل القرية فقال الغلام وعمراي عما وتي
تسأله وقفك لسنه قال ابو زيد اسمع منها يعني في هذه القرية الرطب بالحطب
قال لا والله قال ابو زيد ولا البلح بالبلح جمع بلحة وهي الكمأة الطيب قال كلا
والله قال ابو زيد ولا التمر بالسمر اي بالسمر على الحديث بالليل فقال اهي سان
بعدها تطالبه وتظن والله قال ابو زيد ولا القصيدة بالقصيدة قال اي والله كذلك
عاقال الله قال ابو زيد ولا الثريدة جمع ثريدة وهي واحدة الثريد بالثريدة
جمع فريدة وهي الدن الكبيرة بالكبيرة الى يجعل في القلادة والمراد هنا ابيات القصيدة
لان كل بيت منها درة في القرط فقال ابن يذهب بكرا رشد كرا الله قال المطرزي
قوله ابن يذهب بكر من طريق الجهبذ وعلى هذا قول ابي نواس

لمن اعاب مالي ابن يذهبها بي ... قد صرح الدهر لي بالنعم والباس

ابن الوفاء يذهبها وفاء له ... كاني جاهلها بالدهر والناس

قال ابو زيد وله الدر فتى بالمعنى الريق اللطيف الذي لا يفهمه كل احد من غاية لطافته
ورقته قال عد كف عن هذا اصلحك الله واسعفني ابو زيد بترجمة السوالف
والحوار والمتكايل من هذه الابواب وله نظم الفاظ الشروط الطلق والجري
بطين بعيد واسع ومعناه علمان كلامه اتسع كثيرا وان غايته بعيدة وقال
الشر لشيء واحد من قول كعب بن زهير

وزخرخر بين اذان الفضا ... وبين عنيزة شوطا بطينا

وهذا مثل قاله سليمان بن صرد يوم راس على كرمانه وجمعه فقال له يا سليمان
وانه مع خرج علي وضرب في وجهي بالسيف فقال سليمان يا امير المؤمنين
ان الشوط بطين اذ بقي عليك امور خفي حالها عليك والشوط شوط بطين اي
دع عنك الاقتحام وتقصير المتقضيه قال المطرزي وشبطان فعلان من الشوط
لبعده عن رحمة الله تعالى وليس بفعلان من شاط يشيط بدليل قولهم في الجمع
شياطين وفي التصغير شييطين ومن روى شوط بطين فقد صحف وقال له
الغلام حسبك يكفيك يكفيك بالخاء المعجمة ثم الفاء ثم الياء المثناة من تحت
ويستعمل في الصنعة واسحنفيت اي تحققت انك يعني انك كثير الكلام فقال
اكواب صرح اي جملة بغير كيل والبغا فتح به خرج اي اختبأ اما يهولنا
المكان فلا يعترينا الشعر يستعيرنا ولا الشر يحوضنا الظهر يختارنا الشاة بطهر
الون ما ليس اي يفرق من حقارته وقال الشريشي الشتار ما تاثر من الشيء اي
تفتت تقول شترت الشيء اي رميت به متفرقا واسم ما تاثر منه الشتار

ولا القصص بكسر القاف جمع قصة وهي اخبار المتقدمين بفضاضه بضم القاف
ما يقصر اي يقلم من الظفر والشعر نثر بسقط ولا الوسالة بفتح الواو الفسالة
بضم العين الماء الذي قد غسل به بقية الطعام او غير ذلك ويروى بفضالته كان
غسالة والفضالة من الزرع اذا عزل بتقي والعرمال ما تحدر من الفضالة بجهد ذلك ويخرج
ما الحمام الفحم واسيد القعجد يعني وهو اللغني لابي يوسف يعقوب بن حمد
الاديب رحمهم الله تعالى

عرضت على الخياط نحو المبرد ... وكتب حسان الخليل بن احمد

درديا ابن سيرين وخط مهلهل ... وتجويد عمرو بعد فقه محمد

واشد به شعر الكميت وحمزة ... وغنيه لحن القريض ومعبد

فما نفعتني دون ان قلت حائكا ... مدوره صفر انظن على اليد

ولا حكم قال المطرزي الحكم الحكمة ومنه الحديث ان من الشعر لحكمة اي ولا حكمة
لقمان بالفتح على المشهور سبعة اقوال قيل كان من النوبة قصير افطس وقيل كان
حبشيا وقال سعيد بن المسيب كان اسود من سودان مصر ذا مشفر حكمه الانبياء
وقيل غير ذلك وقال قتادة خيره الله تعالى بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة فقد روي
جبريل عليه وهو نائم فاصبح ينطق بالحكمة فسئل عن ذلك فقال لو ارسل
الي النبوة عزمة لرجوت القوة بها ولكنه خيرني فخفت ان اضعف عن النبوة
وقال الامام ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعالبي المفسر اتفق العلماء على ان
لقمان كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة تفرد بانه نبي وعن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حقا على اقوله لم يكن لقمان
نبيا ولكن كان عبدا صمصامة كثير التفكر حسن اليقين احب الله فاحبه ومن
عليه بالحكمة وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك قال الله تعالى
ولقد اتينا لقمان الحكمة واما حكمة لقمان وقد ذكر الله تعالى في كتابه فيما علم
وذكر مالك رضي الله عنه كلاما كثيرا في سلك مواعظه وقد نظم ومن حكمه
يا بني ان الناس قد طال عليهم ما يوعدون وهم الى الاخرة سراع ايدهمون وانك
قد استبرت الدنيا منذ كنت واستقبلت الاخرة وانك لدار تسير اليها قريبا من
دار تخرج منها ما بني ليس غنى كالصحة ولا نعيم كطيب نفس يا بني لا تجالس الفجار
ولا تماشهم واتق ان ينزل الله عليهم عذابا من السماء فيصيبك معهم وجالس
العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله تعالى يحيي يوم القيمة الميتة بالعالم كما يحيي
الارض بوابل المطر ومن حكمته ان مولاه سكر يوما فخاطر قوم ان يشرب مساء
بجرة فلما افاق عرف ما وقع منه فدعا لقمان وقال لمثل هذا اخبيتك فقال
لمولاه احضر ابارينك ثم اجمعهم وفعل ما قال على اي شيء خاطرتموه
قال على ان يشرب ما هذه البحيرة قال قال فان لها موادا فاحبس عنها موادها

شبكة الألوكة www.alukah.net

قالوا وكيف نستطيع ذلك قال لقمان وكيف يستطيع هواد بشوكها ولها مواد
والكلام في اوصافه في الكثرة عامية وفيما ذكرناه كفاية قال الشريشي ونحن لقمان اخر
وهو لقمان بن عاد وهو تكرم الفهري في تواريخها وكان ايضا حكيما وذكر شيا من
اوصافه ثم قال فان القصود الاول وعليه المعول اقصرت عليه والتفت في الثاني
بالاشارة اليه ربح ولا اجبار الملاح مواضع الحرود التي تلتقي فيها الجموع وتختلط
عند الاقتتال وتسمى جبار الوقائع والحروب ملاحم الملحمة وهاجيل اهل هجر ا
الزمان فصار فيه من يريح يعطي مرة وقال شارح ويحتمل ان يريد يسقيك
ماء والماء النازل في قعر البئر يخرج ماءها وقد مر ذلك في الماء اذا استقاه اذا صبح
صبح للمديح ولا مريح يريح بقطع الجائزة اذا انشد الهراجيح جمع اهجوزة وهي
الشعر القصير ولا من يقيت من القوت اي يجود ويتكرم اذا الطريفة الحديث ولا من
يميت يعطي قوتا ولا ما له يرد وقد مر ان مثل الاديب كالربع المنزل الحديث
الذي لم يمطر ان لم يخد الربع تمطر ديمة مطر دائم لم تكن له قبل ولد ثانية
قارية بهجة ولا لا قرى اذا لم يقصد يقوته نصب مال وقد رسه
نصب تعب وحربة اي اهله وقال ابن الانباري سمي به جنده وجماعته ومنه
حزب الشيطان وقال غيره حزب الرجل ورده من الطاعة وقراءة شيء اي قراءة
الاوب حطب بالصاد التي حطمه لا يصلح الفهم المارد حمار الوحش ويجوز بود
يسرع ولا يجده ولا يقوم الشهر وقيل عنه ويتابع الجري ويتزنم فقال لي ابو زيد
اعلمت ان الاديب قد يبار بكسر الباء وواو اضمار الادبار بوارا له اي اقربت
واعترفت له ومنه الحديث ابوء لك بنعمتك اي اقر بها والزمها نفسي يريد انه
اذعن لاذى زيد تحسن البصيرة اليقين والاعتماد الصحيح وسلمت صدقت
قوله تحكم الضرورة الحاجة توارد عنا الان من المصاع الممارسة والمخاصمة
قال الشريشي المصاع مراجعة الكلام وهو في الاصل القتال والدفاع وكل من
مارسه بشدة وحدة فقد ماصعه وخضر في حديث القصاع صعاف
الطعام وقال الاصمعي سميت قصاعا لانها تقصع الجوع اي تسكنه يعني انها تزع
حديث الادب واطلب طريفا في شيء ناكله واستمر ان الاستماع الكلام المشقفي
لا تنفع من جاع فيه التدبير فيما عسكر الرمق بقية النفس ويطفي الحرق جمع
حرقة واراد بطفي الحرق تسكين نار الجوع فقلت له الامر اليك والزمام بيدك
يعني الحكم مفوض اليك فامر وافعل ما شئت قال ابو زيد الخارك الرجل الذي
سيء لشيم جوفك وضيغل يعني نفسه فنا وليه اي السيف واقتراي
اقف لك قلب الرجل اليك بما انتقم تاكل فاحشت به الطرا اي طنشته اميتا
وقلدته السيف والرهن يعني اعطيته السيف واذنت له ان يرهبهم فاليت
اي فما اقام ان ركب المناقة ورفض ترك الصدق والصداقة المحبة والصحبة
شكت ملما حينا ان رفيقه النظر جميعه متى نضت قمت تقعقبه انتعله

واصبني واثرم وكنت كمن ضيع اللبن في التصرف يشير الى المثل السائر الصيف
ضيعت اللبن بكسر التاء سواء خوطب بالمذكر او المؤنث وهو مثل يضرب لمن ضيع
امرا يتم به ضرب لا يستدرك له نعم فوائه واول من قاله وبن عدي الكندي وذلك
انه تزوج امرأة وكان صاحب ابل وماشية فاعجبه كثرة لبنها وشاب كثرة وسألته
ان يطلقها وكان ذلك في زمن الصيف فطلقها فتزوجت بابن عم عمرو بن
ربيعة وكان شاة حميا لا مقداما فاما دخل الشتاء اربلت الى عمرو بن عدي
وطلبت منه لبنا فقال لها الصيف ضيعت اللبن يعني حيث طلبت طلاقا
في الصيف لانطلبي لبنا في الشتا فطربت على كفه رجما وقالت هذا
ومدقة خير ولم ألقه يعني لم اقل ابا زيد ولا السيف ثم تمت المقامة

المقامة الرقطاء والارهوبية وتعرف بالشتوية

حكى الحارث بن همام قال عشوت نظرت بالقصد وقال العكبري عشوت
الى النار اذا جئتها ايلا هذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشيا وقال الجوهري
عشوت الى النار اذا استدللت عليها ببصر ضعيف في ليلة راجية شديدة
الظلام جمع ظلماء فاحمة كثيرة سواد الفحم جمع فحمة بكسر الاول قال الموصلي
وهي ما لم يمالمنكب وقال غيره اللحمة شعر الرأس اذا جاوز شحمة الاذن
والمنكب اي قاربه والمراد من هذا اللفظ شدة ظلمة الليل كانه يقول
نظرت في ليلة شديدة الظلمة ابيار تضرم تشعل على علم جبل منفرد اكثر
عن كوم فان الكوم يحمل بار من تفعة ليقصدها السارون بالليل فيضيعهم
اذا انوه وكان حاتم اذا اشتد البرد امر غلامه ان يوقد نارا بالليل في قباع
من الارض لينظر اليها من اضل الطريق فيقصد ضوءها وقال في ذلك

اوقد فان الليل ليل قمر ... والريح يا موقد ريح صر
عل يرى نارك من يصطلي ... ان جلبت ضيفا فانت حر

وقال ابو زياد الاعرابي

له نار تشب بكل ارض ... اذا اللهبان البست القناعا
ولم ير مثل كثرة الفتيان مالا ... ولكن كان ارحبهم ذراعا

وكانت اي الليلة المتقدم ذكرها ليلة جوهاء ناحية سماء وقال العكبري
الجو المتسع من الارض وقال ابو عمرو في قوله جلا لكل الجو فيضي واصفري
الجوهاء اتسع من الاودية مقرورة نار دارا دما يحمى من جوهاء من الريح والهوا
بارد جمد والجو بيهما غيم ناء زور مطبوق ليس به فرجة وجهم مكفوم
مستور بالحجاب وغيم ما معا بها مركوم مجموع بعضه الى بعض وانا فيها
اي الليلة اصر البرد وهو فارسي معرب من عنى الحر نار والقر الجر باهذان
مثلان يضربان لمن يشتد برده وذلك لان المرباة ورابد اصح الشمر وستقبلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقيته ما ولد الكل كشبه ابن الرومي الرقيب بالخرباني قوله ٢

ما بالها قد حسنت ورقيبها ... اسكر اقبيح فاصبح الرقباء

ما ذاك الا بها شمس الضحى ... ابدا يكون رقيبها الحرباء

والغين الحرباء لاند فانها تشتمل شهرها او تكن بعضها ان الغين الحرباء تصحف المثل الاول فالمراد انتظر احد في السير واحد عنبي نافي الصلبة ي اقوى حلوى اكل ولنفسه يعني اذا وصلنا الى هذه المنار فانا نستريح بقرب هذا الموضع الى ان نقصر تاكل وتعرف الموقد مشعل النار الى شخصا استقر من الاله الذي عندهم الاهل والعشيرة ومنه عرف ارقاني من عنى واحد الهدر يسرع احمر العدو والشديد ونسر نسر نخر الرجز نوع من الشهرين قوله حبيت من خابط ليل من المشين والخابط الماشي على غير علم بالطريق وهي غاية الظلمة سواد الضاف الخابط الى الليل وقدير خابط ليل نار صفة خابط ليل والليل هداه من الهدية بل هداه من الهدية او من اهدا العروس الى زوجها وقال المطرزي واصل تركيبها واحد صوب النار الى رحيب الباع اي واسع القطا رحب متسع الدار قال المسعودي يقال رجل رحيب الباع ورحب الذراع اذا كان ذا عما واسع الخلق مرحبا يقول للضيف مرحبا بالطارق اتى بالليل المنار الطالب المنيرة وهي المئذنة ترحاب يريد انه يرحب بالضيف كما يرحب حوه الكف كناية عن البخيل بالدينار اذا وضع في يده كان بعض البخلاء اذا وضع الدرهم في يده يخاطبه ويقول انت عقلي ولبي وصلاتي وصيامي وجامع عقلي وقرة عيني وانسي وقوتي وعدتي ثم يقول له انفذ اخلا وسيملا بك من راغب كنت الى وجهك مشتاقا

ايا نور عيني وحبيب قلبي قد حرت الى من يصونك ويعرف قدرك ويعظم امرك ويرعى قيمتك ويشفق عليك وكيف لا تكون كذلك وانت تعظم الاقدار وتعمر الديار وتعتقر بك الاكفاء وترتفع الذكر وتعلى القدر وتونس من الوحشة ثم يطرحه في الكيس ويقول

بنفسي محجوب عن العين شخصه ... ومن ليس يخلو عن لساني وقلبي

ومن ذر حظي من الناس كلهم ... واول حظي منه في البعد والقرب

رجح سير فما متقبض عن الزوار القاصدين والمتعام موخر الغيمة القزع لمعام الضيف ميحار بكسر الميم كثير التاخير اذا قشعرت احدبت ويبست من شدة البرد ترمه بضم التاجم تربة وهي وجه الارض الاقطار البلاد والنواحي وضعت تخلت الانواء بالامطار الانواء جمع نوء وهو الكوكب الذي يزعم المنجمون انه اذا طلع يكثر المطر وقد تقدم الكلام على النوء في اول المقامة التاسعة عشرة وعلى بوس شدة الزمان الضار اي المعتاد الذي من عاداته ان لا يكون فيه غيث بوس جمع كثير الرماد هذا اللفظ كناية عن كثرة النار وكثرة الطبخ مرهف محدد الشفار جمع شفرة وهي السكينة العريضة وهذا اللفظ كناية

قوله حبيت اول ابيات باب ذكرها ٥

عن كثرة ذبح البقر والغنم والابل للاضياف لم يجل ٢ ليل ولا يبادر نهار جمل سمين كثير الشحم والمخ واقتراح ضرب وار زناد مظم النار وقد تقدم بحمد الله النظم ثم تلقاني بحيا وجه حي يعني دي حيا وصافحني براحه اي بكف اريحي كريم يهتز للكرم واقاد ني سافني اربيت عشاره بكسر العين نوقه اكمل الاول واحدها عشراء وهي التي اتى على حملها عشرة اشهر قال الكميت ري ولا يزال ذكرا سميما الى ان تضع وبعد ما تضع تحور تحرس من الفحل فالوصيل ناقة خوارة اي غزيرة واعشاره يعني الاعشار البرمة الكبيرة العظيمة كانها شبهت لعظمها قال ابن الخشاب نظر الى الجمع بين عشار واعشار وانما الاستعمال اذا الاعشار فقول العرب برمة اعشار وقدح اعشار اذا كان قطعا ولم يسمع للعشار بواحد وقد فسره الحريري في آخر هذه المقامة فقال الاعشار البرمة الكبيرة العظيمة كانها شبهت لعظمها بابل تعال برمة عشار وثوب اسمال وليس الام كما ذكر قال لانها تجوز ان تكون عظيمة وغير عظيمة والمراد بها المشبهة وقال ابن الانباري اعشاره قدوره وما احسن ما قاله امية بن ابي الصلت في القدور

وكانما تابغ نائحة ... للضيف مرعدة زواجر

وكانما ساعاتها ... وما حمين به ضرائر

زبد وترتره كفر ... ترة النحور اذا انحاطر

ولائده جمع وليدة وهي الجارية التي تستوصف قبل ان تبلغ وقال ابن دريد ولائده جواريه وقيل خدمه غمور تحي وتدهن مما كان من اداحة مكة الضيافة وموائده تدور الموائد جمع مائدة وسميت بذلك لانها تميد عما عليها اي تتحرك وماد الغصن يميد اذا مال وقال تعالى وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بكم اي تتحرك وقال ابو عبيدة سميت مائدة لانه يميد بها صاحبها اي يعطيها وتفضل عليه بها والعرب تقول ما دني فلان يميدني اذا احسن الي وكان المائدة تميد من حوالي بما احضر اليها وقال البشر بني ولا يقال لها مائدة الا ان يحضر عليها طعام والا فهي خوان واسند بقول الكواربي لها ما لي ابيد ما عيشي على تبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ان ينزل عليهم مائدة من السماء قال الزجاج ذلك قولهم ما وحكا الاصمعي قاعدة وقد تقوم مقام زبدة صدقوني فلقيني ابو عمرو بن العلا فقال الذي بلغني عنك غير صدقوني قلت الزيارة صدقوني فقال ان كان في المائدة او المائدة والا فلا وقال بعضهم رحمه الله تعالى واحدة

يا بني الاخوان او صيكم ... وصية الوالد والوالده

لا تقتلوا الاقدام الا اذا ... كان لكم في تقلها فائده

اما فلم تستفيدونه ... او لكريم عنده مائده

قوله وارهذا اخرها ٥

وبالكسارة بجمع كسر وهو ما سفل شقة البيت الى الارض يعني بناحيتيه تبنية اضافية
وقد حلبوهم حد بعهم حالبي وقلبوا جعلوا ذا قالبي يعني هم جعلوا امثالهم كالاذا
قلب الشيء كله بأن جعل فيه يجيء مسلمة وبالاولا امثالي في الغربة وهم يحسنون قالة
الشتا اكرمي عن النار ومنه قول بعض المحدثين

النار في اية الشتاء فمن يرد اكل الفواكه في الشتا فليصطلي

وتسمى النار قالة الشتا لما يجتنى من تشخيبها وقد احسن ابن صارة في
وصفها حيث قال رحمه الله تعالى

لابنة الزند في الكوانين جمر كالدراري في الليلة الظلماء
حمروي عنها ولا تحكي بولي الدهما صناعة الكيمياء
سبكت خمصها سبائك تبر رصعتها بالفضة البيضاء
كلما دولوا النسيم عليها رفضت في غلالة حمراء
سترت عن جميعها كما قارنا حاجب الشمس طالعا في الضياء
لو ترانا من حولها قلت سرب يتقاطون اكؤس الصهباء
وبها حوت ينشطون ويطربون مرح ذوي الفتا الشباب فاحدق ما اخذ ظهر
اي تخالفت بخلفهم في الاصطلا الاستدفا بالنار ووجدت بهم وجد الثمل
بكسر الهمزة النشوان بالطلا الخمر قال المطرزي الطلا في الاصل ما طبخ من عصير
العنب حتى ذهب ثلثاه والا بهم سموا الخمر به تحسينا لاسمها لانه الطلا الباقية
وقال الشريشي اصل الطلا الرب الاخثر الاسود تسمية للخمر الصافية طلا
بضد صفته كما سمي اللديغ سليما والاسود ابا الصهبا ولما ان ترى زال
القصر بالمهملتين السكوت والحصر انقطاع الكلام وهو الفي وانسرى انكشف
القصر بالحا المنجمة والصاد المهملة البرد اي بينا نحن كذلك اذ دورا لنهار
جمع هالة وهي دارة القمر واما دارة الشمس فتسمى طغاوة والروضات نورا
زهرا يريد الوان الطعام وقد تضمن قال العكبري وهو لا يخطه مشدد اي مائر
باطمة تلوكه بضم الاجراس جمع منضن من العاث الذي يعيب الطعام والدسم
قال الشريشي الذي يبقى على رؤوس اصابعه وبقول لها اكلتها استه اوارد
بالاولى فتحمل اضافته لذكر فلا يتكرر من الطعام وقال ابن هرمة
كيف احتيالي البسط الضيف من حضر عند الطعام فقد ضاقت به حيلي
لحاذ تزداد قوتي كل قاطعة والصحت بزلة مني على الخجل
فيه فيضا تركنا ما فضل في البطنة اي امتلاء البطن من الطعام والذي قيل
فيه ما البطنة تذهب الفطنة وهو مثل يضرب لمن تقهر فطنته كثرة بطنة
وهي تركنا المثل الذي قال فيه ما ورد في الحديث الشريف عن معاذ رضي الله عنه
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجل الله حلالا ابغض اليه من
بطن يملى طعاما فقر وامن الطعام تملوا من الحكمة وعن المقدام بن معدي

كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملا ادمي وعاء شرا من بطنه
فحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب
وثلث لنفسه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا ايها الناس اياكم والبطنة فانها
مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد موردة للسقم وعن علي بن ابي طالب رضي
الله تعالى عنه قال اياكم والبطنة فانها مفسدة للقلب وقال الحارث بن كلدة لابنه
اسيا بهر من البدن الفشيان على البطنة ودخول الحمام على الامتلا واكل القديد
ومجامعة العجوز ورجع الى البطنة وزد ايها الا معاذ المبالغة فيما اي في البطنة
المقدمة من الغطة الذكاء وحرة الذهن جاد الكلما يضاع بضم
الحا وفتح الطا المهملتين هو الذي يجطم كل شي اي يكسره وفي المثل شر الطعام الحطمة
ومعنى اكلما بضاع الطعام اكلما اكل اولا يشفق على نفسه من السقم وانشعب
انشق على خطر عز النحر مع نجمة بفتح الحا وهو ان ينقل الطعام على المعدة ويقيء
والعامة تسكن الحا وقد يجي ذلك في الشعر قال اعرابي

واذا المعدة حاشت فارمها بالمجنبق بثلاث من بعيد
لشب بالحلو الرقيق تمضم التخمة مضغا حين يجري في العروق
يعاود رئة اولئا اي اخذ بعضنا من بعض منشور منديل وقال الاصمعي المنشوش
مسح اليد بالشيء الخشن تقلع الدسم الغمر ما يكون على اليدين ربح كريهة من اللحم
او غيره يعني مسحنا ما على ايدينا من رائحة اللحم وقال ابو عمرو القيس
نمش باعزان الجياد الفشا اداخى فمنا عن شوا مصهب
اي غير فاقع تخر بتوبا نزلنا فاعد السمر الحديث بالليل واخذ كل ما يشتهي بلسانه
اي يرفعه وينتكلمه به وكل كلام ينشر يظهر ما لم يصوا ده الصوان بكسر الصاد
وبالصاد لغة طرف نصال اي يحفظ فيه الشيء والمراد به هنا الصدر اعما في صدره
ما عدا قال المسعودي عدا فعل يستثنى به مع ما وبغير ما تنبا مشتق بما يعني
صار ذي الشيب في لون الاشيب ومثله قول امرئ القيس

قالت اكشاء لما جئتهما بشاب راسي بعد دهر راشمت
اي ابيض وزداه ناحيتا راسه وقال الشريشي الفود ما بين حرف الجبهة والاذن
مخلولف كثير البلا برداه ردائه وازاره فانه ربيع جلس حجرة يعني ناحية
ويضرب في المثل لمن يشارك في الرخاء ويجانب عند البلاء تم وسطا وبرطم حمرة
واوسعها كرشا هجرة فراقا وهي عدة فخاطبتها خنة تباعده الملتبس المشتبه
عليها موحشة اي ما اوحشه المعزى فيهن لانه الا انا السالة الفود حتى
في المسئلة نافود الزيادة قال المطرزي يعني خشينا ان نكلمه فيزيد علينا
وينتقص فضلنا ببيانه او خشينا ان يدعنا فتتفاوت تفاوت مسئلة
العول ومسئلة النقول ان تزيد رؤوس اصحاب الفرائض على سهامها وكلما رضا
طلبا ان يفيض اي يتكلم كما فضنا تكلمنا والفيض زيادة الماء يقال فاض الماء

كثر حتى تمال او يفيض اى واخذ منها فى الفضة يعنى فى النوع الذى اخذ منها فيما عرض
لوكد حجته على اعراض العلمية بكسر العين وسكون اللام خيار الناس عن الارذلين الادنياء
الاخساء وقال قرأت هذا الباب بخط ابى سعيد وكتب لا ولين بفتح كان اكحية غزة النفس
عاجته حركته والنفس لابية العزيمة ناجية حرثته فدلف مشى الهينا ارادف
تقدم وجمع ازال الصلف زيادة الظرف وبذل ادينة لاشئ اى تبارى ما سلف
اى ما مضى سمر اسمر على سمر ابسر يعنى السمار لان السامر اسم للجمع كالحاضر
اسم الحى المنازلين على الماء واشتقاق السامر من السمر وهو ظل القمر ما حوذ من السمرة
ولما كان غالب احوال السمار انهم يجتمعون فى ظل القمر اشتق لهم اسم منه والى
هذا يرجع قولهم لا اكلمه القمر والسمر تقول اسمر عنى سمع السامر يعنى طلبه من السامر
ان يرعاه سمعه اى يستمع اليه وارد ع جاسر يعا كاسيل البارد الكثير الشديد وقال
ابيا ناوعى عندى اعاجيب جمع اعجوبة وهو الشئ الذى يتعجب منه الناس
ارو يها اى اسندها بالاوتين عن ابى زياد اى المشاهدة بالعين فكونى اجعل الشئ
الا العجب لانى اروى الاشياء العجيبة قال شارح غرضه فى هذه الابيات ايراد كلمات
الكل كلمة عضيان احدهما يسبق الى الفهم والآخر يعد عن سبق الفهم اليه وهو
يريد المعنى الذى يبعد عن سبق الفهم اليه ليوقع الناس فى الغلط ليظهر فضله فقال
راتبة دوية قتاما غزاء وهى بول البعير العجوز المرأة الكبيرة والعجوز البقرة وهى المراد
وبولها بالتمتما والعجوز ايضا من اسماء الخمر فلا اعلم لذكر قال وما اعنى بستة اعين
ومستنين اى ورايت مستنين وهم الذين اصابتهم السنة اى اشتدت عليهم
السنة وهى القحط من الاعراب اهل البادية فوتهم ان يشتروا ايتخذوا اشواء
خرقة بالخرقة معارضة والخرقة ايضا القطعة من الجراد وهى المراد تقنى من السفف
الجوع وكاهيين اى ورايت كاهنين وهذا الوصف يطلق على اصحاب الكهانة وعلى
الحرازين ايضا وهم المراد يقال كتت السقاء والزادة اذا خرزهما وكتب المخلة والناقة
اذا جمع بين شفريهما وخاطهما قال الشاعر

لا تامنى فرارا يا خلوت به على قلوص كتبن بابن مكار

ولما كان مراده الكناية قال وما حطت انا مكهر حرفا ولا ذرا واما خط الكتبة
وتابعين اى ورايت تابعين عقاب العقاب طائر معروف والعقاب ايضا الراية
وهى المراد وكانت راية النبى صلى الله عليه وسلم تسمى العقاب كما نه يقول ورايت
تابعين راية فى مسيرهم على تاكيرهم تسترهم وسمى الشجاع كميا لانه يتهيأ لغيبته
اى يستر بها فى البيض جمع بيضة الحديد وهى الخوذة قال السهودى كميت بذلك لانها
على شكل بيضة النعام وقال الشرقى البيض ما يجعل على الرؤس فى الحروب والبيلب
الدرع الذى من جلد البعير بتخركثر حتى اطلق على الحديد ومسندين اى ورايت مسندين
اى مختفين ذوو اصحاب نسل بضم النون وسكون السين فضيلة بدت طلعتها
لهم نبيلة امراة حاذقة فى فعلها والنبيلة ايضا الجمعة وهى المرادة ومنه نقيل

البعير اذا مات ذا روح وانما سميت الجمعة نبيلة لانها اذا التقت عظمت قالت شعوا
رتجوا يعنى الى الدهر الغداد وعصبة اى ورايت عصبة اى جماعة يدعو ثر الجيب
الفتيان وقوله حجت اى الحج المعلوم وحجت اى غلبت بالحجة والمراد حثيثا حاثر بسارا لا
تكل على الركب ونسوة اى ورايت نسوة يمشين الدكن سرن فى اول الليل
الليل المعروف صبحن اى اصبحن كاظمة توضع على حلتين من البصرة غسيف البحر
اى ايسا حلم وفيه ركايا اى ابارا كثيرة وماؤها مشروم وركاظمة ايضا يعنى القسط
وهذه المراد وتطعم القسط تجرعه مع القدرة على الانتقام مزين ما ذقت وما ذقين
اى ورايت حدجين سرواسار والليل ذى ادهم كاظمة تقدم ذكرها واصرعوا اى
سقوا الصبوح حين لاحى ظلام الصبح فى حلب البيلماء المعروف فى حلب يعنى اصهبا
يحلبون اللبن وهو المراد وقادرين القادرون الذين لهم القدرة والقادرون
ايضا الطباخون وهو المراد مما يضيع حراى طبخهم بالماء فى المراد اوقدوا والية
ذات الاليات العقب ويا بعا اى ورايت يابعا اى شابا لم يرتع الامر يابع واعد ونفس
بيكه وط تقدم غانية امراة جميلة حسنا غنيت محسنها وهما لما غانى الزانية
شاهدة رايته وله نسل ذرية والنسل ايضا العدو وهو المراد من العقب وله
الوله والعقب مؤخر القدم والمراد الاول وشاثا اى ورايت شاثا وهو الذى
ابيض شعره والشاب ايضا خارج اللبن بالماء وهو المراد مسنم سنما اى محتفل اللسنم
ايضا من الشعر وبالمشيب اى ممزوج اللبن بالماء فى رايته مشيب ومشوب بدر ظلمة
ظالمة والبادية وهو فى السن اى وهو شاب لم يشا اى لم يبيض شعره وبيض
اى ورايت بيضا بلسان اللبان لبن الارهاء خاصة لم يفه ينطق لم يفه يتكلم لم يفه رايته
ربيع الشجار المشاجر وهى الاختلاف والمنازعة والشجار ايضا الخشبة التى تثنى مظلة
فانا ظللت وهى القوادح وهى المراد بدر ظاهر السبب الموجب والسبب ايضا الحبل ومنه
قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء اى تحمل ذرارعا اى ورايت ذرارعا ذرت حتى اذا
حضرت صارت غبرا قال المسعودى الغبير النوع من القالة والغبير ايضا
المسك المتخذ من الذرة وهو نبيذ الحبش كميت بذلك لما فيه من غبر وقد جاء حديث
ايا كم والغبير فانما خمر العالم اى هو مثل خمر العالم التى يشتهر بها الناس جميع يعنى
لا فضل بينها وبينها قال الحربى ويسمى ايضا المسكر وهى المراد وهاما بجمعها اخو
صاحب الضرب الموالع به وراية اى ورايت راية ضاريا لهم فارسا بكر فرسه وهو
مفلول المغلول المشروحة يده والمغلول القطشان وهو المراد على فرس وقوله على اى قد
عطش الفرس ايضا وما يفك اى ما يخلو من رجب سير يسرع وزايد اى ورايت رجلا
صاحب يد طلق مطلوق يقتاد يسوق قد رحلة مسنمة مشبهة وماسور مشدود
بالاسر وهو قد شبه جلد الجلد والماسور ايضا الذى يجد بالاسر وهو احتباس
البول وهو المراد احور كرب هموم وحبس اى ورايت جالسا كالحابس المعروف والحابس
ايضا الاجير بجدا وهو المراد ماشيا المشى المعروف والماشى ايضا الذى كثرت ماشيته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو المراد قال الماتن وعليه فسر بعضهم قوله تعالى ان امشوا كما نه دعا لهم بالنعما
وكثرة الماشية تعوى تعد وسطيته نافته بوحاني الذي اوردت من ريب
شكوك وحاقك اي ورايت حاذكا او هو الذي ينسج الثياب والحائك ايضا
الذي اذا مشى حرك منكبيه وبجح اي وسع بين ركبتيه وهو المراد الجزوم مقطوع الكفين
يا صاحب حزوم بكم فان ثبت فمن في الحلق مرجب وذا اي ورايت صاحب
منقاط طول كقضيب والرمح قامته صادقة عني الحكم المعروف يشكوني الحدب
انحنا الظهر والحدب ايضا ما ارتفع من الارض وهو المراد وشاعيا اي ورايت شاعيا
في مسراي لا نامر يري فراجعه ايضا السلاح النحو اليهم وافراجه ايضا غنيهم وهو
المراد قال للطرزي واما قيل للمتقبل بالدين والدية مفرح لانه مغموم ومكروب
حتى يخرجهما وبودي بهما وهو يزار حال القهر على الانام ماعنا اي ناعما كالمظلم
والكدر ومغموما اي ورايت مغرما اي مولعا بما جاءه ماعنا جاءه رجال ومن
له يعد بت الخلق المعلم بين والخلق ايضا الكذب ومنه قولهم كان هذا من الاخلاق
الاولين اي اخذ لافهم من الريب اي من حاجة ريبا اي ورايت صاحب ريبام
اعاذ وقت بالعيد ردهته ولا ذمام له الذمام العهد وقال الماتن الذمام ايضا
جمع ذمة وهي البئر القليلة الماء وهو المراد هنا ومذهب مني بالمذهب هنا
المسكن يعني ولا له ابار قليلة الماء في مسكن الغرب وذا اي ورايت صاحب
قوى جمع قوة ما السنانات ظهرت قط البيته التي وهي صلبة السنة وليه الذي
هو ضد اليسر واللين ايضا النخل الدقال وهو المراد منه قوله تعالى اما قطعتم من لينة
اي نخلة مستنير ظاهر غير محتجب وشاحا اي ورايت شاحا موقر نخل
النجاس الرمال والبقر والنخل ايضا الحصر المتخذ من ورق النخل النخل وهو المراد والنخل
النمل الذكر غير مكثرت مبال عما اي بل تراه افضل الاله جمع قرية وهي ما يتقرب
به الى الله تعالى وعاذرا اي ورايت عاذرا وهو الذي يقبل العذر والعاذر ايضا الكاذب
وهو المراد مرجعا من ظالما اسهى نهارا يعذرج يقبل عذره ويعذرج ايضا
يحتنه وهو المراد من التطفف اي الرقوة والمعذور الذي يعذر الناس اي يقبلون
عذره والمعذور ايضا المحتوة وهو المراد والصحب ارتفاع الصوت قال الشريشي
وتفسير ظاهر البيت ان يقال رايت عاذرا يوجع الذي يقبل له مع تلطف العاذر
للمعتذر وتكبيته القول له والمعتذر صياح من شدة حزن العاذر له فتقابل
هذه الاضداد فاذا فسرت بتفسير الجزولي صح المعنى وبلدة اي ورايت بالدة
والبلدة القرية والبلدة ايضا الفرجة بين الحاجبين وهي المراد ما بها ما مغترف
يعني لن ياخذ الماء بالغرفة وهو الكف والماجري عليها اي على البلدة عرق منهب
اي داخل في السرب وهو الحفرة في الارض وقرية اي ورايت قرية والقرية معارضة
والقرية ايضا بيت النمل وهو المراد دون الحوض بضم الحاء وسكون الواو الغدير
القطا طائر معروف يسكن الاعاكن المرتفعة التي لا يصل اليها الماء حفه وتقدم ذكره

مرارا وقال الشريشي الخوص القطا المعروفة هكذا وهي تخصه بوجانا اي توسعه بحت ملمت
بدبيلم الدبلم جماعة من الجند والدبلم ايضا الرمل الكثير وهو المراد عيشهم رجلية
بضم الكاف وسكون الراء مروية السلم بفتح الراء المال المسلوب ركوبا الابل راكبا
الركب والركوب مفرد الركوب وهي سيارة وثوابت فالسيارة كعبة وهو المريخ وله
من البروج الجوزاء والسنبلة والقمر له من البروج السرطان والشمس ولهما من
البروج الاسد والمشتري له من البروج القوس والحوت وزحل له من البروج
الجدي والدلو فالدبران من السماء الذي يتباهى به الكواكب قال الخليل الحادي
الله تعالى بصوتها او جعلها والاضافة بالكبياذ والكوكب ايضا النقطة البيضاء
التي تحدث في العين وهي المراد بتوارد يتسامر عمد رؤية الانسان فراده
بالانسان هنا انسان العين لا حقيقة الانسان حين يرى اقوى
الحجب جمع حجاب وروثة الروثة الربلة والروثة ايضا سقط الانف وهو المراد
قومت اي الروثة مالا اي بمال فخذ في الباء وضم ما الاعلى نزع الخافض اي حطر
قد روثة ويسر سرا حبا اي الروثة بالمال المقوم به بقرطب وصحفة
اي ورايت صحفة من مصارذها حبا والمضار ايضا شجر الشيح وهو المراد
حالص سرت بيقة بعد المكاس اي المكاسة وهي المضايقة بين المتبايعين
بقيراط من الذهب ومسبحة بيتا اي ورايت مسبحة شاوهو ظل الباكيش
والمقاوة بخشخاش الخشخاش نبت معروف وبه درين وكيع حيث قال
وخشخاش كانما منه نقري قميص زيرجد عن جسمه در
كاقداح من البلور صيغت باغشية من الديباج خضر
والخشخاش ايضا الجماعة عليه هو البروج والسلاح وهو المراد ليدفع ما الطاله
جاه وغشية من اعاديه ولم يجب وطالما عزوكلبه وفي قصة ثور البقر
معروف والثور ايضا القطعة من الاقط وهي المراد ولكنه ثور بلا ذنب ولحمر اي
ناظري قيل المراد بالفيل هنا فاعل الراي من الرجال اي صعيفه لا الفيل المعروف
عاد حمل وود تبوك تبتي رجله ووضع حدي وركبه بوود الرجل بزعنة البعير
والقب ولحمر ايضا بعرض اليد جمع بيداء وهي المفازة مشتكى المشتكى المتوجع
والمشتكى ايضا المتحذ شكوة وهو الغرارة الصغيرة وهي المراد وما استكا
جمع قط بخد ولا لعب وكنت اصرت ازار الكرار ثوب صوف الراس معروف
والكرار ايضا الكنيس الذي يجمل عليه الراعي اداوة وهي المراد لراعية اي لامراة ترعى
الغنم بالبود والمفازة يبظرون عينين كالشهب ولحمر ايضا مقلتي عيني عينين
العينان اللذان يسع ماء الماء والعينان المعلمان ايضا وهو المراد وهما تجري
من الغرب الغرب ضد الشرق والغرب مجرى الدمع وهو المراد والعينان تجريان
اي تسيلان وجرى لاذ حلب التي هي البلدة المعروفة وحاذت اي ولحمر ايت

صادعا اى كاشفا بالقنا جمع قناة وهو الرمح وقال المالقى والقنا ايضا ارتفاع
الانف وتحدب وسطه وهو المراد قال شارح المغنى رايت رجلا ظاهرا ارتفاع
الانف فالمانى بالقنا للتعدية اى مظهرا ارتفاع الانف من غير ان علقت كفه
بهما برمح لانه لم يثبت يقطع على عدو ويقال وثب الرجل اذا قطع على عدو وكم
نزلت ارض لا تحمل بقا وتجدب وصرايت اليسر التى هى الذى لم يرطب قال
الطوزى اليسر الغض من كل شئ وبه سمى يسر النخل واليسر ايضا الماء الغير يب القديد
بالطرو وهو المراد فى القلب جمع قليب وهى البئر وكم رايت بالقطار نوحى القلا
القفار جمع قفر الطوى الشئ الذى يوكل عليه والطوى ايضا القطعة من الجراد وهو
المراد يطير فى الجو الهوا منصبا ماء لا واصبب موضع منخفض من الارض والمال
صبيب اى الى الجدار وكم مساع فى الدنيا رايتهم كخالدين الخالد والدين
حيا فهم ردا ئمة فهم لا يموتون والخالد والبا قى بمعنى الدين ايضا شبيهم وهم
المراد وسن حرف استيناف يجوز فى القطع الفتح والكسر وكم بذا ظهرى وحش الوحش
مفرد وفى الوحش ايضا الرجل الخالى وهو المراد يبسنى سقيا جوعا بسطق
اى بلسان ذلول فصيح اسفى اقطع بكسر القصب السيوف وكم ردعانى مسبح
المستنجى الجالس لقضا حاجة الانسان وقال غيره المستنجى ايضا الجالس على
ريوه وهو الموضع المرتفع وهو المراد خاذنى وما خل نفض ولا خال يبالا ردد
وكم اخ باركت لا وصى ساقمت الغنية بحد سجنة ذة قبة تظل تستر وتظل توقع
الظل على الشئ ما استحر من عرب بضم العين وسكون الراء جمع عروبة وهى
المراة المحببة الى زوجها ومن عرب بفتح العين والراء وكم نظرت الى من سد
ادخل على السرور وسر ايضا قطعت سرتة وهو المراد ساعة نصب على
الظرف ودمعه مسترسل منصب قال الشنتمرى ولا يقال استمل حتى يكون مع
انصبابه القطر المطر كالسحب جمع سحاب وكم رايت قمنيها القميص الثوب والقمين
ايضا الدابة الكثيرة الشعر وتسمى الشموس وهى المراد ضاحيه حتى انثنى
رجع واضح ضعيف الاعصاب والقصب وكم ازار الازار المئزر الذى يجعل عوضا
عن السراويل والازار ايضا المراة وهى المراد قال المبرد وليس هذا باسم موضوع
للزوجة وانما سمى هاهنا لدنوها منه وملابستها به كاللباس فى قوله تعالى هن
لباس لكم وانتم لباس لهن لوان الدهر انقلب لحق لاسعى حلق الراس حسنة
سريع اليسر مضطرب كثير الحركة يعنى لو مات الزوجة لهجرها وجعلها
زوجة فلا يحتشل لعدم من يجامعها فاذا لم يحتشل يحف شعره ويحلقه
صفة فرس جعل له لبدا فالقى بذكر هذا اشارة الى ما مضى من الاقسام
وكم من اوانين جمع افنان وافنان جمع فن وهو الفصن والخصلة من الشعر
وقال شارح افانين جمع فن وهو النوع اى وكم من ضروب وانواع معجبة
بالتشديد من التعجب وهو الاتباع فى الكعب عمارى ومن ملح جمع ملحة وهو

ما يتكلم به من مخازى الكلام والغناء تلهى تشغل ومن نخب جمع نخبة وهى الكلام
المختار فان فطامتم الخ اى لعمرى وقيل التورية القولا ياء ظهر بكر صدقى وداكم
طابى الطلع نزل الفحل اولما يابه ومحل وطى الطبيعة منه يعنى وفهمتم معانى ما قلت
لكم فهم القدر من كلامى على باقى علمتم وازدهتم بضم التاء وكسر الزاى
ازدهشتم وحيرتم فى كلامى فان الحارثيه على من لا يدرى ما الصواب
والخشب الصوف الردى وقد تسمى به النظم قال الحارث بن همام فحذفنا
اخذنا تخبيط اى تنكلم بالزائد والناقص فى تقلبه التقليب جعل اللغى ظهرا
لبطن يعنى فى تحويل قريضه شعره وتارة تفسيم معارضه كتابة وما
عرض به من التاويل وهو ضد التصريح وهو ما يلهب ويسخر بالمرء لعب
الحالى يتشدد بالياء الفارغ من الهموم بالشجى يتخفف الياء الحزين وهو مثل
مستعار من الشجا السائر وقيل للشجى من الحلى وهذا المثل مروى بالوجهين
غم يضحك ويلعب بصاحب الفهم وقد قال المطرزى عن صاحب المقامة انه اتى باهل
اللغة على عنيف الشجى من شجا وهو خطا الان فعيلا بمعنى مفعول من شماه يشجوه
قال الشريشى وفيه شددت يا الشجى وانباعا لما الخالى وحكاه ثعلب عن غير
الفصيح عن الاصمعى بتقديم الياء فهما ثم قال بعد كلام ذكره والتشديد فى المثل
احسن لازدواج الكلام ويروى ليس يصقل العشر ما يكون من شجر فان كان فى
حائط او كبعاء غار جبل فهو وكر وقارحى هذا مثل يضرب لمن يدهى
المدهية فيقال الى دهسوم صعب التاج يعنى ما يبتغى لهم من المعالى واستكم توقى
وصار شديد الادمتاج اى الانطباق ويقال الرمح على القارد وارج عليه اذا مله
يؤدسنى القراة كانه اطبق عليه يعنى انسد علىّ باب الكلام فالقيها اليه المقادة
يعنى انقادنا اليه وخطبا طلبا ضامة الافادة اى الاستفادة فوقفنا ايب الطمع
والياس يعنى انهوعدنا بتفسير الابيات وقال الابناس اعطا الانس والتاليف قيل
الرياسار هذا مثل وصفناه ان الانسان ينبغى ان يوانس شخر يكلف واصله ان حالب
الناقة متى ارود حلبها يونسها ثم يسن بها الحلب والابناس اراد يقول لها
بس بس لتسكن وتدر واذا كانت الناقة تدر على الابناس سميت البسوس وقولهما
انهم يرعب والشكم العطا على سبيل المجازاة وفى الحديث الشريف ان النبى صلى
الله عليه وسلم احتجم وقال اشكموه كانه قال اعطوه حتى تلجموه لان اشتقاقه
من شكيمة اللجام قال المطرزى ومنه شكم الامير اذا سدفاه بالرشوة وقال
الشاعر رحمه الله وما حر يعرف اذا كان للشكم ويرشى باخذ الرشوة فى
الحكم عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن الله الراشى والمرتشى والرائش فقيل وما الرائش قال الذى يمشى بينهما
وسماه احزن ابا مثوانا يعنى للضيف الذى اوينا اليه وثويا عنده ان نفرض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بضم النون وفتح الراى فقدم للغرم الغرامة او تخبب بالباء نفسه وتودى من خبب تخبيبا اذا افسد عبد احد غيره قال الشارح والتخبيب ايضا مع الغين من الخب وهو الخدع وقال ابو الطيب

ولما صار ود الناس خبا جزيت على ابتسام بالتبسم

بالرغم اى بالهوان والذلة فاخضر المضعف ناقة عبدية منسوبة الى محل منجب اسمه عبد وقيل منسوبة الى محل من مهرة وهم قبيلة وكانت تتخذ نجائب الابل فنسب اليها وحلة سعيدية منسوبة الى سعيد بن العاص كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكساه وهو غلام حلة فنسبت جميعها اليه فقال حذفها حاله الاولى نرى اى ولا تنقص قال اصيابى زبالا بكسر الزاى ما تحمله النملة بفيها فقال الرجل الذى انشا الابيات اشهد انها مشنشنة طبيعة واخلاق اخزمية اشارة الى المثل الذى ضربه حاتم بن عبد الله بن سعد الحشرج ابن اخزم الطائى حتى نشا حاتم ونفيل اى تبع احلاق حتى اخزم فى الجود فقال مشنشنة اعرفها من اخزم وتمثل بن علقمة الحرمى وكان عروس الجزور وكانت اكلفا نقصاها هرم فخطب اليه عبد الملك ابنته لبعض اولاده فقال اما ان كان ولا بد فجئنى هجانا وادل وخرج بيادا ومعه ولده وابنته الجرباء فنزلوا بالشام يريد اسعد كلما ارتحلوا قال لعقيل

قصت وطال امى دير سعد ورعاء علا غرضا نطحة بالجماجم

ثم قال لابنته اجزبا يا عميس فقالت

فاصبحن بالوعساء يحلن قشية تشاوى من الادلاج مثل القطائم

ثم قال لابنته اجزبا الجزرى فقالت

كان الثرى استافه الموامر خذية عقارا تشت فى المطا والقوائم

فقال لها وما يدريك ما وصف الخمر ثم سل السيف فاستغاثت باخمصها فاحتمل فخذه بسم فبرك ومضوا وتركوه حتى يلغوا المياه الدانية اليهم فقالوا لاهل المياه انا اسقطنا طاخرة وراءنا فاحملوا واعقلا باركا وهو يقول اذ بى ضرجونى بالدم من يلق اساد الرجال يكلم شنشنة اعرفها من اخزم وارحبية هزة الجود حاتمية منسوبة الى حاتم الطائى بنى احد قبلية الشهير بالكرم وكان يكنى ابا سفانة وهى ابنته وابا عدى وهو ولده وكان حاتم اذا قاتل غلب واذا نهض نهب واذا سئل وهب واذا قام سبح واذا اسر اطاق واذا اندى ابقى ويقال انه لا يعرف فيمن قرى اضيافه الاهو وذلك ان ركبا من العرب نزلوا بوضع فبرم وقد نفد زادهم وفيهم رجل يكنى ابا خيبرى فجعل يقول ابا سفانة اما تقرى اضيافك فجاء بصدها فلما اتم ثارت نومه وهو يقول وارحلتاه عقرت وانه فاتى فقال له اصحابه وكيف فقال

رايت ابا سفانة قد انشق عنه قبره فاستوى قاعدا يبشدنى

اباخيبرى وانت امرء ظلوم العشيرة لئيمها وما ذا تريد الى رمة بدوية ضحى هامها يبقى اذاها وانتشارها ودونك طيها وابقاءها ثم عد الى تبنى فانتضاه من غمده وعقر ناقتى وقال دونكموها يقطى الى غاوما واذا بالناقة بزغوما تنهنت فقالوا قد اكرمك حاتم وبرها وقالوا كلوا وتزودوا واستمعن اصناع اى خيبرى واسمعوا الى وجهتهم فلما سمعها رآنى الظاهرية جمع اليهم راكب يجنب بعيرا تؤمهم سبعة ايام فلما سمعها افنيهم ابو خيبرى فقالوا لقد قال عدى بن حاتم راى اباه البارحة وهو يقول ان اباخيبرى واصحابه استرونا فقربنا ناقة وهو ضعيف عن ركوبه فبكر اجمل عليها متاعه وهذه الناقة وهذه البكر فاركبه ابو خيبرى الناقة وخفف هو واصحابه من ازوادهم على البكر ومضوا بابنته قرى وغدى وقال الذى ادرك النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان عدى يحدث بهذا الحديث بعد اسلامه وقال الشاعر قرى عدى رضى الله عنه

ابوك ابو سفانة اكرم لم يزل لدن شب حتى شاب قاى الخير راعيا

قرى قبر الاضياف اذ قبر ابنه ولم يقرقبر قبله الدهر راكبا

نرى البأس ابوجه يبشر طلاقة وفرجه يشب بلالا وبره حتى كاد يهضم ما

واراه من السرور وفضر فنه حسبه وتظاهر ترى شدى وقال ابو قيرة ان الليل قد احلولى استرع فى الذهاب والمعاس وقد استرخى عليه واسبولى فادر عن المجاد والى المراقد واعتنق راحة المراقد لتشربوا وتسقوا انشاطا بفتح النون قال الشريشى اى بمشى النشاط فى اجسادكم حتى تروا به وتسقوا تشبعوا وانشاطا بكسر النون وفتحها محفظوا اما افسر ويسهل الكم المتصعب فاسعدورا ى صوابا كما ما راه ايها عالمه وتوسد جعل تحت خده ووساده ما يحمل الراقد عند راسه كراه نومه ولما وسمت الاجفان اى خالط النعاس الوسن وهو النوم واغدف طامت الضيفان جمع ضيف وثب قام مسرعا الى الناقة وحلسا ساسه عليها الرحل وبه سميت الراحلة لانها فاعلة بمعنى مفعولة كحلوب وركوب كفانى عيشة اى رضيه اى رضيه والراحلة تقع على الناقة والجمل ودخل الهاء فيها للمبالغة مثل داهية وراوية بمرارتى اى ربها وفى الحديث البشر بمار النبى صلى الله عليه وسلم بمحمد فى كبه الحسن رضى الله عنه فابطا فى سجوده فلما قضى صلاته قال اذ ابنى ارتحلنى فنزهت انى عجلت ارتحالا ازعجها واجد بها فى الرحيل ومنه الحديث تخرج عنق من قعر عدن ترحل الناس وقال ابو طالب لبنى الناقة سمنتم راسوروح واباقد نسمى وتخرى اسرع فى سيرك واد مى الادلاج سير الليل كله والاسم منه الدلجة بفتح الدال والادلاج بالتشديد السير من اخر الليل والاسم منه الدلجة بضم الدال وقيل الدلجة

قوله سروج اول ابيات آتيه

الألوكة
www.alukah.net

بفتح الدال وضمها بمعنى واحد وادى سيرى النهار وحده واسرى سيرى الليل
وتقارا حتى يطاخوك مرعاها الفرى الرطب فتمج حبتين وتشرعدى وتاصى
ان تقتضى تقصدى يمامة وتنحدى تقصدى نجد اليمامة بكسر الهاء وتوين بنما
معناه زود وهات يعنى زيدانى ياناقتى فى السير وتلك النوق جدى بالفرى فى
السعى واجهدى الفرى واقرى اقطعى اديم الارض اصل الجلد ومراده به
ههنا وجه الارض اى فاقطعى فدفد ارض صلبة مستوية وقيل فلاة وقيل
واقتضى بالوسم الشرى القليل الذى دون الثرى عن المرد ولا تحطى نترى دون
ذاك المقصد بكسر الصاد وفتحها القصد يعنى لا تستقطى وحمال الاسترواح قوله
حلفت حلوة لمحمد المبالغة فى القسم بحرمة البيت الرفيع القديم قال
الشريشى والعهد والعمود ما يقوم عليه الخيام وقال شارح العين بفتح العين
والميم وبضمهما جميعا عمود وهو اسطوان البيت يريد بيت اسود المرهرزاده ابيه
شرقا انكرانا حدثنى يخاطب ناقته يقول لها انكرانى انت لتسى فى بلدى
حللت فى محل الولد ثم المنظم وقد حانى كلام لبعض نظرهم وهو حسن قال
عبد الله بن رواحة فى جيش مؤتة يخاطب ناقته
اذا بلغتنى وحملت رحلى مسيرة اربع بعد العشاء
فشانك ونعمى وخلا كذم ولا ارجع الى اهلى ورائى
وقال داود بن سلم يمدح فيخ بن العباس
بحوت من جل ومن رحلة ياناقتى بلغتنى من قشم
انك ان بلغتنيه غدا عشت لنا اكبر وماد القدم
ولهذا قيل اكبر يرد فى شعره وقال الحسن
واذا الملك بنى بلفق بمحمد فظهورهن على الرجال حرام
فمن بنات خير من وطى الثرى فلهن ما علياحرمة وذمام
قال وعلامة ان السير فى جدى اذا ناخ جرى ومد باعه فى سيره
واذا ما لا الصباح اى القفر انصاع الفلا راجعا ومر عباس قولهم جئت
الابل تصوع اى تبيع بعضها بعضا والمعنى انه اذا لا اليسه من عطاء قوم
راح غنمهم ولما انبلج اى اضاء صباح اليوم وهب انتبه النوام علمتهم بان
الصبح حين اضاءهم اى برهم وغطاهم الظلام الذى كالهيئة
طلع البنات الطلاق البائن واصله من البت وهو القطع يعنى برك هم
بركا لا يهود اليهم وركب المناقة وفاتذهب وفر فلا يلحق فاحذم
ما قدم وما حدث ويقال ذلك لمن يتسنو على الهموم وتلاعب به
قال الخويرى والدال من حدث تضم فى هذا الموضع وحده طوائف لفظ قدم
فاذا اردت حدث عن قدم وجب فتح الدال من حدث ولنسوامما طابه
يعنى من العلم والفصاحة لما خبث يعنى بسوء عمله وما حدث منه

قوله على الرواة
احزمها

من

منه من الخداع والكذب ثم استقبنا نفوقنا وكل مشعب طريق وذهبنا
تتكل الوكب هذا مثل يضرب لمن تختلف فى السفر طرقهم وتباين سبلهم

المقامة الخامسة والاربعون وتعرف بالرماتية

حدثنا الحارث بن همام قال كنت احدث عن اولى اصحاب اى اهل الظهاب
الشهاب بن عثمان ان النسور مراة الاعاجيب جمع اعجوبة وهى الشئ العجيب ولو ان الجوب
القطع كلما توفه مقارة وافتحم ادخل كل مخوفة حتى احتليت رايت كل الطرفة
عجيبة واترب اعجب ما سمعت مدينة وجدية ملياحا اذ حضرت قاضى الرملة
اسم مدينة بساحل الشام وكان اى القاضى من ارباب اصحاب الدولة
والصولة الاستطالة يعنى له حكم وسلطنة وقد من واقع تدعى الحكومة
اليه شيخ بال شيخ فان وبال توبخ حاق وكلا اللفظين اسم فاعل من بلى
الثوب اذا اصاب حلقا وذات صاحة جمال واسمال جمع سمل وهو الثوب
الخلق وايضا قال الشريشى ويقال ايضا ثوب اسمال وصوف باجم عامر يقال
ريح اعصار وريح عرمة اعتاد وقال ابن الانبارى الاسمال الثياب الخلقان
واسمال يقع على الواحد والجمع وهم التبخ بالكلام يعنى اراد ان يتكلم وتبذل
الرام المطلوبة فمنعه الفتاة المراد الشابة من الافصاح الاظهار والتبين
ولحسنانه طردته وابعدته عن الباح الكلام وهو من الاصل صياح الكلب
بزنصت خلقت عينا فضلة الوشاح الخرز وما وهو من الاصل صياح الكلب
السمر ذى الوشاح شبه قلادة تنسج من ادم عرضة وترصع بالجواهر
وغيرها وزاد الموصلى فقال تشد بالدراهم التى عاينتها وكشحها على رعاقا الوم
توشح الرجل بثوبه وبسيفه وهو اشتمال اليه على مثل الوشاح وقال ابن الانبارى
الوشاح الرداء وانما يسمى وشاحا وحليا وغير ذلك قال شارح ولعل
المراد بقوله فضلة الوشاح فضلة حليا يعلاه عادة النساء يشترين
وجوههن بفضلة جلابيبهن التى تكشف وجوههن والمشدد لسانا
السليطة المتسلطة بلسانها الوقاح الى ليس فى وجهها حياء قول
ما بناءت شهرا ياقاضى الرملة بلدة بالشام بينها وبين بيت المقدس
ثمانية عشر ميلا ماد الذى فى يده الثمر كناية عن الكرم والجمع كناية
عن الشرق قال الشريشى وههنا اى بالثمر والجمع تيسر بالنخل فى هذا المعنى
الرطب السكر جور ظلم دعلى زوجى الذى تزعمين يقصد البيت عنت به فرجها
يعنى كناية عن قلة الجامعة وعدم عشيان الزوج اياها يعنى انه لم
يجامعها منذ عقد بها الا مرة واحدة افترعها ولم يعد اليها بعد تلك المرة
ولبئة لما تقضى نسكه جمعه وكان مراده بالنسك ههنا شهوة الجماع يعنى
لما تقضى شهوته وقال الشريشى يعنى بالنسك ههنا اقتراعه وما هنالك

قوله ياقاضى الرملة
ابيات
تاتى

الدم وخف ظهر الاذرى الحصرة كان من اراى الفرض فقه خف ظهر ولكن مراده به
ههنا انه استراح لما رفع حدة الشهوة كان على راى ابى يوسف يعقوب بن
ابن ابراهيم بن حبيب الكوفى الانصارى صاحب ابى حنيفة
روى عن ابى حنيفة وغيره وكان صدوقا من اهل الدين والعلم وكان قاضى القضاة
ببغداد لثلاثة من المهدى والهادى والرشيد وهو اول من دعى بقاضى القضاة فى
الاسلام قال حماد رايت ابا حنيفة يوما وعن يمينه ابو يوسف وعن يساره
زفر وهما يتجادلان فى مسئلة فلا يقول ابو يوسف قولا الا افسده عليه زفر ولا
يقول زفر قولا الا افسده عليه ابو يوسف الى وقت الظهر فلما اذن المؤذن رفع
ابو حنيفة يده فضرب بها زفر فخدشه وقال لا تطمع فى رياستى فى بلدة فمات ابو يوسف
فقضى لابى يوسف وهذا كله من هذه الامة مشهورة وفى الكتب المطولة مسطورة
وصلة الحجة بالعمرة اراد به ان يتابع بين الحج والعمرة سواء كان بالقران او التمتع
لان القران وهو صلة الحج بالعمرة افضل من الافراد والتمتع عند ابى يوسف قال
المطرزى وهذا عند هم جميعا تاويل ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وقال المطرزى الحران
متفق على افضليته عند ابى حنيفة وصاحبيه رحمهم الله تعالى والحرير حبر ابا
يوسف بالذكر من بينهم اما لرعاية تصحيح وزن الشعر او لان ابا يوسف كان ذا حمل
البصرة واقام بها مدة حتى سمع وسمع منه كثيرا فصح قوله لانه يدرى ما هاهنا السماع
منه ومشاهدته اياه وصاحب الكتاب اقام بصرة فبنى البيت على ما هو الاشهر
عندهم هجرة اى يعنى هذا فعله على اى اى معنى مدة ضمنى اليه يعنى مدة اجتماعى
به وتزوجه اياى لعراء صله امرء فقره امة لله صفية مخلوقة ترضى واما فوقه
مره مفعاه اما ان يرضينى بالمباشرة واما ان يطلقنى ويفارقنى من قبل ان
احلم اى ازيل عنى شوكتها وانفرد فى طاعة الشيخ ابى مره ناهو ابليس
اللعين وكنى بهذه الكنية لان الشيخ الاجدى الذى نظم ابليس فى صورته
واشار على قريش بان يكونوا اليها واحدا على النبى صلى الله عليه وسلم كان
يكنى ابا مرة وقال الخرينى كنى بذلك لما فقه من ان اكثر الاسماء التى يقع
ابو مرة وحرب قال العاصى وكان فرعون يكنى بها ايضا قدس الله تعالى روحه النظم
فقال له القاضى قد سمعت مقالك منى وتوعدنى اى هددنى بذلك على
فجاوب باعدم مقالك شانك وعيابك وحاذر خفان تغرك تنقض وتدرك
ندلك دلكا شديدا مثل دلك لا بيعم وقال ابن الانبارى تغرك تصدع فى حشا
جلبة الشيخ على نفاثة النفاث فى الاصل ما يعتق عليه المعير فى بوله وهى
اربع ركبتاه وفصل رجليه وقال الخليل هى النفاث اربع وهى رءوس مفاصله
الحاملة له اذا برك ويسمى الكوكل وهى الركى وقال ابن الانبارى النفاث ما
يلصق بالارض عند بروك البعير قال شارح يستعمل فى ركبتى الانسان وورمه
ايضا قال العكبرى وهى هنا ركبتاه وخبر اجرى يتبوع اليتبوع المال السائح

قوله اول على تندى بقاضى القضاة فى الاسلام ه

قوله ابى مره لخرها ه

اى اجرى ما دينتانه كلحانة وقال ابن انبارى وهى اليتيم عداك تجاوزك اللوم قوله امره اوضح
بين اعمارا ما ادخل عليه من الريبة وهى الشك عذيره والله ما اعرضنى اى صددت
عن ما قلت لا بقضا ولا تقوى اى ولا احب فلى قضا بذره قال المسعودى
كان قليه نذران يجوب على محمد فما فعل بعد ولا قضى نذره واعا الدرهم
عدى ظاهر صرفه تصرفه بالانكاد فاذر فاى سلبنا الدرء تضم الدال اللؤلؤ
والدرء بكسر الدال المهملة اللبن وعال العرب الابل وعيشتهم من لبنها فاذا
جانس بالدرء والدرء وقال المطرزى الدرة والذرء بالذال المعجمة مثل الكبير
والصغير والعظيم والحقير غزرى اى يبقى فقر حال كاجيدها عنقا عظم اى
حال ايضا من الجزعة الخرز اليمانية وهى التى فيها سواد وبياض تشبه
بها العين وقيل الجزع خرز ملون والسذر القطعة من الذهب يفصل بها
بين الجوهر وقيل السذر خرز من اللؤلؤ وقيل ما يفصل من النظم من الخرز
وكنت من قبل اراى فى الهوى ودينه عادية وشانه راى بنى عذره قبيلة
يغلب على قلوبهم حب النساء وكل من افرط فى حب من عذرى فنسب اليهم
وتقدم فصل فى ذكر بنى عذرة وعشقهم فمه فاها خالى وزال النقمة
والدولة الدهر هجرى الدما جمع دمية وهى الصور المنقشة ويكنى بها عن
النساء يعنى تركت النساء ذوات الجمال المشتهاة فى بياضهن وصفائهن
بهجر الرخام وهجر تهن هجران عف عفيف اخذ حذره يعنى متحرز وقال
ثعلب اخذ واحذركما اى من عدوكما احترز واحامه وتيقظوا وملت اعرضت
من حرثى زرعى وهو كناية عن ترك المجامعة وقال ابن الانبارى الحرث الروحة
قال الشاعر

اذا اكل الجراد حروث قوم ... فحرثى همه اكل الجراد

قال ثعلب نساؤهم حرث لكم اى محل زرعكم وقال الموصلى اصل الحرث الكسب الصالح
والخير ويسمى طلب الولد بالوطء حرثا كما يسمى الولد نتاجا لان الزرع انما يحصل
ويجنى عنه ولكن انقى احاف بذره البذر ما يزرع فى الارض من الحبوب
والمراد بها هنا القاء المنى فى الرحم قال المطرزى وسمع النطفة بذرا لانها شابهت
الحرث الذى فى قوله تعالى نساؤكم حرث لكم سمى الولد والنسل بذرا لانه يحصل
منه وهو المعنى ههنا فلا تلم يعنى يا ايها القاضى لا تلم واعذر بذره هذه خاله
واعطف عليه واحمل بقدره هذا بانه وكلا ايها القارئ قد تحرم الله النظم
قال فانتظت استعلت نار غيظها واحتدت المراة من مقاله وانتصبت
ثم انتضيت السيف اى جردته مجحما له خصامه وقالت ويلك يا مرقعا
قال المطرزى الرقيع الاحمق وحقيقته الواهى العقل كان عقله قد خرق فرقع
بالمرء هو لا طعام ولا طعان اى ولا مجامعة انضيق بالولد ذرعا طاقة يقال
ضقت بالشىء ذرعا اذا لم تقدر على القيام به وقال المسعودى تضيق بالولد ذرعا

قوله اسمع اول ابيا ما يا تى ذكرها ه

قوله هذه اخرها ه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ارصه رأد وقيل قلبها ولكل أكولة دابة كثيرة الأكل وهي في الاصل الشاة تعزل
للاكل ويسمن مرعى موضع ترعى فيه وهذا مثل ضربه في القناعة والتوكل ويسير
من امثال العرب والعرب تولهم مرعى ولا أكولة لقد ضل مخيم فهمل واخطا
ثم عمل وسلمت بعملت نفسك وثقيت بك يعني بسيمك عن سلك
زوجتك فقال لها القاضي اما انت فلو حادلة خاصمت الخنساء احب
صخرا كانت شاعرة فصيحة تقدم ذكرها لانثنت اي لرجعت عن ذلك خزيا
اي بكم واعاهر فلان كان عبد قوم زعمه يعني فيما ادعاه ودعوى عبده
نفر نفله في نعم قبقبه القبقبة الصوت الذي يدوي في البطن فقوله
ما هم قبقبته اي زهم بطنه ما يشغله عن ذبذبه ذكره واصل الذبذبة
الاهتزاز والاضطراب وسمي الذكر ذبذبا بالتذبذب اذا مشى الرجل وهو دعابه
وهجنه وفي الحديث من كوى ستر لقلبه وذبذبه وقبقبه حال الجنة وفي المثارب
وفي شر لقلوة وقبقبه وذبذبه فقد وفي الشركله قال الاصمعي القلوة الساق
والقبقب البطن والذبذوب الذكر تا طرف الضمير راجع للمرة يعني سكتت عميلة
راسها الى الارض حياء شطرا زور الى ميلا ناوقال المشهود دار زور اراغ عنه لا عن الشيء
والحرافا عنه ولا يرجع اي لا يرد حوارا جوابا حتى فلما راجعها اكفوا كما
او حافت نزل واحاطت بها الظباء اي ظبر الرفع بحا يعني حتى ظننا انها صارت
مغلوبة في المجادلة مع زوجها فقال لها الشيخ نفسها كما كان زخرف
زينتكما لامكنه الباطل ولذبت فيما قلت وكمت سترت ما عرفت من حال
من الغدر فقالت وبحكم هذه كلمة توجع وعلى بمعنى اللام في المحاكمة والمدافعة
الى القاضي كتمان وثق لنا على سر ختم ربط يعني ما ظهر جامع اسرارنا وما فيها
يعني ليس منها الا مرضوفة وهي كراس خرق صوف كما تنفش اذا نظف فليشا
لافتنا الشيء بفتح الباء والكاف كبريس ولبريس الحاكم ثم التقعب القدح
يوشاح من اترج ما وشيت به جعلته محاورشاحها وقلبه
ذكر الوشاح في اول المقامة وبلت لا قضاحها يعني لا تشتمها بالقذاع
وحول طرق القاضي يتعجب من خطبهما امرهما الشديد وتعجب اي يزي
الحاضرين التعجب من شانهما ويلوم الدهر بهما ويوبخ ويلوم
ثم احمر من الورق بكسر الراء والفضة الفين وقال للرجل والمرأة ارضياهما
الاجوفين البطن والفرج قال شارح لانهما قد مران في وقبقبه ما يشغله عن
ذبذبه فاذا في مونة القبقب زاد الاشتغال عن الذبذبة فيه مضى فرجها
وعاصا النازع بالفين المعجمة الماشي بالشر المفسد الذي يوقع العداوة بين
الاثنين الصاحبين فتكرار على حنين السراح الانصراف وانطلقا فاذهبا
وهما كالماء والراح الخمرة وهي سريعة الامتزاج مع الماء يضرب بهما المثل في
امتزاج نفوس المتحابين وقد جاء ذكر في الشعر ما يستحسن فمن ذلك قول

اي المرأة ح

البحتري رحمه الله

يهتز مثل اهتزاز الغصن حركه ٭ ورغبت من الوسمي سحاح
اني وجدت من قلبي منزلة ٭ هي الصفاة بين الماء والراح

وقال العباس بن الاحنف رحمه الله

لا انس لا انس يسباها مطلقة ٭ عاري عيني ويسراها على راسي
وقولها اليت قولا على جسدي ٭ ليتني كنت سربالا لعباس
وليته كان لي حرا وكنت له ٭ من ماء عزة وكنا الدهر كالناس

وقد جعل القاضي بعد مسوحهما اذهابهما وتفاوت تباعد شخصهما
يثني على ادبهما يعني يمدح فصاحتهما وانشاءهما الشعر على البديهة
ويسوءها من عارف بهما فقال له عيي مقدم اعوانه انصار وخاصته
خيار خلصانه بضم الخاء وسكون اللام احبابه الخالصة في محبته وقال
الوصلي خلصانه خالصته تقول هم خالصتي وهم خلصاني تستوي فيه
الواحد والجمع اما الزنج فاسود وحبشي اشهر وبضعه واما المرأة فقحيه رجله
القحيه في الاصل الناقة التي يقتعد عليها الرجل ويحمل عليها رحله والمراد هنا
مهار زوجته وصاحبته واما خالها فاتراف رفعهما البكر فتحيه يحكم
مرتعله واحموله شبكة من حبائل خاتله خداعه وغدر فاخفقا
غضب القاضي لما سمع وتلهب اي التهبت نار غضبه وتلدد لعب خدع
يعني من اجل ان خدعهم قال الواشي الذي اظهر حالهما عنده ونمر بهما
قم فرقهما انضم الرابي ارد يرودا وطلبهما فاتاهما فصاحهما وصدهما
قال شارح بكسر الصاد اي صاحهما طبن صاد يصيد صيد اذا اخذ الصيد وفي
نسخة وصدهما يعني رد هما فنفرا اي قام الواشي فنفض يحرك ويضرب
مدرويه طرق البيضة قال العلكومي ولا يستعمل الا مثنى يعني قام ومضى
طلبهما مسرعا يتبعه وهذا مثل يضرب فيمن يشي مسرعا في طلب شيء او الى
طلبهما عنوفا وقال ابن الانباري ذهب ينفض مدرويه اذا كان مسرعا
مهتما والمدرى طرف البيضة ولمرات كلمة شتم له واحدها امرأة
سواها ثم عاد نضرب احمر ويه الاصدران عرقان في الصدغين وقيل هما
المكبان وقيل الاقطفان قال المطرزي وهذا مثل يضرب لمن حاقا رغما ولم
يقض طلبته فقال له القاضي اظهرنا اطلاعا اما انت حضرت تبارك
ولا كف عنا ما استطعت وجدت طيبا وما استحمت يعني ما اصبته
خيبا قال الغمام ما زلت استقرى اي اتتبع الطرق وابتغي اطلب
بفتح القاف بجمع غلالة وهي المغالو التي يسد بها الطرق وغيرها الوان ادرتهما
مهمرين مثنيين في الهواء وقد رما اي شداطية راحلة البين الفراق
نزعتهما في العلل الشرب الثاني واصل العلل الشرب ثم يعاد اخرى والمراد

به ههنا العطية الثانية يريد ان الرسول رغبهما في العود الى القاضي ليعطيهما
عطية ثانية وكفلة ضمنت لهما تبيل الراكب اى يدرك الحاجة وافاد اى الى
في قلب الشيخ ادريا سين رمى عن القطا الثاني ولا يطلبه وقال الفراء يقال ابت يضم
القاف يعني القريب وروى بكسر القاف مصدر رمى للمفارقة وقال الموصلي الغراب
بكسر القاف شبه جراب يضع فيه الراكب اداته من السيف والسوط والقصا السير
هذا مثل يضرب في تعجيل الغرار عما لا طاقة به واصله ان خالد بن عرو المازني
كان يسير يوما وطرفة ومعه اوفى بن مطر وشيبان الذبي فيس فرأى اثار رجلين
معهما فرسان وبغيران وكان غائما فاقتفاها فقال لاري اثار رجلين شد يدا
طلبهما غير انا مكيهما والفرار يزاد الكسر شم مضى هاربا والمعنى فاريا ونحن
يترب السلامة خبر لبا مبتدا محذوف تقديره ما امرنا الا يترب اى الزم يترب
اى الزم جوع احسن وهذا مثل واصله ان حابس بن حابس التميمي هاجر بنو ثعلبة
من ذهل بني اسد يقال لها الرباب وذلك انهم اقبل يخطب بامرأة منهم يقال لها
مية جميلة اماء ميسيمها وقفر فاضرب عنها مكانها زمانا ثم اقبل اليه يقول
الا ليت شعري يا رباب متى ارى لدانة كورا او شعافا فاستقي
وقد طال ما غنيتني وزوجتني وانت صفي دون من كنت اصطفي
يحي الله من تسمو الى المال نفسه اذا ما ذا فاقصد له ليس يلتقي
فيبلغ ذا مال ذو همة ما لو ما ويدرك حرا مامله ليس يخنقي
وفوق الرباب منطقة وجعلت تسفع اليه وحوظتا الشعر وارسلته الى الركب
الذي هو فيه ست التهر في النزول فلما كان تلك الليلة فزلوا فبعثت الى
حدائش اباعر فنحرتها جميعا ثم رجعت الى مكانها وقالت يا امه
هل ابلغ من العود والاعشى الرمى ارضى قالت لها فما ذاك قالت فاحبيني
حدثا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة مالك فقالت اذا جمع المال السيي
الفعال فقد المال وخيرت الامرا بها ايذلك الم فقال الم يأن لي ان ارى عاقبا
بدا له فلما اصبحوا غاداهم خداش فسلم وقال العود احمد والمرء يحمده
والوبر يجمد فارسلها مثلا وقال الرقشي
واحسن فيما كان بيني وبينه وان عاد للاحسان فالعود احمد
وانشد ابو العباس لعمارة بن عقيل
ان يمن عمرو فقد مضى لسبيله حياي لكم مني ثناء وخالد
بدأتم فاحسنتم واثنيت جاهدا وان عدتم احسنت والعود احمد
والفروق الكبان لانه يفرق اي يجاذ ويفزع والهافية رائدة يحمد يحزن فليها
تبيع اي عالم ان يبع سبعة حفنة ايهما عقلها وغير خطل التمر ايهما جسارتها
وحراجيها مسكر ذلا ايهما جمع زلزل وهو مالا يعرض من التوى ومثله
الذليل اي اذ يالها ثم انشا يقول لما شعر او هو دونه اي اذ حذري نصبني

قوله دونه كذا في اصله بياض بعدها ولعل ذكرها

وقال

وقال الشريشي قد ذكرنا ما تطلبي فتنا وليه فاقفي اتبعي سلمه طرقه وامضى التفي
عن التفصيل الكلام المشروح بالجملة الكلام المطلق الذي ليس فيه شرح تطيري
متى تعرف الكلمة مستقاد من نخلة موطفي نابتة بانثا قبله الراجعة
فيها والبيت مستفاد من قول المولدين حوصلي وطيري والحاشا على التصرف
وحاذر اني حمر زي واحد زي العود اليها اي الى النخلة ولو سمعا وقعها
ناطورها حارسها وقال الشريشي الناطور بطاء مهملة حارس النخل وقيل
حافظ الكرم وقال العكبري الناطور بالطاء المهملة ناطور البستان لانه ينظر
ويحفظ ولا يقال بالطاء المهملة وقال الموصلي الناطور الحاسوس الابله الكثير
الغفلة الخبر ما ينكر به عن شيء يعني شيء يعني فخبر شيء اللهم السارق الا لابزي في بقعة
نهمالة عسلة سرقة وفعله فتح الاتيان منه قال ابو زيد اي للرسل
لقد عنيت اذ عيت فما وليت تكلفت وارجع من حيث جئت وقال المرسل
مشت شعرا وبركا اي على مهلك لا تعنف تسع جملك بالاذى الضرب فتضني
وشمل جمع المال وجمد منصدع مشق مفرق وقد تضمن ترتيبه سابقا
فما هو عن صنوع كذب للسادة تمتدع اول فاعل فان تكن وسماء تكن احرشاك
منى همة بعة حيلة فقبلك رجع الاشقريين هو ابو موسى الاشعري وصاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه عبد الله بن قيس بن قيس بن ولد
الاشعر بن ازد بن زيد بن يشجب هاجر هاجر الحارث الحبشة
ثم قدم مع جعفر بن ابي طالب الى المدينة قد خدع قال الشريشي والذي خدعه
هو عمرو بن العاص رضي الله عنه في قصة التحكيم بين علي ومعاوية وهي قصة
مشهورة وفي الكتب المطولة مذكورة فقال القاضي لذا اي للرسول فاتلة الكتة
يعني ابا بكر فما احسن شمونه ظرفه وامليح فنونه جمع فن وهو النوع يعني ما
احسن ظرفه وانواعه وفي المكر والحيلة والفصاحة شعرانه اي القاضي اصمعا اي
جعل صمعة رائده الذي ارسله في طلبه مردين ثوبين وصرة خرقة من رمولة
من الغيب الذهب وقاله سوسر من لا يرى الا للنقاد يعني سوسر اسم رجل
لا تلقت معها ايمن الان ترى الشمع والقطاه المرأة الشابة قبل بدهما
يعني اجعل كفهما رطبة وقال الموصلي بل يدهما اي ميزهما هذا الكبا
الحطا وبين لهما اخذا عما اي الاميل للادبا قال الراوي فلهزني في الاعراب
كهذ النجاد ولا سمعت بمثله من حال تحول وتصرف وحاد قطع السلاد
بالمشي تمت المقامة بحمد الله بحانه وتعالى وعونه وحسن توفيقه

المقامة السادسة والاربعون وتعرف بالحلبية

حدث الحارث بن همام قال بزغ بن ذهب بي الى حلب مدينة معروفة
بالشام قد رها خطير وذكرها في كل بلدة يطير قال الشريشي وسبب تسميتها

قوله عمله اخرها كذا في اصله ولعل ذكرها

قوله خدع اخرها كذا في اصله ولعل ذكرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بحلب ايام كانت في وقد بيم الزمان ربوة وبما يقال بادي اليمنا ابراهيم الخليل عليه
نبيا وعليه افضل الصلاة والسلام بقعة فيحلب بها هناك ويتصدق بلبنها
فسميت حلبا وبها مشهد لكريم منسوب اليه يتبرك الناس بالصلاة فيه
غلب على وطلب اليه معناه التعجب كانه قال ما اعجبه من طلب بيانا للضمير
في قوله واليه يعني طلب واي طلب وكنت يوميذ يعني اذ ذاك حفيف الحاد
اللحم الذي حلف الجلد وفي الحديث خفيف الحاذ خفيف الظهر ومراده هينا
انه قليل العيال والمال حديث سريع النفاد الماضي في الامور حاذر ياهية
عدة السير وخففت اسرعت خوفا خفوفا الفرد والعار الرمد تقدم ذكر
كل حلت ربوعها جمع ربع وهو الدار والمنزل وقيل جمع ربوع وهو الخصب
اقمت راعيا ربيعا وكان الجعفور مدار رعيت ربيعا رعيت كلاء ربيعا
وقال الشريشي ازبعت ربيعا التمست حشيشه اقاني اقضي الايام وما يشفي
الغرام عذاب ناحب ويروى الاوام العطش اوان اقصر بالف كقصع القدح
وان كف عن غرقدة قلت قصر بلا الف القلب عن ولوعه بنصب الواو ومصدر
ولع به اذا احبه ولهج به عني كف عن اغرائه واسطار عني انتشر غراب
البين بعد وقوعه الغراب تتشاءم به العرب لانه يوذن بالفراق فانهم
لا يرونه عند رمازلهم الا اذا حاولوا بيوتهم الرحيل فينزل يلتقط ما يتساقط
مما يلتقط ولذلك سموه غراب البين واشتقوا من اسمه الغربة والغربة
قال ابن الانباري غراب البين انما كناية عن حلول الشيب برأسه وليته در
من قال

عرض المشيب بعارضيه فاعرضوا وتقوضت خيم الشباب فقوضوا
وكان في الليل اليهيم تبسطوا وكان في الصبح المسير تقبضوا

ومن المحاث والمحايث جمعه يعني غراب البين فيه ابيض
فاغرا اب خرضني وشلطني المال القلب الخالي عن الفهم والمرح النشاط
الخالي الطيب الذي لا يشربه غم بان اقصد حمص مدينة عظيمة شامية هي
ليس لها سور وفي وسطها حصن ما ولا ته خلها حية ولا عقرب بينها وبين
دمشق مانة ميل وقال الرعفوني مدينة حمص من اوسع بلاد الشام وابها
بهر عظيم يشرب منه اهلها وقال ابن جبير وما وها يجلب لها من نهرها
القاسيون وهو منها على نحو مانة ميل وضبعته في مفازة تسع جبل ثم رحلة
منها افتتحها ابو عبيدة بن الجراح وفي حديث عمر رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها
حمص بعين الف يوم القيمة لا حساب عليهم واهلها الاول من ابنائه
احساب لانهم كانوا تجارا وموصوفون بالحماقة قال المسعودي وبها
حمص يضرب المثل في الحماقة وتنسب اليهم الحكايات المضحكة قاله

نزلت بحمص

نيهم بعض الشقراء
انهم اهل حمص لا عقول لهم من البهائم معدودين في الناس
لاصطافا اي اسكن في زمن الصيف بمرفئها البقعة القطعة من الارض واسم
اي اختبم بقاعة حمامة موقال الشريشي الرقاعة متجاورة احد في الوفاحة وصلا
الوجه يعني لاختبم خفية قال الاصمعي فئا قال شارح الرقعة القطعة من
الارض فاسرعت الي ما يعني الحمام اسراع الحمام اذا انتصب للوجور يعني
ارجو الشياطين الذين يستر قون السمع وما احسن قول ابن المعتز في هذا
المعنى رحمه الله

كانما الاجم والعنزيت مسترق للسمع يقض ملق خلفه لهبه
كفارس حمل بن يجب عمامته فردها كلما سامت خلفه عذبه

فحين خفت ضربت خيمتي ونزلت وقال الشريشي خفتها اي اقمت بها
اثارها وجدت رائحة طيبة يثيرها اي يحركها اصطرفي نظري صيحا
قد اقبل هرير صياحه ينادي هرير الذابح وهلال على من انكر
وقال الموصلي وهرير الكلب صوته دون النباح من قلة صبره على البرد وهما
هرير شبيه وسوء خلقه وابو غرير وفي غرير شبابه وحسن خلقه وهذا
مثل للعرب واصله ابو غرير واقبل هرير يقال ذلك للطاعن في السن
وعنده عشر صبيان صوان اخوان اشقاء وعنده صوان اي عن اشقاء واصل
الصوان النخل والشجر وهي التي تجتمع اصولها وتقرب واجسادها قال المطرزي
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم للعباس صوابي شقيقة الذي اصله اصله
ومراده ان عنده صبيانا بعضهم على سن بعض وبعضهم ليس على سن بعض وفي
الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الذي يتعلم في صغره
كالنقش على الصخر والذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء وقال علي رضي الله عنه
قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء الا قبلته وقالوا انشاط الالباب
في عصر الشباب وقال الشاعر

ان الكتيبة اذا تناهت سنه اعيت رياضته على الراوض
فاذا رفعت الى الصغير فرعا يكيفه فاشار الى بعامن

وسمع الاحنف قائلا يقول المتعلم في الصغر كالنقش على الحجر فقال الكبير اكبر عقلا
والحمه اسفل قلما وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من لم يجلس في
الصغر حيث يكرس لم يجلس في الكبر حيث يجب وقال الحكماء ادب ولدك
صغيرا يسرك اذا كبر اوما ادب ولد ارغم حاسده قال المعتري

في خلق وفي خلق ان الحديدة اوالسيف والحلم
واذا سلة على رشد ولا تقل هو طفل غير محتلم
على منفعة وفي على فتح شؤ الراس بالعلم

وقال صالح بن عبد القدوس

وان من ادبته في الصبا ... كالعود يسقى الماء من غرسه
حتى تراه مورقا ناضرا ... بعد الذى ابصرت من يبسه
والشيخ لا يترك اخلاقه ... حتى يوارى في ثرى رمسه
اذا رعوى عاد ذو جهله ... كذى الضنا عاد الى نكسه
ما ابلغ الاعداء من جاهل ... ما يبلغ الجاهل من نفسه
ربح التعلم فاطلبوه في ... فصد لهم الرغبة والطمع

لاخر اى الاجر به

ادباء حمص فبشرته اظهم السرور ووسط الوجه حسن وتحيته وحيى سلمه
باحسنى عما حييته ... سلمت عليه فحلست اليه لابلوا اى لامتحن حتى شرع
بطلقة اركلامه واكتبه اتعرف واتحقق قال المطرزى وهو قولهم لكنه غاية حمقه
تقر عقله وحماقته المعاصى مشهورة ورايت بعضهما في بنى الشويخى لعهد الكتاب
مذكورة ومنهما ما روى بعض الفضلاء قال ردت في بعض قرى السودان واذا لمعلم
صبيان يقول وكلهم راصبيان تقسمون فصاح به واحد منهم انا قاسما اخى
فقال للمعلم اى لا علم فصورته اكبيته ولكى اعلم نفسى بالاباطيل اغر قال اى لا عرف
فسالهم كما عرف اصواتهم وحلفا على ذلك ثم انشد

معلم صبيان يروح ويغتدى ... على انفه الوان ريح نساعهم
وقد افسدوا منه الدماغ بفسوهم ... ورفع مراصوا تهم دبجا ئهم
وما احسن ما انشد جعفر الحالمى في حمق المعلم وكان متقلسا

اراى على حمق المقرى قلنسوة ... عساكل القمل يجرى في حواشيها
ان المعلم لا تخفى حماقته ... ولو تقلنس بالة نباو ما قيها

وقال الشريشى تقلنس لبس القلنسوة وما لبت اى وما اقام ولا استقر ان اشار

بعصبته الى الة اصبية اى اليهم قال شارح الاصبية تصغير ما در على غير
قياس وقال الجوهرى الصبى الغلام وجمعه صبية وصبيان قال الكميت
وقال سيبويه يصغر صبية اصيبة وتصغير اصبية صبية ولا يقال
على غير قياس وقال الرئيس ابن الابيار العواطل الحالية من القطوجعلهن
عواطل لان نقطها كالحلى والتزيين في الاحرف واحد ران تماطلوا توخر
انشادها فحتما برك جثوم تركه لبث وانشد من غير كريث بطء وتاخير
شهرا اعدد بفتح الهمزة وكسر الدال الاولى وسكون الثانية من اعد اذا
هيا اى هى حسادك حد السلاح واورد قال شارح امر حاطب من ادرد
اذا دخل على خد المااى اعط المال الرجى عطاك ورد عطاء
قاصلع اللاهو ووصل المهيا جمع مهاة وهى البقرة الوحشية
المراة ذات الجمال واعمل بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون
الرجل اذا حمل احدا او دابة على العمل يقال سافر واستعمل

قوله اعدد واول ابيات ياتى ذكرها ه

قوله الصحاح اخرها ه

كوما

كوما وهى الناقة العظيمة السنام ويسر الرماح يعنى واستعمل سمر الرماح واسع
اجر ميسر عالادراكحل تمر اسماعلا وارتفع عماده اسطوانه وقال الشريشى العما
قامة الخباء واذا علمت على البيت وقال ابن الانبارى العماد انية ترفيعه لا الادراع
اى لا للبس المراح النشاط والطرب كانه يقول لا تشتغل باللهو واشتغل
بكسب الشرف واسم ما السودد السيادة والشرف حسو شرب الطلا بالمد
والقصر الخمر التى طبخت حتى ذهب ثلثاها ولا مراء بفتح الميم وفى الاصل موضع
اختلافا لا بل مقبلة ومدبر موهو المرعى اى لا طرت وقال ابن الانبارى ولا
مراء اى ولا مطلبت الحمد رود بصم الراء الشاة الناعمة مستعار من الرود وهو
الفصيل الناعم اخضر وابقم ما يكون وقال الموصلى الراد والرود من النساء الشابة
الحسنة قال ابو زيد يقال هما يموزان رداح عظيمة الوركين والكفل واها طوبى
لحرصه رد واسع سعة الصدر كناية عن الجود والكرم وهمه ما اسم موصول
بمعنى الذى يعنى وهمه الذى سواعل الصلاح موردة اى بينه ومنزله حلو
طيب لسواله بضم السين وتشديد الهمزة جمع سائل ومالة ما سالوا يستعمل
مالله وام يعنى ما سالوه سطاح مد ورلها الكل بالقطا ما اسمه الامل اى الراجى
رداوله ما قاله والمطل او مرصاح ظاهر ولا اطاع اللهو ولا اعجله ولا كسار احا
جمع راحة وهى كف اليد اى ولا كسا كفاله كاس راح خمر وكنيت الخمر راحا لان
شاربها يرتاح الى السخا الذى شرب بها سوده شرفه وجعله سيدا اصلاحه سر
باطنه واعتقاده ورد عنه كفه عواه شهوانه والصلاح ارتفاع البصر وحصل
المدح له يعنى جعله محمودا وحا علمه ما مر العور جمع عوراء وهى الفاقة الحسا
عينيها عور جمع مرو وهو الصداق الصحاح مريد ان العالم المتخلق بالاخلاق
المحمودة الفعلية لا يستوى بينه وبين الجاهل المتخلق بالاخلاق الدنية وقال
الشريشى ضرب العور والصحاح مثلا للافعال الجميلة والافعال الذميمة وقد
ختم محمد الله النظم فقال الشيخ له اى للصبى احسنت يا بدير تصغير بدر
وصغره لصغر سنه قال الشريشى وفى هذا المثل الذى قد نشر هذه
البرد قال الشاعر

ديران من قممه شفا محدثه ... للنثر والنظم مسموع وملتثم
قد قلت لو قبل للوعظ المبين له ... خف المهيمن فينا انما نسم
فقال من جرجت خذى نصيحته ... فان سيف جفونى منه تنتقم
يا راس اى يا معلم الدير موضع الكنيسين واراد به هنا خلقه اصحابه نمر
قاسم اى تابعه وهو والله اعلم الحى الذى نجنبه المشتهته بصنوه اى باخيه
يا نوس تصغير نارسيه فى حد قدم وذكاء اى فى حسنه
بدوين تصغير دار وهى خلقتهم التى اجتمعوا فيها كانه
قاصبه قد نا والمر يبتاطا اى لم يلبث ولم يتاخر قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشر يشي واصله الهمز حتى حامية محل المقامة بفتح الطاء من يتناول منه
ويعطيه ويريد القرب تعالى الله احمل من جلا يجلو جلوة اذا اعرض المعروس على
زوجها اى اعرض الابيات العرائس جمع عروسة وقال ابن الانبارى وسماها
عرائس لان كل حرف فيها يقط وقال غيره وسماها عرائس لما فيها من التزيين
بالنقط كما سمى الكى فيها عواطل لعدم نقطها فكانت زينة العروس عند القرد
ان تنقط فى حدى ما نقطا صفارا بالزعفران وان تركن اى الابيات نقائر
جمع نقير وهو الوقيع القبيح قال بعض الشراح وهى اللفظة منه تواضع لان
الابيات شريفة عزيزة فيرى الصبى القلم وقط قطع راس القلم وقيل لقط
القط نواحكم شعل فى مجرى اللوح وخط كتب ايانا وهى فسنى
عذبت قلبى واو فعينى فى الفتنة حسبتنى ضربتنى بجنونا بحى امواة اسمها
بحى بعين دلال وتيه ومما احسن قول البحترى رحمه الله
اذا خطرت تبادح جانباها كما خطرت على الارض الفيول
ويحسن دما والمود فيه وقد يسمى السيف الصقيل
بعين باى كل وقت بعنى اى نوع عين الف ان باى احد اخر يوم صاد دون يوم اراد يفعل
فعلا فى وقت دون وقت بعين طلب جناية ومعنى قوله ليفتنى غير تحن انه باى
بالتحنى والتحزم معى بعد اخرى سقضى ملك قلبى وقيل اصاب جسمها
شغاف قلبى اى غلافه بحن على غزال عصفر مطرف الطرف واثر العينين عاتج
صفة للحفن يعنى سقيم من غير سقم ومن نظم فى مرض العينين واحسن
فى التشبيه حيث قال
عذاة تثنت للوداع وعللت بعينين موصول بحفنيهما سحر
توهمتها الورى باجفانها الكرى النوم اوماءات باعطافها الخصر
وقالت الدرمة
لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالالباب ما بفعل الخمر
يقضى بفتح من تغفر بريلان حفنى ما عينى عسيبنى جانبة على غفلة
بزيبنى فسنفنة اخلت جسمى برد هيفة حسبتنى اللتابين بسف يطعم
من شف الثوب اذا رق وحتى يرى ما وراءه بين بين اى غايل وتبختر تنطنى
اى ظننت بحتارنى وتصطفينى فحرينى عن انحائها جسمى بسف اللقف
فى الاصل شيبه بالنفخ وما قبل من التخيل واراد به ههنا الكلام يعنى
بكلام بسنى حبب فلى بنسبتى وعنى حبب كناية عن الحبيب والد
وقال الموصلى اجيب بانى به عن الصد كلما وبنى بالاراكم
بزيبى اى بكذب حبب اراد بالحبيب العاذل والواشى
واش بسعى يطلب بسنى صفى عداوتى وحقدى فنى

قوله فنى
آخرها
د

قوله
فتنتنى اول ابيات
مما ذكرها
د

يعنى
ص

هجرانى والاعراض عنى فسنتنى ردتنى بسنيم بكاء وحزن بسنى يحزن بئر وقد
اى بنوع فتوع اخر فيه سنم حداه النظم فلما نظر الراخ الى ما اخبره زينه
ويتضح اصله من تصفح الكتاب اذا نظر فيه صفحة بعد صفحة يوم ازه ههنا انه
نظر بتامل ما يزيره كتبه قاله بوركينكر من طرا بفتح الطاء وله الظبى وقال
الموصلى الطلا الولد الصغير من ذات الخف ما بوركى فى لاله
والهفى به شجر له زيتون واراد قوله تعالى انها الوكبدرى توقد من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية اى ليس بطلع عليها الشمس بالنهار فقط
ولا غربية اى عند الغروب فقط اى لا يسترها عن الشمس فى وقت من الاوقات شىء
وانضرها واجودها زيتا وقال النبى صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت
وادهنوا به فانه من شجرة مباركة قال الشريشى ومن ماثر العامة بوركى
كما بوركت الزيت وقال المسعودى يحى اى دعوا الناس ظهرت به علة
مرضة بشديدة اعنى الاطباء علاجها فلما ايس راى النبى صلى الله عليه وسلم
فى النوم فشكا اليه علته المزمنة فقال له عليك بلاولا فقصر وباه على ابن يربين
فقال ان صدقت رويا ك فانه صلى الله عليه وسلم امرك بتناول الزيتون فتناوله
الرجل فبرئ من علته وقال ابن سيرين من اين قلتها قال من قوله تعالى زيتونة
لا شرقية ولا غربية تزيع ثم هتف اى صاح اترب اطرب قال المطرزى
القطرب دويبة تسهر ليلا ولقال ايضا يضرب بها المثل وكثرة السهر ثم تلقب
بها الرجل ويحكى ان سيبويه كان يخرج بالاسحار فيرى على بابه محمد بن المستنير
فيقول له انما انت قطرب ليل ثم غلب عليه هذا اللقب فصار يعرف به
زفاله ثم اراد بقوله يا قطرب اى يا خفيف النوم واترب ما تكى خده
رجيه طلعة واضاف الاخ اليها لظهورها فيها الكاة اترب مثال رجيه اى لها
وقيل الدرمة الصورة من الرخام وقال المطرزى الدرمة الصورة من العاج
يضربه المثل فى الحسن فيقال احسن من الدمية ورايت بخط
المبرد انها صنم وقال الشريشى كان صور هذه الاقلام صور الغلام
الذى ذكره ابو الحسن احمد بن بها الدولة فى قوله رحمه الله
بدا لعين وجهه البدر طالعا لدى الروض يستعلى قضيبا صنعا
وقد ارسلت ايدى الغدائر عنبرا عذارا من الكافور والمسك اسعما
واحسب ها وتا اطاف بطرفه وقلبه من سحره فتعللا
الم بنا فى داجى الليل فاجتلى فلما انثنى عنا وودع اظلما
الخصم من مولف كتاب الزاهر د
رمى وجنته فعلت سكرا ترقرق وجنتاه حياء
ر بجرك الدم منه غصبا ويطلع الحسن منه بدرا
ه علقت الهاشقين عذرا فقال له ارقم اكتب وبين

بالنقط حروف الابيات الاخيار يعني اكتب الابيات المختلفة التي كلمة منها
منقوطة وكلمة غير منقوطة واصله من اخفيت وهو ان تكون احدى العينين
كحلا والاخرى زرقا وحبب اي باعد الخلال واحدة القلم ورقم كتب ابياتا
حسنا الترم كان ابا اسحاق الحضرمي اباما عني بهذه الابيات د
اذا بدا القلم الاعلى براحته مطرزا رداء الحبر بالظلم
رايت اسودى الابصار ابيض في بصاص عظمها للفهم غير عمى
كروضة خطرت في وشي زهرتها وافتر نوارها عن لثغر مبتسم
وهي اسمح جدولت منثور السماح الكريم زين بن صاحبه ولا تحب آ
اي راجيا فضيف تطلب منك ان تضيفه ولا تحرمه ردي صاحب سؤال
ثنائي بانواع من السول مرد السوال خفف ولا تطرد الزهر يقفي ما ضمن
بخيل ولو يقشف يعني قنع بشيء قليل من القوت والكسوة وترك التنعم والنظافة
والحلم لخير الرأي يقعي يتغافل ويصبر على المكروه وصدر همر في القطا
نديف واسع ولا تحن بهمدردي وداد محبة وود ثبت بفتح المثلثة وسكون الباء
ثابت ولا تبغ تطلب من تريعي يعني صار رديا قد تبر محمد الله النظم قال
الشيخ له اي للغلام لا تسئلت بدال العضو الاشل الذي ليس له قوة ولا يقوم
صاحبه على استعماله فعول لا تسئلت بدال د عاله يعني لا تصارت بدل ضعيفة ولا
كلت حفت مراكز بضم الميم جمع مدية وهي السكين ثم نادى الشيخ ما
غشم شم اي باتجاح لا يرد ما شيء عن ارادة واصله من الغشم وهو كثرة الظلم
باعطر من شم شم بفتح الميم وضم الشين المعجمة وذكر الحرير رحمه الله تعالى في الدرة ان كسر الشين من
شم الكبر واشم ويروى فيهما اسم امراة عطارة وهذا اصل وفي شمه
اقوال ذكرها شراح هذه الكتاب والبقية بالحمل ما نقله المطرزي ان امراة يقال
لها خضرة كانت تبيع الطيب فورد بعض لجبا العرب عليها واخذ واعطى
ونضحوها فلحقهم لوحتها ووصفوا ليهم النسيم وقال اقتلوا من شم فعلة
من كلمتين يعني من شم طيبها فضاقتلا ومراده بقوله للعصبي باعطر من شم
انه كالمراة في ان موضة تعالى تل من يقصده بالايذاء لان له قبيلة عظيمة وهذا
الوجه البعيد مراد الحريري لان مقصوده مدح الغلام وان له رهطا وعشيرة تلماه
احابه علا مركد رة غوامر شمه بدرة غوامر في بياضه ورقة ديباجة لان
الدرة حال استخراجها من البحر تكون اكثر صفاء من الوقت الذي تشتهيها الناس فيه
وتسودها باديهم وحور اي طمي وقال الشنتمري هي الجود وله الظبي الفاتر
العينين وقال ابن الانباري الجود الى الغناص في قعر البحر الوحشية تناص صاده
يعني من نظر وان اضفت الجود الى الغناص في قعر البحر
وكثر الجمع حشية ان يصاد قال الشنتمري وما احسن
الوذير لحبيب ابو المظفر الزهري في هذا المعنى وكان جالو

زائد

قوله اسمح اول ابيات ثانية د

قوله تريف اخرها د

زائد له فخرجت عليهم من الزقاق جارية سافرة الوجه كالشمس الطالعة
فنبي نظرتهما على غفلة نفرت نجلة فزعة فراى الزائر ما اتمنه فكلفه
وصفها فقال مرتجلا د

ياظبية نفرت والقلب معكمها خوفا تجليت ام عبد التعذيبي
لتاسي قاس عقبا كوى الحقب علا ولو تقيد الظبي والذيب

فقال له اكمت الابيات المتاثم قال الشنتمري هي جمع متثم وهي التي من عادتها ان
تلثم وجهها ولما كانت البهائم لا يوجد فيها الا الالتفاف الزرد وجه شبهت بها المتاثم
ولذلك المتاثم جمع توهم على غير قياس وقال المطرزي جمع متثم واصلها المراة
التي يجيء ثوبها على وجهها الولدان في بطن واحد وجعل الابيات توائم لان كل
بيتين منهما يجيئان تجنيسا خطيا كما تهما نوع يمثل له بشيئين هما
صورة وشكلا ولا تكن من المتاثم جمع متثم وهو الكثير النوم فتاول
القلم المثقف المقوم المستوى وكمت ولم يبرز قف يلبث قال الشريشي وكان
ابن رئيق وصفه القلم الكاتب حيث قال رحمه الله د

وادر الاجفان ذي وجنة كانما في الحسن ورد الرياض
قلت له يا ظبي خذ مهجتي داويها لا تكن الجفون المراض
فجاوبت من خده نجلة كيف ترى الحمرة فوق البياض

شقر اريت زيب اسم واشتقاقه من الزين وهو الحسن والسمن قاله
ابو عمرو الزاهد وهو زان اللفظان على كل واحد منهما يتم ابا اللفظ الاخر لانهما في
الكتابة سيان لان لو لم يكن النقط وعلى هذا فقس الراء المقصدة بعد اي يتوانى
بعد يقطع طوله قلت من يراها وقال الشريشي اما راد بعد بفتح الدال اي يقطع اقرة
خصر وهو عرض عنه بفتح الراء ما بين اللفظتين ولضرورة ما يجب الازدواج ومن
ليس ما يجب في العقود د

هذا فوادي افصدته الاسهم من ذا يرى تلك الجيوب ويسلم
راغ حلم الجمال لها عالي شمم الضحى واصاب فيما حاكم
يكفي الجانه رجيدها ولحاظها هيمان دون القالم المتعلم
وكان قائما ونغمة لفظها عصر حلية بلسان يرتنم
يقضي الخليل اذا راها عاشقا والعقل يوقظه الحاظ النوم

وصاحبها حسن هاقال ابو الحسن بن القطربه د

ت سليمى وحم الوغى فمجالي ساعة ودعتها
فتاقتها وقد ملن بحوى فعانقتها

ويلاه بسكون الياء قال الشريشي دعا لنفسه بالويل والحسرة
ومعد كفل عظيم مستعار من الفرس للمهد وهو العظيم
واراد بالمهذة الكفل الضخم قال ابو حاتم د

ومن فاخر ومن كفل تحمد قال بشار

والنمد يخسبه وسنان اوكفلا وقد عمار جلا غير منكسر

يهد يهدم العشاق جيشها الذى تقاده العشاق جمرها عشقها

وطرف رشاقة وخلاعة وطرف ناظر فاعس فاتر النظر فاتر عن ممكر يقتل

العشاق ويحملهم على الجنان من نعشه اى حمله على النعش يحد لها جعله

قاتلا اجعله يحد ايحد عنه حتى يراه من التسلى والتصبر قدرها مقدارها

قدرها بالزاى زاد وعلا من زهاها الزرع اذا زاد وعما وتاهت تكبرت وباهت

فاخرت وعظمت واعتمدت ظلمت العشاق واينه درت اى صارت تحد

يحد يقطع فى القلوب طولا فارقتنى فجعتنى فارقتنى اى اسهر تنى ومنعتنى النوم

وسقطت كعدت وسطت قهرت عشاقها بالبطش ثم ثلم النعش سرمايى

وحد حزن وهو من الحزن وحد احتمل وسعى يعنى هذا ان الشيب ان اظهر

حالى فقد نزلت قربت وديت بضم الفاء وكسر الدال وحنت اشفقت وحبت

بالتاء سلمت مقضيا مقضيا منقا فلا عما يحاله يود يحب يود بضم

الياء وفتح الواو تمت الابيات قال فطفق اخذ الشيخ يتأمل ما اسطرح كتبته

الغلام ويقلبه فيه نظرة فلما استحسن وحد حسنا خطه واستصح

وجد صحيحا ضبطه شكله ونقطه قال له لا تشكل يعنى الشين خطا قال الاثرم يشكل

ويروى لا تشل عن شكل اى لا هدم عن كل والرواية الاولى اى لا يبس عنشر كما يعلو

العشر وهذا دعاله ولا استحجت اى قد وصار حبيبا تشكر راحتك العطر

نثر اهان صاح ودعا اليه يعنى شاب فتان كثير الفتنة يسعر يكتسف لثام

وجهه عن ازهار بستان يريد بياض الوجه وحمرة الخدين والشقيق وهو

الصبغ واشغارها وحمرة الشارب والعذار وحماس لا يعنى بها نارا حقيقة لكن

قال الشيبانى وقد يكون يسعر عنى بياض وشقيق واقحوان واحمرار

عقيق ومرجان وكان هذا الغلام هو الذى ذكره ابو الدقيش بقوله

اذا جربزه فى الطرس كاتبة تتلى الطرس عن درر ومرجان

وان تكلم جادته براعته بكل ما شاء من فهم وتبيان

فقال له اذهب فاستحضر المطرفين الغريبين وقد اطرفته حيته يعنى معجب المشيب بالكبر

المطرفين يريد ان كلا اوكد بيت واحر منهما ثلاثين فى اللفظ ولكن معناهما

مختلف اللذين اللذان كما كلا فاقت متكلم واحمالا ان يعزا يعنى بادبيشدا

بثالث عن اشترط قبل اكمريرى ان بيته لا يعز ابو دلف فى قوله

انا ابو دلف المهدى بغافية جوابها يعلك الراهى من اللجم

ان زاد فيها ارحلى وراحلتى وخادمى والثرى فيه

وما احسن ما قاله ابن شرف فى العذار وذكر التعذير فقال

قد كنت فى وعد العذار فما نجز اوقضى لحسنك بالـ

قوله يود اخرها ٥

وافى لنصر الحسن الا انه والى الى فئة الهوى متحيزا

عطف تعاطفه من قلبى عطفته وحد الفؤاد به السبيل الى القنى

لم يكف وجهك حسنه ودلاله حتى الثنى ثوب الجمال معطرا

يجاد من اعطاك حسنا ثانيا وبثالث من حسن وجهك عززا

يقال اذا الفى له اى للشيخ اشتمله وقد يقال سمكه ولا هزم تفوق جمعكه وانشد

من غير ثلث تاخر ولا تربت عمم الثلث شهر اسم سمة مركب من كلمتين

احداهما اسم والثانية سمة فسم امر مخاطب من وسم يسم اى علم

وسمة اى علامة يعنى افعل افعالا حسنة تحمد اثارها يعنى يدوم بها

ذكرك وخيرك واشكر لمن اعطى ولو بسمسمة قال الشيبانى قال ابو محمد التمتا

امثالا يعنى ثالث وقد جمى بثالث ورابع فى قافيتهما قال بعض الغفشاء

ما الامة اللكعاء بين الورى تسلم هو اى ما دامه

فمه اذا استخبرت عن قولنا فالمرء لا يسلم الا فمه

وسمسمة واحدة حب السمسم المعروف يعنى اشكر المعطى وان كانت عطيته

قليلة والمكرمة الخديعة قال شارح والفرق بين المكر والحيلة ان الحيلة قد

تكون لاظهار ما لفسر من غير قصد الى الاضرار والمكر التوصل الى ايقاع المكروه به

وقيل المكر والتدبير واحد هما كلمة شرط جازم استطعت اى استطعت

لانا ابه للفتنى اى اتعصل وتدحى السيد السعادة والمكرمة كلمة واحدة

اى الكرامة قد تم بحمد الله النظم وذكر المصرى الاعمى المكرمة فى تجنيس قوافيه

صنع قوما يقة حون فيه وفى ابى حلصة فقال

يا اديبا ملكتنى فى يديه المكرمات

ليت قومًا دابهم فى وفيك المكرمات

ورايت لشمس الدين الخفيف

اسرع وسر طالب المعالى بكل واد وكل مهمه

وان لحاعاذل جهول فقل له ياعذول مه مه ولغيره

لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تكن بالغت فى تهذيبها

قال له اى الشيخ احدث يعنى اتيت بحديث يازغلول بالزاى والغين المعجمة

من زغل الحرى اذا رضع واستعمل هذا الاسم للصغير تخفيف يا ابا الغلول

كناية فى المغمر واصله السرة والقطيمة بحملة لحسنة الذى قد مر وصفه

الغلول اى غيسلما او يخون اصحابه فيها وقال ابن الانبارى يعنى انه

حتى كل به المكرمة وفى رواية يا ابا الغلول سم سادى

سين قال شارح يعنى يا سيد وقيل يا رجل ما بشكل

سين يعنى من الكلمات يشكل انها بالسين او بالصاد

قوله سم سمة او ابتين يا بتان ٥

قوله والمكرمة اخرهما ٥

قوله بقش اول ابيات آتيه ٥

قوله مفتشا آخرها ٥

قوله بالصاد اول ابيات آتيه ٥

قوله مستطر آخرها ٥

قوله ان ثبت اول ابيات آتيه ٥

قوله الكتب آخرها ٥

فنهض قام ولم يتبان قال المسعودى اى لم ينظر ولم يتوقف وقال السرى يبان يتبط والرشد بضمتين اعم فيه من خير وغنة وهو اللحم الخفيف والاغن الذى يتكلم من قبل خياشيمه يعنى قراءة بضم الخاء وهى قفش بكسر النون مداد الرواة ورسع مفصل الكف من الذراع مشرشة مكتوبة سيالها ان هما خطا وان درسا قرما وتكد اللسين فى نسب مر نابس يفت فى القسم وبا بصفة نخلة عالية والسعيح اسفل الجبل حيث يسفى فيه الماء والبخس النقص واشر اقهر وكبر وانتبس اى اطلب فنسا شعلة من نار ورمى نفسست تشوت وقيل تتبعت بالليل الكاهر وفى مسطر المسيطر المسلط على الشئ يشرف عليه ويتعهد احواله وكتب عقله واصله من السطر لان الكتاب مسطر والذى يكتبه مسطر ومستطر وشموس الشموس بفتح الشين الفرس الذى يرفع يديه عند الركوب بحيث لا يقدر الراكب على ان يركبه وقال السرى شى الشموس الدابة تمنع ان تشرح وان تركب والشموس جمع شمس فاخذ جرسا قال شارح اخر كل شئ معلق فهو جرس الجمل والثقل له صوت وفى قريس القريس مرد السمك ونحوه اذا جمد وبرد قارس شديد البرد وده هذه الصواد من وكزة العلم مفتشا حرصه على البسبه وقد نصح الله النظم فقال الشيخ له اى للغلام احسنت يا نفيش بالمعجمتين اى بالكثير الحركة وروى المسعودى دفيش بالهاء اى يا قصير ياصاحة الجيش الصحيح شئ من عنق يضرب بصحيح احمر وله صوت عظيم ومنه صحيح الرق وقال ابو صالح الصحيح الذى يعرف الضرب ويجذ من صغير يضرب احدهما بالاخر واصل الصحيح ذو الام وتار يختص به العجم وهما معربان وزاد فى الصحيح عبد الله او نار انارة يا وكان اعشى قيس يدعى صناجة العرب لفصاحته وقيل لبرعة شعره والصناج الذى يضرب بالصنج والها للمبالغة وقال غيره والصناجة مبالغة من وجمين التشديد والتا اى يا آلة الضرب بالصنج للجيش وانما اضافه الى الجيش لان الصنج يضرب فى الجيش وقال المسعودى وقيل صناجة الجيش المسطلم المعروف وقيل هو فى الجيش وبريد به ههنا الصبية الذين حشى احواله ثم قال الشيخ لصاحبه حربش بكسر الثا اى انهض واقفز يا عنيسة العنيسة فالاله ويقال للرجل الشجاع عنيسة وبين الصادات المكتسبة المشتبهة فوت قام مسرعا وتبة تسل اشد مثارا مفزع مستخرج من مكانه واشدن عير وثار تحرك فى الاصل ابيا تاوهى بالصاد تكتب وقد قبضت اخذت باطراف اصابعى وقال السرى شى القبضة اقل من القبضة دراهما يا تاصل اطراف اصابعى واصح اصح يستعمل الخير ويصف الغيث المراد مضارعه والصماخ ثقب الاذن وضنخة هى التى يوزن والقص قد بينه فى النظم بقوله وهو الصدر فاقتص

قبضة

ثلاث مثالثة شمسة عنه وهذه فرصة نفزة وغنيمة وقد اعدد نبضت وحركت منه القريصة لحم الجنب الذى تحت الكتف ومن خاف من شئ نبضت قريصة وقال ابن الانبارى القريصة لحمة ترعد عند مرجع الكفة الخوص اى اللين والضعف وقصرت هند اسم امراة وشوى فى النظر لفظ قصرت حيث قال اى حبست وقد دنا قرن فصيح البصارى قشبس والنظر يقول وهو عبد مسطر وقرصة عضضته بظفرى والحم قارصة وسر الحم القارصة فى النظم بقوله اذا حدث اى اذا عد عدا تماما اللسان وكل ذكره مسطر اى مكتوب بالصاد قد نظم حمد الله النظم فقال الشيخ له رضيا كره يعنى رعا الله رعيا اى حفظ بارن نير افرورت نورت عنى عبارة عن التفريح سفر اسم من اسفر اى اضاء بالنهوض وهو القيام داصاحت جمرة جسم كالسود وهو بفتح السين وتشديد الواو الخفيف الروح ونفسة بفتح الشين حركة كالسودد بفتح السين الصغر وقيل الشاهين وهو فارسى معرب واثر اى دق بالمرهاف يعنى بالقلب منه ويسرد اى يجود فى السير والصاد تنهض قام يسير اى يجد ردديه ثوبيه قال الحسن يصف هذا الغلام

يرى للصعد والحركات فيه ... سرا مالا تراه عن القلوب

فبان صبيح من حسن وطيب ... وجل عن المشاكل والضريب

اضيئى مثل يا اهلى بدنف ... شبيه على الذنوب به ذنوبى

وانشد مسير اربه ابيا تاوهى ان ثبت بالسين فاكتب ما ابيه وان يصح فهو بالصاد يكتب مغفر الحفس بالغين المعجمة السالكة الوجع المزمن فى الحروف ونفس النفس ونفس البيضة ومسطار للسطار الخمر بالمثرة الحلو والحامض ويقال لها المسطار ومجلس الملس الذى يسقط من بكر من غاية لينه لا تشعر به ومسالغ السالغ الحر انسان ذو ات الظلف قال شارح يقال له ان له سنة كاثنين من البقر والكاهل سالغ وسراط طريق الحق والسنف الغرب والسامغان جانبا القمر وقال المطرزى الصامغان بالصاد المهملة وصفر واسوبى ومسرلان شديد الصوت وعن كل حدقة الضحاء اى بارحة لانه مكتوب فيها قد سمع محمد الله النظم فقال له النابغ احسنت بارحة قال المطرزى بالحاء المعجمة والحاء المهملة جميعا يقال للرجل اذا اضعر الم نفسه يعنى ياصعير الجسمة ياعنيزعة يعنى ياصغير القدر مشبها البعوضة وهى ناعطة من العوض يضرب المثل باعيبه لصغر الشئ صلى الله عليه وسلم للحسين يا اعيبه حبيقة حبقة تزق ظربان يا عين دقة قال ابن الانبارى وحكى عن بعض بنيه عليه وسلم والذكر وقوم يروونه بالخاء بتر يتنى الدغفل وله الفيل والدغفل الرئيس الخصيب

وشعثا غبراء الفروع كأنما ... بها وصف الحسنا هل هي احمل

دعوت بها صحبي بليل كأنهم ... وقد ابصروها مطعمون فأكملوا

قال الشريشي هذا مثل الذي ذكره الحريري في قوله الشاعر اصدر تكليم

وهي اسم السماء عن الضاد والطاء لانفصاله اي تنشق اكباد الاعداء

حفظ الصادات وغيرها وهي عن حفظ الضادات واسمع اسجع امرؤ له

استيقاظ تنبه وحضور وهي اي الظباء ظمي الظهيرة المراة الضامر البطن

شثن بنان رقيقة وساق ظمياء اي ضليلة اللحم ويقال شثنة ظمياء اذا كان فيها

سمرة لون وعين ظمياء دقيقة الجفن وبقرة الحسن والطعام هموا القطش

وترد هجرة ضرورة والمطالم جمع مظلمة والاظلام صدر اظلم اي اسود

الليل والظلم بالفتح ما الاسناد وفعل بريء منها وصفا وهما من غير ريب

والظبي جمع ظبة وكلاهما بضم الظاء والظبة حرف السيف الذي يقطع به وقال

ابن الانباري الظبي السيوف والحاظ بفتح اللام طرف العين الذي يلي الصدغ

ويكثر اللام الملاحظة والعطي جمع عطاية وهي دويبة تسمى ذات قوائم اربع

كانوزع وقال شارح القطوف ضرب من الجراد والظلم بضم الظاء ذكر النعام والظبي

الغزال والظبي اسم ورد في ارض العرب والشعشعة قال ابن السكيت الشديد

الطويل والنعال المعروف وطال الليل سواده واللظى النار والشواظ بضم الشين

ولكسرها لهب النار واشتعالها بغير دخان قال ابن الانباري وجمع الدخان

دواخن وهو جمع شاذ مثله عثان وعوائن وما تسمعه لهما بالثاء

وهو الصحيح وقيل الدخان والمظم مثل الظن واصله النظن فقلبت النون

الثانية باء وكسر ما قبلها والدفظ التكلم واخراج متى من الفم والفطة والمقريط

بمعنى رحل حيا والقيظ قال الشريشي وفصل الخريف وقال المسعودي يقع

حميم الصيف وقال العلامي هو شدة الحر والظمأ العطش والحاظ بفتح

اللام الناحية من السرير من الطعام وقد تلمظت اذا تشبعت بسائر بقية الطعام

واسم ذلك البقية الملاظة وقيل التلمظ لعق الشفتين باللسان من عطش

او غيره بكسر ظاء وفي المايقال شربت الماء ظاءا اي دفعة بطرف اللسان

والحظ جمع حظوة وكلاهما بضم الحاء والحظوة والحظ النصيب والحظ جمع حظوة

وكلاهما بكسر الحاء والحظوة والحظية شيء يرفع له نصال له قال ابن الانباري سمي

السرير وقال العلامي العطي صيغة التشديد وهو ذو المنزلة من

الملك والظعينة المرأة الموضع بالاجرة واحاظ حظة

عين الدمع عظمت مقلته والحاظر وذو الاضاط جمع

ا وهو ضد الناشر والتفطر التفرق والتشقق من

سود او قصبة او عظم والظلف بكسر الظاء للبهيمة

فسمى الصبي باحدهما يا ابا رذل الرذل بالفاء اسما الداهية فلباه في ح

احسن من بيضة في روضة قال الشريشي البيضة بيضة النعام وحقها

في روضة يريد انها مصونة ممنعة وتشبيههم النساء بهذه الصفة مشهور

في شعر امرؤ القيس وغيره وقال غيره عني بقيد اللفظ المبالغة في حسنه

وجماله لان البيضة في الروضة تكون غاية في الحسن وفي امثالهم احسن من

بيضة في روضة وذلك ايهم يسمى بذلك البيضة وبياضها في خضارة

الروضة خضرة وقال ابو الاوسة وهي امراة حكيم من العرب بحضرة عمر بن

الخطاب رضي الله عنه عما عنه اي مطر احسن فقال قصور مشيدة في حدائق

خضر تانيد رضي الله عنه ح

كذى العاج في الخاريين او كالبيض زهرة نستنير

فقال له الشيخ ما عنوة فقال الحجابة الاقفال التي احرقها في حروف عنوة ال

وهي الواو والنون والهاء والف قال ابن الخشاب وقد الاقفال مطلقا غير صحيح لان

هذا الفرق الذي اراده انما هو معتبر بالافعال الماضية لا غير فهما مطلقا وقد

وان كان معلوما فانه غير صحيح وفيه نجوز فقال له الذي اسمع لا يصير صرير الباب

الصوت الذي يجعل في الجل او من الموضع الخالي وهذا دعاله بطول

العمر لان الصدا تابع للصوت واذا مات الانسان انقطع عمله فلا يسمع له

صدى وكان صداه بعد موته بصير لا يسمع ولا يجيب ولا يموت

عذاك والنشد وما استرشد يعني ما طاب من يرشده ويدله بشعرا

او النعل يوم انعم حتى عمر ضحاوة اي حروفه ولم تدر ان الالف في اخره واو

او ياء تاء اوصل به تاء الخطاب ولا تقف فان قلت قتل التاء ياء فكيف تيا

والياء موقف مالك ولا تخاسب اي ولا تظن النعل الا لاي والغور قعر الماء

تجاوزه والمهمه في الاصل المفازة يضرب بها المثل في الصحراء

عاهته ثم عوذه ثم اعلمه ثم ردواه يعني قال له نفسي فداؤك نشرة الراقي

هلم اي ادن وفي يتعفع اي واشد يد القصوى يا باقعة اي يا داهية الباقع

جمع بقعة وهي القطعة من الارض قال ابن الانباري والاصل في الباقعة الطائر

الحاذق الذي يشرب من البقاع وهي المواضع التي تستنقع بها المياه ولا ترد

المشارع المورودة لئلا يصاد والعلل والحسي من الترد الضياقة اي غير

ابن السرو الذي يمشي في ظلمة الليل وانما شبه جماله بنبات القرى وهو من اجود

لان الذي يمشي في ظلمة الليل اذا راى نبات القرى فكما احسن منظرا

احسن من النهار فيضرب المثل به في الحسن فكيف اذا رايتها انما

رظلام وريح وجوع لا يدري اين يتوجه قد اوقدت الا

ن بيوت الاعراب التي قالت كنت في مرتبا بالحسن من

النوار ما لم ار ذات النار ح

وشعثا

قوله ان الفعل اول

ابيات باتي

ذكرها

ح

قوله يحتاب

آخرها

ح

قوله ياهتر تقوله واتقش

فتح واشد ابصوت

احسن شد يد فيه

بعة ابيات ا ه

قوله

ايها السيابة لي

اول ابيات ياتي

ذكرها

ح

والفنز غزلة صالحة للفرس والخف للبعير وكل حافر مشقوق هو ظلف والعظم
والمعصوب لعظم الساق والظلم والشظا عظم لاصق بالركبة وقيل مشتق
عصب الذراع قال للسهودي الشظا قيل هو عظم مستدير مليز بالذراع
والشظاظ بكسر الشين عود الشداد الذي يشد به المتاع وقيل هو عود
يدخل في عرى الغرارتين فيحملان به على ظهر الحمل والاطار والمطار للموبد
والطور الممنوع والحافظون والاحفاظ الاعضاب والحظيرات جمع حظيرة
وهي الربض يعمل من حجارة شبه الدار يسكنه الغنم والابل وقد يكون من حائط واصل
الحظر المنع وكل ما مانع بين شيئين حظار والمظنة موضع الشيء يقال هذا مظنة
اي موضعه وقد يكون مظنة حيث يظن فيه الخير والظنة التهمة والاكاطير
المتجر عود غليظهم والمفتاح الاقضبان والوظيفان والوظيف والانظار والاشاظ
المقرو والمواظب المداوم والوظيف لكل دابة ماوقد الوسع الى الساق وظالع
اللزوم في الحاج ودوظيه الوظيف والظهير العون والظاهر هو ما الكرش
اعرج وعظيم وظهير والاعلاظ مصدر اغلظ القول لاحد اذا قال له
والغلظ من الرجال الغليظ الجافي ولا اعلاظ للشيء تقريظ يقال حسن
قول لا خشنا فاحشا وقال ثعلب الاعلاظ للشيء تقريظ يقال حسن والظرف
بفتح الظاء الكيس والظرف بفتح الظاء ضد العفة الفظيع الفاحش والوعاظ جمع واعظ
هنا حاء غلظ من الارض والظاهر بفتح الظاء العفيف والوعاظ جمع واعظ
وعكاظ واد بين مكة والطائف وكان فيه سوق للعرب يجتمعون كل سنة
يقيمون شهرا فتباهون ويتفاخرون وينشدون الاشعار فلما جاء الاسلام
بطل ذلك والظعن الارتحال من بلد الى بلد والظعن رمان الابر والحنظل فيما تكون
في البرية له ثمر يقال له العلقم وقيل العلقم ذلك الشجر والحنظل ثمر والقارظان
لسنة قارظ وهما الذي جنى القرظ وهو ثمر يدبغ به والاوشاظ الاخلاط
والجماعات والظراب الربا الصغار واحدها ظرب وهو الموضع المرتفع من
الارض كالجبل الصغير والظران الحجارة العدودة واحدها ظرر والشظف اليوس
وسوء العيش الباهظ الغالب المثقل للمعز والجفظري المنتفخ مما لم يرعى عند
والمواظب الفاجر وقيل الاكول المحتال والطرابين جمع طربال وهو دابة
فسروها وجمع ايضا على طرى اي بحذف النون وعلى طرزى قال الكسري وليس بشيء
فعلى الاعداد وجمل جمل والحنافات ذكر الحنافس والعظاب ذكر العظاية
الظباء وباسمين الابر والاوشاع جمع وشيعة وهو خيل النصارى في السباق
نواحي الجبل والزنط الزنج والظاد الضخم وقد يبدل الباء منه مما
الكاتن وقيل الظاب والظام اسمان لسلف الرجل والظ
ظبظاب كما يقال رماه قلبة والاصطران نبت والمبقام
المشغوف عند الطعام والاشاظير جمع شظير وهو السيد

تلاز

تلاز بر الجراد والكلاب عند السفاد والسنانير والكلاب والطير بمنزلة الجامعة
والعطلم قال الحربي عند شرحه لهذه اللفظة العظلم الخطمي وقال العكبري
ليس كذلك وانما هو الوسمة يختضب بها ورقال للطرزي العظلم نبت وقيل صبغ
اسود وقيل يقيم وقيل الوسمة قال المحب الطبري في حاشية الفقيه الوسمة بكسر
السين وقد تسكن نبت وقيل شجر يالين يخضب بورقه الشعر وذكره في نهاية
الغرب والظر زيادة في فرج المرأة وقال العكبري الظرة حجارة متدلية في فرج
المرأة بقر اي بعد ما قلنا والانعاظ الانتشار للذكر قال المطرزي الانعاظ
مصدر انعظ الرجل والمراد اذا انتشر ما عندهما واشتد بعضه على بعض حتى شعرا
لقد انعظت من بلد بعيد

وانشد حمزة في حزازات العرب

اذا عرف الممنوع بالماء انعظت حلاسية وارد الحراء عانها

هذه اي الظاءات سود الفواد والغرائب والسواد فاحفظها راجع للظاءات
المعجمة اي تسع اشارك احفظ واقض عاصرف قد يأتي من الكلمات المتقدمة
كالماضي والمستقبل والامر والنهي وغير ذلك كما تقضيه في اصله يعني
كما تكون هذه الكلمات بالظاء كذلك تكون بالضاد فاحفظ هذا
ايضا كنيظ يقال قنيظ المكان اذا اقبيح به وقالوا اقاموا قال الاشرشي قنيظ
بئر الحر وقالوا الاخلوا في رمي القنيطة النظم ورأيت للشيخ صالح سليمان
بن ابي القاسم التميمي القيرواني الحوي ابياتا مشروحة وهي

ظلمت بحظ من ظلوم تعاظمت ظواهرها للظالمين المتيقظ
فظلت فلم يحظ على ظلالها نعاظت بالفاظا ولا عيظ واعظ
ظنون تلاظى للكظيم شواظها تلفظ عتب الطاعن المتحفظ

تقاله الريح احسست لا تعر نسر فوكها اي فكل ولا براي ولا اطبع وقيل البر الاحسان
اي ولا احسن من يحفوك يؤدبك ويغلظ اكثر في الكلام فواظه الدمع الصبا
الفض الرطب حفيظا اي اكثر حفظا لما في الارض يعني ان الارض تحفظ ما بها من
نبات الماء ولا تضيعه حتى يأخذه صاحبه وذكر ان حفظت جمع تا
علمتك وادبته كما حفظت وعلى المثل فلان احفظ من الارض واجم من يوم
الارض يعني يوم القيمة مراده ان الصبي جم من المسائل اللغوية وغيرها اكثر
من يوم الحشر وهذا من اغاية في المبالغة ولقد اوردوا ذلك الا ترى
ما عدل الى اي جعلت ثم ردل وريفتك جمع رفيق يعني ذات واصحابك
الشعر جاهلية والزلال الماء العذب الصافي هذه غلمكات ورفقتك
كم وقومكم تثقيف العوال الرماح والحفتكر ولات
لا اذكر حتى حفتكر بالعلمية جمع على الصبي وصبية
وتحليتكر تزينتكر باحسن حلية زينة فاذكر وني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذكركم واشكر والى ولا تكفرون قال الحارث بن همام فعجبت لما ابدى اظهر
من براعة فصاحة معجونة بحلاوة براعة حماقة واظهر من حزانة فطانة
وممارسة في كل علم وصنعة فاصل لكل قطع كان اجاز في قطع الامور المشكلة
بقوله مرة وجهة حماقة ولم ير قط بصر يصعد برفع نظر كبده اي ينظر به الى
فوق ويكون بعد رد ينظر به الى اسفل ويقر بحيث عينه ويتفتح يفتش يعني
لم يزل يبصر يتأمل فيه ويبحث عنه وهو اي المبصر كمن ينظر في الظلام او يسير
يسير في الليل في ناحية لا يعرف نهج سوله لا يهتدي فيها الى الطريق فاما اسير راث
استبطأ تسقى واستبان تدبر بقي تحيرت حماقى نظر نظر الشديد بلا وقال الترمذي
حماق حماقة نظر وهو باطن جفنه وهو نظر المغضب الى وبسر وقال ابو زيد
من يوسر يسير ويعسر والتعسر معرفة الشيء بلا علامة وفي لم يسر واحد في
الدنيا يعرف احدا بعد طول غيبته فيعرف تحيرت لغور اي لغني كالمه ووجده
ابو زيد اسر وجهه اسر بسامة يريد انه لما ابتسم وراى فلحة عرفه وفي
تقدم وصيه بالعلم واخذ الرمة اذمه في تبريه عاد بر بقعة البقة بر
اتخاذ المد بر يعني على سكن ارض مراده جمع البقع الثوب وهو الاحمق وتحمر
حرف صناعة الحمق جمع احمق وضيقتهم بعلم الصياد فكاد وجهه مثالية
اسفار يغير حتى كاد يربه عليه عثاد اي اسرب خولط سوادا واشد وف
بمادي تلبث وقال الشريشي ما تمادى اي ما دام ولا يفي غضبه شعرا
تحيرت حمض وهذه الصناعة اشار الى تعليم الصياد لا يرق حظوظه
بالحاء المهملة المضمومة والظاء المعجمة منزلة اهل البقاعة كحمامة كما يصطفي
يختار الدهر غير الوفي الاحمق ولا يوطن يسكن اهل البقاعة حمامة منازلهم بقعة
وهي قطعة من الارض والصير في بقاعة راجع للمثالي يعني لا يسكن المثالي
موضعا يليق به وبناسبه يريد كما ان المثالي من الارض اكرمه كذلك يليق به
كبد لا يرى يخلو النفس وخالي عن العقل والعلم والخصال الحميدة وما لاحى صاحب
اللب العقل يرد دهره اي مدة بقاه سوى غير ما الغير حمار حواكاد وحشام
اهليا يربط يربوط بقاعة القاعة الارض المستوية كالحالية من النبات والشاء
في قاعة للتوحيد اي قطعة من القاع وقد يسم بحمد الله النظم ثم قال اما بتخفيف
الميم اي علم ان التدبير يعني بتعليم القرآن اشر وصناعة لان العلم انما
يقرأ القرآن ويعلمه الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من
تعلم القرآن وعلمه وقيل لا سكنه يا مالك تعظيمك لمعالم الله من
تواضع لله قال لان الى ربه حياي الفانية ومعلمي به
وبه فضلهم واجاد

ان المعلم والطبيب كلاهما ... لا ينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان جفوت طبيبه ... واصبر لجهلك ان جفاك معلم

قوله تحيرت اول ابيات باب ذكرها

قوله بقاعة آخرها

دارج بضاعة وانجح واسرع شفاعة في حضرة الله وقالا ان القرآن
يكون شفيعا لمن قراه وعلمه وافضل براعة البراعة الفضل والمراد به ههنا العلم
يريد ان علم القرآن افضل العلوم وربه صاحبه ذو اثر وكان واحكام
مطاعة وهيبة عظمة مشاعة فاشية مشهورة ورعية الراد المتعلمين معلوماته
كتبه الطاعة ينبسط اي يتسلط شبه امير يدبر ويرتب ويدبر
ان المعلم يهيي امور الصبيان من كتب اللوح وتقليمه وجلاسر كل واحد
مكان يليق به وجمعهم وغوثهم اذا يهيي الوزير لسور المالك ويحكم في
تحاكم ويدبر يعني كما يحكم الملك القادر ويتشبه يتدبه لملك كبير لولا انه
انه يعني المعلم يحرق بفسد عقله في اذا رزن بسر ويبسم يعني بجعل
لنفسه سمة اي علامة يحوشهم مشهورة يعني يصير مصروفا بالحماقة ويتقلب
بعقل اصغر ولا يستوثق مثل خبر فذلك اذا قاسه انك لا ترى الايام يعني
العالم بلحوالها والمجرب في مصاديقها وجوادثها تمادى عام الاعام اشهر المشاهير
والساجر الاعب بالاكمام جمع كم ثم اراد اللاعب بالاذهان والعقول المحلل
المسخر ايسهل طرق الكلام يريد انه يعقل ما يشاء من النظم والنثر تمر ازل
مقولا اي مفهما بما يريد اي مجلسه ومفترا خذ اسرجيل وارديه يعني من
يكرعليه الزاد غابت الايام الغر اي السير الحسان وذابت رجعت الاحداث
النوازل الغير التي تغيرت الارض من شدة فحظها يعني الغبرا فهارقته ولعيني
العير بضم الغين وتكون الياء يعني العبرة وهي الدمع يريد ولعيني البكا يقول
فاما حالت الايام الشديدة وتنفس عيني بحمض كما رقت ابار زيد والدمع يجري
من عيني من شدة الم الفراق ٥

المقامة الثامنة والاربعون وتعرف بالحجرية

على الحارث بن همام قال احتجت الى حجامة وانحدت التشريف عن انس رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير ما تداويتم به الحجامة الحديث
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير
يوم يحتجم فيه سبعة عشر وتسعة عشر واحد وعشرون وثلاثة وعشرون
الملائكة ليلة اسري بي الا قالوا عليك يا محمد بالحجامة يا محمد وانا نحجم الحجم الفصيدة
والفصيدة وسط البلد اي وانا بوسط اليمامة بلدة كثيرة النخل تحوي اليمن
بها الجو سميت يمامة باسم امرأة كانت تسكنها تسمى يمامة وهي
امة اللات ابو الحيني وهي بانشا وامن به اهلها ما كاد رشدت هديت
برفق ويسعر يكشف عن نظافة صقالة وحسن فرفت
ملوه واصدت اي ردت نفسي لانتظار اي الغائم وابطاء
عيه حتى مظلمة ظلمته وذا ثوب هرب اوركب طبقا حالا تديدا

عن طبق اى حال شديدا يضا وهو ما خوذ من قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق
اى حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من اهوال القيامة شعراء
عود الخبيث الخائث مسعاة رعيه الكلا التغيل الروح على ولاء وقيل الكلا على ولاه
الذى لا يتبعه بشئ ولا يكلفه امر نفسه فقالت له اى للغلام ويلك اركد بطاء
نصب بطاء على انه مصدر لفعل محذوف يعنى ابطئ بطاء شديدا عنيق
لعائشة بنت سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه تداعته وواقعته بطاء انجا
ارسلته وهى بالمدينة يقتبس لها نارا فرأى جماعة ذاهبين الى مصر من اليمن
اليمامة واقاموا بها سنة ثم جاءها بعد السنة يشتد اى يسرع ويعدو وهو
جمر قد بدا منه فقالت تعست العجلة فضرب به المثل ورسلا رائد الصلوة
عود من حروج النار من الزند وتقدم ذكره يعنى ليست مثل بيت فلانة
حيث بلا انجام نزعم الغلام اذا الرائح اشغل من ذات الاحبى الاخرق
السمن والعسل وهما مثلان واصله ان امراة من بنى يتيم اللات يقال لها
تاجر وبيع السمن قبله وربما بيع بهما عند الله لان المتجه هو الصعد يقال
تيمم الصعيد اى جعله قصده المعنوة وقال السعودى امراة من كنانة يقال
لها حسنة خرجت سوق عكاظ تحمل سمنا لها فمر بها رجل من بنى
بعض الظاهر فى المقاصة السابقة ومع ما نحن بسبيله والصمانية نحى و
وسقطت النون للاضافة فارتجل لها حوان بن جابر الانصارى ليبتاع منها
منها فقال احبهما وذاقه ورفعه الى فمه فامسكته بيدها الاخرى فشه
عشيتى بها وهى لا تعقد على الله عز وجل فقتلها فمر الاحبى ونحى على
السمن فلما قام عنها قالت له لا هناك الله فضرب بها المثل فمن ذلك
فى هذه المثل عن فعوله لا يما ثلث واكثر الاستعمال الية ثانى عاد ازعل فاعل
من وعل الغاعل وكان حوان اذ ذاك لم يسلم فلما اسلم كان النبى صلى
الله عليه وسلم يمازحه ويقول له كيف وعلية يا ذات الاحبين ويقول خوات
ذلك فعلة جاهلية يا رسول الله فصار ذات الاحبين مثلا يضرب لكل
له شغل عظيم وقى حرب يريد انه كان مشتغلا بالمحاماة اشتغالا كثيرا
بحيث لا فراغ له للالتفات الى شئ كمن هو مشغول بالحرب الحرب حبين اسم موضع
كانت فيه وقعة مشهورة بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين هوازن
وهزم المسلمون هوازن وسبوا عيالهم وكسبوا اموالهم وقعنصى
المشى الى الجمام وحرب بين اقرانه وحول والشئ و
واضاح منه نشر رايت اذا تضيف يعنى ان الاعيب ولا
الكنيف بيت الخلا واصل الكنيف الساتر قال الشنفرى
بالاتسان ان راتى المواضع الخبيث يسلا عند الضرورة
موسمة بفتح الميم بجمعة وسوقة وشاهد رايت مع

رايت شيخا مهيبا صورته تظيفة وحركته يعنى حركة بدنى الجماعة خفيفة
سريعة وبعضهم يمدح حجاما
ان المزين انسان اصابته ... تعالوا الصنائع انى منها ما صنف
لا ترى انه لا يستراب به ... والموت فى صنعته وقيه جمعت
يحاول مع الحال الرهوب بطوبة ... عالية ضرورات الامور دعت
تعالوا تاملة فى كحلى خلوته ... مواقعها قالوا على اثارها قطعت
وعليه من التظلم الناس الناظرين اطواد جمع طود يعنى قد اسهر الناس حوله
حلقة خلف حلقة ومن الزحام الكثرة صاروا بعضهم فوق بعض والسموات
طباق اى بعضها فوق بعض قال الله تعالى الم تروا الف خلوا بعضهم فوق بعض
اى بعضها فوق بعض وبيد بديه فى كالصمصامة السيف القاطع الذى
لا يثنى قال الشنتمرى الصمصامة سيف عمرو بن معدى كرب وكانت تقطع
احديدا كما يقطع الحديد الخشب وبعث ملك الهند الى الرشيد بسيوف
قلعية وكان فى سيوفه سيوف سورية وثياب هندية فامر الامراء فصفوف ابن يديه
صفوف قد لبسوا الحديد وحمل الرشيد فقال ما حثه به فقالوا هذه
ثياب هندية وهى اشرف فسوة بكذا فامر بها فقطعت حلا الاوراح
قلعية لا نظير لها فقد عابا الصمصامة فقطعت بها السيوف كما
يقطع الخل من غير ان تثنى ما شفرة نعرض لهم حد السيف فاذا لاحو
فيه لا تقل فيه ثم قالوا ما عندكم قالوا كلاليب سور به لا يبقى لما يتعلق به
عقربة فامر بالاسد فاخرج اليهم ولما نظروا اليه هالهم وقالوا ليس
هذا قتال سبعكم فقد ارسلكم الينا الاكارب فكانت ثلاثة فمزقته فقال
تعيش فى هذه الاكلب ما شئتم قالوا السيف الذى قطع سيوفنا قال لا يجوز
فى ديننا ان نبادركم بالسلاح فاقبلوا خائبين وكانت الصمصامة
عند الاكارى فدعا بها يوما وعرضها على عاوده فابى وامر الشعراء ان يقولوا فيه
فبدا ابن اياس فقال

حاز صمصامة الزبيدى عمرو ... من جميع الانام موسى الامين
سيف عمرو وكان فيما سمعتم ... خير ما عمدت عليه الجفون
قدت بتوءة الصواعق بتارا ... ثم شابت به الزعاف الفنون
ما تشهر السيف صيا ولم يكن يستبنى
المطالك كالفيس المشعشع حال ما تستقر فيه الصوف
مرة الحباب رى فى صفحتيه ماء معين
ثم حانت استمال سطت به ام عيين
ت اليسار من كل جانبيه منون

راية

فقال اكل السيف والمكل فعرق المكارى الشعر وقال احر منه بسبى فاخذ من
المهدى فى السيف خمسين الف دينار ورجع مسمه دون المحكامة بالشيخ يقول له
اراك قد ابرزت اخرجت راسك قبل اذنه ترى قطاتك قال الشيخ شيء اراك
بالقرطاس قطعة من كاغد توضع فيها الدمر اهمر وقال المسعودى القرطاس
در نصر من النحاس وفيه شيء من الغضة يتعامل به فى الشام وليس
صرفت الى قد ذكر القدامة يقرب القفا الى الاذن يعنى صرفت الى قفاك
ولم تقل وذا اشارة الى الدرهم اكر وليست ضمن بسبه نقدا اى حاضرا
بدين ولا يطلب اثره بعد عين العين هنا نفس الشيء يروى ولا اثر الشيء
وانا اعاينه واطلب اثره اذا غاب قال الفخر ديهى الشبهة بالمسعودى كعمر
بعض الفضلاء بغدادية حكاة ان رجلا سرق فمنه شيء فخرج يطالب السارق
فلما طفر به احمه يضربه ويشد وثاقه فقال احد اهل البلد خل سبيله
حتى يخرج فان هذا اثر قرمه فضحك الرجل منه وقال لا اطلبه اثر بعد عين
فصار مثلا لمن ترك شيأ حاضرا لاشتباع اثره بعد فوته وصيته فان انت
رضيت بالحكمة انعمت وجدت كالدرهم الدراهم والدنانير حكمت
فى الاخذ عنى الاحد عنى قال فى اسفل الصفى يقع عليه قطا الحمامات
وهما نصفتان من الوريد وقيل هما فى اصفى الفخذ قد خفيا وقطا
فلخفائهما يخذ عان الحاجم قال ابن الانبارى الاخذ عنى جانبا الفخذ
وان كنت ترى الشح اولى وتحرز امساك الفلس خير فى النفس احلى
فاترا عبس وتوق وانزع معناه عنى وقال ابو حنيفة اصمار محذوف من
التهديد والوعيد يعنى والا فعلت كذا وكذا والا تاتى استعمل مثل ذلك فى
اشعارهم القائقة والفاظهم الرائقة فمن ذلك ما انشده الامام الهمام
الحجة تقى الدين بن حجة الى قاضى القضاة ابن الادمى الحنفى فقال
قصدنا حماه فلم نلق من ... اردنا فلم نزع عبدا والا
فجئنا الى حماه خلافه ... فان كان فيما اجتمعنا والا
فكتب اليه الجواب
امولاى رايه حال الحرض ... دون القريض الذى قد تولى
وارجو وقد عفت نعزى البلاد ... خلاصى بالصدر منى سالا
فقال الفتى والذى حرم صوغ انشا المين الكذب كاحرم صيد الحرمين
المشرفة والمدينة المنورة اى لا فلس من ابن يومئذ والا
الطفل لانه حينئذ لا يملك شيئا وليس عليه مثال
الطفل اذا كان ابن يومين او اقل على ان يملك بارد
فتامل فتى يسل تلقى التلاعة نفخ الخاء الرتفع
وهو من الاضداد وقيل التلاعة مجرى الماء الى ارض منخفضة

الوادى

صنصب كالمدرف
وهو الفرصة

الوادى يعنى فتى بصدق وعدى قال شارح واغا شبه الوعد والكلام بسيل
التلاعة لان الكلام يخرج من الفم كما يخرج الماء من التلاعة والطريق اسهلى الى سقى
يسار اى وقدرى فقال الشيخ وحدى ان مثل الوعد جمع وعد كفرس العهد
يعنى عود الجمل هو بين ان يدركه العطب او يدرك رمه الرطب فما يدرى
يعنى اى شيء يصلحنى اتحصل من عودى خيرا ثم اراه اصلح منه عاضت
زمر اخانة جسيم نعم ما الثقة بمالك حين تسعد ستفى يقع من كل الوفا عا
وقد وقد صار الغدر عدم الوفا كالتجيل البهائم الذى فى اوائل الفرس
لى حاجة اى فى صفة عدم التجيل اصل القصر فارحنى بالله من التعذيب
وارحل الرحت يعود اى يصيح الذيب كناية عن المكان الخالى الذى لا انيس
به وقال ابن الانبارى يعنى الصحرا فاستترى اى اعتزل فانا العلام اليه
يعنى قصده بالخصومة وقد استولى اى علا تحمل الكيا عليه وقال
وانه ما يحبس يعود وقال المطرزى واصله من حابست الحية اذا لم توحت
وفسدت بالعهد عنه الحبيس اى الذى الوعد بالفتح المحجمة المبيح الذى
تحجم بطعام بطنه وقال العكبرى الوعد الجاهل الذى وقال الشريشى الرذل
الساقط ولا يرد اى باتى عد بر الغدر بر الحفر التى يقف فى كما الصحرة
ومراده هنا موضع الغدر اى الكذب لانه موضع الغدر الغيمة ولو عرفت من
انا بالمد ليستوى على تتبع ما بعده وهو قوله لعلمت سوءتى اخى الفخر والكبر
جهلت وذرى ونشبى وشرلى فقلت ما لا يليق بحالى حبث وجبان
شيمة بلت يعنى اذيت واذللت من هو مستحق للاعزاز والاكرام يريد
نفسه وما للتعجب اقبح الغربة والاقلال صيرورة الرجل قليل المال
واحدث قوله من قال شعرا ان الغريب الطويل الذيل الكثير المال
والقدرة ممتهن ذليل فليف حال غريب ماله قوت وما جاء فى هذا
المعنى لبعضهم واجاد
ان الغريب ذليل حيثما سلكا ... لو انه مالك كل الورى ملكا
اذا تفتى خصام الايك فى غصن ... حن الغريب الى اوطانه وبكا
لكنه ما تنشى فقيب المرء موجعة ... حادثة مولمة فالمسك يسحق
والكافور معتوت مدقوقة مكسور ... وطالما اصلى اذا خل الليا قوت حمرة غضا
ناضجه يكون جمره على غاية الحران والحدة ثم انطفى احمد الجمر
قوت ما قوت كما ان النار لا تنقص اليا قوت ولا تزيد فيه كذلك المشبهة
تحل بل تزول والرجل كما كان ويبقى له الثواب وقد تشعر بجمال الله النظر
له اى يا فضيحة وياخزى ابيك وعولة العولة
ذو ويلكا اقبليك جمع اهل انت ... موقف اى موضع
ب بيشه ام موقف جلد بلشط يحلق شعره وقفاه

مولد ان الغريب
اول ابيات
تالى
د

قوله يا قوت
آخرها
د

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يشرط وهب احسب وعد ان اكل البيت الشرف كما ادعت ايحصل بذلك
بجمر فذلك فقد مر في المقامة لاواناه واوان اباك اناف ارتفع حاله ونسبه
على بنة مناف بن قصي وهو بشرف العرب في الجاهلية وهو بيت قريش وكريمها
وبيده تعرف بذلك في الاسلام واسمه المغيرة قيل انما سمي عبد مناف لانه
سمته مكة مناف وهو اعظم اصنام مكة تدين اذ لك فغلب عليه وقال
البشر بني سمي عبد مناف لانه شرف وعز لاواناف على اشراف العرب وكان الركاب
تضرب اليه من اطراف الارض يخفرونه بلحف الجبال ويكرمهم وهو اول ولد
قصي عليه ازعم الزبير بن بكار قال وكان يدعى القمر لجماله وزوته وبهائه
والسيد والقاهر وبلغني ان الشرف انما لحد الرابع للنبي صلى الله عليه وسلم
اولاد الاذان في واطاع عبد الله ان الدان في الاصل صنم وعبد المدان رجل
من اشراف اليمن يضرب به المثل في العز والشرف وهو عبد المدان بن الديان بن
حارث بن مرة بن مذحج قال لقيط بن زرارة

شربت الخمر حتى قيل آل ابو قابوس وعبد المدان

وامتنع بنو عبس بن زيد رهي الجبال منيطوا ان الهان
وقبيلة من اعز العرب وكان يقع وفاتها الشرف وكثرة القبائل والاعوان لا يقدر
احد ان يتاومه واول الاده الجواد السفاح الازدي هو اول خلفائي العباس قال
زياد ابو ربيعة حين عزله المنصور عن المدينة بعد وفاة السفاح

ولوالي بليت بها شقي حزولية بني عبد المكدان

لهان علي اذ قيل اقبل ولكن تعالى فانظري ممن ابيت الاتى

ولا تطلب مالستله بوجه ولا تضرب في حديد بارد هذا مثل يضرب
لمن يحاول الانتفاع بمن ليس عنده نفع وقال المطرزي هذا مثل يضرب في غير
مطمع ومنه لا تطمع فيه واصله من قول بعضهم

يا جامع النحلا عز امواههم هيهات تضرب في حديد بارد

وانشد المبرد لابن الشقيق في سعيد بن مسلم

هيهات تضرب في حديد بارد ان كنت تطمع في نوال سعيد

قال الله لو هلك الايكان بجمعها واتاه مسلم في زمان مديد

يبقيه فيما شرته لظهوره لا شك وقال تبقى بصعيه

قال الشرقي وكذب عليه لان سعيد بن مسلم من اجود الناس وناه فا
اذا باهيت فاخرت بموجود لك يقني ما تجده في يدك من المال لا
وتحصيل لك يقني بما حصلته من المال لا باصولك وبه
يومي لا بحفظ امر احد ارك اليالية وباعلا لك الاعلا
العزيز لا باعراقك جمع عرق وعرق الشيء اصله او
فيه لك قال النبي صلى الله عليه وسلم خيار المومنين

الطابع وقال الحسن البصري له بعض ولد زيد ناعلى رضي الله تعالى عنهما ما اكل
الادين قال الورع قال ما افته قال الطمع ولا تتبع الهوى فيضلك قال النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وعجب كل ذي راي
برايه وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل اما الهوى فيصد عن
الحق واما طول الامل فينسي الاخرة وذا بعضهم افضل المامورين عصا
هواه وافضل منه من رفض هواه وتبه اي وبه در الفاضل شعر ابني

تصغير ابن استقم اترك الاعوجاج وهي المخالفة في القول والفعل فالعود تسمو
تزيد وترتفع عروقه اغصانه واوراقه فوعا معتد لا مستقيما وينشاه يزداد
عليه اذا ما الثوى ارتعطف واعوج الثوى الهمز وهمز وصل والامر للمتعدي
ومعناه الهلاك من يرد يثوى اذا هلك ره في ان العود ما دام مستقيما ينتفع به
وعروقه سالمة سموا واذا اعوج والثوى اصابه الردى قال المطرزي وهذا مثل
ولا تطع الحرص امله ولكن فني اذا البنية استقلت احسانا يالهوى الجوع
هوى يهوى طوى عليه ضلوعه وكتمه ولم يظهره عن نفسه وعاص الهوى
يهوى هوى النفس للردى المهلك فكم من عشاق بالحا الهمله وطاوع يسيء بدينه
طيرانه الى الاخر ما اذا اطاع الهوى هوى سقط واسعفه اقض حاجة ذوي
اصحاب الغرض القرابة منك فيقضان يرى على من الحر اللباب الخالص انضوى
انقطع انضوى هرب وحاذفظ اذا ما النهي البعد نوى اراده وقصده وقدر قالوا خير الامور
ومن ترعى يحفظ اذا ما النهي البعد نوى اراده وقصده وقدر قالوا خير الامور
من استقل على اذا دبر الزمان واذا تفت درء اصبح قال الحسن بن وهب
رحمه الله تعالى هما الحسن الصفو من القاذورة لا سيما عن مغرور ذي باصر
اذ كان لي ذنب ولا ذنب لي فما له غيرك من غافر

اعوذ بالود الذي بيننا ان تفسد الاول بالاخر

ولا خير في اسرة اذا اعتلت يقني ولا لت ظمارها السوى حلاوة الراس
سوى اوردا الغارسة تعاد من شوى اللحم وهو انضاجه وهذا مثل ومعناه
لا خير فيمن كان لئيم المقدرة والظمران قدر غدر ومتى تعامل اهل لك
واياك والشكوى اي احذر من الشكوى الى الناس بالضر فلم نزد انها صاحب
شكاية الجمل الذي ما ارعوى ما فيه بشر طية اي متى ارعوى يقني
الجمل عوى صاح مستغاث من عوا الكلب يقني لم يرجع رجوعا
والفلاح لتبطان يا النجيبة
للنجيبة من يجوز فتجاعا على الناس بالامر المستقام
للنجيب المضر حتى يتجيب الناس منك
لها اثنى في اسماء واسنة في الماء هذا مثل

قوله بما اول ابيات يائي ذكرها ن

قوله عوى آخرها ن

شبكة الألوكة www.alukah.net

يضرب لمن ذكر بشر مقالا وبصر فراقعا لا يدفى قولك قول الابرار وفعلك فعل الفجار
والقط كالصبها اى الخمر الاحمر الخالص وفعل كالحصة الحمار شراقصر اى الملا
على النفخ بلسان سليط مسلاط وغيظ مسبنطط منتشر والشر ملتهب
في الغضب وقال الرافقي رصواع كزاد وصاع الحديث اى صنعه باللسان
رواع مبال في خفية عن الاحسان تامر بالبر وتنسى تقطع عروق الفجر الصور
وفي المثل اعق من هرة وذكر لان البرة تاكل اولادها ولا تشفق عليهم قال
الشاعر ه اما ترى الدنيا وهذا الورى لهرة تاكل اولادها
فان يكن سب فنستحي اينا ولكل الناس ومضم يفتك بالاجرة نفاذ
صم بعدك حرباتك وفي صاحبها اسم بالكساد اى البوار وافساد الكساد قال
عدا من باب الكناية لان افساد الكساد يراد وافساد النعمة لانها ينتهي بها
الحسد فاذا زالت النعمة زال الحسد واذا فسدت هي فسد هو ايضا وتقدم ان كل اذى
نعمة محسود وقال الشاعر ه

كل ما ت حسادك كل خلة واحتى يرواسك الذى يحسد
ولا حلال الدهر حر حاسد فان جنس الناس من يحسد

فدعا عليه بمكافئة من حيث لا فرع اشد مطابقة من حجام ساباط الساباط سقف
بين لحائطين تحته طريق ومراده هنا ساباط المدائن وهي مدينة بسكنها
ملوك العجم قريبة من بغداد كان في ساباط حجام يحجم الجند كل جندي بدانق نسيئة
كان زمانا مرت برهة من الزمان لا يمر به فيها احد فبيرامه عنه مما در عطلة
يعني عن ذلك من العمل وبطالة فيحجمها كما لا يفرغ بضم الباء اى يلام ويعاب
بالبطالة فما زال يحجم بالدانق فيفي بها ومات واصبح فقيرا فقال له الشيخ قد
اى تقنب لحياط قال شارح الحياط بكسر الحاء وتخفيف الباء الابرة وقال المطرزي
في اساس الحمام اصبح فقيرا قائما من سدر الحياط ومن خرق الابرة فقال له الشيخ قد
سلط الله بثم الفم البثم بسكون الثاء المثلثة بثرة وهي التي تخرج من الاعضاء
شبه دعاء عليه بالاثم ودعا عليه بطلوع البثر في الفم وتسع صحابا
الدنيا حتى تلحا تخرج وتضطر الى حجام عظيم الاستظاط هاوزه لحد والحراد
هنا عظيم الجراحة استد يد البرد شد يد الاستراط اى الشرط وهو شرط
الحاجم كميل قليل حد الشراط الحديدة التي يشرط بها الحجام كثير المحاذ
والصراط قال والمانيين اى علم الفجر انه يستوى عنده صحيح
يضرب لمن لا يكترث اى يبالى بشتائم صاحبه ولا
لانه لو اشتكاه الى از الة عنه ما يشتكوله
قول الراجز يخاطب جملا له ه
ان كان قد شتمك والى معصمت فاصبر
ونحو هذا المثل هان على الاملس ما لاقى الحا

معصمت بفتح الميم الثانية شد يدا لاعلاق وقال المطرزي باب معصمت
به بر معلق مستعار من قولهم شئ معصمت اذا كان لا جزء له اضرب رجع عن
رجع رد الكلام واحتفر تمثيلا للقيام وعلى الرجح انه قد الامر اى عاد امر
عليه قال الشاعر ومن يخذل اخاه فقد رماه اعاصم الفالج في
مال الرسلة صلحه وبذل اعطى من نفسه اذ يذعن ينقاد حكمه وانيسو
تطلب اجرا يقرا جزء مار حمه واى الفارم الا المشي بدانة والهرب من
لقانة ومازالا اى ما زاد اما ذي نجاح بكسر الحا حاجة ومحاولة وسباب
بكسر السين مسابة ولزاز ملازمة ج الخصومة من اللز وهو الشد
وجه اب جادبة وهو ان يجذب كل واحد من الخصمين ثوب الاخر او وجهه
او يده اى وضراز الوان ضح ضاح الفيء والسقاف المشاحنة وهي الخا
والخاصمة وبن لي قرا ريد نكمه سون الانشقاق وجعا صوت الجرين
كانه ترى الاالسما انشقت فاعور صاح بالبكا حينه زالوحي اعرق نمه
لوفار كالكلا خسر وانضطاط اى وكثر يعوعرضه حسبه بالشتم وقال
ابن جني الوصر ما يجمد ويدرم من الانسان قال ابو الطيب ه

تشرق اعراضهم وافر حجمهم كانها في نفوسهم تشيم
وطعم اى وتمر يق ثويه الخلوق بالتحريق والمحد طفق الرابع يفتر من
وطابه بوادر وسكابوضمه من الا قوال ويفيض يفتقر من عرابه دعوه
وهو الذي لا يصغي اى يسمع الى اغدارة ولا يقصر يكف عن استتاره بكائه
حتى قال له اى الحاجم فداك عمك اراد نفسه يعني جعلت فداك وغدا لك نجا
ما يعمل يخز نكد يطلي بالكل بالقصر اما تسام تمل الاموال البكا اما تعرف
الاحتمال التسامح والصبر على الاذية اما سمعت كم اى بثواذين اقال
عفا وغفر الذنب وصفح عن العاثر قال ثعلب والكاظمين الغيظ الكافين عن امضائه
مع القدرة والعافين عن الناس عن ظلمهم اى الساترين عفوه واحد بقول
من قال شفر احمد اطف وسكن بحاسك عذلك ما بالبه يوقاه ذو
صاحب سفيه جمل من نار غيظك واصفح لنفوظاهر كروك اذ جنى اوجد
بكر جناية جان فاعل الجناية فالحاء يعني فالعقل والصبر على المضرات
انفطر ما ازدان اى تزين التيب العاقل به والاحمد بالصفو عفو الذنب
ضه الله بقاءه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان
الله حيات يوم القيمة فليصل من قطعه وليعط من
على من جهل عليه جعل الماتن رحمه الله
ان معطف من الثلم يورد ان الصفو
الصفول قد تم حمد الله النظم قال الشريشي
ة التي بنيت على فائق شعره وسبقه

قوله لجذ اول بيتين ه

قوله جان آخر هما ه

سابق البربرى الى معناها بقوله ه

لا تظهرن لذى تحمل مقالته ... فى بعض ما سمعت فى النفس اشياء
فالماء يخمد حر النار يطفئها ... وليس يخمد غيظ الحلم اطفاء
ترى السفيه له من كل محلمة ... ذنبا وفيه الى التسفيه ادعاء

وقال ابو فراس ه

ما كنت اذكت الاطوع خلائى ليست مواجدة الخلان من شانى
يجنى الصديق واستملى جنايته ... حتى اطول على عفو واحسان
وتسبح الذنب دنبا حين يرفعنى ... عمدا فاتبع عفوا اثر غفران
يجنى على فاعفو صالحا ابدا ... لا شئ احسن من عفو عن الجانى

وذكر الحريرى هذين البيتين وحسن فيهما بين لفظة القافية واللفظة التى قبلها وهما جامعان ذلك وهو اضطرارا مما ذكر قول الشاعر ه

قد رمت نفسك زادا ... ما دمت منها مالك
من قبل ان تتغالى ... ولون حالك حالك

فلست والله تدرى اى المسالك اسالك امالجنة عدن ... او للمهالك هالك ورجع فقال له اى للنبح العلاة امالك لو ظهرت اى اطلعت على عيشى المنكد اللدرة ضد الصفا او المتقعير لقد رزت فى ذمتى المتهم السائل ولكن هان سهل على الامس يعنى على التعقيم السالم من الدبر مالا فى الدبر البعير الذى فى ظهره جراحة والمعنى يهون على التعقيم المعانى ما يقاسى المبتلى وهذا مثل يضرب فيمن لا يحزن بامر صاحبه وهو من قول ابن قلاقس ه

يعضنى وهو على رسله ... والمرء فى غيظ سواه حليم

ثم كانه اى الفتى نبح مالا اى الاسمنيا فاقله كف عن الله كاوفاء رجع اى الادعوا الاسمنيا والرجوع احسن وقال للنبح قد صرت الما اشمنيت قارع اصلع ما اوهنيت اى خرفت فقال اى النبح نعم سنات بعد ما تطلب منى شقلت شعاى جمع شعب بكسر الشين وهو مسيل الماء جد واى عطاى وهذا مثل ومعناه انا مشغولون بالانفاق على عيالى ولا يفضل عنهم شئ اصرفه الى الفقير نسم انظر بارقا سواى غيرى يعنى اطمع فى عيرى ثم انه نمض قام بسبة قوى يتبع الصعوف ويستجدى يطلب الجدوى وهى العطية يعنى يسأل الوقور جمع واقف وينسبه ضمن اى فى خلال ما يطوف شغل اقسم احلف بالكسر الواو تقصد وتميل وقال الشريشى تهوى تنشد المحرمة صفة للزواى الداخلة فى الحرم بهاك للشراط المبضع والمجمجمة بكسر الميم الت ولا ارتضت نفسى التى لم تزل تسمو ترتفع الى ولا اثنتنى عن هذا الغى عاطفة جفا منى ولا شفقة

قوله اقسم اول ابيات باب ذكرها ٥

قوله وحمه اخرها ٥

قوله كيف رايت اول ابيات الية ٥

وحمة السم فسمى كما يخرج منه السم باسمه كر صروف نوائب الدهر غادرتنى تركتنى كحابط ماش على حمالة والليلة الظلماء واصطلى الجانى واحوجنى الغدر الى موقف اراد موقف السؤال وبزازما الوجه فانه قال من دونه يعنى من دون ذلك الموقف يعنى اليسر منه خوض دخول اللظى اى النار المضرمة بضم الميم اولى ودع الرالموقوف ومل فى ذرلة فالحقه رقة عليه او تعطفه تشفيه وتالينه مرحمة رحمه وقد ترحمه بمعنى ابقه المنظر قال الحارث بن حصاء وكانت اولى من اوى الشفق لبلواه وردت كواه وحمة رميته بسهم بين رحمين وقلت لا كانا اى الدرهمان ولو كان ذا صاحب من كرب فانتهج سرورى بما كورة اى باول حناته والباكورة اول ما يطيب فى الشجر من الفاكهة ويحموا يحمل الدرهمين بالكورة لانهما اول ما اخذ تقال بهما يعنى جعلهما فاتلا لعناة رجحان يمشى عطايا الحاضرين على هذا المثال وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحب الفال الحسن ولما قدم المدينة فزل على رجل من الانصار فصاح الرجل فلما نام يا سالم يا سالم يا ثبات قال النبى صلى الله عليه وسلم سلمت ايها الدار فى يسر وثقة ارمشى من هذا ولم تزل الدار ذهورة تال تنصب عليه ويتال تتدد لديه حتى تال رجع ذا صاحب عيشة خضراء خضرة العيش عبارة عن الطيب يعنى طيبة وحصية بخل حصانة مسدقار من الرجال وهو الذى بسرته كبرة كناية عن البخل فاز رهاه هزمه واجمه الفرح عند ذلك ويعنى نفسه هنالك قال يشار هنا الى اشارة الى وجدان الغنى او الى الموضع الذى وجد فيه وقال للغلام تعال ذا يريد زيادة وفضل انت بذره البدر ما يزرع من الحبوب فيكون سببا للربح يعنى ذات سبب لحصول هذا المال وحلب اى ويعنى احلب ابن لك شطور اى نعجة قال المطرزى هذا مستفاد من مولد هو فى بحث بنى الطلب والمساواة فى المطلوب احلب حلبا لك شطور فقير تقسم ولا تحتسم اى تسخ فما سماه بينما يشق الا بالمه الرومة تشق ورقها فتخرج ابدا معتدلة وضرب بها المثل فى قسمة العدل من غير تفاوت قال المطرزى واصل المثل المال بينى وبينك مثل الرومة وتمضا اى منفى الكلمة يعنى صد بقين ليس بينهما اختلاف وعداوة ولى استظم لجمع عقد الاصطلاح الصلح وهم فصد السخ بالرواح قلت له لا تسوغ غدى ولا قلت فهل لك فى اى تجمعنى وتلك ته رفع ما دهمنى اصابنى رفده يعنى نظرى فى المستقبل ه وصعد سوق فمر ازدلف قرب ال واشه مثاله ومماجرى بينى وبين من اولاد الفضل حين تضعه امامه خطر بالفضل المال الذى باخذه القائل عاة السهم والمراد هنا المال الذى حصل

www.alukah.net

للشيخ بالسوال ارعى اى ارتع رياض جمع روضة الخضر ضد الجدب والبوس
بعد المحل الجدب والقحط بالبه بالهمزة تلبى اى يادمع قلبى وقيل المعنى خالص
النفس قال ابن هل ابصرت عينك قط منزل يقع بالرنية الفرعة على فعل ويستى
باسر وياخذ بالسحر كما يعمل ويجر الجد عن المقرل ان يكن الاسكندرى قبله
الاسكندرى منسوب الى اسكندرية مصر وعنى به هرمينا ابا الفتح الذى انشاء
بديع الزمان الهمذانى مقاماته على لسانه والطل المطر الضعيف قديم روح
يقطر امتار قرام الويل المطر الشديد والفضل الوابل الكثير المحل وقد تم بحمد الله
تعالى المنتظم قال ابن هشام اى اعلمتنى رجوزة يرثى ابياتها المتقدمة عليه
واريتنى الف بيت المستال الميه ففرعية لية وعنفقة على الابتدال يرثى على امها تاه
نفسه بصنعة الاسفار وهى الحجامة قال على بن الحسين رضى الله تعالى عنهما الريقة
اعمال الكاوات فى سفل بنى اسرائيل وصارت فى سفل العبيد وسكون فى سفل
الاحرار الحجامة والحجامة والدباغة والكناسة من الالتحاق الوصول بالاراذل الانذال
فاعرض عما تسمع وليس بك قال شارح اصله ولعربيا فحذفت الالف لسكونها وسكون
سكنت اللام على غير قياس تخفيفا شاهدها وحذفت الالف لسكونها وسكون
اللام بما فرح عديل وقالكما ايكما اى كل فعل يحتاز يتصل الحاذى الوقف بفتح
الواو وكسر القاف الماتى فى الوقف وهى الجمال المحدودة وقال ابن الانبارى الوقع الذى
يوجعه قدمه من المشى على الحجارة يقضى من ليس له نعل يليس اى نعل وجدها
وهذا مثل يضرب للمضطر الراضى بما يجده ومعناه ان المجهود يقنع بما يجده
نثر قاصرانى بالقاف المشاة من فوق قال المرزوى ومن روى بالعاف فقد اخطا
اى قاصرانى مواصلة مغارقة الهمان اى المغزل وانظلوه وابنه كذرسى رهمان
فرسى الرهمان هما اللذان يجريان ويجعل اجمعهما جعلا فمن سبق اخذه وهذا
مثل يضرب للمتساويين او المتقاربين فى الفضل وفى غيره تمت بحمد الله

المقامة الثامنة المطرزة والاريحية وتعرف بالحرامية

روى الحارث بن همام عن ابى زيد السروجى قال مازلت مذ رحلت
بتخنيف كاكا الهملة شددت الرحل قال الشريشى وهو سرج الناقة تعالى عشى
ناتى القرية الصلبة شبهت بالفرس وهى الصخرة الصلاة ناقة وقال الليث
اذا تمرست الناقة وتواشدت قوتها وقويت عظامها كاوصالها وهادها
وارعلت ذهبت عن عرسى بكسر العين المهملة زوجتى وعرس الفريس
المهجة مصدر وهو فى الشخص بمنزلة التربع فى
بمعنى المفرس وهو موضع الفرس ومراده فى
فيه الرجل كانه مفرسه اى موضع غرسه
بالفرس الاولاد احسن اثتناق الحب عباد ال

قوله لا للطل اخرها ٥

اذا راى شيا بعينه بغير حجاب يعنى احسن المشاهدة البصرة حنين المطلوبة
الى البصرة لما اجمع عليه ارباب اصحاب الدراية اى العلم واصحاب الرواية
الحديث والاشعار والحكايات من خصائص جمع خصيصة وهو ما يوجد فى
شخص او موضع لم يوجد فى غيره من الفضائل او المكارم والمآثر مفاخرها جمع
مفخر وهو موضع الفخر وقال ابن الانبارى المعالم المواضع التى تعلم وتعرف
ويتخذ بها وعلما ومآثر قال شارح جمع مأثرة وهى المكرمة والفضيلة
الحميدة وقال السريشى المأثرة الفضيلة تخص بها مشاهورها مواضع
اهلها وتشيد بذكرها ان فى ثمقرة الزبير وطلحة وغيرهما ان سال الله ان
يرطانى يعنى ان يجعلنى اطأ ثراها مثل الذى لا قبورهما اى عظمها
وان يعطينى بركتى قبرهما بفتح القاف وضمها لا قبرى اتسع قبرها ضم القاف
جمع قبرة وقيل احلتنيها الخطاب لقبرهما اى السعد وصرح رغى وتردد
فيها الحفظ النظر بيت مفرد رايت بها ما على العرض فرش مسرورا ويسل
عن الاوطان كل غريب فعلست رغى بكرت وخرجت فى الغلس وهو
اخر الليل حنين نصل زال خضاب لون الطارم وهو سقف صاح ابو المنذر
بالنوام ابو المنذر كنية الديك ويكنى ابا اليقظان وفى الحديث الشريف عن ابى
هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الديك فانه يوقظ للصلاة وقال النبى صلى الله عليه وسلم الديك الابيض
صديقى وانه يحرس دار صاحبه وبيع دور الحديث الخ وقال ابن المعتز

بشر بالصبح طائر هتفا ... صاح من الليل بعد ما انتصفا
مذكر بالصباح صاح بنا ... الخاطب فوق منبر وقفا
صفقا اما الرتاحة نسبة الى فجر واما على الله حى اسفا
لاخطو امشى فى خطاطيف طرقها واقفر الوطن الكاحة من وسطها يعنى من
المشى فى وسطها واداني اوصلنى الاجزاف المرور والسلوك فى مسالكها
طرقها والانصلات الخروج بسرعة فى سكك ازقتها والواحدة سيكة
وسكت سكة لاصطفاف الدور فيها الى محلة موسومة اى معروفة
بالاحترام الامتناع والتعظيم والشرف منسوبة الى بنى حرام قبيلة
معروفة ذات صاحة مساجد مشهودة محضورة وحاضر جمع
وروده مقصودة الشرف ومعاد جمع مبنى وهو موضع البناء
ذات بيوت وقصور وتبعة محكمة ومعاد منازل الميعاد
قال الكبير الاشر المأثور اى الحب مزاره
شريشى اثبره منتشره بكثرة ومزاره
الشئ دون غيره كثير شهر
دنيا. وجيران تنافروا تباعدوا

قوله رايت اول بيت وقوله غريب الخ ٥

قوله عما الاول ابيات اثنيه ٥

وتخالفوا في المثاني فمشغوف متعدد الجمع موضع بآيات المثاني ام القرآن وهي سورة
الفاتحة وقيل السبع الطوال من اول القرآن ومئون بزنات اصوات المثاني
اوتار الصدان ومصطلع قوة فتخيير لي بتهذيب المثاني ومطلع متشوف
الى تحليص اي الى نكل عاد اسير وكم من قارئ القارئ بالهمز عابد مكثر
لقراءة القرآن فيحاد قاري يغمزهن مطعم للضيف اضيف اي القاري والقارئ
بالحمون الهمون وبالحفان الصحاف وكم من مقلبه موضع العلم فيها
وزناد مجلس البدري الفطاحل والمحان مصدر ميمي من حنى يحني بمعنى اذا التقط
الثمار من الشجر قال الشريشي وكل شيء يحصل بعد تعب ومشقة يقال له
محلوم المذاق ويحلو المحان ومفتى منزل ما تزال تفتي تفوت فيه اغاريد
اصوات القوى جمع غانية وهي المرأة الجميلة والتي غنيت بجمالها عن الحلي
والاعاني جمع اغنية وهي ما يغنى به فصل ان سئت فيما من بصالي
واما سئت بكسر الهمزة وهمزة ساكنة واصله ان شئت فانون ان ادغمت في
خواي الخمر ورد وتكرار الزم صحة المكاسات في ر او الاكرام اصل الفطنة
والتدبير ضبط او الصفات يعني غير محسن لا يمسك احدهما شئت وقد
يتم بحذف النظم قال ابو يزيد فسما اذا انقض طرفها اي انتهى ما لا عرف فيا
في ما تفعل النقضة وهم الذين ينقضون الطرق اي يحفظونها ويقفون بها
من اللصوص وملوم مستعار من نقض الشجر والثوب وقال الشريشي انقض طرفها
اشتى بها وحدي واستنشق انظر باستقصا وريحانا حسنا الذ حرف
للمفاجاة لحت تظهرت عنه ولوكر زوال براح بفتح الباء وكسر الحاء من براح تروين
عليهم للشمس وهو مبني على الكسر كحذام وقطام اشبهه قال تعالى الصلاة
لدلوك الشمس قال في المجمل الدلوك اي من وقت زوالها وقال ابن مسعود دلوكها
غروبها وقيل دلوكها من زوالها الى غروبها وقول ابن عباس وقال الموصلي
للشمس ولوكان عندها وغدر وقال ما واطلال اي دنو وقرب الرواح قال
شارح الرواح اول الليل وبدا كر عود الوصف على ان البصرة في نهاية العظم والكبر
لانه خرج في الغلس وبقي يمشي في ازقتها الى آخر النهار مسجد امشي ابا بكسر
الهاء فصحاطاهر وبقتحها اسم مفعول بمعنى حمله بانيه مشهور اقال شارح
الان الكسر احسن في هذا المقام لمكان القرينة الثانية طرائفه عجائبه
مزدهر مصمان بطوائفه جماعاته وهم العلماء والفضلاء الذي فيه رونق
اهله اي اهل ذلك المسجد وكر حروفه الدرك قال المطرزي اربعة عشر حرفا
ابن الانباري عشرة وهي عند القراء مفصلة وكتبهم مخصلة
قال الشريشي الحلية الكمل في الطلوع بحرديه
وحلية اي في ميدان المجدل الخصام فيحم
لاستطراطلب زوهم الذوء الاجم الذي يزعم

قوله الحفان
آخرها
د

وان لم يظلم لم يحصل وقد تقدم الكلام فيه وهو هنا كناية عن العطاء يعني
ملت اليهم لطلب معروفهم لا تقتبس اي لا لاخذ خوطهم علمهم فيما
كاد فيهم الاكدبسة القبسة الشعلة من النار تقتبس ما منه معظم النار اي
وما كان الاعقد لرا فتباس اي تناول عجلان اي مسرع وهو فاعل في السرعة
والاستعجال الاترى انهم يشبهون المستعجل بالمقتبس لانه اذا دخل الدار لا يمكث
الا ريثما يقتبس النار ثم يخرج وعلى ذلك قوله وزاد شر زار وما زار زرا
كانه مقتبس نارا متى ارتفعت الاصوات بالاذان ثم رددي اي تبع الاذان
برد رد خروج الامام فاعتمدت جعلت في النهد وهو بيت السيف ضم الكلام
قال شارح الطيبي جمع طيبة وهو طرف السيف واصله طيبه فنقلت فتحة
الياء الى الباء وبحور طيبه على الاصل يعني جعل المتاحون السنتهم في افواههم
وحلت احتبا جمع حبوة وهيئة القيام وسعلها بضم السين وكسر العين
بالقنوت قال المسعودي اصله الطاعة ثم سمي القيام في الصلاة قنوتا وقال
الموصلي اصله طول القيام فالقانتون في الصلاة قانت وقيل القنوت الصمت
وقيل الطاعة وقال ابن الانباري القنوت على اربعة اقسام الطاعة لله
تعالى لقوله تعالى له قانتون والصلاة لقوله تعالى اقنتي لربك واسجدي وطول
القيام لقوله صلى الله عليه وسلم وددت اي الصلاة افضل فقال طول
القنوت والسكوت لقول زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلاة كما يكلم احدنا
الذي يليه حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامسكنا عن الكلام رعى شغلنا
بالقيام في الصلاة عن استمداد اي عن طلب مدد القوت وبالسجود عن استزال
اي عن طلب نزول الكود وما قضى الفرض وكاد قد اكم ينفض يتعرق لاترى
ظهر وتقدم من الجماعة الكل رجل تام الخلق وقال ابن الانباري الاكمل هنا هو
القاضي ابن قطرب وكان ذاب عن الحرم شديد العداوة وقال الشريشي قال المسعودي
كان ابن قطرب قاضي ناحية المزار بلد عند البصرة وتاب من الشرب ثم
نقض التوبة وعاد يشرب ثم بعد العوادة حضر مسجد بني حرام بالبصرة
يوما وتاب ورجع الى الله تعالى بصدق النية وسار عن تلك الديار ونبذه وكان
والمسجد رجل يزعم انه من اهل سروج وله بيت ما سورة والذي الكفار
لابن قطرب تفاريق ذنبك ان تتصدق بشيء انما ما يعطاه عشرة
فليأخذ هامنه دخل الكعبة لم يزل يشرب بها الخمر حتى فنيت وبلغ
قطرب فذهب
ساءه واحزنه شعران اكرير
سير من مقام ان البديع فانشاها
فسبي حاول الراعية الفضل له مع
من يفتح السين الفصاحة وفصاحة
هو لا بالفصاحة وسبب

فصاحته انه ولد في بيت ام سلمة رضي الله تعالى عنها وكانت اذا اشتغلت
امه تعطيه ام سلمة ثديها فيسكن لانه اعتاد فيه لبني وانه موضع كبد نار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحصل له بذلك وقال ياحبذا ريق ابني اصطفيه
لسخره يظهر على اعصان تحيرني اولادي واقاربي وحصلت خطتهم ارضيهم
دار هجرتي موضعي الذي سكنت فيه واستوطنته بعد خروجي عن وطني وقال
الشريشي دار هجرتي موضع سكني الذي هاجرت اليه واتخذته مقصر كرشي وعيبتي
اي خاصتي الذين انفردت بهم وموضع سري واماني قال الموصلي والله غار
الكرش والعيبة لان الكرش يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في
عيبته وقال شارح العينية وعيبة الشاع والكرش معناه واحد والكرش للبهائم
بمنزلة المعدة من الانسان فشاه والكرش والعيبة تجمع الشاة وانما موضع
سره وقال المطرزي هذا تفسير لقول النبي صلى الله عليه وسلم الانصار كرشي
وعيبتي واعدد نعمهم هنا بضم تعضرني وعيبتي اما تعلمون الى لبوس اي ما
يلبس من الصدف والبهرمان في الملابس جمع ملبس الفاخر من ثوان وفصوح اي
شهرتي الدنيا هو من فصوح الامر وضوحه وان الدين محاض اخلاص الخصيصة
بالارشاد الهداية عوان دلائل العقيدة الصحيحة وان المستشار الذي
تستشيره ورايك موثق يعني يوثق من على الاسرار وفي الحديث المشورة مأمونة من
استشار ولا شقي من استخار وقال المطرزي فضوح الدنيا هو من فضوح الاخرة
والدين النصيحة والمستشار مؤتمن من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقال
ابن المعتز في المشورة رحمه الله

تحاوز عن اساءة كل دهر ... وصاحب يوم حادثة بصبر
وان بابك نائبة فشاور ... فكم حمد المشاور عن امر
وقسم هم نفسك في نفوس ... ولا تفرد بطول فكر
اذا خط القران بعاء مد ... اعص به حلا فمر كل نهر

وانشد ابو حاتم رحمه الله

ليت هذا الحج ينتاما قد ... وشفت انفسنا ما تجد
واستدرت مرة واحدة ... انما العاجز من لا يستد

والمسترشد طالب الرشد وهو الطريق المستقيم فمن حقق وجد وقال
ابن هريد اذا فتحت ميم قعنى لا يثنى ولا يجمع واذا كسرت ثنى وجمع مادة
من الزوع وذلك لان كل واحد منهما يزع صاحبه عن الشر ويردعه
في ذلك ومصدوقك من صدقك يتفقد
يشتد به الدال على الخير الاصمعي قال سمعت
المشفق عليك من طالع لك ما وراء العواقب
المخوفة وخاطبك الوعر بالسهل من كلامه و

رحائك وشكرك اداة النعمة عليك واذ العاشق لهواك والحاطب عليك من حبل
لك في الاعتراف ووطالك ممتاد الظالم نابعا لمرضاتك مفقا دالهواك قال الشاعر
فمن لا يقبل النصح

اذا ما هديت امرا حنظت اضل السبيل الرشد فيه

فلم تلقه سامعا قابلا لحسن له المشي في ضده

تعالله الحاضر دون اسمه الكمال اي الخليل الودود الصاحب الكثير الود والخدن
الصديق الودود المحبوب ماسر اي ما معني كالمكمال الفرز بفتح الفين المعجمة
المستور وماسر حطائل الموجر بفتح الجيم المختصر وما الذي يتفه
تطالبه مطالبة اي ليفعل في الحين وان اخر فوالذي اكرمه الذي حباه
اختصاصا بحبتك وجعلنا من صفوته اي خيارا حبك ما لوكل اي ربما
تقصر لك بصحارة يده خير يحفظ عنك نضحا بالضاد المعجمة عطية مدفوعة
لكرمن النضح وهو السقي القليل دون الري وقال المطرزي النضح الدفع عن الانسا
والذب عن حريمه وقال الجرجاني بضم الجيم وكسر الزاي حيرا وتيسير
كفيتم صيرا فانكم من لا يشقى بمعروفه جليس يرقى من جليس معكم
يسعد بصحبتكم ولا يصدر اي يظهر عنهم بليس مكر وخديعة وداء
يجيب فيهم مفتون يريد ان ما ظن بهم من المعاونة والنصح موجود باق
فيهم والبطود يلف ويستكمل يعني الاحفا اي ولا يخفى دونهم مكود مستور
وسابنكم قال بشار بالبا اي انشر لكم ومن روى بالنون فقد اخطأ لان
النون لا يتصل بالمفعولين وقد اعطى الفعل هنا مفعولين احدهما كم
والثاني ما حبيك اي ما تخلع وتردد وقال البشر يشي ما اثر وقال ابن الانباري
ما اشتبه وضدردي واسئكم وعاعها اي دني لصدرا علوا اي كنت عنه
صلودا اي عند عدم خروج النار من الزند القدح وتقدم ذكره وصدوداي
اعراض الجد الحظ يقول لما كنت في الايام السابقة وقد الحال اخلصتم الله
نية العقود كانت الحرب اذا عاهد الرجل عقد احتابعه فتصارت المعاهدة
بالاسناد تسمى عقدا واعطيته صفقة الصفقة في الاصل ضربة يد المشتري
على يد البائع العهد المراد بصفقة العهد هنا شدة العهد واحكامه بحيث لا
على اعاقب الازم نديا اي جمع نديم ولا حتيه اي لا اشرب
سكرا سولت زينب
اجراي المحبرة والشهوة المذاتة
نة وعاطيت ناولت واخذت
اوالي الخمار واصله مكيال يسع
ثلاثين في الوزن وطل ايضا وقال الحسن

الارطال الاربعة وقال فى ذلك

سالت اخى اباعبيدة وجبريل له فضل فقلت اكثر تعجبنى فقال وقوله فصل
وحدد طبائع الانسان اربعة هى الاصل فاربعة لا اربعة لكل طبيعة رطل
يريدان هذا الرجل نادى عن شرب المسكر وعاهد الله تعالى ان لا يشرب خمرا ثم رجع
الى الاباحة ومثل حاله هذه حال ابى محمد البصرى وذلك انه كان حج ونادى عن شرب
الخمر فلما رجع من الحج بدا له شرب الخمر فقال

الا ياهند قد لحنت بحجى ... وبانت شزابكر الحطر العجيبا فقد ذهبت ذنوبى الليالى
فقومى الان نقترف الذنوبا ... خلطنا ماء زمزم فى حشانا ... عمار الزق فامتزجا تزيبا

وما قاله كشاجم

يقولون ثب والكاس فى كف شادن ... وصوت المثانى والمثالث عالى
فقلت لهم لو كنت ازمعت توبة ... وانصرت هذا كله ايد الى
رجع واضعت الوقار السكون فى مجلس اللهو وارتضعت الرضاع شرب اللبن من
الثدى وبيت على فى مطلوة الشراب العقار الخمر كميت بذلك لانها اقوى من الدنانى
لانها اولا تقرضا جميعا بثقل السكر وما احسن ما قاله ديك الجن وهو
وقهوة احتسيتها غير عاذل ... ولا تسق مطبوخا واسق عقارها
فعاتبنى يكاد الكاس يخضب كفه ... وتحسبه من وجنتيه استعارها
مورّدة من كف ظبى كانما ... تناول منها من خده واذارها
فظلنا بايدينا نقبض روحها ... ونلحد من اوكارها الراح تارها
واصطبت ركبت مطاعم الخمر ورى بفتح وكسر الخمر كميتها فيما من سواد
وحمرة وتناسيت اظهرت تناسى التوبة يعنى انى كنت اظهر توبتى كاذبا
يعنى كابتناسى من عادتى ثم ابرا قنع بها نبيكم هاى عن هذه ولم يحظر
الحاضرين مرة بيان لهاى فى طاعة الى مرة ابليس عليه اللعنة حتى عكفت
اقمت ولازمت على الحبة ربيس للخمر بالقرعة فى يوم الخميس اغاء عن يوم
الخميس كانه يوم نحس فيه الاغتال وافوام القمد على الذنوب يوم القرض على المولى
اكثر خطا وعن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيائى خير لكم ثلاث مرات ووفاتى خير لكم ثلاث مرات فسكت القوم
فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بابى انت وامى كيف يكون هذا قال
حيائى خير لكم يترل على الوحى من السماء فاخبر كم عن امر الاخرة وما يهم على
ووفاتى خير لكم تعرض على اعمالكم كل عشية فما رايت منكم خيرا حمدت الله عليه
وما كان غير ذلك استوهبت الله لكم ذنوبكم

الصهباء الخمر وهى التى عصرت من عنب ابيض

البياض من انبيض عصرت امن غير يريد

الغلابى زهيرى سكارى

ومسودين على الاكف خدودهم ... ندعا لهم شرب الصبوح وغانى
مازلت اسقيهم واشرب فضلهم ... حتى سكرت وما لهم ما لى
والخمر اعلم كيف تاخذ تارها ... انى املت اناءها فاقامنى
وقال بعضهم مع واحدا

مازال يشربها ويشرب عقله ... حتى انثنى وهو سكران ابيه
سكر واسكر روحه لكن اتى ... فى الليلة الغراء يوم الجمعة

قال المطرزى ومنه اخذ يوم الغراء والتودد الاذهوا وهما انا بارى طاهر الكاهلى
الهوس والانكسار والحزن وقيل سوء الحال مرفض ترك الاقامة التوبة والرجوع الى الله تعالى كانا ماى زائد
الاسف لوصل المدامة الخمر سميت بذلك لانها ادعت فى طى قاشد يدالاضعاف
تكون مرتفض اى حل المشاق العهد معترف بالاموان مجاوز احد وقت
اى جمع والعب ان يتابع الرجل الجرعة بعد الجرعة بغير تنفس السلاف الخمر
العتيقة والسلاف والسلافة ما سال من عيدان يعصر وهى افضل الخمر قال
الاعشى رحمه الله

سالت ام نصر جاد سلافة ... تخالط فدرا وسكا محتما

والند بالخمر تطلخ وتخلط فيها فاعية طيبة شعر بنت مزرد فيا قوم هل لكم
توبة يقولون ما انساعدن ذنبى وندمانى زنى قال النمر يعنى انما عيرنى بها عن
الشعر ابو العباس الثمالة وهى

سكوت فقالت كل هذا فنرمنا ... بحق اراح الله فليك من حبى
فلما التمت لحب قالت صرت عن ... هواى وما هذا الفعال بشعبى القلب
وادنى فقصينى فانبه طالما ... رضاها فقد التاعد مدنبى
فشكوى يوديها وصبرى يسرها ... وتجزع من بعدى وتنمر قربى
فيا قوم هل من حيلة لمحب قوضها ... تشير وابعادا وسوجل الاجر من زن
قال ابو زيد ولما حل النشوة الاشوطة عقدة يسهل حلها كالفقة وفقيم
لوبل الحاجة من اشتكت ... مشرح حزنه فالحتى حدثتى نفسى بانا بريد فقده
ونرى النهزة الفرصة وما اخذ بالعقب صيد رفسهم عن يد وابرد قوم فمضت
يعنى موضع وعودى انتماض الشيم ما لعمة الدال الفواد القول الحاد
نسوعة من الصيف اخراط الله فاع السرم وقالت شعرا وهو
جدا وسودنا سيادة والذى ابيتم
انه غدا يعنى فى يوم القيمة ان عبدى
نع القوم فاسمعها غنية عادرى تركتنى
بنا وشما الامن شدة الخوف انا مرسا كنى
ت ذا صاحب مرة قال بها وطاعنا

قوله فيا قوم هل لكم توبة وقوله الى اخره

شبكة الألوكة www.alukah.net

مسود امقدما للسيادة ترتعي منزل مالف موضع اجتماع الضيوف ومالهم
سرد مر وكاهملا اشترى الجرد بالباء العطايا وانى العرض باحد اى هو العطا
ايضا لا اباني يندبر اى نفيس طاح تفرق وهلك في البذل والبذى الجود وقد
الدار بالبيت المكان المرتفع من الارض وكان الكرم بودة ود الناء على
ليهتدى اليها البعيد فيضيفونه اذا النكس بكسر النون وسكون الكاف
الرجل الذي اخفى راطفا ويرائي الموصوف اى الراكبون ملاذا ملجأ ومقصد
موصفا يقصد يعمر بشدة يا في صدر عطشيان فاشتى رجع يشتكر الصدا
لا ولا رام طلب قابس طالب نار وقدح استمرخ نار يدرى تقدم ذكره
مرار فاصلا اشتع فلم يخرج نارا اطار ما ساعة الزمان فاصبحت مسرعة
بكسر العين مقيما مقصد اليه ارتد غير ما كان عودا عوادا حمل الزور زراصنا بعد
ضعن حقد وعداوة تولد فاستاحوا صار واصلا خاصم يخاصم عيال من
صادفوه وحدوه موحدا مسلما بوحدانية الله تبارك وتعالى وحوا هاصموا
وجمعوا ما استيسر اى خفي ما لو وما يدا ظهر فتوحت القيت نفسي للهلاك
وترامت على جهالة في البلاد طريدا منفيا مشردا فار المغفر فاحتذى اساس
الناس بعد ما كانت مجردا بفتح الدال يطلب الناس منى العطا ويروى خصاصة
فقرا وحاجة بنى لك الضمير راجع للخصاصة اى اماتني لاجلها الردا الهلاك
والبلا الذي به يشمل مجتمع اشتى تبددا تفرق اسبا اسر ابنى اى بنى البنى
اسرها المقصري فاسمة بن محمد تحقق وتبين بليتي ومدى الى بصر زيد
واخرق من الزمان وقد خار مالى واعتد ظلم واى على ذلك تخليص
ابنتي من يد الغدا الزد اسرو فعاود الحديث الشريف انتوى النسمة وفك الرقبة
قالسا واليسار واحد قال الاعتق النسمة ان تنفرد بعتقها وفك الرقبة ان
تعين في عتقها فيرا اى هذا الفعل الذي اتى به المانع جمع مانعة وهو
الاشم عمن عمر دا الكثر الفساد وبه تعلل الاباة الرجوع على الله تعالى من زهد
تركه الرغبة في الدنيا وهو كذا ثم زاغ اى مال عن بعد ما اهتدى ولم
فعت منشدا طالبا فلقد رفعت نطقت رشدا دالا على الخير فاقبل الى
والهداية واشكر من هدى والمنح اى جد الان بالذي ينشي اى ينبتني
ويسهل من تشى القفل اذا الفتح لا تحمدا قد تتم بحمد الله النظم قال

قوله لا تحمدا
آخرها ٥

قوله عشر اول
ابيات باقى
ذكرها ٥

قوله كل عيشة
آخرها ٥

حرضه وحماه القوم الاشتما والليل الى الاكرم نواساتى الاحسان الى دونه
الكلفة اكلب لحمل الكلف جمع كلفة وهو ما يتكلف من التحمل في معاساتى يعني
في تحمل نعب سؤالي فرعوا اى اعطاني عطا قليلا على الخائف يعني عند ما ائتمت
كلامي وبداني في السكوت والخائف اول الامور وقيل ان اصلها في بيع الفرس
اول ركعة الخيل عند هرمكاد لا يفارق البائع حافر فرسه حتى ياخذ ثمنه
وفي المثل النقد عند الكافر ونضى اى هاني والنضح في الاهل الرش بالماء
قال ابن الانباري والنضح اكثر من الرضح بالعين الراقي قال شارح العمدة
بضم العين ما يتبين اسباب السفر وغيره والقاب الى وكرى ارجا بالجيم
مكرى اى يقضا حاجتي وقد حصات من صنوع تزيين الكلم على شوء
اى على بلع والسوغ البلع بسهولة الزبرجد وصلت من جول الحوض والاصل
النضح وحراده بدل نظمه القصيدة الى وكره اى اللي مضع قال المسعودي الوكر
اداوة اللقمة في الفم القصيدة قال الحارث بن همام فقلت له جاد من
الدغل او جدل وخلوك فتا النبعي اعظم جرعل جمع خرعة بضم الخاء
فيهما وهي المكر فاستغرد اى اكثر في الصهل ثم انشد وغير من تبكا اى
متحير متقنع في كلامه شعشعا عش بالخداع الجهل واراد به المكر قانت في دم
بنو كاسد بيشه موضع ناوبه الاسد الضارية وقال الطرزي بيشة
علم لماسدة توصف بها اسده ها بالجراة وقيل موضع ببلاد اليمن ويقال
بيشة بالحمر حكاه الجوهري عن الفراء بمعن وادرقاه الكرى الغداة هنا
بمري الماحي نسر دبر رمى المعيشة وصد النشر هان يغدر ضدها
فانع بريشه واجن الثماد فان تفتك اى فانتك وكم تهلك بالجيم بشه
وراح فوادك ان تبا تفتد هو من الذكر للطبشة المخفة المدهشة للعقل الذهبة
له فتغاير اختلاف الاحداث الدواهي يودن يعلم باستحالة تغير
كل عيشة ختمت القامة بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه

امالي التاسع والاربعون وتعرف بالشاسانيات

بن همام قال بلغني ان اباريد حمى ناظرا اى قارب القضية
لم ثلاثا وتسعين سنة كذا بخطه اخذ ذلك من عقد احتا
القضية في حساب العقد علامة ثلاثة وتسعين
سنة وتسعون سنة قال الشنتري
عيش بعدها منغصة وقال الطرزي
قرب من ان تقضر وحه وابا زيد
نه اى القيام الى ما تريده دخل هشام
فقاموا اليه اجلالا واجلسوه في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارنع متوضح فقال بارك الله فيكم ان بني زهرة كانوا اذا تناخ الرجل عندهم قيل وقالوا له ثب قاد وثب احبوه وقالوا ان فيك بقية وان ليريث قالوا ليس وهذا منفعة فقتلوه اخضر ابيه يوم ما استجاش اسمع واثار دهنه خاطره وقال يا ابتي انه وقد دنا وقوب الركائي من الفنا بكسر الفا ما حول الدار وقال ابن الانباري الفنا المنزل والركائي يريد الفنا بفتح الفا الاثوب وانت احمد الله ولي عهدي يعني القائم بالامر من بعدك وليبش رئيس وعبيد الكنيسة اي الحبيش يقول له انت سيد الكنيسة السامانية من بعدي الساسانية منسوبة الى ساسان مقدم الملكيين واسناده هم وقال شارح ما ملك من ملوك العجم حاربه دارا ابن دارا وهب ما كان له من المال فكان بعد ذلك يتردد في الاحياء فيعطي اللقمة فينسب اليه كل من كان ساسان الاول قيل ان ساسان كان رجلا شجاعا اذا استأذن في ذلك فنسب اليه الشجعاء وذو رمث ذلك لا يقرع اي لا تدق له القصاة جمع عصاة وهذا مثل يضرب فيمن كان على غاية من الكياسة والتجربة وقيل يضرب في تنبيه الرجل على الشيء والاول اصح ضربت له القصاة عام بن الطرب العدواني حكيم العرب في الجاهلية وهو اول من جلس على كرسي وتكلم والناس كانوا يزدحمون حوله وكانت له ست حكايات فاراد ان تقعد وراءه تستطلع حكمه فاذا انكرت منه شيئا قرعت له القصاة على قدح او جفنة فيسمع صوت قرعها وعلم انه قد زل فيرجع عن ذلك الحكم فضرب قرعها مثلا في التنبيه وفي يعول المتلمس

لدر الحاكم قيل اليوم ما تقرع القصاة وما علم الانسان الا ليعلما

وقيل قرعت القصاة لاكثم بن صيفي وقيل لسعد بن مالك الكناني وقيل اصل ذلك ان الناقة الكريمة اذا اتاها فحل لئيم لم يضربها فلا يحمل ذلك لسخطه النبي صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها قالت عنها مثل حمل لا تقرع له القصاة ولا تسنه بطرق اي يضرب القصاة جمع حصاة وهو الحجر الصغير قال المطرزي ولفظ المثل كما اورده الميداني لا تقرع له القصاة وقيل له الحصاة وقال الشريشي كانت العرب اذا اراد احدهم اختبار الرجل هل يصلح للسعي والغارة ترك الى صاحبه حتى ينام فيأخذ حصاة ويرمي بها الى جانبه وان به وخرج ابو ثعلبة الهذلي مع نابط شرا اللصان فقال لنبأ فافه فقال ابو ثعلبة حتى ينام فرمى الى جانبه الارض وثب ثم عاد الى نومه ففعلها ثلاثا فقال ويجوز يطلب بها رامية لا يجد الا ابا علات لا تتلك وانت ليس هنالك اراد اختبارك ثم ذكر القصة واذا رميت له القصاة برايته قال الشريشي يريد ان ابنه كا

الله وطرق الحصاة ايضا وفعل الكهان يأخذ الكاهن حصيات فيضرب بها الارض وينظر فيها فيخبر بالمغيبات وقال غيره هو نوع من فعل الرمالين ولكن قد يذهب حرض ودعا الى الاذكار بكسر الهمزة بمعنى التذكير بما يفعل وجعل اي الاذكار مستقلا اي مصفيا للاوكار واني اوصد عالم وهو بشيث هو الثالث من اولاد ادم عليه السلام نبيا وعليه افضل الصلاة والسلام وكان اجمل بنيه واشبههم به واحبهم اليه وهو الذي يدعى اللهة بالطين وكانت هذه كرامة لادم عليه السلام وضع بها الله تعالى الحبة التي انزل عليه خمسين صحيفة وكان وصي ابيه وولد عمله وولد البشر كلهم وانتمت اليه انساب الناس الا ثنا هم نوم من الهجم ينزلون البطائح بين العراقين سموا بذلك لكثرة النبط وهو الماء عندهم وقيل لاستنباطهم الماء واستخراجهم المياه وسموا اولاد ثيث عليه السلام انباطا لانهم نزلوا حين قسمت الارض لاولاد ادم على ما ذكر ن الشمع وقال ابن الانباري الانباط قبيلة تسكن الشام فحفر الابار وتستنبط ياه فسميت بذلك ووصيته لهم الحمد لله الذي من علينا بكرامته يخصنا بسوابغ نعمته وشملنا بعافيته وبسط لنا فضل رزقه والقاسم لا على جميع الائمة واشكره على حسن بلائه واسأله عام ذلك باحسانه الناس اشكره والله الذي من علي ابيكم برافته وبسط له في بنيه وقيل معنى يه بابيكم توسلوا واعتصموا بربكم يصلح لكم اعمالكم واصلح اسراركم لكم علانيتكم وتوكلوا على ربكم تكفوا مؤونة عدوكم وهذه وصيتي لكم اياكم ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم توفي وكان عمره عاش عاد ثمانمائة سنة وقد قضى من عمره ثمانمائة سنة وعاش بعده ما شاء ولا يعقوب اي ولم يه يعقوب بني الله على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام لا سباطا اولاد نا يعقوب على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام واحد هم سبط وهم اثنى بطا من اثني عشر واحدهم شعيب قبائل بني اسرائيل وهم في ولده بكا القبائل في ولد اسماعيل على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام قال ووصيته لهم ما ذكره الله تعالى وتعالى في كتابه العزيز في قوله ووصى هيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم ن فاحفظوا وصيتي واحبائي باعدد مقصيتي واحدة تقول احدوت نقول اذا قدرته على مثاله وازاد بقوله احدوا اي امشوا على مثالي يعني افتدوا افعالي واقتفوا اثري ومثالي جمع مثل وقال ابن السكيت يقال هذا مثل هذا ومثل هذا واشتقاقه من المثول وهو الانتصاب يقال مثل الرجل قائما اذا انتصب وارتفع حوائكم كناية عن الشبط وان تنابيت سورتي مراده بالسورة شبه بسورة القرآن لما بينهما من

الشامية في الموعظة والفائدة ونبذت اي طرحت منثورة بضم الشين
قارماداثافيك جمع اثفية وهي ما يوضع عليه القدر عند الطبخ يعني قل
طعامك اصبر وربك فقيرا وزهداي قلة رغبة اهلك ورهطك اتبكر بالبنين
اي جربت اي اختبرت حقائق اي بواطن الامور وبلوت جربت مضارب
تقلب الدهور فرايت المرء يشتبه عماله لا بنسبه والفحص اي البحث عن
مكسبه لا عن حسبه وكنت كدت ان المعايش قال المطرزي اي اسباب
المعاش وقال غيره المعايش جمع معيشة وهو السبب الذي يتعيش به الرجل
من قوت وتسوق وغير ذلك اما رة وتجارة وزراعة وصناعة هذه الاربع التي
ذكرها الحريري بسببها الارتحال الى المامون قال قال المامون الناس اربع طبقات
بين اما رة وتجار وزراعة وصناعة فمن لم يكن منهم كان كلا على الناس وفي
نسمة عليها فصار ست خالطت وجربت هذه الاربع لحظ ايها اوثق
وفاقارا نفع الكثر نفعا فما اصورت اي فما وجدت محمودا منها مشتهاه و
اسرغدت اي وجدت رغدا اي رفها وعيشا هنيا فيما عيشة يعني القيس و
احياة اما فرض جمع فرضة وهي ما حز من القوائم من غير ان تقطع قال ط
الاسارات وخلس جمع خلسة وهي ما يختلس اي يسلب قال الشريشي وفي
الخلسة فرضة الولايات جمع ولاية وهي الحكم يريد الامر كانه يختلس اياه
ويجتطفه لقصر مدتها اذكاصفدان اي اباطيل احلام جمع حلم لا يصح نا
لاختلاطها والقي الظل المتسع بفتح السين المال بالطاء يعني ان الامانة
لا اصل له فيزول عن قريب وناهيك حسبك عضة العضة ما يختق ر
عرار النعام قطع الرضاعة عن الصبي وفي الحديث الشريف عن ابي هريرة
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيأتي صون على الامارة وندامة
ندامة وحسرة يوم القيامة فنعمت المرضعة ونبئست الفاطمة وقال
المعنى لولم للامارة الا عضة العرار لكفى فانها اشد نقصا وقال بعد
في الكلام معنى التعجب كانه قال فما اشد عضة العزل على اهل الولايات والدليل
العزل على اهل الولايات كما لخص للشنقيطي قال المطرزي قيل العزل الولاية كحلاوة
ومرارة فطعامها مارون امثال المولدين حلوة الرضاع مرة الفطام وقد نظم
المعنى من قال ٥ سكر الولاية طيب وخمارها مر شديد ٥
واما بضائع اموال التجارات ورضة اي منفرضة الثلم طرات جمع طارة
الابتياع في الخطر وهو الهلاك قال الما
المسافر وشاعة لعلى قلت الا
بضم الطاء مكلة للعارات يريد ا
غارة اي هم معرضة للتلف وما
اشبه بضائع التجار بالطيور الطا

جمع ضيعة وهي العقار قال ابن الانباري اصطلح الناس على ان يسموا القرية
ضيعة والعامة تديم يدل على ان الضيعة هي كثرة الخير واتساع الرجل فيما
يملك وهو اسم مستنظر الوضع لان الضياع اهل الشيء فجمعوا ان يكونوا لهوا
ان المال اذا كثر نقص صاحبه وشغله فكانه يضيعه ويحتمل ان يكون قولهم
ضيعة على معنى النقص اي غنا غير ضيعة ويكون ذلك من جنس قولهم
للديغ سليم والمفازة للتقوم والقرض للازدراع الاحتراث فمهملة
مذلة للاعراض جمع عرض وهو ما يمجد ويذم من الانسان وقيود عائقة
حابسة عن الامر ناصر الحرلة والتصرف قال شارح وهذه مشاهدة من
احوال الحارث ولها خلاريهما اي صاحبهما يعني الضياع والتصدي
ازدراع من الاذلال او رزق روح اي طيب نسيم دال وانشد بعضهم

الحمد لله على النحيب ٥ لست بذي مال ولا ضيعة
فالمال يفنى ملاوحه الفتى ٥ وصاحب الضيعة في ضيعه

حرف جمع حرفة وهي الصنعة واولى اصحاب الصناعات الحرف نفر فاضلة
بذه عن الاتوان والهنافقة في جميع الاوقات ومعظمها الكثر هاتصو
الجلود ومن يوط بشسيبة احياة يعني بن ضمان الشباب ولوازمها و
الشر يعني حاصلة بسهولة من غير مشقة لذيذ طيب المطعم واني
ب صافي للشرب الا الحرفة الصناعة التي وضع ساسان شيخ الكلدين
انا اسماسها اصلها ونوع اجناسها واخرم المتعلق والحاقفي
شرق والمغرب لاد الليل والنهار يحفظان فيهما ويذكر لكل كيانا زهاء
اي بين بني غبرا هم القفر او ابنا السبيل وسموا بذلك لان الغبرا
رض والقفر ابناءون ويجلسون على وجه الارض لقدم فاشبهم
سبيل يجولون فيما لطلب الرزق مثار رقا سرجها اثيرت
ها وثائمها قال طرفة ٥
ت بني غزاة لا ينكرونني ٥ ولا اهل هذا الطراف الممدد
ع جمع وقيعة وهي القتال والمحاربة معلما منصوب على الحال اي
ر بعلامة منها واجرد سيماها اي علامتها الى ميسمها جمع الافتخر
ت اذ للهملة والصمصامة اذا كانت راجع الى حرفة ساسان المتجر الذي
يكسب ذكر الضبي ابن المحطية تجيبن حضرة الوفاة فقيل اوص يا ابا
ي فقال اوصيهم بالمسئلة ما عاشوا
كلا يعود يذهب في الارض والفضاء
ور جماعة باهل هذه الحرفة وقال
ستصباح به العمى والعور جمع اعور وكان

اهلها اى قبيل لا يهم ليس لاحد عليهم حكم واسعد جدل جماعة لا يرهقهم
اى لا يصل اليهم سرحيف ظلم ولا يقلقهم يفجعهم القرار بل راسف ولا يخشون
يخافون غمة بضم الحاء وتخفيف الميم اى سعر اللاسع الضار ضلوع خرص مثل الضرب
ولا يدبيون اى يطيعون ادان قريب ولا شاسع بعيد ولا يرهبون يخافون
من يرف اى تهديد ورعد اى خوف شبه التهديد والتخويف بالبرق والرعد لان
فى البرق والرعد تخويفا بخوف الله بعض عباده ولا يحلفون بغير الله ضرغام
وخدانه بتمامهما سمى السبع مرهة بصيرة عن الاشياء الذميمة وقلوبهم
مرهفة مرققة واطفيتهم مجلة واوقاتهم عمور جمع اغر وهو الشئ الحرير
والفرس الاغر المحجل غر بتركه لكل اوقاتهم عمرين بطنية وقال الشرقى بعض
محجلة مشهورين ايما سقطوا وقعوا لقطوا جمعوا ما تيسر من القوت
وهذا مثل للمولدين يضرب للمحتال وحيثما بمعنى فى اى موضع
دخلوا حرطوا اخذوا اشياء وهذا مستعار من خرط الورق قال الاصمعى
مثل استعيد من المثل الاول لا قد يتخذون اوطانا ولم ينقوت يخافون
ولا يمتارون ينتصلون عما نقد ولشئ فى اول النهار حماصا جمع حمص
وهو دقيق البطن والوسط من الجوع يعنى عما نقد وجياعا وروحى
جمع رطين وهو عظيم البطن اى شباعا وراده بعقد ولاكه الطير لما
الحديث الشريف عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال لقد رسول
الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا فقال له ابنه يا ابت اصله يا ابى
الياتاء لقد صدرت فيما لطمت ولكنك ريقت اى اجملت لان من
فقد جمع بين معان مختلفة كالرائق بين جانبى العنوق وما انتق
لان من فصل فقد بين المعانى كالفائق يريد انك لكت هذا الا
وما فصلته يعنى بيت لبيعة هذه الحرفة قيس لى انت كعنا
اجنى الثمار رمى ابن توكل الكتف لان اكل الكتف اعسر من غيرها فا
يدخل بين عظامها ولحمها فمن اكلها من اعلاها اخرت كرقة
اكلها الحرفة وهذا مثل يضرب للدها الذى يأتى اليهود من بد
المثل كما ذكر ابو عبيد فلان اعلم من حيث توكل الكتف فضرب
لمن جرب الامور ودرى تصاريفها وقد نظمها بعض الحكماء
المثل فقال رحمه الله

حسن المعاش سما بعين ط
والعبد مذكان فى حرارته
وفى امثال الاصمعى ذاى زعم الاصمعى
اكل الكتف وانشد رحمه الله

حيثما

انى على ما تزين من كبرى اعلم من اين توكل الكتف
ومراده هنا ان يبين له كيف الانسان وفتح البان ومن اى طريق يتدرج
اليها ومن اى جهة يتاتى لهم على ما قال يا بنى ان الارز كما ترى اى العقد وبا
والنشاط اجعلها عما طيلسانا غما والغطة مصباحيا والفحة من الوقاحة
وهى عندهم الحياء من قول بعضهم

وفاحة الوجه سلاح الفتى . ورقة الوجه هى الحرفة
سلاحيا قل اخول اى اكثر جولانا اى حركة ويتردد فى السوال من قعاب
دويبة تشبه كلبا صغيرا تتردد ليلا وبار الاستمرار يح وبقال هو دويبة
لا تشبه شيئا قريبا الا ما وهذا مثل يضرب للكثير السعى واسرى اى امشى ليلا من
حدب الجند بضم الحاء والدال وتخوز فتح الدال فى قول ذكر المراد قيل هى
بة تشبه الجراد ذات جناحين قلا تزال ترتح وهذا مثل ولفظه اسرى
راد وانشط الخف واكثر نشاطا من ظبى مقمر لاعب فى الغرقد الظبى
ن النشاط فى الليلة المقمرة فيلعب ورعا يقربه فلا يحرز حتى تاكله
اع وهذا قيل فى مثل اخر اغرر من ظبى عمرو قال الموصلى من الغرر واسلط
سلط اسلط من ذئب مسنة مستشبه بالنمر وهذا مثل واصله فيما اورد
فيما ان اسلط من سلقه وهى الذئبة واقمح اضرب زند حدر نفاح
بخنك تحدرك اى يسعدك واجتنادك واقرع اضرب باب رعبر اكلاء
البشر يعنى اراد باب رعيل الذى يجيء من الرزق يسعدك وجب
طريق وحفر كالح وسط بحر وانتجع اطلب كل رحى واقام ارم دلوك
حوض الى لطلب الرزق من جميع المواضع وهذا مثل ولفظه فيما اورد ابو
ة الق دلوك فى الدلا قال يضرب فى الاكتساب المال والحث عليه قال
ر . وليس الرزق من طلب حثيث ولكن الق دلوك فى الدلاء
يحى علمها طورا وطورا . يحى بحماة وقليل مكاء
يام الطلب ولا تمل الداب الدراوة على الكسب وذر بكاى ملحوبا على نفسا
ساسان من طلب حلب هذا مثل يقال فى تحريض احد على احد فى
يعنى من طلب شيا يجده واتحاله وفى امثال المولدين من حال نال ومن جال
وصى فى البلاد نال ادرك حاجته وقال المسعودى قرات فى بعض الفوائد
تكثر وتاع عصا سلسان المكارى الكسل يشوم والتبيير مذموم والحركة
ما سعد رابض ومن لم يقترن لم
كل عن الامر وقلة الخوض فيه فانه
وصد السعد ولهو كندوى اصحاب
به الغفر قال للطرزى هذا كله
التوانى تجب الفاقة ومستفاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مما روى عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله
التواى والكسل من وجه واحد فقوله بينهما الفاقة وقد نظم هذه المعانى
فقال ٥ وان التواى انكح العجز نشئة وساق اليها حين زوج عاجزا
وانشا وطيا ثم قال له ابكى فقصر كما لا تشك ان تسلد الفقرا

ولقاح اى اصل المنقصة المشئمة رخمة طيبة الخبر بالجملة وشنشنة عادة
الوكلة بضم الواو والذى يكل امره الى غيره من العجز التكلة مخلة وما استثار
اجتنى واستخرج من الخلية العسل من اختار الكسل قال الدميرى رحمه الله تعالى
ومن الكلام النوابع صعود الاكام وهبوط الفيفاء خرق القفود بين الحيطا
وقال النضر عدت الخيل تقول التوانى اضاعة والخبر بضاعة والانضباط
راحة والحجاج وقاحة ولا ولا الراحة الكف من اسبوطا استلان الرا
وهى ضد المشقة وبه در السراج العراقى حيث يقول ٥

دع الهوى والكسب وانتصب والدح فنفس المرء كراحه
وكن عن الراحة فى تعب فالصبح موجود مع الراحه

ويكون بالاقدام الجراة وبه على الضرغام الاسد وان جراة شجاعة الجنة
تطق اللسان وتطاول الانسان وبها اى بالجراة تدرك الحظوة المنزلة الر
وتملك العشيرة والغنى كمالات الخور اى الضعف ضواحك الكسل وسبب الفق
الانبعاث وسبطاة للعمل ومكينة للامل ولهذا قيل فى المثل من جد
ابصر الرشد ومن هاب خاب شعر ابرز احوج فى طلب الرزق يا بنى فى
زاحر الغراب لو كنى بذلك لان الغراب تزجره وتتشاءم به واشد الطيور
ولهذا قيل للبرين غراب وجراة الى كارث الاسد ولى به لاحرز انه
لا تشابه بقوة فانه اسم للسباع وافوقها على الاجراء واعلمها بمناصبة و
المثل فى الجراة فقال احرى من ندى المديس ومن اسامة وحزامة
بفتح القاف وضمها البرى وابو قرة الحربا قال الموصلى الحربا اسم للانثى
سمى بذلك لان الذكر لا يوافقه والحربا تتزوج مع الشمس حيث ما دارت
احتياط ٥ حفظ لنفسه ومن احتياطه انه لا يخلى ساق تجرع
ساق تجرع الحرى وختل اى غدر الى جعدة علم للرجل الجميل و
من الضان وابوها الذئب وكنى بابى جعدة وهى كنية بالصة لانه
ويطلق بالصفة فيقال ابو جعدة وطبيعة وقيل
وهو مثل فى الخبث والغدر يقال
قال الطرماح وقيل هى بنت ذئب الر
على حالة واحدة ولذلك قيل فيه
الى عقبة وهو اختيار كل من يذل
يمشى بالليل وبالاسحار يطلب ص

احتياط ٥

اى التدى ٥

وقيل لانه يتردد فى طلب ما يأكل ليلا ونهارا وتشاط الى وثاب وهو الظبى كنى بذلك
لسرعة وثبه وهو مثل فى النشاط وعن ابى الحصين هو الثعلب كنى بذلك لتحصنه
من المضار بكياسة ودهاية وهو مثل فى المكر ومن بعض حكم انه اذا رأى الغلبة
تماوت فلا يتشاغر رأيه انه ميت وان وقع به شر عارف به تركه فاذا بعد عنه
يقوم فار وصبر ابى ايوب هو اجمل اى بذلك لانه يضرب به المثل فى الصبر فيقال
اصبر من عود وبه واصبر الدواب على العطش والمجوع الاشهر بالسير وقيل الاثقال
وما كان به شئ من قوة تجلد فاذا وقف علم انه ليس فيه بقية يتشفع بها والطف
ابى عذر وان هو الهركنى بذلك لغرر والغدران وعنه حصور رمانة الطعام
وتلون ابى براقش طائر اغبر وسطه احمر كنى بذلك لانه اذا انتفض تلون الوانا
شتى وهو مثل فى المنافق قال البشر يشى واحد الحرير هذا آخر ما يرى هذه الفصول من كلام
ما قالهم قال ابو الابتدا هو العالم الاكبر الذى جمع الله العالم كله فيه وكان فيه
ة الاسد وصبر الجمل وحرص الخنزير وحدة ورعان الثعلب قال
د ولم اسمع فى حرص الخنزير شيئا غير ما حكى عن ابى جهمة وذلك انه قيل
ادركنا القوم مع بلادتك وكلالة خاطرك قال ابسر كبور كبور الغراب وصبر
جمل وحرص حرص الخنزير واحلب بالمهملة اى غزير بضوع اللسان يعنى
الكلام وعذوبته واخدع بسم الثعلب يعنى بالكلام الفصيح والبيان
ذى يصرف وجوه السامع الى ما يريد اما سهم وان كان باطلا وذلك حسن صياغة
واطلب السرو قبل الحلب بالمهملة يعنى قبل ما تحلب اليه ما تشيفه
ى اصبح واستعد للضرع قبل الحلب بالمهملة من وسائل الركبان جمع راكب
جمع الاهاب الموضع الماء والكلا وازاد به موضع طلب الرزق ودمث
على الجنبك قبل المضطع هذا مثل مبنى على مرور العرب قبل الرى على الكلا ثم
الراحة بعد الرى قبل وقوعه ومثله فى المعنى قوله ٥
بيك قبل النوم مضطجعا واسحة اى اصفا وحد بصيرتك ذا هيك
بالقلب للعيافة والعيافة بالعين المهملة مثل الزجر بالطير وتقاعم
بفتح الهمزة وكسر القين اى بالغ تنظر فى القيافة يعنى فى حسن التفرس
الاك على الولد فان من صدق توسمه تنظر وتفكر فى الشئ
طاب فى نشئه الفراسة هيل التوسم وقال الاشرف شى الفراسة الحكم بحالات
الابن الانبارى فراسة فطنته
خفيف الكلم الثقيل قليل الدل
ما ملاك العمل الشرب بالثانى والمعنى
انه يورث اكرمان والفحام الويل
ع الكثير وارض بالقليل وتقطع
وفى الاصل الحفرة التى تكون على

ظهر نوى التمر ومنه ما نبت أنضجته وبسيقل في الشيء القليل ولا تقنط تيأس عند الرد ولا تستبعد ترجع اي خروج الماء قليلا قليلا من الصلد الحجر الصلد ولا تيأس تقنط من روح رزق الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون قاله بعضهم رحمه الله

فلا تجزع وان اعسرت يوما ... فقد ايسرت في الزمن الطويل
ولا تيأس وان الياس كفر ... لعل الله يغني عن قليل
وان العسر يتبعه يسار ... وقول الله اصدق كل قيل
ولا تظنن بربك ظن سوء ... فان الله اولى بالجميل غيره
سيفتح باب اذا استدباب ... يعم ويلين الامور الصعاب
ويتسع الحال من بعد ما ... تضيق المذاهب فيها الرحاب
مع العسر يسر ان هون عليك ... ولا اليسر دائم ولا الاكتئاب
اذا احتجبت الناس من سائل ... فصادون سائل ربي حجاب
عسى فرج ياتي به الله انه ... له كل يوم في خليقته امر
اذا ازمة عسر فارج يسرا فانه ... قضى الله ان العسر يتبعه يسر

واذا حبرت بيت ذرع كناية عن الشيء القليل منقودة مبذولة وفي الحال وقد جوهر موعودة موحى فصل الى النقد وفصل اليوم على النقد قاله الليث والنقرات جمع عثرة وهي قصد الشيء يدوات ظواهر انقاف وتلع جمع عرة معقبات يقفي تقفيها مواضع تحول بينها وبين نجازها كما قال وبين النقا تعجيل قضا الحاجة عقبات واد عقبات جمع عقبة بفتح القاف والقاف وهي الجبل الصغير في الطريق يقضي بين الوعد وبين الوفا به موانع وعلى بصيرا وذي العزم عليهم الصلاة والسلام ورفع بالكسر اسم والاصح انهم جميع الرسل قال الكلبي يرحم الله تعالى ولم يخبر انه عزما ولا يونس لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وقيل امروا بالقتال من الرسل وقيل الذين اوذوا في سبيل الله فصبروا وعزموا اصحاب الحزم الحذر والاحتياط تعالوا امور وجانب بالعد خرق بضم وسكون الراء وضمها حماقة وقال ابن السيد خرق اي استرذل المتشدد يطالب فوق الطاقة المتجاوز الحد في الفعل وتخلق بالكلوة السير اللين وقيد الرهو بالربط وشب اخلط الفطا الضعف الكفء لا تكن بخيلا ولا مسرفا ولا تجعل يدك يعني لا تكن شحيحا عسكا ولا كريما مبذرا تستقر فيه بلدا وتابك تنزل بك فيه واسرع سق عنه بملك فقير البلاد ما تحمل مونتك وتحصل

وان تابك بلد ويجوز جملك براجيم وتشديد الميم وفتحها اي ما زبنك قال بعض الحكما ليس بيتك وبين بلد نسب فخير البلاد ما حملك وقد نظم ابن الشاعاني هذه الابيات فقال

اهملك والليل منضيا جملك ... شر فخير البلاد ما حملك
لا تخرج في بلدة ترقى من الارض اذا لم ترتكل عليها املك
ولا تستقل الرحلة الا رحال ولا تركض النقلة بضم النون عفى الانتقال
وان اعلاه مشاهير رخصت الشريعة الرسم الاثر وصيغة احد والمراد بها ههنا اللدية والسراح عشرة فيما بيننا اجمع والتفاوت الراحة
تلة يعني ان السعي والتردد في طلب الرزق سبب لحصول الرزق وله ركه
بادة وهذا مثل من امثال المولدين والمراد وهو ان يطرأ على بلد لم
فاحه السفيحة بضم السين وفتح الباء ما نال بغير تكلف والمسفحة
لغة فارسية والسفيحة عند اهل المشرق ان ياجه الرجل اله فانه
اهم فمعظمها صاحبه ويقول احملها الى مقر لامن طريقك
تلك الى بلد كذا وكذا واد فيها الى ثم فان طرق غير ذلك
اسم الانتقال من بلد الى بلد سفيحة لانك اذا وصلت الى بلد وحصل
ما لامن ذلك البلد الى هذا البلد الذي كنت فيه قيل هذا فكانك
بعيد اي قال ان الغربة اي الاغتراب كربة عمر شديد والنقلة مثله
وقالوا هو فعلة اي هي عادة الانسان ترتيع اي تتسع الى كذا اي تتسع بالرد وله
ن كل شيء ورضي بالكسر شيب اسوء الشر وسر ما كتمته بالكسر اسم
كل يعني ضعي تحتي النقص والاساءة وهذا مثل واصله ان راعي ابل
مر بين بهوري في حبر وقال اليهودي تمر ديثا بكل ناقص فقال
ابي احشفا وسوء كيلة فصار مثلا يضرب لمن جمع بين نقصانين
عت اي عزمت وارت الاغتراب الذهاب للغربة واعددت
عصا والجراب الوعا الزاد والعصا والمراد ما يحتاج اليه المسافر
اطلب الرزق والمسعد المعين الموافق القليل الخلاف قيل ان تصعد
ان تمشي على الصعيد وهو وجه الارض قال الجاحظ قيل الدار
ب ان ... تقول الا تشتري دارا حتى تعلم

في الدار ما لم يعد الجار
لغة تهم اهل وانصار
رجلا كان جار الاي دلف
ناصح حتى احتاج الى بيع داره

شبكة الألوكة www.alukah.net

فساد موه نسالهم الف دينار فقالوا لان دارك تساوي خمسمائة فقال
ابيع داري بخمسمائة وجواري ابو دلف بخمس مائة فبلغ ابو دلف الخبر فامر
بقضاء دينه ووصله وقال لا تشغل من جوارنا فانظر كيف صار الجوار يباع
كما يباع العقار وقال الشاعر

يلومونني ان بعت بالرخص منزلي ... ولم يعلموا احوال اهناك يبغض
فقلت لهم كفوا الملام فانما ... اجير اناسا ان نغالوا لداريرخص

والرنق قبل الطريق قال المطرزي التمسوا الاجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق
يروى من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال شعرا احدها اليه

لم يوهم بانه الحدعنا ... عن بيوت حسنة حادية جامعة خلاصات

جمع خلاصة وهي خالص الشيء المعاني والرتد جمع رتيد اي خلص الصحيحة واجود
ايضا مضغتي ناهد بيتها الشيخ من حمص اي خلص الصحيحة واجود
تماثيله بيت صورته وكيفيته عمل اللبيب اي صاحب الرشد الله
المستقيم جمع يقول الدابر عن هذا السبيل ولد الاسد عن ذا كالاسد
ثم بجد الله تعالى النظم ثم قال يا بني قد اوصيت واستوصيت يعني
في اظهار الوصية والادب فان اقترفت اي ابتعت وصيتي ووادها
استحسان وتحبب اي طوني كل وان اعتديت ظلمت فاها كلمة
معناها التوجع اي انكر وانتبح مستكره يعني من افعال الفتيحة
خليفتي على كل وارد حوان لا يخلفني طني فيكل فقال له ابنه يا ابت لا وصل
سر برك وهذا دعاله ومعناه لا تقطع حالك عما كان عليه وقال ابن
عرس الرجل قوم امرانه ولا ربع تنشل وهذا دعاله ايضا بطول القرب
قلت سددا حقا وصوابا وكلمت سددا وبنيت لسودد واحد
اعطيت ما لم يعط والد ولدا ولئن امليت اي اخرت في العمر
ولا ذدت وقدل ولان تاديبا بادابك الصالحة ولا قدين اتبع واهتد
بادابك يعني افعالك وطرقك الواضحة البينة الظاهرة حتى يقال هم
اللبيدة بالبرحة هذا مثل وارادبه حتى يقال ما اشبه الولد بالوالد
والغادية السحابة التي تظهر في وقت الغداة واراد نفسه بالرائحة
التي تظهر في وقت العشي واراد والده وهذا مثل يضرب للمتشابهين
واصله من قول طرفة وهو

كل خليل كنت خالته ... لكلهم اروع من ثعلب

فاهتز ابو دلف لجوابه وابتسم وقال
ومعناه فما وضع الشيء في غير محله
امه لانها لم تزن امه وجاء به على

قوله خذها الاول اي بيان باقي ذكرها

قوله الاسد اخرها

من قول كعب بن زهير

انا ابن الذي لم يخن في حياته ... قديما ومن يشنه اباه فما ظلم

قال الحارث بن همام وجرت بيني وبين سنان نقد في دراهم فجعل سنان يتعمد
هذه الوصايا الحسان فضلوها على وصايا الحماد الحكيم ونقدوه ذكره
وحفظوها كما تحفظ ام القرآن هي الفاتحة سمي ام القرآن لانه يبدأ بها في الاداء وما
لقنوه اي على الصبيان وانتبع لهم من نحله اي عطية الثقيان الذهب والفضة

الى قام ذو الخمسون وتعرف نالبصر

على الحارث بن همام قال اشعرت اي البست كما يلبس الشعار وهو ما يلي الجسد
من الثياب في يوم الايام هماليح شق واشتد واستعار البهاء وتوقده
تلب ولاح ظهر واشعار علامة معناه عيس وجمعه من شدة الهيم
يشفق ان عشيات اي اثنان بجالس الذكر يسرد ويرتل ويلبشق عواسي
وقال الشتر يعني عواسي الفكر ما يفشاه ويدخل عليه من الهم ولم الاطفا
من الجمرة المراد بالجمرة ههنا نار الهم الاقصد اجاتم بالبصر وكان اي
الذال يعني حينئذ ما يولد معمود المساند جمع مسند وهو ما يسند اليه
ظهره اراد مواضع العلماء المتصدرين للاقراء مشغوف قال المطرزي المشغوف
الماء الذي كثرت عليه شغاة الاشتارة والواردة حتى كرهت استعمل
الخور عليه يقال طعام مشغوف اذا كثر عليه الايدي ومنه الحديث اذا صنع
لاحدكم خادمه طعاما فليقعد معه واذا كان مشغوفا فليضع في يده
واو الكلمتين المواريد مواضع المياه ومراده ههنا مشغوفو الموارد اراد زحام
على الاشياخ يجتبي من رياضه جمع روضة زاهيه انوار الكلام وليسمع في
نواحيه حرير اصوات الاقلام يريد انه كان جالسا في كل ناحية من المسجد
العلم ويكتب عنه فانطلقت اليه اي الى المسجد غير واد مقمر ولا لاو موج
اي على امر يفني ترك جميع اشغالي واسرعت قلصا وطيئ حصاة
ترت مددت عنقي وتالقت في ابصاري ونظرت اقصاها اخيره
اه يعني اطلعت بنظري عليه كله رآى اي ظهر ولد صاحب اقطار ثياب
انه فور صخر عليه وقد غصت به اي احاطت به حاطة الغضا
عاد لا يحصد عديدهم عدهم ولا يبادر وليدهم
في هذا مثل يستعمل في الامر
قد تولى على تاويلات ومن يستعمل
من اراد المبالغة يقول لا يحصى عديدهم
في امر لا يبادر وليدهم قال
حتى كانت الامر تنشى وليدها

ثم صار مثلا لكل شدة وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا اراد ت
الغاية في الخير والشر وانشد الاصمعي

فاقصر سين ذاك النوابي بتوبة ... الى الله حتى لا يبين ذاري وليدها

فانصرت اي اسرعت قصد نحوه وتوردت دخلت ورده مورده يعني
طلب منفعة وترجوت ان اجد شفاء عنده ولعازل النقل في الكاهل
مواضع الجلوس واعضد اعمل على المكروه للاكر الضارب في الصدر والواكز
الدافع وقيل الضارب باعلى الذقن وقال مشارح الواكز الضارب بجمع الكف
على اي موضع كان من الاعضاء وقال ابن الانباري الاكز باليد والواكز
بالقبضة الان جلست تخاهده تنبه له وتهمه حيث امنت اتتباهه
التباسه بغيره واداهو نخا السرو حي لا ريب اي لا شك فيه ولا لبس
بفتح اللام نخوية بيسر قسترد اي ازال والتلفت غراه هي وارد
تعرفت كتيبة جيش عمرو حين راد ريم لمكاني يريد ان السروجي
ان ابن هبام يعرف مكاني بالبصرة وكل بلد فخشي ان لا يسمح لي بخداع
بلده واخذ يمدح البصرة واهلها ما لم يرضه بذلك والب يا فتى
رعاكم الله اي حفظكم وقوله اي كفالم ما تخذ ونضوع هي تعالم
خوفكم من الله تعالى فقت للتعجب اضوع اطيب ريا كم رائحتكم الطيبة وقوله
مرابا كم فضائلكم التي خصصتم بها واخته نذار الفضائل فقال بلد
اوتي اكمل البلاد مرة يعني طاهرة من الشرك والاوثان وارزاها اي اغزرها
فطرت خلقة واقسمها اوسعها رقعة قطعة من الارض قال الفراء
قال يزيد الرشك قيست البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسري فوجدت
طولها من سحيق وعرضها من عقبي واخصبها ارضا النخيل
العشب تتجعه الناس يريدان البصرة كثيرة البلاد ناتا وماشيا وفيها
وفيها كل نوع من الاشجار فلا يكون فيها خط اقوم مما اعد لها فسيلة
الحديث الشريف عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
وسلم انه قال سيصيب اهل الكوفة بلاء شديد او سائر الامصار الا
فانها اقربها فسيلة واوسع سادحلة بريدان ما دجلة البصرة كالنيل
بغداد وغيره وانما قال واوسعها دجلة لان البصرة مصب الانهار
هنالك ما دجلة والفرات وجيحان والنيل هاهنا قال المطرزي ذ
في الشواهد ان فيها مائة وار
وثلاثون مدينة وقرية وكلة
من كثرة وطول النخلة ستون او
لا اعوجاج في نا واحسنها ما
اني جربت مواضعها مع كل خبر

جرى

نص

سبب

ن على التفصيل واجملة قيل البصرة دهليز البلاد الحرام الدهليز اسطوان
الدار ومدخله وانما قيل فيما ذلك لان بينها وبين مكة خمسة عشر يوما وقيل
الباب اي باب الكعبة والمقام موضع قيام سيدنا ابراهيم عند الكعبة للدعاء
لان قبلة اهل البصرة باب البيت الشريف واحد جناحي الدنيا الجذع من
قول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الدنيا مثال الطائر والبصرة وعمان احد جناحان
فاذا خرب باوكي الامر والمضى المؤسس المبني اساسه على التقوى لانها عمرت في
الاسلام في زمن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وذلك انه بعث
عتبة بن غزوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدري عما
فقال له انطلق انت ومن معك فاذا التم في اقصى بلاد العرب وادنى ا
رحمنا كل اقبلوا فذهب عتبة ومن معه حتى نزلوا ارض البصرة ووجدوا
ارض ارضا طيبة كثيرة الماء والنبات ولم تكن ثم عمارة فقالوا انزلوا
جراسه فنزلوها ونبوا بيوتها واقاموا بها وسموا ذلك الموضع البصرة لان
البصرة الحجارة البيض الرخوة وذلك الموضع بهذه الصفة وكان ذلك في
ة عشرة من الهجرة على يد سارية بن يوسف يسوب الدبران ولا طيف فيه
ثان الاصنام ولا سمعت على ادعيه الا على وجه رضه لغير الزخر والمشا
شهد وهو موضع الشهود وهو الحضور المشهود اي الحضور والمساجد
موية والمعابر جمع معلم وهو الموضع المشهور بالعلامة المشهورة و
ير المزور لقبر طلحة والزبير وكثير من الصحابة والتابعين رضي الله تعا
م اجمعين والاثار المحمودة والخطط اي الدور المحدودة المختطة المرسومة
اي بعده المصر يلتقي الفلك المراكب والركاب الابل التي تركب لان حاذ
ا بر وحاذا مها في البحر فهي بحرية ونكبات اي السمك والضباب
ب ونقد مر ذكره واكادر سائق الابل والملاح اي حادم السفينة والقا
لجوت والفلاح بتشديد اللام الزراع والناشب الرامي بالسهام والرامح
الرمح والسابح في الارض اي يسير فيها على الابل والسابح العائم في
الماء علامة المد زيادة ماء البحر الزائد وقال ابن الانباري
اجم الجوت والجزر الغائض هو خلاف المد وهو رجوع الما
تعا الباهرة قال المطرزي ذات الماء في
افاذا كان نصف النهار رجع الى البحر
في بيان المد والجزر ولم يحضرني
ذلك ورايت في بعض التواريخ ان
ائمة انه يجري مدة شهر
ما عجب ما سمعنا به لكن قضية
ما انتهى اما حرق تفصيل

انيب عن جملة الشرط وحروفه فاكتفى به لكل جواب او جوابه جملة يلزمه
الفاء او لابد ان يفصل بين اما وبين الفاء فاصل اما مبتدأ ها هنا او مفعول او
جار ومجرور وفي لا يختلف جواب اما واختلاف معنى للفاعل في حصانهم سم
اى فيما اختصوا به اثنان فاعل يختلف ولا ينكروا اى ينفيهما دوشتاد
اى بعض الفضل اما شهادته الاعداء وهم او هم جماعتهم الطوع رغبته
لسلطان قال المطرزي وقد كانوا كذلك الا يرى كيف اظهروا طاعتهم واسرعوا
احابتهم يوم الجمل حتى قال علي رضي الله تعالى عنه جند المرأة واتباع البهيمة
دعاء فاجيبوا وعقر فعقروا بئس وكان الحسن رضي الله عنه يقول كلما تفوه
بهم ناعق انعموه واشكرهم لاحسان مرجع الضمير هو المرعية او هو غير
مناسب فلا مرجع للضمير فيه وراعاة وتراعاة وتراعي الحفيظة واحسن بصرية
على الحقيقة يعني الحسن البصري رضي الله تعالى عنه فانهم كانوا يقولون
افصح الناس الاحسن وافقه الناس الاحسن وعلى هذا جميعهم وقد
ليونس بن عبيد الفرق احد اعمال بعد الحسن بصلة فقال والله ما اعاد
احد ابقوله فكيف بعمله بعمله وعالمكم علامة كل زمان ومحمد
اوان هو ابو عبيد معمر بن المثنى التيمي البصري النحوي اول من فسر الغريب
مشهورا بالعلامة اى كثرة العلم ويدل على ذلك ما ذكر في ربيع الابرار عن
عبيد قال دخلت على الفضل بن الربيع حين استوزد فضمل الي واستدنى
فخر سالني واستنشدني فانشدته عيون اشعار اكاهلية فقال لي قد اكثرت
واريد من مالح الشعر فانشدته فطرب ثم دخل رجل في زي الكتاب فالقى
على حاجبي وقال له الترفه قال لا قال هذا علامة اهل البصرة قد فاتك
نستفيد من علمه فشكره ودعا له وقال اني كنت مشتاقا اليك وقد
سألت عن مسالة افتاذن لي ان اعرفكها قلت هات قال قال الله تعالى
طلعها كانه رؤوس الشياطين وانما يقع الوعد والايعاد بما عرف فقلت
كلام العرب اما سمعت قول امرئ القيس
القتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغ
وهم لم يروا الغول ولكن لما كان امر الغول يهول هولوه
الفضل والرجل وعقلت من انه وضع كتابا في نحو له
كتابي الذي سميته كتاب المجاز وسالته
يقال له ابراهيم بن اسماعيل بن داود
التي عاش فيها الحسن البصري رحمه
وماتين وله ثمان وتسعون سنة ذكر
وفيه هو ابو الاسود الدؤلي واسم
نفاثة بن عدي الدؤلي بن بكر بن

بن مع علي رضي الله تعالى عنه وكان من محبيه ومحبي وكان رضي الله تعالى
وفي ذلك يقول رحمه الله د
يقول الارذلون بنو قشير طوال الدهر لا تنسى علينا
سفلت لهم وكيف يكون نوكى من الاعصار ما يقضى علينا
احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصيا
نبوعم النبي واقربوه احب الناس كلهم الينا
اذا كبر حبائر رشده الصبا وليست تخطئي ان كان غيا
فوالي كيب وضعه الذي على اقوال وعنه الحد عنه الفعل ويعون
وعنه اخذ ابو عبد الله بن اسحاق الحضرمي وعنه اخذ ابو عمرو
لا ويونس بن حبيب وابو الخطاب الاخفش وعيسى بن عمر الثقفي
اخذ الخليل فلم يكن قبله ولا بعده مثله والذي ابتدع
راء عد هو الخليل بن احمد البصري وتقوم في القامة الكهلة الارهيم
في الاذكر نبه الطويل اى ليس بالقصير ولا الطويل وحصوله بد
انيث الطويل والذبح المقتلي يعني في بعض النسخ والقدح بكسر القاف شبهه
وتقدم ذكر وانتم اعوجه اى بالخزر من سائر الناس واوفى اى ارفع
بين هم من اهل الكريتين وسيكاد البلدتين الطيبتين مصر الكوفة
ايتين اى كل مصر موزونين غير من اكثر ذكر صاحب التردوس عن
على الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الى لاعرف ارض
بد البصرة اقرب مما قبلها والتي هي ساجد وموذيين يدفع عن اهلها
ما لا يدفع عن سائر اهل البلاد ذكر المطرزي واستشعر في الشعر
غرب به الى الله تعالى قوانيه ظرفا مستقيمة وكم اثر عيد والبعرية
يم الناس يوم عرفة بغير عرفات ويتشبهون بالحاج وهو مشروع
ل والشافعي واول من عرف بالبصرة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
بد الحسن الذي يصفه الناس ليس بشيء وينسر ذلك الزبيدي بقوله
بعد يوم عرفة وعرف التشريق والتشريق قيل كان اهل
يعيدون في شهر رمضان في الاسواق وقت السحر يبعثون فيها
ط ه د والذي يظهر ان معناه اعلام المؤذنين على المؤذن باصوات
ابقة ونصائح محافقه كما يوجد
عوه وما وقد فيه من المثوبة
المواضع التي يقام فيها والمراد
هاجع مريد النوم
هة ون على المؤذنين ويحضون
ل العلام ويونس القاشم

قوله عصيت اخرها

قوله اللهم اغفر له اول ابيات آتية

الرواحل الابل واطوى اقطع الراحل الارض يقتحم اقطع الارض مجتهدا او
الرحلتين والثلاث برحلة واحدة حتى قضوها المقام فتحمدوا
عليهم اذا ما سقيت الا في حاجتي ولا تعب الا الراحتي ولست
اطلب اعطيتكم قال شارح الاعطية جمع القطاة السندي اي اطلب
جمع الدعاء ولا اسأل احدا سواه الكريم بل استزيد اطلب بلطف سوء الكرط
التوبة من الله تعالى فادعو الله تعالى بتوفيق للصواب والاعداد لتلمية
للصواب المرجع فاندفع ربيع الدرجات فجيب الدعوات وهو الذي يقبل
عن عباده ويعفو عن السيئات قال داود الطائي ما اخرج الله عبدا
دل المعصية الى عز الطاعة الا واغناه الله بغير مال وانسه بغير اهل
بلا عشيرة وقال ابن المعتز

كنت في سفرة فبعثت غلاما لي في زمان فجاء من قدومه
فتبت عن كل ما ساءه في نفسي فحمدني بهذا الحديث ذكر الله القديم
ثم استغفر الله من ذنوب فرطت ضيعت فيما مضى
اي ظلمت نفسي وخانها فهزت احد كم حضضت جزت بحر الضلال بحمد
مشيت في وقت الرواح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل
الضلال واغتديت مشيت في الغداة وهو اول النهار وكم اطعت النفس
هوى النفس اغترارا واحتيالا بالمهملة وروي بالمعجمة اي تكبرت ومشت
تحيلا واغتيالا قتلت بالخداع طاقريت لذبت وكم خلعت نزعت
هو تمثيل يعلق على وجه الفرس لدفع الذباب ويستعمل في رسن الدابة رد
ذلك خلع العذار يعني يفعل ما يشاء ولا يبالي ولا يخاف
من ملامة الناس وقال الشريشي خلعت العذار ازلت لجام الذين الذي
ومشيت في المعاصي وقال ابن الانباري الاصل في خلع العذار ان الفرس
كيف شاءت وكانه اتبع هواه وكم ضاجر باوو بالي المعاصي وما وني
وقصرت من اجري اليها وكم تناهيت اي بلغت النهاية وهي اخر الغاية
للخطى الجواز والقطع والخطايا جمع خطيئة وهي الذنب وما انفك
اي ما وقفت عن الافعال القبيحة وليتني كنت قبل هذا نسيا بفتح النون
ويجوز كسرها اي شيئا منسيا لا يذكر لحقارته ولا يخطر ببال احد

جنيت اي لم اكتسب ما اكتسبت قال حسان

احاف الاهي ثم ازاحو ان
ولولا رجاي وتمامي على الله
لما ساغ لي عذب من الماء بارد
على انه قد كان مني جهالة
اخذه من قول الحسن البصري ينبغي ان

شبكة الألوكة www.alukah.net

به انجد الذي جاني بعيد من قولهم شاد مغرب وقدم على كبيدنا غير رجو
احد بني نود فقال هل من مغربة خبر قال احذ نار حلاس الجرد كنز بعد
فقد مناه فض بنا عنقة قال نعم لازار حلتهم جوف بيت ثلاثة ايام
يتوب اللهم لم اشهد ولم آمر ولم ارض وقالوا ان ضربنا الخبر اعرب اي
غرابة من العنقا قال السري بن قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما العنقا
تضاربه بنو اسرايل فانتقل بعد يرتع الى بلاد قيس بن عيلان بنجد والحجاز
الولدان فسكوا ذلك الى خالد بن سنان وكان نبيا بين يدي سيدنا عيسى و
سيدنا محمد عليهما الصلاة والسلام فدعا الله ان يقطع نسلها فقعت ص
تصور في البسيط وكان اجمل طير واعظمه ووجهه على هيئة وجه الانسان
ابن الانباري قيل في العنقا انه كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن
ذكوان بارضهم جبل يقال له ريح مصعده في السماء وكانت تاته وهي
ما يكون من الطير مما غبق طويلة وقيمها من كل لون واكلها الطير فجاءت
يوم واعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب
بكل ما احدثته ثم انقضت على جارية قوية فرعت فاخذتها فشكوا الى
نقال اللهم خذها واقطع نسلها فاصابها صاعقة فاحرقتها وقال
السراج العنقا طائر عظيم مع وفي الاسم جمع مول الجسم ويضرب به الث
الغرابة قال الخاجي الشعر كلها تضرب المثل بالعنقا والشيء كسير ولا ير
ابو نواس رحمه الله
وما خبرهم الا كعنقا مغرب تصور في بسيط الملوك وفي المثل
تحدث عنه الناس من غير رؤية ترى صورة ما ان تمر ولا تحالى
واعسر من بطر الزرقاء امرأة اسمها عاهة وكنيت بالاد الابن بها لان بها حلة
من اولاد ملوك لنجاذ بن عاد وكانت تنظر من مسيرة ثلاثة ايام تعرف
في حدقة البصر قال ابو الطيب
وابصر من زرقاء حوّ لانها اذا نظرت عشاء ما واهما عليها
وقيل هي الزرقاء واقعة مشهورة وفي الكتب المطولة مذكورة
ايضاح ما قالوا وان يكن ما قالوا اي يعطوني عما اعطوا من العلم
ابحر الماء انزلوا اسرح من بو
الضمير ومراده بالعاوج جمعها اه
المعروف وقد يبس الصوف واراد
وصار يعم الزاهد المذموم و
فقال الزانه الان واي صاحبا
الشوق ورايتها فرضة اي عين
الكامل العدة في السفر وسرت

ت مسجده اي عسجد اي زبد وقراره اي مستقر منه موضع عبادته
ه اذ المفاجاة ريثي حين دخلت مسجده وحديثه وردته اي تركت
ت بلصحابه وانتصب اي قام وحرابه المحراب عبد العزيز طبيد المجالس ومقدمها
ثم نار قبل القبلة سمي محرابا لانه اشرف موضع في المجلس وقال احمد بن عبيد
ي مجلس الملك سمي بذلك لان فراد الملك فيه وسمي محرابا لان المسجد لا تفراد الامام
شود ر صاحب شاة كساة مخالفة مشدودة تخالفه وشملة كساة
تال به موصولة يريد انها خالية قد تقطعت توصلت سم اي خفته
ه من زوج دخل على الاسود والفيه وحديثه من زيارتهم اي علامتهم
ي عن الصعود والمانع من ذلك اي صلاته وقيل اينما فاته خاصة
ك اعجابه كل بما شيمه الاذكار في قوله كما نبر واحبته وفي حديث عم رضي
شاعة انه كان يصلي شيمة في مكانه الذي يصلي فيه المكتوبة يبقى كالمشا
ي نافلته حيا في سلم على مسبحته احمد باصبعه الذي يلي الابهام وهي
ية وبها يشير المسبح والسباب زيد ران زعم بالمعجمة اي تكلم حديث
ي محدثي سأل عن قديم اي خبر قديم واحدث اي حديد سم الله على
ي جمع ورد وهو ما داوم الرجل على فعله من الصلاة والصوم وغيرهما وتراكى
ي اجتماده مبالغة والطاعة واعبط اي انحذاكون مثل زيد والله
ده ولم يزل في قنوت اي طول قيام ودعاء في الصلاة خشوع تواضع
ه وركوع واخبات تذلل وخضوع الى ان اكل اقامة الخمس اراد الصلوات
غوره منية وصار اليوم امس يعني مضى النهار وجاء الليل لا يقال للبوم امس
ريت كمشه فمشد القلب لي اي رجع بي الى بيته واسم علي اعطاني
اي نصيبا من قرصه وزينه منه لي اي قام لي مصلاه وحتاي كما جا
لحاجة فهنا الاعتبار من الذنوب والاستغفار موكله حتى اذا السبع
ر ويعبر وحتى للتعجب احد للمصلي بالليل الاخر عقب تهجده قياما بالليل للصلاة
ح اي الذكر ضم اضلعه ووضع جبينه على الارض ضمخة المسجد ليزيل
ب قام الليل ومحل مرتع بتشديد الكبير اي يتردد ويرتع يصو
ا نباتا وهي خلال اذكار تذكر ربيع جمع ربع وهو المنزل والمعهد المنزل
الذي يكون فيه القوم في فصل الربيع والطاعن اي الذاهب الموضع بفتح

قوله خلال اذكار
اوكد ابيات
ثاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قاله والرقيب يعجله مستعجلا للغزالي ابن امنا
فرد كفا الى من انبسه وذاك سحر آخافان ذهبا
المقامة الخمسون بعود الملك الديان جله الحمد والشكر والامتنان
والختام مقامات القامات ذاته سبحانه وتعالى اعلم قال مولفها الناجح الامام
النجبة العمدة الهمام القاسم بن علي الحريري الغوص عن الاضطراب في بحر رحمة
اودعه فيه من مزيد نعمه اسكنه الله تعالى فسيح جنته هو ازاحر المقامات
انه اسماعيل حقيقتها بالاعتبار الاختراع والمحال واملينها التفتيها الله
يكنيها طلبته الاضطرار الضعف الذي لفريحه بداين وعلل ذلك التفتي
استحلت كلفت انه ارصدته اعده دينا وعيانا الاربعة عراض وهو
على ما ذكر في شرح عراض هكذا اي هذا القول مع مرور في اعدام من سقم
السقط ما يسقط من حقارة المتاع وعما يستوجب ان يباع ولا يبه
يشري ولو عشيني اي عشاني ويرثي ويرثي التوفيق ويطرد النقص من
السقوق يعني صاحب الشقفقة لسقوطه في عوارض بضم العين اي عيني
امر يرث مسطورا ولكن كان ذلك في الكتاب مسطورا واما السقفرانية
عالية رفعة اي ضمنته فيما ياتي طويل اللغو الهذيان وسقط الكلام وقد
جمع اضلولة وهو ما يضل به الانسان من مال او رأي الشعر عن ابي حاتمه او
والسقط طلبة الرشد وهو جلاد الغني او البعض اي الحفظ اذا
لا تكون لغير الانبياء والمراد بهما في حق غيرهم مجرد الحفظ من الوقوع في
وطلب الحفظ عنا اعاكان من السهو والخطاء وخطى بالقصر ان يسعه ذ
ويجاوز عنه انه اهل التقوى اي اهل لان يتقى واهل المغفرة اي مغفر
ومن يغفر الذنوب الا الله وذي الخيرات في الدنيا والاخرة اي هو الم
عليهما فلات تالا لامنه في هذه الدار الفانية وتلك الدار الباقية وم
اخرما انتهى اليه المقامات الحريرية وتقليدا جيادها بالمقالات الحكم
فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبرحمته تنال البركات على يد شار
وباني نقضها ووا صلد فضها وفاتح غمضها خير الدين بن تاج
الياس المدني خادم السنة السنية والاحكام الشرعية بالروضة
في يوم الاحد المبارك اثنى عشر في شهر
وستة وعشرين سنة السنو
اليه ان يكون اخا معذرة ويعو
تحمل النسيان والخطا مجبولا عليه
نصائحي كيف وانا حليف افكار و
عود الليالي السالفة فلم تقل بالر
وانا على شرف الفرج والليل قد اذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عم وسلم وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة صبيحة يوم
البيت المبارك الرابع عشر من ذي الحجة الحرام ختام سنة
الف وغاية سنة وسقين احسن الله ختامها وبارك فيما
بقي من ليالها وايامها على يد كاتبها العبد الفقير المقر
بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه ووالديه والمسلمين غفر الله لهم
والمشايخ وان يختم لهم بالحسنى كما قال في فتاوى احمد
ابن عبد الله بن عبد الله المؤذن الاركاوي الشرعي ما
بقي شكلتم به انه مفتي الشافعية ومن الشقا
تفترى بالسوداء غير الخراساني رب الذرية
ان يوفقني لما يحبه ويرضاه في كل قضية
وان يتوفاني على الكتاب والسنة السنية
انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير
وهو يفتح المولى ويفتح النصير
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم سبحان ربك رب
العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين

الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما